

للإمام الحافظ أبي نعيم الأصبهاني

٣٢٠ - ٤٣٠ هـ

أحاديثها مشكولة

روجعت هذه النسخة على نسخة مخطوطة

وعدد من النسخ المطبوعة

المجلد الثاني

ضبطه وخرج أحاديثه وعلق عليه

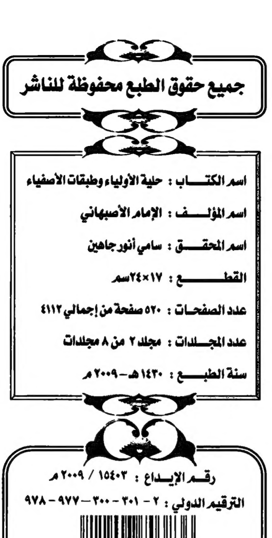
سامي أنور جاهين

دار الحديث

القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم


حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء



اسم الكتـــاب : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

اسم المؤلـــف : الإمام الأصبهاني

اسم المحقـــق : سامي أنور جاهين

القطـــــع : ١٧×٢٤سم

عدد الصفحـات : ٥٢٠ صفحة من إجمالي ٤١١٢

عدد المجـلدات : مجلد ٢ من ٨ مجلدات

سنة الطبـــع : ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م



رقـم الإيـداع : ١٥٤٠٣ / ٢٠٠٩م

الترقيم الدولي : ٢ - ٣٠١ - ٣٠٠ - ٩٧٧ - ٩٧٨

6 222007 703836



طبـــع . نشـــر . توزيـــع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٢٥٨٩٩٤٠٩ / ٢٥٩١٨٧١٩ / ٢٥٩١٩٦٩٧فاكس : ٢٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦٧- أبو يزيد الربيع بن خُثَيْم[١]

ومنهم: المخبت الورع، المتثبت القنع، الحافظ لسره، الضابط لجهره، المعترف بذنبه، المفتقر إلى ربه، أبو يزيد الربيع بن خثيم أحد الثمانية من الزهاد.

وقد قيل: إن التصوف مشارفة السرائر، ومصارفة الظواهر.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبدان بن أحمد، قال: ثنا أزهر بن مروان، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: ثنا عبيد الله بن الربيع بن خثيم، قال: ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، قال: كان الربيع ابن خثيم إذا دخل على عبد الله بن مسعود لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه، قال: فقال عبد الله: يا أبا يزيد. لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك، وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن الصباح، قال: جرير عن إسماعيل عن حماد بن أبي سليمان، قال: كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خثيم قال: مرحبًا يا أبا يزيد، ويجلسه إلى جنبه، ويقول: لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا سهل بن محمود، قال: ثنا مبارك بن سعيد عن ياسين الزيات، قال: جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خثيم، قال: دلني على من هو خير منك؟ قال: نعم من كان منطقه ذِكرًا، وصمته تفكرًا، ومسيره تدبرًا؛ فهو خير مني.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، قال: ثنا هناد بن السري، قال: ثنا المحاربي عن عبد الملك بن عمير، قال: قيل للربيع ابن خثيم: ألا ندعوا لك

(١) هذا صوابه، وفي (ط): خيثم، وهو خطأ واضح؛ وهو: الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله بن موهبة بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحارث بن مالك بن ملكان الثورى، أبو يزيد الكوفي، من كبار التابعين، توفي ٦١هـ، وقيل: ٦٣هـ. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢١٠)]

طبيبًا؟ قال: انظروني، فتفكر ثم قال: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٨]، قال: فذكر حرصهم على الدنيا ورغبتهم، وما كانوا فيها، وقال: قد كانت فيهم أطباء، وكان فيهم مرضى، فلا أرى المداوي بقي، ولا أرى المداوى، وأهلك الناعت والمنعوت، لا حاجة لي فيه. ورواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز عن الربيع نحوه.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا أبو حميد أحمد بن محمد الحمصي، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد، قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين، فأما الربيع بن خثيم، فقيل له حين أصابه الفالج: لو تداويت؛ فقال: لقد علمت أن الدواء حق، ولكن ذكرت ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٨]، كانت فيهم الأوجاع، وكانت لهم الأطباء؛ فلا المداوى بقي، ولا المداوي، فقيل له: ألا تذكر الناس؟ قال: ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ من ذمها إلى ذم الناس، إن الناس خافوا الله تعالى في ذنوب الناس، وأمنوا على ذنوبهم، وقيل له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحنا مذنبين نأكل أرزاقنا، وننتظر آجالنا، وكان ابن مسعود إذا رآه قال: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج: ٣٨] أما إن محمدًا ﷺ لو رآك لأحبك، وكان الربيع يقول: أما بعد. فأعد زادك، وخذ في جهادك، وكن وصي نفسك.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هناد، قال: ثنا وكيع عن الأعمش عن منذر الثوري عن الربيع بن خثيم أنه قال لأهله: اصنعوا لنا خبيصًا، فصنعوا له؛ فدعا رجلًا به خبل، فجعل يلقمة ولعابه يسيل، فلما ذهب قال أهله: تكلفنا وصنعنا، ما يدري هذا ما أكل؟ فقال الربيع: لكن الله.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا خلاد بن يحيى، قال: ثنا سفيان، قال: أخبرتني سرية الربيع بن خثيم، قالت: كان عمل الربيع كله سرًّا، إن كان ليجئ الرجل وقد نشر المصحف؛ فيغطيه بثوبه. رواه الأعمش عن سفيان مثله.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن أبي سهل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن الربيع بن خثيم قال: كل ما لا يبتغي به وجه الله تعالى يضمحل.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبي وعمي، قالا: ثنا

عبد الله بن إدريس عن عمه عن الشعبي، وذكر أصحاب عبد الله؛ فقال: أما الربيع؛ فأورعهم ورعًا.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عثمان، قال: ثنا عبيد بن يعيش، قال: ثنا يحيى بن آدم، قال: ثنا مالك بن مغول، قال: قال الشعبي: أصفهم لك -يعني: أصحاب عبد الله- كأنك شهدتهم، كان الربيع بن خثيم أشدهم ورعًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن حنبل، قال: ثنا هناد بن السري، قال: ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر الثوري، قال: قال الربيع: سورة يراها الناس قصيرة، وأنا أراها طويلة عظيمة، [يحب الله محبها][1] ليس لها خليط، فأيكم قرأها فلا يجمعن إليها شيئًا استقلالًا، وليعلم أنها مجزئة، يعني: سورة الإخلاص.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا هناد بن السري، قال: ثنا أبو الأحوص عن سعيد -يعني: ابن مسروق- عن منذر الثوري[2]، قال: كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله، قال: اتق الله فيما علمت، وما استؤثر عليك، فكله إلى عالمه؛ لأنا عليكم في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ، وما خيرتكم اليوم بخير، ولكنه خير من آخر شر منه، وما تتبعون الخير حق اتباعه، وما تفرون من الناس حق فراره، ولا كل ما أنزل على محمد ﷺ أدركتم، ولا كل ما تقرءون تدرون ما هو، ثم يقول: السرائر السرائر اللاتي تخفين من الناس، وهن لله تعالى بواد، التمسوا دواءهن، ثم يقول: وما دواؤهن إلا أن تتوب، ثم لا تعود.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا عبد الله بن محمد العبسي قال أبو أسامة، قال: ثنا سفيان عن أبيه عن بكر بن ماعز، قال: قال الربيع بن خثيم: يا بكر بن ماعز، اخزن عليك لسانك إلا مما لك ولا عليك، فإني اتهمت الناس على ديني، أطع الله فيما علمت، وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه؛ لأنا عليكم في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ؛ فذكر مثل حديث الأحوص.. رواه إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن منذر مثله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثني

---

(١) هذا صوابه، من «الدر المنثور» (٨/ ٦٧٧)، وفي (ط): لله تعالى محا!!

(٢) هو: المنذر بن يعلى الثورى، أبو يعلى الكوفي، من الذين عاصروا [illegible] بعين، كان ثقة قليل الحديث. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٧٠)]

النضر بن إسماعيل، قال: ثنا عبد الملك بن الأصبهاني عن جدته عن الربيع بن خثيم، أنه قال لأصحابه: تدرون ما الداء والدواء والشفاء؟ قالوا: لا، قال: الداء الذنوب، والدواء الاستغفار، والشفاء أن تتوب، ثم لا تعود.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو النضر العجلي، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، قال: ثنا سفيان عن نسير بن ذعلوق[1]، قال: كان الربيع بن خثيم يبكي حتى تبل لحيته دموعه؛ فيقول: أدركنا أقوامًا كنا في جنبهم لصوصًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: كان الربيع بن خثيم يقول في دعائه: أشكو إليك حاجة لا يحسن بثها إلا إليك، وأستغفر منها وأتوب إليك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، قال: ثنا أحمد بن عمرو ابن عبيد العصفري، قال: ثنا عثمان بن زفر، قال: ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه، قال: قال الربيع بن خثيم: من استغفر الله تعالى كتب في راحته أمن من العذاب.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن ذر، قال: قيل للربيع بن خثيم: كيف أصبحت يا أبا يزيد؟ قال: أصبحنا ضعفاء مذنبين، نأكل أرزاقنا، وننتظر آجالنا.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا عبد الرحمن ابن مهدي، قال: ثنا سفيان الثوري عن أبي يعلى، قال: كان الربيع إذا قيل له: كيف أصبحتم؟ يقول: ضعفاء مذنبين، نأكل أرزاقنا، وننتظر آجالنا.. رواه نسير بن ذعلوق عن بكر ابن ماعز عنه مثله.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن أبي سهل، قال: ثنا عبد الله بن محمد العبسي، قال: ثنا حفص بن غياث عن أشعث عن ابن سيرين عن الربيع بن خثيم، قال: أقلوا الكلام إلا بتسع:

---

(١) هو: نسير بن ذعلوق الثورى مولاهم، أبو طعمة الكوفى، من طبقة تلى الوسطى من التابعين، روى له: ابن ماجه، صدوق، لم يصب من ضعَّفه، صالح الحديث، وُثِّق. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٧٩)]

تسبيح، وتكبير، وتهليل، وتحميد، وسؤالك الخير، وتعوذك من الشر، وأمرك بالمعروف، ونهيك عن المنكر، وقراءة القرآن.. رواه منذر الثوري عن الربيع مثله.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا أبو همام، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم، قال: قال فلان: ما أرى ربيعًا تكلم بكلام منذ عشرين عامًا إلا بكلمة تصعد.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا سفيان، قال: قال: صحبنا ربيع بن خثيم عشرين سنة، فما تكلم إلا بكلمة تصعد، وقال آخر: صحبته سنتين فما كلمني إلا كلمتين.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا شجاع بن الوليد عن سفيان الثوري عن رجل من بني تيم الله، قال: جالست الربيع عشر سنين، فما سمعته يسأل عن شيء من أمر الدنيا إلا مرتين، قال مرة: والدتك حية، وقال مرة: كم لكم مسجدًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن مساور، قال: ثنا سهل بن عثمان، قال: ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز، قال: انطلق الربيع بن خثيم، وعبد الله بن مسعود إلى شاطئ الفرات؛ فمر بتلك الحدادين، فلما رأى تلك النيران خر مغشيًا عليه فرجع إليه، فقال: يا ربيع. فلم يجبه، فانطلق فصلى بالناس العصر، ثم رجع إليه: يا ربيع. يا ربيع، فلم يجبه، ثم انطلق، فصلى بالناس المغرب، ثم رجع: يا ربيع. يا ربيع، فلم يجبه، حتى ضربه برد السحر.. رواه أبو وائل عن عبد الله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، قال: ثنا عيسى بن سليم عن أبي وائل، قال: خرجنا مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خثيم؛ فمررنا على حداد، فقام عبد الله ينظر حديدة في النار، فنظر ربيع إليها، فتمايل ليسقط، فمضى عبد الله حتى أتينا على أتون على شاطئ الفرات، فلما رأى عبد الله والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الآية: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾ إلى قوله: ﴿ثُبُورًا﴾ [الفرقان: ١٢، ١٣]، قال: فصعق الربيع، فاحتملناه فجئنا به إلى أهله،

قال: ثم رابطه إلى المغرب، فلم يفق، ثم إنه أفاق، فرجع عبد الله إلى أهله.

حدثنا عن عبد الله بن محمد الكواء أنه قال للربيع: ما نراك تعيب أحدًا ولا تذمه؛ فقال: ويلك يا ابن الكواء، ما أنا عن نفسي براض [فأتفرغ من ذمها الى ذم غيرها][1]، إن الناس خافوا الله تعالى على ذنوب الناس وآمنوه على نفوسهم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا أبو همام، قال: ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز[2]، قال: قال الربيع بن خثيم: الناس رجلان: مؤمن وجاهل، فأما المؤمن فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاهله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا الوليد بن شجاع قال: ثنا خلف بن خليفة عن سيار عن أبي الحكم عن أبي وائل، قال: أتينا الربيع بن خثيم؛ فقال: ما جاء بكم؟ قلنا: جئنا لنحمد الله، ونحمده معك، وتذكر الله، ونذكره معك، قال: الحمد لله إذ لم تأتوني تقولون: جئنا تشرب فنشرب معك، وتزني فنزني معك.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا الوليد بن شجاع، قال: ثنا عطاء بن مسلم، قال: سمعت العلاء بن المسيب يقول: سرق للربيع بن خثيم فرس؛ فقال أهل مجلسه: ادع الله عليه، قال: بل أدع الله له، اللهم إن كان غنيًّا فاقبل بقلبه، وإن كان فقيرًا فاغنه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن نسير عن هبيرة بن [حديرة][3]، قال: أنا أول من أتى الربيع بن خثيم بقتل الحسين بن علي.

وحدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا زكريا بن سلام عن بلال بن المنذر، قال: قال رجل: إن لم أستخرج

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): فأتفرغ من ذنبي إلى حديث.. (لا معنى). وسيأتي هنا.

(٢) هو: بكر بن ماعز بن مالك الكوفي أبو حمزة، من طبقة تلي الوسطى من التابعين، روى له: النسائي، وابن ماجه في التفسير، كان من العُبَّاد، ثقة، روى عن الصحابة، وهو قليل الحديث. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٤٢٧)]

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): خزيمة، وهو خطأ واضح، قال العجلي: هبيرة بن خزيمة، وصوابه: ابن حديرة، كوفي ثقة. [«الثقات» للعجلي (٢/ ٣٢٤)]

اليوم سيئة من الربيع لأحد لم استخرجها أبدًا، قال: قلت: يا أبا يزيد. قتل ابن فاطمة عليه السلام قال: فاسترجع، ثم تلا هذه الآية: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦]، قال: قلت: ما تقول؟ قال: ما أقول؟! إلى الله إيابهم، وعلى الله حسابهم.. لفظ هاشم بن القاسم.

حدثنا أبو أحمد، قال: ثنا أحمد بن موسى بن العباس، قال: ثنا إسماعيل بن سعيد، قال: ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن أبيه، قال: كانت وصية الربيع: هذا ما أوصى به الربيع.

وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا سفيان عن زائدة عن منذر الثوري عن الربيع: أنه أوصى عند موته؛ فقال: هذا ما أوصى به الربيع على نفسه، وأشهد الله عليه، وكفى به شهيدًا وجازيًا لعباده الصالحين ومثيبًا، إني رضيت بالله ربًّا، وبمحمد نبيًّا، وبالإسلام دينًا، ورضيت لنفسي ومن أطاعني بأن أعبد الله من العابدين، وأحمده من الحامدين، وأنصح لجماعة المسلمين.. ورواه شعبة عن سعيد بن مسروق عن الربيع، قال شعبة: فقلت لسعيد: من حدثك بهذا؟ قال: حدثنيه الحي عن الربيع مثله.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: ثنا إبراهيم الحربي، قال: ثنا محمد بن مقاتل، قال: ثنا ابن المبارك عن سفيان، وحدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا جعفر بن الصباح، قال: ثنا يعقوب الدورقي، قال: ثنا أشجعي، قال: سمعت سفيان يقول: قال الربيع بن خثيم: أريدوا بهذا الخير الله تنالوه لا بغيره، وأكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله، فإن الغائب إذا طالت غيبته وجبت محبته وانتظره أهله، وأوشك أن يقدم عليهم.. رواه بشير عن بكر بن عامر عنه مثله.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب، قال: ثنا عبد الجبار ابن العلاء، قال: ثنا مروان بن معاوية، قال: ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه، قال: قال الربيع: يا منذر. قلت: لبيك؟ قال: لا يغرنك كثرة ثناء الناس من نفسك، فإنه خالص إليك عملك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا زياد بن أيوب، قال: ثنا علي بن يزيد قال: ثنا الصدائي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عجلان، قال: بت عند الربيع بن خثيم ذات ليلة؛ فقام يصلي فمر بهذه الآية: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ الآية [الجاثية: ٢١]، فمكث ليلته حتى أصبح ما جاوز هذه الآية إلى غيرها ببكاء شديد.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا علي بن يزيد، قال: ثنا حماد الأصم الحماني عمن حدَّثه عن بعض أصحاب الربيع، قال: ربما علمنا شعره عند المساء، وكان ذا وفرة، ثم يصبح والعلامة كما هي؛ فيعرف أن الربيع لم يضع جنبه ليلة على فراشه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا يوسف الصفار، قال: ثنا أبو بكر ابن عياش عن عاصم، قالوا: قيل للربيع بن خثيم: ألا تتمثل ببيت شعر؛ فقد كان أصحابك يتمثلون؟ قال: ما من شيء يتمثل به إلا كتب، وأنا أكره أن أقرأ في إمامي بيت شعر يوم القيامة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هناد، قال: ثنا ابن فضيل عن أبيه عن ابن مسروق عن الربيع بن خثيم: إنه لبس قميصًا سنبلانيًّا أراه ثمن ثلاثة دراهم أو أربعة، فإذا به كمه بلغ أظفاره، وإذا أرسله بلغ ساعده، وإذا رأى بياض القميص قال: أي عبيد تواضع لربك، ثم يقول: أي لحيمة، أي دمية، كيف تصنعان إذا ﴿سُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ﴾ [النبأ: ٢٠]، و﴿دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢١-٢٣].

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا أبو حيان، قال: حدثني أبي، قال: كان الربيع بعدما سقط شقه يهادي بين رجلين إلى مسجد قومه، وكان أصحاب عبد الله يقولون: يا أبا يزيد. لقد رخص الله لك، لو صليت في بيتك؛ فيقول: إنه كما تقولون، ولكني سمعته ينادي: حي على الفلاح؛ فمن سمع منكم ينادي حي على الفلاح فليجبه ولو زحفًا، ولو حبوًا.. رواه جرير عن أبي حيان نحوه.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا أبو العباس الثقفي، قال: ثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن أبيه، قال: أصاب الربيع الفالج[1]؛ فكان يحمل إلى الصلاة؛ فقيل له: إنه قد رخص لك، قال: قد علمت، ولكن أسمع النداء بالفلاح.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن أبي سهل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا

---

(١) يقصد به: الشلل النصفي، ففلِج كل شيء نِصْفُه، والفالِج رِيحٌ يأخذ الإنسان فيذهب بشقِّه، وهو داء معروف يُرَخِّي بعض البدن. [«لسان العرب» (٢/ ٣٤٦)]

ابن مهدي عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيع، قال: ما أحب مناشدة العبد لربه عز وجل يقول: رب قضيت على نفسك الرحمة، قضيت على نفسك كذا، يستبطئ، وما رأيت أحدًا يقول: أديت الذي عليَّ فأد ما عليك.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: ثنا إبراهيم الحربي، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا سعيد ابن عبد الله عن نسير عن بكر بن ماعز، قال: كان الربيع يقول: أكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيع بن خثيم، قال: ما غائب ينتظره المؤمن خير من الموت.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن أبي سهل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا ابن مهدي عن سرية الربيع قال: لما حضر الربيع بكت ابنته؛ فقال: يا بنية. لِمَ تبكين؟ قولي: يا بشراي أتى الخير.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حسين بن علي عن محمد عن رجل من أسلم من المبكرين إلى المسجد، قال: كان الربيع بن خثيم إذا سجد كأنه ثوب مطروح، فتجيء العصافير فتقع عليه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن سفيان، قال: بلغنا أن أم الربيع بن خثيم كانت تنادي ابنها الربيع؛ فتقول: يا بني. يا ربيع. ألا تنام؟ فيقول: يا أمه. من جن عليه الليل وهو يخاف البيات حق له أن لا ينام، قال: فلما بلغ ورأت ما يلقى من البكاء والسهر نادته؛ فقالت: يا بني. لعلك قتلت قتيلًا؛ فقال: نعم يا والدة. قد قتلت قتيلًا، قالت: ومن هذا القتيل يا بني حتى يتحمل على أهله فيعفون؟ والله لو يعلمون ما تلقى من البكاء والسهر بعد لقد رحموك؛ فيقول: يا والده هي نفسي.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: ثنا أبو أيوب، قال: ثنا سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قالت ابنة الربيع للربيع: يا أبتِ. لِمَ لا تنام والناس

ينامون؛ فقال: إن البيات النار لا تدع أباك أن ينام.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هناد بن السرى، قال: ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن عجلان [عن][1] نسير بن ذعلوق، قال: كان الربيع بن خثيم يقول: إذا جاء سائل أطعموه سكرًا، فإن الربيع يحب السكر.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هناد بن السرى، قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن بكر بن ماعز، قال: كان بالربيع بن خثيم خبل من الفالج، وكان يسيل من فيه لعاب، فمسحته يومًا، فرآني كرهت ذلك؛ فقال: والله ما أحب بأعتى الديلم على الله عز وجل. رواه المبارك بن سعيد عن أبيه عن الربيع نحوه.[2]

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا أبو معمر، قال: ثنا مبارك بن سعيد عن أبيه، قال: قيل لأبي وائل: أأنت أكبر أم الربيع بن خثيم؟ قال: أنا أكبر منه سنًّا، وهو أكبر مني عقلًا.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا سريج بن يونس، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر بن حبيب بن حسان عن مسلم البطين أن الربيع بن خثيم جاءته ابنته؛ فقالت: يا أبتاه. أذهب ألعب؟ قال: اذهبي؛ فقولي خيرًا.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا أبو قدامة عن عبيد الله ابن سعيد، قال: ثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن منذر الثوري عن الربيع بن خثيم، قال: حرف وأيما حرف: من يطع الرسول فقد أطاع الله.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال، ثنا أبو العباس، قال: ثنا ابن زبيد عن حصين، قال: قال الربيع بن خثيم: عجبت لملك الموت ولثلاثة: لملك يمنع في حصونه يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع ملكه خلفه، ومسكين منبوذ في الطريق يقذره الناس أن يدنو منه لا يقدره ملك الموت أن يأتيه فينزع نفسه ويدع قذره.

---

(١) سقط من (ط).

(٢) هكذا في «الزهد» لهناد (٣٨٤، ٣٨٥).

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا البغوى، قال: ثنا أحمد بن زهير، قال: ثنا غسان بن [المفضل][1] الغلابي، قال سمعت: من يذكر أن الربيع بن خثيم كان بالأهواز ومعه صاحب له، فنظرت إليه امرأة فتعرضت له فدعته إلى نفسها، فبكى الشيخ؛ فقال له صاحبه: ما يبكيك؟

قال: إنها لم تطمع في شيخين إلا رأت شيوخًا مثلنا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: وحدثني أبي عن مالك بن مغول عن حسن -يعني: ابن صالح- قال: قيل للربيع بن خثيم: لو جالستنا؟

فقال: لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة فسد عليَّ.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن الشعبي، قال: ما جلس الربيع في مجلس منذ تأزر، وقال: أخاف أن يظلم رجلًا فلا أنصره، أو يعتدي رجل على رجل فأكلف عليه الشهادة ولا أغض البصر، ولا أهدي السبيل، أو يقع الحامل فلا أحمل عليه.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال ثنا وكيع عن الأعمش عن منذر عن الربيع بن خثيم: أنه كان يكنس الحش[2] بنفسه؛ فقيل له: إنك تكفى هذا؟

قال: إني أحب أن آخذ بنصيبي من المهنة.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، قال: ثنا الحسين بن شقيق، قال: ثنا غالب بن الوزير الغزي، قال: ثنا ضمرة، قال: ثنا حفص بن عمر، قال: كان الربيع ابن خثيم لا يعطى السائل أقل من رغيف، ويقول: إني لأستحي من ربي عز وجل أن أرى غدًا في ميزاني نصف رغيف.

---

(١) في (ط): المفصل (بالصاد المهملة). وهو خطأ واضح. [انظر: «الثقات» لابن حبان (٩/ ١)]

(٢) الحَشُّ (بفتح الحاء وضمها): البستان، وهو أيضًا المخرج؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين، والجمع حُشُوش. [«مختار الصحاح» (١/ ١٦٧)]

أسند الربيع بن خثيم غير حديث

فمما أسند ما حدثناه سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال: ثنا محمد بن يوسف الفريابي، وحدثنا سليمان، قال: ثنا حفص بن عمر، قال: ثنا قبيصة بن عقبة قال: ثنا سفيان.. وحدثنا إسحاق بن حمزة، قال: ثنا أحمد بن الحسين الصوفي، قال: ثنا أبو خيثمة، قال: ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى -منذر الثوري- عن الربيع ابن خثيم عن عبد الله بن مسعود -رضي الله تعالى عنه- عن النبي ﷺ أنه خط خطًّا مربعًا، وجعل في وسط الخط خطًّا، وجعل خطًّا خارجًا من الأربعة دارة، وجعل حوله حروفًا، وخط حولها خطوطًا؛ فقال: **«الْمُرَبَّعُ الْأَجَلُ، وَالْخَطُّ الْوَسَطُ الْإِنْسَانُ، وَهَذِهِ الدَّارَةُ الْخَارِجَةُ الْأَمَلُ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ الْأَغْرَاضُ؛ فَالْأَغْرَاضُ تُصِيبُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ كُلَّمَا انْفَلَتَ مِنْ وَاحِدَةٍ أَخَذَتْ وَاحِدَةٌ، وَالْأَجَلُ قَدْ حَالَ دُونَ الْأَمَلِ»**. لفظ سليمان، وقال يحيى بن سعيد: **«هَذِهِ الْخُطُوطُ الَّتِي إِلَى جَانِبِهَا الْأَغْرَاضُ تَنْهَشُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، إِنْ أَخْطَأَ هَذَا أَصَابَهُ هَذَا، وَإِنَّ الْخَطَّ الْمُرَبَّعَ الْأَجَلُ الْمُحِيطُ بِهِ، وَالْخَطَّ الْخَارِجُ الْأَمَلُ»**. حديث صحيح متفق على صحته، لم يروه عن الربيع إلا منذر.[1]

حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا عبيد بن معاذ، قال: ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن إبراهيم النخعي عن الربيع بن خثيم عن عبد الله ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: **«أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ؟»**، قالوا: ومن يطيق ذلك؟ قال: **«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»**. هذا حديث غريب من حديث الربيع بهذا الإسناد، تفرد به معاذ بن معاذ عن شعبة، ورواه هلال بن يساف عن الربيع؛ فخالف إبراهيم النخعي.[2]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا ابن غالب، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ لَيْلَتَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ؟»**، فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه، قال: فسكتنا؛ فقالها ثلاث مرات: **«أَنْ يَقْرَأَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَ: اللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، فَقَدْ قَرَأَ لَيْلَتَهُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»**. رواه فضيل بن

---

(١) إسناده صحيح. «سنن ابن ماجه» (٤٢٣١)، و«مسند أحمد» (٣٦٥٢)، و«شعب الإيمان» (١٠٢٥٥)، و«الزهد» لابن حنبل (١/ ٣٢٩)، و«أمثال الحديث» للرامهرمزي (٧٣).

(٢) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٢٥٧٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٦٧٥).

عياض في آخرين عن منصور عن هلال، متفق عليه. (١)

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم، قال: ثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال: ثنا غسان بن الربيع، قال: ثنا جعفر بن ميسرة عن هلال أبي ضياء عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**كُلُّ قَرْضٍ يُقْرِضُهُ الرَّجُلُ يُكْتَبُ صَدَقَةٌ**». غريب من حديث هلال والربيع، تفرد به جعفر بن ميسرة، ولم نكتبه إلا من حديث غسان، وحدَّث به الفضل بن سهل عن غسان مثله. (٢)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا عبد الرحيم بن واقد، قال: حدثنا مسعدة بن صدقة أبو الحسن، قال: ثنا سفيان الثوري عن أبيه عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَحِلُّ فِيهِ العُزْلَةُ، وَلَا يَسْلَمُ لِذِي دِينٍ دِينُهُ، إِلَّا مَنْ فَرَّ بِدِينِهِ مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ، وَمَنْ جُحْرٍ إِلَى جُحْرٍ، كَالطَّيْرِ بِفِرَاخِهِ، وَكَالثَّعْلَبِ بِأَشْبَالِهِ**»، ثم قال: «**مَا أَتْقَاهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانُ، رَاعِي غَنَمٍ أَقَامَ الصَّلَاةَ بِعِلْمٍ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، وَلَشَاةٌ عَفْرَاءُ أَرْعَاهَا بِسَلْعٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُلْكِ بَنِي النَّضِيرِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا**». غريب من حديث الربيع، ومن حديث الثوري، لم يروه عنه إلا مسعدة، ولا كتبناه إلا من حديث عبد الرحيم بن واقد عاليًا. (٣)

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري، قال: ثنا أبو اليمان عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**لَا يَسْتَمِعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُسْمِّعٍ، وَلَا مُرَائِي، وَلَا لَاهٍ، وَلَا مُلَاعِبٍ**»، وسمع رجلًا يتغنى من الليل؛ فقال: «**لَا صَلَاةَ لَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ مِثْلَهَا**» ثلاث مرات. غريب من حديث الربيع، ما كتبناه إلا بهذا الإسناد. (٤)

***

---

(١) «صحيح البخاري» (٤/ ١٩١٦) (٤٧٢٧)، و«صحيح مسلم» (٨١١).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، جعفر بن ميسرة: منكر الحديث. [«المجروحين» (١/ ٢١٢)، و«لسان الميزان» (٢/ ١٢٩)]

(٣) إسناده ضعيف. «مسند الحارث -زوائد الهيثمي» (٧٧٤)، مسعدة بن صدقة. قال الدارقطني: متروك. [«لسان الميزان» (٦/ ٢٢)]

(٤) إسناده ضعيف جدًّا. «العلل» للدارقطني (٥/ ٥١)، وقال: لا يصح رفعه، وهو محفوظ من كلام ابن مسعود ا.هـ. وعلَّته في سعيد بن سنان الشامي، أبو مهدى الحنفى: متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع.

١٦٨- هرم بن حيان

ومنهم: الهائم الحيران، القائم العطشان، هرم بن حيان، عاش في حبه ولهان حرقًا، وعاد قبره حين دفن ريان غدقًا.

وقد قيل: إن التصوف الاحتراق حذار الافتراق، والاشتياق لدار الاستباق.

حدثنا جعفر بن أحمد بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، حدثني مطر الوراق، قال: بات هرم بن حيان العبدى عند حممة صاحب رسول الله ﷺ، قال: فبات حممة ليلته يبكي كلها حتى أصبح، فلما أصبح قال له هرم: يا حممة. ما أبكاك؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور، فتخرج من فيها، وتناثر نجوم السماء، فأبكاني ذلك، قال: وكانا يصطحبان أحيانًا بالنهار، فيأتيان سوق الريحان، فيسألان الله تعالى الجنة ويدعوان، ثم يأتيان الحدادين، فيتعوذان من النار، ثم يفترقان إلى منازلهما.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية، قال: ثنا المعلى بن زياد، قال: كان هرم بن حيان يخرج في بعض الليل وينادي بأعلى صوته: عجبت من الجنة كيف ينام طالبها، وعجبت من النار كيف ينام هاربها، ثم قرأ: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ﴾ [الأعراف: ٩٧]، ثم يقرأ: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ [العصر: ١]، و﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾ [التكاثر: ١]، ثم يرجع إلى أهله.

أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: ثنا أبو حمزة العطار، قال: ثنا إسحاق بن الربيع، قال: ثنا الحسن عن هرم بن حيان العبدي أنه كان يقول: ما رأيت مثل الجنة نام طالبها، ولا مثل النار نام هاربها، قال: وكان يقول: أخرجوا من قلوبكم حب الدنيا، وأدخلوا قلوبكم حب الآخرة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو همام الوليد بن شجاع، قال: ثنا مخلد -يعني: ابن حسين- عن هشام، وعن الحسن، قال: خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يؤمان الحجاز، فجعل أعناق رواحلهما تخالجان الشجر؛ فقال هرم لابن عامر: أتحب أنك شجرة من هذا الشجر؟ فقال ابن عامر: لا والله. إنا لنرجو من رحمة الله ما هو أوسع من

ذلك، قال له هرم وكان أفقه الرجلين وأعلمهما بالله: لكني والله لوددت أني شجرة من هذا الشجر قد أكلتني هذه الراحلة، ثم قذفتني بعرًا، ولم أكابد الحساب يوم القيامة، إما إلى الجنة وإما إلى النار، ويحك يا ابن عامر، إني أخاف الداهية الكبرى. رواه جرير عن جابر عن حميد بن هلال نحوه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسن الحذاء، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن -يعني: ابن مهدي- قال: حدثني يحيى بن المظفر، قال: ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار، قال: استعمل هرم بن حيان؛ فظن أن قومه سيأتونه، فأمر بنار فأوقدت بينه وبين من يأتيه من القوم، فجاءه قومه يسلمون عليه من بعيد؛ فقال: مرحبًا بقومي. أدنو، قالوا: والله ما نستطيع أن ندنو منك، لقد حالت النار بينا وبينك، قال: وأنتم تريدون أن تلقوني في نار أعظم منها في نار جهنم، قال: فرجعوا.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا خلف بن خليفة، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: قال هرم بن حيان: اللهم إني أعوذ بك من شر زمان تمرد فيه صغيرهم، وتأمر فيه كبيرهم، وتقرب فيه آجالهم.. رواه الحسن عن هرم مثله.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا خلف ابن خليفة عن أصبغ الوراق عن أبي نضرة أن عمر -رضي الله تعالى عنه- بعث هرم بن حيان على الخيل، فغضب على رجل فأمر به فوجئت عنقه، ثم أقبل على أصحابه، فقال: لا جزاكم الله خيرًا ما نصحتموني حين قلت، ولا كففتموني عن غضبي، والله لا ألي لكم عملًا، ثم كتب إلى عمر: يا أمير المؤمنين. لا طاقة لي بالرعية، فابعث إلى عملك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن الحسن الحذاء، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: ثنا أبو الأشهب، قال: ثنا الحسن: أن هرم بن حيان كان على بعض تلك المغازي، فاستأذنه رجل وهو يرى أنه يستأذنه لبعض الحوائج، فلحق بأهله فلبث ما لبث ثم جاء؛ فقال له: أين كنت؟ قال: استأذنتك يوم كذا فأذنت لي، قال: فأردت ذلك لذلك؟ قال: نعم، قال أبو الأشهب: فبلغني أنه قال لذلك الرجل قولًا شديدًا، ولم يكلمه أحد من جلسائه بحيث رأوا غضبه وهو يقول لأخيه ما يقول؛ فقال لهم: جزاكم الله من جلساء شرًّا، تروني أقول لأخي ما أقول، ولم ينهني أحد منكم عن ذلك، اللهم خلف رجال السوء لزمان السوء..

رواه هشام عن الحسن نحوه، وسليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال نحوه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: ثنا الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة، قال: ذكر لنا أن هرم بن حيان لما حضره الموت، قيل له: أوص، قال: ما أدري ما أوصي، ولكن بيعوا درعي، فاقضوا عني ديني، فإن لم يفي فبيعوا غلامي، وأوصيكم بخواتيم النحل: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥].

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: ثنا سليمان بن المغيرة، قال: ثنا حميد بن هلال، قال: قيل لهرم بن حيان العبدي: أوص، قال: صدقتني نفسي في الحياة، وما لي شيء أوصى به، ولكني أوصيكم بخواتيم سورة النحل.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن إسماعيل، قال: ثنا خلف بن خليفة عن عون بن شداد عن هرم بن حيان: أنه حين نزل به الموت، قالوا له: يا هرم. أوص، قال: أوصيكم أن تقضوا عني ديني، قالوا: وما توصي يا هرم؟ قال: أوصيكم بآخر سورة النحل، ثم قرأ عليهم: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾ إلى قوله: ﴿وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٥-١٢٨]. رواه شعبة عن ابن يونس عن أبي قزعة، والجريري عن أبي نضرة، وهشام وأبي حمزة عن الحسن عن هرم نحوه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الواحد الحداد عن المنذر عن ثعلبة عن محمد بن زيد العبدي، قال: كان هرم إذا رأى أهله يكثرون الضحك أمرهم بالصلاة، قال عبد الله: وحدثني من سمع أبا عبد الله عبد الواحد بإسناده، وقال: أمرهم بالصلاة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال: قال هرم بن حيان: لو قيل لي: إني من أهل النار لم أدع العمل لئلا تلومني نفسي؛ فتقول: ألا صنعت. ألا فعلت.

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، قال: ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الواحد بن سليمان البراء، قال: ثنا هشام بن حسان عن الحسن، قال: مات هرم بن حيان في

يوم صائف شديد الحر، فلما نفضوا أيديهم عن قبره جاءت سحابه تسير حتى قامت على قبره، فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه، ورشته حتى روته، ثم انصرفت.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، قال: ثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: ثنا ضمرة عن السري بن يحيى عن قتادة، قال: أمطر قبر هرم بن حيان من يومه، وأنبت العشب من يومه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا حسين المروزي، قال: ثنا عمرو بن حمدان أبو النضر، قال: ثنا هشام عن الحسن، قال: لما مات هرم بن حيان -رحمة الله عليه ورضوانه- جاءته سحابة فظللت سريره، فلما دفن رشت على القبر، فما أصاب حول القبر شيئًا.

***

١٦٩- أبو مسلم الخولاني

ومنهم: المتخلي عن الهموم والكرب، المتسلي بالأوراد والنوب، الخولاني أبو مسلم عبد الله ابن ثوب، حكيم الأمة وممثلها، ومديم الخدمة ومحررها.

وقد قيل: إن التصوف التخلي عن المنقضى الفاني، والتسلي بالمتحدي الباقي.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن الحسن، قال: ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال عطاء بن يزيد عن علقمة بن مرثد قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم: أبو مسلم الخولاني، وكان لا يجالس أحدًا قط، ولا يتكلم في شيء من أمر الدنيا إلا تحول عنه، فدخل ذات يوم المسجد؛ فنظر إلى نفر قد اجتمعوا، فرجا أن يكونوا على ذكر خير، فجلس إليهم، فإذا بعضهم يقول: قدم غلامي فأصاب كذا وكذا، وقال آخر: جهزت غلامي، فنظر إليهم؛ فقال: سبحان الله. أتدرون ما مثلي ومثلكم كرجل أصابه مطر غزير وابل، فالتفت فإذا هو بمصرعين عظيمين، فقال: لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني هذا المطر، فدخل فإذا البيت لا سقف له، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على ذكر وخير، فإذا أنتم أصحاب الدنيا.

وقال له قائل حين كبر ورق: لو قصرت عن بعض ما تصنع؟ فقال: أرأيتم لو أرسلتم الخيل

في الخيلة، ألستم تقولون لفارسها: دعها وارفق بها حتى إذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئًا؟ قالوا: بلى، قال: فإني أبصرت الغاية، وإن لكل ساع غاية، وغاية كل ساع الموت؛ فسابق ومسبوق.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا حسين المروزي، قال: ثنا ابن المبارك، قال: ثنا إبراهيم بن نشيط، قال: ثنا الحسن بن ثوبان أن أبا مسلم الخولاني دخل المسجد، فنظر إلى نفر قد اجتمعوا؛ فذكر مثله سواء إلى قوله: فإذا أنتم أصحاب دنيا.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا أسامة، قال: ثنا محمد بن عمرو عن صفوان بن مسلم، قال: قال أبو مسلم الخواني: كان الناس ورقًا لا شوك فيه، فإنهم اليوم شوك لا ورق فيه، إن سابيتهم سابوك، وإن ناقدتهم ناقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك.. رواه صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبي مسلم مثله، وزاد: وإن نفرت منهم يدركوك. قال: فما أصنع؟ قال: هب عرضك ليوم فقرك، وخذ شيء من لا شيء.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا صفوان بن عمرويه.

حدثنا محمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا المقرئ، قال: ثنا ابن لهيعة، قال: ثنا ابن هبيرة أن كعبًا كان يقول: إن حكيم هذه الأمة أبو مسلم الخولاني.

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر عن مالك بن دينار، قال: بلغنا أن كعبًا رأى أبا مسلم الخولاني؛ فقال: من هذا؟ قالوا: هذا أبو مسلم الخولاني، قال: هذا حكيم هذه الأمة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت أبا هارون موسى بن عيسى يقول: كان يقال: إن أبا مسلم الخولاني ممثل هذه الأمة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني يحيى بن عثمان الحربي، قال: ثنا أبو المليح عن يزيد -يعني: ابن جابر- قال: كان أبو مسلم الخولاني يكثر أن يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان، وكان يقول: أذكروا الله حتى يرى الجاهل أنكم مجانين.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن الحسن، قال: قال أبو مسلم الخولاني: أرأيتم نفسًا إن أنا أكرمتها ونعمتها وودعتها ذمتني غدًا عند الله، وإن أنا أسخطتها وأنصبتها وأعملتها -أو كما قال- رضيت عني غدًا، قالوا: من تيكم يا أبا مسلم؟ قال: تيكم والله نفسي.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، قال: ثنا مروان، قال: ثنا محمد الظاهري، قال: ثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: قال أبو مسلم الخولاني: لو قيل لي: إن جهنم تسعر ما استطعت أن أزيد في عملي.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال: ثنا هدبة، قال: ثنا حماد سلمة عن القاسم أن أبا مسلم الخولاني أسلم على عهد معاوية؛ فقيل: ما منعك أن تسلم على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم؛ فقال: إني وجدت هذه الأمة على ثلاثة أصناف: صنف يدخلون الجنة بغير حساب، وصنف يحاسبون حسابًا يسيرًا، وصنف يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة، فأردت أن أكون من الأولين، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يحاسبون حسابًا يسيرًا، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة.. كذا رواه: أسلم على عهد معاوية، ولكن هاجر إلى الأرض المقدسة في أيام معاوية وسكنها.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا علي ابن ثابت عن جعفر بن برقان عن أبي عبد الله الحرسي -وكان من حرس عمر بن عبد العزيز- قال: دخل أبو مسلم الخولاني على معاوية بن أبي سفيان، وقال: السلام عليك أيها الأجير؛ فقال الناس: الأمير يا أبا مسلم، ثم قال: السلام عليك أيها الأجير؛ فقال الناس: الأمير؛ فقال معاوية: دعوا أبا مسلم هو أعلم بما يقول، قال أبو مسلم: إنما مثلك مثل رجل استأجر أجيرًا؛ فولاه ماشيته، وجعل له الأجر على أن يحسن الرعية، ويوف جزازها وألبانها، فإن هو أحسن رعيتها، ووفر جزازها حتى تلحق الصغيرة وتسمن العجفاء، أعطاه أجره، وزاد من قبله زيادة، وإن هو لم يحسن رعيتها وأضاعها حتى تهلك العجفاء وتعجف السمينة ولم يوفر جزازها وألبانها غضب عليه صاحب الأجر، فعاقبه ولم يعطه الأجر؛ فقال معاوية: ما شاء الله كان.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا

سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط عن أبيه، قال: كان أبو مسلم الخولاني يطوف ينعى الإسلام، فأتى معاوية فقيل له، فأرسل إليه فدعاه؛ فقال له: ما اسمك؟ قال: معاوية، قال: بل أنت حدوثة قبر عن قليل، إن عملت خيرًا أجزيت به، وإن عملت شرًّا أجزيت به يا معاوية، إن عدلت على أهل الأرض جميعًا، ثم جرت على رجل واحد، مال جورك بعدلك.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي مسلم الخولاني: أنه كان إذا وقف على خربة، قال: يا خربة. أين أهلك ذهبوا وبقيت أعمالهم؟ وانقطعت الشهوات، وبقيت الخطيئة، ابن آدم: ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا المغيرة، قال: ثنا هشام بن الغاز، حدثني يونس الهرم عن أبي مسلم الخولاني: أنه نادى معاوية ابن أبي سفيان وهو جالس على منبر دمشق؛ فقال: يا معاوية. إنما أنت قبر من القبور، إن جئت بشيء كان لك شيء، وإن لم تجيء بشيء فلا شيء لك، يا معاوية. لا تحسبن الخلافة جمع المال وتفرقه، ولكن الخلافة العمل بالحق، والقول بالمعدلة، وأخذ الناس في ذات الله عز وجل، يا معاوية. إنا لا نبالي بكدر الأنهار ما صفت لنا رأس عيننا، وإنك رأس عيننا، يا معاوية. إياك أن تحيف على قبيلة من قبائل العرب، فيذهب حيفك بعدلك.. فلما قضى أبو مسلم مقالته، أقبل عليه معاوية؛ فقال: يرحمك الله.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أخبرنا عبد الرازق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني، قال: مثل الإمام كمثل عين عظيمة صافية طيبة الماء، يجري منها إلى نهر عظيم، فيخوض الناس النهر، فيكدرونه ويعود عليهم صفو العين، فإن كان الكدر من قبل العين فسد النهر، قال: ومثل الإمام ومثل الناس كمثل فسطاط لا يستقل إلا بعمود، لا يقوم العمود إلا بالأطناب –أو قال: بالأوتاد– فكلما نزع وتد زاد العمود، وهنا لا يصلح الناس إلا بالإمام، ولا يصلح الإمام إلا بالناس.[1]

---

(١) ليت حُكّام المسلمين وعامتهم يدركون هذه المعاني الصالحة المصلحة لشئون دينهم ودنياهم وأخراهم، خاصتهم وعامتهم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا حسين الزهري، قال: ثنا ابن المبارك، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني عن عمر بن سيف الخولاني أنه سمع أبا مسلم الخولاني يقول: لئن يولد لي مولود يحسن الله نباته حتى إذا استوى على شبابه وكان أعجب ما يكون إلى قبضه الله مني، أحب إليَّ من أن يكون لي الدنيا وما فيها.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا الحكم بن نافع، قال: ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم: أن رجلين أتيا أبا مسلم الخولاني في منزله؛ فقال بعض أهله: هو في المسجد، فأتيا المسجد، فوجداه يركع، فانتظرا انصرافه، وأحصيا ركوعه، فأحصى أحدهما أنه ركع ثلاثمائة، والآخر أربعمائة قبل أن ينصرف.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا أبو المغيرة، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، حدثني عطية بن قيس أن أناسًا من أهل دمشق أتوا أبا مسلم الخولاني في منزله، وكان غازيًا بأرض الروم، فوجدوه قد احتفر في فسطاطه حفرة، ووضع في الحفرة نطعًا وأفرغ ماء، فهو يتصلق فيه وهو صائم؛ فقال له النفر: ما يحملك على الصيام وأنت مسافر، وقد رخص الله تعالى لك الفطر في السفر والغزو؟ فقال: لو حضر قتال أفطرت وتقويت للقتال، إن الخيل لا تجري الغايات وهي بدنى، إنما تجري وهي ضمرات، بين أيدينا أيامًا لها نعمل.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا الوليد بن شجاع، قال: ثنا الوليد -يعني: ابن مسلم- عن عثمان بن أبي العاتكة، قال: كان من أمر أبي مسلم الخولاني أن علق سوطًا في مسجده، ويقول: أنا أولى بالسواط من الدواب، فإذا دخلته فترة مشق ساقه سوطًا أو سوطين، وكان يقول: لو رأيت الجنة عيانًا ما كان عندي مستزاد، ولو رأيت النار عيانًا ما كان عندي مستزاد.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا عمرو بن علي، قال: ثنا معتمر، قال: سمعت سليمان بن يزيد العدوى يقول: قال أبو مسلم: يا أم مسلم سوى رحلك، فإنه ليس على جهنم معبرة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا خلاد بن يحيى، قال: ثنا

سفيان [عن][1] عبد الملك بن عمير عن أبي مسلم الخولاني، قال: أربع لا يتقبلن في أربع: في جهاد، ولا حج، ولا عمرة، ولا صدقة الغول، ومال اليتيم، والخيانة، والسرقة.. رواه جرير وعنبسة في جماعة عن عبد الملك.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن عبد الملك، قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا إسماعيل عن شرحبيل بن مسلم عن مسلم الخولاني: أن كعب الأحبار قال له: كيف تجد لك قومك يا أبا مسلم؟ أجدهم يا أبا إسحاق يجلوني ويكرموني؛ فقال له كعب: ما هكذا تقول التوراة يا أبا مسلم؟ فقال أبو مسلم: وكيف تقول التوراة يا أبا إسحاق؟ فقال كعب: يا أبا مسلم. إن التوراة تقول: إن أعدى الناس بالرجل الصالح قومه، يخاصمه الأقرب فالأقرب، قال أبو مسلم: وصدقت التوراة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده يُحدِّث عن محمد بن شعيب عن بعض مشيخة دمشق، قال: أقبلنا من أرض الروم، قال: فلما خرجنا من حمص متوجهين إلى دمشق مررنا العمير الذي يلي حمص على نحو من أربعة أميال في آخر الليل، فلما سمع الراهب الذي في الصومعة كلامنا اطلع إلينا؛ فقال: ما أنتم يا قوم؟ فقلنا: ناس من أهل دمشق، أقبلنا من أرض الروم؛ فقال: هل تعرفون أبا مسلم الخولاني؟ فقلنا: نعم، قال: فإذا أتيتموه فأقرئوه السلام، وأعلموه أنا نجده في الكتب رفيق عيسى ابن مريم عليه السلام، أما إنكم إن كنتم تعرفونه لا تجدونه حيًّا، قال: فلما أشرفنا الغوطة بلغنا موته.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا عبد الملك بن محمد بن عدي، قال: ثنا صالح بن علي النوفلي، قال: ثنا عبد الوهاب بن نجدة، قال: ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل الخولاني، قال: بينا الأسود بن قيس بن ذي الحمار العنسي باليمن، فأرسل إلى أبي مسلم؛ فقال له: أتشهد أن محمدًا ﷺ رسول الله؟ قال: نعم، قال: فتشهد أني رسول الله؟ قال: ما أسمع، قال: فأمر بنار عظيمة فأججت وطرح فيها أبو مسلم فلم تضره؛ فقال له أهل مملكته: إن تركت هذا في بلدك أفسدها عليك، فأمره بالرحيل؛ فقدم المدينة وقد قبض رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر، فعقل راحلته على باب المسجد، وقام إلى سارية من سواري المسجد يصلي إليها،

(١) هذا صوابه، وفي (ط): بن، وهو خطأ فاحش.

فبصره به عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنه- فأتاه؛ فقال: من أين الرجل؟ قال: من اليمن، قال: فما فعل عدو الله بصاحبنا الذي حرقه بالنار فلم تضره؟ قال: ذاك عبد الله بن ثوب، قال: نشدتك بالله أنت هو؟ قال: اللهم نعم، قال: فقبل ما بين عينيه، ثم جاء به حتى أجلسه بينه وبين أبي بكر، وقال: الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى أراني في أمة محمد ﷺ من فعل به كما فعل بإبراهيم خليل الرحمن عليه السلام.

قال الحوطي: قال إسماعيل: فأنا أدركت قومًا من المدادين الذين مدوا من اليمن، يقولون لقوم من عنس: صاحبكم الذي حرق صاحبنا بالنار فلم تضره.. أخبرنا ثابت بن أحمد، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الملك مثله، والسياق له.

حدثنا محمد بن حيان، قال: ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا ضمرة عن بلال بن كعب العكي، قال: كان الظبي يمر بأبي مسلم الخولاني؛ فيقول له الصبيان: أدع الله يحبسه علينا نأخذه بأيدينا، فكان يدعو الله عز وجل فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا أبو زرعة، قال: ثنا سعيد بن أسد، قال: ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه، قال: كان أبو مسلم الخولاني إذا انصرف إلى منزله من المسجد كبر على باب منزله، فتكبر امرأته، فإذا كان في صحن داره كبر، فتجيبه امرأته، وإذا بلغ باب بيته كبر، فتجيبه امرأته، فانصرف ذات ليلة، فكبر عند باب داره فلم يجبه أحد، فلما كان في الصحن كبر فلم يجبه أحد، فلما كان عند باب بيته كبر فلم يجبه أحد، وكان إذا دخل بيته أخذت امرأته رداءه ونعليه، ثم أتته بطعامه، قال: فدخل البيت، فإذا البيت ليس فيه سراج، وإذا امرأته جالسة في البيت منكسة تنكت بعود معها؛ فقال لها: ما لك؟ قالت: أنت لك منزلة من معاوية، وليس لنا خادم، فلو سألته فأخدمنا وأعطاك؛ فقال: اللهم من أفسد على امرأتي فأعم بصرها، قال: وقد جاءتها امرأة قبل ذلك، فقالت لها: زوجك له منزلة من معاوية، فلو قلت له يسأل معاوية يخدمه ويعطيه عشتم، قال: فبينا تلك المرأة جالسة في بيتها إذ أنكرت بصرها، فقالت: ما لسراجكم طفىء، قالوا: لا، فعرفت ذنبها، فأقبلت إلى أبي مسلم تبكي، وتسأله أن يدعو الله عز وجل لها أن يرد عليها بصرها، قال: فرحمها أبو مسلم، فدعا الله لها، فرد عليها بصرها.

ومن مسانيد حديثه

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا الزبير بن بكار، قال: ثنا عبد العزيز عن ياسين [عن][1] عبد الله بن عروة عن أبي مسلم الخولاني عن معاوية ابن أبي سفيان أنه خطب الناس، وقد حبس العطاء شهرين أو ثلاثة؛ فقال له أبو مسلم: يا معاوية. إن هذا المال ليس بمالك ولا مال أبيك، ولا مال أمك، فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا، ونزل فاغتسل ثم رجع؛ فقال: أيها الناس. إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالي ولا بمال أبي ولا أمي، وصدق أبو مسلم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الْغَضَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالشَّيْطَانُ مِنَ النَّارِ، وَالمَاءُ يُطْفِئُ النَّارَ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَغْتَسِلْ**»، أغدوا على عطاياكم على بركة الله عز وجل.[2]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا كثير بن هشام، قال: ثنا جعفر ابن برقان، قال: ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني، قال: دخلت مسجد دمشق، فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلًا من أصحاب النبي ﷺ وإذا فيهم شاب أكحل العينين براق الثنايا لا يتكلم، ساكت، فإذا امترى القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه؛ فقلت لجليس لي: من هذا؟ قال: هذا معاذ بن جبل، فوقع في نفسي حبه، فمكثت معهم حتى تفرقوا، ثم هجرت إلى المسجد فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية، فصليت ثم جلست فاحتبيت بردائي، وجلس فسكت لا أكلمه، وسكت لا يكلمني، ثم قلت: إني والله لأحبك، قال: فيم تحبني؟ قلت: في الله عز وجل، قال: فأخذ بحبوتي فجرني إليه هنيهة، ثم قال: أبشر إن كنت صادقًا؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغْبَطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ**».

قال: فخرجت، فلقيت عبادة بن الصامت؛ فقلت: يا أبا الوليد. ألا أحدثك ما حدثني به معاذ

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): بن، وهو خطأ فاحش؛ وياسين، هو: ابن معاذ الزيات، وكان من كبار فقهاء الكوفة، قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي وابن الجنيد: متروك، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. [«لسان الميزان» (٦/ ٢٣٨)]

(٢) إسناده ضعيف جدًّا. «تاريخ دمشق» (٥٩/ ١٦٩) علته في سابقه.

ابن جبل في المتحابين، قال: وأنا أحدثك عن النبي ﷺ يرفعه إلى الرب عزوجل، قال: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ». (١)

وعن جبير بن نفير عن أبي مسلم الخولاني أنه سمعه يقول: أن رسول الله ﷺ قال: «مَا أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَأَكُونُ مِنَ التَّاجِرِينَ، وَلَكِنْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ ﴿سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۝ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾» [الحجر: ٩٨، ٩٩]. رواه جبير عن أبي مسلم مرسلًا. (٢)

***

١٧٠- الحسن البصري

ومنهم: حليف الخوف والحزن، أليف الهم والشجن، عديم النوم والوسن؛ أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن، الفقيه الزاهد المتشمر العابد، كان لفضول الدنيا وزينتها نابذًا، ولشهوة النفس ونخوتها واقذًا.

وقد قيل: إن التصوف التنقية من الدرن، والتوقية من البدن، للتبقية في العدن.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد، قال: ثنا أحمد بن موسى الشوطي، قال: ثنا محمد ابن سابق، قال: ثنا مالك بن مغول عن محمد عن جحادة عن الحسن، قال: ذهبت المعارف وبقيت المناكر، ومن بقي من المسلمين؛ فهو مغموم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال: ثنا محمد بن المغيرة، قال: ثنا عمران بن خالد، قال: قال الحسن: إن المؤمن يصبح حزينًا، ويمسي حزينًا، ولا يسعه غير ذلك؛ لأنه بين مخافتين، بين ذنب قد مضى لا يدري ما الله يصنع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من المهالك.

(١) إسناده صحيح. «سنن الترمذي» (٢٣٩٠)، و«مسند أحمد» (٢٢١١٧، ٢٢١٣٣)، و«المعجم الكبير» (١٦٧)، و«مسند الحارث -زوائد الهيثمي» (١١٠٨).

(٢) إسناده ضعيف. مرسل، وفي «تاريخ جرجان» (١/ ٣٤٢)، «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٢٥٧) عن الربيع ابن خثيم عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ مرفوعًا.

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا حاتم بن الليث، قال: ثنا قبيصة، قال: ثنا سفيان الثوري عن يونس، قال: كان الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ قلبه محزونًا.

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا حاتم بن الليث، قال: ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، قال: ثنا الحجاج بن دينار، قال: كان الحكم ابن حجل صديقًا لابن سيرين، فلما مات ابن سيرين حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض؛ فحدث بعد، قال: رأيت أخي في المنام -يعني: ابن سيرين- فرأيته في قصر، فذكر من هيئته وأنه على أفضل حال، فقلت له: أي أخي قد أراك في حال يسرني، فما صنع الحسن؟ قال: رفع فوقي بتسعين درجة؛ فقلت: ومم ذاك؟ قال: بطول حزنه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، :قال ثنا عبيد الله بن شميط، حدثني أبي، قال: سمعت الحسن يقول: إن المؤمن يصبح حزينًا ويمسي حزينًا، وينقلب باليقين في الحزن، ويكفيه ما يكفي العنيزة، الكف من التمر، والشربة من الماء.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا عبد الله بن أبي داود، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا عباد عن هشام عن الحسن، قال: إن المؤمن يصبح حزينًا ويمسي حزينًا، وينقلب في الحزن، ويكفيه ما يكفي العنيزة.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا أبو عروبة، قال: ثنا أبو الأشعث، قال: ثنا حزم بن أبي حزم، قال: سمعت الحسن يحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما يسع المؤمن في دينه إلا الحزن.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري، قال: ما رأيت أحدًا أطول حزنًا من الحسن، وما رأيته قط إلا حسبته حديث عهد بمصيبة.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا زافر بن سليمان، قال: ذكر أبو مروان بشر الرحال عن الحسن، قال: يحق لمن يعلم أن الموت مورده، وأن الساعة موعده، وأن القيام بين يدي الله تعالى مشهده أن يطول حزنه.

حدثنا مخلد بن جعفر، قال: ثنا سعيد بن عجب، قال: ثنا سعيد بن بهلوان، قال: ثنا عباد

ابن كليب عن أسد بن سليمان عن الحسن، قال: طول الحزن في الدنيا تلقيح العمل الصالح.

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا عبد الصمد بن حسان، قال: ثنا السري بن يحيى عن الحسن أنه قال: والله ما من الناس رجل أدرك القرن الأول أصبح بين ظهرانيكم إلا أصبح مغمومًا، وأمسى مغمومًا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت هشام بن حسان، قال: ثنا السري بن يحيى عن الحسن أنه قال: والله لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا حزن وذبل، وإلا نصب، وإلا ذاب، وإلا تعب.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت حوشبًا يقول: سمعت الحسن يحلف بالله يقول: والله يا ابن آدم لئن قرأت القرآن، ثم آمنت به؛ ليطولن في الدنيا حزنك، وليشتدن في الدنيا خوفك، وليكثرن في الدنيا بكاؤك.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا أبو حميد أحمد بن محمد الحمصي، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد، قال: **انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين؛ فمنهم:**

الحسن بن أبي الحسن، فما رأينا أحدًا من الناس، كان أطول حزنًا منه، ما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بمصيبة، ثم قال: نضحك؛ ولا ندري لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا؛ فقال: لا أقبل منكم شيئًا، ويحك يا ابن آدم، هل لك بمحاربة الله طاقة، إنه من عصى الله فقد حاربه، والله لقد أدركت سبعين بدريًّا أكثر لباسهم الصوف، ولو رأيتموهم قلتم مجانين، ولو رأوا خياركم؛ لقالوا: ما لهؤلاء من خلاق، ولو رأوا شراركم؛ لقالوا: ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب.

ولقد رأيت أقوامًا كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه، ولقد رأيت أقوامًا يمسي أحدهم وما يجد عنده إلا قوتًا؛ فيقول: لا أجعل هذا كله في بطني، لأجعلن بعضه لله عز وجل، فيتصدق ببعضه، وإن كان هو أحوج ممن يتصدق به عليه.

كتابه إلى عمر بن عبد العزيز

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا عبيد الله بن حرب بن جبلة، قال: ثنا حمزة بن رشيد أبو علي، قال: حدثني عمرو بن عبد الله القرشي عن أبي حميد الشامي، قال: كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز.. وحدثني محمد بن بدر، قال: ثنا حماد بن مدرك، قال: ثنا يعقوب بن سفيان، قال: ثنا محمد بن يزيد الليثي، قال: ثنا معن بن عيسى، قال: ثنا إبراهيم عن عبد الله بن أبي الأسود عن الحسن: أنه كتب إلى عمر بن عبد العزيز -والسياق لأبي حميد الشامي- اعلم أن التفكر يدعو إلى الخير والعمل به، والندم على الشر يدعو إلى تركه، وليس ما يفنى، وإن كان كثيرًا يعدل ما يبقى، وإن طلبه عزيزًا، واحتمال المؤونة المنقطعة التي تعقب الراحة الطويلة خير من تعجيل راحة منقطعة تعقب مؤونة باقية، فاحذر هذه الدار الصارعة الخادعة الخاتلة التي قد تزينت بخدعها، وغرت بغرورها، وقتلت أهلها بأملها، وتشوفت لخطابها، فأصبحت كالعروس المجلوة، العيون إليها ناظرة، والنفوس لها عاشقة، والقلوب إليها والهة، ولألبابها دامغة، وهي لأزواجها كلهم قاتلة، فلا الباقي بالماضي معتبر، ولا الآخر بما رأى من الأول مزدجر، ولا اللبيب بكثرة التجارب منتفع، ولا العارف بالله والمصدق له حين أخبر عنها مدكر، فأبت القلوب لها إلا حبًّا، وأبت النفوس بها إلا ضنًّا، وما هذا منالها إلا عشقًا، ومن عشق شيئًا لم يعقل غيره، ومات في طلبه أو يظفر به، فهما عاشق طالبان لها، فعاشق قد ظفر بها واغتر وطغى ونسي بها المبدأ والمعاد، فشغل بها لبه وذهل فيها عقله حتى زلت عنها قدمه وجاءته أسر ما كانت له منيته، فعظمت ندامته وكسرت حسرته واشتدت كربته مع ما عالج من سكرته، واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه وحسرة الموت بغصته غير موصوف ما نزل به، وآخر مات قبل أن يظفر منها بحاجته، فذهب بكربه وغمه لم يدرك منها ما طلب، ولم يرح نفسه من التعب والنصب، خرجا جميعًا بغير زاد، وقدما على غير مهاد.

فاحذرها الحذر كله، فإنها مثل الحية، لين مسها وسمها يقتل، فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها، وضع عنك همومها لما عاينت من فجائعها، وأيقنت به من فراقها، وشدد ما اشتد منها لرخاء ما يصيبك، وكن أسر ما تكون فيها، احذر ما تكون لها، فإن صاحبها كلما اطمأن فيها إلى سرور له أشخصته عنها بمكروه، وكلما ظفر بشيء منها، وثنى رجلًا عليه انقلبت

به، فالسار فيها غار، والنافع فيها غدا ضار، صل الرخاء فيها بالبلاء، واجعل البقاء فيها إلى فناء، سرورها مشوب بالحزن، وآخر الحياة فيها الضعف والوهن، فانظر إليها نظر الزاهد المفارق، ولا تنظر نظر العاشق الوامق، واعلم أنها تزيل الثاوي الساكن، وتفجع المغرور الآمن، لا يرجع ما تولى منها فأدبر، ولا يدرى ما هو آت فيها فينتظر. فاحذرها.

فإن أمانيها كاذبة، وإن آمالها باطلة، عيشها نكد، وصفوها كدر، وأنت منها على خطر، إما نعمة زائلة، وإما بلية نازلة، وإما مصيبة موجعة، وإما منية قاضية، فلقد كدت عليه المعيشة إن عقل، وهو من النعماء على خطر، ومن البلوى على حذر، ومن المنايا على يقين، فلو كان الخالق تعالى لم يخبر عنها بخبر، ولم يضرب لها مثلًا، ولم يأمر فيها بزهد، لكانت الدار قد أيقظت النائم، ونبهت الغافل، فكيف وقد جاء من الله تعالى عنها زاجر، وفيها واعظ، فما لها عند الله عز وجل قدر، ولا لها عند الله تعالى وزن من الصغر، ولا تزن عند الله تعالى مقدار حصاة من الحصا، ولا مقدار ثراة في جميع الثرى، ولا خلق خلقًا فيما بلغت أبغض إليه من الدنيا، ولا نظر إليها منذ خلقها مقتًا لها، ولقد عرضت على نبينا ﷺ بمفاتيحها وخزائنها ولم ينقصه ذلك عنده جناح بعوضة، فأبى أن يقبلها، وما منعه من القبول لها، ولا ينقصه عند الله تعالى شيء، إلا أنه علم أن الله تعالى أبغض شيئًا فأبغضه، وصغر شيئًا فصغره، ووضع شيئًا فوضعه، ولو قبلها كان الدليل على حبه إياها قبولها، ولكنه كره أن يحب ما أبغض خالقه، وأن يرفع ما وضع مليكه.

ولو لم يدله على صغر هذه الدار إلا أن الله تعالى حقرها أن يجعل خيرها ثوابًا للمطيعين، وأن يجعل عقوبتها عذابًا للعاصين، فأخرج ثواب الطاعة منها، وأخرج عقوبة المعصية عنها، وقد يدلك على شر هذه الدار أن الله تعالى زواها عن أنبيائه وأحبائه اختبارًا، وبسطها لغيرهم اعتبارًا واغترارًا، ويظن المغرور بها والمفتون عليها أنه إنما أكرمه بها، ونسي ما صنع بمحمد المصطفى ﷺ، وموسى المختار عَلَيْهِ السَّلَامُ بالكلام له وبمناجاته، فأما محمد ﷺ فشد الحجر على بطنه من الجوع، وأما موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فرئي خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله، ما سأل الله تعالى يوم أوى إلى الظل إلا طعامًا يأكله من جوعه.

ولقد جاءت الروايات عنه؛ أن الله تعالى أوحى إليه: أن يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلًا. فقل: مرحبًا بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى قد أقبل. فقل: ذنب عجلت عقوبته، وإن شئت

ثلثه بصاحب الروح والكلمة، ففي أمره عجيبة، كان يقول: أدمى الجوع، وشعاري الخوف، ولباسي الصوف، ودابتي رجلي، وسراجي بالليل القمر، وصلايتي في الشتاء الشمس، وفاكهتي وريحاني ما أنبتت الأرض للسباع والأنعام، أبيت وليس لي شيء، وليس أحد أغنى مني، ولو شئت ربعت بسليمان بن داود عليه السلام، فليس دونهم في العجب، يأكل خبز الشعير في خاصته، ويطعم أهله الخشكار، والناس الدرمك، فإذا جنه الليل لبس المسوح، وغل اليد إلى العنق، وبات باكيًا حتى يصبح يأكل الخشن من الطعام، ويلبس الشعر من الثياب.

كل هذا يبغضون ما أبغض الله عز وجل، ويصغرون ما صغر الله تعالى، ويزهدون فيما فيه زهد، ثم اقتص الصالحون بعد منهاجهم، وأخذوا بآثارهم، وألزموا الكد والعبر، وألطفوا التفكر وصبروا في مدة الأجل القصير عن متاع الغرور الذي إلى الفناء يصير، ونظروا إلى آخر الدنيا ولم ينظروا إلى أولها، ونظروا إلى عاقبة مرارتها ولم ينظروا إلى عاجلة حلاوتها، ثم ألزموا أنفسهم الصبر، أنزلوها من أنفسهم بمنزلة الميتة التي لا يحل الشبع منها إلا في حال الضرورة إليها، فأكلوا منها بقدر ما يرد النفس ويقي الروح ومكن اليوم، وجعلوها بمنزلة الجيفة التي قد اشتد نتن ريحها، فكل من مر بها أمسك على أنفه منها، فهم يصيبون منها لحال الضر، ولا ينتهون منها إلى الشبع من النتن، فقرنت عنهم، وكانت هذه منزلتها من أنفسهم، فهم يعجبون من الآكل منها شبعًا، والمتلذذ بها أشرًا، ويقولون في أنفسهم: أما ترى هؤلاء لا يخافون من الأكل، أما يجدون ريح النتن، وهي والله يا أخي في العاقبة والآجلة أنتن من الجيفة المرصوفة، غير أن أقوامًا استعجلوا الصبر، فلا يجدون ريح النتن، والذي نشأ في ريح الإهاب النتن لا يجد نتنه، ولا يجد من ريحه ما يؤذي المارة والجالس عنده، وقد يكفي العاقل منها أنه من مات عنها وترك مالًا كثيرًا، سره أنه كان فيها فقيرًا أو شريفًا أنه كان فيها وضيعًا، أو كان فيها معافى سره أنه كان فيها مبتلى، أو كان مسلطنًا سره أنه كان فيها سوقة، وإن فارقتها سرك أنك كنت أوضع أهلها ضعة، وأشدهم فيها فاقة، أليس ذلك الدليل على خزيها لمن يعقل أمرها.

والله لو كانت الدنيا من أراد منها شيئًا وجده إلى جنبه من غير طلب ولا نصب غير أنه إذا أخذ منها شيئًا لزمته حقوق الله فيه، وسأله عنه، ووقفه على حسابه، لكان ينبغي للعاقل أن لا يأخذ منها إلا قدر قوته، وما يكفي حذر السؤال، وكراهية لشدة الحساب، وإنما الدنيا إذا فكرت

فيها ثلاثة أيام: يوم مضى لا ترجوه، ويوم أنت فيه ينبغي لك أن تغتنمه، ويوم يأتي لا تدري أنت من أهله أم لا، ولا تدري لعلك تموت قبله، فأما أمس فحكيم مؤدب، وأما اليوم فصديق مودع، غير أن أمس -وإن كان قد فجعك بنفسه- فقد أبقى في يديك حكمته، وإن كنت قد أضعته فقد جاءك خلف منه، وقد كان عنك طويل الغيبة، وهو الآن عنك سريع الرحلة، وغدًا أيضا في يديك منه أمله، فخذ الثقة بالعمل، واترك الغرور بالأمل قبل حلول الأجل، وإياك أن تدخل على اليوم هم غد أو هم ما بعده، زدت في حزنك وتعبك، وأردت أن تجمع في يومك ما يكفيك أيامك، هيهات كثر الشغل، وزاد الحزن، وعظم التعب، وأضاع العبد العمل بالأمل، ولو أن الأمل في غدك خرج من قلبك، أحسنت اليوم في عملك، واقتصرت لهم يومك، غير أن الأمل منك في الغد دعاك إلى التفريط، ودعاك إلى المزيد في الطلب.

ولئن شئت واقتصرت لأصفن لك الدنيا ساعة بين ساعتين، ساعة ماضية، وساعة آتية، وساعة أنت فيها، فأما الماضية والباقية فليس تجد لراحتهما لذة، ولا لبلائهما ألمًا، وإنما الدنيا ساعة أنت فيها، فخدعتك تلك الساعة عن الجنة، وصيرتك إلى النار، وإنما اليوم إن عقلت ضيف نزل بك وهو مرتحل عنك، فإن أحسنت نزله وقراه شهد لك وأثنى عليك بذلك وصدق فيك، وإن أسأت ضيافته ولم تحسن قراه جال في عينيك، وهما يومان بمنزلة الأخوين، نزل بك أحدهما فأسأت إليه ولم تحسن قراه فيما بينك وبينه، فجاءك الآخر بعده، فقال: إني قد جئتك بعد أخي، فإن إحسانك إليّ يمحو إساءتك إليه، ويغفر لك ما صنعت، فدونك إذ نزلت بك وجئتك بعد أخي المرتحل عنك، فلقد ظفرت بخلف منه إن عقلت، فدارك ما قد أضعت، وإن ألحقت الآخر بالأول فما أخلقك إن تهلك بشهادتهما عليك، إن الذي بقي من العمر لا ثمن له ولا عدل، فلو جمعت الدنيا كلها ما عدلت يومًا بقي من عمر صاحبه، فلا تبع اليوم ولا تعدله من الدنيا بغير ثمنه، ولا يكونن المقبور أعظم تعظيمًا لما في يديك منك وهو لك.

فلعمري لو أن مدفونًا في قبره، قيل له: هذه الدنيا أولها إلى آخرها تجعلها لولدك من بعدك يتنعمون فيها من ورائك، فقد كنت وليس لك هم غيرهم أحب إليك، أم يوم تترك فيه تعمل لنفسك، لاختار ذلك، وما كان ليجمع مع اليوم شيئًا إلا اختار اليوم عليه رغبة فيه وتعظيمًا له، بل لو اقتصر على ساعة خيرها، وما بين أضعاف ما وصفت لك وأضعافه يكون لسواه إلا اختار

الساعة لنفسه على أضعاف ذلك يكون لغيره، بل لو اقتصر على كلمة يقولها تكتب له وبين ما وصفت لك وأضعافه لاختار الكلمة الواحدة عليه، فانتقد اليوم لنفسك وأبصر الساعة وأعظم الكلمة واحذر الحسرة عند نزول السكرة، ولا تأمن أن تكون لهذا الكلام حجة، نفعنا الله وإياك بالموعظة، ورزقنا وإياك خير العواقب، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أبو طالب بن سوادة، قال: ثنا يوسف بن بحر المروزي، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين، قال: سمعت الحسن يعظ أصحابه يقول: إن الدنيا دار عمل، من صحبها بالنقص لها والزهادة فيها سعد بها ونفعته صحبتها، ومن صحبها على الرغبة فيها والمحبة لها شقي بها وأجحف بحظه من الله عز وجل، ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه، ولا طاقة له به من عذاب الله، فأمرها صغير، ومتاعها قليل، والفناء عليها مكتوب، والله تعالى ولي ميراثها، وأهلها محولون عنها إلى منازل لا تبلى، ولا يغيرها طول الثواء منها يخرجون، فاحذروا -ولا قوة إلا بالله- ذلك الموطن، وأكثروا ذكر ذلك المفلت.

واقطع يا ابن آدم من الدنيا أكثر همك، أو لتقطعن حبالها بك، فينقطع ذكر ما خلقت له من نفسك، ويزيغ عن الحق قلبك، وتميل إلى الدنيا فترديك، وتلك منازل سوء بين ضرها منقطع نفعها، مفضية والله بأهلها إلى ندامة طويلة وعذاب شديد، فلا تكونن يا ابن آدم مغترًا، ولا تأمن ما لم يأتك الأمان منه، فإن الهول الأعظم ومفظعات الأمور أمامك، لم تخلص منها حتى الآن، ولا بد من ذلك المسلك وحضور تلك الأمور، إما يعافيك من شرها، وينجيك من أهوالها وإما الهلكة، وهي منازل شديدة، مخوفة محذورة، مفزعة للقلوب، فلذلك فاعدد، ومن شرها فاهرب، ولا يلهينك المتاع القليل الفاني، ولا تربص بنفسك فهي سريعة الانتقاص من عمرك، فبادر أجلك، ولا تقل غدًا غدًا، فإنك لا تدري متى إلى الله تصير.

واعلموا أن الناس أصبحوا جادين في زينة الدنيا، يضربون في كل غمرة، وكل معجب بما هو فيه راض به، حريص على أن يزداد منه، فما لم يكن من ذلك لله عز وجل وفي طاعة الله فقد خسر أهله وضاع سعيه، وما كان من ذلك في الله وفي طاعة الله فقد أصاب أهله به وجه أمرهم، ووفقوا فيه بحظهم، عندهم كتاب الله وعهده، وذكر ما مضى وذكر ما بقى، والخبر عمن وراءهم، كذلك أمر الله اليوم، وقبل ذلك أمره فيمن مضى؛ لأن حجة الله بالغة والعذر بارز،

وكل مواف الله ولما عمل، ثم يكون القضاء من الله في عباده على أحد أمرين، فمقضي له رحمته وثوابه، فيا لها نعمة وكرامة، ومقضي له سخطه وعقوبته، فيا لها حسرة وندامة، ولكن حق على من جاءه البيان من الله بأن هذا أمره، وهو واقع أن يصغر في عينه ما هو عند الله صغير، وأن يعظم في نفسه ما هو عند الله عظيم، أو ليس ما ذكر الله من الكراهة لأهلها فيها بعد الموت والهوان ما يطيب نفس امرئ عن عيشة دنياه، فإنها قد أذنت بزوال لا يدوم نعيمها، ولا يؤمن فجائعها، يبلى جديدها، ويسقم صحيحها، ويفتقر غنيها، ميالة بأهلها، لعابة بهم على كل حال، ففيها عبرة لمن اعتبر وبيان: فعلي منتظر.

يا ابن آدم. أنت اليوم في دار هي لافظتك، وكأن قد بدا لك أمرها، فإلى الصرام ما يكون سريعًا، ثم يفضي بأهلها إلى أشد الأمور، وأعظمها خطرًا، فاتق الله يا ابن آدم، وليكن سعيك في دنياك لآخرتك، فإنه ليس لك من دنياك شيء إلا ما صدرت أمامك، فلا تدخرن عن نفسك مالك، ولا تتبع نفسك ما قد علمت أنك تاركه خلفك، ولكن تزود لبعد الشقة، واعدد العدة أيام حياتك وطول مقامك قبل أن ينزل بك من قضاء الله ما هو نازل، فيحول دون الذي تريد، فإذا أنت يا ابن آدم قد ندمت حيث لا تغني الندامة عنك، ارفض الدنيا، ولتسخ بها نفسك، ودع منها الفضل، فإنك إذا فعلت ذلك أصبت أربح الأثمان من نعيم لا يزول، ونجوت من عذاب شديد ليس لأهله راحة ولا فترة، فاكدح لما خلقت له قبل أن تفرق بك الأمور، فيشق عليك اجتماعها، صاحب الدنيا بجسدك وفارقها بقلبك، ولينفعك ما قد رأيت مما قد سلف بين يديك من العمر، وحال بين أهل الدنيا وبين ما هم فيه، فإنه عن قليل فناؤه، ومخوف وباله، وليزدك إعجاب أهلها بها زهدًا فيها وحذرًا منها، فإن الصالحين كذلك كانوا.

واعلم يا ابن آدم، أنك تطلب أمرًا عظيمًا لا يقصر فيه إلا المحروم الهالك، فلا تركب الغرور، وأنت ترى سبيله، ولا تدع حظك، وقد عرض عليك، وأنت مسئول ومقول لك، فأخلص عملك، وإذا أصبحت فانتظر الموت، وإذا أمسيت فكن على ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وإن أنجى الناس من عمل بما أنزل الله في الرخاء والبلاء، وأمر العباد بطاعة الله وطاعة رسوله، فإنكم أصبحتم في دار مذمومة، خلقت فتنة، وضرب لأهلها أجل إذا انتهوا إليه يبيد، أخرج نباتها وبث فيها من كل دابة، ثم أخبرهم بالذي هم إليه صائرون، وأمر عباده فيما أخرج

لهم من ذلك بطاعته، وبيَّن لهم سبيلها، يعني سبيل الطاعة، ووعدهم عليها الجنة، وهم في قبضته ليس منهم بمعجز له، وليس شيء من أعمالهم يخفى عليه سعيهم فيها، شتى بين عاص ومطيع له، ولكل جزاء من الله بما عمل، ونصيب غير منقوص، ولم أسمع الله تعالى فيما عهد إلى عباده، وأنزل عليهم في كتابه، رغب في الدنيا أحدًا من خلقه، ولا رضي له بالطمأنينة فيها، ولا الركون إليها، بل صرف الآيات، وضرب الأمثال بالعيب لها، والنهى عنها، ورغب في غيرها، وقد بيَّن لعباده أن الأمر الذي خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن هائل المطلع، نقلهم عنه أراه إلا دار لا يشبه ثوابهم ثوابًا، ولا عقابهم عقابًا، لكنها دار خلود يدين الله تعالى فيه العباد بأعمالهم، ثم ينزلهم منازلهم، لا يتغير فيها بؤس عن أهلها ولا نعيم، فرحم الله عبدًا طلب الحلال جهده حتى إذا دار في يده وجهه، وجهه الذي هو وجهه.

ويحك يا ابن آدم. ما يضرك الذي أصابك من شدائد الدنيا، إذا خلص لك خير الآخرة ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ [التكاثر: ١، ٢]، هذا فضح القوم، ألهاكم التكاثر عن الجنة عند دعوة الله تعالى وكرامته، والله. لقد صحبنا أقوامًا كانوا يقولون: ليس لنا في الدنيا حاجة، ليس لها خلقنا، فطلبوا الجنة بغدوهم ورواحهم وسهرهم، نعم والله حتى أهرقوا فيها دماءهم، ورجوا فأفلحوا ونجوا، هنيئًا لهم، لا يطوي أحدهم ثوبًا ولا يفترشه، ولا تلقاه إلا صائمًا ذليلًا متبائسًا خائفًا، حتى إذا دخل إلى أهله إن قرب إليه شيء أكله، وإلا سكت لا يسألهم عن شيء، ما هذا؟ وما هذا؟ ثم قال:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن زسته، قال: ثنا طالوت بن عباد، قال: ثنا عبد المؤمن أن عبيد الله بن الحسن، قال: يا ابن آدم. عملك عملك، فإنما هو لحمك ودمك، فانظر على أي حال تلقى عملك، إن لأهل التقوى علامات يُعرفون بها: صدق الحديث، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلة الفخر والخيلاء، وبذل المعروف، وقلة المباهاة للناس، وحسن الخلق، وسعة الخلق مما يقرب إلى الله عز وجل، يا ابن آدم. إنك ناظر إلى عملك يوزن خيره وشره، فلا تحقرن من الخير شيئًا، وإن هو صغر، فإنك إذا رأيته سرك مكانه، ولا تحقرن من الشر شيئًا، فإنك إذا رأيته ساءك مكانه، فرحم الله رجلًا كسب طيبًا،

وأنفق قصدًا، وقدم فضلًا ليوم فقره وفاقته، هيهات هيهات، ذهبت الدنيا بحالتي مآلها، وبقيت الأعمال قلائد في أعناقكم، أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم، وقد أسرع بخياركم، فما تنتظرون؟ المعاينة! فكأن قد.. إنه لا كتاب بعد كتابكم، ولا نبي بعد نبيكم، يا ابن آدم. بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعًا، ولا تبيعن آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعًا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا محمد بن سابق، قال: ثنا مالك بن مغول عن حميد، قال: بينما الحسن في يوم من رجب في المسجد، وهو يمص ماء ويمجه، تنفس تنفسًا شديدًا، ثم بكى حتى ارتعدت منكباه، ثم قال: لو أن بالقلوب حياة، لو أن بالقلوب صلاحًا؛ لأبكيتكم من ليلة صبيحتها يوم القيامة، إن ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة، ما سمع الخلائق بيوم قط أكثر فيه من عورة بادية ولا عين باكية من يوم القيامة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أحمد، حدثني أبي، قال: ثنا محمد بن سابق، قال: ثنا ابن مغول، قال: قال الحسن: غذا كل امرئ فيما يهمه، ومن هم بشيء أكثر من ذكره، إنه لا عاجلة لمن لا آخرة له، ومن آثر دنياه على آخرته فلا دنيا له ولا آخرة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري، قال: سمعت الحسن إذا ذكر صاحب الدنيا يقول: والله ما بقيت له ولا بقي لها، ولا سلم من تبعتها ولا شرها ولا حسابها، ولقد أخرج منها في خرق.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قال: ثنا محمد بن آدم المصيصي -وكان يقال: إنه من الأبدال- قال: ثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن في قوله عز وجل: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ۝ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ﴾ [الحاقة: ١٩، ٢٠]، قال: إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل، وإن المنافق أساء الظن فأساء العمل.

حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الأديب، قال: ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، قال: ثنا أبو حاتم السجستاني، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا عيسى بن عمر، قال: قال

الحسن: حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور، وأقرعوا النفوس فإنها خليعة، وإنكم إن أطعمتوها تنزل بكم إلى شر غاية.

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله القاري، قال: ثنا عبيد بن الحسن، قال: ثنا سليمان بن داود، قال: ثنا أبو معاوية الضرير، قال: ثنا العوام بن حوشب، قال: سمعت الحسن يقول: من كانت له أربع خلال حرمه الله على النار وأعاذه من الشيطان: من يملك نفسه عند الرغبة، والرهبة، وعند الشهوة، وعند الغضب.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب، قال: ثنا الحسن بن علي الطوسي، قال: ثنا محمد بن عبد الكريم، قال: ثنا الهيثم بن عدي، قال: ثنا أبو بكر الهذلي قال: كنا نجلس عند الحسن، فأتاه آت؛ فقال: يا أبا سعيد. دخلنا آنفًا على عبد الله بن الأهتم، فإذا هو يجود بنفسه، فقلنا: يا أبا معمر. كيف تجدك؟ قال: أجدني والله وجعًا، ولا أظنني إلا لما بي، ولكن ما تقولون في مائة ألف في هذا الصندوق لم تؤد منها زكاة، ولم يوصل منها رحم؟ فقلنا: يا أبا معمر. فلِمَ كنت تجمعها؟ قال: كنت والله أجمعها لروعة الزمان، وجفوة السلطان، ومكاثرة العشيرة؛ فقال الحسن: انظروا هذا البائس، أنى أتاه الشيطان، فحذره روعة زمانه، وجفوة سلطانه عما استودعه الله إياه، وعمره فيه، خرج والله منه كئيبًا حزينًا ذميمًا مليمًا، إيها عنك أيها الوارث، لا تخدع كما خدع صويحبك أمامك، أتاك هذا المال حلالًا، فإياك وإياك أن يكون وبالًا عليك، أتاك والله ممن كان له جموعًا منوعًا، يدأب فيه الليل والنهار، يقطع فيه المفاوز والقفار، من باطل جمعه، ومن حق منعه، جمعه فأوعاه، وشده فأوكاه، لم يؤد منه زكاة، ولم يصل منه رحمًا، إن يوم القيامة ذو حسرات، وإن أعظم الحسرات غدًا، أن يرى أحدكم ماله في ميزان غيره، أَوَ تدرون كيف ذاكم؟ رجل آتاه الله مالًا، وأمره بإنفاقه في صنوف حقوق الله فبخل به، فورثه هذا الوارث، فهو يراه في ميزان غيره، فيا لها عثرة لا تقال، وتوبة لا تنال.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن الوزير، قال: ثنا يزيد ابن هارون، قال: قال أبو عبيدة: قال الحسن: رحم الله امرءًا عرف ثم صبر، ثم أبصر فبصر؛ فإن أقوامًا عرفوا فانتزع الجزع أبصارهم، فلا هم أدركوا ما طلبوا، ولا هم رجعوا إلى ما تركوا، اتقوا هذه الأهواء المضلة البعيدة من الله التي جماعها الضلالة، وميعادها النار، لهم محنة،

من أصابها أضلته، ومن أصابته قتلته.

يا ابن آدم. دينك دينك، فإنه هو لحمك ودمك، إن يسلم لك دينك، يسلم لك لحمك ودمك، وإن تكن الأخرى، فنعوذ بالله، فإنها نار لا تطفأ، وجرح لا يبرأ، وعذاب لا ينفد أبدًا، ونفس لا تموت، يا ابن آدم. إنك موقوف بين يدي ربك، ومرتهن بعملك، فخذ مما في يديك لما بين يديك، عند الموت يأتيك الخبر، إنك مسئول ولا تجد جوابًا، إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه، وكانت المحاسبة من همه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا صفوان ابن عيسى، قال: ثنا هشام، قال: سمعت الحسن يقول: والله لقد أدركت أقوامًا ما طوى لأحدهم في بيته ثوب قط، ولا أمر في أهله بصنعة طعام قط، وما جعل بينه وبين الأرض شيئًا قط، وإن كان أحدهم ليقول: لوددت أني أكلت أكلة في جوفي مثل الآجرة، قال: ويقول: بلغنا أن الآجرة تبقى في الماء ثلاثمائة سنة، ولقد أدركت أقوامًا إن كان أحدهم ليرث المال العظيم، قال: وإنه والله لمجهود شديد الجهد، قال: فيقول لأخيه: يا أخي إني قد علمت أن ذا ميراث وهو حلال، ولكني أخاف أن يفسد علي قلبي وعملي، فهو لك لا حاجة لي فيه، قال: فلا يرزأ منه شيء أبدًا، وإنه مجهود شديد الجهد.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن الوزير، قال: ثنا يزيد ابن هارون، قال: قال أبو عبيدة: قال الحسن: يا ابن آدم. سرطًا سرطًا[1]، جمعًا جمعًا في وعاء، وشدًا شدًا في وكاء[2]، ركوب الذلول، ولبوس اللين، ثم قيل: مات فأفضى والله إلى الآخرة، إن المؤمن عمل لله تعالى أيامًا يسيرة، فوالله ما ندم أن يكون أصاب من نعيمها ورخائها، ولكن راقت الدنيا له فاستهانها وهضمها لآخرته، وتزود منها، فلم تكن الدنيا في نفسه بدار، ولم يرغب في نعيمها، ولم يفرح برخائها، ولم يتعاظم في نفسه شيء من البلاء، إن نزل به مع احتسابه للأجر عند الله، ولم يحتسب نوال الدنيا حتى مضى راغبًا راهبًا، فهنيئًا هنيئًا، فأمن الله بذلك روعته، وستر عورته، ويسر حسابه، وكان الأكياس من المسلمين يقولون: إنما هو الغدو

(١) سَرِط الشيء: بلعه، واسْتَرَطَه: ابتلعه. [«مختار الصحاح» (١/ ٣٢٦)]
(٢) الوِكَاء: ما يُشد به رأس القِربة. [«مختار الصحاح» (١/ ٧٤٠)]

والرواح، وحظ من الدلجة والاستقامة، لا يلبثك يا ابن آدم أن على الخير، حتى أن العبد إذا رزقه الله تعالى الجنة فقد أفلح، وأن الله تعالى لا يخدع عن جنته، ولا يعطى بالأماني، وقد أشتد الشح، وظهرت الأماني، وتمنى المتمنى في غروره.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا أسامة عن سفيان عن عمران القصير، قال: سألت الحسن عن شيء؛ فقلت: إن الفقهاء يقولون: كذا وكذا؛ فقال: وهل رأيت فقيهًا بعينك، إنما الفقيه الزاهد في الدنيا، البصير بدينه، المداوم على عبادة ربه عز وجل.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا معمر عن سفيان بن عيينة عن أيوب، قال: لو رأيت الحسن لقلت: إنك لم تجالس فقيهًا قط.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن أبي كامل، قال: ثنا هوذة بن خليفة عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، قال: كان الحسن ابنًا لجارية أم سلمة -زوج النبي ﷺ- فبعثت أم سلمة جاريتها في حاجتها، فبكى الحسن بكاءً شديدًا، فرقت عليه أم سلمة -رضي الله تعالى عنها- فأخذته فوضعته في حجرها، فألقمته ثديها، فدر عليه فشرب منه، فكان يقال: إن المبلغ الذي بلغه الحسن من الحكمة من ذلك اللبن الذي شربه من أم سلمة زوج النبي ﷺ.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، قال: ثنا محمد بن عبدوس الهاشمي، قال: ثنا عياش بن يزيد، قال: سمعت حفص بن غياث يقول: سمعت الأعمش يقول: ما زال الحسن البصري يعي الحكمة حتى نطق بها، وكان إذا ذكر عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: ذاك الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ابن عبد الوارث، حدثني أبي، قال: ثنا محمد بن ذكوان، قال: ثنا خالد بن صفوان، قال: لما لقيت مسلمة بن عبد الملك بالحيرة، قال: يا خالد. أخبرني عن حسن أهل البصرة، قلت: أصلح الله الأمير، أخبرك عنه بعلم أنا جاره إلى جنبه، وجليسه في مجلسه، وأعلم من قبلي به أشبه الناس سريرة بعلانية، وأشبه قولًا بفعل، إن قعد على أمر قام به، وإن قام على أمر قعد عليه، وإن أمر بأمر كان أعمل الناس به، وإن نهى عن شيء كان أترك الناس له، رأيته مستغنيًا عن الناس،

ورأيت الناس محتاجين إليه، قال: حسبك يا خالد. كيف يضل قوم هذا فيهم؟!

حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا طلحة ابن عمرو الحضرمي، قال: قدم علينا الحسن، فجلست إليه مع عطاء، فسمعته يقول: بلغنا أن الله تعالى يقول: «يَا ابْنَ آدَمَ. خَلَقْتُكَ وَتَعْبُدُ غَيْرِي، وَأَذْكُرُكَ وَتَنْسَانِي، وَأَدْعُوكَ وَتَفِرُّ مِنِّي، إِنَّ هَذَا لَأَظْلَمُ ظُلْمٍ فِي الْأَرْضِ» ثم تلا الحسن: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].[1]

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا أحمد بن مهدي، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا معاوية بن صالح عن أبي عبيد عن الحسن بن أبي الحسن، قال: ما من رجل يرى نعمة الله عليه؛ فيقول: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات إلا أغناه الله تعالى وزاده.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال: ثنا صالح المري عن الحسن، قال: ابن آدم. إنما أنت أيام، كلما ذهب يوم ذهب بعضك.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا محمد بن نصير، قال: ثنا إسماعيل بن عمرو، قال: ثنا مبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن يقول: إن أفسق الفاسقين الذي يركب كل كبيرة، ويسحب على ثيابه، ويقول: ليس عليَّ بأس؛ سيعلم أن الله تعالى ربما عجل العقوبة في الدنيا، وربما أخَّرها ليوم الحساب.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن جعفر الجمال، قال: ثنا يعقوب الدشكي، قال: ثنا عباد بن كليب، قال: ثنا موهب بن عبد الله، قال: لما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب إليه الحسن البصري كتابًا بدأ فيه بنفسه: أما بعد، فإن الدنيا دار مخيفة، إنما أهبط آدم من الجنة إليها عقوبة، واعلم أن صرعتها ليست كالصرعة، من أكرمها يهن، ولها في كل حين قتيل؛ فكن فيها يا أمير المؤمنين كالمداوى جرحه، يصبر على شدة الدواء خيفة طول البلاء، والسلام.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا أبو بكر بن النعمان، قال: ثنا أبو ربيعة، وحدثنا محمد ابن عبد الرحمن بن الفضل، قال: ثنا زكريا الساجي، قال: ثنا يحيى بن حبيب، قال: ثنا حماد بن

---

(١) إسناده ضعيف. «الزهد» لابن حنبل (١/ ٨٥)، طلحة بن عمرو: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢١)، و«الكاشف» (١/ ٥١٤)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٤٧٢)]

يزيد عن هشام عن الحسن، قال: رحم الله رجلًا لبس خلقًا، وأكل كسرة، ولصق بالأرض، وبكى على الخطيئة، ودأب في العبادة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق، قال: ثنا علي بن أبان، قال: ثنا أحمد بن شعيب بن يزيد، قال: ثنا أحمد بن معاوية، قال: سمعت أبا حفص العبدي، قال: ثنا حوشب بن مسلم، قال: سمعت الحسن يقول: أما والله لئن تدقدقت بهم الهماليج[1]، ووطئت الرجال أعقابهم، إن ذل المعاصي لفي قلوبهم، ولقد أبى الله أن يعصيه عبد إلا أذله.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: ثنا سعيد بن سليمان، قال: ثنا مبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن يقول: فضح الموت الدنيا، فلم يترك فيها لذي لب فرحًا.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن محمد بن يسار، قال يحيى ابن سعيد قال: ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد، قال: لما ولي عمر بن هبيرة العراق، أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي؛ فأمر لهما ببيت، وكانا فيه شهرًا أو نحوه، ثم إن الخصى غدا عليهما ذات يوم؛ فقال: إن الأمير داخل عليكما، فجاء عمر يتوكأ على عصا له؛ فسلم، ثم جلس معظمًا لهما، فقال: إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ينفذ كتبًا أعرف أن في إنفاذها الهلكة، فإن أطعته عصيت الله، وإن عصيته أطعت الله عز وجل، فهل تريا لي في متابعتي إياه فرجًا؟ قال الحسن: يا أبا عمرو. أجب الأمير، فتكلم الشعبي، فانحط في حيل ابن هبيرة؛ فقال: ما تقول أنت يا أبا سعيد؟ فقال: أيها الأمير، قد قال الشعبي ما قد سمعت، قال: ما تقول أنت يا أبا سعيد؟ فقال: أقول: يا عمر بن هبيرة. يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى، فظ غليظ لا يعصي الله ما أمره، فيخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك، يا عمر بن هبيرة. إن تتق الله يعصمك من يزيد بن عبد الملك، ولا يعصمك يزيد عبد الملك من الله عز وجل، يا عمر بن هبيرة. لا تأمن أن ينظر الله إليك على أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك نظرة مقت فيغلق بها باب المغفرة دونك، يا عمر بن هبيرة. لقد أدركت ناسًا من صدر هذه الأمة كانوا والله على الدنيا وهي مقبلة أشد إدبارًا من إقبالكم عليها وهي مدبرة،

(١) الهِمْلاج من البراذين، واحد: الهماليج، والهِمْلاج: حُسْن سير الدابة في سُرْعة وبَخْتَرَة. [«لسان العرب» (٢/ ٣٩٣)]

يا عمر بن هبيرة. إني أخوفك مقامًا خوفكه الله تعالى؛ فقال: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤]، يا عمر بن هبيرة. إن تك مع الله تعالى في طاعته كفاك بائقة يزيد بن عبد الملك، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله وكلك الله إليه، قال: فبكى عمر، وقام بعبرته، فلما كان من الغد أرسل إليهما بإذنهما وجوائزهما، وكثر منه ما للحسن، وكان في جائزته للشعبي بعض الإقتار، فخرج الشعبي إلى المسجد؛ فقال: يا أيها الناس. من استطاع منكم أن يؤثر الله تعالى على خلقه فليفعل، فو الذي نفسي بيده ما علم الحسن منه شيئًا فجهلته، ولكن أردت وجه ابن هبيرة، فأقصاني الله منه، قال: وقام المغيرة بن مخادش ذات يوم إلى الحسن؛ فقال: كيف نصنع بأقوام يخافوننا حتى تكاد قلوبنا تطير؟ فقال الحسن: والله لئن تصحب أقوامًا يخوفونك حتى يدركك الأمن خير لك من أن تصحب أقوامًا يؤمنونك حتى يلحقك الخوف، فقال له بعض القوم: أخبرنا صفة أصحاب رسول الله ﷺ قال: فبكى، وقال: ظهرت منهم علامات الخير في السيماء والسمت، والهدى والصدق، وخشونة ملابسهم بالاقتصاد، وممشاهم بالتواضع، ومنطقهم بالعمل، ومطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق، وخضوعهم بالطاعة لربهم تعالى، واستقادتهم للحق فيما أحبوا وكرهوا، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم، ظمئت هواجرهم، ونحلت أجسامهم، واستخفوا بسخط المخلوقين رضى الخالق، لم يفرطوا في غضب، ولم يحيفوا في جور، ولم يجاوزوا حكم الله تعالى في القرآن، شغلوا الألسن بالذكر، بذلوا دماءهم حين استنصرهم، وبذلوا أموالهم حين استقرضهم، ولم يمنعهم خوفهم في المخلوقين، حسنت أخلاقهم، وهانت مؤنتهم، وكفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد، قال: ثنا أحمد ابن زيادة، قال: ثنا عصمة بن سليمان الحراني، قال: ثنا فضيل بن جعفر، قال: خرج الحسن من عند ابن هبيرة، فإذا هو بالقراء على الباب؛ فقال: ما يجلسكم هاهنا، تريدون الدخول على هؤلاء الخبثاء، أما والله ما مجالستهم بمجالسة الأبرار، تفرقوا فرق الله بين أرواحكم وأجسادكم، قد لقحتم نعالكم، وشمرتم ثيابكم، وجززتم شعوركم، فضحتم القراء فضحكم الله، أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندكم، لكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم، أبعد الله من أبعد.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال:

ثنا مسلمة بن جعفر الأحمسي الأعور عن عبد الحميد الزيادي -وهو عبد الحميد بن كرديد- عن الحسن البصري -رحمه الله تعالى- قال: إن لله عز وجل عبادًا كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلدين، وكمن رأى أهل النار في النار مخلدين، قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونه، حوائجهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، صبروا أيامًا قصارًا، تعقب راحة طويلة، أما الليل فمصافة أقدامهم، تسيل دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى ربهم: ربنا ربنا، وأما النهار فحلماء علماء بررة أتقياء، كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى، وما بالقوم من مرض أو خولطوا، ولقد خالط القوم من ذكر الآخرة أمر عظيم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: ثنا جويرية عن حميد الطويل، قال: خطب رجل إلى الحسن، وكنت أنا السفير بينهما، قال: فكأن قد رضيه، فذهبت يومًا أثني عليه بين يديه؛ فقلت: يا أبا سعيد. وأزيدك أن له خمسين ألف درهم، قال: له خمسون ألفًا ما اجتمعت من حلال، قلت: يا أبا سعيد. إنه كما علمت ورع مسلم، قال: إن كان جمعها من حلال؛ فقد ضن بها عن حق، لا والله لا جرى بيننا وبينه صهر أبدًا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عباس بن محمد الترقفي، قال: ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن أبي سفيان طريف عن الحسن: أنه كان يتمثل بهذين البيتين؛ أحدهما: في أول النهار، والآخر في آخر النهار.

يَسُرُّ الفَتَى مَا كَانَ قَدَّمَ مِنْ تُقَى ... إِذَا عَرِفَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلَهُ
وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ لِحَيٍّ ... وَلَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاقِ

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن مسلمة، قال: ثنا سيار، قال: ثنا مسمع بن عاصم، حدثني الوليد المسمعي، قال: قال سمعت الحسن يقول: ابن آدم. السكين تحذ، والكبش يعتلف، والتنور يسجر.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا هشام، قال: سمعت الحسن يحلف بالله: ما أعز أحد الدرهم إلا أذله الله.

حدثناعبد الرحمن بن العباس، قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: ثنا عبيد الله بن عمر، قال: ثنا المنهال عن غالب، قال: قال الحسن بن آدم: أصبحت بين مطيتين لا يعرجان بك، خطر الليل والنهار حتى تقدم الآخرة؛ فإما إلى الجنة وإما إلى النار؛ فمن أعظم خطرًا منك.

حدثنامحمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: ثنا أبو موسى، قال: سمعت الحسن يقول -وأتاه رجل- فقال: إني أريد السند؛ فأوصني، قال: حيث ما كنت فأعز الله يعزك، قال: فحفظت وصيته، فما كان بها أحد أعز مني حتى رجعت.

حدثنايوسف بن يعقوب، قال: ثنا الحسن بن المثنى، قال: ثنا عفان [عن] [1]حماد بن سلمة عن ثابت عن سالم عن الحسن، قال: ضحك المؤمن غفلة من قلبه.. وعن حماد عن حميد عن الحسن، قال: كثرة الضحك تميت القلب.

حدثنامحمد بن أحمد، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو موسى، قال: سمعت الحسن يقول: الإسلام، وما الإسلام؟ السر والعلانية فيه مشتبهة، وأن يسلم قلبك لله، وأن يسلم منك كل مسلم، وكل ذي عهد.

حدثناأبو محمد بن حيان، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا الحسن المروزي، قال: ثنا عبد الله ابن المبارك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن، قال: والله ما تعاظم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة حين أبكاهم الخوف من الله تعالى.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، قال: ثنا طلحة بن صبيح عن الحسن، قال: المؤمن من يعلم أن ما قال الله عز وجل كما قال، والمؤمن أحسن الناس عملًا، وأشد الناس خوفًا، لو أنفق جبلًا من مال ما أمن دون أن يعاين، لا يزداد صلاحًا وبرًّا وعبادةً إلا ازداد فرقًا، يقول: لا أنجو، والمنافق يقول: سواد الناس كثير، وسيغفر لي، ولا بأس عليَّ؛ فينسئ العمل، ويتمنى على الله تعالى.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ابن المبارك، قال: ثنا المبارك بن

(١) هذا صوابه، وفي (ط): بن، وهو خطأ واضح.

فضالة، قال: كان الحسن إذا تلا هذه الآية: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ [لقمان: ٣٣]، قال: من قال ذا؟ قاله من خلقها وهو أعلم بها، قال: وقال الحسن: إياكم وما شغل من الدنيا، فإن الدنيا كثيرة الأشغال، لا يفتح رجل على نفسه باب شغل إلا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا أبو زرعة، قال: ثنا مالك ابن إسماعيل، قال: ثنا مسلمة بن جعفر، قال: سمعت أن الحسن كان يقول: لما بعث الله عز وجل محمدًا ﷺ، يعرفون وجهه، ويعرفون نسبه، قال: هذا نبي، هذا خياري، خذوا من سُنَّته وسبيله، أما والله ما كان يغدى عليه بالجفان، ولا يراح ولا يغلق دونه الأبواب، ولا تقوم دونه الحجبة، كان يجلس بالأرض، ويوضع طعامه بالأرض، ويلبس الغليظ، ويركب الحمار، ويردف خلفه، وكان يلعق يده، وكان يقول الحسن: ما أكثر الراغبين عن سُنَّة نبي الله ﷺ، وما أكثر التاركين لها، ثم إن علوجًا فسَّاقًا أكلة ربًا وغلول قد شغلهم ربي عز وجل ومقتهم، زعموا أن لا بأس عليهم فيما أكلوا وشربوا وستروا البيت وزخرفوها، ويقولون: ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢]، ويذهبون بها إلى غير ما ذهب الله بها إليه، إنما جعل الله ذلك لأولياء الشيطان، الزينة ما ركب ظهره، والطيبات ما جعل الله تعالى في بطونها؛ فيعمد أحدهم إلى نعمة الله عليه، فيجعلها ملاعب لبطنه وفرجه وظهره، ولو شاء الله إذا أعطى العباد ما أعطاهم، أباح ذلك لهم، ولكن تعقبها بما يسمعون؛ فـ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١]، فمن أخذ نعمة الله وطعمته أكل بها هنيئًا مريئًا، ومن جعلها ملاعب لبطنه وفرجه وعلى ظهره، جعلها وبالًا يوم القيامة.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الختلي، قال: ثنا بقية بن الوليد، حدثني خالد أبو بكر -مولى حميد- عن الحسن: أن شابًا مر به وعليه بردة له فدعاه، فقال: إيه. ابن آدم، معجب بشبابه، معجب بجماله، معجب بثيابه، كأن القبر قد وارى بدنك، وكأنك قد لاقيت عملك، فداو قلبك، فإن حاجة الله إلى عباده صلاح قلوبهم.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن علي، قال: ثنا سليمان بن داود، قال: ثنا بقية بن الوليد عن أبان بن محبر عن الحسن أنه لما حضره الموت دخل عليه رجال من أصحابه، فقالوا له:

يا أبا سعيد. زودنا منك كلمات تنفعنا بهن، قال: إني مزودكم ثلاث كلمات ثم قوموا عني ودعوني، ولما توجهت له: ما نهيتم عنه من أمر فكونوا من أترك الناس له، وما أمرتم به من معروف فكونوا من أعمل الناس به، واعلموا أن خطاكم خطوتان: خطوة لكم وخطوة عليكم، فانظروا أين تغدون؟ وأين تروحون؟

حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا أبو زرعة، قال: ثنا مالك بن إسماعيل، قال: ثنا أبو عبد الله خالد بن شوذب الجشمي، قال: سمعت الحسن يقول: من رأى محمدًا ﷺ فقد رآه غاديًا رائحًا لم يضع لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، رفع له علم؛ فشمر له. النجا النجا[1]، ثم الوحا الوحا[2] على ما تعرجون وقد أسرع بخياركم، وذهب نبيكم ﷺ وأنتم كل يوم ترذلون العيان العيان.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ويعقوب الدورقي، قالا: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا بكر بن حمران عن صالح بن رستم، قال: سمعت الحسن يقول: رحم الله رجلًا لم يغره كثرة ما يرى من كثرة الناس، ابن آدم. إنك تموت وحدك، وتدخل القبر وحدك، وتبعث وحدك، وتحاسب وحدك، ابن آدم. وأنت المعنى، وإياك يراد.

حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن معبد، قال: ثنا ابن النعمان، قال: ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف، قال: ثنا أبي جميع سالم، قال: سمعت الحسن يقول: لقد أدركت أقوامًا كانوا أأمر الناس بالمعروف وآخذهم به، وأنهى الناس عن منكر وأتركهم له، ولقد بقينا في أقوام أأمر الناس بالمعروف وأبعدهم منه، وأنهى الناس عن المنكر وأوقعهم فيه؛ فكيف الحياة مع هؤلاء؟!

حدثنا محمد بن عمر بن سالم، حدثني محمد بن النعمان السلمي، قال: ثنا هدية، قال: ثنا حزم ابن أبي حزم، قال: سمعت الحسن يقول: بئس الرفيقان الدرهم والدينار لا ينفعانك حتى يفارقانك.

حدثنا أحمد بن عبد الله، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، قال: ثنا يونس بن

(١) نَجَوْت نجاء، أي: أسرَعْت وسَبَقْت، وقالوا: النَّجاء النَّجاء، والنَّجا النَّجا، فمدوا وقَصَرُوا. [«لسان العرب» (١٥/ ٣٠٤)]

(٢) الوَحا الوَحا، أي: السرعة السرعة. [«لسان العرب» (١٥/ ٣٧٩)]

حبيب، قال: ثنا أبو داود المبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن يقول: ابن آدم. طأ الأرض بقدمك؛ فإنها عن قليل قبرك، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك.

حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن هارون بن حميد، قال: ثنا علي بن مسلم، قال ثنا زافر بن سليمان عن أبي قيس عن الحسن، قال: لا تخالفوا الله عن أمره، فإن خلافًا عن أمره عمران دار قد قضى الله عليها الخراب.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا عبد الله بن أبان العسقلاني، قال: ثنا بكير بن نصير، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال: لما مات الحجاج وولى سليمان فأقطع الناس الموات، فجعل الناس يأخذون؛ فقال ابن الحسن لأبيه: لو أخذنا كما يأخذ الناس، فقال: أسكت. ما يسرني لو أن لي ما بين الجسرين بزنبيل تراب.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا عبد الله بن شداد، قال: ثنا بكير بن نصير، قال: ثنا ضمرة عن حميد بن رومان عن الحسن: أبى الله تعالى أن يعطى عبدًا من عباده شيئًا من الدنيا إلا بعوض خطر مثله من بلاء؛ إما عاجلًا وإما آجلًا.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت أبا موسى يقول: كنا عند الحسن، فجاء ابنه؛ فقال: أي أبه إن هذا السهم قد انكسر، فنظر إليه الحسن؛ فقال: الأمر أعجل من ذلك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن علي بن الحارث، قال: ثنا محمد بن المغيرة، قال: ثنا عمران بن خالد عن الحسن، وسأله رجل أن رجلًا قال للحسن: يا أبا سعيد. ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة؛ فقال الرجل: يا أبا سعيد. فما الصبر والسماحة؟ قال: الصبر عن معصية الله، والسماحة بأداء فرائض الله عز وجل.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق [حدثني][1]، قال: ثنا أبو يحيى، قال: ثنا عبيد الله بن عائشة، قال: ثنا [دويد][2] بن مجاشع عن غالب القطان عن الحسن، قال: فضل

(١) إسناده ضعيف. مقطوع، لم أجده عند غيره.

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): رويد، وهو خطأ واضح.

الفعال على المقال مكرمة، وفضل المقال على الفعال منقصة.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد، قال: ثنا عبد الله بن سلمة [عن][1] شبيب، قال: ثنا أبو الوليد ابن غياث الضبعي، قال: ثنا صالح المري، قال: دعي الحسن وفرقد السبخي إلى وليمة؛ فقرب إليهما ألوان الطعام، فاعتزل فرقد ولم يأكل؛ فقال الحسن: ما لك. ما لك يا فريقد؟ أترى أن لك فضلًا على إخوانك بكسيك هذا، لقد بلغني أن عامة أهل النار أصحاب الأكسية.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا الوليد بن شجاع، قال: ثنا ضمرة عن الحسن، قال: الرجاء والخوف مطيتا المؤمن.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني هارون، قال: ثنا سيار، قال: ثنا حوشب، قال: سمعت الحسن يقول: والله. لقد عبدت بنو إسرائيل الأصنام بعد عبادتهم للرحمن تعالى بحبهم الدنيا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، قال: ثنا فياض بن محمد، قال: ثنا بعض أصحابنا -يكنى: أبا أيوب- قال: دخل الحسن المسجد ومعه فرقد، فقعد إلى جنب حلقة يتكلمون، فنصت لحديثهم، ثم أقبل على فرقد؛ فقال: يا فرقد. والله ما هؤلاء إلا قوم ملوا العبادة، ووجدوا الكلام أهون عليهم، وقل ورعهم فتكلموا.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا أبو أسامة عن أبي هلال صاحب البشرى: أن الحسن قال: وايم الله. ما من عبد قسم له رزق يوم بيوم، فلم يعلم أنه قد خير له إلا عاجز أو غبي الرأي.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن مالك عن معمر عن يحيى ابن المختار عن الحسن، قال: إن المؤمن قوام على نفسه، يحاسب نفسه لله، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير محاسبة، إن المؤمن يفجأه الشيء يعجبه؛ فيقول: والله إني لأشتهيك، وإنك لمن حاجتي، ولكن والله ما من وصلة إليك، هيهات حيل بيني وبينك، ويفرط منه الشيء، فيرجع إلى نفسه؛

(١) هذا صوابه، وفي (ط): بن، وهو خطأ واضح.

فيقول: ما أردت إلى هذا، ما لي ولهذا، والله ما لي عذر بها، ووالله لا أعود لهذا أبدًا إن شاء الله، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن، وحال بينهم وبين هلكتهم، إن المؤمن أسير في الدنيا، يسعى في فكاك رقبته، لا يأمن شيئًا حتى يلقى الله عز وجل، يعلم أنه مأخوذ عليه في ذلك كله.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن الوزير، قال: ثنا يزيد بن هارون عن أبي عبيدة الناجي عن الحسن، قال: يا ابن آدم. إذا رأيت الناس في خير؛ فنافسهم فيه، وإذا رأيتهم في هلكة؛ فذرهم وما اختاروا لأنفسهم، قد رأينا أقوامًا آثروا عاجلتهم على عاقبتهم؛ فذلوا وهلكوا وافتضحوا، يا ابن آدم. إنما الحكم حكمان؛ فمن حكم بحكم الله فإمام عدل، ومن حكم بغير حكم الله فحكم الجاهلية، إنما الناس ثلاثة: مؤمن، وكافر، ومنافق؛ فأما المؤمن فعامل الله بطاعته، وأما الكافر فقد أذله الله كما قد رأيتم، وأما المنافق فهاهنا معنا في الحجر والطرق والأسواق، نعوذ بالله، والله ما عرفوا ربهم، اعتبروا إنكارهم ربهم بأعمالهم الخبيثة، وإن المؤمن لا يصبح إلا خائفًا، وإن كان محسنًا لا يصلحه إلا ذلك، ولا يمسي إلا خائفًا، وإن كان محسنًا؛ لأنه بين مخافتين: بين ذنب قد مضى لا يدري ماذا يصنع الله تعالى فيه؟ وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من الهلكات؟ إن المؤمنين شهود الله في الأرض، يعرضون أعمال بني آدم على كتاب الله؛ فمن وافق كتاب الله حمد الله عليه، وما خالف كتاب الله عرفوا أنه مخالف لكتاب الله، وعرفوا بالقرآن ضلالة من ضل من الخلق.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن أبي سهل، قال: ثنا عبد الله بن محمد العبسي، قال: ثنا حفص بن غياث عن أشعث، قال: كنا إذا دخلنا على الحسن خرجنا، ولا نعد الدنيا شيئًا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق أبو العباس السراج، قال: ثنا حاتم ابن الليث، قال: ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قال: ثنا بكير بن محمد العابدي، حدثني أبو زهير عن الحسن، قال: أرى رجالًا ولا أرى عقولًا، أسمع أصواتًا ولا أرى أنيسًا، أخصب ألسنةً وأجدب قلوبًا.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا عبد الله بن شداد، قال: ثنا بكير بن نصير، قال: قال: ثنا ضمرة عن هشام عن الحسن، قال: خصلتان من العبد إذا صلحتا صلح ما سواهما: الركون إلى الظلمة، والطغيان في النعمة، قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾ [هود: ١١٣]،

وقال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾[طه: ٨١].

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو موسى، قال: سمعت الحسن يقول: إن العبد المؤمن ليعمل الذنب فلا يزال به كئيبًا.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: ثنا عاصم بن علي، قال: ثنا جويرية بن بشير، قال: سمعت الحسن قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ [النحل: ٩٠] الآية، ثم وقف؛ فقال: إن الله جمع لكم الخير كله والشر كله في آية واحدة، فوالله ما ترك العدل والإحسان شيئًا من طاعة الله عز وجل إلا جمعه، ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغي من معصية الله شيئًا إلا جمعه.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا عثمان بن عبد الرحمن ابن علي بن زيد بن جدعان، قال: أخبرت الحسن بموت الحجاج؛ فسجد وقال: اللهم عقيرك وأنت قتلته، فاقطع سُنَّته وأرحنا من سُنَّته وأعماله الخبيثة، ودعا عليه.

حدثنا علي بن هارون بن محمد، قال: ثنا يحيى بن محمد الحناء، قال: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: ثنا مضر الفارسي، قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: سمعت الحسن يقول: لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم يوم القيامة لماتوا.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: اقتصرنا من كلمات الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ على ما ذكرنا، وأتبعناه بأحاديث.

من غرائب حديثه

حدثنا عبد الله جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا [جسر][1] وأبو جعفر عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ يَس فِي لَيْلَةٍ الْتِمَاسَ وَجْهِ الله غُفِرَ لَهُ». هذا حديث رواه عن الحسن عدة من التابعين، منهم يونس بن عبيد، ومحمد بن جحادة.[2]

(١) هذا صوابه، وفي (ط): خسرو، وهو خطأ فاحش.

(٢) إسناده حسن. «مسند الطيالسي» (٢٤٦٧)، و«الكامل في الضعفاء» (٢/ ٢٩٩)، و«تاريخ دمشق» (٥٤/ ٤١٠).

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا يونس بن سهل السراج، قال: سمعت الحسن يُحدِّث عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَعْلَمُ كَلِمَةً أَوْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا مِمَّا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَتَعَلَّمَهُنَّ وَيُعَلِّمُهُنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قال أبو هريرة: فما نسيت حديثًا بعد إذ سمعته من رسول الله ﷺ. رواه عدة عن الحسن، فمن التابعين يونس بن سهل السراج: بصرى غزير الحديث يجمع حديثه.[١]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا أبو النضر هاشم بن قاسم، قال: ثنا أبو جعفر الرازي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ». غريب من حديث يونس عن الحسن، تفرد به أبو جعفر الرازي، حدثث به الأئمة أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، وأبو خيثمة عن النضر.[٢]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا موسى بن زكريا، قال: ثنا عمرو بن الحصين، قال: ثنا إبراهيم بن عطاء عن أبي عبيدة عن الحسن عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَصْلُحُ لِدِينِكُمْ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، أَلَا فَزَيِّنُوا دِينَكُمْ بِهِمَا». غريب من حديث عمران والحسن، تفرد به أبو عبيدة، وهو سعيد بن زربي.[٣] وروى مثله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال الحارث بن عبد الله الهمداني، قال: ثنا شداد بن حكيم عن عباد بن كثير عن عثمان الأعرج عن الحسن عن عمران بن حصين، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، قالوا: نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع من الدواب:

---

(١) إسناده حسن. «جزء الألف دينار» (١٢٥) بشرط أن يونس السراج على عهدة المصنف.

(٢) إسناده حسن. «سنن الدارقطني» (٢/ ٨٩)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٢٨٩٩، ١٦٥١١)، و«الفوائد» للرازي (٢٢٦)، و«تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٩٠).

والحديث أصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٢/ ٥٠٧) (١٣٣٥)، و«صحيح مسلم» (٢٠).

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٣٤٧)، و«المعجم الأوسط» (٨٢٨٦)، عمرو بن الحصين العقيلي: متروك. وسبق.

النملة، والنحلة، والهدهد، والصرد[1]، وأن يمحى اسم الله بالبصاق. غريب من حديث الحسن عن عمران، وجابر، وأبي هريرة، لم نكتبه إلا من حديث عباد بن كثير.[2]

حدثنا حبيب بن الحسن، وفاروق الخطابي في جماعة، قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: ثنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا جَعَلَ اللهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ». لم نكتبه عاليًا من حديث إسماعيل إلا من حديث الأنصاري، ورواه الكبار عن إسماعيل.[3]

حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد، قال: ثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: ثنا خالد بن يزيد الأرقط، قال: ثنا حميد بن الحكم الجرشي عن الحسن عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثُ مُهْلِكَاتٍ: شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ». غريب من حديث أنس، تفرد به عنه حميد، ورواه محمد بن عرعرة عن حميد نحوه.[4]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا سعيد بن نصر الطبري، قال: ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، قال: ثنا أبي عن عمرو بن أبي قيس عن أبي سفيان عن عمر بن نبهان عن الحسن عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَجَدْتُ الْحَسَنَةَ نُورًا فِي الْقَلْبِ، وَزَيْنًا فِي الْوَجْهِ، وَقُوَّةً فِي الْعَمَلِ، وَوَجَدْتُ الْخَطِيئَةَ سَوَادًا فِي الْقَلْبِ، وَشَيْنًا فِي الْوَجْهِ، وَوَهَنًا فِي الْعَمَلِ». غريب من حديث الحسن عن أنس، لم نكتبه إلا من هذا الوجه، تفرد به عمرو بن أبي قيس، وأبو سفيان اسمه عبد ربه.[5]

---

(١) الصُّرَد (بضم الصاد، وفتح الراء): طائر ضخم الرأسِ يصطاد العصافير، أو هو أوَّل طائر صام لله تعالى. [«القاموس المحيط» (١/ ٣٧٤)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، عباد بن كثير الثقفي البصري، من كبار أتباع التابعين: متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٨٧)، و«لسان الميزان» (٧/ ٢٥٦)، و«الكاشف» (١/ ٥٣١)]

(٣) إسناده ضعيف. «مسند أبي يعلى» (٢٧٧١)، و«مسند الشهاب» (٤٦٣)، و«الزهد» لهناد (١١٣٧)، و«الزهد» لابن أبي عاصم (٢١٧)، إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق البصري، من صغار التابعين: فقيه، ضعيف الحديث، تركه النسائي وابن المبارك، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: واه جدًّا، وقال أبو زرعة: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٨٩)، و«الضعفاء الصغير» (١/ ١٧)، و«الكشف الحثيث» (١/ ٧١)]

(٤) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٥٤٥٢)، و«المجروحين» (١/ ٢٦٢).

(٥) أبو سفيان بن عبد ربه، روى عن عمر بن نبهان، روى عنه: عمرو بن أبي قيس، ثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عنه؛ فقال: هو شيخ مجهول. [«الجرح والتعديل» (٩/ ٣٨٢)]

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: وتلي هذه الطبقة طبقة أهل المدينة، غلب عليهم التفقه في الدين فعرفوا به، وصدر الناس عن فتاويهم فيما كانوا يمتحنون به، وكان لهم الحظ الوافر من التعبد والنسك، ولم يظهروه بل أخفوه وكتموه؛ منهم: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعبد الله بن عبد الله ابن عتبة، وسليمان بن يسار، هؤلاء هم الفقهاء السبعة، كان نسكهم وتعبدهم فوق نسك كثير من المشتهرين بالتعبد، وذكرنا لكل واحد منهم اليسير من أقوالهم وأحوالهم مع حديث يسنده من جملة مسانيدهم؛ ليقف المسترشد المتعرف لأحوالهم على طريقتهم في النسك والتعبد.

***

١٧١- سعيد بن المسيب

فأما أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي، كان من الممتحنين، امتحن فلم تأخذه في الله لومة لائم، صاحب عبادة وجماعة، وعفة وقناعة، وكان كاسمه بالطاعات سعيدًا، ومن المعاصي والجهالات بعيدًا.

وقد قيل: إن التصوف التمكن من الخدمة، والتحفظ للحرمة.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن محمد الجندي، قال: ثنا صامت بن معاذ، قال: ثنا عبد المجيد -يعني: ابن أبي رواد- قال: ثنا معمر عن بكر بن خنيس، قال: قلت لسعيد بن المسيب -وقد رأيت أقوامًا يصلون ويتعبدون-: يا أبا محمد، ألا تتعبد مع هؤلاء القوم؟ فقال لي: يا ابن أخي. إنها ليست بعبادة، قلت له: فما التعبد يا أبا محمد؟ قال: التفكر في أمر الله، والورع عن محارم الله، وأداء فرائض الله تعالى.

حدثنا محمد بن علي بن عاصم، قال: ثنا محمد بن الحسن بن الطفيل، قال: ثنا محمد بن عمرو المغربي، قال: ثنا عطاف بن خالد عن صالح بن محمد بن زائدة: أن فتية من بني ليث كانوا عُبَّادًا، وكانوا يروحون بالهاجرة إلى المسجد، ولا يزالون يصلون حتى يصلى العصر؛ فقال صالح لسعيد: هذه هي العبادة؟ لو نقوى على ما يقوى عليه هؤلاء الفتيان؛ فقال سعيد: ما هذه العبادة، ولكن العبادة التفقه في الدين، والتفكر في أمر الله تعالى.

حدثنا إبرهيم بن عبد الله بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا عطاف بن خالد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب، قال: من حافظ على الصلوات الخمس في جماعة فقد ملأ البر والبحر عبادة.

حدثنا إبراهيم، وأبو حامد بن جبلة، قالا: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا بن قتيبة ابن سعيد، قال: ثنا عطاء بن أبي خالد عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب: أنه اشتكى عينة؛ فقيل له: يا أبا محمد. لو خرجت إلى العقيق، فنظرت إلى الخضرة، فوجدت ريح البرية؛ لنفع ذلك بصرك، فقال سعيد: فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح.

حدثنا أحمد بن الفضل، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب أنه قال: ما فاتتني الصلاة في الجماعة منذ أربعين سنة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا سفيان عن أبي سهل وهو عثمان بن حكيم، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا إسماعيل ابن يزيد الرقي، قال: ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران أن سعيد بن المسيب مكث أربعين سنة لم يلق القوم قد خرجوا من المسجد وفرغوا من الصلاة.

حدثنا إبرهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا أنس -يعني: ابن عياض- عن عبد الرحمن بن حرملة عن برد -مولى بن المسيب- قال: ما نودي للصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا يحيى بن [واضح][1] عن [ذواد بن علبة][2] عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن المسيب، قال:

(١) هكذا صوابه، وفي (ط): واضحي، وهو خطأ واضح. وهو: يحيى بن واضح الأنصاري، أبو تميلة المروزي، من صغار أتباع التابعين: ثقة. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٥٧)]

(٢) هكذا صوابه، وفي (ط): داود بن علية، وهو خطأ فاحش، وهو: ذواد بن علبة الحارثي، أبو المنذر الكوفي، من الوسطى من أتباع التابعين: ضعيف عابد، ضعَّفه ابن معين. [«الكاشف» (١/ ٣٨٦)]

ما دخل عليَّ وقت صلاة إلا وقد أخذت أهبتها، ولا دخل عليَّ قضاء فرض إلا وأنا إليه مشتاق.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا عبيد الله بن سعيد، قال: ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة، قال: قال سعيد بن المسيب ذات يوم: ما نظرت في أقفاء قوم سبقوني بالصلاة منذ عشرين سنة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: سمعت عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي، قال: كانت لسعيد بن المسيب فضيلة لا نعلمها كانت لأحد من التابعين، لم تفته الصلاة في جماعة أربعين سنة، عشرين منها لم ينظر في أقفية الناس.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن روح، قال: ثنا أحمد بن حامد، قال: ثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه، قال: صلى سعيد بن المسيب الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة، وقال سعيد بن المسيب: ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة، وما نظرت في قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الفريابي، قال: ثنا وهب بن بقية، قال: ثنا خالد بن داود -يعني: ابن أبي هند- عن سعيد بن المسيب، قال: وسألته ما يقطع الصلاة؟ قال: الفجور، ويسترها التقوى.

حدثنا أبي، قال: ثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: ثنا هبة بن خالد، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا يزيد بن أبي حازم أن سعيد بن المسيب كان يسرد الصوم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني جعفر بن محمد الرسعني، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: ثنا سليمان بن أبي بلال عن ابن حرملة، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: لقد حججت أربعين حجة.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا عفان ابن مسلم، قال: ثنا سلام بن مسكين، قال: ثنا عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي، قال: إن نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في ذات الله من نفس ذباب.

حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال: ثنا محمد بن عمرو بن سعيد البصري، قال: ثنا محمد ابن زكريا، قال: ثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا سعيد بن المسيب، قال: ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله عز وجل، ولا أهانت أنفسها بمثل معصية الله، وكفى بالمؤمن نصرة من الله أن يرى عدوه يعمل بمعصية الله.

حدثنا إبرهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا عطاف ابن خالد عن ابن حرملة، قال: خرج سعيد بن المسيب في ليلة مطر وطين وظلمة منصرفًا من العشاء؛ فأدركه عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ومعه غلام معه سراج، فسلم عليه عبد الرحمن ومشيا يتحدثان حتى إذا حاذى عبد الرحمن بداره انصرف إليها؛ فقال للغلام: امش مع أبي محمد بالسراج، فقال سعيد: لا حاجة لي بنوركم، نور الله خير من نوركم.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد: أن سعيد بن المسيب كان يكثر أن يقول في مجلسه: اللهم سلم سلم.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة، قال: حفظت صلاة ابن المسيب وعمله بالنهار؛ فسألت مولاه عن عمله بالليل، فأخبرني؛ فقال: وكان لا يدع أن يقرأ بصاد والقرآن كل ليلة، فسألته عن ذلك، فأخبر أن رجلًا من الأنصار صلى إلى شجرة فقرأ بصاد، فلما مر بالسجدة سجد وسجدت الشجرة معه، فسمعها تقول: اللهم أعطني بهذه السجدة أجرًا، وضع عني بها وزرًا، وارزقني بها شكرًا، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا حاتم ابن إسماعيل عن عبد الرحمن بن حرملة، قال: مروا على ابن المسيب بجنازة ومعها إنسان يقول: استغفروا الله له؛ فقال ابن المسيب: ما يقول راجزهم هذا؟ حرمت على أهلي أن يرجزوا معي راجزهم هذا، وأن يقول مات سعيد فاشهدوه، حسبي من يقلبني إلى ربي عز وجل، وأن يمشوا معي بمجمرات إن أكن طيبًا فما عند الله أطيب.

حدثنا أبو يوسف بن يعقوب النجيرمي، قال: ثنا الحسن بن المثنى، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد بن جدعان، قال: قيل لسعيد بن المسيب: ما شأن الحجاج؟ لا يبعث إليك، ولا يهيجك، ولا يؤذيك، قال: والله ما أدري غير أنه صلى ذات يوم مع أبيه صلاة، فجعل لا يتم ركوعها ولا سجودها، فأخذت كفًّا من حصباء فحصبته بها، قال الحجاج: فما زلت أحسن الصلاة.

حدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا محمد بن أحمد بن حيان، قال: ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، قال: ثنا سليمان بن بلال، وحدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا الحسين بن جعفر القتات، قال: ثنا منجاب بن الحارث، قال: ثنا علي بن مسهر، قال: عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥]، قال: الذي يذنب ثم يتوب، ثم يذنب ثم يتوب، ولا يعود في شيء قصدًا.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: ثنا عبد الله بن عمر، قال: ثنا أبو غسان، قال: ثنا عبد السلام -يعني: ابن حرب- عن يحيى بن سعيد، قال: دخلنا على سعيد نعوده ومعنا نافع بن جبير؛ فقالت أم ولده: إنه لم يأكل منذ ثلاث، فكلموه؛ فقال نافع جبير: إنك من أهل الدنيا ما دمت فيها، ولا بد لأهل الدنيا مما يصلحهم، فلو أكلت شيئًا، قال: كيف يأكل من كان على مثل حالنا هذه، بضعة يذهب بها إلى النار أو إلى الجنة؛ فقال نافع: ادع الله أن يشفيك، فإن الشيطان قد كان يغيظه مكانك من المسجد، قال: بل. أخرجني الله تعالى من بينكم سالمًا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا شيبان بن فروخ، قال: ثنا سلام بن مسكين، قال: ثنا عمران بن عبد الله بن طلحة، قال: دعي سعيد بن المسيب إلى نيف وثلاثين ألفًا ليأخذها؛ فقال: لا حاجة لي فيها ولا في بني مروان حتى ألقى الله فيحكم بيني وبينهم.

حدثنا أحمد بن بندار، قال: ثنا أحمد بن محمد الخزاعي، قال: ثنا القعنبي، قال: ثنا مالك بن أنس، قال: كان سعيد بن المسيب يماري غلامًا له في ثلثي درهم، وأتاه ابن عمه بأربعة آلاف درهم؛ فأبى أن يأخذها.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حمادة بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه قال: قد بلغت ثمانين سنة، وما شيء أخوف عندي من النساء.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، قال: ثنا محمد بن عثمان بن شيبة، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه قال: قد بلغت ثمانين سنة، وما شيء أخوف عندي من النساء، وكان بصره قد ذهب.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب، قال: ما أيس الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء. وقال: أخبرنا سعيد وهو ابن أربع وثمانين سنة، وقد ذهبت إحدى عينيه، وهو يعشو بالأخرى: ما شيء أخوف عندي من النساء.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا أبو الربيع الرشديني، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن جريج أن عبيد الله بن عبد الرحمن أخبره أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: يد الله فوق عباده؛ فمن رفع نفسه وضعه الله، ومن وضعها رفعه الله، الناس تحت كنفه يعملون أعمالهم، فإذا أراد الله فضيحة عبد أخرجه من تحت كنفه؛ فبدت للناس عوْرته.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا حاتم بن الليث الجوهري، قال: ثنا حجاج، قال: ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد، قال: قلنا لسعيد بن المسيب: يزعم قومك أنما يمنعك من الحج أنك جعلت لله عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعو الله على بني مروان، قال: فما فعلت ذلك، وما أصلي لله عز وجل في صلاة إلا دعوت عليهم، وأني قد حججت واعتمرت بضعًا وعشرين مرة، وإنما كتبت عليَّ حجة واحدة.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا أبو العباس الثقفي، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة، قال: ما سمعت سعيد بن المسيب سب أحدًا من الأئمة قط، إلا أني سمعته يقول: قاتل الله فلانًا، كان أول من غيَّر قضاء رسول الله ﷺ، وقد قال النبي ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».[1]

---

(١) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٤٩٩) (٦٤٣٢)، و«صحيح مسلم» (١٤٥٨).

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا شيبان، قال: ثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله، قال: كان سعيد بن المسيب لا يقبل من أحد شيئًا، لا دينارًا ولا درهمًا ولا شيئًا، قال: وربما عرض عليه الأشربة فيعرض؛ فليس يشرب من شراب أحد منهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا الحسن بن عبد العزيز، قال: كتب إلينا ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن عبد الله الكتاني: أن سعيد بن المسيب زوَّج ابنته بدرهمين.

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: ثنا عبد الله [بن][1] سليمان بن الأشعث، قال: ثنا أحمد ابن حرملة عن بن وهب، قال: ثنا عمي عبد الله بن وهب عن عطاف بن خالد عن ابن حرملة عن ابن أبي وداعة، قال: كنت أجالس سعيد بن المسيب؛ ففقدني أيامًا، فلما جئته قال: أين كنت؟ قال: توفيت أهلي فاشتغلت بها؛ فقال: ألا أخبرتنا فشهدناها، قال: ثم أردت أن أقوم؛ فقال: هل استحدثت امرأة، فقلت: يرحمك الله. ومن يزوجني، وما أملك إلا درهمين أو ثلاثة؟ فقال: أنا، فقلت: أَوَ تفعل؟ قال: نعم، ثم حمد الله تعالى، وصلى على النبي ﷺ وزوجني على درهمين -أو قال: ثلاثة- قال: فقمت وما أدري ما أصنع من الفرح، فصرت إلى منزلي، وجعلت أتفكر ممن آخذ، وممن استدين، فصليت المغرب وانصرفت إلى منزلي واسترحت، وكنت وحدي صائمًا؛ فقدمت عشائي أفطر، كان خبزًا وزيتًا، فإذا بآتٍ يقرع، فقلت: من هذا؟ قال: سعيد، قال: فأفكرت في كل إنسان اسمه سعيد إلا سعيد بن المسيب، فإنه لم ير أربعين سنة إلا بين بيته والمسجد، فقمت فخرجت -فإذا سعيد بن المسيب-: فقلت: قال: لأنت أحق أن تؤتى، قال: قلت: فما تأمر؟ قال: إنك كنت رجلا عزبًا فتزوجت، فكرهت أن تبيت الليلة وحدك، وهذه امرأتك، فإذا هي قائمة من خلفه في طوله، ثم أخذها بيدها فدفعها بالباب ورد الباب، فسقطت المرأة من الحياء، فاستوثقت من الباب، ثم قدمتها إلى القصعة التي فيها الزيت والخبز، فوضعتها في ظل السراج لكي لا تراه، ثم صعدت إلى السطح، فرميت الجيران فجاءوني؛ فقالوا: ما شأنك؟ قلت: ويحكم. زوجني سعيد بن المسيب ابنته اليوم، وقد جاء بها على غفلة؛ فقالوا:

---

(١) سقطت من (ط)، وهو: أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، كان عالماً بالأنساب والأخبار والعلل والمغازي، قد عمل في كل فن من العلوم، توفي ببغداد سنة ست عشرة وثلاثمائة.
[«طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٥٣٣)]

سعيد بن المسيب زوجك، قلت: نعم، وها هي في الدار، قال: فنزلوا هم إليها، وبلغ أمي فجاءت، وقالت: وجهي من وجهك حرام إن مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام، قال: فأقمت ثلاثة أيام، ثم دخلت بها، فإذا هي من أجمل الناس، وإذا هي أحفظ الناس لكتاب الله، وأعلمهم بسُنَّة رسول الله ﷺ، وأعرفهم بحق الزوج، قال: فمكثت شهرًا لا يأتيني سعيد ولا آتيه، فلما كان قرب الشهر، أتيت سعيدًا وهو في حلقته، فسلمت عليه فرد عليَّ السلام ولم يكلمني حتى تقوض أهل المجلس، فلما لم يبق غيري، قال: ما حال ذلك الإنسان؟ قلت: خيرًا يا أبا محمد. على ما يحب الصديق ويكره العدو، قال: إن رابك شيء فالعصا، فانصرفت إلى منزلي، فوجه إليَّ بعشرين ألف درهم، قال عبد الله بن سليمان: وكانت بنت سعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد بن عبد الملك حين ولاه العهد، فأبى سعيد أن يزوجه، فلم يزل عبد الملك يحتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط في يوم بارد، وصب عليه جرة ماء، وألبسه جبة صوف.. قال عبد الله بن أبي وداعة: هذا هو كثير بن المطلب بن أبي وداعة.[١]

حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب، قال: ثنا الحسن بن علي الطوسي، قال: ثنا محمد بن عبد الكريم، قال: ثنا الهيثم بن علي، قال: ثنا يحيى بن سعيد بن المسيب: قال سعيد: دخلت المسجد ليلة أضحيان، قال: وأظن أني قد أصبحت، فإذا الليل على حاله، فقمت أصلي فجلست أدعو، فإذا هاتف يهتف من خلفي: يا عبد الله. قل: قلت: ما أقول؟ قال: قل: اللهم إني أسألك بأنك مالك الملك، وأنك على كل شيء قدير، وما تشأ من أمر يكن، قال سعيد: فما دعوت بها قط بشيء إلا رأيت نجحه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن الوليد، قال: ثنا يعقوب ابن محمد الزهري، قال: ثنا الزبير بن حبيب، قال: ثنا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب، قال: دخل المطلب بن [حنطب][٢] على سعيد بن المسيب في مرضه وهو مضطجع، فسأله عن حديث؛ فقال: أقعدوني، فأقعدوه، قال: إني أكره أن أُحدِّث حديث رسول الله ﷺ وأنا مضطجع.

---

(١) كثير بن المطلب بن أبي وداعة القرشي السهمي، أبو سعيد المكي، والد جعفر وسعيد وعبد الله وكثير، من الوسطى من التابعين: ثقة. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٨٤)]

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): حنظب، وهو خطأ واضح.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا أبو العباس، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا كثير بن هشام، قال: ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران: أن عبد الملك بن مروان قدم المدينة فاستيقظ من قائلته؛ فقال لحاجبه: انظر هل ترى في المسجد أحدًا من حداثي؟ فلم ير فيه إلا سعيد بن المسيب، فأشار إليه بأصبعه؛ فلم يتحرك سعيد، ثم أتاه الحاجب، فقال: ألم تر إني أشير إليك، قال: وما حاجتك؟ فقال: استيقظ أمير المؤمنين؛ فقال: انظر هل ترى في المسجد أحدًا من حداثي؟ فقال سعيد: لست من حداثه، فخرج الحاجب؛ فقال: ما وجدت في المسجد إلا شيخًا أشرت إليه فلم يقم، قلت له: إن أمير المؤمنين استيقظ، وقال لي: انظر هل ترى أحدًا من حداثي؟ قال: إني لست من حداث أمير المؤمنين، قال عبد الملك بن مروان: ذلك سعيد بن المسيب دعه.

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، قال: ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن، قال: ثنا زكريا بن يحيى، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال سعيد بن المسيب: إن الدنيا نذلة، وهي إلى كل نذل أميل، وأنذل منها من أخذها بغير حقها، وطلبها بغير وجهها، ووضعها في غير سبيلها.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان، قال: ثنا محمود بن محمد الواسطي، قال: ثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: ثنا محمد بن عبد عمرو العسقلاني، قال: حدثني إبراهيم بن أدهم عن أبي عيسى الخراساني عن سعيد بن المسيب، قال: لا تملأوا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بإنكار من قلوبكم لكي لا تحبط أعمالكم الصالحة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا شيبان، قال: ثنا سلام بن مسكين، قال: ثنا عمران بن عبد الله، قال: دعي سعيد بن المسيب للبيعة للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان، قال: فقال: لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار، قال: فقيل: أدخل من الباب واخرج من الباب الآخر، قال: والله لا يقتدى بي أحد من الناس، قال: فجلده مائة، وألبسه المسوح.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحسين بن عبد العزيز، قال: كتب إلينا ضمرة، وحدثنا محمد بن علي، قال: ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: ثنا أحمد بن يزيد، قال: ثنا ضمرة، قال: ثنا رجاء بن جميل الأيلي، قال: قال عبد الرحمن بن عبد القارئ لسعيد بن المسيب حين قدمت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة بعد موت أبيهما: إني مشير

عليك بخصال ثلاث، قال: وما هي؟ قال: تعتز مقامك، فإنك هو وحيث يراك هشام بن إسماعيل، قال: ما كنت لأغيِّر مقامًا قمته منذ أربعين سنة، قال: تخرج معتمرًا، قال: ما كنت لأنفق مالي وأجهد بدني في شيء ليس لي فيه نية، قال: فما الثالثة؟ قال: تبايع، قال: أرأيت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك؟ فما عليَّ، قال: وكان أعمى، قال رجاء: فدعاه هشام إلى البيعة، فأبى فكتب فيه إلى عبد الملك؛ فكتب إليه عبد الملك: ما لك ولسعيد، ما كان علينا منه شيء نكرهه، فأما إذ فعلت فاضربه ثلاثين سوطًا، وألبسه تبان شعر، وأوقفه للناس لئلا يقتدى به الناس، فدعاه هشام فأبى، وقال: لا أبايع لاثنين، قال: فضربه ثلاثين سوطًا، وألبسه تبان شعر، وأوقفه للناس، قال رجاء: حدثني الأيليون[1] الذين كانوا في الشرط بالمدينة، قالوا: علمنا إنه لا يلبس التبان طائعًا، قلنا له: يا أبا محمد. إنه القتل، فاستر عورتك، قال: فلبسه، فلما ضرب، قلنا له: إنا خدعناك، قال: يا معجلة أهل أيلة، لولا إني ظننت أنه القتل ما لبسته.. لفظ الحسن بن عبد العزيز.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن الفرج، قال: ثنا حجاج [بن][2] محمد عن هشام بن زيد، قال: رأيت سعيد بن المسيب حين ضرب في تبان من شعر.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا ابن أبي الثلج، قال: سمعت يحيى بن غيلان، قال: ثنا أبو عوانة عن قتادة، قال: أتيت سعيد بن المسيب وقد ألبس تبان شعر وأقيم في الشمس؛ فقلت لقائدي: أدنني منه، فأدناني منه؛ فجعلت أسأله خوفًا من أن يفوتني، وهو يجيبني حسبة، والناس يتعجبون.

حُدثتُ عن محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، ثنا أبي عن القاسم بن عبيد الله بن أحمد بن الحارث بن عمرو العدوي عن يحيى بن سعيد، قال: كتب والي المدينة إلى عبد الملك بن مروان أن أهل المدينة قد أطبقوا على البيعة للوليد وسليمان إلا سعيد بن المسيب؛ فكتب أن اعرضه على السيف، فإن مضى وإلا فاجلده خمسين جلدة وطف به أسواق المدينة، فلما قدم الكتاب على الوالي دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله على سعيد بن المسيب؛ فقالوا: إنا قد جئناك في أمر، قد قدم فيك كتاب من عبد الملك بن مروان: إن لم تبايع ضربت عنقك، ونحن

(١) أي: الذين هم من أيلة، وهي التي تقابل ميناء العقبة غربًا على خليج العقبة من البحر الأحمر.
(٢) سقطت من (ط)، وهو خطأ واضح.

نعرض عليك خصالًا ثلاثًا فأعطنا إحداهن، فإن الوالي قد قبل منك أن يقرأ عليك الكتاب، فلا تقل: لا، ولا نعم، قال: فيقول الناس: بايع سعيد بن المسيب، ما أنا بفاعل، قال: وكان إذا قال: لا، لم يطبقوا عليه أن يقول: نعم، قال: مضت واحدة، وبقيت اثنتان، قالوا: فتجلس في بيتك، فلا تخرج إلى الصلاة أيامًا، فإنه يقبل منك إذا طلبت في مجلسك فلم يجدك، قال: وأنا أسمع الأذان فوق أذني حي على الصلاة حي على الفلاح، ما أنا بفاعل، قالوا: مضت اثنتان وبقيت واحدة، قالوا: فانتقل من مجلسك إلى غيره، فإنه يرسل إلى مجلسك، فإن لم يجدك أمسك عنك، قال: فرقا لمخلوق ما أنا بمتقدم لذلك شبرًا ولا متأخر شبرًا، فخرجوا وخرج إلى الصلاة صلاة الظهر، فجلس في مجلسه الذي كان يجلس فيه، فلما صلى الوالي بعث إليه فأتى به؛ فقال: إن أمير المؤمنين كتب يأمرنا إن لم تبايع ضربنا عنقك، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين، فلما رآه لا يجيب أخرج إلى السدة، فمدت عنقه، وسلت عليه السيوف، فلما رآه قد مضى أمر به فجرد، فإذا عليه تبان شعر، فقال: لو علمت إني لا أقتل ما اشتهرت بهذا التبان، فضربه خمسين سوطًا، ثم طاف به أسواق المدينة، فلما رده والناس منصرفون من صلاة العصر، قال: إن هذه لوجوه ما نظرت إليها منذ أربعين سنة.. قال محمد بن القاسم: وسمعت شيخنا يزيد في حديث سعيد بإسناد لا أحفظه: أن سعيدًا لما جرد ليضرب، قالت له امرأة لما جرد ليضرب: إن هذا لمقام الخزي، فقال لها سعيد: من مقام الخزي فررنا.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا أبو العباس بن الطفيل، قال: ثنا أحمد بن زيد، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن عبد الله بن القاسم، قال: جلست إلى سعيد بن المسيب؛ فقال: إنه قد نهى عن مجالستي، قال: قلت: إني رجل غريب، قال: إنما أحببت أن أعلمك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا الوليد بن شجاع، قال: ثنا أبي، قال: ثنا العلاء بن عبد الكريم، قال: جلست إلى سعيد بن المسيب؛ فقال: إنه قد نهى عن مجالستي.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا حاتم بن الليث الجوهري، قال: ثنا عفان، قال: ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب: أنه كان إذا أراد الرجل أن يجالسه قال: إنهم قد جلدوني، ومنعوا الناس أن يجالسوني.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة، قال: قال سعيد بن المسيب: لا تقولوا مصيحف، ولا مسيجد، ما كان لله فهو عظيم حسن جميل.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا أبي، قال: ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن حرملة، قال: ما كان إنسان يجترئ على سعيد بن المسيب يسأله عن شيء حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا عبد الرحمن المقرئ، قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، حدثني يحيى بن سعيد، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله، يعطى منه حقه، ويكف به وجهه عن الناس.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: ثنا أحمد بن داود السجستاني، قال: ثنا الحسن بن سوار، قال: ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب، قال: لا خير فيمن لا يحب هذا المال، يصل به رحمه، ويؤدي به أمانته، ويستغني به عن خلق ربه.

حدثنا أحمد بن بندار، قال: ثنا أحمد بن محمد، قال: ثنا أبو مسعود، قال: ثنا محمد بن عيسى. عن عباد عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه مات وترك ألفين أو ثلاثة آلاف دينار، وقال: ما تركتها إلا لأصون بها ديني وحسبي.. رواه الثوري عن يحيى بن سعيد عن سعيد، وقال: ترك مائة دينار، وقال: أصون بها ديني وحسبي.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوي، قال: ذؤيب بن عمامة عن محمد بن معن الغفاري عن محمد بن عبد الله -ابن أخي الزهري- عن عمه عن سعيد المسيب، قال: من استغنى بالله، افتقر الناس إليه.

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا عارم، قال: ثنا حماد ابن زيد، قال: ثنا علي بن زيد، قال: رآني سعيد بن المسيب وعليَّ جبة خز؛ فقال: إنك لجيد الجبة، قلت: وما تغني عني وقد أفسدها عليَّ سالم؛ فقال سعيد: اصلح قلبك، والبس ما شئت.

ومن مسانيد حديثه

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: ثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب، قال: قال عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنه- على هذا المنبر، يعني منبر المدينة: إني أعلم أقوامًا سيكذبون بالرجم، ويقولون: ليس في القرآن، ولولا أني أكره أن أزيد في القرآن لكتبت في آخر ورقة: إن رسول الله ﷺ قد رجم، ورجم أبو بكر، وأنا رجمت.. رواه يحيى بن سعيد عن سعيد مثله.(١)

حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر : أن عمر قال: إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم.. فذكر نحوه.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن منصور الرماني، قال: ثنا المعافى بن سليمان، قال: ثنا حكيم بن نافع عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ الْأُمَّةِ الْأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلَاةُ، وَرُبَّ مُصَلٍّ لَا خَيْرَ فِيهِ».(٢)

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن حنبل، قال: ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي، قال: ثنا الحسن بن الحر، قال: سمعت يعقوب بن عتبة بن الأخنس يقول: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنِ اعْتَزَّ بِالعَبِيدِ أَذَلَّهُ اللهُ».(٣)

حدثنا محمد بن عمر، قال: ثنا محمود بن محمد المروزي، قال: ثنا أحمد بن يعقوب، قال: ثنا الوليد ابن سلمة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن أحمد بن المسيب عن عثمان بن عفان أن

---

(١) إسناده حسن. «مسند الحارث -زوائد الهيثمي» (٧٥١)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٦٦٩٩).

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الصغير» (٣٨٧)، و«شعب الإيمان» (٥٢٧٤)، حكيم بن نافع ضعيف، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث. [«لسان الميزان» (٢/ ٣٤٤)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٢٠٧)، و«الكامل في الضعفاء» (٢/ ٢٢١)]

(٣) إسناده ضعيف. «مسند الشهاب» (٣٥٠)، عبد الله بن عبد الله الأموي الحجازي، من ولد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، من صغار أتباع التابعين: لين الحديث، ويعقوب بن حميد بن كاسب المدني، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع: صدوق ربما وهم، قال أبو حاتم: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٥١)]

النبي ﷺ قال: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُومُوا، فَإِنَّهَا عَزْمَةٌ مِنَ اللهِ». [١]

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا أبو حصين محمد بن الحسن الوادعي، قال: ثنا يحيى الحماني، قال: ثنا قيس -يعني: ابن الربيع- عن عبد الله بن عمران عن علي بن زيد عن سعيد المسيب عن علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنه- أنه قال لفاطمة رضي الله تعالى عنها: ما خير للنساء؟ قالت: أن لا يرين الرجال ولا يرونهن، فذكره للنبي ﷺ فقال: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي». [٢]

حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: ثنا سعيد بن علي بن الخليل، قال: ثنا إسحاق بن العنبر، قال: ثنا نصر بن ثابت عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنه- قال: قال النبي ﷺ: «مَنِ اتَّقَى اللهَ عَاشَ قَوِيًّا، وَسَارَ فِي بِلَادِهِ آمِنًا». [٣]

حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَهُوَ لَا يَأْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ فَهُوَ قِمَارٌ». [٤]

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا محمد بن بكر بن حيا، قال: ثنا [عمرو] [٥] بن الحصين، قال: ثنا إبراهيم بن عطاء عن يزيد بن عياض عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمار بن ياسر، قال: قال النبي ﷺ: «حُسْنُ الْخُلُقِ خُلُقُ اللهِ الْأَعْظَمُ». [٦]

---

(١) موضوع. الوليد بن سلمة الطبري الأزدي، قال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال دحيم وغيره: كذَّاب، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات. [«لسان الميزان» (٦/ ٢٢٢)]

(٢) إسناده ضعيف. «مسند البزار» (٥٢٦)، ويحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الحماني، أبو زكريا الكوفي، من صغار أتباع التابعين: اتهموه بسرقة الحديث. [«تهذيب الكمال» (٣١/ ٤١٩)]

(٣) إسناده ضعيف. إسحاق بن العنبر: كذَّبه الأزدي، وقال: لا تحل الرواية عنه. [«لسان الميزان» (١/ ٣٦٧)]

(٤) إسناده حسن. «المستدرك» (٢٥٣٦)، وقال الحاكم: تابعه سعيد بن بشير الدمشقي عن الزهري وأقام إسناده، ووافقه الذهبي في «التلخيص» وقال: صحيح ا.هـ.

و«مسند أحمد» (١٠٥٦٤)، و«سنن أبي داود» (٢٥٧٩)، و«سنن ابن ماجه» (٢٨٧٦)، مدار إسناده على سفيان بن حسين بن الحسن، أبو محمد: وهو ثقة فى غير الزهرى باتفاقهم، وقال النسائي: ليس به بأس إلا فى الزهرى، وقال ابن سعد: ثقة يخطئ كثيرًا.. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٩٦)]

(٥) هذا صوابه، وفي (ط): عمر، وهو خطأ واضح.

(٦) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٨٣٤٤)، عمرو بن الحصين: متروك الحديث. وسبق.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن داود المكي، قال: ثنا حبيب كاتب مالك، قال: ثنا ابن أخي الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أُبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ «قَالَ لِي جِبْرِيلُ: لَيَبْكِ الْإِسْلَامُ عَلَى مَوْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ». (١)

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي، قال: ثنا رزيق أبو القاسم الحمصي، قال: ثنا الحكم بن عبد الله الأيلي، قال: ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا يَتَبَاهُونَ بِهِ، وَإِنَّ بَهَاءَ أُمَّتِي وَشَرَفَهَا الْقُرْآنُ». (٢)

***

١٧٢- عروة بن الزبير

ومنهم: المعطى ما تمنى، حمل العلم عنه إذا فيه تعنى، مكن من الطاعة فاكتسب، وامتحن بالمحنة فاحتسب، عروة بن الزبير بن العوَّام، المجتهد المتعبد الصوَّام.

وقد قيل: إن التصوف عرفان المنن، وكتمان المحن.

حدثنا أحمد بن بندار، قال: ثنا عبد الله بن سليمان الأشعث، قال: ثنا سليمان بن معبد، قال: ثنا الأصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، قال: اجتمع في الحجر مصعب بن الزبير، وعروة بن الزبير، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر؛ فقالوا: تمنوا، فقال عبد الله بن الزبير: أما أنا فأتمنى الخلافة، وقال عروة: أما أنا فأتمنى أن يؤخذ عني العلم، وقال مصعب: أما أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين، وقال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما: أما أنا فأتمنى المغفرة، قال: فنالوا كلهم ما تمنوا، ولعل ابن عمر قد غفر له.

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٦١)، و«الآحاد والمثاني» (٩٨)، و«الفوائد» (١٦٦٢)، حبيب كاتب الليث: متروك الحديث. وسبق.

(٢) إسناده ضعيف. الحكم بن عبد الله بن خطاف، أبو سلمة العاملي الشامي الأزدي، ويقال: الأردني، قيل اسمه: عبد الله بن سعد، من كبار أتباع التابعين: متروك، ورماه أبو حاتم بالكذب. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٦٩)]

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا سفيان عن الزهري عن عروة: أنه كان يتألف الناس على حديثه، قال عمرو بن دينار: أتيناه؛ فقال: ائتوني، فتلقوا مني.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن عمرو الباهلي، قال: ثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد، قال: قال عروة بن الزبير: كنا نقول: لا نتخذ كتابًا مع كتاب الله، فمحوت كتبي، فوالله لوددت أن كتبي عندي، إن كتاب الله قد استمرت مريرته.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الضحاك، قال: أستودع عروة بن الزبير طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق مالًا من مال بني مصعب بن الزبير لما خرج إلى الشام وأم طلحة عائشة بنت طلحة بن عبد الله، فبلغ عروة أن طلحة يبني ويبتاع الرقيق والإبل والغنم، فلما قدم كره أن يكشفه، وأن يقتضيه المال، فجعل يلقاه ويستحي من تقاضيه؛ فقال له طلحة: ذات يوم ألا تريد مالك؟ فقال: بلى. قال: فأرسل فخذه، فقال عروة: متى؟ قال: متى شئت، فبعث معه عروة رسولًا، فإذا هو قد هدم عليه بيتًا فاستخرج المال، فأتى به، فتمثل عروة عند ذلك:

فَمَا اسْتَخْبَأْتُ فِي رَجُلٍ خَبِيئًا ... كَمِثْلِ الدِّيْنِ أَوْ حَسَبٍ عَتِيْقِ
ذَوُو الأَحْسَابِ أَكْرَمُ مَا تُرَاثُ ... وَأَصْبَرُ عِنْدَ نَائِبَةِ الْحُقُوقِ

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن شاهين، قال: ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني أبي، ثنا هشام بن عروة، قال: قال عروة بن الزبير: رب كلمة ذل احتملتها، أورثتني عزًّا طويلًا.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا حفص ابن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه، قال: إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات، فإذا رأيته يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات، فإن الحسنة تدل على أخواتها، وإن السيئة تدل على أخواتها.

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: ثنا نصر بن علي، وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله، قال: ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: ثنا عمر بن

شبة أبو زيد، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة، قال: قال عروة لبنيه: يا بني. لا يهدين أحدكم إلى ربه عز وجل ما يستحي أن يهديه إلى كريمه، فإن الله عز وجل أكرم الكرماء، وأحق من أختير إليه، وكان يقول: يا بني تعلموا، فإنكم إن تكونوا صغراء قوم عسى أن تكونوا كبراءهم، واسوأتاه. ماذا أقبح من شيخ جاهل؟! وكان يقول: إذا رأيتم خلة شر رائعة من رجل، فاحذروه، وإن كان عند الناس رجل صدق، فإن لها عنده أخوات، وإذا رأيتم خلة خير رائعة من رجل[1]، فلا تقطعوا عنه إياسكم، وإن كان عند الناس رجل سوء فإن لها عنده أخوات، قال: الناس بأزمنتهم أشبه منهم بآبائهم وأمهاتهم.. لفظ الجوهري.

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: ثنا نصر بن علي، قال: ثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن هشام، قال: كان عروة يقول: إني لأعشق الشرف كما أعشق الجمال، فعل الله بفلانة ألفت بني فلان، وهم بيض طوال، فقلبتهم سودًا قصارًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا أبو معاوية الضرير، قال: ثنا هشام بن عروة عن أبيه، قال: مكتوب في الحكمة: لتكن كلمتك طيبة، وليكن وجهك بسطًا، تكن أحب إلى الناس ممن يعطهم العطاء.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن المتوكل، قال: ثنا أبو الحسن المدائني عن مسلمة بن محارب، قال: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد بن عروة، فدخل محمد بن عروة دار الدواب، فضربته دابة فخر، فحمل ميتًا، ووقعت في رجل عروة الأكلة، ولم يدع تلك الليلة ورده؛ فقال له الوليد: اقطعها، قال: لا، فترقت إلى ساقه؛ فقال له الوليد: اقطعها وإلا أفسدت عليك جسدك، فقطعت بالمنشار، وهو شيخ كبير، فلم يمسكه أحد، وقال: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَـٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢].

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد يقول: لم يترك عروة بن الزبير ورده إلا في الليلة التي قطعت فيها رجله، قال وتمثل بأبيات معن بن أوس:

---

(١) الرَّوْع: الفَزَع كالارْتِيَاعِ. والرَّوْعَة: الفَزْعَة، والمَسْحَة من الجمال. [«القاموس المحيط» (١/ ٩٣٤)]

لَعَمْرُكَ مَا أَهْوَيْتُ كَفِّي لِرَيْبَةٍ ... وَلَا حَمَلَتْنِي نَحْوَ فَاحِشَةٍ رِجْلِي
وَلَا قَادَنِي سَمْعِي وَلَا بَصَرِي لَهَا ... وَلَا دَلَّنِي رَأْيِي عَلَيْهَا وَلَا عَقْلِي
وَأَعْلَمُ أَنِّي لَمْ تُصِبْنِي مُصِيبَةٌ ... مِنَ الدَّهرِ إِلَّا قَدْ أَصَابَتْ فَتًى قَبْلِي

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا يحيى بن طلحة، قال: ثنا عيسى بن يونس عن عبد الواحد -مولى عروة- قال: شهدت عروة بن الزبير قطع رجله من المفصل وهو صائم.

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا عبيد الله بن سعد الزهري، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال: كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف، ويقوم به ليله، قال: فما تركه إلا ليلة قطع رجله، قال: ثم عاود حزبه من الليلة المقبلة، قال: كان وقعت في رجله الأكلة، قال: فنشرها.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا عامر بن صالح الزبيري، قال: ثنا هشام بن عروة، قال: خرج أبي إلى الوليد بن عبد الملك، فوقع في رجله الأكلة، فقال له الوليد: يا أبا عبد الله. أرى لك قطعها، قال: فقطع، وإنه لصائم، فما تضور وجهه، قال: ودخل ابن له أكبر ولده اصطبل الدواب، فرفسته دابة فقتلته، فما سمع من أبي في ذلك شيء حتى قدم المدينة؛ فقال: اللهم إنه كان لي أطراف أربعة، فأخذت واحدًا وأبقيت ثلاثة فلك الحمد، وكان لي بنون أربعة فأخذت واحدًا وأبقيت لي ثلاثة فلك الحمد، وايم الله. لئن أخذت لقد أبقيت، ولئن أبليت طالما عافيت.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن المتوكل، قال: ثنا أبو الحسن المدائني عن مسلمة ابن محارب: لما شخص عروة من عند الوليد إلى المدينة أتته قريش والأنصار يعزونه في ابنه ورجله؛ فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله: يا أبا عبد الله. قد صنع الله بك خيرًا، والله ما بك حاجة الى المشي؛ فقال: ما أحسن ما صنع الله إليَّ، وهب سبعة بنين، فمتعني بهم ما شاء، ثم أخذ واحدًا وأبقى ستة، وأخذ عضوًا وأبقى لي خمسًا يدين ورجلًا وسمعًا وبصرًا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، قال: وقعت في رجل عروة الأكلة، قال: فصعدت في

ساقه، فبعث الوليد إليه الأطباء؛ فقالوا: ليس لها دواء إلا القطع، قال: فقطعت، فما تضور وجهه.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة، قال: قال أبي: إذا رأى أحدكم شيئًا من زينة الدنيا وزهرتها، فليأت أهله، وليأمرهم بالصلاة، وليصطبر عليها، قال: قال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ [طه: ١٣١] الآية.

حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان العثماني، قال: ثنا أحمد بن سليمان الطوسي، قال: ثنا الزبير ابن بكار، قال: ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض عن هشام بن عروة، قال: لما اتخذ عروة قصره بالعقيق، قال له الناس: جفوت مسجد رسول الله ﷺ؛ فقال: إني رأيت مساجدهم لاهية، وأسواقهم غالية، والفاحشة في فجاجهم عالية، فكان فيما هنالك عماهم فيه عافية.

حدثنا محمد بن أحمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا عبيد الله بن سعيد، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال: كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب يثلم حائطه، ثم يأذن للناس فيه، فيدخلون ويأكلون ويحملون، قال: وكان ينزل حوله ناس من أهل البدو، فيدخلون ويأكلون ويحملون، وكان إذا دخله ردد هذه الآية: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩] حتى يخرج من الحائط.

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: روى عروة بن الزبير من المسانيد عن كبار الصحابة وجمهورهم رجالًا ونساءً ما لا يحصى.

فمن مسانيد حديثه

عن أبيه وغيره، ما حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمد بن الفرج الأزرق، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة، قال: ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام، قال: قال رسول الله ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ». غريب من حديث عروة، تفرد به ابن كناسة، وحدَّث به عن ابن كناسة الأئمة؛ أبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، وأحمد بن حنبل، وأبو خيثمة.[1]

(١) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (٥٠٧٤)، و«مسند أحمد» (١٤١٥)، و«مسند أبي يعلى» (٦٨١).

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا صفوان بن صالح، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِدًا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». غريب من حديث عروة، تفرد به عبد الله بن لهيعة، رواه عنه الكبار: ابن المبارك، وابن وهب.(١)

حدثنا أبو بكر بن الطلحي، قال: ثنا عبيد بن غنام، قال: ثنا أبو بكر بن أسد بن شيبة قال: ثنا يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا طَوَّقَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ». هذا حديث صحيح مشهور من حديث سعيد بن زيد، رواه عنه عدة، ولم يروه عن عروة إلا هشام.(٢)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: ثنا أحمد بن حمدون، قال: ثنا مقدم بن محمد الواسطي، قال: ثنا عمي القاسم بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن هشام بن عروة عن عروة عن عبد الرحمن ابن عوف، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ. مَا صَنَعْتَ فِي اسْتِلَامِ الْحَجَرِ؟»، قلت: استلمت وتركت، قال: «أَصَبْتَ». رواه جماعة عن هشام عن عروة مرسلًا، ولم يُجَوِّده عن عبيد الله إلا القاسم بن محمد، تفرد به مقدم بن محمد.(٣)

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا يزيد، أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمرو، قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا». هذا حديث صحيح ثابت من حديث عروة بن الزبير، رواه عنه ابنه هشام بن عروة، والزهري، وأبو الأسود.(٤)

---

(١) إسناده ضعيف. «سنن ابن ماجه» (٧٣٧)، وفي «المعجم الأوسط» (٣٢٥٩)، الوليد بن مسلم: مُدلِّس، وقد عنعن، وابن لهيعة: ضعيف، تفرد به.

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (١٤٢٨)، و«المعجم الصغير» (٦٥٠).

(٤) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٦٥١١).

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: ثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا تَصَدَّقَ بِهِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يَعُولُ**».

هذا حديث صحيح ثابت، رواه الناس عن هشام بن عروة، ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عروة مثله.(١)

حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا يحيى بن هاشم، قال: ثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا عثمان بن الهيثم، قال: ثنا هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «**اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَعَقْلِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي، وَأَرِنِي فِيهِ ثَأْرِي**». زاد عثمان بن الهيثم في حديثه: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَمِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ**».

هذا حديث رواه عن هشام بن عروة عدة، ولم يسقه هذا السياق إلا هشام بن زياد، وتفرد به بقوله: «**وَعَقْلِي**» عنه عثمان بن الهيثم.(٢)

حدثنا أحمد بن القاسم بن الزيات، وأحمد بن إبراهيم بن جعفر، قالا: ثنا محمد بن يونس الشامي، قال: ثنا خالد بن عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء غطى رأسه.(٣)

حدثنا أحمد إبراهيم بن جعفر، ثنا محمد بن يونس [السامي](٤)، قال: ثنا عمر بن سلمة الغفاري، قال: ثنا جعفر بن محمد بن الزبير عن هشام عن أبيه عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-

---

(١) إسناده حسن. «العيال» لابن أبي الدنيا (١/ ١٤٠)، و«تاريخ بغداد» (٤٥٩٦).

(٢) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (٤٧٠١)، و«الدعاء» للطبراني (١٤٥٣)، هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي، أبو المقدام: متروك الحديث. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٦)، و«لسان الميزان» (٧/ ٤١٨)]

(٣) إسناده ضعيف. «سنن البيهقي الكبرى» (٤٦٠)، وقال: هذا الحديث أحد ما أنكر على محمد بن يونس الكديمي.ا.هـ. ومحمد بن يونس الكديمي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٧٥)، و«لسان الميزان» (٧/ ٣٨٠)]

(٤) هذا صوابه (بالمهملة)، وفي (ط): الشامي (بالمعجمة)، وهو خطأ واضح.

قالت: عاد رسول الله ﷺ رجلًا من بني غفار، فوجده محمومًا وله ضجيج من شدة ما يجد من الحمى؛ فقال رسول الله ﷺ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، وَهِيَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ»؛ فقال له رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعْطِهِ مَا تَمَنَّى»، فقال: هاه، شهق فمات؛ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ».

هذا حديث غريب من حديث عروة، ومن حديث هشام، لم يروه عن هشام إلا جعفر بن محمد، وما كتبناه إلا من حديث عمر بن سلمة الغفاري.(١)

حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني النيسابوري، قال: ثنا الحسن بن موسى السمسار، قال: ثنا محمد بن عبدك القزويني، قال: ثنا عباد بن صهيب، قال: ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ». غريب من حديث هشام بن عروة، ولم نكتبه إلا من حديث عبادة.(٢)

حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: ثنا إبراهيم بن الهيثم، قال: ثنا محمد بن خطاب الموصلي، قال: ثنا عبد الله بن الوليد العدني، قال: ثنا أبو بكر بن أبي [سبرة](٣) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «شِرَارُ أُمَّتِي أَجْرَؤُهُمْ عَلَى صَحَابَتِي». غريب من حديث عروة وهشام، تفرد به أبو بكر بن أبي سبرة، مدني صاحب غرائب.(٤)

* * *

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في السامي.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، عبَّاد: متروك الحديث. [«لسان الميزان» (٣/ ٢٣٠)، و«الكامل في الضعفاء» (٤/ ٣٤٦)]

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): شيبة، وهو خطأ واضح، يتضح من الكلام بعده.

(٤) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده منه عند غيره، أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم القرشي العامري السبري المدني: رموه بالوضع. [«تهذيب التهذيب» (١٢/ ٣١)]

١٧٣- القاسم بن محمد بن أبي بكر

ومنهم: الفقيه الورع، الشفيق الضرع، نجل الصديق، ذو الحسب العتيق، القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق، كان لغوامض الأحكام فائقًا، وإلى محاسن الأخلاق سابقًا.

وقد قيل: إن التصوف الصفو للزيق، والرقو للفيق[١].

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إسحاق بن عثمان بن طلحة عن أفلح بن حميد أن عبد الملك ابن مروان لما توفي أسف عليه عمر بن عبد العزيز أسفًا منعه من العيش، وقد كان ناعمًا، فاستشعر المسح سبعين ليلة؛ فقال له القاسم بن محمد: أعلمت أن من مضى من سلفنا كانوا يحبون استقبال المصائب بالتجمل، ومواجهة النعم بالتذلل، فراح عمر من عشية يومه في مقطعات من حبرات أهل اليمن شراؤها ثمانمائة دينار، وفارق ما كان يصنع.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا مالك ابن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أنه كان يقول: إن هذه الذنوب لاحقة بأهلها.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا أبو عامر الأشعري، قال: ثنا ابن إدريس، قال: ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه، قال: ما رأيت فقيهًا أفضل من القاسم بن محمد.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا الوليد بن شجاع، قال: ثنا ضمرة: أن ابن شوذب حدَّثهم عن يحيى بن سعيد، قال: ما أدركنا بالمدينة أحدًا نفضله على القاسم بن محمد.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: ثنا حيان بن هلال، قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب، قال: سمعت القاسم يسأل بمنى فيقول: لا أدري، لا أعلم، فلما أكثروا عليه، قال: والله ما نعلم كل ما تسألون عنه، ولو علمنا ما كتمناكم، ولا حل لنا أن نكتمكم، قال: وسمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت القاسم

(١) أي: الصفو لليوم الجميل، فتَزَيَّقَت المرأة تَزَيُّقًا إذا تزينت وتلبست واكتحلت.. والرقو من رَقَأَ الدمع: جَفَّ وسَكَنَ عند الموت، وهو الفيق، فالفَيْق: من فاق يفيق: جاد بنفسه. [«لسان العرب» (١٠/ ١٥٠)، و«القاموس المحيط» (١/ ٥٢، ١١٨٨)]

-رضي الله تعالى عنها- أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ [آل عمران: ٧] الآية كلها؛ فقال النبي ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ عَمَّا تَشَابَهَ مِنْهُ فَهُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللهُ فَاحْذَرُوهُمْ».

لفظ القاضي، رواه حماد بن سلمة أيضًا عن عبد الرحمن بن أبي القاسم عن أبيه عن عائشة تفرد به عن الوليد بن مسلم، واختلف على القاسم فيه؛ فرواه أيوب، وعلي بن زيد، وحماد بن يحيى الأبح عن أبي مليكة عن عائشة من دون القاسم، ورواه عمرو بن عبيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه.(١)

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا محمد بن زنجوية بن الهيثم، قال: ثنا عبد العزيز بن يحيى المديني، قال: ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: قالت عائشة رضي الله عنها: وارأساه؛ فقال رسول الله ﷺ: «ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ»، فقالت عائشة: واثكلتاه، إني والله لأظنك تحب موتي، ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسًا ببعض أزواجك، فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أُرْسِلُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَعْهَدُ أَنْ يَقُولَ القَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى المُتَمَنُّونَ»، ثم قلت: يأبى الله، ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله ويأبى المؤمنون. رواه يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال، ورواه الزبيدي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه، ورواه إسماعيل بن أبي حكيم عن نحوه.(٢)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن عائشة: أن النبي ﷺ كان إذا رأى الغيث قال: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيًّا». رواه نافع -مولى ابن عمر- عن القاسم نحوه.(٣)

---

(١) «صحيح البخاري» (٤/ ١٦٥٥) (٤٢٧٣)، و«صحيح مسلم» (٢٦٦٥)، و«سنن الترمذي» (٢٩٩٤)، و«تفسير ابن جرير» (٣/ ١٧٩)، و«مسند الطيالسي» (١٤٣٢، ١٤٣٣)، و«مسند إسحاق بن راهويه» (٩٤١)، وهؤلاء هم الذين يتعاملون مع المتشابه وكأنه المحكم -جهلًا- ويصرون على تأويله وإثبات حقيقته ظلمًا، ويعتبرون تفويض علمه نفيًا؛ فاحذروهم.

(٢) «صحيح البخاري» (٥/ ٢١٤٥) (٥٣٤٢)، (٦/ ٢٦٣٨) (٦٧٩١).

(٣) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٩٩٣)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٠٧٥٣، ١٠٧٥٥)، و«عمل اليوم والليلة» (٩١٧)، و«تهذيب الكمال» (٣١/ ٤١٢)، و«تاريخ دمشق» (٨/ ١٠٥).

يقول: ما نعلم كل ما نسأل عنه، ولئن يعيش الرجل جاهلًا بعد أن يعرف حق الله تعالى عليه خير له من أن يقول ما لا علم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: ثنا الصباح، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، قال: ما رأيت أحدًا أعلم بالسُّنَّة من القاسم بن محمد، وكان الرجل لا يعد رجلًا حتى يعرف السُّنَّة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا الوليد بن شجاع، قال: ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة، قال: مات القاسم بن محمد بين مكة والمدينة حاجًا أو معتمرًا؛ فقال لابنه: سن على التراب سنًا[1]، وسو على قبري، والحق بأهلك، وإياك أن تقول: كان وكان.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا حاتم بن الليث، قال: ثنا ابن نمير، قال: ثنا يونس بن بكير، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: جاء أعرابي إلى القاسم بن محمد، فقال: أنت أعلم أو سالم؟ فقال: ذاك منزل سالم، فلم يزده عليها حتى قام الأعرابي، قال محمد بن إسحاق: كره أن يقول هو أعلم مني فيكذب، أو يقول: أنا أعلم منه فيزكي نفسه.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الصائغ، قال: ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا حاتم الجوهري، قال: ثنا عارم، قال: ثنا حماد بن سلمة عن أيوب، قال: رأيت على القاسم بن محمد قلنسوة من خز أخضر، ورداء سابر له علم ملون مصبوغ بشيء من زعفران، ويدع مائة ألف يتلجلج في نفسه منها شيء.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: أسند الكثير، وعامة مسانيده في المناسك والأحكام.

فمن مفاريده وغرائب حديثه

ما حدثناه عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا داود، وحدثنا القاضي أبو محمد بن أحمد -إملاءً- قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: ثنا يزيد ابن إبراهيم، وحماد بن سلمة جميعًا عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة

(١) السَّنِينَة: الرَّمْل المرتفع المستطيل على وجه الأرضِ، وجمعه: سَنائِن. [«القاموس المحيط» (١/ ١٥٥٨)]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أسامة، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: ثنا عباد بن منصور عن القاسم بن أبي محمد عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُرَبِّي لِأَحَدِكُمُ اللُّقْمَةَ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَصِيلَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا لَهُ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ**».[1]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا [عيسى بن ميمون بن تليدان][2] من آل أبي بكر الصديق -رضي الله تعالى عنه- قال: سمعت القاسم بن محمد يُحدِّث عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- قالت: أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة، فقالت له -أي عائشة رضي الله تعالى عنها-: أخبرتك عن رسول الله ﷺ فقال: هكذا حدثت، وهكذا حفظت. رواه عمر بن علي المقدمي، وعبد الصمد، وسعيد بن عامر عن موسى مرفوعًا، ورواه حماد بن سلمة عن يزيد بن سخبرة عن القاسم عن عائشة مرفوعًا..

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا حماد بن سلمة عن ابن سخبرة عن القاسم بن محمد عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- عن النبي ﷺ قال: «**أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ مُؤْنَةً**». رواه أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، والناس عن يزيد بن هارون مثله، ورواه صفوان بن سليم عن عروة عن عائشة نحوه.[3]

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، قال: ثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أَتَدْرُونَ مَنِ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟**».

قالوا: الله عز وجل ورسوله أعلم، قال: «**الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ، وَإِذَا سَأَلُوهُ بَذَلُوهُ، وَحَكَمُوا لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ**».

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره.

والحديث صحيح في «صحيح ابن حبان» (٣٣١٧)، و«مسند أحمد» (٢٦١٧٨)، و«مسند إسحاق بن راهويه» (٩٥٧)، و«مسند الحارث -زوائد الهيثمي» (٢٩٤).

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): موسى بن تليدان، وهو خطأ فاحش.

(٣) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (٢٤٥٧٣)، و«مسند الطيالسي» (١٤٢٧)، و«شعب الإيمان» (٦٥٦٦)، و«مسند إسحاق بن راهويه» (٩٤٦)، علّته في ابن تليدان عيسى بن ميمون المدني: ضعيف. [«تقريب التهذيب» (١/ ٤٤١)، و«لسان الميزان» (٧/ ٣٣٣)]

هذا حديث غريب، تفرد به ابن لهيعة عن خالد، حدَّث به أحمد بن حنبل عن يحيى بن إسحاق في «مسنده».(١)

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا ابن عفير الأنصاري، قال: ثنا شعبب بن سلمة، قال: ثنا عصمة بن محمد، قال: ثنا موسى -يعني: ابن عقبة- عن القاسم بن محمد عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُفُّ بَصَرَهُ عَنْ مَحَاسِنِ امْرَأَةٍ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا نَظَرَ، إِلَّا أَدْخَلَ اللهُ تَعَالَى قَلْبَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حَلَاوَتَهَا».(٢)

***

١٧٤- أبو بكر بن عبد الرحمن

ومنهم: الفقيه الوجيه، العابد النبيه، راهب قريش وعابدها، أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام المخزومي، أكثر حديثه في الأقضية والأحكام.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن يحيى بن ثعلب، قال: قال الزبير بن بكار: كان أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، يقال له: راهب المدينة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: رأيت في كتاب أبي حسان أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث كان يقال له: راهب قريش؛ لكثرة صلاته.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا الزبير بن بكار، قال: ثنا يحيى بن عبد الملك الهديري، قال: ثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي عن أبيه عن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام أنه قال: إنما هذا العلم لواحد من ثلاث: لذي نسب يزين به نسبه، أو لذي دين يزين به دينه، أو مختلط بسلطان يتتجعه به، ولا أعلم أحدًا أجمع لهذه الخلال من عروة بن

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (٢٤٤٢٤، ٢٤٤٤٣)، و«شعب الإيمان» (١١١٣٩)، و«الزهد» لابن حنبل (١/ ٤٠٠)، علَّته في ابن لهيعة.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا. «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٣٧٢)، علَّته في عصمة بن محمد بن هشام بن عروة، قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال يحيى بن معين: كذَّاب، يضع الحديث. [«لسان الميزان» (٤/ ١٧٠)]

الزبير، وعمر بن عبد العزيز، كلاهما ذو دين وحسب، ومن السلطان بمنزل.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: ومما أسند.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**». رواه عقيل وغيره من الزهري، ولم يروه عن موسى بن عقبة إلا سليمان.(١)

***

١٧٥- عبيد الله بن عتبة

ومنهم: عبيد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أحد الأربعة من البحور، المواصل الرواح بالبكور، المنابذ للدنيا خيفة الغرة والعثور.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: سمعت نوح بن حبيب، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن سهل بن عسكر، قالوا: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، قال: أدركت أربعة بحور من قريش: سعيد بن المسيب، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعروة بن الزبير.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: ثنا إسحاق بن إسماعيل عن جرير عن المغيرة، قال: قال عمر بن عبد العزيز: لو أدركني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة إذ وقعت فيما وقعت فيه لهان علي ما أنا فيه.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا أبو العباس الثقفي، حدثني محمد بن الحسين بن أشكيب، حدثني أبي، قال: ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه، قال: ربما كنت أرى عمر بن

---

(١) إسناده حسن. «سنن النسائي الكبرى» (١٠٢٧١)، و«شرح معاني الآثار» (٦٤٤٥)، وأصله في «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٢٤) (٥٩٤٨).

عبد العزيز في إمارته يأتي عبيد الله بن عبد الله عتبة، فربما حجبه وربما أذن له.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا جعفر بن سليمان النوفلي، قال: ثنا إبراهيم بن المنذر، قال: ثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، قال: كتب عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة إلى عمر بن عبد العزيز:

بِاسْمِ الَّذِي أُنْزِلَتْ مِنْ عِنْدِهِ السُّوَرُ ... وَالحَمْدُ لله أَمَّا بَعْدُ يَا عُمَرُ

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ ... فَكُنْ عَلَى حَذر قَدْ يَنْفَعُ الحَذَرُ

وَاصْبِر عَلَى القَدَرِ المَحْتُوم وَارْضَ بِهِ ... وَإِنْ أَتَاكَ بِمَا لا تَشْتَهِي القَدَرُ

فَمَا صَفَا لامرِئٍ عَيْشٌ يُسَرُّ بِهِ ... إِلَّا سَيَتْبَعُ يَوْمًا صَفْوَهُ كَدَرُ

أسند الكثير؛ فمن مسانيد حديثه: ما أعلم به النبي ﷺ أصحابه من حقارة الدنيا والزهادة فيها.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن سهل بن المهاجر، قال: ثنا محمد بن مصعب، قال: ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن النبي ﷺ مر بشاة ميتة؛ فقال: «**لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا**». غريب من حديث الأوزاعي عن الزهري.[1]

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا حرملة بن وهب، أخبرني يونس بن عبيد بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لَوْ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا يَسُرُّنِي أَنْ يَأْتِيَ عَلَيَّ ثَلَاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا شَيْءٌ أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ**».[2]

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: ثنا إبراهيم بن [سعد][3] عن محمد بن إسحاق، قال: قال ابن شهاب الزهري: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ كثيرًا

---

(١) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٣٠٤٨)، و«مسند أبي يعلى» (٢٥٩٣)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٥١١): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه: محمد بن مصعب، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

(٢) «صحيح البخاري» (٢/ ٨٤٢) (٢٢٥٩)، (٥/ ٢٣٦٨) (٦٠٨٠).

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): سعيد، وهو خطأ واضح.

ما أسمعه يقول: «إِنَّ اللهَ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيًّا حَتَّى يُخَيِّرَهُ»، قالت: فلما حضر رسول الله ﷺ كان آخر كلمة سمعتها منه يقول: «بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ»، فقلت: إذا والله لا يختارنا، وعرفت أنه الذي كان يقول لنا: «إِنَّ نَبِيًّا لَا يُقْبَضُ حَتَّى يُخَيَّرَهُ».[١]

***

١٧٦- خارجة بن زيد

ومنهم: الفقيه ابن الفقيه، خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، كان من عُبَّاد المدينة ممن تفقه، ثم انفرد وآثر العزلة، ولم ينشر عنه من كلامه كبير شيء، عامة حديثه في الأقضية والأحكام؛ فمما أسنده:

ما حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ».[٢]

حدثنا شافع بن محمد عن أبي عوانة الأسفراييني، قال: ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: ثنا علي بن حرب، قال: ثنا عبد العزيز بن يحيى بن المدني، قال: ثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت، قال: كان رسول الله ﷺ يعظنا ويحدثنا ويقول: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ. مَا عَمِلَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ قَطّ عَمَلًا أَعْظَمَ عِنْدَ اللهِ بَعْدَ الشِّرْكِ مِنْ سَفْكِ دَمٍ حَرَامٍ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ. إِنَّ الْأَرْضَ لَتَعُجُّ إِلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ عَجِيجًا، تَسْتَأْذِنُهُ فِيمَنْ عَمِلَ ذَلِكَ عَلَى ظَهْرِهَا لِتَخْسِفَ بِهِ».[٣]

***

(١) إسناده حسن. «مسند إسحاق بن راهويه» (١١٣٧).

(٢) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٤٨٧٢، ٤٨٧٣، ٤٨٧٤).

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، علَّته في عبد العزيز بن يحيي المدني، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع: متروك، كذَّبه إبراهيم بن المنذر. [«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٢٣)]

١٧٧- سليمان بن يسار

ومنهم: العابد المجار، المعصوم حين الفتنة من الفجار، أبو أيوب سليمان بن يسار.

حدثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا أحمد بن يحيى بن ثعلب، وحدثنا عبد الله بن إبراهيم بن بيان، قال: ثنا محمد بن خلف بن وكيع، حدثني أبو بكر العامري، وسليمان بن أيوب، قال: ثنا مصعب ابن عبد الله الزبيري، قال: ثنا مصعب بن عثمان، قال: كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجهًا، فدخلت عليه امرأة فسألته نفسه، فامتنع عليها؛ فقالت له: ادن، فخرج هاربًا من منزله وتركها فيه، قال سليمان بن يسار: فرأيت بعد ذلك فيما يرى النائم يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ وكأني أقول له: أنت يوسف؟ قال: نعم، أنا يوسف الذي هممت، وأنت سليمان الذي لم تهم. لفظ وكيع.

وأخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه، وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، قال: ثنا أبو العباس بن مسروق، قال: ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا محمد بن بشر الكندي، قال: ثنا عبد الرحمن بن جرير بن عبيد بن حبيب بن يسار الكلابي، حدثني عن أبي حازم، قال: خرج سليمان ابن يسار خارجًا من المدينة ومعه رفيق له حتى نزلوا بالأبواء؛ فقام رفيقه، فأخذ السفرة، وانطلق إلى السوق يبتاع لهم، وقعد سليمان في الخيمة، وكان من أجمل الناس وجهًا، وأورع الناس، فبصرت به أعرابية من قلة الجبل وهي في خيمتها، فلما رأت حسنه وجماله، انحدرت وعليها البرقع والقفازان، فجاءت فوقفت بين يديه، فأسفرت عن وجه لها كأنه فلقة قمر، فقالت: اهبتني؛ فظن أنها تريد طعامًا، فقام إلى فضل السفرة ليعطيها، فقالت: لست أريد هذا، إنما أريد ما يكون من الرجل إلى أهله؛ فقال: جهزك إليَّ إبليس، ثم وضع رأسه بين كميه، فأخذ في النحيب، فلم يزل يبكي، فلما رأت ذلك سدلت البرقع على وجهها، ورفعت رجليها بأكواب حتى رجعت إلى خيمتها، فجاء رفيقه وقد ابتاع لهم ما يرفقهم، فلما رآه وقد انتفخت عيناه من البكاء وانقطع حلقه، قال: ما يبكيك؟ قال: خير. ذكرت صبيتي، قال: لا، إن لك قصة، إنما عهدك بصبيتك منذ ثلاث أو نحوها، فلم يزل به رفيقه حتى أخبره بشأن الأعرابية، فوضع السفرة وجعل يبكي بكاءً شديدًا؛ فقال له سليمان: أنت ما يبكيك؟ قال: أنا أحق بالبكاء منك، قال: فلِمَ؟ قال: لأني أخشى أن لو كنت مكانك لما صبرت عنها، قال: فما زالاَ يبكيان، قال: فلما

انتهى سليمان إلى مكة، وطاف وسعى، أتى الحجر واحتبى بثوبه فنعس، فإذا رجل وسيم جميل طوال شرجب[١] له شارة حسنة ورائحة طيبة؛ فقال له سليمان: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا يوسف بن يعقوب، قال: يوسف الصديق؟ قال: نعم، قلت: إن في شأنك وشأن امرأة العزيز لشأنًا عجيبًا؛ فقال له يوسف: شأنك وشأن صاحبة الأبواء أعجب.

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أسند الكثير عن أبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وأم سلمة رضي الله تعالى عنهم.

فمن مسانيد حديثه

ما حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: ثنا ابن جريج، أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار، قال: تفرق الناس عن أبي هريرة؛ فقال له ناتل أخو أهل الشام[٢]: يا أبا هريرة. حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ: رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ اللهُ وَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ؛ إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَعَلَّمْتُهُ فِيكَ، قَالَ: كَذَبْتَ؛ إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ عَالِمٌ وَفُلَانٌ قَارِئٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى النَّارِ؛ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا؛ فقَالَ: مَا عَمِلْتَ مَا فِيهَا؟ فَقَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهِ لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَوَادٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ». هذا حديث صحيح، متفق عليه من حديث ابن جريج.[٣]

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، قال: ثنا أحمد بن الهيثم المعدل، قال: ثنا هانئ بن

---

(١) الشَّرْجَب: الطويل من الرجال، وقيل: هو الطويل القوائمِ، العاري أعالي العِظام. [«لسان العرب» (١/ ٤٩٣)]

(٢) هو: ناتل بن قيس بن زيد بن حياء بن امرئ القيس الجذامي الشامي الفلسطيني، أحد الأمراء لمعاوية وولده، من الطبقة الوسطى من التابعين.

(٣) «صحيح مسلم» (١٩٠٥).

يحيى، قال: ثنا يزيد بن عياض، قال: ثنا صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيءٍ أَفْضَلُ مَنْ فِقْهٍ فِي دِيْنٍ**». قال أبو هريرة: لئن أتفقه ساعة أحب إليَّ من أن أحيي ليلة أصليها حتى أصبح، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء دعامة، ودعامة الدين الفقه.. رواه هياج بن بسطام عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سليمان نحوه، تفرد به يزيد بن عياض عن صفوان.[1]

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا حميد بن زنجويه، قال: ثنا أبو أيوب الدمشقي، قال: ثنا عبد الله بن أحمد النخعي عن محمد بن عجلان عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْإِيمَانُ ثَلَاثَةٌ، وَالْأَمَانَةُ ثَلَاثَةٌ: مَنْ آمَنَ بِالله الْعَظِيمِ، وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ أَوَّلَهُم وَآخِرَهُمْ، وَعَلِمَ أَنَّهُ مَبْعُوثٌ، وَالْأَمَانَةُ: ائْتَمَنَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ عَلَى الصَّلَاةِ، إِنْ شَاءَ قَالَ: صَلَّيْتُ وَلَمْ يُصَلِّ، وَائْتَمَنَهُ عَلَى الْوُضُوءِ، إِنْ شَاءَ قَالَ: تَوَضَّأْتُ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَائْتَمَنَهُ عَلَى الصِّيَامِ، فَإِنْ شَاءَ قَالَ: صُمْتُ وَلَمْ يَصُمْ**». هذا حديث غريب من حديث سليمان بن يسار، ولم نكتبه إلا بهذا الإسناد.[2]

***

١٧٨- سالم بن عبد الله

ومنهم: الفقيه المتخشع الرهاب، أبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، كان لله خاشعًا، وفي نفسه خاضعًا، وبما يدفع به وقته قانعًا.

وقد قيل: إن التصوف لزوم الخضوع والقنوع، والتبري من الجزوع والهلوع.

حدثنا محمد بن عبد الله، قال: ثنا الحسن بن علي بن نصر، قال: ثنا محمد بن عبد الكريم، قال: ثنا الهيثم بن عدي، قال: ثنا يونس بن يزيد، قال: ثنا الحكم بن عبد الله الأيلي، قال: قدم

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا. «سنن الدارقطني» (٢٩٤)، و«المعجم الأوسط» (٦١٦٦)، و«مسند الشهاب» (٢٠٦)، و«مسند الشهاب» (٨١٤)، يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي، أبو الحكم المدني، من الذين عاصروا صغار التابعين: كذَّبه مالك وغيره. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٠٨)].

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، محمد بن عجلان: اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٠٣)، و«الكاشف» (٢/ ٢٠٠)، و«طبقات المدلسين» (١/ ٤٤)]

سليمان بن عبد الملك المدينة، فدخل عليه القاسم وسالم بن عبد الله، قال: وإذا سالم أحسنهما كدنة[1]، قال: يا ابن عمر. ما طعامك؟ قال: الخبز والزيت، قال: وتشتهيه؟ قال: ادعه حتى أشتهيه، قال: ثم دعا لهما بغالية، وجاءت جارية وضيئة الوجه، مديدة القامة، فذهبت تغليهما؛ فقال: تنحى عنا، ثم تناولَاَ المدهن، فلعقا منه، ثم ادهنا، ثم قالا: إن رسول الله ﷺ كان إذا أتى بالدهن الطيب لعق منه، ثم ادهن.[2]

عن الزهري قال: سمعت سالم بن عبد الله يقول: دخلت على الوليد بن عبد الملك؛ فقال: ما أحسن جسمك، فما طعامك؟ قلت: الكعك والزيت، قال: وتشتهيه؟ قلت: ادعه حتى أشتهيه، فإذا أشتهيته أكلته.. وروى مالك بن أنس عن الوليد أو هشام بن عبد الملك، قال لسالم؛ فذكر مثله.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن أبي صفوان، قال: ثنا يحيى بن كثير، قال: ثنا عبد الله بن إسحاق، قال: سمعت سالم بن عبد الله يقول: إياكم وإدامة اللحم، فإن له ضراوة كضراوة الشراب.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، حدثني حنظلة، قال: رأيت سالم بن عبد الله يخرج إلى السوق، فيشتري حوائج نفسه.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا ابن ناجية، قال: ثنا محمد بن عباد بن موسى، قال: ثنا أبي عن غياث بن إبراهيم، قال: ثنا أشعب بن أم حميد، قال: أتيت سالم بن عبد الله، وهو يقسم صدقة عمر؛ فسألته، فأشرف على من خوخة، فقال: ويحك يا أشعب. لا تسأل.

حدثنا محمد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عبد الله بن مكحول، قال: ثنا عثمان بن خرزاذ، قال: ثنا إبراهيم بن عرعرة، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا جويرية بن أسماء، قال: حدثني أشعب، قال: قال لي سالم بن عبد الله: لا تسأل أحدًا غير الله.

حدثت عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا شريح بن يونس، قال: ثنا إسحاق

---

(١) الكِدْنة: القُوَّة، والكِدْنة والكُدْنة جميعًا كثرة الشحم واللحم، وقيل: هو الشحم واللحم أَنفسهما إِذا كَثُرا، ورجل ذو كِدْنَة إِذا كان سمينًا غليظًا. [«لسان العرب» (١٣/ ٣٥٥)]

(٢) موضوع. «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٦٧)، الحكم بن عبد الله الأيلي. قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة. [«لسان الميزان» (٢/ ٣٣٢)]

ابن عجلان عن سالم، تفرد به عبد الرحمن بن مغراء عن أزهر.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أبو خليفة، قال: ثنا عباس بن الفرج، قال: ثنا سهل بن صالح، قال: ثنا الوليد بن مسلم عن أبي سلمة عن سالم عن أبيه، وأخبرنا خيثمة بن سليمان في كتابه، وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني، قال: ثنا أحمد بن هاشم الأنطاكي، قال: ثنا عبد السلام ابن صالح أبو الصلت، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا ثابت بن [سرج](٢) أبو سلمة عن سالم عن ابن عمر، قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ «**اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ تَشْفِيَانِ الْقَلْبَ، يَذْرُفُ الدَّمْعُ مِنْ خَشْيَتِكَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الدَّمْعُ دَمًا، وَالْأَضْرَاسُ جَمْرًا**». وقال خيثمة: «**تَشْفِيَانِ بِذُرُوفِ الدُّمُوعِ مِنْ خَشْيَتِكَ**». رواه دحيم عن الوليد، ولم يجاوز به سالمًا.(٣)

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا أبو خالد يزيد بن صالح اليشكري، قال: ثنا خارجة بن مصعب عن عمرو بن دينار أبي يحيى عن سالم عن أبيه قال: كنت عند رسول الله ﷺ إذ مر عليه رجل، فقال رجل: يا رسول الله. إني لأحب هذا في الله عز وجل؛ فقال له النبي ﷺ: «**هَلْ تَدْرِي مَا اسْمُهُ؟**»، قال: لا؛ فقال النبي ﷺ «**فَاسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ**»، فسأله وأعلمه ذلك، فقال له الرجل: أحبك الله الذي أحببتني فيه، فرجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره بالذي قال له، والذي رد عليه؛ فقال له رسول الله ﷺ: «**وَجَبَتْ**». هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن سالم، تفرد به خارجة، رواه من القدماء عن خارجة المعافى بن عمران الموصلي.(٤)

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٥٢٢٠)، أزهر بن عبد الله؛ قال العقيلي: حديثه غير محفوظ عن ابن عجلان. [«مجمع الزوائد» (١/ ٣٩٨)]

(٢) هذا صوابه (بالجيم المعجمة)، وفي (ط): سرح (بالحاء المهملة)، وهو خطأ واضح.

(٣) إسناده ضعيف. «الدعاء» للطبراني (١٤٥٧)، و«الزهد» لابن المبارك (٤٨٠)، و«الزهد» لابن حنبل (١/ ١٠)، و«حديث خيثمة» (١/ ١٩١)، الوليد بن مسلم: كثير التدليس، وقد عنعن. [«طبقات المدلسين» (١/ ٥١)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ١٣٣)، و«لسان الميزان» (٧/ ٤٢٧)]

(٤) إسناده ضعيف جدًا. لم أجده منه عند غيره، خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي، أبو الحجاج الخراساني: متروك، وكان يُدلِّس عن الكذابين. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٦٧)]

والحديث صحيح. انظر: «المستدرك» (٧٣٢١) من حديث أنس رضي الله عنه، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.. ووافقه الذهبي في التلخيص.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبدالعزيز، قال: ثنا عبيد بن يعيش، قال: ثنا أبو بكر ابن عياش عن مبشر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ الْمُجَاهِرِينَ».

قالوا: يا رسول الله. وما المجاهرون؟

قال: «الَّذِي يُذْنِبُ الذَّنْبَ بِاللَّيْلِ فَيَسْتُرُهُ اللهُ عَلَيْهِ، فَيُصْبِحُ فَيُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ، فَيَقُولُ: فَعَلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، فَيَهْتِكُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ».

هذا حديث صحيح، رواه عن الزهري ابن أخيه وغيره، ومبشر: هو السعدي، كوفي غزير الحديث يجمع حديثه، تفرد به عنه أبو بكر بن عياش.[1]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: ثنا حيوة عن أبي صخر عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال ليلة أُسري به: «مَرَّ بِي جِبْرِيلُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عليه السلام؛ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا جِبْرِيلُ. مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ جِبْرِيلُ: هَذَا مُحَمَّدٌ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ؛ فَإِنَّ أَرْضَهَا وَاسِعَةٌ، وَتُرَابَهَا طَيِّبٌ، قَالَ مُحَمَّدٌ لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

هذا حديث غريب من حديث سالم، ومن حديث عبد الله بن عبد الرحمن، وهو أبو طوالة الأنصاري، مدني يجمع حديثه، لم نكتبه إلا من حديث حيوة عن أبي صخر، حدَّث به الأئمة عن أبي عبد الرحمن المقرئ، والله أعلم.[2]

* * *

(١) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٢٥٤) (٥٧٢١)، و«صحيح مسلم» (٢٩٩٠).

(٢) إسناده حسن. «صحيح ابن حبان» (٨٢١)، و«مسند أحمد» (٢٣٥٩٨)، و«مسند الحارث -زوائد الهيثمي» (١٠٤٧)، و«شعب الإيمان» (٦٥٧)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٩): رجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد ووثَّقه ابن حبان.

١٧٩- مطرف بن عبد الله

ومنهم: المتعبد الشكير، مطرف بن عبد الله بن الشخير، كان لنفسه مُذِلًّا، ولذكر الله عزو جل مُجِلًّا.

وقد قيل: إن التصوف إدمان الإذلال والإعمال، وإيثار الإقلال والإجمال.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا خلف بن عبيد الضبي، قال: ثنا نصر بن علي، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني، قال: قال مطرف بن عبد الله لابن أبي مسلم: ما مدحني أحد قط إلا تصاغرت على نفسي.

حدثنا محمد بن عبد الله المفتولي المقرئ، قال: ثنا حاجب بن أبي بكر، قال: ثنا حماد بن الحسن، قال: ثنا يسار، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا ثابت، قال: قال مطرف: إني لأستلقي من الليل على فراشي فأتدبر القرآن، وأعرض عملي على عمل أهل الجنة، فإذا أعمالهم شديدة ﴿كَانُواْ قَلِيلاً مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[الذاريات: ١٧]، ﴿يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا﴾[الفرقان: ٦٤]، ﴿أَمَّنْ هُوَ قَـٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآيِمًا﴾[الزمر: ٩]، فلا أراني فيهم فأعرض نفسي على هذه الآية: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ﴾[المدثر: ٤٢]؛ فأرى القوم مكذبين، وأَمُرُّ بهذه الآية: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَـٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾[التوبة: ١٠٢]، فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا أخوتاه منهم.

حدثناأبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا عبد الرحمن مهدي عن غيلان بن جرير عن مطرف، قال: لو سألنا الله أن يميتنا من خشيته كنا أحق بذلك، ولقد علمت أن ربي تعالى ليرضى منا بدون ذلك.

حدثناعبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا زيد ابن الحباب عن مهدي بن ميمون، قال: ثنا غيلان بن ميمون، قال: سمعت مطرفًا يقول: لو أتاني آتٍ من ربي تعالى فخيرني: أفي الجنة أو في النار أو أصير ترابًا؟ اخترت أن أصير ترابًا.

حدثناعبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا ثابت أن مطرف بن عبد الله، قال: لو كان لي نفسان؛ لقدمت أحدهما قبل الأخرى، فإن هجمت على خير أتبعتها الأخرى وإلا أمسكتها، ولكن إنما لي نفس واحدة، ما أدري على ما تهجم خير أو شر.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: ثنا الحسين بن منصور أبو علوية الصوفي، قال: ثنا الحجاج بن محمد عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير، قال: قال مطرف: صلاح القلب بصلاح العمل، وصلاح العمل بصحة النية.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن علي بن المتوكل، قال: ثنا أبو الحسن المدائني، قال: قال أبو محمد الباهلي: سمعت زهير الباني يقول: مات ابنٌ لمطرف بن عبد الله بن الشخير، فخرج على الحي قد رجل جمته، ولبس حلته؛ فقيل له: ما نرضى منك بهذا، وقد مات ابنك، فقال: أتأمروني أن أستكين للمصيبة، فوالله لو أن الدنيا وما فيها لي فأخذها الله مني، ووعدني عليها شربة ماء غدًا ما رأيتها لتلك الشربة أهلًا؛ فكيف بالصلوات والهدى والرحمة.

حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عطاء، قال: ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد، قال: ثنا عبد الله ابن محمد بن إبراهيم العبسي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت: أن مطرفًا، قال: لو كانت الدنيا لي فأخذها الله مني بشربة ماء ليسقيني بها يوم القيامة، كان قد أعطاني بها ثمنًا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا روح بن عبادة عن سعيد عن قتادة، قال: كان مطرف بن عبد الله يقول: إن من أحب عباد الله إلى الله الصبار الشكور الذي إذا ابتلي صبر، وإذا أُعطي شكر.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا إسحاق بن أبي حسان، قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: لبس مطرف بن عبد الله الصوف، وجلس مع المساكين؛ فقيل له في ذلك؛ فقال: إن أبي كان جبارًا فأحب أن أتواضع لربي عز وجل، ولعله يخفف عن أبي تجبره.

يوسف بن يعقوب النجيرمي، قال: ثنا الحسن بن المثنى، قال: ثنا عفان، قال: ثنا سليمان بن المغيرة، قال: ثنا حميد بن هلال، قال: كان مطرف بن عبد الله يقول: نظرت ما خير لا شر فيه ولا آفة، ولكل شيء آفة، فما وجدته إلا أن يعافى عبد فيشكر.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا أبو عوانة عن قتادة، قال: قال مطرف بن عبد الله: لأن أعافى فأشكر أحب إليَّ من أن أبتلى فأصبر.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا الفضل بن سهل، قال: ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو الأشهب عن رجل، قال: قال مطرف: لأن أبيت نائمًا، وأصبح نادمًا، أحب إليَّ من أن أبيت قائمًا، وأصبح معجبًا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا عبد الله بن أبي السراج زياد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ثابت عن مطرف، قال: لئن يسألني ربي عز وجل يوم القيامة: يا مطرف. ألا فعلت؟ أحب إليَّ من أن يقول: يا مطرف. لم فعلت؟

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال: ثنا سليمان بن الحسن، قال: ثنا عبد الواحد ابن غياث، قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف، قال: لو حلفت لرجوت أن أبر إنه ليس أحد من الناس إلا وهو مقصر فيما بينه وبين ربه عز وجل.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا أحمد بن مهدي، قال: ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت، قال: ثنا ابن عيينة عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف في قوله تعالى: ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٥٥]، قال: رآهم وجماجمهم تغلي وقد غيرت النار حبره وسبره.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني نصر بن علي، قال: ثنا روح بن المسيب، قال: ثنا ثابت البناني، قال: قال مطرف: الإنسان بمنزلة الحجر، إن جعل الله فيه خيرًا كان فيه، وقرأ قول الله سبحانه: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾ [النور: ٤٠]، وقال مطرف: إن ها هنا قومًا يزعمون أنهم إن شاءوا دخلوا الجنة، وإن شاءوا دخلوا النار، ثم حلف مطرف بالله ثلاثة أيمان مجتهد أن لا يدخل الجنة عبد أبدًا إلا عبد شاء أن يدخله إياها عمدًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، قال: ثنا جرير بن حازم، قال: ثنا حميد بن هلال، قال: قال مطرف بن عبد الله: إني وجدت العبد ملقى بين ربه سبحانه وبين الشيطان، فإن استشلاه ربه أو استنقذه نجا، وإن تركه والشيطان ذهب به.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن عبيد ابن حساب، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا ثابت، قال: قال مطرف: لو أخرج قلبي

فجعل في يدي هذه اليسار، وجيء بالخير فجعل في هذه اليمنى، ما استطعت أن أولج قلبي منه شيئًا حتى يكون الله تعالى يضعه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن علي الخزاعي، قال: ثنا حماد عن داود ابن أبي هند عن مطرف بن عبد الله أنه قال: ليس لأحد أن يصعد فيلقي نفسه من فوق البئر، ويقول: قدر لي، ولكن يحذر ويجتهد ويتقي، فإن أصابه شيء علم أنه لم يصبه إلا ما كتب الله له.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وبديل العقيلي عن مطرف بن عبد الله، قال: إن الله عز وجل لم يكل الناس إلى القدر وإليه يعودون، وقال بديل في حديثه: وإليه يصيرون.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا عبد الله بن يعقوب، قال: ثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال خلف بن الوليد الجوهري، قال: أنشأ أبو بكر النهشلي يُحدِّثنا، قال: قال مطرف: كفى بالنفس إطراء على رءوس الملأ كأنك أردت به زينها، وذلك عند الله عز وجل شينها.

حدثنا محمد بن عبد الله المفتولي، قال: ثنا حاجب بن أبي بكر، قال: ثنا حماد بن الحسن، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا المعلا بن زياد، قال: كان إخوان مطرف عنده، فخاضوا في ذكر الجنة؛ فقال مطرف: لا أدري ما تقولون، حال ذكر النار بيني وبين الجنة.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا بن أبي سهل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا زيد ابن الحباب عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير، قال: سمعت مطرفًا يقول: كأن القلوب ليست منا، وكأن الحديث يعني به غيرنا.

حدثنا عبد الله بن محمد العبسي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد عن ثابت أن مطرفًا كان يقول: لو أن رجلًا رأى صيدًا، والصيد لا يراه يختله، أليس يوشك أن يأخذه؟ قالوا: بلى. قال: فإن الشيطان هو يرانا، ونحن لا نراه؛ فيصيب منا.

حدثنا عبد الله بن شعيب، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا عبد الله بن محمد العبسي، قال: ثنا وهيب، قال: ثنا الحريري عن أبي العلاء عن مطرف أنه قال: ما أوتي عبد بعد الإيمان أفضل من العقل.

حدثنا محمد بن محمد بن إسحاق الشلاثائي، قال: ثنا زكريا الساجي، قال: ثنا محمد بن خالد بن حرملة، قال: ثنا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف، قال: عقول الناس على قدر زمانهم.

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عمر بن محمد بن الحسن، قال: ثنا أبي، قال: ثنا مهدي عن غيلان: أن مطرفًا كان يقول: هم الناس وهم النسناس، وأرى ناسًا غمسوا في ماء الناس.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا عبيد الله، قال: سعيد أبو قدامة، قال: ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن خالد الحذاء عن [غيلان بن جرير عن مطرف] (1)، قال: لا تقل: إن الله يقول، ولكن قل: قال الله، وقال: إن الرجل يكذب مرتين، يقال له: ما هذا؟ فيقول: لا شيء لا شيء، أليس بشيء؟!

حدثنا عن محمد بن عبد رسته، قال: ثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: ثنا حماد بن يزيد، قال: ثنا إسحاق بن سويد عن مطرف، قال: لا يقولن أحدكم: نعم. الله بك عينًا، فإن الله لا ينعم عينه بأحد، وليقل: أنعم الله بك عينًا.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: ثنا الحسين بن محمد، قال: ثنا شيبان عن قتادة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَـٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾ [فاطر: ٢٩]، قال: كان مطرف يقول: هذه آية القراء.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء، قال: ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد، قال: ثنا عبد الله بن محمد العبسي، قال: ثنا غندر، قال: ثنا شعبة عن يزيد الدشك عن مطرف ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ﴾ [فاطر: ٢٩] الآية، قال: هذا آية القراء.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: ثنا أبو كريب، قال: ثنا إسحاق بن سليمان عن أبي جعفر الرازي عن قتادة عن مطرف، قال: إن هذا الموت قد أفسد على أهل النعيم نعيمهم، فاطلبوا نعيمًا لا موت فيه.

(١) هذا صوابه، وفي (ط): غيلان جرير بن مطرف، وهو خطأ فاضح. وهو: غيلان بن جرير المعولي الأزدي البصري.

حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي، قال: ثنا الحسن بن المثنى، قال: ثنا عفان، قال: ثنا همام، قال: سمعت قتادة قال: ثنا مطرف، قال: كنا نأتي زيد بن صوحان، وكان يقول: يا عباد الله. أكرموا وأجملوا، فإنما وسيلة العباد إلى الله بخصلتين: الخوف والطمع؛ فأتيته ذات يوم وقد كتبوا كتابًا، فنسقوا كلامًا من هذا النحو: إن الله ربنا، ومحمد نبينا، والقرآن إمامنا، ومن كان معنا كنا وكنا له، ومن خالفنا كانت يدنا عليه وكنا وكنا، قال: فجعل يعرض الكتاب عليهم رجلًا رجلًا، فيقولون: أقررت يا فلان؟ حتى انتهوا إليَّ؛ فقالوا: أقررت يا غلام؟ قلت: لا، قال: لا تعجلوا على الغلام، ما تقول يا غلام؟ قال: قلت: إن الله قد أخذ عليَّ عهدًا في كتابه، فلن أحدث عهدًا سوى العهد الذي أخذه الله عز وجل عليَّ، قال: فرجع القوم من عند آخرهم ما أقر به أحد منهم، قال: قلت لمطرف: كم كنتم؟ قال: زهاء ثلاثين رجلًا، قال قتادة: وكان مطرف إذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب، وكان الحسن ينهى عنها ولا يبرح، وقال مطرف: ما أشبه الحسن إلا برجل يحذر الناس السيل، ويقوم لسببه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا سفيان، قال: قال مطرف: إن الفتنة ليست تأتي تهدي الناس، ولكن إنما تأتي تقارع المؤمن عن دينه؛ ولئن يقول الله: لِمَ لا قتلت فلانًا؟ أحب إليَّ من أن يقول: لِمَ قتلت فلانًا؟

حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا محمد بن سهل، قال: ثنا حميد بن مسعدة، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا ثابت عن مطرف: أن الفتنة لا تجيء تهدي الناس، ولكن تجيء تقارع المؤمن عن دينه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد، قال: ثنا هناد بن السرى، قال: ثنا وكيع عن أبي العلاء الضحاك بن يسار عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أخيه مطرف، قال: إن العبد إذا استوت سريرته وعلانيته، قال الله عز وجل: هذا عبدي حقًا؟ قال: وقال مطرف: ليخلصن الجبار بين الخلائق يوم القيامة حتى يؤخذ للجماء من القرناء بفضل قرنها.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن عبيد بن حساب، قال: ثنا جعفر بن سليمان، حدَّثه أبو التياح، قال: كان مطرف بن عبد الله يبدو، فإذا كان ليلة الجمعة أدلج على فرسه، فربما نور له سوطه، قال: فأدلج ليلة حتى إذا كان عند القبور هوم

على فرسه، قال: فرأيت أهل القبور، صاحب كل قبر جالسًا على قبره، فلما رأوني قالوا: هذا مطرف يأتي الجمعة، قال: قلت: أتعلمون عندكم يوم الجمعة؟ قالوا: نعم، نعلم ما تقول الطير فيه، قلت: وما تقول الطير؟ قالوا: تقول: سلام. سلام من يوم صالح.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر عن قتادة، قال: كان مطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سريا في ليلة مظلمة، فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء، فقال: أما إنا لو حدثنا الناس بهذا لكذبونا؛ فقال مطرف: المكذب أكذب، يقول المكذب: بنعمة الله أكذب.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، حدثني الحسن بن منصور، قال: ثنا حجاج بن محمد عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير، قال: أقبل مطرف مع ابن أخ له من البادية وكان يبدو، فبينا هو يسير سمع في طرف سوطه كالتسبيح؛ فقال له ابن أخيه: يا أبا عبد الله. لو حدثنا الناس بهذا كذبونا؛ فقال مطرف: المكذب أكذب الناس.[1]

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا ابن أبي سهل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد عن ثابت عن مطرف: أنه أقبل من مبداه، فجعل يسير بالليل، فأضاء له سوطه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا هاشم بن حمدان القاسم، قال: ثنا سليمان بن المغيرة، قال: كان مطرف بن عبد الله إذا دخل بيته سبحت معه آنية بيته.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال: ثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال، قال: كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء؛ فقال له مطرف: إن كنت كاذبًا فأماتك الله أو تعجَّل الله بك، قال: فخر ميتًا مكانه، قال: فاستعدى أهله زيادًا وهو على البصرة؛ فقال لهم زياد: هل ضربه؟ هل مسه؟ فقالوا: لا، فقال زياد: هي دعوة رجل صالح، وافقت قدر الله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال:

---

(١) وهذا يصدق على كل مُكذِّب لكرامات الأولياء الصالحين أهل الاستقامة.

ثنا أبو عامر القيسي، قال: ثنا بشر بن كثير الأسدي، قال: رأيت مطرف بن عبد الله إذا نزل بادية خط مسجدًا، وركز عصاه حيال وجهه، وكان كلب أبيض يمر بين يديه وهو يصلي فلا ينصرف؛ فقال: اللهم احرمه صيده، وقال بشر: فلا أعلمه إلا كان يخالط الصيد فلا يصيد.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أبو مسعود عبدان، قال: ثنا سلمة بن شبيب، قال: ثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا الحسن بن عمرو الفزاري عن ثابت اليماني ورجل آخر: أنهما دخلا على مطرف وهو مغمى عليه، قال: فسطعت منه أنوار ثلاثة: نور من رأسه، ونور من وسطه، ونور من رجليه وقدميه، قال: فهالنا ذلك فأفاق؛ فقالا له: كيف أنت يا أبا عبد الله؟ فقال: صالح، فقالا: لقد رأينا شيئًا هالنا، قال: وما هو؟ قلنا: أنوار سطعت منك، قال: وقد رأيتم ذلك؟ قالوا: نعم، قال: تلك تنزيل السجدة، وهي ثلاثون آية، سطع أولها من رأسي، ووسطها من وسطي، وآخرها من قدمي، وقد صورت تشفع لي؛ فهذا ثوابها يحرسني.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا حاتم بن الليث، قال: ثنا خالد بن خداش، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا غيلان بن جرير، قال: حبس الحجاج مورقًا العجلي في السجن؛ فقال لي مطرف بن عبد الله: تعال حتى ندعو وأمِّنوا؛ فدعا مطرف وأمَّنا على دعائه، فلما كان العشاء خرج الحجاج ودخل الناس، ودخل أبو مورق فيمن دخل؛ فقال الحجاج لحرسي: اذهب إلى السجن، فادفع ابن هذا الشيخ إليه، قال خالد: من غير أن يكلمه فيه أحد من الناس.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا أبو الأحوص عن أبي غيلان، قال: كان مطرف بن الشخير يقول: اللهم إني أعوذ بك من شر السلطان، ومن شر ما تجري به أقلامهم، وأعوذ بك أن أقول بحق أطلب به غير طاعتك، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيء يشينني عندك، وأعوذ بك أن استعين بشيء من معاصيك على ضر نزل بي، وأعوذ بك من أن تجعلني عبرة لأحد من خلقك، وأعوذ بك أن تجعل أحدًا أسعد بما علمته مني، اللهم لا تخزني فإنك بي عالم، اللهم لا تعذبني فإنك عليَّ قادر.. رواه أحمد بن سلمة عن عبد الله بن العيزار عن مطرف نحوه، ورواه ابن عيينة عن عمرو بن عامر عن مطرف نحوه.

حدثنا منصور بن أحمد، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المقرئ، قال: ثنا جدي،

ويحيى بن الربيع، قالا: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن عامر، قال: كان مطرف بن عبد الله يدعو؛ فذكر مثله.

حدثنا أحمد بن محمد بن أبان، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: ثنا محمد بن قدامة، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان دعاء مطرف بن عبد الله: اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه، وأستغفرك مما جعلته لك على نفسي ثم لم أوف به، وأستغفرك مما زعمت أني أردت به وجهك فخالط قلبي فيه ما قد علمت.

حدثنا أبي، قال: ثنا أحمد بن أبان، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: ثنا عمر بن أبي الحارث بن شيخ من بني عقيل، حدَّثهم قال: ثنا حيان بن يسار، قال: ثنا محمد بن واسع، قال: كان مطرف بن عبد الله يقول: اللهم ارض عنا، فإن لم ترض عنا فاعف عنا، فإن المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه غير راض.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت، قال: كان مطرف يقول: اللهم تقبل مني صلاة، اللهم تقبل مني صيامًا، اللهم اكتب لي حسنة، ثم قال: إنما يتقبل الله من المتقي.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا سوار بن عبد الله بن سوار، قال: ثنا أبي عن حماد بن سلمة عن ثابت، قال: قال مطرف: نظرت في بدء هذا الأمر ممن هو؟ فإذا هو من الله تعالى، قال: قلت: فعلى مَنْ تمامه؟ فإذا هو على الله تعالى، ونظرت ما ملاكه؟ فإذا ملاكه الدعاء.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد، قال: ثنا هناد بن السرى المنقري، قال: ثنا ابن المبارك عن شكير بن عبد العزيز عن أبيه عن مطرف، قال: إذا دخلتم على المريض، فإن استطعتم أن يدعو لكم، فإنه قد حرك.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا سفيان، قال: قال مطرف: لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لوجدا سواء، لا يزيد أحدهما على صاحبه.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا الحسن بن محمد بن حماد، ثنا سلمة بن شبيب، أخبرنا عبد الرزاق،

قال: ثنا معمر عن قتادة، قال: قال مطرف: وجدنا أنصح عباد الله لعباد الله الملائكة، ووجدنا أغش العباد لعباد الله الشياطين.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا سفيان، قال: قال مطرف: إن أقبح ما طلبت به الدنيا عمل الآخرة.

حدثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن سعدان، قال: ثنا بكر بن بكار، قال: ثنا قرة بن خالد، قال: ثنا يزيد بن عبد الله، قال: قال مطرف: قلت لعمران بن حصين: أنا أفقر إلى الجماعة من عجوز أرملة؛ لأنها إذا كانت جماعة عرفت قبلتي ووجهي، وإذا كانت الفرقة التبس عليَّ أمري، قال له: إن الله عز وجل سيكفيك من ذلك ما تحاذر.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا الحسين بن منصور، قال: ثنا الحجاج بن مهدي عن غيلان عن مطرف، قال: ما أرملة جالسة على ذيلها بأحوج إلى الجماعة مني.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عمر بن محمد بن الحسن، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت، قال: قال مطرف: ليعظم جلال الله أن تذكروه عند الحمار والكلب؛ فيقول أحدكم لكلبه أو لشاته: أخزاك الله، وفعل الله بك.

حدثنا أبو حامد محمد بن أحمد الجرجاني، قال: ثنا أحمد بن موسى بن العباس العدوي، قال: ثنا إسماعيل بن سعيد الكسائي، قال: ثنا أبو علية عن إسحاق بن سويد، قال: تعبد عبد الله بن مطرف؛ فقال له أبوه: أي عبد الله. العلم أفضل من العمل، والسيئة بين الحسنتين، وشر الشيئين الحقحقة.[1]

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: كذا السيئة بين الحسنتين، وقد قيل: الحسنة بين السيئتين، يعني: بترك الغلو والتقصير.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن موسى بن العباس، قال: ثنا إسماعيل بن سعيد، قال: ثنا الثوري عن أبيه، قال: ثنا أبو التياح عن مطرف بن عبد الله، قال: أتى على

(١) الحَقْحَقَة: أَرْفَع السَّيْرِ وأَتْعَبُه للظَّهْرِ، أو اللَّجاج في السَّيْرِ، أو أن يَلِجَّ في السَّيْرِ حتى تَعْطَب راحِلَتُه أو تنقطع. [«القاموس المحيط» (١/ ١١٣٠)]

الناس زمان، فأفضلهم في أنفسهم المسارع، وأما اليوم فأفضلهم في أنفسهم المتأني.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا إسماعيل بن سعيد، قال: ثنا ابن علية عن أيوب السختياني، قال: نبئت أن مطرفًا كان يقول: إذا كان ديني يضيق عليَّ حتى أقوم إلى رجل معه مائة ألف سيف، فأنبذ إليه بكلمة يقتلني عليها، إن ديني إذًا أضيق.

حدثنا إسحاق بن حسان، قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني عبد العزيز أو غيره، قال: غاب ابنٌ لمطرف، فلبس جبة وأخذ عصا أو قصبة في يده، وقال: أتمسكن لربي لعله يرحمني؛ فيرد عليَّ ولدي.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد عن يسار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ثابت، قال: قال مطرف بن عبد الله: والله لئن كان مجلسنا هذا مما سبق لنا في كتاب الله السابق لنعم ما سبق لنا، ولئن كان الله أعطاناه فيما يقسم لنعم ما قسم لنا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا الحسين بن منصور، قال: ثنا حجاج بن محمد عن مهدي ابن ميمون عن غيلان بن جرير، قال: قال مطرف بن عبد الله: لو حمدت نفسي لقليت الناس.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا أبو العباس الثقفي، قال: ثنا عمر بن محمد بن الحسن، قال: ثنا أبي، قال: ثنا مهدي عن غيلان عن مطرف أنه كان يقول: احترسوا من الناس بسوء الظن.

حدثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن سعدان، قال: ثنا بكر بن بكار، قال: ثنا قرة عن خالد، قال: ثنا يزيد بن عبد الله، قال: قال مطرف: إن الله عز وجل ليرحم برحمته العصفور، قال: فأصاب حمزة؛ فقال: لأتصدقن اليوم بك على فراخك فأرسلها.

حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي، قال: ثنا أبو بكر الأزرق، قال: ثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا أبو بكر السهمي، حدثني شيخ لنا -يكنى: أبا بكر- أن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال لبعض إخوانه: يا أبا فلان. إذا كانت لك إليَّ حاجة، فلا تكلمني فيها، ولكن اكتبها إليَّ في رقعة، ثم ارفعها إليَّ؛ فإني أكره أن أرى في وجهك ذل السؤال، وقد قال الشاعر:

لَا تَحْسَبَنَّ المَوْتَ مَوْتَ البِلَى وَإِنَّمَا المَوْتُ سُؤَالُ الرِّجَالِ

كِلَاهُمَا مَوْتٌ وَلَكِنَّ ذَا أَشَدُّ مِنْ ذَاكَ لِذُلِّ السُّؤَالِ

وقال الشاعر أيضًا:

مَا اعْتَاضَ بَاذِلُ وَجْهِهِ بِسُؤَالِهِ عِوَضًا وَإِنْ نَالَ الغِنَى بِسُؤَالِ
وَإِذَا السُّؤَالُ مَعَ النَّوالِ وَزَنْتَهُ رَجَحَ السُّؤَالُ وَخَفَّ كُلُّ نَوالِ
فَإِذَا ابْتُلِيتَ بِبَذْلِ وَجْهِكَ سَائِلًا فَابْذُلْهُ لِلْمُتَكَرِّمِ المِفْضَالِ

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أبو بكر بن مكرم، قال: ثنا مشرف بن سعيد الواسطي، قال: ثنا الحارث بن منصور، قال: ثنا أيوب بن شعيب عن الأعمش، قال: قال لي مطرف بن عبد الله: وجدت الغفلة التي ألقاها الله عز وجل في قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمهم بها، ولو ألقى في قلوبهم الخوف على قدر معرفتهم ما هنأهم العيش.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: أسند مطرف عن غير واحد من الصحابة.

فمما روى عن أبيه عبد الله بن الشخير: ما حدثناه عمر بن محمد بن حاتم، قال: ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق، وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي، قال: ثنا الحسن بن المثنى، قالا: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه، قال: أتيت النبي ﷺ وهو يصلي، ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء. ورواه عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة مثله، ورواه السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد عن مطرف مثله.[1]

حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا أبان بن يزيد، قال: ثنا قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه، قال: دفعت إلى النبي ﷺ وهو يقرأ هذه السورة: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١] يقول: «**ابْنَ آدَمَ. مَالِي، وَمَالَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، وَتَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ، وَلَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ**».

---

(١) إسناده صحيح. «المستدرك» (٩٧١)، و«صحيح ابن خزيمة» (٩٠٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٥، ٧٥٣)، و«سنن أبي داود» (٩٠٤)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٣١٧٣)، و«مسند أحمد» (١٦٣٥٥، ١٦٣٦٠، ١٦٣٦٩)، و«مسند أبي يعلى» (١٥٩٩)، و«شعب الإيمان» (٧٧٤، ٢٠٤٨، ٢٠٤٩).

رواه عن قتادة سليمان التيمي، وشعبة، وهشام، وهمام.[١]

حدثنا محمد بن معمر، قال: ثنا أبو شعيب الجراني، قال: ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني أبي، قال: ذكر رجل عند النبي ﷺ رجلًا يصوم الدهر؛ فقال: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ». رواه عن قتادة شعبة، والحجاج بن الحجاج، وهشام، وهمام، وسعيد، وأبان.[٢]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي والحسين بن إسحاق قالا: ثنا أبو هريرة محمد، قال: ثنا مسلم بن قتيبة، قال: ثنا عمران القطان عن قتادة عن مطرف عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةٍ إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَايَا وَقَعَ فِي الْهَرَمِ حَتَّى يَمُوتَ». تفرد به عن قتادة عمران.[٣]

حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي، قال: ثنا أحمد بن عمرو البزاز، قال: ثنا عباد بن يعقوب، قال: ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن مطرف بن عبد الله عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ»، لم يروه متصلًا عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس[٤].. ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن مطرف عن النبي ﷺ من دون حذيفة.. ورواه قتادة، وحميد بن هلال عن مطرف من قوله.[٥]

* * *

---

(١) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٦٣٤٩)، و«الزهد» لابن حنبل (١/ ١١).

(٢) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٣٥٨٣)، و«سنن النسائي» (٢٣٨٠، ٢٣٨١)، و«سنن النسائي الكبرى» (٢٦٨٤)، و«سنن ابن ماجه» (١٧٠٥)، و«سنن الدارمي» (١٧٤٤)، و«مسند أحمد» (١٦٣٤٧، ١٦٣٥١، ١٦٣٥٨، ١٦٣٦١، ١٦٣٦٣، ١٦٣٦٦)، و«مسند الطيالسي» (١١٤٧)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٩٥٥٢).

(٣) إسناده حسن. «سنن الترمذي» (٢٤٥٦)، و«المعجم الأوسط» (٥٦٦٦)، و«شعب الإيمان» (١٠٥٧٥)، وأبو هريرة، هو: محمد بن فراس البصري.

(٤) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٣١٧)، و«المعجم الأوسط» (٣٩٦٠)، و«الكامل في الضعفاء» (١٠٠٨)، علَّته في عبد الله بن عبد القدوس. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٦٥)]

(٥) إسناده حسن. «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٥٦٠٠)، «شعب الإيمان» (١٧٠٦)، «العلم» لأبي خيثمة (١/ ٨/ ١٣)، و«الزهد» لابن حنبل (١/ ٢٤٠)، و«الطبقات الكبرى» (٧/ ١٤٢)، و«تاريخ دمشق» (٥٨/ ٣٠٦).

١٨٠- يزيد بن عبد الله

ومنهم: أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، أخو مطرف، له في العبادة ذكر مشهور، وكلامه إن قل مذكور؛ فمما حفظ عنه:

قيل له: ألا نسقف مسجدنا؟ قال: أصلحوا قلوبكم يكفكم مسجدكم، وكان يقول: إن صاحب النار الذي لا تمنعه مخافة الله من شيء خفي له.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن شريك، قال: ثنا شهاب بن عباد، قال: ثنا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة، قال: كان مطرف يقول: لأن أعافى فأشكر أحب إليَّ من أن ابتلى فأصبر، وكان أخوه أبو العلاء يقول: اللهم أي ذلك كان خيرًا؛ فعجِّل لي.

حدثنا محمد بن حيان، قال: ثنا أبو بكر بن مكرم، قال: ثنا مشرف الواسطي، قال: ثنا عمرو ابن السكن، قال: كنت عند سفيان بن عيينة، فقام إليه رجل من أهل بغداد؛ فقال: يا أبا محمد. أخبرني عن قول مطرف: لئن أعافى فأشكر أحب إليَّ من أن أبتلى فأصبر، أهو أحب إليك أم قول أخيه أبي العلاء: اللهم رضيت لنفسي ما رضيت لي؟

قال: فسكت سكتة ثم قال: قول مطرف أحب إليَّ؛ فقال الرجل: كيف وقد رضي هذا لنفسه ما رضيه الله له؟

قال سفيان: إني قرأت القرآن، فوجدت صفة سليمان مع العافية التي كان فيها، ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠]، ووجدت صفة أيوب مع البلاء الذي كان فيه ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ فاستوت الصفتان، وهذا معافى، وهذا مبتلى، فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر، فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إليَّ من البلاء مع الصبر.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا علي، -يعني: ابن اسحاق- أخبرنا عبد الله -يعني: ابن المبارك- قال: ثنا سلام بن أبي مطيع عن ثابت، قال: كان الحسن في مجلس، فقيل لأبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير: تكلم؛ فقال: أَوَهناك أنا، ثم ذكر الكلام ومؤنته وتبعته، قال ثابت: فأعجبني.

ومما أسند

ما حدثناه الحسن بن حمويه الخثعمي، وإبراهيم بن أبي حصين الوادعي، قالا: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا العباس بن الفضل البصري، قال: ثنا نصر بن حماد [البجلي](١)، قال: ثنا مالك بن عبد الله الأزدي، قال: ثنا يزيد بن عبد الله بن الشخير العنبري عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي مَرَضِهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ، وَأَمِنَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَكُفِّهَا حَتَّى تُجِيزَهُ مِنَ الصِّرَاطِ إِلَى الْجَنَّةِ».(٢)

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، قال: ثنا أزهر بن جميل، قال: ثنا سعيد بن راشد الجريري عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيَبْتَلِيَ الْعَبْدَ بِالرِّزْقِ؛ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُ، فَإِنْ رَضِيَ بُورِكَ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ».(٣) قال أحمد بن عمرو البزار: لم نسمع هذا الحديث إلا من أزهر بهذا الإسناد، والله سبحانه وتعالى أعلم.

***

١٨١- صفوان بن محرز

ومنهم: المتعبد البَكَّاء، المتوحد الدَّعَّاء، صفوان بن محرز المازني.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة -إملاءً- قال: ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: ثنا سعيد بن سليمان عن ابن شهاب عن هشام عن الحسن أن صفوان بن محرز قال: إذا رجعت إلى أهلي وقدموا إليَّ رغيفًا، فطرد عني الجوع، فجزى الله الدنيا عني أهلها شرًّا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أبو يعلى الموصلي، قال: ثنا الحسن بن أبي حماد،

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): البلخي، وهو خطأ واضح.

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٥٧٨٥)، نصر بن حماد البجلي الوراق: ضعيف، متروك. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٨٠)، و«لسان الميزان» (٧/ ٤٠٩)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٤٧٠)]

(٣) إسناده ضعيف. سعيد بن راشد: يروي عن عطاء، بصري، متروك. [«الضعفاء والمتروكين» (١/ ٥٣)]

قال: ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عبد الله بن رباح، قال: كان صفوان بن محرز المازني إذا قرأ هذه الآية: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] بكى حتى أقول: اندق قصيص زوره.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا عفان، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت المعلى بن زياد يقول: كان لصفوان ابن محرز سرب يبكي فيه، وكان يقول: قد أرى مكان الشهادة لو شايعتني نفسي.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا عفان، قال: ثنا مهدي بن ميمون، قال: ثنا غيلان بن جرير عن صفوان، قال: كانوا يجتمعون هو وإخوانه فيتحدثون؛ فلا يرون تلك الرقة، قال: فيقولون: يا صفوان. حدث أصحابك، قال: فيقول: الحمد لله، قال: فيرق القوم، وتسيل الدموع من أعينهم، وكأنها أفواه المزادة.

حدثنا عن عبد الله بن أحمد بن عقبة، قال: ثنا حماد بن الحسن، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر عن ثابت، قال: أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخي صفوان بن محرز المازني، فتحمل عليه بالناس؛ فلم يبق أحد إلا كلمه فيه، فلم ير لحاجته إنجاحًا فبات ليلة في مصلاه وهو يصلي، فرقد في مصلاه، فلما رقد أتاه آتٍ في منامه، فقال: يا صفوان. قم فاطلب حاجتك من قبل وجهها، قال: أفعل، فقام وتوضأ؛ فصلى ودعا، قال: فتنبه ابن زياد لحاجة صفوان في بعض الليل، فقال: علي بابن أخي صفوان، قال: فجاء الحرس والشرط والنيران، ففتحت أبواب السجن حتى استخرج ابن أخي صفوان؛ فجيء به إلى ابن زياد، فقال له: أنت ابن أخي صفوان؟ قال: نعم، قال: فأرسله، فما شعر صفوان حتى ضرب عليه الباب، فقال: من هذا؟ قال: أنا فلان، تنبه الأمير في بعض الليل، فجاء الحرس والشرط وجيء بالنيران، وفتحت أبواب السجون، فجيء بي، فخل عني بغير كفالة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا عبد الرحمن بن سالم، قال: ثنا هناد بن السرى، قال: ثنا ابن أبي أسامة عن أبي هلال، حدثني ثابت عن صفوان بن محرز، قال: كان لداود نبي الله عليه السلام يوم يتأوه فيه يقول: أوه من عذاب الله، أوه من عذاب الله، أوه من عذاب الله قبل لا أوه، قال: فذكرها صفوان ذات يوم وهو في مجلسه، فبكى حتى غلبه البكاء؛ فقام.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا أبو بكر بن النعمان، قال: ثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن صفوان بن محرز، قال: كنت عنده فدخل عليه شاب من أصحاب الأهواء، فذكر له شيئًا، فقال له: أيها الفتى. ألا أدلك على خاصة الله تعالى التي خص بها أولياءه، يقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] الآية.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: ثنا أحمد بن أبي يونس، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا محمد بن واسع، قال: رأيت صفوان بن محرز وأناسًا في المسجد قريبًا منه، وأصحابه يتجادلون، فقام ونفض ثوبه، وقال: إنما أنتم جرب.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن أبي سهل، قال: ثنا عبد الله به محمد العبسي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد عن ثابت: أن صفوان بن محرز كان له خص فيه جذع، فانكسر الجذع، فقيل له: ألا تصلحه؟ فقال: دعوه، إنما أموت غدًا.

وأسند صفوان

عن عدة من الصحابة منهم: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبو موسى الأشعري، وعمران ابن حصين، وحكيم بن حزام رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم، قال: ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن صفوان بن محرز قال: بينما عبد الله بن عمر يطوف بالبيت إذ عارضه رجل، فقال: يا أبا عبد الرحمن. كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ فقال له: سمعته يقول: «يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيُقَرِّرُهُ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ. أَعْرِفُ، فَيَقُولُ: أَنَا سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، وَيُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ». [1]

---

(١) «مسند أحمد» (٥٨٢٥)، و«سنن النسائي الكبرى» (١١٢٤٢).

قال سعيد وقتادة: فلم تجد أحدًا خفى خزيه على أحد من الخلائق، هذا حديث صحيح، متفق عليه من حديث قتادة، رواه عنه عامة أصحابه منهم: أبو عوانة، وهمام أبان، وغيرهم.[1]

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ»، قال: فقالوا: قد بشرتنا فأعطنا، قال: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ؟»، قال: قلنا: قد قبلنا، فأخبرنا عن أول هذا الأمر، كيف كان؟ قال: «كَانَ اللهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ»، قال: وأتاني آتٍ، فقال: يا عمران. انحلت ناقتك من عقالها، قال: فخرجت فإذا السراب ينقطع بيني وبينها، فخرجت في أثرها فلا أدري ما كان بعدي.. هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث جامع عن صفوان، رواه عن الأعمش عامة أصحابه.[2]

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، قال: ثنا داود بن أبي هند، قال: ثنا عاصم الأحول عن صفوان بن محرز، قال: قال أبو موسى الأشعري: إني بريء مما برئ الله منه ورسوله، إن رسول الله ﷺ بريء ممن حلق وسلق وخرق..[3] هذا حديث صحيح على رسم مسلم، أخرجه في «صحيحه»[4] تفرد به عن داود بن أبي هند عبد الواحد بن سعيد التنوري.

حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الزهري، قال: ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، قال: ثنا محمد بن يزيد، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: ثنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام، قال: بينما رسول الله ﷺ في أصحابه إذ قال لهم:

«صحيح البخاري» (٢/ ٨٦٢) (٢٣٠٩)، و«صحيح مسلم» (٢٧٦٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٥٥)، و«تفسير الطبري» (٣/ ١٤٢) (٧/ ٢١)، و«الزهد» لابن المبارك (١٦٦).

«صحيح البخاري» (٣/ ١١٦٦) (٣٠١٩)، (٦/ ٢٦٩٩) (٦٩٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٤٠، ٦١٤٢)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٧٤٧٩، ١٧٤٨٠)، و«مسند أحمد» (١٩٨٨٩)، و«المعجم الكبير» (٤٩٨، ٥٠٠).

صحيح. «مسند أحمد» (١٩٧٤٤)، و«الطبقات الكبرى» (٤/ ١١٥)، و«تهذيب الكمال» (١٦٢٦)، و«التاريخ الكبير» (٣٠٥٩).

«صحيح مسلم» (١٠٤).

«تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟»؛ فقالوا: ما نسمع من شيء، قال: «إِنِّي لَأَسْمَعُ أَطِيطَ السَّمَاءِ، وَلَا تُلَامُ أَنْ تَئِطَّ وَمَا فِيهَا مَوْضِعُ شِبْرٍ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ وَقَائِمٌ». هذا حديث غريب من حديث صفوان ابن محرز عن حكيم، تفرد به عن قتادة سعيد بن أبي عروبة.(١)

***

١٨٢- أبو العالية

ومنهم: ذو الأحوال السامية، والأعمال الخافية، رفيع أبو العالية، كانت وصاياه في لزوم الاتباع، وعهود في مجانبة الإحداث والابتداع.

وقد قيل: إن التصوف الرضا بالقسمة، والسخاء بالنعمة.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا حاجب بن أبي كثير، قال: ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: ثنا زيد بن الحباب، حدثني خالد بن دينار عن أبي العالية، قال: تعلمت الكتاب والقرآن، فما شعر بي أهلي ولا روئي في ثوبي مداد قط.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، فيما أذن لي، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا أبو خالدة، قال: سمعت أبا العالية يقول: إن خير الصدقة أن تعطي بيمينك وتخفيها من شمالك، قال: وسمعت أبا العالية يقول: زارني عبد الكريم أبو أمية، وعليه ثياب صوف؛ فقلت: هذا زي الرهبان، إن المسلمين إذا تزاوروا تجملوا.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا سفيان بن عيينة، حدثني نعيم عن عاصم، قال: كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا أبو بكر بن النعمان، قال: ثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية، قال: اعمل بالطاعة وأحب عليها من عمل بها، واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها، فإن شاء الله عذب أهل معصيته، وإن شاء غفر لهم.

---

(١) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٣١٢٢)، و«الآحاد والمثاني» (٥٩٧).

حدثنا عبد الله بن علي بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن سوار، قال: ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، قال: ثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبي العالية، قال: ما أدري أي النعمتين أفضل أن هداني الله للإسلام أو عافاني من هذه الأهواء؟!

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق عن معمر، وحدثنا أبو حامد ابن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو همام، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، قالا: عن عاصم الأحول عن أبي العالية، قال: تعلموا الإسلام، فإذا علمتموه فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم فإنه الإسلام، ولا تحرفوا الصراط يمينًا وشمالًا، وعليكم بسُنَّة نبيكم ﷺ وأصحابه قبل أن يقتلوا صاحبهم، وقبل أن يفعلوا الذي فعلوه بخمس عشرة سنة، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة، فإنها تورث بينكم العداوة والبغضاء.. زاد ابن المبارك في حديثه: قال عاصم: فحدثتُ به الحسن؛ فقال: صدق أبو العالية ونصح، قال ابن المبارك: فذكر للربيع بن أنس، قال: أخبرني أبو العالية أنه قرأه بعد النبي ﷺ بعشر سنين.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان ابن عيينة، قال: سمعت عاصمًا الأحول يُحدِّث عن أبي العالية، قال: تعلموا القرآن، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، وإياكم وهذه الأهواء، فإنها توقع بينكم العداوة والبغضاء، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يتفرقوا، فإنا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل صاحبهم -يعني: عثمان- بخمسة عشرة سنة، قال عاصم: فحدثتُ به الحسن؛ فقال: قد نصحك والله وصدقك.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا الجوهري، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا أبو خلدة عن أبي العالية، قال: ما مسست ذكري بيميني منذ ستين سنة، أو سبعين سنة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا سوار بن عبد الله العنبري، قال: ثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا أبو خلدة عن أبي العالية، قال: لما كان قتال علي ومعاوية كنت رجلًا شابًا، فتهيأت ولبست سلاحي، ثم أتيت القوم، فإذا صفان لا يرى طرفاهما، قال: فتلوت هذه الآية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا﴾[النساء: ٩٣]، قال: فرجعت وتركتهم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن علي الخزاعي، قال: ثنا محمد بن كثير، قال: ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت: أن أبا العالية قال: إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعمتين؛ نعمة يحمد الله عليها، وذنب يستغفر الله منه.

حدثنا عبد الله بن جعفر بن إسحاق الموصلي، قال: ثنا محمد بن أحمد بن المثنى، قال: ثنا جعفر ابن عوف، قال: ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية في قوله تعالى: ﴿فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الجاثية: ٣٦]، قال: الجن عالم، والإنس عالم، وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض، والأرض لها أربع زوايا، كل زاوية أربعة آلاف عالم، وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أبو يحيى الرازي، قال: ثنا هناد بن السرى، قال: ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي العالية، قال: كنا نُحدَّث منذ خمسين سنة أن الرجل إذا مرض قال الله تعالى: اكتبوا لعبدي ما كان يعمل في صحته حتى أقبضه أو أخلي سبيله، وكنا نُحدَّث منذ خمسين سنة أن الأعمال تعرض على الله، فما كان له قال: هذا لي، وأنا أجزي به، وما كان لغيره، قال: اطلبوا ثواب هذا ممن عملتموه له.. رواه حماد بن سلمة عن عاصم مثله.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا يحيى بن مطرف، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا أبو خلدة، قال: سمعت أبا العالية يقول: تعلموا القرآن خمس آيات، فإنه أحفظ لكم، فإن جبريل عليه السلام كان ينزل به خمس آيات، خمس آيات.

حدثنا محمد بن علي وجماعة، قالوا: قال: ثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا علي بن الجعد، قال: ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، وأخبرنا محمد بن أبي أحمد بن إبراهيم في كتابه، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، قال: ثنا أبي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله تعالى: [ولا تشتروا بآيات الله ثمنًا قليلًا][1]، قال: لا تأخذ على ما علمت أجرًا، فإنما أجر العلماء والحكماء والحلماء على الله عز وجل، وهم يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة: يا ابن آدم. علم مجانًا كما علمت مجانًا.. لفظ محمد بن أيوب، ولفظ علي بن الجعد، قال: مكتوب في الكتاب الأول: ابن آدم. علم مجانًا كما علمت مجانًا..

---

(١) لعلها: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٤١] و[المائدة: ٤٤].

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، قال: ثنا أحمد بن موسى بن العباس، قال: ثنا إسماعيل بن سعيد، قال: ثنا قراد بن نوح عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية، قال: أرحل إلى الرجل مسيرة أيام، فأول ما أتفقد من أمره صلاته، فإن وجدته يقيمها ويتمها أقمت وسمعت منه، وإن وجدته يضيعها رجعت، ولم أسمع منه، وقلت: هو لغير الصلاة أضيع.

حدثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أبو عبد الله القاضي، قال: ثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا جرير، أخبرني من سمع أبا العالية يقول: لا يتعلم مستحي ولا متكبر.

حدثنا عبد الله بن محزر، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا أبو معاوية عن ليث عن عثمان عن أبي العالية، قال: قال لي أصحاب محمد ﷺ لا تعمل لغير الله، فيكلك الله إلى من عملت له.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن رجل عن أبي العالية أنه كان إذا أراد أن يختم القرآن من آخر النهار أخّره إلى أن يمسي، وإذا أراد أن يختمه من آخر الليل أخّره إلى أن يصبح.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا جرير عن مغيرة، قال: أول من أذن وراء النهر أبو العالية الرياحي.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا علي بن أنس العسكري، قال: ثنا أبو عبيدة الحداد عن سعيد بن زيد -أخي حماد- قال مهاجر أبو خالد مولى ثقيف: كان أبو العالية جاري، وكان يقول لي: سلني واكتب عني قبل أن تلتمس العلم عند غيري فلا تجده.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا روح، قال: ثنا أبو خلدة، قال: كان أبو العالية إذا دخل عليه أصحابه يرحب بهم، ثم يقرأ: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا فَقُلْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾[الأنعام: ٥٤] الآية.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن أبي العالية، قال: كان يقول: ابتدروا بين الكلام بلا إله إلا الله.

أحمد بن الحسين، قال: ثنا الحسين بن محمد الهيثمي، قال: ثنا يوسف بن سعيد بن

مسلم، قال: ثنا علي بن بكار عن أبي خلدة عن أبي العالية، قال: قال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ لقومه: قدسوا الله عز وجل بأصوات حسنة؛ فإنه أسمع لها.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن أبي العالية، قال: ما ترك عيسى ابن مريم عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حين رفع إلا مدرعة صوف، وخفي راع، وقذافة يقذف بها الطير.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد، قال: ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن سلام، قال: ثنا محمد بن مصعب عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية، قال: إن الله تعالى قضى على نفسه أن مَنْ آمن به هداه، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿وَمَن يُؤْمِنْ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ [التغابن: ١١]، ومن توكل عليه كفاه، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: ٣]، ومن أقرضه جازاه، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]، ومن استجار من عذابه أجاره، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، والاعتصام: الثقة بالله، ومن دعاه أجابه، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا الربيع بن بدر عن سيار أبي المنهال، قال: رأيت أبا العالية يتوضأ؛ فقلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، فقال: ليس المتطهرون من الماء، ولكن المتطهرون من الذنوب.

روى أبو العالية

عن أبي بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وسهل بن حنظلة، وأُبي بن كعب، وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا محمد بن حميد، قال: ثنا حكام بن [سلم][1] وهارون بن المغيرة، قالا: ثنا عنبسة بن سعيد عن عثمان الطويل عن رفيع

(١) هذا صوابه، وفي (ط): مسلم، وهو خطأ واضح.

أبي العالية الرياحي، قال: خطبنا أبو بكر الصديق؛ فقال: قال رسول الله ﷺ: «لِلظَّاعِنِ رَكْعَتَانِ، وَلِلْمُقِيمِ أَرْبَعٌ، مَوْلِدِي مَكَّةَ وَمُهَاجِرِي الْمَدِينَةِ، فَإِذَا خَرَجْتُ مُصْعِدًا مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى أَرْجِعَ». هذا حديث غريب، تفرد به عنبسة بن سعيد من حديث رفيع [عن][1] أبي العالية الرياحي عن أُبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦]: «أَيْ بَعْدَ الْإِقْرَارِ الْأَوَّلِ مِنْ صُلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».[2]

حدثنا محمد بن معمر، قال: ثنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب ابن صبح، قال: ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد العامري، قال: ثنا يحيى بن كثير أبو النضر، قال: ثنا عاصم الأحول، وداود بن أبي هند عن أبي العالية عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَهْطًا ثَلَاثَةً انْطَلَقُوا، فَأَصَابَتْهُمْ صَمَّاءٌ، فَلَجَئُوا إِلَى غَارٍ، فَبَيْنَمَا هُمْ إِذَا انْقَلَبَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ»؛ فذكر حديث الغار بطوله، هذا حديث غريب من حديث أبي داود بن أبي هند، تفرد به داهر بن نوح مرفوعًا.[3]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا [هوذة][4] بن خليفة، قال: ثنا عوف الأعرابي عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس قال: قال لي رسول الله ﷺ غداة العقبة، وهو على راحلته: «هَاتِ الْقِطْ لِي»، فلقطت له حصيات من حصى الخزف، فلما وضعتهن في يده، قال: «نَعَمْ هَؤُلَاءِ بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ» ثلاث مرات، «وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ».[5]

---

(١) رفيع أبو العالية الرياحي، و[عن] خطأ فاحش.

(٢) إسناده ضعيف. «مسند أبي بكر» (١٣٥)، و«طبقات المحدثين بأصبهان» (١/ ٣١٤)، و«الكامل في الضعفاء» (٣/ ١٦٥)، ومحمد بن حميد، أبو عبد الله الرازي: حافظ، ضعيف، قال الذهبي في «الكاشف»: وثّقه جماعة، والأَوْلى تركه. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ١١١)، و«لسان الميزان» (٧/ ٤٩٢)، و«تاريخ بغداد» (٢/ ٢٥٩)]

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٤٥٩٧)، و«الدعاء» للطبراني (١/ ٧٩)، يحيى بن كثير، أبو النضر، صاحب البصرى: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٣٤)، و«لسان الميزان» (٧/ ٤٣٦)، و«الكاشف» (٢/ ٣٧٣)]

(٤) هذا صوابه (بالذال المعجمة)، وفي (ط): هودة (بالدال المهملة)، وهو خطأ واضح، وهو: هوذة بن خليفة ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوي، أبو الأشهب البصري الأصم.

(٥) إسناده صحيح. «المستدرك» (١٧١١)، و«صحيح ابن خزيمة» (٢٨٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٣٨٧١)، و«سنن النسائي» (٣٠٥٧)، و«سنن ابن ماجه» (٣٠٢٩)، و«مسند أحمد» (١٨٥١، ٣٢٤٨).

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إدريس بن جعفر العطار، قال: ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، وحدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا هشام، قال: ثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يدعو عند الكرب: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رُبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ». (١) لفظ سعيد عن قتادة، ورواه حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية نحوه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحسن بن موسى الأشيب، وعفان بن مسلم، قالا: ثنا حماد بن سلمة، قالا: ثنا داود بن أبي هند عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي ﷺ أتى على وادي الأزرق، قال: «فَمَا هَذَا الْوَادِي؟»، قيل: وادي الأزرق، فقال: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى ؛ وَلَهُ جُؤَارٌ إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى بِالتَّلْبِيَةِ»، ثم مر على ثنية؛ فقال: «مَا هَذِهِ الثَّنِيَّةِ؟»، فقالوا: ثنية كذا وكذا، قال: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عليه السلام عَلَى نَاقَةٍ جَلْدَةٍ حَمْرَاءَ خِطَامُهَا مِنْ لِيفٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ». (٢)

حديث زياد بن حصين عن أبي العالية، تفرد به عنه عوف، وهو من جياد خيار حديث أبي العالية وعيونه، وحديث قتادة عن أبي العالية من صحاح أحاديثه، رواه عامة أصحاب قتادة عنه، وحديث داود بن أبي هند عن أبي العالية رواه عنه القدماء، ورواه عن عفان والأشيب أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، والأئمة، انتهى.

* * *

(١) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٣٦) (٥٩٨٥).

(٢) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٦٢١٩)، و«المستدرك» (٣٣١٣)، و«مسند أبي يعلى» (٢٥٤٢)، و«شعب الإيمان» (٤٠٠٤).

١٨٣- بكر بن عبد الله المزني

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: ومنهم الناصح الزكي، الواثق الغني، بكر بن عبد الله المزني.

حدثنا أبو بكر بن محمد بن حسين الآجري، قال: ثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا معاوية بن عبد الكريم، وكان من ثقيف، ولقبه الضال، قال: سمعته بكر بن عبد الله المزني يقول يوم الجمعة وأهل المسجد أحفل ما كانوا قط: لو قيل لي: خذ بيد خير أهل المسجد؛ لقلت: دلوني على أنصحهم لعامتهم، فإذا قيل: هذا، أخذت بيده، ولو قيل لي: خذ بيد شرهم؛ لقلت: دلوني على أغشهم لعامتهم، ولو أن مناديًا ينادي من السماء: أنه لا يدخل الجنة منكم إلا رجل واحد؛ لكان ينبغي لكل إنسان أن يلتمس أن يكون ذلك الواحد، ولو أن مناديًا ينادي من السماء: أنه لا يدخل النار منكم إلا رجل واحد؛ لكان ينبغي لكل إنسان أن يفرق أن يكون هو ذلك الواحد.. رواه معمر قريبًا منه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا معاوية بن عمرو، قال: ثنا أبو إسحاق الفراوي عن إسماعيل عن معمر عن أبي بكر المزني، قال: لو انتهيت إلى المسجد يوم الجمعة وهو ملآن يغص بالرجال؛ فقال لي قائل: أي هؤلاء شر؟ لقلت لقائلي: أيهم أغش لجماعتهم، فإذا قال: هذا، قلت: هو شرهم، وما كنت لأشهد على خيرهم أنه مؤمن مستكمل الإيمان، إذًا لشهدت أنه من أهل الجنة، وما كنت لأشهد على شرهم أنه منافق بريء من الإيمان، إذًا لشهدت أنه من أهل النار، ولكني أخشى على محسنهم وأرجو لمسيئهم؛ فما ظنكم بمسيئهم إذا خشيت على محسنهم، وما ظنكم بمحسنهم إذا رجوت لمسيئهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: ثنا عبد الله ابن إدريس، قال: ثنا حصين بن بكر بن عبد الله، قال: قال بكر بن عبد الله: لا يكون الرجل تقيًّا حتى يكون بطيء الطمع، بطيء الغضب.

حبيب بن الحسن، قال: ثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: ثنا عاصم بن علي، قال: ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني: أخبرتني أم عبد الله بنت بكر بن عبد الله، قالت: كان أبوك قد جعل على نفسه ألا يسمع رجلين يتنازعان في القدر إلا قام فصلى ركعتين.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، قال: ثنا عمر بن غيلان، قال: ثنا داود بن عمرو، قال: ثنا فضيل بن عياض عن أسلم بن عبد الملك عن أبي حرة، قال: دخلنا على بكر بن عبد الله المزني نعوده في مرضه الذي مات فيه، فرفع رأسه؛ فقال: رحم الله عبدًا رزقه الله قوة فأعمل نفسه في طاعة الله عز وجل، أو قصر به ضعف فلم يعملها في معاصي الله، قال داود: قال لي رجل: تريد أسلم؟ قلت: نعم؛ فقمت إلى أسلم، فسألته؛ فحدثني به عن أبي حرة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني هارون بن عبد الله، وعلي بن مسلم، قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا كهمس، قال: سمعت بكر بن عبد الله يقول: يكفيك من دنياك ما قنعت به ولو كفًّا من تمر وشربةً من ماء وظل خباء، وكل ما يفتح عليك من الدنيا شيء ازدادت نفسك لها مقتًا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا المبارك بن فضالة، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يدعو بهذا الدعاء لا يدعه: اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك رحمة لا تعذبنا بعدها أبدًا في الدنيا والآخرة، ومن فضلك الواسع رزقًا حلالًا طيبًا لا تفقرنا بعده إلى أحد سواك أبدًا، تزيدنا لك بهما شكرًا، وإليك فاقة وفقرًا، وبك عمن سواك غنًى وتعففًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني حسين ابن محمد، قال: ثنا سهل بن أسلم، قال: كان بكر بن عبد الله إذا رأى شيخًا، قال: هذا خير مني، عَبَدَ اللهَ قبلي، وإذا رأى شابًا، قال: هذا خير مني، ارتكبت من الذنوب أكثر مما ارتكب، وكان يقول: عليكم بأمر إن أصبتم أجرتم، وإن أخطأتم لم تأثموا، وإياكم وكل أمر، إن أصبتم لم تؤجروا، وإن أخطأتم أثمتم، قيل: ما هو؟ قال: سوء الظن بالناس، فإنكم لو أصبتم لم تؤجروا، وإن أخطأتم أثمتم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: ثنا إسحاق بن الفيض، قال: ثنا تميم بن شريح عن كنانة عن سهل، قال: قال بكر بن عبد الله المزني: إن عرض لك إبليس بأن لك فضلًا على أحد من أهل الإسلام فانظر؛ فإن كان أكبر منك، فقل: قد سبقني هذا

بالإيمان والعمل الصالح، فهو خير مني، وإن كان أصغر منك؛ فقل: قد سبقت هذا بالمعاصي والذنوب واستوجبت العقوبة، فهو خير مني، فإنك لا ترى أحدًا من أهل الإسلام إلا أكبر منك أو أصغر منك، قال: وإن رأيت إخوانك المسلمين من يكرمونك ويعظمونك ويصلونك؛ فقل أنت: هذا فضل أخذوا به، وإن رأيت منهم جفاءً وانقباضًا؛ فقل: هذا ذنب أحدثته.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن حكيم، قال: ثنا أبو حاتم، قال: ثنا محمد بن يحيى، حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا فهد بن حيان، قال: ثنا أبو سلمة الثقفي عن بكر بن عبد الله المزني، قال: تذلل المرء لإخوانه تعظيم له في أنفسهم.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني علي بن جعفر بن زياد الأحمر، قال: ثنا زيد العكلي عن معاوية بن عبد الكريم عن بكر بن عبد الله المزني، قال: كان الرجل من بني إسرائيل إذا بلغ المبلغ، فمشى في الناس تظله غمامة، قال: فمر رجل قد أظلته غمامة على رجل، فأعظمه ذلك لما رأى مما آتاه الله عز وجل، قال: فاحتقره صاحب الغمامة، أو قال كلمة نحوها، قال: فأمرت أن تحول من رأسه إلى رأس الذي عظم أمر الله تعالى.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبد الوارث بن إبراهيم السكري، قال: ثنا عبد الملك بن مروان الحذاء، قال: ثنا يزيد بن زريع عن حميد الطويل، قال: قومت كسوة بكر بن عبد الله أربعة آلاف.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، قال: ثنا خالد بن النصر القرشي، قال: ثنا عمرو بن علي، قال: سمعت معمرًا يقول: قال: ثنا حميد، قال: كانت قيمة ثياب بكر بن عبد الله أربعة آلاف، وكان يجالس الفقراء والمساكين، يُحدِّثهم ويقول: إنه يعجبهم ذلك.

حدثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن سعدان، قال: ثنا بكر بن بكار، قال: ثنا عمرو ابن أبي وهب، قال: ثنا بكر بن عبد الله المزني، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ الذين يلبسون لا يطعنون على الذين لا يلبسون، والذين لا يلبسون لا يطعنون على الذين يلبسون.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثت عن سعيد بن سليمان عن مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله، قال: أعيش عيش الأغنياء، وأموت موت الفقراء، قال: فمات وإنَّ عليه لشيئًا من دَيْن.

حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، قال: ثنا محمد بن القاسم عن مساور، قال: ثنا عفان، وحدثنا أحمد بن أبي إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن نائلة، قال: ثنا شيبان، قالا: ثنا أبو هلال، قال: دخلنا على بكر بن عبد الله في مرضه نعوده وهو مريض، فجعلوا يدخلون ويخرجون، فجعل ذلك يعجبه، فقال: إن المريض يعاد ولا يزار، وقال عفان: إن المريض يعاد، والصحيح يزار.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا هدية بن خالد، قال: ثنا حماد -يعني: ابن سلمة- عن ثابت وحميد عن حنبل عن بكر بن عبد الله، قال: كان فيمن قبلكم ملك، وكان متمردًا على ربه عز وجل، فغزاه المسلمون فأخذوه سليمًا، فقالوا: بأي شيء نقتله، فأجمع رأيهم على أن يجعلوا له قمقمًا عظيمًا، وأن يحشوا تحته النار، ولا يقتلوه حتى يذيقوه طعم العذاب، قال: ففعلوا ذلك به، فجعل يدعو آلهته واحدًا بعد واحد: يا فلان. بما كنت أعبدك وأصلي لك وأمسح وجهك فأنقذني مما أنا فيه، فلما رآهم لا يغنون عنه شيئًا رفع رأسه إلى السماء؛ فقال: لا إله إلا الله، ودعا الله عز وجل مخلصًا فصب الله عز وجل مثغبًا من السماء، فأطفأت تلك النار، وجاءت ريح فاحتملت ذلك القمقم، فجعل يدور بين السماء والأرض، وهو يقول: لا إله إلا الله، فقذفه الله عز وجل إلى قوم لا يعبدون الله، وهو يقول: لا إله إلا الله، فاستخرجوه، فقالوا له: ويحك. ما لك؟ قال: أنا ملك بني فلان؛ فقص عليهم القصة، وقال: كان من أمري، وكان من أمري؛ فآمنوا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا عبيد الله بن محمد، قال: ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله، قال: إن الله ليجرع عبده المؤمن من المرارة لما يريد به من صلاح عاقبة أمره، قال بكر: أما رأيتم المرأة تؤجر ولدها الصبر -أو قال: الحضض- تريد به عافيته.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن حمزة، قال: ثنا علي بن سهل، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله، قال: كان فيمن كان قبلكم ملك، وكان له حاجب يقربه ويدنيه، وكان هذا الحاجب يقول: أيها الملك. أحسن إلى المحسن، ودع المسيء تكفك إساءته، قال: فحسده رجل على قربه من الملك، فسعى به، فقال: أيها الملك إن هذا الحاجب هو ذا يخبر الناس أنك أبخر، قال: وكيف لي بأن أعلم ذلك؟ قال: إذا دخل عليك تدنيه

لتكلمه، فإنه يقبض على أنفه، قال: فذهب الساعي، فدعا الحاجب إلى دعوته واتخذ مرقة، وأكثر فيها الثوم، فلما أن كان من الغد دخل الحاجب، فأدناه الملك ليكلمه بشيء، فقبض على فِيْه؛ فقال الملك: تنح، فدعا بالدواة وكتب له كتابًا وختمه، وقال: اذهب بهذا إلى فلان، وكانت جائزته مائة ألف، فلما أن خرج استقبله الساعي، فقال: أي شيء هذا؟ قال: قد دفعه إليَّ الملك فاستوهبه، فوهبه له فأخذ الكتاب، ومر به إلى فلان، فلما أن فتحوا الكتاب دعوا بالذباحين، فقال: اتقوا الله يا قوم، فإن هذا غلط وقع عليَّ وعاودوا الملك، فقالوا: لا يتهيأ لنا معاودة الملك، وكان في الكتاب: إذا أتاكم حامل كتابي هذا فاذبحوه واسلخوه واحشوه التبن ووجهوه إليَّ، فذبحوه وسلخوا جلده، ووجهوا به إليه، فلما أن رأى الملك ذلك تعجب، فقال للحاجب: تعال، وحدثني وأصدقني لما أدنيتك، لماذا قبضت على أنفك، قال: أيها الملك. إن هذا دعاني إلى دعوته، واتخذ مرقة وأكثر فيها الثوم فأطعمني، فلما أن أدناني الملك، قلت: يتأذى الملك بريح الثوم، فقال: ارجع إلى مكانك، وقل: ما كنت تقوله، ووصله بمال عظيم، أو كما ذكره.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي، قال: ثنا معاوية الغلابي، قال: ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن عن أبي حرة، قال: دخلنا على بكر بن عبد الله نعوده، فوافقنا وقد خرج لحاجته، قال: فجلسنا في البيت، فأقبل إلينا يهادى بين رجلين، فسلم، ثم نظر في وجوهنا، فقال: رحم الله عبدًا أعطي قوة فعمل بها في طاعة الله عز وجل، أو قصر به ضعف فكف عن محارم الله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: ثنا المنهال بن عيسى العبدي، قال: ثنا الغالب القطان عن بكر بن عبد المزني، قال: من يأتي الخطيئة وهو يضحك دخل النار وهو يبكي.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا عبيد الله بن عمر، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر عن إبراهيم بن عيسى، وحدثنا إسحاق بن أحمد، قال: ثنا إبراهيم بن يوسف، قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: ثنا إسحاق بن يحيى الرقي، قال: ثنا سيار عن إبراهيم اليشكري، قالا: حدثنا بكر بن عبد الله المزني أنه قال: من مثلك يا ابن آدم؟ خلي بينك وبين المحراب، تدخل منه إذا شئت على ربك وليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان، وإنما طيب المؤمنين هذا الماء المالح.

حدثنا أبو أحمد الجرجاني، قال: ثنا أبو خليفة، قال: ثنا أبو عمر الحوضي، قال: ثنا يزيد بن يزيد، قال: ثنا حبيب أبو محمد عن بكر بن عبد الله، قال: نفقة الرجل على أهله في كفة الميزان اليمنى، وكفة اليمنى الجنة.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا أبو يزيد خالد بن النضر، قال: ثنا النضر، قال: ثنا عمرو ابن علي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن سلمة عن حميد، قال: كان بكر مجاب الدعوة.

حدثنا أبي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن أبان، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني الحسن بن الصباح، قال: ثنا زيد بن الحباب، قال: ثنا محمد بن نشيط الهلالي، قال: ثنا بكر بن عبد الله المزني أن قصابًا أولع بجارية لبعض جيرانه، فأرسلها مولاها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها؛ فراودها عن نفسها، فقالت: لا تفعل، لأنا أشد حبًّا لك منك، ولكني أخاف الله.

قال: فأنت تخافينه وأنا لا أخافه، فرجع تائبًا؛ فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه، فإذا هو برسول لبعض أنبياء بني إسرائيل، فسأله؛ فقال: ما لك؟

قال: العطش.

قال: تعال حتى ندعو حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية.

قال: ما لي من عمل فأدعو.

قال: فأنا ادعو، وأَمِّنْ أنت.

قال: فدعا الرسول، وأَمَّنَ هو؛ فأظلتهما سحابة حتى انتهيا إلى القرية، فأخذ القصاب إلى مكانه، ومالت السحابة معه.

فقال له: زعمت أن ليس لك عمل، وأنا الذي دعوت، وأنت الذي أَمَّنْتَ، فأظلتنا سحابة، ثم تبعتك لتخبرني بأمرك، فأخبره.

فقال له الرسول: إن التائب من الله بمكان ليس أحد من الناس بمكانه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني هارون العجلي عن يونس بن عبيد، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: أنتم تكثرون من الذنوب، فاستكثروا من الاستغفار؛ فإن الرجل إذا وجد في صحيفته بين كل سطرين استغفار سرَّه مكان ذلك.

ومن مسانيد حديث بكر بن عبد الله

سمع أنس بن مالك، وابن عمر، وجابرًا، وعبد الله بن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا يحيى بن مطرف، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا عبد الرحمن بن فضالة، قال: ثنا بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك: أن امرأة دخلت على عائشة -رضي الله تعالى عنها- ومعها صبيان لها، فأعطتها عائشة ثلاث تمرات، فأعطت كل صبي منهما تمرة، فأكل الصبيان تمرتيهما، ثم نظرا إلى أمهما، فأخذت التمرة فشقتها نصفين، فأعطت ذا نصفًا وذا نصفًا، فدخل النبي ﷺ فأخبرته عائشة رضي الله عنها، فقال لها النبي ﷺ **«مَا أَعْجَبَكِ مِنْ ذَلِكَ؟ فَإِنَّ اللهَ قَدْ رَحِمَهَا بِرَحْمَتِهَا صَبِيَّيْهَا»**.[1] هذا حديث غريب من حديث بكر، ومن حديث عبد الرحمن تفرد به عنه مسلم بن إبراهيم، وعبد الرحمن هو أخو مبارك، يجمع حديثه.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عمرو بن أبي عاصم، قال: ثنا أبي، قال: ثنا كثير بن فائد، قال: ثنا سعيد بن عبيد السماك، قال: سمعت بكر بن عبد الله يقول: ثنا أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ. لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي لَغَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ. لَوْ أَتَيْتَ بِقِرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقِرَابِهَا مَغْفِرَةً»**. هذا حديث غريب تفرد به عنه سعيد بن عبيد.[2]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا همام عن قتادة عن بكر بن عبد الله، وبشر بن عائذ الهلالي عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ **«إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»**. هذا حديث غريب من حديث بكر وحديث بشر، لم يجمعهما إلا قتادة.[3]

حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا أحمد بن الحسن المقرئ، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا [عيسى][4] بن ميمون عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: **«مَثَلُ أُمَّتِي**

---

(١) إسناده صحيح. «المستدرك» (٧٣٤٩)، و«الأدب المفرد» (٨٩).

(٢) إسناده صحيح. «سنن الترمذي» (٣٥٤٠)، و«المعجم الأوسط» (٤٣٠٥).

(٣) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (٥٣٠٧)، و«مسند أحمد» (٥٣٦٤، ٦١٠٥)، و«سنن النسائي الكبرى» (٩٥٩، ٩٥٩٢، ٩٦٢٤)، و«مسند الطيالسي» (١٩٣٧).

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): عيسى، وهو خطأ واضح، وهو: عيس بن ميمون الرقاشي الخزاز، ضعّفه ابن معين وغيره.

مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».[١]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا المقدام بن داود، قال: ثنا أسد بن موسى، قال: ثنا المبارك ابن فضالة عن بكر بن عبد الله عن جابر، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الموجبتين؛ فقال: «مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ لَقِيَ اللهَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».[٢]

***

١٨٤- خليد بن عبد الله العصري

ومنهم: الذاكر الفكري، خليد بن عبد الله العصري، كان لمحبوبه ذاكرًا، وإلى مشاهدته ساهرًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أبو العباس بن ماهان، قال: ثنا محمد بن داود الغفاري، قال: ثنا عفان، قال: ثنا عمر بن نبهان عن قتادة، قال: سمعت خليدًا العصري في مسجد الجامع يقول: ألا إن كل حبيب يحب أن يلقى حبيبه، ألا فأحبوا ربكم، وسيروا إليه سيرًا جميلًا.. رواه جعفر بن سليمان عن عمر مثله.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر بن عمر بن شهاب عن قتادة: أن خليدًا العصري جاء يوم الجمعة، فأخذ بعضادتي الباب؛ فقال: يا أخوتاه هل منكم من أحد إلا يحب أن يلقى حبيبه؟ ألا فأحبوا ربكم، وسيروا إليه سيرًا جميلًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا هدبة بن خالد، قال: ثنا همام عن قتادة عن خالد بن عبد الله العصري، قال: المؤمن لا تلقاه إلا في ثلاث خلال: في مسجد يعمره، أو بيت يستره، أو حاجة من أمر دنيا لا بأس بها.

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند الشهاب» (١٣٤٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٥٧): فيه عبيس بن ميمون وهو متروك. [«الكاشف» (١/ ٦٩٥)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٣٤)، و«المجروحين» (٢/ ١٨٦)]

(٢) إسناده ضعيف. علّته في المقدام: ضعيف جدًّا، قال النسائي في «الكنى»: ليس بثقة، وقال ابن يونس وغيره: تكلموا فيه. [«لسان الميزان» (٦/ ٨٤)]

أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا ثابت البناني عن خليد العصري: أنه كان يأمر ببيته فيقم، ثم يأمر بوسادتين، ثم يغلق بابه، ثم يقعد على فراشه؛ فيقول: مرحبًا بملائكة ربي، أما والله لأشهدنكم اليوم خيرًا، خدوا باسم الله، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، عامة يومه.. رواه سيار عن جعفر مثله، قال: وزاد: ولا يزال كذلك حتى تغلبه عينه، أو يخرج إلى الصلاة.

حدثنا أبي، قال: ثنا أحمد بن عقيل، قال: ثنا عبيد الله بن محمد بن عبيد، قال: ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أبو عمر الضرير، قال: ثنا محمد بن مهزم عن محمد بن واسع، قال: كان خليد العصري يصوم الدهر.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن خليد العصري، قال: تلقى المؤمن عفيفًا سؤلًا، وتلقاه ذليلًا عزيزًا، أحسن الناس معونةً، وأهون الناس مؤونةً.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، قال: ثنا يونس، قال: ثنا شيبان عن قتادة، قال: وجدت خليد بن عبد الله العصري، قال: تلقى المؤمن عفيفًا سؤلًا، وتلقاه غنيًّا فقيرًا، قال: تلقاه عفيفًا عن الناس، سؤلًا لربه عز وجل، ذليلًا لربه، عزيزًا في نفسه، غنيًّا عن الناس، فقيرًا إلى ربه.

قال قتادة: تلك أخلاق المؤمن، هو أحسن معونةً، وأيسر الناس مؤونةً.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، قال: ثنا يونس، قال: ثنا شيبان، قال سلام بن مسكين: حدثني شيخ من بني عصر -يكنى: أبا سليمان- قال: كان خليد ابن عبد الله العصري يقول: لكل بيت زينة، وزينة المساجد رجال يتعاونون على ذكر الله.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني محمد بن الفرج، قال: ثنا يوسف بن الفرق، قال: ثنا سلام بن مسكين عن عقبة بن أبي ببيت عن خليد العصري، قال: إن لكل شيء زينة، وإن زينة المساجد المتعاونون على ذكر الله.

ومما أسند خليد العصري

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين، قال: ثنا محمد بن يونس، قال: ثنا وهب بن جرير، وحدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا هشام عن قتادة عن خليد العصري عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بَعَثَ اللهُ تَعَالَى بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَيْنِ يُنَادِيَانِ، يُسْمِعَانِ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا، وَلَا غَرَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بَعَثَ اللهُ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَيْنِ يُنَادِيَانِ، يُسْمِعَانِ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى». [١] رواه عن قتادة سليمان التيمي، وأبو عوانة، وشيبان، وسلام بن مسكين، وعباد بن راشد، والحكم بن عبد الله. [٢]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عثمان النشطي، قال: ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، قال: ثنا عمران القطان عن قتادة، وأبان بن أبي عياش، كلاهما عن خليد بن عبد الله العصري عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ «خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ، وَرُكُوعِهِنَّ، وَسُجُودِهِنَّ، وَمَوَاقِيتِهِنَّ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ»؛ قيل: يا أبا الدرداء، وما الأمانة؟ قال: الغسل من الجنابة، إن الله عز وجل لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها [٣].. رواه النعمان عن عبد السلام عن عمران القطان عن قتادة مثله، ولم يذكر أبان بن أبي عياش.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا إبراهيم بن نائلة، قال: ثنا محمد بن المغيرة، قال: ثنا النعمان بن عبد السلام، قال: ثنا عمران مثله. [٤]

***

---

(١) إسناده صحيح. «المستدرك» (٣٦٦٢).

(٢) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٦٨٦، ٣٣٢٩)، و«تفسير الطبري» (٦/ ٥٤٨)، و«مسند أحمد» (٢١٧٦٩)، و«مسند عبد بن حميد» (٢٠٧)، و«مسند الشهاب» (٨١٠)، و«المعجم الأوسط» (٢٨٩١)، و«شعب الإيمان» (٣٤١٢، ١٠٣٧٣)، و«الزهد» لابن حنبل (١/ ١٩)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٣٠٥): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) إسناده حسن. «تفسير ابن جرير» (١٠/ ٣٣٨)، و«سنن أبي داود» (٤٢٩)، و«كتاب الوتر» للمقريزي (١/ ٣٢).

(٤) إسناده حسن. «المعجم الصغير» (٧٧٢)، و«شعب الإيمان» (٢٧٥٠).

١٨٥- مورق العجلي

ومنهم: المستسلم المتسلي، مورق بن مشمرخ العجلي، كان بالحق عن الخلق ساليًا، وبالشهود عن الصدود ساهيًا.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية، قال: ثنا المعلى بن زياد، قال: قال مورق العجلي: ما من أمر يبلغني أحب إليَّ من موت أهلي إليَّ.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا عباد بن عباد عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين، قالت: كان مورق العجلي يأتينا، فسألته عن أهله وولده؛ فقال: هم والله متوافرون، فقالت: قلت: رحمك الله. لمَ هذا؟ قال: إني والله أخشى أن يحبسوني على هلكة، وكان يقول: ما في الأرض نفس لي في موتها أجر إلا وددت أنها قد ماتت.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: محمد بن أبي سهل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا عفان، قال: ثنا همام عن قتادة، قال: قال مورق: ما وجدت لمؤمن في الدنيا مثلًا إلا مثل رجل على خشبة في البحر، وهو يقول: يا رب. يا رب. لعل الله أن ينجيه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو كامل، وحدثنا حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وأخوه سعيد بن زيد، كلهم عن أبي التياح عن مورق العجلي، قال: المتمسك بطاعة الله إذا جبن الناس عنها كالكار بعد الفار.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار، قال: ثنا أبو أيوب، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا يزيد الشنئ، قال: قال مورق العجلي: إني لقليل الغضب، ولقلما غضبت، فأقول في غضبي شيئًا ندمت عليه إذا رضيت؛ فقال رجل: إني أشكو إليك قسوة قلبي، لا أستطيع الصوم، ولا أصلي، فقال له مورق: إن ضعفت عن الخير، فاضعف عن الشر، فإني أفرح بالنومة أنامها.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: حدثني أحمد بن يحيى، قال: ثنا سعيد بن سليمان

عن يوسف بن عطية، قال المعلى بن زياد: قال: قال مورق العجلي: تعلمت الصمت في عشر سنين، وما قلت شيئًا قط إذا غضبت أندم عليه إذا ذهب عني الغضب.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو عبيدة عن هشام عن مورق، قال: ما تكلمت بشيء في الغضب ندمت عليه في الرضا.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: ثنا أحمد بن يحيى، قال: ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية، قال المعلى بن زياد: قال قال مورق العجلي: لقد سألت الله حاجة كذا وكذا منذ عشرين سنة، فما أعطيتها ولا أيست منها، قال: فسأله بعض أهله ما هي؟ قال: أن لا أقول ما لا يعنيني.. رواه جعفر بن سليمان عن المعلى نحوه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا أبو الأشهب، قال: ذكروا عن مورق أنه قال: ما أدرك عندي مال زكاة قط.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا عبد الله بن محمد العبسي، قال: ثنا عفان، ثنا جعفر، قال: ثنا بعض أصحابنا، قال: كان مورق يتجر فيصيب المال، فلا تأتي عليه جمعة وعنده منه شيء، يلقى الأخ فيعطيه أربعمائة. خمسمائة. ثلاثمائة؛ فيقول: ضعها عندك حتى نحتاج إليها، ثم يلقاه بعد ذلك، فيقول: شأنك بها، فيقول الأخ: لا حاجة لي فيها، فيقول: إنا والله ما نحن بآخذيها أبدًا؛ فشأنك بها.. رواه حماد بن زيد عن جميل عن مورق مثله، وقال: كره أن يعطيهم على وجه الصدقة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا جعفر عن سعيد الجريري، قال: قال مورق العجلي: لو كان الناس يرون فينا ما يرى قومنا لما قعدوا إلينا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أبو العباس الطهراني، قال: ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: ثنا الأخنس، قال: ثنا ابن مهدي، قال: ثنا حماد بن يزيد عن عاصم أن مورقًا العجلي كان يجد نفقته تحت رأسه.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: **أرسل مورق العجلي غير حديث عن عدة من الصحابة منهم:** أبو ذر، وسلمان رضي الله تعالى عنهما.

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا عبيد بن غنام، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وحدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا علي بن محمد الكوفي، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، قال: ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ، إِنَّ السَّمَاءَ أَطَّتْ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ لَيْسَ فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لله عَزَّ وَجَلَ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشَاتِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى الله تَعَالَى، وَالله. لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ تُعْضَدُ». لفظ أبي بكر بن أبي شيبة، وقال علي بن محمد: قال أبو ذر: «وَالله لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ».[١]

حدثنا أبي، قال: ثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: ثنا هدبة بن خالد، قال: ثنا حماد بن سلمة عن حبيب عن الحسن وحميد عن مورق العجلي: أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى؛ فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ، قال: «لِيَكُنْ بَلَاغُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ». قال: فلما مات نظروا في بيته فلم يجدوا إلا إكافًا ووطاءً، ومتاع قوم نحوًا من عشرين درهمًا.[٢]

حدثنا فاروق الخطابي، وسليمان بن أحمد، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا داود بن شبيب، قال: ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن مورق العجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً».[٣]

* * *

(١) **إسناده حسن.** «المستدرك» (٨٦٣٣، ٨٧٢٦)، و«سنن الترمذي» (٢٣١٢)، و«سنن ابن ماجه» (٤١٩٠)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٣١١٥)، و«مسند أحمد» (٢١٥٥٥)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٤٦٨٢)، و«شعب الإيمان» (٧٨٣)، و«الزهد» لابن حنبل (١/ ١٤٦).

(٢) **إسناده حسن.** «المعجم الكبير» (٦١٦٠) عن سعيد بن المسيب وحميد عن مورق العجلي، وفي «الزهد» لابن المبارك (٩٦٧): حميد الطويل عن مورق العجلي عن بعض أصحابه ممن أدرك سلمان.

(٣) **إسناده حسن.** «المعجم الكبير» (١٠٠٩٩).

١٨٦- صلة بن أشيم العدوي

ومنهم: أبو الصهباء صلة بن أشيم العدوي، المتصح بكتاب الله، والمتحبب إلى عباد الله، كان عند النوازل محتسبًا صابرًا، وفي الحنادس منتصبًا ذاكرًا.

وقد قيل: إن التصوف شدة الانتصاب، والاكتساب برؤية الاحتساب والارتقاب.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال رزيك صاحب الطعام، قال: حدثني أبو السليل، قال: أتيت صلة العدوي؛ فقلت له: علمني مما علمك الله عز وجل، قال: أنت اليوم مثلي -أو نحوي- حيث أتيت أصحاب رسول الله ﷺ أتعلَّم منهم، فقلت لهم: علموني مما علمكم الله، فقالوا: انتصح للقرآن، وانصح للمسلمين، وأكثر من دعاء الله ما أستطعت، ولا تكونن قتيل العصا، قتيل عمية، يا آل فلان. فإني لا أبالي أبرجله مدت أم برجل خنزير، وإياك وقوم يقولون نحن المؤمنون، وليسوا من الإيمان على شيء، هم الحرورية، هم الحرورية.(١)

حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي، قال: ثنا الحسن بن المثنى، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد ابن زيد، قال: ثنا ثابت: إن صلة بن أشيم وأصحابه مر بهم فتى يجر ثوبه، فهم أصحاب صلة أن يأخذوه بألسنتهم أخذًا شديدًا، فقال صلة: دعوني أكفكم أمره؛ فقال: يابن أخي. إن لي إليك حاجة، قال: وما حاجتك؟ قال: أحب أن ترفع إزارك، قال: نعم، ونعمى عين، فرفع إزاره؛ فقال صلة لأصحابه: هذا كان أمثل مما أردتم، لو شتمتموه وآذيتموه لشتمكم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاذة، قالت: كان أصحاب صلة إذا التقوا عانق بعضهم بعضًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا الحسن بن هارون بن سليمان، قال: ثنا هارون ابن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ثابت البناني، قال: كان صلة بن أشيم يخرج إلى الجبانة فيتعبد فيها، فكان يمر على شباب يلهون ويلعبون؛ فيقول لهم: أخبروني عن

(١) الحرورية: فرقة من الخوارج، نسبت إلى حروراء (بالمد) قرية بقرب الكوفة، كان أول اجتماعهم بها، وتعمقوا في الدين حتى مرقوا منه. [«التعاريف» للمناوي (١/ ٢٧٧)]

قوم أرادوا سفرًا فحادوا النهار عن الطريق وناموا بالليل، متى يقطعون سفرهم؟ قال: فكان كذلك يمر بهم ويعظهم، فمر بهم ذات يوم، فقال لهم هذه المقالة، فانتبه شاب منهم؛ فقال: يا قوم. إنه لا يعني بهذا غيرنا، نحن بالنهار نلهو، وبالليل ننام، ثم اتبع صلة، فلم يزل يختلف معه إلى الجبانة؛ فيتعبد معه حتى مات.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن يحيى بن مندة، قال: ثنا حميد بن مسعدة، قال: ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني، قال: جاء رجل إلى صلة بن أشيم وهو يأكل، فقال: إن فلانًا قتل أو مات -يعني: أخاه- فقال له: إذن، فكُلْ؛ فقد نعى إليَّ أخي منذ حين قال الله عز وجل: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠].

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت أن أخًا لصلة بن أشيم مات، فجاءه رجل وهو يطعم؛ فقال: يا أبا الصهباء. إن أخاك مات، فقال: هلم فكُلْ؛ فقد نعي لنا، أدن فكُلْ، هيهات قد نعي؛ فقال: والله ما سبقني إليك أحد، فمن نعاه؟! قال: يقول الله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت البناني، قال: إن صلة بن أشيم كان في مغزى له ومعه ابنٌ له؛ فقال: أي بني. تقدم، فقاتل حتى أحتسبك، فحمل فقاتل حتى قتل، فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية؛ فقالت: مرحبًا إن كنتن جئتن لتهنئنني فمرحبًا بكن، وإن كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن.. رواه سيار عن جعفر عن حميد بن دينار عن صلة نحوه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا جرير بن حازم، قال: ثنا حميد بن هلال عن صلة بن أشيم العدوي، قال: خرجنا في بعض قرى نهر تيري أسير على دابتي في زمن فيوض الماء، فأنا أسير على مسناة؛ فسرت يومًا لا أجد شيئًا آكله، فاشتد جوعي، فلقيني علج يحمل على عاتقه شيئًا، فقلت: ضعه، فوضعه، فإذا هو خبز، فقلت: أطعمني منه، فقال: نعم. إن شئت، ولكن فيه شحم خنزير، فلما قال ذلك تركته ومضيت، ثم لقيني آخر يحمل على عاتقه طعامًا،

فقلت له: أطعمني منه، فقال: تزودت هذا لكذا وكذا من يوم، فإن أخذت منه شيئًا أضررت بي وأجعتني، فتركته، ثم مضيت، فوالله إني لأسير إذ سمعت خلفي وجبة كوجبة الطير -يعني: صوت طيرانه- فالتفت فإذا بشيء ملفوف في سب أبيض -أي: خمار- فنزلت إليه، فإذا هو دوخلة من رطب في زمان ليس في الأرض رطبة، فأكلت منه، ولم آكل قط رطبًا أطيب منه، وشربت من الماء، ثم لففت ما بقي منه، وركبت الفرس، وحملت معي نواهن.. قال جرير بن حازم: فحدثني أوفى بن دلهم، قال: رأيت ذلك السب مع امرأته ملفوفًا فيه مصحف، ثم فُقِدَ بعد ذلك، قال: فلا يدرون أسرق، أم ذهب، أم ما صنع به؟!

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، قال: ثنا المسلم بن سعيد الواسطي، قال: أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد، قال: إن أباه أخبره، قال: خرجنا في غزاة إلى كابل، وفي الجيش صلة بن أشيم، قال: فترك الناس عند العتمة، فقلت: لأرمقن عمله فأنظر ما يذكر الناس من عبادته، فصلى أراه العتمة، ثم اضطجع، فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت: هدأت العيون، وثب فدخل غيضة قريبًا منا، فدخلت في أثره فتوضأ ثم قام يصلي، فافتتح الصلاة، قال: وجاء أسد حتى دنا منه، قال: فصعدت إلى شجرة، قال: أفتراه التفت إليه أو عذبه حتى سجد، فقلت: الآن يفترسه فلا شيء، فجلس، ثم سلَّم، فقال: أيها السبع. أطلب الرزق من مكان آخر، فولى وإنَّ له لزئيرًا، أقول: تصدعت منه الجبال، فما زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس، فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله، ثم قال: اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار، أو مثلي يجترئ أن يسألك الجنة، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا، وقد أصبحت وبي من الفِتْرة شيء الله تعالى به عليم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثت عن عبد الله بن خبيق، أخبرني نجدة بن المبارك، قال: حدثني مالك بن مغول، قال: كان بالبصرة ثلاثة متعبدون: صلة بن أشيم، وكلثوم بن الأسود، ورجل آخر؛ فكان صلة إذا كان الليل خرج إلى أجمة يعبد الله تعالى فيها، ففطن له رجل، فقام له في الأكمة لينظر إلى عبادته، فأتى سبع فبصر به صلة فأتاه؛ فقال: قم أيها السبع. فابتغ الرزق، فتمطى السبع وذهب، ثم قام لعبادته، فلما كان في السَّحر، قال: اللهم إن صلة ليس بأهل أن يسألك الجنة، ولكن سترًا من النار.

حدثنا أبي بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: ثنا الأسود وروح، قالا: ثنا حماد بن زيد عن ثابت: أن صلة بن أشيم كان يقول: ما أدري بأي يومي أنا أشد فرحًا؛ يومًا باكرت فيه ذكر الله عز وجل، أو يومًا غدوت فيه لبعض حاجتي؛ فيعرض لي ذكر الله تعالى.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: ثنا شيبان، قال: ثنا أبو هلال عن الحسن، قال: قال أبو الصهباء: طلبت المال من وجهه فأعياني إلا رزق يوم بيوم، فعرفت أنه قد خير لي، قال الحسن: وأيم الله. ما رزق رجل يومًا بيوم، فلم يعلم أنه خير له إلا غبي الرأي أو عاجز.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا إسماعيل، قال: ثنا يونس عن الحسن، قال: قال أبو الصهباء صلة بن أشيم: طلبت الدنيا من مظان حلالها، فجعلت لا أصيب منها إلا قوتًا، أما أنا فلا أعي فيه، وأما هو فلا يجاوزني، فلما رأيت ذلك قلت: أي نفسي. جعل رزقك كفافًا فاربعي، فربعت ولم تكد.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا محمد بن سهل بن الصباح، قال: ثنا حميد بن مسعدة، قال: ثنا جعفر بن سليمان عن هشام عن الحسن، قال: مات أخ لنا فصلينا عليه، فلما وضع في قبره ومد عليه الثوب جاء صلة بن أشيم، وأخذ بناحية الثوب، ثم نادى: يا فلان بن فلان:

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ ... وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِخَالُكَ نَاجِيَا

قال: فبكى وأبكى الناس.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: بلغنا أن النبي ﷺ قال: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: صِلَةٌ، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ كَذَا وَكَذَا».[1]

حدثنا محمد بن عمر بن مسلم، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، قال: ثنا محمد بن خالد بن خداش؛ فقال: ثنا أبي عن حماد بن زيد عن ابن عون، قال: قال رجل لصلة بن أشيم:

---

(١) إسناده ضعيف. بلاغ مقطوع، «الزهد» لابن المبارك (٨٦٤)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٤١٣٦)، و«الطبقات الكبرى» (٧/ ١٣٤).

ادع الله لي؛ فقال: رغَّبك الله فيما يبقى، وزهَّدك فيما يفنى، ووهب لك اليقين الذي لا يسكن إلا إليه، ولا يعول في الدين إلا عليه.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: لقي صلة عدة من الصحابة، وتعلم منهم واقتبس، وأسند عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم.

حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن أحمد بن النضر، قال: ثنا معاوية بن عمرو، قال: ثنا زائدة عن منصور عن الحكم عن يحيى الجزار عن أبي الصهباء عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنه- قال: أقبلت على حمار، ومعي رديف من بني عبد المطلب، ورسول الله ﷺ يصلي في أرض خلاء، فنزلنا ثم جئنا حتى دخلنا في الصلاة، وتركت الحمار قدامهم، فما بالى ذلك، وأقبلت جاريتان من بني عبد المطلب تشتدان، تتبع إحداهما الأخرى حتى انتهيتا إلى رسول الله ﷺ وهو في المسجد يصلي، ففرقت بينهما، فما بالى ذلك.[1]

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: اختلف في أبي الصهباء هذا؛ فقيل: إنه صلة، وقيل: بل هو صهيب، ومما دل على أنه صلة؛ ما حدثناه أبو أحمد الغطريفي، قال: ثنا عبد الله بن شيرويه، قال: ثنا إسحاق بن راهويه، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة عن الحكم عن يحيى الجرار عن رجل من قرى البصرة عن ابن عباس بنحو من ذلك.

***

١٨٧- العلاء بن زياد

ومنهم: المبشر المحزون، المستتر المخزون، تجرد من التلاد[2]، وتشمر للمهاد، وقدم العتاد للمعاد، واعتزل عن العباد، العلاء بن زياد.

وقد قيل: إن التصوف الارتياد والاجتهاد، لذل الانقياد في عز الاعتماد.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: أخبرت

---

(١) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (١٢٨٩٢) على خلاف في أبي الصهباء.

(٢) التلاد: المال القديم الأَصِلِيُّ الذي وُلد عندك. [«لسان العرب» (٣/ ٩٩)]

عن المبارك بن فضلة عن حميد بن هلال، قال: دخلت مع الحسن على العلاء بن زياد العدوي وقد سله الحزن، وكانت له أخت تندف عليه القطن غدوة وعشية، فقال له الحسن: كيف أنت يا علاء؟ فقال: واحزناه على الحزن، قال الحسن: قوموا فإلى هذا والله انتهى استقلال الحزن.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا سعيد عن قتادة، قال: ثنا العلاء بن زياد: أن رجلًا كان يرائي بعمله، فجعل يشمر ثيابه ويرفع صوته حتى إذا ما قرأ، فجعل لا يأتي على أحد إلا سبه ولعنه، ثم رزقه الله تعالى يقينًا بعد ذلك فخفض من صوته، وجعل صلاته فيما بينه وبين ربه تعالى، فجعل لا يأتي بعد ذلك على أحد إلا دعا له بخير وشمت عليه.

حدثنا أبي، قال: ثنا أحمد بن أبان، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: حدثت عن عبد السلام ابن مطهر، قال: ثنا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن أوفى بن دلهم، قال: كان للعلاء بن زياد مال ورقيق، فأعتق بعضهم، ووصل بعضهم، وباع بعضهم، وأمسك غلامًا أو اثنين يأكل غلتهما، فتعبد فكان يأكل كل يوم رغيفين، وترك مجالسة الناس، فلم يكن يجالس أحدًا، يصلي في الجماعة ثم يرجع إلى أهله، ويجمع ثم يرجع إلى أهله، ويشيع الجنازة ثم يرجع إلى أهله، ويعود المريض ثم يرجع إلى أهله، فضعف فبلغ ذلك إخوانه فاجتمعوا، فأتاه أنس بن مالك والحسن والناس وقالوا: رحمك الله. أهلكت نفسك لا يسعك هذا، فكلموه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم، قال: إنما أتذلل لله تعالى لعله يرحمني.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا الهيثم بن جميل، قال: ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان: أن العلاء بن زياد كان قوت نفسه رغيفًا كل يوم، وكان يصوم حتى نحضر، ويصلي حتى يسقط، فدخل عليه أنس بن مالك والحسن، فقال: إن الله تعالى لم يأمرك بهذا كله، فقال: إنما أنا عبد مملوك لا أدع من الاستكانة شيئًا إلا جئته به.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا وهب بن جرير، قال: ثنا أبي، قال: سمعت حميد بن هلال يُحدِّث عن العلاء بن زياد، قال: رأيت الناس في النوم يتبعون شيئًا فتبعته، فإذا عجوز كبيرة هتماء عوراء، عليها من كل حلية وزينة، فقلت:

ما أنتِ؟ قالت: أنا الدنيا، قلت: أسأل الله تعالى أن يبغضك إليَّ، قالت: نعم إن أبغضت الدراهم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سير، قال: ثنا الحارث بن نبهان، قال: ثنا هارون بن رياب الأسدي عن العلاء بن زياد العدوي، قال: رأيت في منامي امرأة قبيحة عليها من كل زينة، قلت: من أنتِ يا عدوة الله؟ من أنتِ أعوذ بالله منك؟ فقالت: أنا الدنيا، إن أردت أن يعيذك الله مني فابغض الدراهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا معتمر عن إسحاق ابن سويد، قال: قال العلاء بن زياد: لا تتبع بصرك رداء المرأة، فإن النظر يجعل في القلب شهوة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني محمد بن عبيد بن حساب، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا هشام بن زياد -أخو العلاء بن زياد- قال: كان العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة، فوجد ليلة فِترة، فقال لامرأته: يا أسماء إني أجد فِترة، فإذا مضى كذا وكذا فأيقظيني، قالت: نعم. فأتاه آتٍ في منامه، فأخذ بناصيته، فقال: يا ابن زياد. قم فاذكر الله يذكرك، قال: فقام، فما زالت تلك الشعرات التي أخذها منه قائمة حتى مات رحمه الله.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله، قال: ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى، قال: ثنا زكريا ابن يحيى، قال: ثنا الأصمعي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، قال: كان العلاء بن زياد العدوي يقول: لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستقال ربه تعالى نفسه فأقاله؛ فليعمل بطاعة الله عز وجل.

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، قال: ثنا عبد الله بن سليمان، قال: ثنا علي بن صدقة الجبلاني، قال: سمعت مخلد بن حسين عن هشام بن حسان، قال: كنت أمشي خلف العلاء بن زياد العدوي، فكنت أتوقى الطين، قال: فدفعه إنسان، فوقعت رجله في الطين فخاضه، فلما وصل إلى الباب وقف، فقال: رأيت يا هشام؟ قلت: نعم، قال: كذلك المرء المسلم يتوقى الذنوب، فإذا وقع فيها خاضها.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يحيى بن مصعب، قال: سمعت مخلد بن الحسين ذكر أن العلاء بن زياد، قال له رجل: رأيت

كأنك في الجنة؛ فقال له: ويحك. أما وجد الشيطان أحدًا يسخر به غيري وغيرك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا همام، قال: ثنا قتادة عن العلاء بن زياد أنه قال: إنما نحن قوم وضعنا أنفسنا في النار، إن شاء الله أن يخرجنا منها أخرجنا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا جرير بن عبيد العدوي عن أبيه، قال: قلت للعلاء بن زياد: إذا صليت وحدي لم أعقل صلاتي، قال: أبشر. فإن هذا علم الخير، أما رأيت اللصوص إذا مروا بالبيت الخرب لم يلووا عليه، وإذا مروا بالبيت الذي رأوا فيه المتاع زاولوه حتى يصيبوا منه شيئًا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد العدوي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يسأل هشام بن زياد العدوي عن هذا الحديث، فحدثنا به يومئذٍ؛ فقال: تجهز رجل من أهل الشام وهو يريد الحج، فأتاه آتٍ في منامه، فقال: ائت العراق، ثم ائت البصرة، ثم ائت بني عدي، فائت بها العلاء بن زياد، فإنه رجل أقصم الثنية بسام فبشره بالجنة، قال: فقال: رؤيا ليست بشيء، حتى إذا كانت الليلة الثانية رقد فأتاه آتٍ، فقال: ألا تأتي العراق؛ فذكر مثل ذلك، حتى إذا كانت الليلة الثالثة جاءه بوعيد، فقال: ألا تأتي العراق، ثم تأتي البصرة، ثم تأتي بني عدي، فتلقى العلاء بن زياد رجل ربعة أقصم الثنية بسام، فبشره بالجنة، قال: فأصبح وأخذ جهازه إلى العراق، فلما خرج من البيوت إذا الذي أتاه في منامه يسير بين يديه ما سار، فإذا نزل فقده، فلم يزل يراه حتى دخل الكوفة ففقده، قال: فتجهز من الكوفة، فخرج فرآه يسير بين يديه ما سار حتى قدم البصرة، فأتى بني عدي، فدخل دار العلاء بن زياد، فوقف الرجل على باب العلاء فسلم، قال هشام: فخرجت إليه، فقال لي: أنت العلاء بن زياد، قلت: لا، وقلت: انزل، رحمك الله، فضع رجلك وضع متاعك، فقال: لا، أين العلاء بن زياد؟ قلت: هو في المسجد، قال: وكان العلاء يجلس في المسجد ويدعو بدعوات ويُحدِّث، قال هشام: فأتيت العلاء، فخفف من حديثه، وصلى ركعتين ثم جاء، فلما رآه العلاء تبسم فبدت ثنيته، فقال: هذا والله صاحبي، قال: فقال العلاء: هلا حططت رحل الرجل، هلا أنزلته، قال: قد قلت له: فأبى، قال: فقال العلاء: انزل رحمك الله، قال: فقال الرجل: أخلني،

قال: فدخل العلاء منزله، وقال: يا أسماء. تحولي إلى البيت الآخر، قال: فتحولت ودخل الرجل وبشره برؤياه، ثم خرج فركب، قال: وقام العلاء، فأغلق بابه، وبكى ثلاثة أيام -أو قال: سبعة أيام- لا يذوق فيها طعامًا ولا شرابًا، ولا يفتح بابه، قال هشام: فسمعته يقول في خلال بكائه: أنا. أنا، قال: فكنا نهابه أن نفتح بابه، وخشيت أن يموت، فأتيت الحسن فذكرت له ذلك، وقلت: لا أراه إلا ميتًا لا يأكل ولا يشرب باكيًا، قال: فجاء الحسن حتى ضرب عليه بابه، وقال: افتح يا أخي، فلما سمع كلام الحسن قام، ففتح بابه وبه من الضر شيء الله به عليم، فكلمه الحسن، ثم قال: رحمك الله، ومن أهل الجنة إن شاء الله، أفقاتل نفسك أنت؟ قال هشام: حدثنا العلاء لي وللحسن بالرؤيا، وقال: لا تحدثوا بها ما كنت حيًّا.

حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر، وسليمان بن أحمد، قال: ثنا أبو شعيب الحراني، قال: ثنا يحيى بن عبد الله، قال: ثنا الأوزاعي، قال: ثنا أسيد بن عبد الرحمن الفلسطيني عن العلاء بن زياد، قال: إنكم في زمان أقلكم الذي ذهب عُشْر دينه، وسيأتي عليكم زمان أقلكم الذي يبقى عليه عُشْر دينه.

حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي، قال: ثنا الحسن بن المثنى، قال: ثنا عفان، قال: ثنا همام، قال: ثنا قتادة عن العلاء بن زياد، قال: ما يضرك. شهدت على مسلم بكفر أو قتلته.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: **أسند العلاء بن زياد عن جماعة من الصحابة**: عن عمران بن حصين، وأبي هريرة، وأرسل عن معاذ بن جبل، وأبي ذر، وعبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، قال: ثنا العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ الْإِنْسَانِ كَذِئْبِ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الشَّاذَّةَ وَالْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ، فَإِيَّاكُمْ وَالشِّعَابُ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْعَامَّةِ»**.[1] رواه يزيد بن زريع، وعنبسة بن عبد الواحد عن سعيد مثله، وقال: يعني شعاب الأهواء.

---

(١) إسناده ضعيف. مرسل، «مسند أحمد» (٢٢٠٨٢)، و«المعجم الكبير» (٣٤٥)، و«مسند الحارث -زوائد الهيثمي» (٦٠٦)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٣٦): رواه أحمد، والعلاء بن زياد: لم يسمع من معاذ.

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا محمد بن حيان بن بكر، قال: ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: ثنا أبو داود عن عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ دَعْوَةٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ يَدْعُوَ بِهَا أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَفْوَ وَالْمُعَافَاةَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».[1] لم يتابَع أحد من أصحاب قتادة عمران القطان عليه عن معاذ بن جبل، ورواه همام وغيره عن قتادة عن العلاء مرسلًا، ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء مرسلًا، ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا خلف بن موسى بن الخلف العمي، قال: ثنا أبي عن قتادة عن الحسن أو العلاء بن زياد عن عمران بن حصين عن عبد الله ابن مسعود، قال: تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله ﷺ حتى أكرينا الحديث، فلما أصبحنا غدونا على رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِأَتْبَاعِهَا مِنْ أُمَمِهَا، فَإِذَا النَّبِيُّ مَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ قَوْمِهِ، وَإِذَا النَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَقَدْ أَنْبَأَكُمُ اللهُ تَعَالَى عَنْ قَوْمِ لُوطٍ؛ فَقَالَ: ﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ [هود: ٧٨]، قَالَ: حَتَّى مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قُلْتُ: يَا رَبِّ. فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَإِذَا الظِّرَابُ ظِرَابُ مَكَّةَ، قَدْ سُدَّ مِنْ وُجُوهِ الرِّجَال، قَالَ: أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ قُلْتُ: رَضِيتُ يَا رَبِّ، قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ، فَإِذَا الْأُفُقُ قَدْ سُدَّ مِنْ وُجُوهِ الرِّجَالِ، قَالَ: أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ قُلْتُ: رَضِيتُ يَا رَبِّ، قَالَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

فأتى عكاشة بن محصن الأسدي؛ فقال: يا رسول الله. ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثم قام رجل آخر وقال: يا رسول الله. ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ»، ثم قال لهم النبي ﷺ: «إِنِ اسْتَطَعْتُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ فَكُونُوا، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ الظِّرَابِ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ الْأُفُقِ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أُنَاسًا يَتَهَاوَشُونَ كَثِيرًا»، ثم قال: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ يَتْبَعُنِي مِنْ أُمَّتِي رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فكبر القوم، ثم قال: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فكبَّر القوم، ثم تلا هذه الآية: «﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾» [الواقعة: ١٣، ١٤]، فتذاكروا بينهم: مَنْ هؤلاء السبعون

---

(١) إسناده ضعيف. مرسل، «المعجم الكبير» (٣٤٦)، وعلَّته كسابقه.

الألف؟ فقال بعضهم: قوم ولدوا في الإسلام فماتوا عليه حتى رفع الحديث إلى النبي ﷺ فقال: «هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ وَلاَ يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».(١) رواه ابن أبي عدى عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عنهما مثله، ورواه أمية الحبطي عن قتادة عن العلاء بن زياد من دون الحسن، ورواه معمر وهشام عن قتادة عن الحسن من دون العلاء، ولم يسق هذا السياق عن قتادة إلا موسى بن خلف العمي.

حدثنا فاروق الخطابي، وحبيب بن الحسن في جماعة، قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا عمرو ابن مرزوق، قال: ثنا عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «الجُنَّةُ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ».(٢) رواه إبراهيم بن طهمان عن مطر الوراق عن العلاء مثله، ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مثله، وزاد: «تُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ وَطِينُهَا المِسْكُ».(٣)

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا محمد بن المنهال، قال: ثنا يزيد ابن زريع عن سعيد عن قتادة عن العلاء بن زياد العدوي عن النبي ﷺ قال: «الجُنَّةُ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ وَطِينُهَا المِسْكُ».(٤) ورواه معمر عن قتادة عن العلاء عن أبي هريرة موقوفًا، وزاد: «دَرَجُهَا الْيَاقُوتُ وَاللُّؤْلُؤُ، وَرَضْرَاضُ أَنْهَارِهَا اللُّؤْلُؤُ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ».(٥)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم المهري، قال: ثنا هشام بن خالد، قال: ثنا أبو خليد عتبة بن حماد، ولم يكن بدمشق أحفظ لكتاب الله تعالى منه عن سعيد -يعني: ابن بشير- عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله ﷺ أي الجهاد أفضل؟ قال: «أَنْ تُجَاهِدَ نَفْسَكَ وَهَوَاكَ فِي ذَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».(٦)

---

(١) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٦٤٣١)، و«المستدرك» (٨٧٢١)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة.. ووافقه الذهبي في «التلخيص»، و«المعجم الكبير» (٩٧٦٥)، و«مسند البزار» (١٤٤١).

(٢) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٨٧٣٢)، و«المعجم الأوسط» (٢٥٣٢).

(٣) «الزهد» لابن المبارك (٢٥٢).

(٤) إسناده ضعيف. مرسل، لم أجده عند غيره.

(٥) «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٨٧٥).

(٦) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

كذا رواه قتادة، وتفرد به عن سعيد بن بشير، وخالف سويد بن حجير قتادة؛ فقال: عن العلاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص، **حدثناه** محمد بن طاهر بن يحيى بن قبيصة الفلقي، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أحمد بن حفص، قال: ثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج ابن الحجاج عن سويد بن حجير عن العلاء بن زياد أنه قال: سأل رجل عبد الله بن عمرو بن العاص: أي المجاهدين أفضل؟ قال: من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل، قال: أنت قلت يا عبد الله بن عمرو أم رسول الله ﷺ قال: بل رسول الله ﷺ قاله[1]، لم نكتبه من حديث الحجاج إلا من رواية إبراهيم بن طهمان عنه، ولا روى عنه إلا حفص بن عبد الله النيسابوري.

* * *

١٨٨- أبو السوار العدوي

ومنهم: أبو السوار العدوي، بالقلب زوار، وفي الوجه خوار، وبالوصل فخار، وبالنفس ضرار.

وقد قيل: إن التصوف الهيمان في الوجد، والهيجان في الود.

حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا جعفر بن محمد الفرياني، قال: ثنا عبيد الله بن معاذ، قال: ثنا أبي، قال: ثنا بسطام بن مسلم عن أبي التياح، قال: سمعت أبا السوار العدوي يقول وقرأ هذه الآية: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء: ١٣]، قال: هما نشرتان وطية، أما ما حييت يا ابن آدم فصحيفتك منشورة، فأمل فيها ما شئت، فإذا مت طويت، ثم إذا بعثت نشرت، ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤].

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الفرج، قال: ثنا علي بن عاصم عن بسطام بن مسلم عن الحسن، قال: دعا بعض متربي هذه الأمة أبا السوار العدوي، فسأله عن شيء من أمر دينه؛ فأجابه بما يعلم، فقال له: وإلا فأنت بريء من الإسلام، قال: فضربه أربعين سوطًا، فقال الحسن: والله لا تذهب أسواطه، قال أبو جعفر: لما نزل بأحمد بن حنبل من الضرب والحبس ما نزل دخلت على من

(١) إسناده حسن. «تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (٦٣٩).

ذلك مصيبة، فأتيت في منامي، فقيل لي: أما ترضى أن يكون عند الله عز وجل بمنزلة أبي السوار العدوي، فأتيت أبا عبد الله؛ فأخبرته، فاسترجع.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا محمد ابن مصعب، قال: سمعت مخلد بن الحسين يقول: إن أبا السوار العدوي أقبل عليه رجل بالأذى، فسكت حتى إذا بلغ منزله أو دخل قال: حسبك إن شئت.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني محمد بن المثنى، قال: ثنا سالم بن نوح، قال: مر عوف يوم جمعة، فسأله يونس: كيف حالك؟ كيف أنت؟ وقال عوف: قيل لأبي السوار العدوي: أكل حالك صالح؟ قال: ليت عُشره يصلح.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا عمرو بن علي، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا أبو خلدة، قال: سمعت أبا السوار العدوي يقول لمعاذة العدوية في مسجد بن عدي: تجيء إحداكن المسجد فتضع رأسها وترفع إستها؛ فقالت: ولِمَ تنظر، اجعل في عينيك ترابًا ولا تنظر، قال: إني والله ما أستطيع إلا أن أنظر، ثم اعتذرت فقالت: يا أبا السوار. إذا كنت في البيت شغلني الصبيان، وإذا كنت في المسجد كان أنشط لي، قال: النشاط أخاف عليك.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: أسند أبا السوار غير حديث عن عمران بن حصين وغيره من الصحابة؛ فمما أسند:

ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا روح ابن عبادة، قال: ثنا أبو نعامة العدوي، قال: سمعت أبا السوار العدوي يُحدِّث عن عمران بن حصين، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ**».[1]

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، قال: ثنا إبراهيم بن سعدان، قال: ثنا بكر بن بكار، قال: ثنا خالد بن رباح القيسي، قال: ثنا أبو السوار العدوي عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ**».[2]

---

(١) **إسناده صحيح.** «مسند أحمد» (١٩٩٩٠)، و«الكرم والجود» (٢٥).

(٢) **إسناده صحيح.** «مسند أحمد» (١٩٨٣٠، ١٩٩١٩، ١٩٩٢٨)، و«مسند الطيالسي» (٨٥٤)، و«مسند الشهاب» (٧٠)، و«المعجم الكبير» (٥٠١)، و«المعجم الصغير» (٢٣١)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٥٣٤٣).

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّ الْحَيَاءَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».[1]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسين بن علي العمري، قال: ثنا محمد بن بكار العبسي، قال: ثنا محمد بن [سواء][2] عن شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي عن عمران بن حصين، قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من جارية في خدرها، وكان إذا كره شيئًا عُرف في وجهه.[3]

***

١٨٩- حميد بن هلال العدوي

ومنهم: حميد بن هلال العدوي، تفقه واعتزل، وعلم واشتغل، له في العلم الحظ الجزيل، وفي التحقيق السمت الجميل.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا عبيد الله بن سعيد، قال: ثنا الحسن بن موسى، قال: ثنا أبو هلال عن قتادة، قال: كان حميد بن هلال من العلماء الفقهاء، لم يكن يذاكر ولا يسأل، إنما كان يعتزل في مكان.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: سمعت أبا هلال يقول: سمعت قتادة يقول: ما كان بالمصرين أعلم من حميد، ما استثنى الحسن ولا محمد.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا أبو هلال خالد بن أيوب عن حميد بن هلال، قال: مثل ذاكر الله في السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر ميت.

(١) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٢٦٧) (٥٧٦٦)، و«صحيح مسلم» (٣٧).

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): سوار، وهو خطأ واضح، وهو: محمد بن سواء بن أبي كردم عنبر السدوسي العنبري، أبو الخطاب البصري المكفوف، من صغار أتباع التابعين.

(٣) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٥٠٧).

حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البصري، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا محمد بن إسماعيل، قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال، قال: ذُكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة فصور صورة أهل الجنة، وألبس لباسهم، وحلي حلاهم، ورأى أزواجه وخدمه ومساكنه في الجنة، يأخذه سوار فرح الشراب في الرأس.. حكاه في «النهاية» تفسيرًا لهذا الخبر، فلو كان ينبغي أن يموت لمات فرحًا، فيقال له: أرأيت سوار فرحتك هذه، فإنها قائمة لك أبدًا.

أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، قال: ثنا موسى بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن بكار، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد بن هلال، قال: قال رجل: رحم الله رجلًا أتى على هذه الآية: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧]، فسأله بذلك الوجه الباقي الكريم.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: ثنا سليمان بن المغيرة، قال: ثنا حميد بن هلال، قال: قال كعب رضي الله تعالى عنه: ثلاث أجدهن في كتاب الله تعالى، من حافظ عليهن فهو عبدي حقًّا، ومن ضيعهن فهو عدوي حقًّا: الصلاة، والصوم، والغُسل من الجنابة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: ثنا سليمان بن المغيرة، قال: ثنا حميد بن هلال، قال: راح قوم مع كعب، فساروا عشيتهم وليلتهم حتى غوروا المقيل، فشكوا إلى كعب شدة مسيرهم، فقال كعب: ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن حميد بن هلال، قال: حدثت أن في جهنم تنانير ضيقها كضيق زج أحدكم في الأرض تضيق على قوم بأعمالهم.

أسند حميد عن عدة من الصحابة، منهم: عبد الله بن مغفل، وأنس بن مالك، وهشام بن عامر، وأبو رفاعة العدوي رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا أبو النضر، ومنصور بن سلمة، والعباس بن الفضل، وحدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي.

وحدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا عمرو بن حفص السدوسي، قال: ثنا عاصم بن علي، قالوا: ثنا سليمان بن المغيرة، قال: ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل، قال: أدلي لي جراب من شحم يوم خيبر فأتيته فالتزمته، فقلت: لا أعطي من هذ أحدًا اليوم شيئًا، فالتفت، فإذا رسول الله ﷺ يتبسم إليَّ فاستحييت منه.[١]

رواه يحيى بن سعيد القطان عن سليمان بن المغيرة[٢]، وقال: قال لي سفيان الثوري: ليس لأهل البصرة حديث أشرف من هذا.

ورواه يحيى بن آدم عن سليمان بن المغيرة، وقال: قال سليمان: سألت حميدًا عن طعام العدو في الغزو إذا أكل منه وأطعم؛ فحدثني بهذا الحديث.

ورواه شعبة عن حميد بن هلال: **حدثنا** أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، قال: ثنا عبد الله ابن شيرويه، قال: ثنا إسحاق بن راهويه، قال: ثنا النضر بن شميل، قال: ثنا شعبة عن حميد بن هلال العدوي، قال: سمعت عبد الله بن مغفل يقول: مثله سواء، وزاد فاستحييت.[٣]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، وحدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك، قال: نعى النبي ﷺ جعفرًا، وزيد بن حارثة، وابن رواحة، نعاهم قبل أن يجيء خبرهم، وعيناه تذرفان.[٤]

---

(١) «صحيح مسلم» (١٧٧٢).

(٢) **إسناده صحيح**. «سنن النسائي» (٤٤٣٥)، وفي «سنن النسائي الكبرى» (٤٥٢٤).

(٣) «صحيح مسلم» (١٧٧٢)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٩٤٩٢)، و«مسند أحمد» (٢٠٥٨٦)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٣٣٣٤)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٦٨٩٠).

(٤) **إسناده صحيح**. لم أجده منه عند غيره.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فِتْنَةٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ».[١]

رواه أيوب السختياني عن حميد مثله[٢]، ورواه حميد عن أبي قتادة، وأبي الدهماء عن هشام.[٣]

***

١٩٠- الأسود بن كلثوم

ومنهم: المستشهد الملثوم، الأسود بن كلثوم، خلت دعوته فعجلت كرامته.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية، قال: أخبرني سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال، قال: كان منا رجل يقال له: الأسود بن كلثوم، وكان إذا مشى لا يجاوز بصره قدميه، فكان يمر بالنسوة، وفي الجدر يومئذٍ قصر، ولعل أحداهن أن تكون واسعة ثوبها أو خمارها، فإذا رأينه راعهن، ثم يقلن: كلا. إنه الأسود بن كلثوم، فلما قدم غازيًا، قال: اللهم إن نفسي هذه تزعم في الرخاء أنها تحب لقاءك، فإن كانت صادقة فارزقها ذلك، وإن كانت كاذبة فاحملها عليه، وإن كرهت فاطعم لحمي سباعًا وطيرًا، فانطلق في خيل فدخلوا حائطًا، فنذر بهم العدو، فجاءوا فأخذوا بثلمة في الحائط؛ فنزل الأسود عن فرسه فضربها حتى غارت، فخرج فأتى الماء فتوضأ ثم صلى، قال: يقول العجم: هكذا استسلام العرب إذا استسلموا، ثم تقدم فقاتل حتى قتل، قال: فمر عظم الجيش بعد ذلك بذلك الحائط، فقيل لأخيه: لو دخلت فنظرت ما بقي من عظام أخيك ولحمه، قال: لا. دعا أخي بدعوات فاستجيبت له، فلست أعرض في شيء من ذلك.

***

---

(١) **إسناده صحيح**. «المعجم الكبير» (٤٥٠)، و«الآحاد والمثاني» (٢١٤٤)، و«الطبقات الكبرى» (٧/ ٢٦).

(٢) «صحيح مسلم» (٢٩٤٦).

(٣) «صحيح مسلم» (٢٩٤٦)، و«مسند أحمد» (١٦٣١١)، و«مسند أبي يعلى» (١٥٥٦)، و«المفاريد» لأبي يعلى (٦٨).

١٩١- شويس بن حيان

ومن مشيخة بني عدي: شويس بن حيان أبوالرقاد، ولد عام الهجرة؛ فأدرك عهد النبي ﷺ، وأخذ العطاء من عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني نصر بن علي، قال: حدثني أبي عن أبي خلدة، قال: قال لي أبو العالية: من بقي من شيوخ بني عدي؟ قلت: أبوالسوار، قال: ذاك من الفتيان، قلت: إنه أبيض الرأس واللحية، قال: فذاك من الفتيان، إنما سألتك عن الشيوخ، قال: قلت: شويس العدوي، قال: نعم، هو ممن أخذ الدرهمين على عهد عمر رضي الله تعالى عنه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، وعبيد الله يعقوب، قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن عمرو بن العباس، قال: ثنا سعيد عامر، قال: ثنا جسر أبو جعفر عن أبي مسعود الجريري عن شويس العدوي، وكان من أصحاب الدرهمين، قال: إن صاحب اليمين أمين، أو قال: أمير على صاحب الشمال، فإذا عمل ابن آدم سيئة، وأراد صاحب الشمال أن يكتبها، قال له صاحب اليمين: لا تعجل لعله يعمل حسنة، فإن عمل حسنة ألقى واحدة بواحدة، وكتب له تسع حسنات، فيقول الشيطان: يا ويله. من يدرك تضعيف ابن آدم.

حدثنا عمرو بن محمد بن حاتم، قال: ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق، قال: ثنا عفان، قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت، قال: أدركت رجالًا من بني عدي، إن كان أحدهم ليصلي حتى ما يأتي فراشه إلا حبوًا.

أسند شويس عن عتبة بن غزوان المازني رضي الله تعالى عنه.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إدريس بن جعفر، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أبو نعامة العدوي عن خالد بن عمير وشويس، قالا: خطبنا عتبة بن غزوان رضي الله تعالى عنه؛ فقال: ألا إن الدنيا قد أذنت بصرم، وولت حذاء، ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، وإنكم في دار تنتقلون عنها، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم، ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ، ما لنا طعام نأكله إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا.. الحديث.[1]

***

(١) إسناده حسن. «تهذيب الكمال» (٨/ ١٤٦)، وأصله عن خالد في «صحيح مسلم» (٢٩٦٧).

١٩٢- عبد الله بن غالب

ومنهم: العابد الرائب، المتشمر الناحب، المتشوق الطالب، أبو فراس عبد الله بن غالب.

وقيل: إن التصوف الحذر من الدنيا والهرب، والرغب في العقبى والطلب.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس الثقفي، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: كان لعبد الله بن غالب بيتان، بيت يتعبد فيه، وبيت لعياله، وكان له وردان؛ ورد بالنهار، وورد بالليل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا نصر بن علي، قال: ثنا نوح بن قيس، قال: ثنا عون بن أبي شداد: أن عبد الله بن غالب كان يصلي الضحى مائة ركعة، ويقول: لهذا خلقنا، وبهذا أمرنا، ويوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو عمر الأزدي، قال: ثنا نوح ابن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة: أن عبد الله بن غالب كان يقص في المسجد الجامع، فمر عليه الحسن، فقال: يا عبد الله. لقد شققت على أصحابك، فقال: ما أرى عيونهم انفقأت، ولا أرى ظهورهم اندقت، والله يأمرنا يا حسن أن نذكره كثيرًا، وأنت تأمرنا أن نذكر قليلًا، ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾ [العلق: ١٩]، ثم سجد، قال الحسن: والله ما رأيت كاليوم، ما أدري أسجد أم لا؟

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، ومحمد بن الحارث، قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت عبد الله بن غالب يقول في دعائه: اللهم إنا نشكو إليك سفه أحلامنا، ونقص عملنا، واقتراب آجالنا، وذهاب الصالحين منا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا أبو عمرو الأزدي، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا نوح بن قيس، قال: حدثني نصر بن علي، قال: كان عبد الله بن غالب إذا أصبح يقول: لقد رزقني الله البارحة خيرًا، قرأت كذا، وصليت كذا، وذكرت كذا، وفعلت كذا؛ فيقال له: يا أبا فراس. إن مثلك لا يقول مثل هذا؛ فيقول: إن الله تعالى يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١]، وأنتم تقولون: لا تحدث بنعمة ربك.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا غسان، قال: ثنا سعيد بن يزيد، قال: سجد عبد الله بن غالب، ومضى رجل إلى الجسر يشتري علفًا؛ فاشترى حاجته من الجسر، ورجع وهو ساجد.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس الثقفي، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، ومحمد ابن الحارث، قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لما كان يوم الزاوية قال عبد الله بن غالب: إني لأرى أمرًا ما لي عليه صبر، روحوا بنا إلى الجنة، قال: فكسر جفن سيفه، ثم تقدم فقاتل حتى قُتل، قال: فكان يوجد من قبره ريح المسك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا أبو عيسى، قال: لما كان يوم الزاوية رأيت عبد الله بن غالب دعا بماء فصبه على رأسه وكان صائمًا، وكان يومًا حارًا، وحوله أصحابه، ثم كسر جفن سيفه فألقاه، ثم قال لأصحابه: روحوا بنا إلى الجنة، قال: فنادى عبد الملك بن المهلب أبا فراس: أنت آمن، أنت آمن، قال: فلم يلتفت إليه، ثم مضى فضرب بسيفه حتى قُتل، قال: فلما قُتل دفن، فكان الناس يأخذون من تراب قبره كأنه مسك يصرونه في ثيابهم.

أسند عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه.

حدثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن غالب، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا صدقة بن موسى، قال: ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب الحداني عن أبي سعيد الخدري -رضي الله تعالى عنه- أن النبي ﷺ قال: «**خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ**».[1]

* * *

(١) إسناده ضعيف. «الأدب المفرد» (٢٨٢)، علّته في صدقة بن موسى: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٦٧)، و«الكاشف» (١/ ٥٠٢)، و«الكامل في الضعفاء» (٤/ ٧٦)]

١٩٣- زرارة بن أوفى

ومنهم: الخائف المخفى؛ زرارة بن أوفى، رن فأوحى، ورد إلى الملأ الأعلى.

وقيل: إن التصوف عويل حتى الرحيل، وحويل إلى المقيل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا هدبة بن خالد، قال أبو خباب القصاب، واسمه عون بن ذكوان، قال: صلى بنا زرارة بن أوفى صلاة الصبح؛ فقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١] حتى بلغ ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨] خر ميتًا، وكنت فيمن حمله إلى داره.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا روح بن عبد المؤمن، قال: ثنا غياث بن المثنى القشيري، قال: ثنا بهز بن حكيم، قال: صلى بن زرارة بن أوفى في مسجد بن قشير، فقرأ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ﴾ فخر ميتًا، فحمل إلى داره، قال: وكان يقص في داره، وقدم الحجاج البصرة، وهو يقص في داره.

أسند زرارة بن أوفى عن عدة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا وَسْوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَتَكَلَّمْ**».(١)

هذا حديث صحيح ثابت، رواه عن قتادة عدة منهم: شعبة، وهمام، وهشام، وأبان، وشيبان، وأبو عوانة، وحماد بن سلمة، والمسعودي، وعمران بن خالد، والقاسم بن الوليد، ومجاعة بن الزبير، واختلف عن المسعودي فيه عن قتادة؛ فرواه يزيد بن هارون عن المسعودي فيه عن قتادة عن زرارة عن عمران عن النبي ﷺ مثله، وروى عبد الله بن داود الخريبي عن مسعود عن قتادة عن زرارة عن سعيد بن هشام عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- ورواه المسيب بن واضح عن سفيان بن عيينة عن مسعر عن قتادة، فخالف أصحاب قتادة في اللفظ.

(١) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٧٤٦٤).

حدثنا أبي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي، قال: ثنا المسيب، قال: ثنا سفيان ابن عيينة عن مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْهَوَى مَغْفُورٌ لِصَاحِبِهِ مَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ أَوْ يَتَكَلَّمْ».(١)

حدثنا عمر بن محمد بن حاتم، قال: ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق، قال: ثنا عبيد الله عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لَا تَهْجُر امْرَأَةٌ فِرَاشَ زَوْجِهَا إِلَّا لَعَنَتْهَا مَلَائِكَةُ اللهِ».(٢) هذا حديث ثابت، ورواه عن قتادة شعبة، وسعيد، ومسعر.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا هشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ يَنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَفْشُو فِيهِمْ السِّمَنُ».(٣) هذا حديث صحيح ثابت، رواه القدماء والأعلام عن أبي داود عن هشام.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة وهشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- أن النبي ﷺ قال: «الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ -قَالَ هِشَامٌ:- وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ فَلَهُ أَجْرَانِ».(٤) رواه عن قتادة جماعة منهم: روح بن القاسم، وسعيد بن أبي عروبة، وأبو عوانة، والحديث صحيح متفق عليه.(٥)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا معاذ بن المثنى، قال: ثنا إبراهيم بن أبي سويد الزارع، قال: ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنه- قال: سأل رجل النبي ﷺ فقال: أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: «الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ»، قال: يا رسول الله.

---

(١) «صحيح البخاري» (٢/ ٨٩٤) (٢٣٩١).

(٢) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٨٥٦٢).

(٣) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٩٨٣٦)، و«المعجم الكبير» (٥٢٨، ٥٢٩)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٢٠٣٨٧).

(٤) إسناده صحيح. «سنن الترمذي» (٢٩٠٤)، و«مسند الطيالسي» (١٤٩٩)، و«شعب الإيمان» (١٩٧٥).

(٥) «صحيح البخاري» (٤/ ١٨٨٢) (٤٦٥٣)، و«صحيح مسلم» (٧٩٨).

ما الحال المرتحل؟ قال: «صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ فِي أَوَّلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهُ، وَفِي آخِرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَّلَهُ».[١] هذا حديث غريب من حديث زرارة، لم يروه عنه إلا قتادة، ورواه عن صالح المري زيد ابن الحباب، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن جرير، قال: ثنا سعيد بن عثمان التنوخي، قال: ثنا ابن أبي السري، قال: ثنا عبدة بن سليمان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «هَاجِرُوا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».[٢] كذا رواه التنوخي عن ابن أبي السرى، فإن كان محفوظًا فهو غريب، وصوابه ما رواه سليمان التيمي، وأبو عوانة عن قتادة، وبإسناده: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».[٣]

***

١٩٤- عقبة بن عبد الغافر

ومنهم: الداعي الشاكر، عقبة بن عبد الغافر، كان في الضراء ذاكرًا، وفي السراء شاكرًا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قرأت على أبي، ثنا عفان، قال: ثنا حماد قال: أخبرنا ثابت عن عقبة بن عبد الغافر، قال: دعوةٌ في السر أفضل من سبعين في العلانية، وإذا عمل العبد في العلانية عملًا حسنًا وعمل في السر مثله، قال الله لملائكته: هذا عبدي حقًّا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عفان، قال: أخبرنا حماد، قال: حميد عن ثابت عن عقبة بن عبد الغافر، قال: صلاة العشاء في

---

(١) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٢٠٨٨، ٢٠٨٩)، و«سنن الترمذي» (٢٩٤٨)، و«المعجم الكبير» (١٢٧٨٣)، و«شعب الإيمان» (٢٠٠١، ٢٠٦٩)، وعلّته في صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأقعس القارئ، أبو بشر البصري القاص الزاهد المعروف بالمري: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٣٤)، و«لسان الميزان» (٧/ ٢٤٤)]

(٢) إسناده ضعيف. سعيد بن أبي عروبة: كثير التدليس، وقد عنعن. [«طبقات المدلسين» (١/ ٣١)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٥٦)، و«الكاشف» (١/ ٤٤١)، و«الضعفاء الصغير» (١/ ٥١)]

(٣) «صحيح مسلم» (٧٢٥).

جماعة كحجة، وصلاة الفجر في جماعة كعمرة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، قال: ثنا هناد بن السرى، قال: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، قال: ثنا وائل بن داود، قال: سمعت عقبة بن عبد الغافر، قال: ما طلعت الشمس إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين، يقولان: أيها الناس. هلموا إلى ربكم، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ولا غربت إلا وبجنبتيها ملكان ينادينان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: اللهم اعقب منفقًا خلفًا، واعقب ممسكًا تلفًا.

أسند عقبة عن أبي سعيد الخدري، وسمع منه.

حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التستري، قال: ثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: ثنا عبيد الله بن معاذ، قال: ثنا أبي، قال: ثنا شعبة، وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن سفيان، وعمران بن موسى، قالا: ثنا عبيد الله بن معاذ، قال: ثنا المعتمر بن سليمان التيمي، قال: ثنا أبي، واللفظ له، قال: ثنا قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول: سمعت أبا سعيد الخدري يُحدِّث عن النبي ﷺ أنه ذكر رجلًا فيمن سلف أو قال: «فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَاشَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالًا وَوَلَدًا» -وقال أبو عوانة: رغسه الله مالًا- «فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ فَقَالُوا: خَيْرُ أَبٍ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ إِلَيَّ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ» -قال: فسَّرها قتادة: لم يدخر عند الله خير قط- «وَإِنْ يَقْدِرِ اللهُ عَلَيَّ يُعَذِّبْنِي، فَإِذَا مِتُّ فَاحْرِقُونِي حَتَّى إِذَا صِرْتُ حِمَمًا فَاسْحَقُونِي، ثُمَّ إِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِفٍ فَاذْرُونِي فِيهَا». قال نبي الله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَأَخَذَ مَوَاثِيقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَفَعَلُوا بِهِ، وَرُوِيَ لَمَّا مَاتَ قَالَ اللهُ: كُنْ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ، قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ. مَخَافَتُكَ، أَوْ قَالَ: فَرَقٌ مِنْكَ، فَمَا تَلَافَاهُ أَنْ رَحِمَهُ»، قال: فحدَّث به أبان عثمان؛ فقال: سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيها: «ثُمَّ اذْرُونِي فِي الْبَحْرِ» أو كما حدَّث، صحيح ثابت متفق عليه.[١]

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا إبراهيم بن عرعرة، قال: ثنا معلى بن أسد، قال: ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد

---

(١) «صحيح البخاري» (٣/ ١٢٨٢) (٣٢٩١)، (٥/ ٢٣٧٨) (٦١١٦)، (٦/ ٢٧٢٦) (٧٠٦٩)، و«صحيح مسلم» (٢٧٥٧).

الخدري -رضي الله تعالى عنه- عن رسول الله ﷺ يرويه عن ربه عز وجل: «**قَالَ اللهُ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ**».[1] غريب من حديث قتادة لم يروه عنه إلا سلام.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، قال: ثنا هشام بن عمار، قال: ثنا منبه بن عثمان، قال: ثنا خليد بن دعلج عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيمَانٍ، وَلَيْسَ اللهُ تَعَالَى يَتْرُكُ فِي النَّارِ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا أَخْرَجَهُ مِنْهَا**».[2] هذا حديث غريب من حديث قتادة عن عقبة، لم يروه عنه إلا خليد بن دعلج.

***

١٩٥- ابن سيرين

ومنهم: ذو العقل الرصين، والورع المتين، المطعم للإخوان والزائرين، ومعظِّم الرجاء للمذنبين والموحدين، أبو بكر محمد بن سيرين، كان ذا ورع وأمانة، وحيطة وصيانة، كان بالليل بكَّاءً نائحًا، وبالنهار بسَّاما سائحًا، يصوم يومًا، ويفطر يومًا.

وقد قيل: إن التصوف البذل والإطعام، والطول والإنعام.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمد بن يونس، قال: ثنا أزهر بن سعد عن ابن عون. قال: قيل لمحمد بن سيرين: يا أبا بكر. إن رجلًا قد اغتابك فتحِلَّه، قال: ما كنت لأحل شيئًا حرمه الله.

---

(١) **حديث صحيح**. «صحيح البخاري» (٣/ ١١٨٥) (٣٠٧٢)، و«صحيح مسلم» (٢٨٢٤)، وهذا إسناد ضعيف، لم أجده منه عند غيره، علَّته في سلام بن أبي مطيع: في روايته عن قتادة ضعف. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٥٢)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٢٥٨)، و«الكاشف» (١/ ٤٧٤)]

(٢) **إسناده ضعيف**. لم أجده عند غيره، خليد بن دعلج: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٣٦)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٣٨٤)، و«الكامل في الضعفاء» (٣/ ٤٧)]

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: قال: ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: ثنا أبو عمير، قال: ثنا ضمرة، قال: قال السرى بن يحيى أو غيره لابن سيرين: إني قد اغتبتك فاجعلني في حِل، قال: إني أكره أن أحِلَّ ما حرم الله تعالى.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبيد الله بن محمد، قال: سمعت شيخًا يذكر عن محمد، قال: وسئل مرة عن فِتْيَا فأحسن الإجابة فيها، فقال له رجل: والله يا أبا بكر لأحسنت الفتيا فيها، أو القول فيها. قال: وعرض كأنه يقول: ما كانت الصحابة لتحسن أكثر من هذا، فقال محمد: لو أردنا فقههم لما أدركته عقولنا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا هشام عن محمد بن سيرين، قال: كان مما يقول للرجل إذا أراد أن يسافر في التجارة: اتق الله تعالى، واطلب ما قُدِّر لك في الحلال؛ فإنك إن تطلبه من غير ذلك، لم تصب أكثر ما قُدِّر لك.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا روح، قال: ثنا ابن عون، قال: سمعت محمدًا يقول في شيء راجعته فيه: إني لم أقل لك: ليس به بأس، وإنما قلت لك: لا أعلم به بأسًا.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عباس بن الفضل الأسقاطي، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حصن بن أبي بكر الباهلي، وحدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عثمان بن عمر الضبي، قال: ثنا القاسم بن أمية الحذاء، قال: ثنا الحكم بن سنان كلاهما عن يحيى بن عتيق، قال: قلت لمحمد ابن سيرين: الرجل يتبع الجنازة، لا يتبعها حسبة، يتبعها حياء من أهلها له في ذلك أجر، قال: أجر واحد بل له أجران؛ أجر لصلاته على أخيه، وأجر لصلته الحي.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أسود بن عامر، قال: ثنا عن حبيب عن ابن سيرين، قال: إذا أراد الله تعالى بعبد خيرًا جعل له واعظًا من قلبه يأمره وينهاه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا محمد

ابن عبد الله الأنصاري، قال: ثنا الأشعث، قال: كان محمد بن سيرين إذا سئل عن شيء من الفقه الحلال والحرام تغير لونه وتبدل حتى كأنه ليس بالذي كان.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا ابن علية عن أيوب، قال: كان محمد بن سيرين يقول: لا تكرم أخاك بما يشق عليك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون، قال: بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين، فقدم عليه؛ فقال: كيف تركت أهل مصرك؟ قال: تركتهم والظلم فيهم فاش، قال ابن عون: كان يرى إنها شهادة يسأل عنها، فكره أن يكتمها.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا شبيب بن شيبة، قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: الكلام أوسع من أن يكذب فيه ظريف.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمد بن يونس، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد ابن زيد عن ابن عون، قال: كلمت محمد بن سيرين في رجل، وقلت: يا أبا بكر. إنه من أهل علم، ثم رجعت إليه من الغد، فقلت: يا أبا بكر. كيف رأيت صاحبنا؟ قال: بعيد مما قلت، يرى أنه يعلم العلم ولا يقول لما لم يسمعه لم أسمعه.

حدثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن سعدان، قال: ثنا بكر بن بكار، قال: ثنا أبو حرة، قال: كان محمد بن سيرين يكره أن يقول للمرأة: طمثت، ولكن كما قال الله تعالى: حاضت.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن العباس، قال: ثنا زياد بن يحيى عن عمران بن عبد العزيز، قال: سمعت محمد بن سيرين، وسئل عمن يسمع القرآن فيصعق، قال: ميعاد ما بينا وبينهم أن يجلسوا على حائط، فيقرأ عليهم القرآن من أوله ألى آخره، فإن سقطوا؛ فهم كما يقولون.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا أبو خليفة، قال: ثنا محمد بن سلام، قال: كان سلم بن قتيبة يأتي محمد بن سيرين على برذون، ثم أتاه راجلًا، قال: ما فعل برذونك؟ قال: بعته، قال: ولِمَ؟ قال: لمؤونته، قال: أتراه خلف رزقه عندك؟!

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا محمد بن جشم، قال: ثنا أبو سعيد الأشج، قال: ثنا عمر بن هارون عن قرة بن خالد عن ابن سيرين أنه كان يقول:

إِنَّـكَ إِنْ كَلَّفْتَنِـي مَـا لَمْ أُطِـقْ سَاءَكَ مَا سَرَّكَ مِنِّي مِنْ خُلُقْ

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن يحيى ثعلب، قال: ثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: ثنا الأصمعي، قال: لقيت ابن أبي عطارد، وهو شيخ هرم، فقلت له: ما حفظت عن أبيك عن ابن سيرين، قال: حدثني أبي أن محمد بن سيرين قال له: انكح امرأة تنظر في يدك، ولا تنكح امرأة تكون أنت تنظر في يدها.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون، قال: لما حضرت الوفاة محمد بن سيرين، قال لابنه: يا بني. اقض عني وتقض عني إلا الوفاء، قال: يا أبتِ. أعتق عنك، قال: إن الله تعالى لقادر أن يأجرني وإياك فيما صنعت من خير.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن نائلة، قال: ثنا شيبان، قال: ثنا أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبد الله المزني، قال: من سره أن ينظر إلى أورع أهل زمانه؛ فلينظر إلى محمد ابن سيرين، فوالله ما أدركنا من هو أورع منه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا علي بن سهل، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول، قال: سمعت مورقًا العجلي يقول: ما رأيت رجلًا أفقه في ورعه، ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا محمد بن عمرو الباهلي، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: لم يكن كوفي ولا بصري ورع مثل ورع محمد بن سيرين.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: ثنا أبو شهاب عن هشام عن ابن سيرين أنه أشترى بيعًا، فأشرف فيه على ثمانين ألفًا، فعرض في قلبه منه شيء فتركه، قال هشام: ما هو بربا.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا

أبو إسحاق الطالقاني، قال: ثنا ضمرة عن السرى بن يحيى، قال: لقد ترك ابن سيرين ربح أربعين ألفًا في شيء دخله. قال السرى: فسمعت سليمان التيمي يقول: لقد تركه في شيء ما يختلف فيه أحد من العلماء.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا موسى بن هلال، قال: سمعت هشام بن حسان يذكره، قال: كان ابن سيرين إذا دعي إلى وليمة أو إلى عرس يدخل منزله، فيقول: أسقوني شربة سويق، فيقال له: يا أبا بكر. أنت تذهب إلى الوليمة أو إلى العرس تشرب سويقًا، قال: إني أكره أن أحمل حر جوعي على طعام الناس.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن هشام، قال: أوصى أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- أن يُغسِّله محمد بن سيرين؛ فقيل له في ذلك، وكان محبوسًا؛ فقال: أنا محبوس، قالوا: قد استأذنا الأمير، فأذن لك، قال: إن الأمير لم يحبسني، إنما حبسني الذي له الحق، فأذن له صاحب الحق، فخرج فغسَّله.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن يحيى بن نصر، قال: ثنا عبيد الله بن معاذ، قال: ثنا أبي، قال: ثنا ابن عون، قال: كان محمد لا يطعم عند كل أحد، فكان إذا دعي إلى وليمة أجاب ولم يطعم، وكان يخرج الزيوف من ماله.[1]

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: ثنا أبو الربيع، قال: ثنا حماد بن زيد عن هشام، قال: سمعت ابن سيرين يقول: المسلم المسلم عند الدرهم والدينار.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أزهر عن ابن عون، قال: كان محمد يكره أن يشترى بهذه الدنانير والدراهم المحدثة التي عليها اسم الله، يقول: المسلم عبد الدرهم.

(١) درهم زَيْف وزائِف، ودراهم زُيوف وزُيَّف، قيل: هي دون البَهْرج في الرَداءة، لأن الزيف ما يردُّه بيت المال، والبهرَج ما يرده التجار.. ويُجمع الزَيف من الدراهم على الزُّيُوف.. والزيوف الرديئة، يقال: درهم زيف وزائف إذا كان رديئًا أو مغشوشة. [«تاج العروس» (١/ ٥٩٠١)، «المعرب» (١/ ٣٧٧)، «المطلع» (١/ ٤١٥)]

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا علي بن سهل، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب، قال: ذكر محمد بن سيرين عند أبي قلابة، فقال: وأينا يطيق محمد بن سيرين، محمد يركب مثل حد السنان.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو بكر، قال: ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم، قال: لم يكن ابن سيرين يترك أحد يمشي معه.

حدثنا محمد بن أحمد أبو الجرجاني، قال: ثنا أحمد بن موسى بن العباس، قال: ثنا إسماعيل ابن سعيد الكسائي، قال: ثنا النجم بن بشير عن إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول، قال: كنت عند ابن سيرين، فدخل عليه رجل؛ فقال: يا أبا بكر. ما تقول في كذا؟ قال: ما أحفظ فيها شيئًا، فقلنا له: فقل فيها برأيك، قال: أقول فيها برأيي، ثم أرجع عن ذلك الرأي، لا والله.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد، قال: ثنا عبد الله بن سعيد الأشج، قال: ثنا المحاربي عن جعفر بن مرزوق، قال: بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين والحسن والشعبي، قال: فدخلوا عليه، فقال لابن سيرين: يا أبا بكر. ماذا رأيت منذ قربت من بابنا؟ قال: رأيت ظلمًا فاشيًا، قال: فغمزه ابن أخيه بمنكبه، فالتفت إليه ابن سيرين؛ فقال: إنك لست تسأل إنما أنا أسأل، فأرسل إلى الحسن بأربعة آلاف، وإلى ابن سيرين بثلاثة آلاف، وإلى الشعبي بألفين؛ فأما ابن سيرين، فلم يأخذها.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: كتب إلينا ضمرة عن حازم بن رجاء بن أبي سلمة، قال: سمعت يونس بن عبيد يصف الحسن وابن سيرين؛ فقال: أما ابن سيرين فإنه لم يعرض له أمران في دينه إلا أخذ بأوثقهما.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أسود ابن عامر، قال: ثنا جرير بن حازم، قال: سمعت محمد بن سيرين، وقال لي: رأيت ذلك الرجل الأسود، ثم قال: أستغفر الله، ما أرانا إلا قد اغتبناه.

حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا جعفر بن عامر البزار، قال: ثنا أحمد بن عبد المجيد، قال: ثنا حماد بن زيد عن ابن عون، قال: كان لابن سيرين منازل لا

يكريها إلا من أهل الذمة، فقيل له في ذلك، قال: إذا جاء رأس الشهر رعته، وأكره أن أروع مسلمًا.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمد بن يونس، قال: ثنا أزهر بن سعيد، قال: ثنا ابن عون، قال: دخلت على محمد بن سيرين وبين يديه شهدة؛ فقال: هلم. فكُلْ فإن الطعام أهون من أن يُقْسَم عليه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن منصور، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا قرة بن خالد، قال: أكلت في بيت محمد سيرين طعامًا، فلما شبعت أخذت المنديل، ورفعت يدي؛ فقال لي محمد: إن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال: الطعام أهون من أن يُقْسَم عليه.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: أبو مسلم الكشي، قال: ثنا بكار بن محمد السيريني، قال: ثنا ابن عون، قال: ما أتينا محمد بن سيرين في يوم قط إلا أطعمنا خبيصًا أو فالوذجًا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا يحيى بن مطرف، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا أبو خلدة، قال: دخلت على محمد بن سيرين أنا وابن عون وسهم الفرائضي؛ فقال: ما أدري ما أتحفكم به؟ كلكم في بيته خبز ولحم، فقدم إلينا شَهدة، وجعل يقطع لنا بيده ونأكل.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا أبو خلدة، قال: دخلنا على محمد بن سيرين، فقال: ما أدري ما أتحفكم به؟ كلكم في بيته خبز ولحم، يا جارية. هات تلك الشَّهدة، فجاءت بها؛ فجعل يقطع ويأكل ويطعمنا.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن وهب الغزي، قال: ثنا محمد بن أبي السرى، قال ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون، قال: كان في أهل ابن سيرين فرح، فأتاهم فرقد السبخي يهنئهم، فأتوه بخبيص، فأبى أن يأكله، فأتوه بسمن وعسل وخبز نقي، فجعل يأكل؛ فقال ابن سيرين: وهل الذي تركت إلا هذا الذي تأكله؟

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن أبيه، قال: دخلت على ابن سيرين في يوم حار، فرأى في وجهي اللغب؛ فقال: جارية. هات لحبيب غذاء، هات هات حتى قال ذلك مرارًا، قلت: لا

أريده، قال: هات، فلما جاءت به، قلت: لا أريده، قال: كُلْ لقمة، وأنت بالخيار، فلما أكلت لقمة نشطت، فأكلت حتى شبعت.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا إبراهيم بن حبيب عن هشام، قال: كان آل ابن سيرين لا يدخل عليهم داخل إلا قربوا له طعامًا، حتى إذا كان آخرًا وخفت حالهم كانوا يشترون من ذلك البسر المطبوخ أو المغلي، فإذا دخل داخل قدموا إليه من ذلك البسر.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، قال: ثنا أبو روق، قال: ثنا عبد الله بن الفضل، قال: ثنا الأصمعي عن ابن عون عن محمد بن سيرين: أنه حين ركبه الدَّيْن خفف مطعمه حتى كنت آوي له، وكان أكثر ما يأتدم به السمك الصغار.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن يحيى ثعلب، قال: ثنا محمد بن سلام، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا أبو هلال [الراسبي] [1]، قال: دعانا محمد بن سيرين إلى الغداء، وكان أدمه هذا السمك الصغار، فما قام منا إلا أبو عطارد.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عمرو بن زرارة، وحدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا إبراهيم بن الحسن، قال: ثنا يعقوب الدورقي، قالا: ثنا ابن علية، قال: ثنا ابن عون، قال: ما رأيت أحدًا أعظم رجاءً للموحدين من محمد بن سيرين، كان يتلو هذه الآيات: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الصافات: ٣٥]، ويتلو: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ۝ قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾ [المدثر: ٤٢، ٤٣] الآية، ويتلو: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ۝ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [الليل: ١٥، ١٦] لفظ يعقوب.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: قال الحسن: إنما هي طاعة الله أو النار، وقال ابن سيرين: إنما هي رحمة الله أو النار.

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): الراسي، وهو خطأ واضح، وهو: محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي البصري، مولى بني سامة بن لؤي، ولم يكن من بنى راسب، و إنما نزل فيهم فنسب إليهم، عاصر صغار التابعين.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمد بن يونس، قال: ثنا أزهر بن سعد، قال: ثنا ابن عون عن محمد، قال: كانوا يرجون في الموقوف حتى الحمل في بطن أمه.

حدثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن يحيى بن نصر، قال: ثنا عبيد الله بن معاذ، قال: ثنا أبي، قال: ابن عون، قال: قرأ رجل عند محمد بن سيرين: ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [الأحزاب: ٦٠] الآية؛ فقال محمد: لا نعلم شيئًا أرجى للمنافقين من هذه الآية، ما علمناه أغرى بهم حتى مات ﷺ.

حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني، قال: ثنا النعمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عبد الملك، قال: ثنا الهيثم بن عبيد، قال: ثنا سهيل -أخو حزم القطعي- لا أعلم إلا أنه هو ذكره، قال: سمع ابن سيرين رجلًا يسب الحجاج، فأقبل عليه؛ فقال: مه أيها الرجل، فإنك لو قد وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج، واعلم أن الله تعالى حكم عدل، إن أخذ من الحجاج لمن ظلمه، فسوف يأخذ للحجاج ممن ظلمه؛ فلا تشغلن نفسك بسب أحد.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا إبراهيم بن حسن الباهلي، قال: ثنا حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد بن سيرين: أنه لما ركبه الدَّيْن اغتم لذلك، فقال: إني لأعرف هذا الغم بذنب أصبته منذ أربعين سنة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا عمر بن بحر الأسدي، قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري يُخبِّر عن عبد الله بن السرى، قال: قال ابن سيرين: إني لأعرف الذنب الذي حمل عليَّ به الدَّيْن ما هو، قلت لرجل من أربعين سنة: يا مفلس؛ فحدث به أبا سليمان الداراني، فقال: قلَّت ذنوبهم؛ فعرفوا من أين يؤتون، وكثرت ذنوبهم وذنوبك؛ فليس ندري من أين نؤتى.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر التمار، قال: ثنا جدي، قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، قال: قال لي محمد بن سيرين: يا أبا محمد. لم يكن يمنعني من مجالستكم إلا مخافة الشهرة، فلم يزل بي البلاء حتى أقمت على المصطبة، فقيل: هذا محمد بن سيرين، أكل أموال الناس، وكان عليه دَيْن كثير.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا أبو عبد الله، قال: حدثني عبد الملك بن قريب، قال: سمعت بعض من يُحدِّث عن ابن عون، قال: لما ركب ابن سيرين الدَّيْن خفف مطعمه حتى أويت له، وكان أكثر أَدَمه هذا السمك الصغار.

حدثنا مخلد بن جعفر، قال: ثنا جعفر الفريابي، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين، قال: كان لمحمد بن سيرين سبعة أوراد يقرؤها بالليل، فإذا فاته منها شيء قرأه من النهار.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أبو يعلى الموصلي، قال: ثنا محمد بن الحسن البرجلاني، قال: حدثني أزهر عن ابن عون، قال: أنبأني يوسف عن عبد الله بن الحارث: أن محمدًا نام عن العشاء حتى تفرطت، ثم قام فصلاها، ثم أحيا بقية ليله.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا الحسن بن عبد العزيز، قال: حدثني ضمرة عن ابن شوذب، قال: كان ابن سيرين يصوم يومًا ويفطر يومًا، وكان الذي يفطر فيه يتغدى فلا يتعشى، ثم يتسحر ويصبح صائمًا.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثناه عبد الله بن أحمد، قال: حدثني نصر بن علي، قال: ثنا بشر ابن عمر، قال: حدثتني أم عباد -امرأة هشام بن حسان- قالت: كنا نزولًا مع محمد بن سيرين في داره، فكنا نسمع بكاءه بالليل، وضحكه بالنهار.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا خليفة بن خياط، قال: ثنا سيدان، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: سمعت أبا عوانة، قال: رأيت محمد بن سيرين في السوق، فما رآه أحد إلا ذكر الله تعالى.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني نصر بن علي، قال: حدثني موسى بن المغيرة، قال: رأيت محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار، يُكبِّر ويُسبِّح ويذكر الله تعالى؛ فقال له رجل: يا أبا بكر. في هذه الساعة؟ قال: إنها ساعة غفلة.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد، قال: ثنا بشر موسى، قال: ثنا الحميدي، وحدثنا عبد الرحمن

ابن العباس، قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: ثنا إسحاق بن إسماعيل ومحمد بن عباد، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثني زهير الأقطع، قال: كان محمد بن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدته.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يحيى ابن إسحاق، قال: ثنا مهدي بن ميمون، قال: أخبرنا الجريري، قال: كنا عند محمد بن سيرين، فلما أردنا القيام قلنا: دعوة يا أبا بكر، قال: اللهم تقبل منا أحسن ما نعمل، وتجاوز عنا في أصحاب الجنة، وعد الصدق الذي كانوا يوعدون.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أبو يعلى، قال: ثنا شيبان، قال: ثنا سلام بن مسكين، قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: إذا اتقى الله العبد في اليقظة لا يضره ما رويء له في النوم.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: ثنا محمد بن يزيد، قال: ثنا وهب بن جرير، قال: ثنا أبي، قال: كان الرجل إذا سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال له: اتق الله في اليقظة، لا يضرك ما رأيت في المنام.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسن بن هارون، قال: ثنا عبد الله بن محمد العكي، قال: حدثني جعفر بن عبد الله بن كردوس، قال: حدثني أبي، قال: قال لي محمد بن سيرين: رأيت جليسًا لي في المنام، فإذا ساقاه من ذهب، فقلت له: ما صنع الله بك؟ فقال: غفر لي وأدخلني الجنة، وأبدلني بدل ساقي ساقين من ذهب، أسرح بهما في الجنة حيث شئت، قلت: بماذا؟ قال: بعزل الأذى عن الطريق.

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا علي بن الحسن القطان، قال: ثنا محمد بن زياد الزيادي، قال: ثنا حماد بن زياد عن هشام بن حسام، قال: حدثني بعض آل سيرين، قال: ما رأيت محمد ابن سيرين يكلم أمه قط إلا وهو يتضرع.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا إسماعيل عن ابن عون، قال: دخل رجل على محمد وهو عند أمه؛ فقال: ما شأن محمد؟ أيشتكي شيئًا؟ قالوا: لا، ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه.

حدثناأبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمد بن يونس، قال: ثنا أزهر بن سعيد، قال: ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين، قال: كانت شجرة في البرية تعبد من دون الله، فأخذ رجل فأسًا فخرج إليها فقطعها، فغفر له.

حدثنامحمد بن إبراهيم، قال: ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: ثنا شجاع بن مخلد، قال: ثنا أزهر عن ابن عون عن ابن سيرين، قال: كانوا يرون حسن الخلق عونًا على الدِّيْن.

حدثناأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا زكريا الساجي، قال: ثنا عباس الباكسائي، قال: ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن هشام عن محمد بن سيرين، قال: كانوا يعشقون من غير ريبة.

حدثنامحمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا أحمد بن القاسم بن مشاور، قال: ثنا خالد بن خداش، قال: ثنا مهدي بن ميمون، قال: كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر، ويذكر الشيء ويضحك، حتى إذا جاء الحديث من السُّنَّة كلح، وانضم بعضه إلى بعض.

حدثناأبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة عن السرى بن يحيى، وابن شوذب، قالا: كان ابن سيرين ربما ضحك حتى يستلقي ويمد رجليه.

حدثناعثمان بن محمد العثماني، قال: ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام، قال: ثنا المقوم -يعني: يحيى بن حكيم- قال: ثنا قريش بن أنس، قال: ثنا حبيب بن الشهيد، قال: ابن سيرين لا يئن على بلاء، وربما ضحك حتى تدمع عيناه.

حدثناأبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عمرو بن رسته، قال: ثنا يوسف بن عطية أبو سهل، قال: رأيت محمد بن سيرين، وكان كثير المزاح كثير الضحك.

حدثناأحمد بن جعفر بن سلم، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: ثنا ابن حيان، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال: كان ابن سيرين يمازح أصحابه، ويقول: مرحبًا بالمدرفشين، يعني: أنكم تشهدون الجنائز، وتحملون الموتى.

حدثناأبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا علي بن محمد بن حاتم، قال: ثنا حامد بن محمد،

قال: ثنا محمد بن عباد، قال: ثنا الحسن بن إسحاق -بصري- عن سعيد بن أبي عروبة عن محمد ابن سيرين أنه قال: الرمان بين الفاكهة كجبريل بين الملائكة.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا خلف بن عبيد الله الضبي، قال: ثنا نصر بن علي، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا جويرية، قال: قلت لمحمد بن سيرين: إني اشتريت جارية عظيمة الشفة، فقال: ذاك أوثر لقبلتها.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن سعيد الرازي، قال: ثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: ثنا أبو عاصم عن قرة بن خالد، قال: قلت لمحمد بن سيرين: هل كانوا يتمازحون؟ فقال: ما كانوا إلا كالناس، كان ابن عمر يمزح وينشد الشعر ويقول:

يُحِبُّ الخَمْرَ مِنْ كَيْسِ النَّـدَامَى ... وَيَكْرَهُ أَنْ تُفَارِقَـهُ الفُلُـوْسَ

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا أحمد بن حماد بن سفيان، قال: حدثني عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب[1]، قال: حدثني عمي صالح بن عبد الكبير، قال: حدثني عمي أبو بكر بن شعيب، قال: كنت عند محمد بن سيرين فجاءه إنسان، فسأله عن شيء من الشعر، وذاك قبل صلاة العصر؛ فأنشد هذه الأبيات:

كَـأَنَّ المُدَامَـةَ وَالزَّنْجَبِيْـلَ ... وَرِيْحَ الخُزَامِيِّ وَذَوْبِ العَسَل

يَعْـدِلُ بِـهِ بَـرْدَ أَنْيَابِهَـا ... إِذَا النَّجْمُ وَسَطُ السَّمَاءِ اعْتَدَل

ثم دخل في الصلاة.

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا أحمد بن حماد، قال: ثنا إبراهيم الجوهري، قال: حدثني يحيى ابن خليف بن عقبة عن أبيه، قال: سئل محمد بن سيرين أينشد الرجل الشعر وهو على وضوء؛ فقال:

أُنْبِئْـتُ أَنَّ فَتَـاةً كُنْـتُ أَخْطُبُهَـا ... عُرْقُوْبُهَا مِثْل شَهْر الصَّوْم في الطُّولِ

أَسْـنَانُهَا مِائَـةٌ أَوْ زِدْنَ وَاحِـدَةً ... وَسَـائِرُ الخَلْـقِ مِنْهَـا بَعْـد مَمْطُـوْلِ

ثم قال: الله أكبر.

---

(١) واسمه كاملًا: عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب المعولي الحبحابي، أبو بكر العطار البصري.

حدثنا أحمد بن السندي، قال: ثنا محمد بن العباس المؤدب، قال: ثنا خالد بن خداش، قال: ثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد، قال: مثل الذي يجلس ولا يخلع نعليه، مثل دابة يوضع عنها الحمل، ولا يوضع عنها الأكاف.

أخبرنا جعفر بن محمد بن نصر في كتابه، وحدثني عنه أبو عمرو العثماني، قال: ثنا أبو العباس ابن مسروق، قال: ثنا محمد بن سنان، قال: ثنا عمر بن حبيب عن ابن عون، قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: ثلاثة ليس معهم غربة: حسن الأدب، وكف الأذى، ومجانبة الريب.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن السميدع، قال: ثنا موسى بن أيوب، قال: ثنا علي بن بكار، قال: ثنا الحسن بن دينار عن محمد بن سيرين: أن رجلين اختصما في تخوم أرض، فأوحى الله عز وجل إليها: كلميهما، فقالت: يا مسكينان -أو يا شقيان- تختصمان فيَّ، ولقد ملكني ألف أعور سوى الأصحاء.

حدثنا عمر بن محمد بن حاتم، قال: ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا هشام عن محمد، قال: لم تر هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما، ولم تفقد الخيل البلق في المغازي حتى قتل عثمان رضي الله تعالى عنه.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا أحمد بن القاسم بن مشاور، قال: ثنا أحمد بن محمد الصفار، قال: ثنا مرحوم بن عبد العزيز، قال: سمعت أبي يقول: لما كانت فتنة يزيد بن المهلب: انطلقت أنا ورجل إلى ابن سيرين، فقلنا: ما ترى؟ فقال: أنظروا إلى أسعد الناس حين قتل عثمان فاقتدوا به، قلنا: هذا ابن عمر، كف يده.

غرائب أخباره في تعبير الرؤيا

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: ثنا عبد الله بن عون، قال: ثنا أبو يحيى الحماني، قال: ثنا قطبة بن عبد العزيز عن يوسف الصباغ عن ابن سيرين، قال: من رأى ربه تعالى في المنام دخل الجنة.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا مروان

ابن سالم، قال: ثنا مسعدة بن إليسع عن خالد بن دينار، قال: كنت عند ابن سيرين، فأتاه رجل، فقال: يا أبا بكر. رأيت في المنام كأني أشرب من بلبلة لها مثقبان، فوجدت أحدهما عذبًا، والآخر ملحًا، قال ابن سيرين: اتق الله. لك امرأة وأنت تخالف إلى أختها.

حدثنا عمر بن محمد بن حاتم، قال: ثنا جدي محمد بن عبيد الله، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن زيد ووهيب قالا: ثنا أيوب عن أبي قلابة: أن رجلًا قال لأبي بكر: رأيت كأني أبول دمًا، قال: تأتي امرأتك وهي حائض، قال: نعم، قال: اتق الله، ولا تعد.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا مروان بن سالم، قال: ثنا مسعدة عن أبي جعفر عن ابن سيرين: أن رجلًا رأى في المنام كأن في حجره صبيًّا يصيح، فقص رؤياه على ابن سيرين؛ فقال: اتق الله، ولا تضرب العود.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا مروان، قال: ثنا مسعدة عن سليمان عن حبيب: أن امرأة رأت في المنام أنها تحلب حية، فقصت على ابن سيرين؛ فقال ابن سيرين: اللبن فطرة، والحية عدو، وليست من الفطرة في شيء، هذه امرأة يدخل عليها أهل الأهواء.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، قال: ثنا أبو هشام الرفاعي، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، قال: ثنا مغيرة بن حفص، قال: رأى الحجاج بن يوسف في منامه رؤيا: كأن حورين أتتاه، فأخذ إحداهما وفاتته الأخرى، فكتب بذلك إلى عبد الملك، فكتب إليه عبد الملك: هنيئًا يا أبا محمد، فبلغ ذلك ابن سيرين؛ فقال: أخطأت إسته الحفرة، هذه فتنتان، يدرك إحداهما وتفوته الأخرى، قال: فأدرك الجماجم، وفاتته الأخرى.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن عمرو، قال: ثنا أبو هشام، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا مغيرة، قال: رأى ابن سيرين كأن الجوزاء تقدمت الثريا، فأخذ في وصيته، قال: يموت الحسن، وأموت بعده، هو أشرف مني.

حدثنا أحمد بن بندار، قال: ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: ثنا محمد بن يزيد، قال: ثنا يحيى ابن يمان، قال: ثنا الحارث بن مشقف، قال: قال رجل لابن سيرين: إني رأيت كأني ألعق عسلًا

من حَامٍ من جوهر؛ فقال: اتق الله، وعاود القرآن، فإنك رجل قرأت القرآن ثم نسيته، قال: وقال رجل لابن سيرين: رأيت كأني أحرث أرضًا لا تنبت، قال: أنت رجل تعزل عن امرأتك.

حدثنا أحمد بن بندار، قال: ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: ثنا محمد بن يزيد، قال: ثنا يحيى ابن اليمان، قال: ثنا مبارك بن يزيد البصري، قال: قال رجل لابن سيرين: رأيت في المنام كأني أغسل ثوبي، وهو لا ينقى، قال: أنت رجل مصارم لأخيك، قال: وقال رجل لابن سيرين: رأيت كأني أطير بين السماء والأرض، قال: أنت رجل تكثر المنى.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا هشام بن حسان، قال: جاء رجل إلى ابن سيرين وأنا عنده، فقال: إني رأيت كأني على رأسي تاجًا من ذهب؛ فقال له ابن سيرين: اتق الله، فإن أباك في أرض غربة، وقد ذهب بصره، وهو يريد أن تأتيه، قال: فما راده الرجل الكلام حتى أدخل يده في حجزته، فأخرج كتابًا من أبيه، يذكر فيه ذهاب بصره، وأنه في أرض غربة، ويأمر بالإتيان إليه.

حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين، قال: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذونه.

حدثنا عبد الله بن جعفر بن إسحاق الموصلي، قال: ثنا محمد بن أحمد بن المثنى، قال: ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول عن محمد بن سيرين، قال: كانوا لا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سموا لنا رجالكم، فننظر إلى أهل السُّنَّة فنأخذ حديثهم، وإلى أهل البدعة فلا نأخذ حديثهم.

أسند محمد بن سيرين عن عدة من الصحابة منهم: أبو هريرة، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله ابن عمر، وعبد الله بن عباس، وعمران بن حصين، وأبو بكرة، وأنس بن مالك، وجماعة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا هوذة بن خليفة، قال: ثنا عوف عن محمد وخلاس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«إِذَا صَامَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا فَنَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ»**.[1]

---

(١) إسناده صحيح. «سنن ابن ماجه» (١٦٧٣)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٧٨٦١)، و«مسند أحمد» (٩١٢٥، ١٠٦٧٥)، و«مسند إسحاق بن راهويه» (١١٧)، والحديث في الصحيحين.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا هشام بن حسان عن محمد سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ». هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث محمد، رواه عن محمد من التابعين جماعة منهم: قتادة، وأيوب السختياني، وخالد الحذاء، وحبيب ابن الشهيد، وغيرهم.[1]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: ثنا هشام، وثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا بكر بن بكار، قال: ثنا ابن عون، قالا: عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».[2] قال: ويقللها لفظ هشام، ورواه عن ابن عون شعبة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن في جماعة، قالوا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا حجاج بن محمد، قال: ثنا شعبة، قال: أخبرني عبد الله بن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو حديث شعبة، تفرد به عنه حجاج، وعنه أحمد بن حنبل[3]، ورواه عن محمد أيوب، وسلمة بن علقمة، ويزيد بن إبراهيم، وهو حديث صحيح، متفق عليه.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا إبراهيم بن زهير، قال: ثنا مكي بن إبراهيم، قال: ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَطُوفُ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ، فَتَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَامًا يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَمْ يَسْتَثْنِ، فَطَافَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ، فَلَمْ تَلِدْ إِلَّا امْرَأَةٌ، وَلَدَتْ نِصْفَ إِنْسَانٍ»، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ كَانَ اسْتَثْنَى؛ لَوَلَدَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه وهيب بن خالد وجماعة عن أيوب عن محمد نحوه، وهو صحيح ثابت، متفق على صحته.[4]

---

(١) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٤٥٥) (٦٢٩٢)، و«صحيح مسلم» (١١٥٥).
(٢) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٠٤٧٠).
(٣) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٠٤٦٤).
(٤) «صحيح البخاري» (١/ ٣١٦) (٨٩٣)، و«صحيح مسلم» (٨٥٢).

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وفاروق الخطابي في جماعة، قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا بكار السيريني، قال: ثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ دخل على بلال وعنده صبر من تمر؛ فقال: «مَا هَذَا يَا بِلَالُ؟»، فقال: تمر أدخره، فقال: «وَيْحَكَ يَا بِلَالُ. أَمَا تَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَهُ بُخَارٌ فِي النَّارِ، أَنْفِقْ يَا بِلَالَ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا».(١) هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد، ورواه هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، تفرد به عنه حرب بن ميمون.

حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ، قال: ثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: ثنا بشر بن سيحان، قال: ثنا حرب بن ميمون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «بِلَالَ. وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا».(٢)

حدثنا القاضي محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، قال: ثنا محمد بن نعيم، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا وَقَدْ ذُرَّ عَلَيْهِ مِنْ تُرَابِ حُفْرَتِهِ». قال أبو عاصم: ما تجد لأبي بكر وعمر -رضي الله تعالى عنهما- فضيلة مثل هذه؛ لأن طينتهما من طينة رسول الله ﷺ.(٣)

هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد، لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل عنه، وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة.

حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ، قال: ثنا محمد بن بكر، قال: ثنا محمد بن جامع، قال: ثنا معلى بن ميمون عن حجاج الأسود عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]، قال: «إِنْ جَازَاهُ».

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١٠٢٤)، و«المعجم الأوسط» (٢٥٧٢) بكار السيريني: ذاهب الحديث. [«لسان الميزان» (٢/ ٤٤)]

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١٠٢٥)، و«مسند أبي يعلى» (٦٠٤٠)، حرب بن ميمون: متروك الحديث. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٩٨)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٢٥١)]

(٣) موضوع. «تاريخ دمشق» (٤٤/ ١٢٢)، محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي. قال أبو بكر بن عبدان: أقر بالوضع.. ومحمد بن نعيم بن عبد الله المجمر: مجهول الحال. [«الكشف الحثيث» (١/ ٢١٩)]

هذا حديث غريب من حديث محمد، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.[(١)]

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: ثنا محمد بن خلف وكيع، قال: حدثني محمد بن إبراهيم مربع، قال: ثنا سعيد بن أسد بن موسى، قال: ثنا أبو العوام القطان عن قتادة عن مطر الوراق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ الْإِيمَانَ يَمَانٍ إِلَى لَخْمٍ، وَجُذَامَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جُذَامَ، يُقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ عَلَى رُءُوسِ السَّعَفِ، لِيَنْصُرُوا اللهَ وَرَسُولَهُ**». هذا حديث غريب من حديث محمد بن سيرين، رواه تابعي عن تابعي؛ لأن قتادة من التابعين، ومطرًا من التابعين، ومحمد بن سيرين من التابعين، تفرد به أبو العوام، وهو عمران بن [داور][(٢)] القطان.[(٣)]

حدثنا محمد بن محمد بن مكي، قال: ثنا محمد بن عمرو بن هشام، قال: ثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا عمر بن عبد الله بن رزين عن محمد، يعني: ابن الفضل عن التيمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**أَرْبَعٌ لَا يَشْبَعْنَ مِنْ أَرْبَعٍ: أَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ، وَأُنْثَى مِنْ ذَكَرٍ، وَعَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ، وَعَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ**».[(٤)] غريب من حديث محمد، ومن حديث التيمي، وهو سليمان بن طرخان التيمي، تفرد به عنه محمد بن الفضل وهو محمد بن عطية، ولم نكتبه إلا من حديث عمر ابن عبد الله بن رزين، قاضي نيسابور، ثبت ثقة.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا أحمد بن علي الخزاز، قال: ثنا سعيد بن سليمان عن سلام الطويل عن زيد العمي عن منصور بن زاذان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال زيد -يرفعه إلى النبي ﷺ- قال: «**إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةً فِي السَّمَاءِ أَبْصَرُ بِعَمَلِ بَنِي آدَمَ مِنْ بَنِي آدَمَ بِنُجُومِ السَّمَاءِ، فَإِذَا نَظَرُوا إِلَى عَبْدٍ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللهِ ذَكَرُوهُ بَيْنَهُمْ؛ فَسَمَّوْهُ وَقَالُوا: أَفْلَحَ اللَّيْلَةَ فُلَانٌ،**

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٨٦٠٦)، و«مجلس في رؤية الله» للدقاق (١٠٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٦٥): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه محمد بن جامع العطار، وهو: ضعيف.

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): داود، وهو خطأ واضح.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، فيه مَنْ لم يُعْرَف، والقطان: ضعيف.

(٤) موضوع. لم أجده عند غيره، محمد بن الفضل، هو: ابن عطية بن عمر العبسي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، كذّبوه، وروي من حديث عائشة رضي الله عنها من طريق آخر ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٥٦)، و«لسان الميزان» (٧/ ٣٧١)، و«الضعفاء» للأصبهاني (١/ ١٤١)]

فَازَ اللَّيْلَةَ فُلَانٌ، وَإِذَا رَأَوْا رَجُلًا يَعْمَلُ بِمَعْصِيَةِ الله تَعَالَى، قَالُوا: خَسِرَ اللَّيْلَةَ فُلَانٌ، هَلَكَ فُلَانٌ».[(١)]
هذا حديث غريب من حديث محمد، تفرد به عنه منصور بن زاذان، وهو تابعي من قرى واسط، وعنه زيد العمي، حدَّث به الأئمة والأعلام عن أبي النضر عن سلام.

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، قال: ثنا أيوب، قال: ثنا إبراهيم بن سعدان، قال: ثنا بكر بن بكار، قال: ثنا أبو حرة، قال: ثنا محمد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري: أنه خرج في سرية فأصابتهم مجاعة، فأتوا على حي فأتتهم جارية؛ فقالت: إن رجالنا خلوف، وإن سيد الحي سليم، فهل فيكم من راق، فذهبت وقرأت عليه بأم القرآن حتى برأ، قال: فأعطونا شاة، وأطعمونا طعامًا، قال: فأكلنا من الطعام، وهبنا الشاة، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبرناه؛ فقال: «مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟». قال: لا والله إلا أني افتعلتها، قال: فقال رسول الله ﷺ: «خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي فِيهَا بِسَهْمٍ».[(٢)] رواه عن محمد من التابعين أيوب السختياني، وعبد الله بن عون، ولم أكتبه عاليًا من حديث أبي حرة إلا من حديث بكر بن بكار.

حدثنا علي بن حميد الواسطي، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا محمد بن مقاتل، قال: ثنا محمد ابن الفضل عن زيد العمي عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فَقِيرًا مُتَعَفِّفًا».[(٣)] غريب من حديث محمد بن سيرين، لم نكتبه إلا من حديث زيد، ومحمد بن الفضل بن عطية.

* * *

(١) إسناده ضعيف جدًّا. «الكامل في الضعفاء» (٣/ ٣٠٠)، زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي: ضعيف. [«لسان الميزان» (٧/ ٥١٥)، و«الكاشف» (١/ ٤١٦)، و«المجروحين» (١/ ٣٠٩)] وسلام بن سليم أو ابن سلم أو ابن سليمان التميمي السعدي، أبو سليمان، وهو سلام الطويل: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٤٧)، و«الكاشف» (١/ ٤٧٤)، و«ضعفاء» العقيلي (٢/ ١٥٨)]

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره. والحديث في «صحيح البخاري» (٥/ ٢١٦٦) (٥٤٠٤).

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. «المعجم الكبير» (٤٤١)، و«الفوائد» للرازي (١٢٩٩)، و«الكامل في الضعفاء» (٦/ ١٦٤)، علَّته في زيد العمي، ومحمد بن الفضل بن عطية، وسَبَقَا.

١٩٦- عبد الله بن زيد الجرمي

ومنهم: اللبيب الناصح، والخطيب الفاصح، كثر إشفاقه فكثر إنفاقه، أبو قلابة عبد الله ابن زيد الجرمي.

وقيل: إن التصوف النصح في الإشفاق، والفسح في الأخلاق.

حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا سعيد بن عامر عن صالح بن رستم، قال: قال أبو قلابة: يا أيوب. إذا أَحْدَثَ الله تعالى لك علمًا، فَأَحْدِثْ له عبادة، ولا يكن همك ما تُحدِّث به الناس.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: ثنا القاسم بن عيسى، قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة، قال: قيل للقمان: أي الناس أعلم؟ قال: الذي يزداد من علم الناس إلى علمه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الوهاب، قال: ثنا أيوب عن أبي قلابة، قال: ما من أحد يريد خيرًا أو شرًّا إلا وجد في قلبه آمرًا وزاجرًا؛ آمرًا يأمر بالخير، وزاجرًا ينهى عن الشر.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن سهل، قال: ثنا عبد الله بن عمر، قال: ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، قال: ثنا أيوب عن كتاب أبي قلابة، قال: مثل العلماء كمثل النجوم التي يهتدى بها، والأعلام التي يقتدى بها، فإذا تغيبت تحيروا، وإذا تركوها ضلوا.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الوهاب، قال: ثنا أيوب عن كتاب أبي قلابة، قال: العلماء ثلاثة: فعالم عاش بعلمه وعاش الناس بعلمه، وعالم عاش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه، و عالم لم يعش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه.

حدثنا علي بن هارون، قال: ثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، قال: ثنا أيوب عن كيسان عن أبي قلابة، قال: مثل الناس والإمام كمثل الفسطاط لا يقوم الفسطاط إلا بعمود، ولا يقوم العمود إلا بالأوتاد، وكلما نزع وتد ازداد العمود وهنًا.

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا يوسف القاضي، قال: ثنا أبو الربيع، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا أيوب عن أبي قلابة، قال: أي رجل أعظم أجرًا من رجل ينفق على عياله صغارًا فيعفهم، وينفعهم الله تعالى ويغنيهم به.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن أبي سهل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا عبد الوهاب، قال: ثنا أيوب عن أبي قلابة، قال: إن الله تعالى لما لعن إبليس سأله النظرة، فأنظره إلى يوم الدين؛ فقال: وعزتك. لا أخرج من جوف أو من قلب ابن آدم ما دام فيه الروح، قال: وعزتي. لا أحجب عنه التوبة ما دام فيه الروح.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن أبي سهل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة أنه قال في صلواته: اللهم إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب عليَّ، وإذا أردت لعبادك فتنة أن توفاني غير مفتون.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا عبيد الله بن معاذ، قال: ثنا أبي، قال: ثنا ابن عون، قال: ثنا أبو رجاء -مولى أبي قلابة- عن أبي قلابة، قال: كنت جالسًا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا القسامة[1]، فحدثته عن أنس بقصة العرنيين؛ فقال عمر: لن

---

(١) القسامة (بفتح القاف، وتخفيف السين): مشتقة من القسم والإقسام وهو اليمين، فالقسامة أيمان تُقسَّم على المتهمين في الدم من أهل المحل الذي وجد فيه القتيل.. وفي «الصحاح»: هي الأيمان تُقسَّم على أهل الأولياء في الدم.. وقالوا: اسم لأيمان الذين يحلفون، ونقل الرافعي عن الأئمة: أن القسامة في اللغة اسم للأولياء، وفي لسان الفقهاء اسم للأيمان، وصورتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفرًا على استحقاقهم دم صاحبهم، وإن لم يبلغوا العدد خمسين أقسم الموجود خمسين يمينًا، أو يقسم بها المتهمون بالقتل على نفي تهمة القتل عنهم، وإذا حلف المدعون استحقوا الدية، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية، والقسم قولهم: بالله ما قتلنا ولا نعلم من قتله.. هذه هي القسامة، وكانت أول قسامة في الجاهلية ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم، كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى، فانطلق معه في إبله، فمر رجل به من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه؛ فقال: أغثني بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنفر الإبل، فأعطاه عقالًا فشد به عروة جوالقه، فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيرًا واحدًا، فقال الذي استأجره: ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الإبل؟ قال: ليس له عقال، قال: فأين عقاله؟ قال: فحذفه بعصا كان فيها أجله، فمر به رجل من أهل اليمن؛ فقال: أتشهد الموسم؟ قال: ما أشهد؛ وربما شهدته، قال: هل أنت مبلغ عني =

تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا، أو مثل هذا.

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، قال: ثنا إبراهيم بن هاشم، قال: ثنا أحمد بن حنبل، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثني الحجاج بن أبي عثمان، قال: أخبرني أبو رجاء -مولى أبي قلابة- عن أبي قلابة أن عنبسة بن سعيد، قال لأبي قلابة: لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهركم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا حاتم بن الليث، قال: ثنا عارم، قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب، قال: كان أبو قلابة والله من الفقهاء ذوي الألباب؛ فقال أيوب: قال مسلم بن يسار: لو كان أبو قلابة من العجم كان موبذ موبذان، قال عارم: يعني قاضي القضاة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا حاتم، قال: ثنا عارم، قال: ثنا ثابت بن يزيد، قال: ثنا عاصم الأحول عن أبي قلابة، قال: إذا كان الإنسان أعلم بنفسه من الناس، فذاك قمن أن ينجو، وإذا كان الناس أعلم به من نفسه، فذاك قمن أن يهلك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني عبد الله بن عمر، قال:

= رسالة مرة من الدهر؟ قال: نعم، قال: فكنت إذا أنت شهدت الموسم فناد: يا آل قريش، فإذا أجابوك فناد: يا آل بني هاشم، فإن أجابوك فسل عن أبي طالب، فأخبره: أن فلانًا قتلني في عقال. ومات المستأجر، فلما قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال: ما فعل صاحبنا؟ قال: مرض فأحسنت القيام عليه فوليت دفنه، قال: قد كان أهل ذاك منك، فمكث حينًا، ثم إن الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم؛ فقال: يا آل قريش؟، قالوا: هذه قريش، قال: يا آل بني هاشم؟ قالوا: هذه بنو هاشم، قال: أين أبو طالب؟ قالوا: هذا أبو طالب، قال: أمرني فلان أن أبلغك رسالة؛ أن فلانًا قتله في عقال، فأتاه أبو طالب فقال له: اختر منا إحدى ثلاث: إن شئت أن تؤدي مائة من الإبل فإنك قتلت صاحبنا، وإن شئت حلف خمسون من قومك أنك لم تقتله، فإن أبيت قتلناك به، فأتى قومه فقالوا: نحلف، فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له؛ فقالت: يا أبا طالب. أحب أن تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الأيمان، ففعل. فأتاه رجل منهم؛ فقال: يا أبا طالب. أردت خمسين رجلًا أن يحلفوا مكان مائة من الإبل يصيب كل رجل بعيران، هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الأيمان، فقبلهما وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا. قال ابن عباس رضي الله عنهما: فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية والأربعين عين تطرف.

ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا أيوب، قال: كنت مع أبي قلابة في جنازة فسمعنا صوت قاص قد ارتفع صوته، وصوت أصحابه؛ فقال أبو قلابة: إن كانوا ليعظمون الموت بالسكينة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثني حميد الطويل عن أبي قلابة، قال: إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه، فالتمس له العذر جهدك، فإن لم تجد له عذرًا؛ فقل في نفسك: لعل لأخي عذرًا لا أعلمه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: ثنا محمد بن عبيد، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: أيوب عن أبي قلابة، قال: قال الله تبارك وتعالى: اثنتان يا ابن آدم أعطيتكها لم تكن لك واحدة منهما: أما أنت بخلت بها ملكت حتى إذا أخذت بكظمك وصار لغيرك؛ جعلت لك فيه نصيبًا -أو قال: فريضة أزكيك بها وأطهرك- وأما الأخرى؛ فصلاة عبادي عليك بعدما انقطع عملك، فلم يكن لك عمل.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عمرو بن زرارة، قال إسماعيل بن علية عن أيوب، قال: لما توفي عبد الرحمن بن أذينة ذكر أبو قلابة للقضاء؛ فهرب حتى أتى الشام.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: ثنا ابن حسان، قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب، قال: وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم فرارًا منه، وما أدركت بهذا المصر أعلم بالقضاء من أبي قلابة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا حاتم، قال: ثنا عفان، قال: ثنا وهيب عن أيوب عن غيلان بن جرير، قال: استأذنت على أبي قلابة؛ فقال: ادخل إن لم تكن حروريًّا.[1]

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو عبد الله عن عمر بن نبهان عن يزيد الرشك عن أبي قلابة، قال: ينادي منادٍ يوم القيامة من قبل العرش: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]، قال: فلا يبقى أحد إلا رفع رأسه؛ فيقول: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٦٣]، فلا يبقى منافق إلا نكس رأسه.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الوهاب

---

(١) الحرورية: فرقة من الخوارج نسبت إلى حروراء (بالمد، قرية بقرب الكوفة)، كان أول اجتماعهم بها، وتعمقوا في الدين حتى مرقوا منه. [«التعاريف» للمناوي (١/ ٢٧٧)]

الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة، قال: لا تُحدِّث الحديث من لا يعرفه، فإن من لا يعرفه يضره ولا ينفعه.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن أبي سهل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا يعمر عن ابن المبارك عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة، قال: خير الأمور أوساطها.

حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا سعيد بن عامر عن صالح بن رستم، قال: قال أبو قلابة: يا أيوب. الزم سوقك، فإن الغنى من العافية.

حدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا هشام بن علي السيرافي، قال: ثنا سهل بن بكر، قال: ثنا وهيب عن أيوب، قال: قال أبو قلابة: لن تضرك دنيا شكرتها لله عز وجل.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أبو يحيى الرازي، قال: ثنا هناد بن السري، قال: ثنا أبو أسامة عن الحارث بن عمير عن أيوب عن أبي قلابة، قال: إن الله تعالى قد أوسع عليكم، فليس بضائركم دنيا إذا شكرتموها لله عز وجل.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: ثنا رجاء بن الجارود، قال: ثنا زكريا بن يحيى عن المبارك عن صهيب عن خالد الحذاء، قال: قلت لأبي قلابة: ما هذا؟ -يعني: رفع اليدين في الصلاة- قال: تعظيم.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا ابن علية عن أيوب، قال: رآني أبو قلابة وأنا أشتري تمرًا رديئًا؛ فقال: قد كنت أظن أن الله تعالى قد نفعك بمجالسنا، أما علمت أن الله تعالى قد نزع من كل رديء بركته.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، قال: ثنا شهاب بن عباد، قال: ثنا حماد عن خالد الحذاء أن أبا قلابة قال: إياكم وأصحاب الأكسية.

حدثنا عمر بن محمد بن حاتم، قال: ثنا جدي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا بشر بن المفضل عن خالد الحذاء، قال: كنا نأتي أبا قلابة، فإذا حدثنا بثلاثة أحاديث، قال: قد أكثرت.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، قال: ثنا أبو يزيد -يعني: الخزاز- قال: ثنا ابن علية، قال: ثنا أيوب عن أبي قلابة، قال: ليس شيء أطيب من الروح ما انتزع من شيء إلا أنتن.

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن بطال، قال: ثنا زياد بن حيي، قال: ثنا حاتم بن وردان، قال: ثنا أيوب عن أبي قلابة، قال: ما أمات العلم إلا القصاص، يجالس الرجل الرجل القاص سنة، فلا يتعلق منه بشيء، ويجلس إلى العلم فلا يقوم حتى يتعلق منه بشيء.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أسود ابن عامر، قال: أخبرنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون، قال: قدم أبو قلابة على عمر بن عبد العزيز؛ فقال له: حدِّث يا أبا قلابة، قال: والله إني لأكره كثيرًا من الحديث، وكثيرًا من السكوت.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا حاتم بن الليث، قال: ثنا شريح ابن النعمان، قال: ثنا مصعب بن حيان عن أخيه مقاتل بن حيان عن أبي قلابة، قال: ما ابتدع رجل بدعة إلا استحل السيف.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب، قال: قال أبو قلابة: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تحادثوهم، فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن موسى بن العباس، قال: ثنا إسماعيل بن سعيد، قال: ثنا ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة، قال: مثل أهل الأهواء مثل المنافقين، فإن الله تعالى ذكر المنافقين بقول مختلف، وعمل مختلف، وجماع ذلك الضلال، وإن أهل الأهواء اختلفوا في الأهواء، واجتمعوا على السيف.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: أسند أبو قلابة عن عدة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ما لا يحصى؛ فمن مشاهير حديثه:

ما حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار، قال: ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: ثنا يعلى بن عبيد، قال: ثنا محمد بن إسحاق عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلْبِكْرِ سَبْعٌ، وَلِلثَّيِّبِ ثَلَاثٌ».[1] رواه عن أيوب الثوري، وحماد بن زيد،

(١) إسناده حسن. «سنن ابن ماجه» (١٩١٦)، و«سنن الدارمي» (٢٢٠٩)، و«سنن الدارقطني» (١٤٠)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (١٦٩٥٠)، ومن حديث أبي بكر بن عبد الرحمن في «صحيح مسلم» (١٤٦٠).

وسفيان بن عيينة، وابن علية في آخرين، ورواه خالد الحذاء، وقتادة عن أبي قلابة نحوه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الوهاب، قال: ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: **«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لله عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُوقَدَ لَهُ فِي نَارٍ فَيُقْذَفُ فِيهَا»**.[1] رواه عبد الله بن عمرو، وعباد بن منصور، ووهيب بن خالد، عن أيوب مثله، وهو حديث صحيح متفق عليه، والذي تقدمه كمثله.

حدثنا محمد بن المظفر، قال: ثنا أبو رافع أسامة بن علي بن سعيد، قال: ثنا عبد الرحمن بن خالد ابن نجيح، قال: ثنا علي بن الحسن، قال: ثنا سفيان الثورى عن أيوب بن أبي تميمة عن أبي قلابة وسفيان عن حميد وعاصم الأحول عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيِّنُوا الْعِيدَيْنِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ»**.[2] غريب من حديث الثوري، وأبي قلابة، وأيوب، لم نكتبه إلا من حديث علي بن الحسن، وهو الشامي، نزيل مصر، تفرد به وبغيره عن الثوري.

حدثنا محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر البغدادي، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا عبد الرحمن بن سلام، قال: ثنا ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن عطية أنه سمع ربيعة الجرشي يقول: أتى نبي الله ﷺ، فقيل له: **«لِتَنَمْ عَيْنَاكَ، وَلْتَسْمَعْ أُذُنَاكَ، وَلْيَعْقِلْ قَلْبُكَ، فَنَامَتْ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ وَعَقَلَ قَلْبِي، فَقِيلَ: إن سَيِّدًا بَنَى دَارًا، وَوَضَعَ مَأْدُبَةً، وَأَرْسَلَ دَاعِيًا؛ فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَرَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ، لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَطْعَمْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَسَخِطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ؛ فَاللهُ السَّيِّدُ، وَمُحَمَّدٌ الدَّاعِي، وَالدَّارُ الْإِسْلَامُ، وَالْمَأْدُبَةُ الْجَنَّةُ»**.[3] حديث غريب من حديث أيوب، وأبي قلابة،

---

(١) «صحيح البخاري» (١/ ١٤) (١٦)، (٦/ ٢٥٤٦) (٦٥٤٢)، و«صحيح مسلم» (٤٣).

(٢) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده منه عند غيره، عبد الرحمن بن خالد بن نجيح: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك الحديث. [«لسان الميزان» (٣/ ٤١٣)].

(٣) إسناده ضعيف. «سنن الدارمي» (١١)، و«المعجم الكبير» (٤٥٩٧)، عبَّاد بن منصور الناجي: كان يُدلِّس وقد عنعن هنا، وقال النسائي: ليس بالقوي. [«طبقات المدلسين» (١/ ٥٠)، و«الكاشف» (١/ ٥٣٢)، و«الكامل في الضعفاء» (٤/ ٣٣٨)]

لم نكتبه إلا من حديث ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عنه.

حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى زَوَى لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ كَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَلَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَاهُمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ. إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا وَيَمْلِكُ بَعْضًا، وَحَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُفْنِي بَعْضًا، وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، وَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهِمُ السَّيْفُ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ حَيٌّ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيُّهُمْ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ»[(١)]

هذا حديث ثابت من حديث أيوب عن أبي قلابة، فيه ألفاظ تفرد بها عن النبي ﷺ من بين الصحابة ثوبان، ولم يسقها عن ثوبان هذا السياق إلا أبو أسماء الرحبي، ولا عنه إلا أبو قلابة.

***

١٩٧- مسلم بن يسار

ومنهم: المشاهد المبصار، المجاهد المحضار، أبو عبد الله مسلم بن يسار.

وقيل: إن التصوف التمتع بالحضور، والتتبع للخطور.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، قال: ثنا جعفر بن حيان، قال: ذكر لمسلم بن يسار قلة التفاته في صلاته؛ فقال: وما يدريكم أين قلبي؟

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني حوثرة بن أشرف،

---

(١) إسناده صحيح. «سنن أبي داود» (٤٢٥٢)، و«مسند أحمد» (٢٢٤٤٨).

قال: ثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد: أن مسلم بن يسار كان قائمًا يصلي، فوقع حريق إلى جنبه، فما شعر به حتى طفئت النار.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا معتمر، قال: سمعت كهمسًا يُحدِّث عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه: أنه كان يصلي ذات يوم، فدخل رجل من أهل الشام، ففزعوا واجتمع له أهل الدار، فلما انصرفوا، قالت له أم عبد الله: دخل هذا الشامي ففزع أهل الدار فلم تنصرف إليهم؟ -أو كما قالت- قال: ما شعرت؟ قال معتمر: وبلغني أن مسلمًا كان يقول لأهله إذا كانت لكم حاجة؛ فتكلموا وأنا أصلي.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن أبي السرى، قال: ثنا معتمر، قال: ثنا كهمس عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه، قال: ما رأيته يصلي قط إلا ظننت أنه مريض.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال: كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل في صلاته في بيته: تحدثوا؛ فلست أسمع حديثكم.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، قال: ثنا عون بن موسى، قال: سقط حائط المسجد ومسلم بن يسار قائم يصلي فما علم به.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن يحيى بن نصر الغسال، قال: ثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا ابن المبارك، قال: ثنا مبارك ابن فضالة، قال: حدثني ميمون بن حيان، قال: ما رأيت مسلم ابن يسار ملتفتًا في صلاته قط خفيفة ولا طويلة، ولقد انهدمت ناحية من المسجد، ففزع أهل السوق لهدمه، وإنه لفي المسجد في الصلاة فما التفت.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، وحدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: أخبرنا زيد بن الحباب، قال: أخبرني عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه، قال: كان مسلم بن يسار إذا دخل المنزل سكت أهل البيت، فلا يسمع لهم كلام، وإذا قام يصلي تكلموا وضحكوا.

حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن حاتم، قال: ثنا جدي محمد بن عبيد الله، قال: ثنا عفان، قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن غيلان بن جرير، قال: كان مسلم بن يسار إذا رؤي وهو يصلي كأنه ثوب ملقى.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا أبو موسى العنزي، قال: ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون، قال: كان مسلم بن يسار إذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا حسين بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، قال سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار: أنه سجد سجدة فوقعت ثنيتاه، فدخل عليه أبو أياس، فأخذ يعزيه ويهون عليه؛ فذكر مسلم من تعظيم الله عز وجل.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة عن خالد بن أبي يزيد عن معاوية بن قرة، قال: دخلت على مسلم، فقال: دخلت عليَّ وأنا أدفن بعض جسدي، قال معاوية: وكان يطيل السجود، أراه قال: فوقع الدم في ثنيتيه فسقطتا؛ فدفنهما.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا معاذ بن معاذ، قال: ثنا ابن عون، قال: رأيت مسلم بن يسار يصلي كأنه وتد، لا يميل على قدم مرة، ولا على قدم مرة، ولا يتحرك له ثوب، وقال معاذ مرة: لا يتروح على رجل مرة، أو قال: لا يعتمد.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا أبو موسى العنزي، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار، قال: حدثني أبي، قال: رأيت مسلمًا وهو ساجد وهو يقول في سجوده: متى ألقاك وأنت عني راض، ويذهب في الدعاء، ثم يقول: متى ألقاك وأنت عني راض.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: ثنا أبو هلال، قال: ثنا قتادة، قال: قال مسلم بن يسار: اعمل عمل رجل لا ينجيه إلا عمله، وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتبه الله عز وجل له.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا عبد الله ابن المبارك، قال: ثنا سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار أنه قال: من رجا شيئًا طلبه، ومن خاف من

شيء هرب منه، وما أدري. ما حسب رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو؟! وما أدري. ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى؟!

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا إسماعيل بن سعيد، قال: ثنا عفان والأسود بن عامر، قالا: ثنا حماد عن ثابت عن مسلم بن يسار، قال: ما أدري ما حسب إيمان عبد لا يترك شيئًا يكرهه الله عز وجل؟!

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة عن خالد أبي يزيد عن معاوية بن قرة، قال: دخلت على مسلم بن يسار، فقلت: ما عندي كبير عمل إلا أني أرجو الله وأخاف منه، قال: ما شاء الله، من خاف من شيء حذر منه، ومن رجا شيئًا طلبه، وما أدري. ما حسب خوف عبد عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف أو ابتلي ببلاء، فلم يصبر عليه لما يرجو؟! قال معاوية: فإذا أنا قد زكيت نفسي وأنا لا أعلم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا أبو موسى، قال: ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون، قال: قال مسلم: إذا حدثت عن الله فأمسك، فاعلم ما قبله وما بعده.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة عن علي بن جبلة قال: قال ابن أبي إدريس عائذ الله لأبيه: يا أبت. أما يعجبك طول صمت أبي عبد الله -يعني: مسلم بن يسار- فقال: أي بني، تكلم بالحق خير من سكوت عنه؛ فقال مسلم: سكوت عن الباطل خير من تكلم به.

حدثنا عمر بن محمد حاتم، قال: ثنا جدي محمد بن عبيد الله، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا ثابت، قال: قال مسلم بن يسار: ما شيء من عملي إلا وأنا أخاف أن يكون قد دخله ما أفسده عليَّ، ليس الحب في الله عز وجل، فإني لا أجدني أحب إلا في الله.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا عمرو بن مرزوق، قال: ثنا عمران عن قتادة عن مسلم بن يسار، قال: مرضت مرضة لي، فلم يكن في عملي شيء أوثق في نفسي من قوم كنت أحبهم في الله عز وجل.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، قال: ثنا شيبان، قال: ثنا مبارك

ابن فضالة، قال: ثنا عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه، قال: ما ينبغي للصديق أن يكون لعَّانًا، ولو لعنت شيئًا ما تركته في بيتي.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو موسى العنزي، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا مبارك عن عبد الله بن مسلم بن يسار: أن أباه كان يكره أن يمس ذكره بيمينه، ويقول: إني لأرجو أن آخذ كتابي بيميني.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا أبو كريب الهمداني، قال: ثنا أبو بكر ابن عياش، وذكر مسلم بن يسار، وقال: حدثني العذري عنه، قال: حج مسلم، فوالله أنه قاعد في بيته يعالج شيئًا -يعني: من طعامه- إذ جاءته امرأة، فقالت له شيئًا، فتناول شيئًا فأعطاها، فقالت: ليس هذا طلبت، إنما طلبت ما تطلب المرأة من زوجها، فقال بكل شيء في يده فطرحه، ثم خرج يشتد، فلما خرج فال: يا رب. ليس لهذا جئت أنا ها هنا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا المبارك بن فضالة عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه، قال: إذا لبست ثوبًا، فظننت أنك في ذلك الثوب أفضل مما في غيره، فبئس الثوب هو لك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أبو يحيى الرازي، قال: ثنا هناد بن السرى، قال: ثنا أبو أسامة عن الربيع بن صبيح، قال: قال مكحول: رأيت سيدًا من ساداتكم يا أهل البصرة دخل الكعبة، فصلى ركعتين بين العمودين المقدمين وهو ساجد، فبكى حتى بل المرمر، فسمعته يقول: اغفر لي ذنوبي، وما قدمته يداي، قال: فإذا هو مسلم بن يسار، قال: فيرون أنه ذكر ذلك المشهد الذي شهده يوم دير الجماجم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا شيبان، قال: ثنا عون ابن موسى الليثي أبو روح عن عبد الله بن مسلم بن يسار، قال: كان لأبي غلام لا يصلي، وكان لا يضربه، فأقول: ألم تنهه؟ يقول: لا أدري ما أصنع به، قد غلبني؟!

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: حدثني الحسين بن الكميت، قال: ثنا معلى بن مهدي، قال: ثنا حماد بن زيد عن محمد بن ولع، قال: كان مسلم بن يسار يقول: إياكم والمراء، فإنها ساعة جهل العالم، وبها يبتغي الشيطان زلته.

حدثنا أبي، قال: ثنا أبو الحسن بن أبان، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: ثنا محمد بن إدريس، قال: ثنا محمد بن الحواري عن عمر بن أبي سلمة، قال: قال مسلم بن يسار: ما تلذذ المتلذذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز وجل.

حدثنا عمر بن محمد بن حاتم، قال: ثنا جدي محمد بن عبيد الله، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد ابن سلمة، قال: ثنا ثابت عن مسلم بن يسار، قال: كان أحدهم إذا برىء قيل: ليهنك الطهر.

حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد، قال: ثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثتني ولادة بنت إبراهيم الأزدية، قالت: حدثتني أمي، قالت: قال مالك بن دينار: رأيت مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة، فسلمت عليه، فلم يرد عليَّ السلام، فقلت: لمَ لا ترد عليَّ السلام؟ قال: أنا ميت، فكيف أرد السلام، فقلت: ماذا لقيت يوم الموت، قال: قد لقيت أهوالًا وزلازل عظامًا شدادًا، قلت: وماذا كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم؟ قبل منا الحسنات وعفى لنا عن السيئات، وضمن عنا التبعات، قالت: فكان مالك يُحدِّث بهذا وهو يبكي ويشهق، ثم يغشى عليه، فلبث بعد ذلك أيامًا مريضًا، ثم مات في مرضه، فكنا نرى أن قلبه الصدع.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار عن إسحاق ابن سويد، قال: صحبت مسلم بن يسار عامًا إلى مكة، فلم أسمعه تكلم بكلمة حتى بلغنا ذات عرق، قال: ثم حدثنا؛ فقال: بلغني أنه يؤتى بالعبد يوم القيامة، ويوقف بين يدي الله عز وجل، فيقول: انظروا في حسناته، فينظر في حسناته فلا توجد له حسنة، فيقول: انظروا في سيئاته، فتوجد له سيئات كثيرة، فيؤمر به إلى النار، فيذهب به وهو يلتفت؛ فيقول: ردوه إلى ما تلتفت، فيقول: أي رب. لم يكن هذا ظني أو رجائي فيك -شك إبراهيم- فيقول: صدقت، فيؤمر به إلى الجنة.

حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني، قال: ثنا ابن مكرم، قال: ثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق البصري عن أبيه عن مسلم بن يسار أنه قال: قدمت البحرين واليمامة على تجارة، فإذا أنا بالناس مقبلين ومدبرين نحو منزل؛ فقصدت إليه، فاذا أنا بامرأة جالسة في مصلاها عليها ثياب غليظة، وإذا هي كئيبة محزونة قليلة الكلام، وإذا كل من

رأيت ولدها وخولها وعبيدها، والناس مشغولون بالبياعات والتجارات، فقضيت حاجتي ثم أتيتها وودعتها، فقالت: حاجتنا إليك أن تأتينا إذا جئت إلينا بحاجة، فتنزل بنا، قال: فانصرفت فلبثت حينًا، ثم إني توجهت إلى بلدها في حاجة، فلما قدمتها لم أرد دون منزلها شيئًا مما كنت رأيت، فأتيت منزلها فلم أر أحدًا، فأتيت الباب فاستفتحت، فإذا أنا بضحك امرأة وكلامها، ففتح لي فدخلت، فإذا أنا بها جالسة في بيت، وإذا عليها ثياب حسنة رقيقة، وإذا الضحك الذي سمعت كلامها وضحكها، وإذا امرأة ليس معها في بيتها شيء قط، فاستنكرت، وقلت: قد رأيتكِ على حالين فيهما عجب، حالكِ في قدمتي الأولى، وحالكِ هذه، قالت: لا تعجب، فإن الذي قد رأيت من حالتي الأولى إني كنت فيما رأيت من الخير والسعة، وكنت لا أصاب بمصيبة في ولد ولا خول ولا مال ولا أوجه في تجارة إلا سلمت، ولا يبتاع لي شيء إلا ربحت فيه، وتخوفت أن لا يكون لي عند الله خير، فكنت مكتئبة لذلك، وقلت: لو كان لي عند الله خير لابتلاني، فتوالت عليَّ المصائب في ولدي الذي رأيت، وخولي ومالي، وما بقي لي منه شيء، فرجوت أن يكون الله قد أراد بي خيرًا فابتلاني وذكرني، ففرحت لذلك وطابت نفسي، فانصرفت فلقيت عبد الله بن عمر، فأخبرته بخبرها؛ فقال: رحم الله هذه، ما فاتها أيوب النبي عليه السلام إلا بقليل، لكنى تخرق مطر في هذا -أو كلمة نحوها- فوجهت به يصلح، فعمل لي على غير ما كنت أريد، فأحزنني ذلك.

ومن مسانيد حديثه

لقي من الصحابة عدة، وروى عنهم مرسلًا ومتصلًا، حدَّث عنه من التابعين: أبو قلابة، ومحمد بن سيرين، وقتادة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنهم- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ». [1] رواه يزيد بن زريع عن سعيد مطولًا

---

(١) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٤٤٧)، و«المستدرك» (١٢٩٨)، و«مسند الحارث -زوائد الهيثمي» (١/ ١٤٧).

ذكر فيه كلامًا من لقاء أبي بكر عثمان، وتسليمه عليه، فلم يرد عليه لحديثه نفسه واهتمامه بالكلمة الناجية، هذا حديث ثابت صحيح، أخرجه مسلم في «صحيحه»[1] من حديث شعبة، وبشر بن المفضل، وابن علية عن خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمران.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا محمد بن المنهال، وعياش ابن الوليد، قالا: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران، قال: سمعت عثمان ودعا بماء، فغسل كفيه ومضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثًا، وذراعيه ثلاثًا، ومسح برأسه وظهر قدميه، ثم ضحك؛ فقال: ألا تسألوني ما أضحكني؟ فقلنا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: أضحكني أن رسول الله ﷺ دعا بماء في هذا المكان، فتوضأ نحوًا مما توضأت، ثم ضحك؛ فقال رسول الله ﷺ: **«أَلَا تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي؟»**، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: **«أَضْحَكَنِي أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ حَطَّ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كَذَلِكَ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ كَذَلِكَ، وَإِذَا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ كَذَلِكَ»**.[2] هذا حديث صحيح متفق عليه[3] من حديث حمران، رواه عنه من لا يحصون كثرة، ورواه سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن مسلم عن حمران.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن جرير الصوري، ومحمد بن هارون بن بكار، قالا: ثنا العباس بن الوليد الخلال، قال: ثنا مروان بن محمد، قال: ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار عن حمران عن عثمان؛ فذكر مثله نحوه. تفرد به سعيد بن بشير بإدخال أبي قلابة بين قتادة ومسلم بن يسار، وهذا حديث رواه أعلام التابعين عن التابعين، فإن قتادة تابعي ومسلم ابن يسار تابعي، وحمران تابعي.

حدثنا محمد بن معمر، قال: ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة، قال: كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار، فجاء أبو الأشعث الصنعاني، فأوسع له القوم؛ فقالوا: أبو الأشعث أبو الأشعث، فقلت: يا أبا الأشعث.

---

(١) «صحيح مسلم» (٢٦) عن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ **«من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة»**.

(٢) **إسناده صحيح**. «مسند أحمد» (٤١٥)، و«مسند البزار» (٤٢٠)، و«مسند الشاميين» (٢٦٩٢).

(٣) «صحيح البخاري» (١/ ٧١) (١٥٨)، (١/ ٧٢) (١٦٢)، (٢/ ٦٨٢) (١٨٣٢)، و«صحيح مسلم» (٢٢٦).

حدث أخاك حديث عبادة بن الصامت؛ فقال: كنا مع معاوية في غزاة، فغنمنا غنائم كثيرة، فكان فيها آنية من فضة، فأمر معاوية رجلًا ببيعها من الناس في أعطياتهم، فبلغ ذلك عبادة فقام، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الذهب بالذهب، والورق بالورق، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، إلا سواء بسواء، مثلًا بمثل، عينًا بعين، فمن زاد أو استزاد فقد أربى؛ فرد الناس ما كانوا أخذوا، فذهب رجل الى معاوية وأخبر الخبر فقام خطيبًا، فقال: ما بال أقوام يُحدِّثون عن رسول الله ﷺ أحاديث، قد صحبناه ورأيناه فما سمعناها منه، فقام عبادة بن الصامت، فأعاد الحديث، وقال: والله لنحدثن بما سمعنا من رسول الله ﷺ وإن رغم معاوية -أو قال: وإن كره معاوية- والله ما أبالي أني لا أصحبه في حياتي ليلة سوداء.

هذا حديث صحيح ثابت، أخرجه مسلم في «صحيحه»[1] عن القواريري عن حمادة بن زيد، ورواه عبد الوهاب ووهيب عن أيوب عن محمد بن سيرين عن مسلم عن عبادة نفسه، ورواه هشام بن حسان وسلمة بن علقمة عن محمد بن مسلم بن يسار، ورجل آخر عن عبادة، ولم يذكروا أبا الأشعث، رواه صالح أبو الخيل عن مسلم كرواية أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث، وكذلك رواه قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا قرة بن حبيب القنوي، قال: ثنا الهيثم بن قيس [العيشي][2] عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ قال في المسح على الخفين: «لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ».[3] غريب من حديث مسلم، ومن حديث أبيه وابنه تفرد برفعه الهيثم بن قيس، وهو بصري.

* * *

(١) «صحيح مسلم» (١٥٨٧).

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): الفانثي، وهو خطأ فاحش.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، والهيثم بن قيس العيشي: لا يصح حديثه من هذا الطريق، وأما المتن؛ فثابت من غير هذا الوجه. [«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٣٥٤)]

١٩٨- معاوية بن قرة

ومنهم: البسَّام بالنهار، البكَّاء في الأسحار، أبو إياس معاوية بن قرة.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، قال: ثنا محمد بن يونس العصفري، قال: ثنا محمد بن معمر، قال: ثنا روح، قال: ثنا حجاج بن الأسود، وحدثنا محمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: ثنا بسام بن يزيد، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا حجاج بن الأسود: أن معاوية بن قرة قال: من يدلني على بكَّاء بالليل بسَّام بالنهار.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا عيسى بن خالد، قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا إسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن معاوية بن قرة، قال: أدركت سبعين رجلًا من أصحاب محمد ﷺ لو خرجوا فيكم اليوم ما عرفوا شيئًا مما أنتم عليه اليوم إلا الأذان.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا يحيى بن مطرف، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، قال: ثنا معاوية بن قرة، قال: أدركت ثلاثين رجلًا من أصحاب النبي ﷺ ما منهم إلا من طَعن أو طُعن أو ضَرب أو ضُرب مع رسول الله ﷺ.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: ثنا أبو هلال، قال: ثنا معاوية بن قرة: أن أباه كان يقول لبنيه إذا صلوا العشاء: يا بني. ناموا لعل الله أن يرزقكم من الليل خيرًا.

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا عبيد الله بن عمر، قال: ثنا عون بن موسى، قال: ثنا معاوية بن قرة، قال: كنا عند الحسن؛ فتذاكرنا: أي العمل أفضل؟ فكلهم اتفقوا علي قيام الليل، فقلت أنا: ترك المحارم، قال: فانتبه لها الحسن؛ فقال: تم الأمر. تم الأمر.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا أبو كريب، قال: ثنا المحاربي عن عبد الله بن ميمون البصري، قال: سمعت معاوية بن قرة، يقول: إن الله تعالى يرزق العبد رزق شهر في يوم واحد، فان أصلحه أصلح الله على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بخير، وإن هو أفسده أفسد الله تعالى علي يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بشر.

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا الحسن بن جعفر القتات، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا حجاج بن الأسود، قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: اللهم إن الصالحين أنت أصلحتهم ورزقتهم، يعملون بطاعتك فرضيت عنهم، اللهم كما أصلحتهم ورزقتهم فرضيت عنهم فارزقنا أن نعمل بطاعتك، وارض عنا.

حدثنا الحسن بن علي الوراق، قال: ثنا يزداد بن عبد الرحمن الكاتب، قال: ثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه، قال: ثنا مسلم، قال: لقيني معاوية بن قرة وأنا جاء من الكلأ؛ فقال لي: ما صنعت أنت؟ قلت: أشتريت لأهلي كذا وكذا، قال: وأصبت من حلال، قلت: نعم، قال: لئن أغدو فيما غدوت به كل يوم أحب إليَّ من أن أقوم الليل، وأصوم النهار.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا عباس بن حمدان، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، قال: ثنا قريش بن أنس، قال: قدم معاوية بن قرة من سفر، فدخل على ابنه إياس بن معاوية، فقال: إن هذا اليوم ما ينبغي أن أكون فيه حيًّا، إني رأيت في النوم كأني وأبي نستبق إلى غاية، فأدركناها معًا، وقد بلغت سن أبي اليوم، فما أخرج إلا ميتًا.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، قال: ثنا إسحاق بن ديمهر، قال: ثنا الجوهري، قال: ثنا يونس بن محمد عن شبيب بن مهران، قال: قال لنا معاوية بن قرة: جالسوا وجوه الناس، فإنهم أحكم وأعقل من غيرهم.

حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الزجاجي الفقيه الطبري، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، قال: ثنا محمد بن وسيم، قال: حدثت عن المنهال بن بجير عن شبيب بن شيبة، قال: قال رجل لمعاوية: إني لأحبك، فقال: لِمَ لا تحبني ولستُ لك بجار ولا قرابة.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا محمد بن الحسن بن الطفيل، قال: ثنا محمد بن أبي السرى، قال: ثنا رواد وضمرة بن ربيعة وبقية بن الوليد عن خليد بن دعلج، قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: إن القوم ليحجون ويعتمرون ويجاهدون ويصلون ويصومون وما يعطون يوم القيامة إلا على قدر عقولهم.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا العباس بن أحمد بن محمد البرقي، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة،

قال: ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن معاوية بن قرة، قال: كان يقال: الخصومات في الدين تحبط الأعمال.

حدثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن يحيى بن مندة، قال: ثنا محمد بن معمر، قال: ثنا هارون بن إسماعيل الخزاز، قال: ثنا علي بن المبارك عن معاوية بن قرة، قال: مكتوب في الحكمة: لا تجالس بحلمك السفهاء، ولا تجالس بسفهك العلماء.

حدثنا أبي، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا يوسف بن العرق عن سوادة بن حيان عن معاوية بن قرة، قال: من لم يكتب العلم لم يعد علمه علمًا.

حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: ثنا عبدان بن بشار، قال: ثنا أبو قتيبة، قال: ثنا جويرية بن بشير، قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: كنا لا نعد من لا يكتب العلم علمه علمًا.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال: ثنا عبيد الله بن معاذ، قال: ثنا أبي، قال: ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه، قال: يا بني. إذا كنت في مجلس ترجو خيره، فعجلت بك حاجة، فقلت: السلام عليكم، فأنت شريكهم فيما يصيبون من ذلك المجلس.. رواه جعفر بن سليمان عن بسطام عن معاوية أن لقمان قال لابنه مثله.

أسند معاوية بن قرة عن عدة من الصحابة؛ فمن صحاح ما حدَّث به عن أنس، واتفق عليه من روايته:

ما حدثناه أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا أبو النضر، قال: ثنا شعبة عن أبي إياس معاوية بن قرة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ «**اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشَ الْآخِرَةِ، فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ**».[1]

حدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا أبو عمر الحوضي، قال: ثنا سلام

(١) «صحيح البخاري» (٣/ ١٣٨١) (٣٥٨٤)، (٥/ ٢٣٥٧) (٦٠٥٠).

الطويل، قال: ثنا زيد العمي عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺإذا سلم من صلاته مسح جبهته بيده اليمنى، وقال: «بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَنَ».[1] غريب من حديث معاوية، تفرد به عنه زيد العمي، وهو أبو الحواري زيد بن الحواري، بصرى فيه لين.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، قال: ثنا علي ابن الجعد، قال: أنبأنا علي بن الفضل عن يونس بن عبيد عن معاوية بن قرة عن أبيه: أن رجلًا قال: يا رسول الله. إني لآخذ الشاة لأذبحها فأرحمها، قال: «وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ».[2] رواه عبد العزيز بن المختار، وحجاج بن الأسود، وزياد بن مخراق عن معاوية مثله.

حدثناعلي بن حميد الواسطي، قال: ثنا أسلم بن سهل الواسطي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن أبي حنيفة، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حماد بن سلمة عن حجاج الأسود، وعبد الله بن المختار عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلًا قال: يا رسول الله. إني أضجعت شاة لأذبحها فرحمتها؛ فقال رسول الله ﷺ «وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ».[3] عبد الله بن المختار، بصرى، عزيز الحديث، ولم نكتبه إلا من حديث حماد بن سلمة عنه.

وحديث زياد بن مخراق: حدثناهسليمان بن أحمد، قال: ثنا بشر بن علي العمي الإنطاكي، قال: ثنا عبد الله بن نصر الإنطاكي، قال: ثنا إسحاق بن عيسى الطباع عن مالك بن أنس عن زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله. إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها، قال: «وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ».[4] غريب من حديث مالك عن زياد عن معاوية بن قرة، تفرد به عبد الله بن نصر، ورواه ابن علية عن زيادة مثله.

حدثناأبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا

---

(١) إسناده ضعيف.لم أجده منه عند غيره، علّته في سلام الطويل: متروك، وزيد بن الحواري: ضعيف. وسَبَقَا.

(٢) إسناده حسن.«المعجم الكبير» (٤٧)، و«المعجم الأوسط» (٢٧٣٦).

(٣) إسناده حسن.«المعجم الكبير» (٤٤)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٤١): له ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات.

(٤) إسناده صحيح.«مسند أحمد» (١٥٦٣٠، ٢٠٣٧٩)، و«الأدب المفرد» (٣٧٣)، و«المعجم الكبير» (٤٥)، و«المعجم الأوسط» (٣٠٧٠)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٥٣٦١)، و«شعب الإيمان» (١١٠٦٩)، و«العيال» (٢٦٠).

بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة، قال: قال أبي: لقد عمَّرنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلا الأسودان، ثم قال: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْأَسْوَدَانِ؟»، قلت: لا، قال: «التَّمْرُ وَالْمَاءُ».(١)

رواه من الأئمة عن روح جماعة منهم: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وبندار، رواه جعفر بن سليمان عن بسطام مثله.

حدثنا محمد بن محمد الحافظ، قال: ثنا عمر بن عبد الله الزيادي، قال: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه مثله.(٢)

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا محمد بن جهضم عن الأزهر بن سنان عن شبيب بن محمد بن واسع عن معاوية بن قرة عن أبيه، قال: ذهبت لأسلم حين بعث الله تعالى محمدًا ﷺ، فقلت لعلي: أدخل رجلين أو ثلاثة في الإسلام، فأتيت المدينة حيث مجمع الماء، فإذا براعي القرية يقول: لا أرعى لكم أغنامكم، قالوا: ولِمَ؟ قال: يجيء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمكم قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر، قال: فذهبوا، وأنا أرجو أن يسلموا، فلما كان من الغد جاء الراعي يشتد ويقول: البشرى البشرى، قد جيء بالذئب مقموطًا بين يدي الصنم بغير قماط، قال: فذهبوا وذهبت معهم، فقتلوا الذئب وسجدوا له -يعني: للصنم- وقالوا: هكذا فاصنع، فأتيت محمدًا ﷺ فحدثته الحديث، فقال: «لَعِبَ بِهِمُ الشَّيْطَانُ».(٣) هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد، وتفرد به عنه الأزهر.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عثمان بن عمر الضبي، قال: ثنا حفص بن عمر الحوضي، قال: ثنا سلام عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَى يَقُولُ: ابْنَ آدَمَ. تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلأْ قَلْبَكَ غِنًى، وَأَمْلأْ يَدَيْكَ رِزْقًا، يَا ابْنَ آدَمَ. لَا

(١) إسناده صحيح: «المستدرك» (٧٠٧٦)، و«مسند أحمد» (١٦٢٨٩)، و«مسند الحارث -زوائد الهيثمي» (١١١٤)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٥٧٨): رجال أحمد رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة.
(٢) إسناده صحيح: «المعجم الكبير» (٥١).
(٣) إسناده ضعيف: «المعجم الكبير» (٦٧)، الأزهر بن سنان: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١/ ١٧٨)، و«الكامل في الضعفاء» (١/ ٤٢٩)، و«ضعفاء العقيلي» (١/ ١٣٣)]

تُبَاعِدْ مِنِّي فَأَمْلَأُ قَلْبَكَ فَقْرًا، وَأَمْلَأُ يَدَيْكَ شُغْلًا».[١] غريب تفرد به عن معاوية زيد، وعنه سلام، ورواه عن النبي ﷺ غير معقل جماعة.

حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري، قال: ثنا محمد بن خالد الراسبي، قال: ثنا محمد ابن أحمد بن الحكم، قال: ثنا الحكم بن مروان، قال: ثنا سلام بن سليم عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا يُنَادِي فِيهِ: يَا ابْنَ آدَمَ. أَنَا خَلْقٌ جَدِيدٌ، وَأَنَا فِيمَا تَعْمَلُ عَلَيْكَ غَدًا شَهِيدٌ، فَاعْمَلْ فِيَّ خَيْرًا أَشْهَدُ لَكَ بِهِ غَدًا، فَإِنِّي لَوْ قَدْ مَضَيْتُ لَمْ تَرَنِي أَبَدًا»، قال: «وَيَقُولُ اللَّيْلُ مِثْلُ ذَلِكَ».[٢] غريب من حديث معاوية، تفرد به عنه زيد، ولا أعلمه رُوي مرفوعًا عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، قال: ثنا عصمة بن سليمان، قال: ثنا سلام الطويل عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَسْتُ بِنَاظِرٍ فِي حَقِّ عَبْدِي حَتَّى يَنْظُرَ عَبْدِي فِي حَقِّي».[٣] غريب من حديث معاوية بن قرة، تفرد به عنه زيد، ولا أعلمه رُوي عن النبي ﷺ مرفوعًا من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

***

(١) إسناده ضعيف جدًّا. «المعجم الكبير» (٥٠٠)، سلام الطويل: متروك الحديث. وسبق، والحديث من طرق حسنة وصحيحة في «المستدرك» (٧٩٢٦)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٤٦٩٩)، و«شعب الإيمان» (١٠٣٣٩)، و«الزهد» لابن حنبل (١/ ٣٦).

(٢) إسناده ضعيف جدًّا. علّته في سلام وزيد كما سبق ذكره.

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. علّته كسابقه، «المعجم الكبير» (١٢٩٢٢)، و«المعجم الأوسط» (٥٣٦).

١٩٩- أبو رجاء العطاردي

ومنهم: ذو العُمر المُعمَّر، والحَبر المُحبَّر، والبر المبشر، أبو رجاء العطاردي، أدرك أول دعوة الرسول، فأجاب إلى التصديق والقبول، وثبت على الاقتال(١) والوصول.

وقيل: إن التصوف قبول الرسول للتوسل إلى الوصول.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا عمارة المعولي، سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: بُعث النبي ﷺ وأنا خماسي يدعو إلى الجنة.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا كثير بن عبد الله الأيلي أبو هاشم، قال: كنا عند الحسن وعنده ابن سيرين، فدخل رجلان، فقالا: جئناك نسألك عن شيء، فقال: سلوني عما بدا لكم، قالوا: لك علم بالجن الذين بايعوا رسول الله ﷺ، هل بقي منهم أحد؟ فتبسم الحسن وقال: ما كنت أظن أن أحدًا يسألني عن هذا، ولكن عليكم بأبي رجاء العطاردي.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا قتيبة، وحدثنا أبو حامد ابن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا عمر بن محمد بن الحسن، قال: حدثني أبي، قالا: ثنا كثير بن عبد الرحمن، قال: أتينا أبا رجاء العطاردي، فقلن له: ألك علم بمن بايع النبي ﷺ من الجن؟ هل بقي منهم أحد؟ قال: سأخبركم عن ذلك، نزلنا على قصر، فضربنا أخبيتنا، فإذا حية تضطرب فماتت فدفنتها، فإذا أنا بأصوات كثيرة، السلام عليكم، ولا أرى شيئًا، فقلت: من أنتم؟ قالوا: نحن الجن جزاك الله عنا خيرًا، اتخذت عندنا يدًا، قلت: وما هي؟ قالوا: الحية التي قبرتها، كانت آخر من بقي ممن بايع النبي ﷺ قال أبو رجاء: وأنا اليوم لي مائة وخمسة وثلاثون سنة.(٢)

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا الفضل بن

---

(١) اقْتَال عليهم: احْتَكَم، والشيء: اختاره، وقال به: غَلَبَ به، ومنه: سبحان من تعطَّف بالعز وقال به. [«القاموس المحيط» (١/ ١٣٥٨)]

(٢) إسناده حسن. «الهواتف» لابن أبي الدنيا (٣٥).

غسان، قال: ثنا وهب بن جرير عن أبيه، قال: سمعت أبا رجاء يقول: بلغنا أمر رسول الله ﷺ ونحن على ماء لنا -يقال له: سند، فانطلقنا نحو الشجرة هاربين -أو قال: هرابًا- بعيالنا، فبينما أنا أسوق بالقوم إذ وجدت كراع ظبي طري، فأخذته فأتيت المرأة، فقلت: هل عندك شعير؟ فقالت: قد كان في وعاء لنا عام أول شيء من شعير، فما أدري بقي منه شيء أم لا؟ فأخذته فنفضته، فاستخرجت منه ملء كف من شعير، فرضخته بين حجرين، ثم ألقيته والكراع في برمة، ثم قمت إلى بعير، ففصدته إناء من دم، ثم أوقدت تحته، ثم أخذت عودًا فلبكته به لبكًا شديدًا حتى أنضجته، ثم أكلنا، فقال له رجل: يا أبا رجاء. كيف طعم الدم؟ قال: حلو.

أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا محرز بن عون، قال: ثنا يوسف بن عطية عن أبيه، قال: دخل أبي على أبي رجاء العطاردي، فقال: وحدثني أبو رجاء، قال: بعث النبي ﷺ ونحن على ماء لنا، وكان لنا صنم مدور، فحملناه على قتب، وانتقلنا من ذلك الماء إلى غيره، فمررنا برملة فانسل الحجر فوقع في رمل فغاب فيه، فلما رجعنا إلى الماء فقدنا الحجر، فرجعنا في طلبه فإذا هو في رمل قد غاب فيه، فاستخرجناه، فكان ذلك أول إسلامي، فقلت: إن إلهًا لم يمنع من تراب يغيب فيه لإله سوء، وإن العنز لتمنع حياها بذنبها، فكان ذلك أول إسلامي، فرجعت إلى المدينة، وقد توفي رسول الله ﷺ.[(١)]

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا أحمد بن الحسن بن خراش، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا عمارة المعولي، قال: سمعت أبا رجاء يقول: كنا نعمد إلى الرمل فنجمعه ونحلب عليه فنعبده، وكنا نعمد إلى الحجر الأبيض فنعبده زمانًا، ثم نلقيه، وكنا نعظم الحرم في الجاهلية ما لا تعظمونه في الإسلام.

حدثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة، قال: ثنا محمد بن عبد الملك، قال: ثنا أبو علي الحنفي، قال: ثنا مسلم بن رزين، قال: سمعت أبا رجاء يقول: كنا نجمع التراب في الجاهلية، فنجعل وسطه حفرة، فنحلب فيها ثم نسعى حولها، ونقول: لبيك لا شريك لك إلا شريكًا هو لك تملكه وما ملك.

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في يوسف بن عطية بن باب الصفار: متروك الحديث. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٦٧)، و«لسان الميزان» (٧/ ٤٤٧)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٢٦)]

حدثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن سعدان، قال: ثنا بكير بن بكار، قال: ثنا قرة بن خالد، قال: سمعت أبا رجاء يقول: قد رميت عليًّا بسهم حتى لهف نفسى أنها قد قصرت دونه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أزهر، قال: ثنا ابن عون، قال: سمعت أبا رجاء يقول: ما أنفس عليَّ شيء أخلفه بعدي إلا أني كنت أعفر وجهي في كل يوم وليلة خمس مرار لربي عز وجل.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: ثنا محمد بن عبيد ابن حساب، قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب، قال: سمعت أبا رجاء يقول: والله للمؤمن أذل في نفسه من قعود إبل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبو الأشهب، قال: كان أبو رجاء يختم بنا في قيام رمضان لكل عشرة أيام.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا محمد بن سهل، قال: ثنا حميد بن مسعدة، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا الجعد أبو عثمان اليشكري، قال: سألت أبا رجاء العطاردي، قلت: يا أبا رجاء. أرأيت من أدركت من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يخافون على أنفسهم النفاق؟ قال: أما أني أدركت بحمد الله منهم صدرًا حسنًا. قال أبو عثمان: وقد كان أدرك عمر بن الخطاب؛ فقال: نعم شديدًا، نعم شديدًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، ويحيى بن معين، قالا: ثنا معتمر عن شعيب بن درهم عن أبي رجاء، قال: كان هذا الموضع من ابن عباس -أي: مجرى الدموع- كأنه الشراك البالي من الدمع.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال: حدثني جار لأبي رجاء العطاردي، قال: أتيته ببنين لي قد ألبستهم وهيأتهم، فقلت: أدع الله لي فيهم بالبركة، قال: اللهم قد أحسنت نبتهم فأحسن حصدتهم.

حدثنا محمد بن أحمد في كتابه، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا محمد بن إسماعيل، قال:

ثنا جرير بن حازم، قال: سمعت أبا رجاء يقول: والله لقد أنبئت أن رجالًا منكم يقصون على الناس، ويملونهم من كتاب الله عز وجل، فلا تفعلوا واتبعوا كتاب الله ما استطعتم، ثم خلوا عنهم، فإن للناس حوائج وأهلين.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن يحيى بن مندة، قال: ثنا عمرو بن علي، قال: ثنا ابن أبي عدي، قال: ثنا عوف، قال: قلت لأبي رجاء: أشرفت ولص ينقب على ومعي صخرة، قال: دلها عليه، قلت: إنه مسلم، قال: فأين الإسلام؟ ترك الإسلام وراء الحائط.

أسند **أبو رجاء عن**: عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس؛ **فمن مسانيده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه**:

ما حدثناه إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا جعفر بن سليمان عن الجعدي أبي عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي ﷺ فيما يروى عن ربه عز وجل، قال: «**إِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَى رَحِيمٌ، مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشَرَةٌ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ فِي أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ وَاحِدَةٌ أَوْ يَمْحُوهَا، وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا هَالِكٌ**».[١] حديث صحيح، حدَّث به مسلم في «صحيحه» عن قتيبة مثله، وحدَّث به أيضًا الإمام أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن الحسن بن ذكوان عن أبي رجاء مثله، حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا عبيد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي به.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا هوذة بن خليفة، قال: ثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين، قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: «**اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءُ**».[٢] كذا رواه عوف عن أبي رجاء عن عمران، وتابعه عليه قتادة عن أبي رجاء.[٣] ورواه جماعة فخالفوهما؛ فقالوا عن أبي رجاء عن ابن عباس وعمران.

---

(١) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٢٥١٩)، و«سنن الدارمي» (٢٧٨٦)، و«شعب الإيمان» (٣٣٤)، و«سنن النسائي الكبرى» (٧٦٧٠)، و«مسند عبد بن حميد» (٧١٦).

(٢) «صحيح البخاري» (٥/ ١٩٩٥) (٤٩٠٢)، (٥/ ٢٣٩٧) (٦١٨٠).

(٣) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٩٩٤١)، و«المعجم الكبير» (٢٧٥)، و«مصنف عبد الرزاق» (٢٠٦١٠).

حدثناه عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا أبو الأشهب، وجرير بن حازم، ومسلم بن زرير، وحماد بن نجيح، وصخر بن جويرية عن أبي رجاء عن عمران ابن حصين وابن عباس قالا: قال رسول الله ﷺ: «نَظَرْتُ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءُ، وَنَظَرْتُ فِي النَّارِ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ»(١) رواه أيوب السختياني، ومطر الوراق عن أبي رجاء عن ابن عباس من دون عمران مثله(٢)، والحديث صحيح متفق عليه على شرط الجماعة.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، ومحمد بن إبراهيم ابن بكير الطيالسي البصري، قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: ثنا سلم بن زرير، قال: سمعت أبا رجاء، قال: سمعت ابن عباس يقول: إن رسول الله ﷺ قال لابن صائد: «إِنِّي خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئًا فَمَا هُوَ؟». قال: دخ، قال: «اخْسَأْ». صحيح عزيز من حديث أبي رجاء، تفرد به عن سلم ابن زرير، وهو من أثبات أهل البصرة ومقليهم، يجمع حديثه، أخرجه البخاري في «صحيحه» عن أبي الوليد عن سلم عنه.(٣)

حدثنا أحمد بن السندي بن بحر، قال: ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجلي الحافظ، قال: ثنا بشر بن الوليد، قال: ثنا زكريا بن حكيم الحبطي عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «لَا تَقُولُوا: قَوْسُ قَزَحٍ، فَإِنَّ قَزَحَ شَيْطَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: قَوْسَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ».(٤) غريب من حديث أبي رجاء، لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم.

* * *

(١) «مسند الطيالسي» (٨٣٣)، و«شعب الإيمان» (١٠٣٨٦).

(٢) «صحيح مسلم» (٢٧٣٧)، و«سنن الترمذي» (٢٦٠٢)، و«مسند أحمد» (٣٣٨٦).

(٣) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٢٨٣) (٥٨٢٠).

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في زكريا بن عدي الحبطي، وقيل: زكريا بن حكيم: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٨٧)، و«الكاشف» (١/ ٤٠٥)]

٢٠٠- أبو عمران الجوني

ومنهم: الواعظ اليقظان، موقظ الوسنان، ومنفر الشيطان، الجوني أبو عمران.

وقد قيل: إن التصوف التيقظ والانتباه، والتبصر في دفع التوهم والاشتباه.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا عبد الله بن الصقر، قال: ثنا الصلت بن مسعود، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: لا يغرنكم من الله تعالى طول النسيئة، ولا حسن الطلب، فإن أخذه أليم شديد.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني عبيد الله بن عمران القواريري، قال: جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول كثيرًا: اهتبلوا غفلة الحمقى، وامضوا حيث أعلم لكم، وكلوا ما لا تعلمون إلى عالمه قبل أن يأتي حضور ما لا تستطيعون دفعه من الموت، وجلائل الأمور.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا عبد الله بن الصقر، قال: ثنا الصلت بن مسعود، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران يقول في قصصه: حتى متى تبقى وجوه أولياء الله تحت أطباق التراب، وإنما هم محتبسون ببقية آجالكم أيتها الأمة حتى يبعثهم الله تعالى إلى جنته وثوابه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا ابن الحباب ويسار، قالا: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران يقول في قوله عز وجل: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٤] قال: سلام عليكم بما صبرتم على دينكم، فنعم ما أعقبكم من الدنيا الجنة.

حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت أبا عمران يقول: زرع الله في قلوبنا وقلوبكم المودة على ذكره، وجعل قلوبنا وقلوبكم أوطانًا تحِنُّ إليه، وأجرى علينا وعليكم المغفرة كما جرت علينا وعليكم الذنوب، إن الله تعالى لم يستودع شيئًا قط إلا حفظه، وإنا مستودع الله ديننا ودينكم وخواتيم أعمالنا وخواتيم أعمالكم كما استودعتْ أم موسى موسى،

وكما استودع يعقوب يوسف، ودائع الله التي لا تضيع في السماوات ولا في الأرض، وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله.

حدثنا أحمد بن السندي، قال: ثنا محمد بن العباس المؤدب، قال: ثنا عبيد الله بن عمر، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالاً وَجَحِيمًا﴾ [المزمل: ١٢]، قال: قيودًا والله لا تحل أبدًا.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: والله لئن ضيعنا إن لله عبادًا آثروا طاعة الله تعالى على شهوة أنفسهم، مضوا من الدنيا على مهل مهل حتى مشوا على الأسنة حتى خرج علق الأجواف منهم على أطراف الأسنة، يبتغون بذلك روح الآخرة.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا همام، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: ما من ليلة تأتي إلا وتنادي: اعملوا في ما استطعتم من خير، فلن أرجع إليكم إلى يوم القيامة.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: إنه ليس بين الجنة والنار طرق ولا فيافي ولا منزل هنالك لأحد، من أخطأته الجنة صالى إلى النار.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، وعلي بن مسلم، قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: حدثت أن البهائم إذا رأت بني آدم قد تصدعوا من بين يدي الله تعالى صنفين؛ صنف إلى الجنة، وصنف إلى النار، تناديهم البهائم: يا بن آدم. الحمد لله الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم لا جنة نرجو، ولا عقاب نخاف.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا علي بن سعيد، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، قال: ثنا أبي، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٨]، قال: كالماء في الزجاجة إلا من ستر الله عز وجل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا عبيد الله بن عمر، قال: ثنا

جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني قرأ هذه الآية: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ۝ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ۝ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ﴾ [الحاقة: ٤٤-٤٦]، قال أبو عمران الجوني: الوتين؛ حبل قلبه، وفي قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨]، قال: سجنًا، وفي قوله تعالى: ﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [ص: ٤٥]، قال: الأيدي؛ القوة في العبادة والبصر في الهدى.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا محمد بن محمد، قال: ثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عمران في قوله تعالى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ [طه: ٣٩]، قال: تربى بعين الله تعالى.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبيد الله بن زياد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت أبا عمران يقول: والله لقد صرف إلينا ربنا عز وجل في هذا القرآن ما لو صرفه إلى الجبال لمحتها وحناها.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا بن عبد الله بن رسته، قال: ثنا بشر بن هلال، قال: ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني، قال: بلغني أنه قيل لموسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لا أعبد الأرض لأحد بعدك أبدًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني من سمع وهب ابن جرير يذكر عن حماد بن زيد، قال: قال أبو عمران الجوني: وهل أبكى العيون ما أبكى العلم.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، قال: أخبرنا محمد بن أيوب، قال: ثنا سلمة النبوذكي، قال: ثنا سلام بن مسكين، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: وهل أبكى العيون بكاء إلا الكتاب السابق.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا أبو العباس الثقفي، قال: ثنا عبد الله، ثنا أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول في دعائه: اللهم اغفر لنا علمك فينا، فإنك تعلم منا ما لا يعلمه أحد، وكفى بعلمك فينا استكمالًا لكل عقوبة إلا ما عافيت ورحمت.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا أبو العباس الثقفي، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد وهارون بن عبد الله، قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت أبا عمران يقول: بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى بكل جبار، وكل شيطان، وكل من يخاف الناس من شره في الدنيا،

فيوثقون في الحديد، ثم أمر بهم إلى النار، ثم أوصدها عليهم -أي: أطبقها- فلا والله لا تستقر أقدامهم على قرار أبدًا، ولا والله ما ينظرون إلى أديم سماء أبدًا، ولا والله لا تلتقي جفون أعينهم على غمض نوم أبدًا، ولا والله لا يذوقون فيها بارد شراب أبدًا، قال: ثم يقال لأهل الجنة: يا أهل الجنة. افتحوا اليوم الأبواب، فلا تخافوا شيطانًا ولا جبارًا، وكلوا اليوم واشربوا هنيئًا بما أسلفتم في الأيام الخالية، قال أبو عمران: هي والله يا أخوتاه أيامكم هذه.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا محمد بن عمرو العسقلاني، قال: ثنا أبو عمير، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: ليت شعري. أي شيء علم ربنا بمن أهل الأهواء حين أوجب لهم النار.

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: ثنا بشر بن حازم، قال: ثنا أبو عمران الجوني عن غيره، قال: من قرب الموت من قلبه استكثر ما في يديه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أبو عمران الجوني: أن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ لما نزل به الموت جزع، ثم قال: إني لست أجزع للموت، ولكني أجزع أن يحبس لساني عن ذكر الله عز وجل عند الموت، قال: فكان لموسى ثلاث بنات؛ فقال: يا بناتي. إن بني إسرائيل سيعرضون عليكن الدنيا، فلا تقبلن، والقطن هذا السنبل، فافركنه وكلنه، وتبلغن به إلى الجنة.

حدثنا الحسين بن محمد، قال: ثنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: ثنا سليمان بن داود القزاز، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أبو عمران الجوني، قال: قال داود عَلَيْهِ السَّلَامُ : إلهي كيف أصبح اليوم عدوك الشيطان يعيرني يقول: يا داود. أين كان رأيك حين واقعت الخطيئة؟

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أبو عمران الجوني، قال: مر سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلَامُ في موكبه والطير تظله، والإنس والجن عن يمينه وعن شماله، فمر بعابد من عُبَّاد بني إسرائيل؛ فقال: والله يا ابن داود. لقد آتاك الله ملكًا عظيمًا، فسمع سليمان كلامه، فقال: لتسبيحة في صحيفة أفضل

مما أوتي ابن داود، إن ما أوتي ابن داود يذهب، والتسبيحة تبقى، قال: وكان نبي الله سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلَامُ يطعم المجذوبين واليتامى النقي، ويأكل الشعير، ولم يدع يوم مات دينارًا ولا درهمًا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني هارون بن عبد الله، وعلي بن مسلم، قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أبو عمران الجوني، قال: تصعد الملائكة بالأعمال، فتصف في سماء الدنيا، فينادي الملك: ألق تلك الصحيفة، ألق تلك الصحيفة، فتقول الملائكة: ربنا قالوا خيرًا، وحفظناه عليهم، قال: فيقول: لم يرد به وجهي، وينادي ملك: اكتب لفلان كذا وكذا مرتين، فيقول: يا رب إنه لم يعمله؟ فيقول تعالى: إنه نواه، إنه نواه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن يحيى بن مندة، قال: ثنا حميد بن مسعدة، قال: ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني، قال: إذا كان يوم القيامة انقطع كل وصل ليس وصلًا في الله عز وجل.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ومحمد بن أحمد، قالا: ثنا محمد بن سهل، قال: ثنا حميد بن مسعدة، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا أبو عمران الجوني، قال: أهدى أبو موسى الأشعري إلى عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنهم- هدية فيها سلال، فاستفتح عمر سلة منها فذاقها، وقال: ردوه ردوه، لا تراه -أو لا تذوقه- قريش، فتذابح عليه.

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المفتولي المقرئ، قال: ثنا حاجب بن أبي بكر، قال: ثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا مرحوم العطار، قال: حدثني أبو عمران الجوني، قال: تكون الأرض زمانًا نارًا، فماذا أعددتم لها؟ وذلك قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧١، ٧٢].

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: ثنا قطن بن نسير، قال: ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني، قال: لم ينظر الله تعالى إلى إنسان قط إلا رحمه، ولو نظر إلى أهل النار لرحمهم، ولكنه قضى أنه لا ينظر إليهم.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أبو عمران الجوني، قال: أدركت أربعة هم

أفضل مَنْ أدركت، كانوا يكرهون أن يقولوا: اللهم أعتقنا من النار، ويقولون: إنما يعتق منها من دخلها، وكانوا يقولون: نستجير بالله من النار، ونعوذ بالله من النار.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدخان: ٤٣]، قال: بلغنا إن ابن آدم لا ينهش منها نهشة إلا نهشت منه مثلها.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا عبد الله بن الصقر، قال: ثنا الصلت بن مسعود، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: وعظ موسى بن عمران عليه السلام قومه بني إسرائيل يومًا، فشق رجل منهم قميصه، فأوحى الله تعالى إلى موسى، قل لصاحب القميص: لا يشق قميصه ليشرح لي عن قلبه.

لقي أبو عمران جماعة من الصحابة، وسمع منهم؛ منهم: أنس بن مالك، وجندب بن عبد الله، وعائذ بن عمرو، وأبو برزة رضي الله تعالى عنهم.

فمن مسانيد حديثه

ما حدثناه أبو اسحاق بن حمزة، قال: ثنا حامد بن شعيب، ثنا عبيد الله بن عمر، قال: ثنا خالد بن الحارث، وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني، قال: سمعت أنس بن مالك يُحدِّث عن النبي ﷺ، وقال خالد في حديثه يرفعه -يعني: إلى النبي ﷺ- قال: قال: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ، أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي، فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ». هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري عن قيس بن حفص الدارمي عن خالد بن الحارث[1]، وأخرجه مسلم عن بندار عن غندر، وعبيد الله بن معاذ عن أبيه.[2]

---

(١) «صحيح البخاري» (٣/ ١٢١٣) (٣١٥٦).

(٢) «صحيح مسلم» (٢٨٠٥).

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا عفان، وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، ومحمد بن محمد، وعلي بن هارون، قالوا: ثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عبد الرحمن ابن سلام الجمحي، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا ثابت، وأبو عمران الجوني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ -قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: أَرْبَعَةٌ، وَقَالَ ثَابِتٌ: رَجُلَانِ- فَيُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا، فَيُنَجِّيهِمُ اللهُ تَعَالَى مِنْهَا». هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في كتابه عن هدبة عن حماد[1]، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده» عن عفان عن حماد.[2]

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا خلف بن عمرو العكبري، وحدثنا سهل بن عبد الله التستري، قال: ثنا الحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا سعيد بن منصور، قال: ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ «بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ إِذْ جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفِي، فَقُمْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ وَكْرِي الطَّيْرِ، فَقَعَدَ فِي أَحَدِهِمَا، وَقَعَدْتُ فِي الْآخَرِ، وَسَمَتْ وَارْتَفَعَتْ حَتَّى سَدَّتِ الْخَافِقَيْنِ، وَأَنَا أُقَلِّبُ طَرْفِي، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَمَسَّ السَّمَاءَ لَمَسِسْتُ، فَالْتَفَتُّ إِلَى جِبْرِيلَ، فَإِذَا هُوَ حِلْسٌ لَاطِئٌ، فَعَرَفْتُ فَضْلَ عِلْمِهِ بِاللهِ تَعَالَى عَلَيَّ، فَفُتِحَ لِي بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ النُّورَ الْأَعْظَمَ، وَلُطَّ دُونِي الْحِجَابُ، رَفْرَفُهَا الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحِيَ». غريب لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران عن أنس، تفرد به عنه الحارث بن عبيد أبو قدامة.[3]

حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد، قال: ثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: ثنا الحكم بن أسلم، قال: ثنا معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي أن رسول الله ﷺ حدث أن رجلًا قال: «وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي

---

(١) «صحيح مسلم» (١٩٢).

(٢) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٣٣٣٧).

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٦٢١٤)، علَّته في الحارث بن عبيد، قال ابن حبان: كان ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا، وقال الساجي: صدوق عنده مناكير. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٣٠)، و«لسان الميزان» (٧/ ١٩٢)، و«الكاشف» (١/ ٣٠٣)]

يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ».[١]

أو كما قال، هذا حديث ثابت، حدَّث به التابعي عن التابعي سليمان عن أبي عمران، ورواه حماد بن سلمة عن أبي عمران موقوفًا[٢]، وتفرد سليمان برفعه.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا الحارث بن عبيد -أو قدامة- وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى، قال: ثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ فِضَّةٍ، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ».[٣] لفظ العمى.

وقال الحارث: «جِنَانُ الْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ: ثِنْتَانِ مِنْ ذَهَبٍ حِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَثِنْتَانِ مِنْ فِضَّةٍ حِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا».[٤]

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري ومسلم جميعًا من حديث عبد العزيز بن عبد الصمد العمى، حدَّث به مسلم عن إسحاق عن عبد العزيز والبخاري عن جماعة من أصحاب عبد العزيز.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسي، قال: ثنا أبو حصين الواعي، قال: ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبي موسى الأشعري سمعته يقول بحضرة العدو: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»، فقام إليه رجل من القوم رث الهيئة؛ فقال له:

(١) «صحيح مسلم» (٢٦٢١).

(٢) «حسن الظن بالله» لابن أبي الدنيا (٤٧)، و«الزهد» لابن حنبل (١/ ٢٠٢).

(٣) «صحيح البخاري» (٤/ ١٨٤٨) (٤٥٩٧)، (٦/ ٢٧١٠) (٧٠٠٦)، و«صحيح مسلم» (١٨٠).

(٤) «مسند أحمد بن حنبل» (١٩٧٤٦).

يا أبا موسى. أنت سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، فرجع إلى أصحابه، فقال: أقرأ عليكم السلام، وكسر جفن سيفه، ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتله العدو.[١] هذا حديث صحيح ثابت، أخرجه مسلم في «صحيحه» عن يحيى بن يحيى، وقتيبة عن جعفر.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا عتاب بن زياد، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبيد الله عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه: أن النبي ﷺ كان في غزاة، فبارز رجل من المشركين رجلًا من المسلمين، فقتله المشرك، ثم برز له رجل من المسلمين، فقتله المشرك، ثم جاء فوقف على النبي ﷺ؛ فقال: عَلَام تقاتلون؟ قال: «**دِينُنَا أَنْ نُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ تَقُومُوا للهِ بِحَقِّهِ**»، قال: والله إن هذا لحسن، آمنت بهذا، ثم تحول إلى المسلمين، فحمل على المشركين، فقاتل حتى قُتل، فحمل فوضع موضع صاحبيه اللذين قتلها قبل ذلك؛ فقال رسول الله ﷺ: «**هَؤُلَاءِ أَشَدُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَحَابُبًا**». هذا حديث غريب، رواته أعلام ثقات، لم نكتبه من حديث أبي عمران إلا من حديث الإمام عبد الله بن المبارك.[٢]

***

(١) «صحيح مسلم» (١٩٠٢).

(٢) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (٦٠١٦)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٥٣٦): رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وسماع ابن المبارك من المسعودي صحيح؛ فصح الحديث إن شاء الله فإن رجاله ثقات.

٢٠١- ثابت البناني

ومنهم: المتعبد الناحل، المتهجد الذابل، أبو محمد ثابت بن أسلم البناني.

وقيل: إن التصوف محافظة الحرمة، ومداومة الخدمة.

حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني عبد الله بن عمر القواريري، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: أخبرني أبي، قال: قال أنس بن مالك يومًا: إن للخير مفاتيح، وإن ثابتًا مفتاح من مفاتيح الخير.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن نائلة، قال: ثنا شيبان بن فروخ، قال: ثنا أبو هلال عن غالب القطان عن بكر عن عبد الله، وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء، قالا: ثنا الدورقي، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا أبو هلال، قال: حدثنا غالب عن بكر بن عبد الله، قال: من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه، فلينظر إلى ثابت البناني، فما أدركنا الذي هو أعبد منه.. زاد موسى بن إسماعيل في حديثه: إنه ليظل في اليوم المعمعاني[1] الطويل ما بين طرفيه صائمًا، يروح ما بين جبهته وقدمه.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا أبو العباس الثقفي، قال: ثنا العباس بن أبي طالب، قال: ثنا سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة، قال: سمعت ثابتًا البناني يقول: لا يسمى عابد أبدًا عابدًا، وإن كان فيه كل خصلة خير حتى تكون فيه هاتان الخصلتان: الصوم والصلاة؛ لأنهما من لحمه ودمه.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن فضيل العكي، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة، قال: حدثني ابن شوذب، قال: سمعت ثابتًا البناني يقول: اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك أن يصلي لك في قبره فأعطني ذلك.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: ثنا عمر بن شيبة، قال: ثنا يوسف بن عطية، قال: سمعت ثابتًا يقول لحميد الطويل: هل بلغك يا أبا عبيد أن أحدًا يصلي في

---

(١) المَعْمَعان: شدة الحر، والشديد الحر كالمَعْمَعاني. [«القاموس المحيط» (١/ ٩٨٧)]

قبره إلا الأنبياء؟ قال: لا، قال ثابت: اللهم إن أذنت لأحد أن يصلي في قبره، فأذن لثابت أن يصلي في قبره، قال: وكان ثابت يصلي قائمًا حتى يعي، فإذا أعيى جلس، فيصلي وهو جالس، ويحتبي في قعوده ويقرأ، فإذا أراد أن يسجد وهو جالس فتح حبوته.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، قال: ثنا إسماعيل بن الكرابيسي، قال: حدثني محمد بن سنان القزاز، قال: ثنا شيبان بن جسر عن أبيه، قال: أنا والله الذي لا إله إلا هو أدخلت ثابتًا البناني لحده، ومعي حميد الطويل أو رجل غيره -شك محمد- قال: فلما سوينا عليه اللبن سقطت لبنة، فإذا أنا به يصلي في قبره، فقلت للذي معي ألا ترى؟! قال: اسكت، فلما سوينا عليه وفرغنا، أتينا ابنته، فقلنا لها: ما كان عمل أبيك ثابت؛ فقالت: وما رأيتم؟ فأخبرناها؛ فقالت: كان يقوم الليل خمسين سنة، فاذا كان السحر قال في دعائه: اللهم إن كنت أعطيت أحدًا من خلقك الصلاة في قبره فأعطنيها، فما كان الله ليرد ذلك الدعاء.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني عبد الله بن عيسى، قال: حدثني بعض مشيختنا، قال: كان رجل أعمى مقعد مجذوم، وعد أنواعًا من البلاء، قال: فقال يومًا حبيب وثابت ومحمد بن واسع ومالك: اذهبوا بنا إلى فلان المبتلى، قال: واستتبعهم صالح المري وهو يومئذٍ حدث، فعبروا النهر حتى انتهوا إليه، فسلموا عليه وجلسوا عنده، قال: فتكلم ثابت، فقال له: من أنت؟ قال: أنا ثابت البناني، قال: أنت الذي يزعم أهل هذا المصر أنك أعبدهم، لقد كنت أحب أن ألقاك، وأدعو الله أن يجمع بيني وبينك.

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا الحسن بن جعفر القتات، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت ثابتًا البناني يقول: الصلاة خدمة الله في الأرض، لو علم الله عز وجل شيئًا أفضل من الصلاة لما قال: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩].

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر الحذاء، قال: ثنا الدورقي، قال: ثنا سعيد ابن سليمان، قال: ثنا المبارك -يعني: ابن فضالة- قال: دخلت على ثابت البناني في مرضه وهو في علو له، وكان لا يزال يذكر أصحابه، فلما دخلنا عليه قال: يا إخوتاه. لم أقدر أن أصلي البارحة كما كنت أصلي، ولم أقدر أن أصوم كما كنت أصوم، ولم أقدر أن أنزل إلى أصحابي

فأذكر الله عز وجل كما كنت أذكره معهم، ثم قال: اللهم إذ حبستني عن ثلاث، فلا تدعني في الدنيا ساعة -أو قال: إذا حبستني أن أصلي كما أريد، وأصوم كما أريد، وأذكرك كما أريد، فلا تدعني في الدنيا ساعة- فمات من وقته رَحِمَهُ اللَّهُ .

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ثابت البناني، قال: كان رجل من العُبَّاد يقول: إذا نمت واستيقظت، ثم ذهبت أعود إلى النوم فلا أنام الله عيني.. قال جعفر: كنا نرى ثابتًا إنما يعني نفسه.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا عمرو بن عاصم، قال: قال: ثنا سليمان بن المغيرة، قال سمعت ثابتًا يقول: والله للعبادة أشد من نقل الكارات.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثني ابن مالك المقبري، ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين، قال: قال ثابت البناني: كابدت الصلاة عشرين سنة، وتنعمت بها عشرين سنة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا شعبة، قال: كان ثابت البناني يقرأ القرآن في يوم وليلة ويصوم الدهر.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا يحيى بن يمان عن منهال بن خليفة عن ثابت البناني، قال: كان يقال: فقه كوفي، وعبادة بصرى.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار بن حاتم، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت ثابتًا البناني يقول: ما تركت في مسجد الجامع سارية إلا وقد ختمت القرآن عندها، وبكيت عندها.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: ثنا أبو همام، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال: ربما مشيت مع ثابت البناني، فلا يمر بمسجد إلا دخل فصلى فيه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو همام، قال: ثنا ضمرة عن

ابن شوذب، قال: ربما مشينا مع ثابت، فإذا عدنا مريضًا بدأ بالمسجد الذي في بيت المريض، فركع فيه، ثم يأتي المريض.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد، قال: أخبرني حميد، قال: كنا نأتي أنس بن مالك ومعنا ثابت، فكلما مر بمسجد صلى فيه، فكنا نأتي أنسًا فيقول: أين ثابت؟ أين ثابت؟ إن ثابتًا دريبة أحبها.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن الوليد، قال: ثنا محمد بن يزيد المستملي، قال: ثنا سعيد بن عامر عن حرمي، قال: استعان رجل بثابت البناني على القاضي في حاجة، فجعل لا يمر بمجسد إلا نزل فصلى حتى انتهى إلى القاضي، وقد ختمت القماطر، فكلمه في حاجة الرجل فقضاها، فأقبل ثابت على الرجل؛ فقال: لعله شق عليك ما رأيت؟ قال: نعم، قال: ما صليت صلاة إلا طلبت إلى الله تعالى في حاجتك.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت ثابتًا يقول في دعائه: يا باعث، يا وارث، لا تدعني فردًا وأنت خير الوارثين، قال: وكان ثابت يخرج إلينا، وقد جلسنا في القبلة، فيقول: يا معشر الشباب، حلتم بيني وبين ربي أن أسجد له، وكان قد حببت إليه الصلاة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثني محمد بن مالك العبري، قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني إبراهيم ابن الصمة المهلبي، قال: حدثني الذين كانوا يمرون بالحفر بالأسحار، قالوا: كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن.

حدثنا أحمد بن محمد بن سامان، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، وهارون بن عبد الله، قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا محمد بن ثابت البناني، قال: ذهبت ألقن أبي وهو في الموت لا إله إلا الله؛ فقال: يا بني. دعني فإني في وردي السادس أو السابع.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن الحارث وعبد الله ابن أبي زياد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ثابت قال: كنا نتبع الجنازة، فما نرى إلا متقنعا باكيًا أو مقنعًا متفكرًا.

حدثناعبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا خالد بن خداش، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: رأيت ثابتًا البناني يبكي حتى أرى أضلاعه تختلف.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر بن سليمان، قال: بكى ثابت حتى كادت عينه تذهب فجاءوا برجل يعالجها؛ فقال: أعالجها على أن تطيعني؟ قال: وأي شيء؟ قال: على أن لا تبكي، قال: فما خيرهما إن لم تبكيا، وأبى أن يتعالج.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلام، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال: سمعت أبي يقول: قيل لثابت البناني: يقولون ليس بعينك بأس إن لم تكثر البكاء، قال: فما أرجو بعيني.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر الحذاء، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا أبو ظفر، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: اشتكى ثابت البناني عينيه، فقال له الطبيب: اضمن لي خصلة تبرأ عيناك؛ فقال: وما هي؟ قال: لا تبك. قال: وما خير في عين لا تبكي.

قال أحمد: وحدثني محمد بن مالك، قال: بلغني أن ثابتًا خرج إلى مكة، فلما قدم قال الكرى: ما رأيت أحدًا أشد حبًّا لربه عز وجل من هذا الأعمش.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: بلغني أن أنسًا، قال لثابت: ما أشبه عينيك بعيني رسول الله ﷺ فما يزال يبكي حتى عمشت عيناه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا عبد الله بن عمر، قال: ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر عن ثابت البناني أنه قرأ: ﴿تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾[الهمزة: ٧]، قال: تأكله إلى فؤاده وهو حي، لقد تبلغ فيهم العذاب، ثم بكى وأبكى من حوله.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا عمرو ابن عاصم، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت ثابتًا يقول: وما على أحدكم أن يذكر الله كل يوم ساعة، فيربح يومه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثني بشر بن مبشر، قال: ثنا حماد -يعني: ابن سلمة- عن ثابت، قال: كانوا يجلسون يذكرون الله تعالى، فيقولون: ترونا جلسنا عشر يومنا هذا؟ فإذا قالوا: نعم، قالوا: فلله الحمد، نرجو أن يكون الله قد أعطانا يومنا هذا أجمع.

حدثنا محمد بن جعفر، وعبيد الله بن يعقوب، قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ثابت البناني، قال: بلغنا أن الله تعالى يوحي إلى جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا جبريل. استنسخ حلاوة فلان بن فلان، قال: فينسخها فيبقى والهًا مكروبًا محزونًا؛ فيقول: يا جبريل. إني قد بلوته فوجدته صابرًا، فاردد حلاوته، إني بلوته فوجدته صادقًا، وسأمده مني بالزيادة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد الدورقي، قال: ثنا أبو ظفر، قال: ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت، قال: بلغنا أن العبد المؤمن يوقف يوم القيامة بين يدي الله عز وجل؛ فيقول الله له: يا عبدي. أكنت تعبدني فيمن يعبدني؟ قال: فيقول: يا رب. نعم، قال: فيقول له: أكنت تدعوني فيمن يدعوني؟ فيقول: يارب. نعم، فيقول: أكنت تذكرني فيمن يذكرني؟ قال: يقول: يارب. نعم، قال: فيقول له: وعزتي ما ذكرتني في موطن قط إلا ذكرتك فيه، ولا دعوتني بدعوة قط إلا أستجبتها لك، ثم قال ثابت: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ لَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ؛ إِمَّا أَنْ تُعَجَّلُ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا أَنْ تُدَّخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُ بِهَا خَطَايَاهُ**».(١)

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا بكير بن محمد، قال: جعفر، قال: ثنا ثابت البناني عن رجل من العُبَّاد، قال: قال يومًا لإخوانه: إني لأعلم حين يذكرني ربي، قال: ففزعوا من ذلك، فقالوا: تعلم حين يذكرك ربك، قال: نعم، قالوا: ومتى؟ قال: إذا ذكرته ذكرني، قال: وإني لأعلم حين يستجيب لي ربي، قال: فعجبوا من قوله، قالوا: تعلم حين يستجيب لك ربك عز وجل؟ قال: نعم، قالوا:

(١) إسناده حسن. «المستدرك» (١٨١٦)، و«مسند أحمد» (١١١٤٩).

وكيف تعلم ذلك؟ قال: إذا وجل قلبي، واقشعر جلدي، وفاضت عيناي، وفتح لي في الدعاء، فثم أعلم أن قد أستجيب لي، قال: فسكتوا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت ثابتًا يقول: إن أهل ذكر الله ليجلسون إلى ذكر الله وإن عليهم من الآثام كأمثال الجبال، وإنهم ليقومون من ذكر الله عطلًا ما عليهم منها شيء.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت ثابتًا البناني يقول: كان رجل عاملًا للعمال، فجمع ماله، فجعله في سارية، فلما حضرته الوفاة أمر به، فنثر بين يديه، فجعل يقول: يا ليتها كانت بعرًا، يا ليتها كانت بعرًا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت ثابتًا يقول: وأي عبد أعظم حالًا من عبد يأتيه ملك الموت وحده، ويدخل قبره وحده، ويوقف بين يدي الله وحده، ومع ذلك ذنوب كثيرة، ونِعَم من الله كثيرة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت ثابتًا يقول: إذا وضع العبد المؤمن في قبره أحتوشته أعماله الصالحة.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا الحسين بن محمد، قال: ثنا أبو زرعة، قال: ثنا عبد السلام بن مطهر، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت ثابتًا قرأ ﴿حمٓ﴾ السجدة حتى بلغ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ﴾[فصلت: ٣٠] فوقف، فقال: بلغنا أن العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملكان اللذان كانا معه في الدنيا، فيقولان له: لا تخف ولا تحزن، وأبشر بالجنة التي كنت توعد، قال: فيؤمن الله خوفه، ويقر الله عينه، فما عظيمة تغشى الناس يوم القيامة إلا والمؤمن في قرة عين لما هداه الله له، ولما كان يعمل له في الدنيا.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن العباس المؤدب، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أنه كان يقول: ما أكثر أحد ذكر الموت إلا رؤي ذلك في عمله.

حدثناعبد الرحمن بن العباس، قال: ثنا إبراهيم الحربي، قال: ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال: ثنا حماد، قال: ثنا ثابت، قال: طوبى لمن ذكر ساعة الموت، وما أكثر عبد ذكر الموت إلا رؤى ذلك في عمله.

حدثناعبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، قال: ثنا عبدة الصفار، قال: ثنا زيد بن الحباب، قال: ثنا عبد الله بن بجير بن حمدان القيسي، قال: سمعت ثابتًا البناني يقول: الليل والنهار أربع وعشرون ساعة، ليس فيها ساعة تأتي على ذي روح إلا وملك الموت عليها قائم، فإن أمر بقبضها قبضها وإلا ذهب.

حدثناأبو محمد بن حيان، قال: ثنا الحسن بن هارون بن سليمان، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت ثابتًا البناني يقول: نية المؤمن أبلغ من عمله، إن المؤمن ينوي أن يقوم الليل ويصوم النهار ويخرج من ماله، فلا تتابعه نفسه على ذلك، فنيته أبلغ من عمله.

حدثناأبو محمد بن حيان، قال: ثنا الحسن بن هارون، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ثابت، قال: كان شاب به زهو، فكانت أمه تعظه: يا بني. إن لك يومًا فاذكر يومك، فلما نزل به أمر الله أكبت عليه أمه، فجعلت تقول: قد كنت أحذرك مصرعك هذا يا بني، فأقول: إن لك يومًا فاذكر يومك، فقال: يا أمه. إن لي ربًّا كثير المعروف، وإني لأرجو أن لا يعذبني اليوم بفضل معروفه، ويلي إن لم يغفر لي، قال: يقول ثابت رَحِمَهُ اللَّهُ حسن ظنه بالله عز وجل في حالته تلك.

حدثناأبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة، قال: ثنا السري بن يحيى، قال: تزوج ثابت امرأة، قال: فحمله رجل على عنقه، فأهداه إلى امرأته.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: ثنا ضمرة عن السري، قال: تزوج ثابت امرأة فحمله رجل على عنقه إلى امرأته ليلة دخل بها، فجعل الناس يقولون: لو كان أمر الرجال في لحم ثابت ودمه لذهب، ولكن إنما ذلك في عظمه.

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني أبي، قال: حدثتني جميلة -مولاة أنس- قالت: كان ثابت إذا جاء قال أنس: يا جميلة. ناوليني طيبًا أمس به يدي، فإن ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي، ويقول: قد مست يد رسول الله ﷺ.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، وعلي بن مسلم، قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ثابت، قال: كان داود نبي الله عليه السلام يطيل الصلاة، ثم يركع، ثم يرفع رأسه، ثم يقول: إليك رفعت رأسي يا عامر السماء، نظر العبيد إلى أربابها يا ساكن السماء.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: قال ثابت: كان داود عليه السلام قد جزأ ساعات الليل والنهار على أهله، فلم تكن ساعة من الليل إلا وإنسان من آل داود قائم يصلي، قال: فعمهم الله في هذه الآية ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣].

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت ثابتًا يقول: اتخذ داود سبع حشايا من شعر، وحشاهن من الرماد، ثم بكى حتى أنفذها دموعها، ولم يشرب داود شرابًا إلا ممزوجًا بدموع عينيه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا سلام بن مسكين، قال: ثنا ثابت، قال: ما دعا الله المؤمن بدعوة إلا وُكِّل بحاجته جبريل عليه السلام؛ فيقول: لا تعجل بإجابته، فإني أحب أن أسمع صوت عبدي المؤمن، قال: وإن الفاجر يدعو الله فيُوكَّل جبريل بحاجته، فيقول: يا جبريل عجل إجابة دعوته، فإني أحب أن لا أسمع صوت عبدي الفاجر.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ثابت البناني، قال: بلغني أنه ما من قوم جلسوا مجلسًا، فيقومون قبل أن يسألوا الله الجنة، ويتعوذوا بالله من النار، إلا قالت الملائكة: المساكين أغفلوا العظيمتين.

حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن أبي سهل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا أبو أسامة عن محمد بن سليم عن ثابت، قال: كان داود عَلَيْهِ السَّلَامُ إذا ذكر عقاب الله عز وجل تخلعت أوصاله لا يشهدها إلا الأسر، وإذا ذكر رحمة الله تراجعت.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو عامر العدوى، قال: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني، قال: كنت إلى جنب سرادق مصعب بن الزبير في مكان لا تمر فيه الدواب، وقد استفتحت ﴿حمٓ ۞ تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۞ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ﴾ [غافر: ١-٣]، فإذا رجل قال: لما قلت: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾، قال: قل: يا غافر الذنب اغفر لي، قال: قلت: يا غافر الذنب اغفر لي، ولما قلت: يا قابل التوب، قال: قل: يا قابل التوب اقبل توبتي، فلما قلت: ﴿شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾، قال: قل: يا شديد العقاب اعف عن عقابي، قال: والتفت يمينًا وشمالًا؛ فلم أر أحدًا.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ثابت البناني، قال: بلغني أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ فرأى عليه معاليق من كل شيء، فقال يحيى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا إبليس. ما هذه المعاليق التي أرى عليك؟ قال: هذه الشهوات التي أصيب بهن ابن آدم، قال: فهل لي فيها من شيء؟ قال: ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة وعن الذكر، قال: هل غير ذلك؟ قال: لا، قال: لله عليَّ أن لا أملأ بطني من طعام أبدًا، قال إبليس: ولله عليَّ أن لا أنصح مسلمًا أبدًا.

أسند ثابت عن غير واحد من الصحابة، منهم: ابن عمر، وابن الزبير، وشداد، وأنس رضي الله تعالى عنهم، وأكثر الرواية عن أنس، وروى عنه جماعة من التابعين، منهم: عطاء بن أبي رباح، وقتادة، وأيوب، ويونس بن عبيد، وسليمان التيمي، وحميد، وداود بن أبي هند، وعلي ابن زيد بن جدعان، والأعمش وغيرهم؛ فمن حديثه عن أنس:

ما حدثناه أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا عبد الله بن أبي بكر السهمي، قال: ثنا حميد عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ عاد رجلًا من المسلمين قد صار مثل الفرخ، فقال: «هَلْ كُنْتَ تَدْعُو اللهَ بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟». قال: كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبي

به في الآخرة فعجله لي في الدنيا، قال: «سُبْحَانَ الله لَا تَسْتَطِيعُهُ -أَوْ لَا تَطِيقُهُ-، هَلَّا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». هذا حديث صحيح ثابت، حدَّث به الإمام أحمد بن حنبل عن ابن أبي عدي، وعن عاصم بن النضر، وعن خالد بن الحارث جميعًا عن حميد، وممن رواه عن حميد من الأعلام بشر بن المفضل، ومعاذ بن معاذ، وسهل بن يوسف، ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس، ورواه قتادة عن أنس الدعاء من غير قصة العبادة.[1]

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد عن ثابت عن أنس: أن رسول الله ﷺ رأى رجلًا يهادي بين ابنيه؛ فقال: «مَا هَذَا؟». قالوا: نذر أن يمشي إلى البيت، قال: «إِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ»، ثم أمره فركب. هذا حديث صحيح، اتفق عليه الإمامان البخاري ومسلم، وحدَّث به الإمام أحمد بن حنبل عن هشيم، ويزيد بن حميد، وأخرجه البخاري من حديث يحيى القطان، ومروان الفزاري عن حميد، وأخرجه مسلم من حديث هشيم عن حميد، وممن روى هذا الحديث عن حميد شعبة، ويزيد بن زريع، ويحيى القطان، وخالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ، والمعتمر بن سليمان، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وبشر بن المفضل، ويزيد بن هارون، وخالد بن عبد الله، وعبد الله بن بكر، وزهير ابن معاوية، والدراوردي في آخرين.[2]

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وفاروق الخطابي في جماعة، قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا محمد بن عرعرة، قال: ثنا شعبة بن يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك، قال: صحبت جرير بن عبد الله وكان يخدمني، وكان أكبر من أنس، وقال جرير: إني رأيت الأنصار يصنعون برسول الله ﷺ شيئًا، ما أرى أحدًا منهم إلا أكرمته.. هذا حديث صحيح

---

(١) «صحيح مسلم» (٢٦٨٨)، و«صحيح ابن حبان» (٩٣٦، ٩٤١)، و«سنن الترمذي» (٣٤٨٧)، و«مسند أحمد» (١٢٠٦٨، ١٤٠٩٩)، و«مسند أبي يعلى» (٣٥١١، ٣٧٥٩)، و«الأدب المفرد» (٧٢٨)، و«الدعاء للطبراني» (٢٠١٦، ٢٠١٧)، و«الزهد» لابن المبارك (٩٧٣).

(٢) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٤٦٤) (٦٣٢٣)، و«صحيح مسلم» (١٦٤٢)، و«المنتقى» لابن الجارود (٩٣٩)، و«سنن أبي داود» (٣٣٠١)، و«سنن الترمذي» (١٥٣٧)، و«سنن النسائي» (٣٨٥٢، ٣٨٥٣)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٩٨٩٧)، و«مسند أحمد» (١٢١٤٨، ١٣٨٩٣)، و«مسند أبي يعلى» (٣٥٣٢، ٣٨٤٢)، و«مسند عبد بن حميد» (١٢٠١)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (١٢٤١٣).

متفق على صحته، تفرد به محمد بن عرعرة عن شعبة، وحدَّث به عنه الأعلام عمرو بن علي ونصر بن علي وبندار، ومحمد بن المثنى، وأحمد بن سنان، وأخرجه البخاري عن محمد بن عرعرة، وأخرجه مسلم عن بندار، وأبي موسى، ونصر بن علي عن محمد بن عرعرة.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا عفان، قال: ثنا عبد العزيز ابن المختار، قال: ثنا ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي». وقال: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». هذا حديث صحيح ثابت، حدَّث به الأئمة عن عفان: أحمد بن حنبل، وأبو خثيمة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأخرجه البخاري في «صحيحه» عن معلى بن أسد عن عبد العزيز بن المختار [١]، وروى اللفظة الآخرة مسلم من حديث شعبة عن ثابت عن أنس. [٢]

حدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا عباس بن الفضل [الأسفاطي] [٣]، قال: ثنا أبو يعلى محمد ابن الصلت، قال: ثنا أبو صفوان عن ابن جريج عن عطاء عن ثابت عن أنس قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا أذن المؤذن للمغرب يبتدرون السواري، فيصلون ركعتين على عهد رسول الله ﷺ حديث غريب من حديث عطاء عن ثابت، تفرد به أبو صفوان، وهو الأموي، واسمه: عبد الله ابن سعيد، ثقة مأمون [٤].. ورواه طلحة بن عمرو المكي عن ثابت نحوه.

حدثناعبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا طلحة بن عمرو، قال: سمعت ثابتًا يُحدِّث عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يخرج علينا، وقد نودي بالمغرب ونحن نصلي ركعتين، فلا يأمرنا ولا ينهانا..ورواه معتمر بن سليمان عن أبي داود مثله. [٥]

---

(١) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٥٦٨) (٦٥٩٣)، و«مسند أحمد» (١٣٨٧٦)، و«المعجم الأوسط» (٣٧٥٢)، و«مسند أبي يعلى» (٣٢٨٥)، و«الشمائل المحمدية» (٤١٥).

(٢) «صحيح مسلم» (٢٢٦٤).

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): الأسقاطي، وهو خطأ واضح.

(٤) إسناده حسن. تفرد به منه هنا.

(٥) إسناده ضعيف. «مسند الطيالسي» (٢٠٢١)، طلحة بن عمرو: متروك. [«الكامل في الضعفاء» (٤/ ١٠٧)، و«الكاشف» (١/ ٥١٤)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢١)]

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا إبراهيم بن هاشم، قال: ثنا سعيد بن يعقوب، قال: ثنا زيد بن الحباب عن جعفر بن سليمان عن ثابت، قال: قال لي أنس: يا ثابت خذ عني، فإنك لن تجد أحدًا أوثق مني، إني أخذته عن رسول الله ﷺ، والنبي ﷺ أخذه عن جبريل عليه السلام، وجبريل أخذه عن الله تعالى.. هذا حديث غريب من حديث ثابت، لم نكتبه إلا من حديث زيد بن الحباب، واختلف عليه فيه، فرواه أبو كريب عن زيد بن الحباب عن ميمون عن ثابت.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سيار بن حاتم، قال: ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعَافِي الْأُمِّيِّينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا لَا يُعَافِي الْعُلَمَاءَ**». هذا حديث غريب، تفرد به سيار عن جعفر، ولم نكتبه إلا من حديث أحمد بن حنبل.(١)

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، قال: ثنا سليمان بن الحسن العطار، قال: ثنا أبو الفضل الواسطي، قال: ثنا يوسف بن عطية، قال: ثنا ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عُبَّادٌ جُهَّالٌ، وَقُرَّاءُ فَسَقَةٌ**». هذا حديث غريب من حديث ثابت، لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية، وهو قاض بصري في حديثه نكارة.(٢)

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا سعيد بن أشعث، قال: ثنا الحارث بن عبيد، قال: ثنا ثابت عن أنس، قال: قالوا: يا رسول الله. إنا نكون عندك على حال، فإذا فارقناك كنا على غيره، فنخاف أن يكون ذلك النفاق، قال: «**كَيْفَ أَنْتُمْ وَرَبُّكُمْ؟**»، قالوا: الله ربنا في السر والعلانية، قال: «**كَيْفَ أَنْتُمْ وَنَبِيُّكُمْ؟**»، قالوا: أنت نبينا في السر والعلانية، قال: «**لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقَ**». هذا حديث ثابت، تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة عن ثابت، حدَّث به الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن سعيد بن منصور عن ثابت مثله.(٣)

حدثنا سليمان بن أحمد، وعبد الله بن محمد، قالا: ثنا محمد بن شعيب التاجر، قال: ثنا

---

(١) إسناده حسن. «اقتضاء العلم العمل» للخطيب البغدادي (٨٠).

(٢) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٧٨٨٣)، يوسف بن عطية: متروك. وسبق.

(٣) إسناده حسن. «مسند أبي يعلى» (٣٣٦٩)، و«مسند عبد بن حميد» (١٣٧٧)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٨٥): رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

عبد الرحمن بن سلمة، قال: ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء، قال: ثنا المفضل بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك، قال: لما كان يوم أُحد حاص المسلمون حيصة، فقالوا: قُتل محمد، حتى كثرت الصوارخ ناحيةِ من المدينة، فخرجت امرأة من الأنصار متحزبة فاستقبلت بأبيها وابنها وأخيها وزوجها، لا أدري أيهم استقبلت به أولًا، فلما مرت على آخرهم قالت: من هذا؟ قالوا: أبوك، أخوك، زوجك، ابنك، وهي تقول: ما فعل رسول الله ﷺ فيقولون: أمامك، حتى دفعت إلى رسول الله ﷺ وأخذت بناحية ثوبه، ثم جعلت تقول: بأبي أنت وأمي يا رسول الله. لا أبالي إذا سلمت من عطب. هذا حديث غريب من حديث ثابت، ومن حديث المفضل بن فضالة، وهو أخو مبارك بن فضالة بصري، عزيز الحديث، تفرد به أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عنه.[١]

حدثنا فاروق الخطابي، وحبيب بن الحسن، وسليمان بن أحمد، قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا معقل بن مالك، قال: ثنا الهيثم بن جماز عن ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**حُبُّ الْعَرَبِ إِيمَانٌ، وَبُغْضُ الْعَرَبِ كُفْرٌ؛ فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي**». هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، تفرد به الهيثم بن جماز.[٢]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا فضيل بن محمد الملطي، قال: ثنا موسى بن داود، قال: ثنا الهيثم بن جماز عن ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُؤْتَى بِعَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوضَعُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، فَلَا يَرْجُحُ حَتَّى يُؤْتَى بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ مِنْ يَدِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، فَتُوضَعُ فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ، فَتَرْجَحُ وَهُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**». غريب من حديث ثابت، تفرد به الهيثم بن جماز، وهو بصري قاض.[٣]

***

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٧٤٩٩)، المفضل: ضعيف. وسبق.

(٢) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٦٩٩٨)، و«المعجم الأوسط» (٢٥٣٧)، علّته في الهيثم بن جماز، قال يحيى ابن معين: كان قاضيًا بالبصرة. ضعيف، وقال النسائي: متروك الحديث. [«لسان الميزان» (٦/ ٢٠٤)]

(٣) إسناده ضعيف. «الكامل في الضعفاء» (٧/ ١٠٢)، علّته في الهيثم بن جماز أيضًا.

٢٠٢- قتادة بن دعامة

ومنهم: الحافظ الرغاب، الواعظ الرهاب، قتادة بن دعامة أبو الخطاب، كان عالمًا حافظًا، وعاملًا واعظًا.

وقد قيل: إن التصوف المراعاة والاحتفاظ، والمعاناة والاتعاظ.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال: ثنا شيبان، قال: ثنا أبو هلال، قال: ثنا غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني، قال: من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فلينظر إلى قتادة، فما أدركنا الذي هو أحفظ منه.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا رجاء بن الجارود، قال: ثنا [يحيى] بن حماد، قال: ثنا أبو عوانة عن قتادة، قال: لزمت سعيد بن المسيب أربعة أيام يُحدِّثني، فقال يومًا: ليس تكتب، فهل يصير في يدك شيء مما أُحدِّثك به، قلت له: إن شئت حدَّثتك بما حدَّثتني به، قال: فأعدتها عليه، قال: فبقي ينظر إليَّ ويقول: أنت أهل أن تُحدِّث فسل، فأقبلت أسأله.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا ابن أخي سعدان بن نصر، قال: ثنا حسين بن مهدي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، قال: سمعت قتادة يقول: ما سمعت أذناي شيئًا قط إلا وعاه قلبي.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: ثنا هدبة، قال: ثنا همام عن قتادة، قال: قال لي سعيد بن المسيب: لم أر أحدًا أسأل عما يختلف فيه منك، قلت: إنما يسأل عن ذلك من يعقل.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا محمد بن عبد الملك، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر عن قتادة: أنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام، فقال له في اليوم الثامن: ارتحل يا عمي، فقد أنزفتني.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: سمعت محمد بن مسعود

الطرسوسي يقول: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر، قال: قال قتادة: تكرير الحديث في المجلس يذهب بنوره، وما قلت لأحد قط أعد عليَّ.

حدثنا عبد الله بن ،محمد قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال: ثنا علي بن بشر، قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر، قال: جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: رأيت في المنام كأن حمامة التقمت لؤلؤة، فقذفتها سواء، فقال: ذاك قتادة. ما رأيت أحفظ من قتادة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أبو بكر بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن هارون، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا أبو هلال عن مطر، قال: كان قتادة فارس العلم.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن مسعود، قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر، قال: قال قتادة لسعيد: خذ المصحف فامسك عليَّ، قال: فقرأ سورة البقرة، فما أسقط منها واوًا ولا ألفًا ولا حرفًا؛ فقال: يا أبا النضر. أحكمت، قال: نعم، قال: لأنا لصحيفة جابر أحفظ مني لسورة البقرة، وإنما قدمت عليه مرة واحدة.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عرفة بن الهيثم أبو محفوظ، قال: ثنا عفان، قال: ثنا ابن علبة عن روح بن القاسم عن مطر، قال: كان قتادة إذا سمع الحديث يختطفه اختطافًا، وكان إذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل حتى يحفظه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن علي الخزاعي، قال: ثنا هدبة، قال: ثنا حزم، قال: ثنا عاصم الأحول، قال: جلست إلى قتادة؛ فذكر عمرو بن عبيد، فوقع فيه ونال منه، فقلت له: أبا الخطاب. ألا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض، فقال: يا أحيول. ألا تدري أن الرجل إذا ابتدع بدعة، فينبغي لها أن تذكر حتى يحذر.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: ثنا خالد بن خداش، قال: ثنا أبو عوانة، قال: سمعت قتادة يقول: ما أفتيت برأيي منذ ثلاثين سنة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا حاتم بن الليث، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا أبو هلال، قال: ثنا مطر، قال: كان قتادة عبد العلم، وما زال قتادة متعلمًا حتى مات.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن سهل بن عسكر، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر عن قتادة، قال: يستحب أن لا تقرأ أحاديث رسول الله ﷺ إلا على طهارة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: ثنا حسين بن محمد، قال: ثنا شيبان عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨]، قال: كان يقال: كفى بالرهبة علمًا.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا حسين، قال: ثنا شيبان عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠]، قال قتادة والحسن: لا يقبل قول إلا بعمل، فمن أحسن العمل قبل الله قوله.

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا حجاج الأسود القسملي زق العسل، قال: سمعت قتادة يقول: ابن آدم. إن كنت لا تريد أن تأتي الخير إلا بنشاط، فإن نفسك إلى السآمة وإلى الفترة وإلى الملل أميل، ولكن المؤمن هو المتحامل، والمؤمن المتقوي، وأن المؤمنين هم العجاجون إلى الله بالليل والنهار، وما زال المؤمنون يقولون: ربنا ربنا، في السر والعلانية حتى استجاب لهم.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا إسحاق الحربي، قال: ثنا حسين بن محمد المروزي، قال: ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة، قال: يا ابن آدم. لا تعتبر الناس بأموالهم ولا أولادهم، ولكن اعتبرهم بالإيمان والعمل الصالح، إذا رأيت عبدًا صالحًا يعمل فيما بينه وبين الله خيرًا، ففي ذلك فسارع، وفي ذلك فنافس ما أستطعت إليه قوة، ولا قوة إلا بالله، وقال قتادة: إن الذنب الصغير يجتمع إلى غيره مثله على صاحبه حتى يهلكه، ولعمري إنا لنعلم أن أهيبكم للصغير من الذنب أورعكم عن الكبير، وقال قتادة في قوله تعالى: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ [البقرة: ٢٠٠]، هذا عبد نوى الدنيا، لها أنفق، ولها شخص، ولها نصب، ولها عمل، ولها همة ونية وسدمة[1] وطلبة، ومنهم من يقول: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى

---

(١) بعير سَدِم، وعاشِق سَدِم: إذا كان شديد العشق. [«لسان العرب» (١٢/ ٢٨٣)]

﴿ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةً﴾[البقرة: ٢٠١] هذا عبد نوى الآخرة، ولها شخص، ولها أنفق، ولها عمل، ولها نصب، وكانت الآخرة همه وسدمه وطلبته ونيته، وقد علم الله تعالى أنه سيزل زالون من الناس، فتقدم في ذلك وأوعد فيه لكي تكون الحجة لله على خلقه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عمرو بن علي، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: حدثني هشام الدستوائي، قال: سمعت قتادة يقول: ما نهى الله عن ذنب إلا وقد علم أنه موقوع، ولكن تقدمة وحجة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، قال: ثنا إسحاق بن الحسن، قال: ثنا حسين بن محمد، قال: ثنا شيبان، قال: ثنا قتادة، قال: اجتنبوا نقض هذا الميثاق، فإن الله تعالى قد قدم فيه وأوعد، وذكره في آي من القرآن تقدمة ونصيحة وحجة، وإنما تعظم الأمور بما عظمها الله عند ذوي العقل والفهم والعلم بالله عز وجل، وإنا ما نعلم الله تعالى أوعد في ذنب ما أوعد في نقض هذا الميثاق، وإن المؤمن حي القلب، حي البصر، سمع كتاب الله فانتفع به، ووعاه وحفظه وعقله عن الله، والكافر أصم أبكم، لا يسمع خيرًا ولا يحفظه، ولا يتكلم بخير ولا يعلمه، في الضلالة متسكعًا فيها، لا يجد منها مخرجًا ولا منفذًا، أطاع الشيطان فاستحوذ عليه، وتلا قوله: ﴿وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١]، قال: خصومة علمها الله عز وجل محمدًا ﷺ وأصحابه، يخاصمون بها أهل الضلالة، وإن الله عز وجل علمكم فأحسن تعليمكم، وأدبكم فأحسن تأديبكم، فأخذ رجل بما علمه الله، ولا يتكلف ما لا علم به فيخرج من دين الله، ويكون من المتكلفين، وإياكم والتكلف والتنطع والغلو، والإعجاب بالأنفس، تواضعوا لله عز وجل لعل الله يرفعكم، قد رأينا والله أقوامًا يسرعون إلى الفتن، وينزعون فيها، وأمسك أقوامًا عن ذلك هيبة لله ومخافة منه، فلما انكشفت إذا الذين أمسكوا أطيب نفسًا، وأثلج صدورًا، وأخف ظهورًا من الذين أسرعوا إليها، وينزعون فيها، وصارت أعمال أولئك حزازات على قلوبهم كلما ذكروها، وايم الله. لو أن الناس يعرفون من الفتنة إذا أقبلت كما يعرفون منها إذا أدبرت لعقل فيها جيل من الناس كثير، والله ما بعثت فتنة قط إلا في شبهة وريبة، إذا شبت رأيت صاحب الدنيا لها يفرح، ولها يحزن، ولها يرضى، ولها يسخط، ووالله لئن تشبث بالدنيا، وحدب عليها، ليوشك أن تلفظه، وتقضي منه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا إسحاق بن الحسن، قال: ثنا حسين بن محمد، قال: ثنا شيبان عن قتادة، قال: عليكم بالوفاء بالعهد، ولا تنقضوا هذه المواثيق، فإن الله قد نهى عن ذلك، وقدم فيه أشد التقدمة، وذكره في بضع وعشرين آية، نصيحة لكم، وتقدمة إليكم، وحجة عليكم، قال الله عز وجل: ﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [إبراهيم: ١٤]، وعدهم الله النصر في الدنيا والجنة في الآخرة؛ فبيَّن الله من يسكنها من عباده؛ فقال: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤]، وقال: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦]، وأن لله تعالى مقامًا هو قائمه، وأن أهل الإيمان خافوا ذلك المقام، فنصبوا ودأبوا بالليل والنهار، وقال: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾ [إبراهيم: ٤٧]، فخافوا والله ذلك، فعملوا ونصبوا ودأبوا بالليل والنهار، وقال: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ [إبراهيم: ٣١]، علم الله أن في الدنيا خلالًا يتخاللون بها في الدنيا، فلينظر الرجل على ما يخالل، ومن يصاحب، فإن كان لله فليداوم، وإن كان لغير الله فليعلم أن كل خلة ستصير على أهلها عداوة يوم القيامة إلا خلة المتقين.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا إبراهيم أبو إسماعيل القناد، قال: سمعت قتادة يقول: منع البر النوم، وكانوا ينامون قبل الإسلام، فلما جاء الإسلام أخذوا والله من نومهم وليلهم ونهارهم وأموالهم وأبدانهم ما تقربوا به إلى ربهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة، قال: كان يقال: قلما ساهر الليل منافق.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: ثنا عبد الوهاب، ثنا سلام بن مسكين أبو روح، قال: ثنا قتادة، قال: كان يقال: إن الناس لا يطأون إلا آثارًا، ولا يتكلمون إلا برجيع من القول، المحسن على إثر المحسن، عمله كعمله، وثوابه كثوابه، والمسيء على إثر المسيء، عمله كعمله، وثوابه كثوابه، وإن البر التقي عند فعله يحل، وإن الفاجر الشقي عند فعله يحل، كُلٌّ سيهجم على ما قدم، ويعاين ما قد أسلف، إنْ خيرًا فخير، وإنْ شرًّا فشر.

أخبرنا محمد بن أحمد في كتابه، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال:

ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة: أنه كان يختم القرآن في كل سبع ليال مرة، فإذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث ليال مرة، فإذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد، قال: ثنا إسحاق الحربي، قال: ثنا حسين المروزي، قال: ثنا شيبان عن قتادة في قول تعالى: ﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[الرعد: ٢٨]، قال: حنت قلوبهم إلى ذكر الله، واستأنست به، وقال: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾[الصافات: ١٤٣]، قال: كان كثير الصلاة في الرجا فنجا، وكان يقال في الحكمة: إن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا ما عثر، وإذا ما صرع وجد متكأ، وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[المؤمنون: ٣]، قال: أتاهم والله من أمر الله ما وقذهم عن الباطل، وذكر لنا أن الله لما أخذ في خلق آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ قالت الملائكة: ما الله بخالق خلقًا هو أعلم منا، ولا أكرم عليه منا، فابتليت الملائكة بخلق آدم، وقد يبتلي الله عباده بما شاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه، ومن تفكر في الدنيا والآخرة عرف فضل إحداهما على الأخرى، وعرف أن الدنيا دار بلاء، ثم دار فناء، وأن الآخرة دار بقاء، ثم دار جزاء، فكونوا ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة إن استطعتم ولا قوة إلا بالله.

حدثنا أبي، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عمران، قال: ثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: ثنا سفيان عن الحسن الجعفي عن القاسم بن الوليد عن قتادة في قوله عز وجل: ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾[الكهف: ٤٦]، قال: كل ما أُريد به وجه الله تعالى.

حدثنا أبي، قال: ثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا ابن أبي عمر، قال: ثنا سفيان عن ابن أبي عروبة عن قتادة، قال: لم يتمن الموت أحد قط لا نبي ولا غيره إلا يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ حين تكاملت عليه النعم، وجمع له الشمل، اشتاق إلى لقاء ربه عز وجل: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف: ١٠١] الآية، فاشتاق إلى ربه عز وجل.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلمة، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: ثنا أبو عمار، قال: ثنا الفضل ابن موسى عن الحسن -يعني: ابن واقد- عن مطر عن قتادة، قال: من يتق الله يكن معه، ومن يكن الله معه فمعه الفئة التي لا تغلب، والحارس الذي لا ينام، والهادي الذي لا يضل.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا علي بن سعيد، قال: ثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: ثنا

عبد الوهاب، قال: ثنا سعيد عن قتادة، قال: من أطاع الله في الدنيا خلصت له كرامة الله في الآخرة.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا الحسين بن محمد، قال: ثنا نوح بن حبيب، قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر، قال: صك رجل ابنًا لقتادة، فاستعدى عليه عند بلال بن أبي بردة، فلم يلتفت إليه، فشكاه إلى القسري، فكتب إليه إنك لم تنصف أبا الخطاب، فدعاه ودعا وجوه أهل البصرة يتشفعون إليه، فأبى أن يشفعهم، فقال له: صكه كما صكك، فقال لابنه: يا بني. احسر عن ذراعيك، وارفع يديك، وشد، قال: فحسر عن ذراعيه، ورفع يديه، فأمسك قتادة يده، وقال: قد وهبناه لله، فإنه كان يقال: لا عفو إلا بعد قدرة.

حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، قال: ثنا محمد بن جعفر بن ملاس، قال: ثنا أحمد ابن إبراهيم بن ملاس، قال: ثنا زيد بن يحيى، قال: ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، قال: إن في الجنة كوى إلى النار، فيطلع أهل الجنة من تلك الكوى إلى النار، فيقولون: ما بال الأشقياء، وإنما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم، قالوا: إنا كنا نأمركم ولا نأتمر، وننهاكم ولا ننتهي.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا إسحاق الحربي، قال: ثنا حسين بن محمد، قال: ثنا شيبان عن قتادة، قال: يا أيها الذين آمنوا اصبروا على ما أمر الله، وصابروا أهل الضلالة، فإنكم على حق، وهم وعلى باطل، ورابطوا في سبيل الله، واتقوا الله لعلكم تفلحون.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن روح الشعراني، قال: ثنا أبو الأصبغ عامر بن يزيد، قال: ثنا هريم بن عثمان، قال: ثنا سلام عن قتادة، ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣]، قال: مخرجًا من شبهات الدنيا، ومن الكرب عند الموت، وفي مواقف يوم القيامة، ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، قال: من حيث يرجو، ومن حيث لا يرجو، ومن حيث يأمل، ومن حيث لا يأمل.

أخبرنا خيثمة بن سليمان فيما كتب إليَّ، وحدثني عنه عمر بن أحمد بن عثمان، قال: ثنا عمر ابن عمرو الحنفي، قال: ثنا أبي، قال: ثنا خليد بن دعلج عن قتادة في قوله: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ۝ وَصَـٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ﴾ [عبس: ٣٤- ٣٦]، قال: ﴿مِنْ أَخِيهِ﴾ هابيل من قابيل ﴿وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ﴾ نبينا عليه الصلاة والسلام من أمه، وإبراهيم من أبيه ﴿وَصَـٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ﴾ قالوا:

لوط من صاحبته، ونوح من بنيه.[١]

حدثنا أبو الفرج بن جعفر النسائي، قال: ثنا محمد بن جرير، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا شهاب بن خراش عن قتادة، قال: باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس أفضل من عبادة حول كامل.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أيوب، قال: ثنا روح، قال: ثنا قرة بن خالد، قال: كان هجير قتادة إذا مر الحديث: ألا إلى الله تصير الأمور.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: ثنا أبو كامل، قال: ثنا أبو عوانة عن قتادة، قال: كان المؤمن لا يعرف إلا في ثلاثة مواطن: بيت يستره، أو مسجد يعمره، أو حاجة من الدنيا ليس بها بأس.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال: ثنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: ثنا يعقوب الدورقي، قال: ثنا وكيع عن أبي الأشهب عن قتادة، قال: قال لقمان لابنه: اعتزل الشر كما يعتزلك الشر، فإن للشر خلق.

أسند قتادة عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ؛ منهم: أنس بن مالك، وأبو الطفيل، وعبد الله ابن سرجس، وحنظلة الكاتب.

وروى عن قتادة من التابعين عدة؛ منهم: سليمان التيمي، وحميد الطويل، وأيوب السختياني،

(١) إسناد باطل. عن قتادة؛ عمر بن أحمد بن عثمان، هو: ابن شاهين، قال محمد بن عمر الداودي: كان ابن شاهين شيخًا ثقة يشبه الشيوخ، إلا أنه كان لحانًا، وكان لا يُعْرَف من الفقه قليلًا ولا كثيرًا، وكان إذا ذكر له مذاهب الفقهاء يقول: أنا محمدي المذهبي -قول أشباه المتعلمين في زماننا- ورأيته يومًا اجتمع مع أبي الحسن الدارقطني فلم ينطق بكلمة واحدة، ريبة وخوفًا أن يخطئ بحضرة أبي الحسن، قال الداودي: وقال لي الدارقطني يومًا: ما أعمى قلب ابن شاهين، حمل إلي كتابه الذي صنفه في التفسير، وسألني أن أصلح ما أجد فيه من الخطأ، فرأيته قد نقل تفسير أبي الجارود وفرَّقه في الكتاب، وجعله عن أبي الجارود عن زياد بن المنذر، وإنما هو عن أبي الجارود زياد بن المنذر. قال ابن يزداد: وكان ابن شاهين عند البقال ضعيفًا. [«لسان الميزان» (٤/ ٢٨٤)] وعمر بن عمرو الحنفي: لم يُعْرَف لا هو ولا أبوه، وخليد بن دعلج السدوسي، أبو حلبس: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٣٦)]

ومطر الوراق، ومحمد بن جحادة، ومنصور بن زاذان.

وروى عنه من الأئمة والأعلام: شعبة، وهشام، والأوزاعي، ومسعر، وعمرو بن الحارث، ومعمر، وليث بن أبي سليم.

فمن حديثه عن أنس رضي الله تعالى عنه

ماحدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، وحدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قالا: ثنا هشام،وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سعيد -يعني: ابن أبي عروبة- وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، قال: ثنا يوسف القاضي، قال: ثنا مسدد، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا شعبة، وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا هدبة، قال: ثنا همام بن يحيى، قالوا: كلهم عن قتادة عن أنس -رضي الله تعالى عنه- قال: لأحدثنكم بحديث لا يحدثكموه أحد بعدي سمعته من رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَنْزِلَ الْجَهْلُ، وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، حَتَّى يَكُونَ قَيِّمُ خَمْسِينَ امْرَأَةً رَجُلًا وَاحِدًا**». هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري من حديث هشام وشعبة، وهمام حدَّث به عن مسدد عن يحيى عن شعبة، وممن حدَّث به عن قتادة مطر الوراق، ومعمر، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة، والصعق بن حزن، وخالد بن قيس، والحكم بن عبد الملك، وحبيب بن أبي حبيب، وقرة بن خالد، وأبو مرزوق، وسعيد بن بشير، منهم من طوَّله، ومنهم من اختصره.[1]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا أبو النضر، وحدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، قال: ثنا علي بن الجعد، وحدثنا

---

(١) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٠٠٥) (٤٩٣٣)، (٦/ ٢٤٩٧) (٦٤٢٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٦٨)، و«سنن النسائي الكبرى» (٥٩٠٦)، و«مسند أحمد» (١٣٢٥٣، ١٣٩٠٩، ١٣٩١٠، ١٤١١٠)، و«مسند الطيالسي» (١٩٨٤)، و«مسند أبي يعلى» (٢٨٩٢، ٢٩٠١، ٢٩٣١، ٢٩٦١، ٣٠٦٢، ٣٠٧٠، ٣٠٨٥، ٣١٧٨)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٧٢٨٠).

حبيب بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يوسف، وإبراهيم بن محمد بن حمزة، قالوا: ثنا يوسف القاضي، قال: ثنا عمرو بن مرزوق، قالوا: ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ وَتَحْتَ قَدَمِهِ**». هذا حديث صحيح، متفق عليه، أخرجه البخاري عن آدم، والحوضي عن شعبة، ومن حديث هشام ويزيد بن إبراهيم عن قتادة نحوه، وأخرجه مسلم من حديث بندار، وأبي موسى عن غندر عن شعبة.[1]

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، قال: ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، قال: ثنا حسين ابن محمد المروزي، قال: ثنا شيبان عن قتادة عن أنس: أن رجلًا قال لرسول الله ﷺ كيف يُحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟

قال: «**إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى رِجْلَيْهِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ**». هذا حديث صحيح، متفق عليه، حدَّث به البخاري عن عبد الله بن محمد، ومسلم عن أبي خيثمة جميعًا عن يونس ابن محمد المؤدب عن شيبان.[2]

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا أيوب عن عتبة عن الفضل بن بكر عن قتادة عن أنس عن رسول الله ﷺ قال: «**ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ، وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ: شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ، وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ: خَشْيَةُ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا**». هذا حديث غريب من حديث قتادة، ورواه عكرمة بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه.[3]

---

(١) «صحيح البخاري» (١/ ١٦٠) (٤٠٣)، (١/ ١٩٨) (٥٠٨)، (١/ ١٩٨) (٥٠٩)، (١/ ٤٠٦) (١١٥٦)، و«صحيح مسلم» (٥٥١)، و«مسند أحمد» (١٢٨٣٢، ١٣٠١٤، ١٣٢٦٦، ١٣٤٧٦، ١٣٩١٦، ١٤١٣١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٢٦٧)، و«مسند الطيالسي» (١٩٧٤)، و«مسند أبي يعلى» (٢٩٦٨، ٣١٦٩، ٣١٩٠، ٣٢٢٠، ٣٢٢١)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٣٤١١)، و«مسند ابن الجعد» (٩٣٣، ٩٣٤).

(٢) «صحيح البخاري» (٤/ ١٧٨٤) (٤٤٨٢)، (٥/ ٢٣٩٠) (٦١٥٨)، و«صحيح مسلم» (٢٨٠٦).

(٣) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (٧٤٥)، و«مسند الشهاب» (٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧)، الفضل بن بكر عن قتادة: لا يُعرَف، وحديثه منكر. [«لسان الميزان» (٤/ ٤٣٧)]

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا أحمد بن علي بن إسماعيل [عن][(١)] علي بن أبي بكر الأسفذني، قال: ثنا عبد الله بن عبيد الله الأنصاري عن بكر بن ظبيان عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ أَنْ يَا مُوسَى لَوْلَا مَنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَسَلَّطْتُ جَهَنَّمَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، يَا مُوسَى. لَوْلَا مَنْ يَعْبُدُنِي لَمَا أَمْهَلْتُ مَنْ يَعْصِينِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، يَا مُوسَى. إِنَّهُ مَنْ آمَنَ فَهُوَ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَيَّ، يَا مُوسَى. كَلِمَةٌ مِنَ الْعَاقِّ تَزِنُ جَمِيعَ رِمَالِ الدُّنْيَا، قَالَ مُوسَى: يَارَبِّ. مِنَّ عَلَيَّ، مَنِ الْعَاقُّ؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا قَالَ لِوَالِدَيْهِ: لَا لَبَّيْكَ». هذا حديث غريب من حديث قتادة، تفرد به الأنصاري عن بكر، ولم نكتبه إلا من حديث الأسفذني.[(٢)]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي، قال: ثنا محمد بن عبيد الله العرزمي عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبْعٌ يَجْرِي أَجْرُهَا لِلْعَبْدِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ أَجْرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بِئْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ». هذا حديث غريب من حديث قتادة، تفرد به أبو نعيم عن العرزمي.[(٣)]

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا الحسن بن علوية القطان، قال: ثنا إسماعيل بن عيسى، قال: ثنا داود بن الزبرقان عن مطر عن قتادة عن أنس -رضي الله تعالى عنه- عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ عَذْبٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَاذَا يُبْقِينَ مِنْ دَرَنِهِ؛ وَدَرَنُهُ إِثْمُهُ». هذا حديث غريب من حديث أنس، وقتادة، ومطر، تفرد به داود عن مطر.[(٤)]

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): بن، وهو خطأ فاحش، وهو: علي بن أبي بكر بن سليمان الكندي مولاهم، أبو الحسن الرازي الأسفذني، من صغار أتباع التابعين: صدوق ربما أخطأ، وثّقه أبو حاتم. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٥٣)]

(٢) إسناده مظلم. فيه مَنْ لم يُعْرَف، عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاري المدني، وقيل: عبد الله بن عبيد الله، وقيل غير ذلك، من الوسطى من التابعين: لا يُعْرَف. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٢١)]

(٣) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (٣٤٤٩)، و«المجروحين» (٢/ ٢٤٧)، محمد بن عبيد الله العرزمي: متروك. [«الجرح والتعديل» (٨/ ١)، و«الكامل في الضعفاء» (٦/ ٩٧)، و«الضعفاء والمتروكين» (١/ ٩١)]

(٤) إسناده ضعيف. «جزء فيه أحاديث ابن حيان» لابن مردويه (٩٥)، داود بن الزبرقان الرقاشي، أبو عمرو: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٦٠)، و«الكاشف» (١/ ٣٧٩)، و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ٣٤)]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن جرير، قال: ثنا أبو الجماهر، قال: ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس، قال: كان النبي ﷺ إذا نام توسد يمينه، ثم قال: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». تفرد به سعيد بن بشير عن قتادة.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرني عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ». هذا حديث غريب من حديث قتادة، تفرد به عنه معمر، حدَّث به الأئمة عن عبد الرزاق، أحمد، وإسحاق، وأبو مسعود.(٢)

حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد، قال: ثنا إبراهيم بن الهيثم البلوي، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الجَنَّةَ مِائَةَ أَلْفٍ»، فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه: يا رسول الله. زدنا، قال: «وَهَكَذَا»، وأشار سليمان بن حرب بيده كذلك، قال: يا رسول الله. زدنا، فقال عمر: إن الله عز وجل قادر أن يدخل الناس الجنة بحفنة واحدة؛ فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَ عُمَرُ». هذا حديث غريب من حديث قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه، تفرد به أبو هلال، واسمه محمد بن سليم الراسي، ثقة بصري.(٣)

***

(١) إسناده حسن. «مسند الشاميين» (٢٥٨٩)، و«الدعاء» (١/ ٢٥١)، و«الفوائد» للرازي (١٣٨٨)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧١): رواه البزار وإسناده حسن.

(٢) إسناده صحيح. «المستدرك» (٤٧٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٠٣)، و«سنن الترمذي» (٣٨٧٨)، و«مسند أحمد» (١٢٤١٤)، و«مسند أبي يعلى» (٣٠٣٩)، و«المعجم الكبير» (١٠٠٣)، و«مصنف عبد الرزاق» (٢٠٩١٩)، و«الآحاد والمثاني» (٢٩٦٠)، و«فضائل الصحابة» لابن حنبل (١٣٢٥، ١٣٣٧).

(٣) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٢٧١٨، ١٣٠٣٠)، و«المعجم الأوسط» (٣٤٠٠، ٨٨٨٤)، و«المعجم الصغير» (٣٤٢)، و«مصنف عبد الرزاق» (٢٠٥٥٦)، و«فضائل الصحابة» (٧١٤).

٢٠٣- محمد بن واسع

ومنهم: العامل الخاشع، والخامل الخاضع، أبو عبد الله محمد بن واسع، كان لله عاملًا، وفي نفسه خاملًا.

وقيل: إن التصوف الخشوع والخمول، والقنوع والذبول.

حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني، قال: ثنا إسماعيل بن علي، قال: ثنا هارون بن حميد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن من القُرَّاء قُرَّاء ذا الوجهين، إذا لقوا الملوك دخلوا معهم فيما هم فيه، وإذا لقوا أهل الآخرة دخلوا معهم فيما هم فيه، فكونوا من قُرَّاء الرحمن، وإن محمد بن واسع من قُرَّاء الرحمن.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هارون، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: القراء ثلاثة؛ فقارئ للرحمن، وقارئ للدنيا، وقارئ للملوك، ويا هؤلاء. محمد بن واسع عندي من قُرَّاء الرحمن.

حدثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن ناجية، قال: ثنا نصر بن علي، قال: سمعت سفيان يقول: قال مالك بن دينار: للأمراء قُرَّاء، للأغنياء قراء، وإن محمد بن واسع من قُرَّاء الرحمن.

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني محمد بن جعفر الوركاني، قال: ثنا أبو شهاب الحناط عبد ربه بن نافع عن ليث بن أبي سليم عن محمد بن واسع، قال: إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله، أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: أخبرني أبو يحيى صاعقة، قال: ثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا سلام بن أبي مطيع، قال: كان محمد بن واسع إذا صلى المغرب يلتزق بالقبلة يصلي، قال: فحدَّثني خياط كان يقرب منه، قال: كان يقول في دعائه: أستغفرك من كل مقام سوء، ومقعد سوء، ومدخل سوء، ومخرج سوء، وعمل سوء، وقول سوء، ونية سوء، أستغفرك منه فاغفر لي، وأتوب إليك منه فتب عليَّ، وألقي إليك بالسلام قبل أن يكون لزامًا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني نصر بن

علي، قال: ثنا الأصمعي، قال: قال سليمان التيمي: ما أحد أحب إليَّ أن ألقى الله بمثل صحيفته إلا محمد بن واسع.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن كثير، قال: ثنا شبابة، قال: أخبرني أبو الطيب موسى بن بشار، قال: صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة، فكان يصلي الليل أجمع، يصلي في المحمل جالسًا يومئ برأسه إيماء، وكان يأمر الحادي يكون خلفه، ويرفع صوته حتى لا يفطن له، وكان ربما عرس من الليل فينزل فيصلي، فإذا أصبح أيقظ أصحابه رجلًا رجلًا، فيجيء إليه، فيقول: الصلاة الصلاة، فإذا قاموا قال لنا: إن الماء قريب فتوضئوا، وإن كان فيه بُعد وفي الماء الذي معكم قلة فتيمموا، وأبقوا هذه للشفة.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان، قال: قيل لمحمد بن واسع: كيف أصبحت أبا عبد الله؟ قال: قريبًا أجلي، بعيدًا أملي، سيئًا عملي.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد الورقي، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثني نصر، قال: حدثني عبد الواحد بن زيد، قال: شهدت حوشبًا جاء إلى مالك بن دينار، فقال: يا أبا يحيى. رأيت البارحة كأن مناديًا ينادي يقول: يا أيها الناس. الرحيل الرحيل، فما رأيت أحدًا يرتحل إلا محمد بن واسع، قال: فصاح مالك صيحة، وخر مغشيًا عليه، قال مضر: كان الحسن يسمى محمد بن واسع زين القُرَّاء.

حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: ثنا عبد الكبير بن عبد الرحمن العدوي، قال: ثنا ابن يزيد [الأسفاطي][1]، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا إسماعيل بن مسلم العبدي، قال: قال محمد ابن واسع: القرآن بستان العارفين، فأينما حلُّوا منه حلُّوا في نزهة.

حدثنا أبي، قال: ثنا أحمد بن أبان، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: حدثني محمد بن يحيى ابن أبي حاتم، قال: حدثني يحيى بن حريث عن يوسف بن عطية عن محمد بن واسع، قال: لقد

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): الأسقاطي، وهو خطأ واضح. وهو: محمد بن يزيد بن عبد الملك الأسفاطي أبو عبد الله، من أوساط الآخذين عن تبع الأتباع.

أدركت رجالًا كان الرجل يكون رأسه مع رأس امرأته على وسادة واحدة، قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته، ولقد أدركت رجالًا يقوم أحدهم في الصف، فتسيل دموعه على خده ولا يشعر به الذي إلى جانبه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، قال: ثنا محمد بن العباس، قال: ثنا محمد بن نعيم، قال: ثنا عبد العزيز بن أبان، قال: ثنا عمران بن خالد، قال: سمعت محمد بن واسع يقول: إن كان الرجل ليبكي عشرين سنة، وامرأته معه لا تعلم به.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن حنبل، قال: حدثني عبيد الله القواريري، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: دخلنا على محمد بن واسع في مرضه نعوده، قال: فجاء يحيى البكاء يستأذن عليه، فقالوا: يا أبا عبد الله. هذا أخوك أبو سلمة على الباب، قال: من أبو سلمة؟ قالوا: يحيى، قال: من يحيى؟ قالوا: يحيى البكاء، قال حماد: وقد علم أنه يحيى البكاء، فقال: إن شر أيامكم يوم نسبتم فيه إلى البكاء.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة، قال: حدثنا سيار، قال: ثنا ابن شوذب، قال: حضر محمد بن واسع محضرًا فيه بكاء، فلما فرغوا أتوا بالطعام، فتنحى محمد بن واسع ناحية فجلس، فقالوا له: يا أبا بكر. ألا تدنو إلى الطعام فتأكل؟ قال: إنما يأكل من بكى، كأنه يعيب عليهم الطعام بعد البكاء أو مع البكاء.

حدثنا أحمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: كنت إذا وجدت من قلبي قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع نظرة، وكنت إذا رأيت وجه محمد بن واسع حسبت أن وجهه وجه ثكلى.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا سعدان بن يزيد العسكري، قال: ثنا الهيثم بن جميل، قال: ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان، قال: كان محمد بن واسع إذا قيل له: كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟ قال: ما ظنك برجل يرحل كل يوم إلى الآخرة مرحلة.

حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، قال: ثنا سليمان بن

داود الشاذكوني، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت جليسًا لوهب بن منبه يقول: رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم، فقلت له: يا رسول الله. أين الأبدال من أمتك؟ فأومأ بيده قبل الشام، فقلت: يا رسول الله. أما بالعراق منهم أحد؟ قال: بلى. محمد بن واسع.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: ثنا أحمد الدورقي، قال: حدثني أبو داود، قال: ثنا عمارة بن مهران المعولي، قال: قال لي محمد بن واسع: ما أعجب إليَّ منزلك؟ قال: قلت: وما يعجبك من منزلي وهو عند القبور؟! قال: وما عليك. يقلون الأذى، ويذكرونك الآخرة.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن كثير، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: حدثني أبو عامر، قال: حدثني صاحب لنا قال: لما ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العيادة، قال: فدخلت فإذا قوم قيام وآخرون قعود، قال: فأقبل عليَّ، فقال: أخبرني ما يغني هؤلاء عني إذا أخذ بناصيتي وقدمي غدًا، وألقيت في النار، ثم تلا هذه الآية: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾[الرحمن: ٤١].

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا سعيد ابن عامر، قال: سمعت حزمًا يُحدِّث، قال: قال محمد بن واسع: يا إخوتاه. تدرون أين يذهب بي؟ يذهب بي والله الذي لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عني.

حدثني أبو بكر بن محمد بن عبد الله المتولي، قال: ثنا حاجب بن أبي بكر، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا ابن المبارك عن سفيان، قال: قيل لمحمد بن واسع: إني لأحبك في الله تعالى، قال: أحبك الذي أحببتني له، اللهم إني أعوذ بك أن أحب فيك، وأنت لي ماقت أو مبغض.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: ثنا عبد الله بن عيسى، قال: ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى، قال: كان محمد بن واسع إذا انتبه من منامه ضرب بيده إلى دبره، فقيل له في ذلك، فقال: إني والله أخاف أن أمسخ قردًا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال:

ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع، قال مالك: إني لأغبط رجلًا معه دينه له قوام من عيش، راض عن ربه عز وجل، فقال محمد بن واسع: إني لأغبط رجلًا معه دينه ليس معه شيء من الدنيا، راض عن ربه، قال: فانصرف القوم وهم يرون أن محمدًا أقوى الرجلين.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني سفيان بن وكيع، قال: ثنا ابن علية عن يونس، قال: سمعت محمد بن واسع يقول: لو كان يوجد للذنوب ريح، ما قدرتم أن تدنوا مني من نتن ريحي.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن صندل، قال: ثنا فضيل بن عياض، قال: قال مالك بن دينار، إنما هو طاعة الله أو النار، فقال محمد بن واسع: إنما هو عفو الله أو النار.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو عمرو الأزدي نصر بن علي، قال: ثنا زياد بن الربيع عن أبيه، قال: رأيت محمد بن واسع يمر ويعرض حمارًا له على البيع، فقال له رجل: أترضاه لي، قال: لو رضيته لم أبعه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: سعيد بن عامر، قال: قال جعفر: قيل لمحمد بن واسع: لو تكلمت يا أبا عبد الله، فقال: الحمد لله هذه علانية حسنة، ثم قال: ﴿إِن تَكُونُوا صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥] ثم سكت.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، قال: حدثني مخلد بن حسين عن هشام، قال: دعا مالك بن المنذر محمد بن واسع، وكان على شرط البصرة، فقال: اجلس على القضاء، فأبى محمد، فعاوده فأبى، فقال: لتجلس أو لأجلدنك ثلاثمائة، فقال له محمد: إن تفعل فأنت مسلط، وإن ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة، قال: ودعاه بعض الأمراء، فأراده على بعض الأمر فأبى، فقال له: إنك لأحمق، فقال محمد: ما زلت يقال لي هذا منذ أنا صغير.

حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد، قال: ثنا أبو العباس الهروي، قال: ثنا أبو الحاتم

السجستاني، قال: ثنا الأصمعي، قال: آذى ابنٌ لمحمد بن واسع رجلًا، فقال له محمد: أتؤذيه وأنا أبوك، وإنما أشتريت أمك بمائة درهم.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا العباس بن أبي طالب، قال: ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، قال: ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى، قال: نظر محمد ابن واسع إلى ابن له يخطر بيده، فقال له: تعالى ويحك، أتدري ابن من أنت؟ أمك اشتريتها بمائتي درهم، وأبوك لا كثر الله في المسلمين ضربه. أو نحوه. أو مثله.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا زيد بن الحباب، قال: ثنا محمد بن حوشب، قال: سمعت محمد بن واسع يقول: طلب المكاسب زكاة الأبدان، فرحم الله من أكل طيبًا، وأطعم طيبًا.

حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن أحمد بن سليمان، قال: ثنا أبو حاتم السجستاني، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا الأبح عن البتي، قال: قال محمد بن واسع: إنه ليعرف فجور الفاجر في وجهه.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عثمان بن عمر الضبي، قال: ثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا عمارة بن مهران، قال: قال محمد بن واسع من مقت نفسه في ذات الله أمنه من مقته.

حدثنا أبي، قال: ثنا أبو الحسن بن أبان، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: ثنا مرزوق بن كثير العنبري، قال: ثنا خزيمة أبو محمد، قال: قال رجل لمحمد بن واسع: أوصني، قال: أوصيك أن تكون ملكًا في الدنيا والآخرة، قال: كيف لي بذلك؟ قال: ازهد في الدنيا.

حدثنا أبي، قال: ثنا أبو الحسن بن أبان، قال: ثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم، قال: ثنا داود بن المحبر، قال: ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة عن محمد بن واسع، قال: أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة مثافنة النساء وحديثهن، وملاحاة الأحمق، تقول له ويقول لك، ومجالسة الموتى، قيل: وما مجالسة الموتى؟ قال: مجالسة كل غني مترف، وسلطان جائر.

حدثنا أبي قال: ثنا أحمد بن محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر الأموي، قال: ثنا محمد بن بشير، قال: ثنا سعيد بن عاصم، قال: كان قاص يجلس قريبًا من مسجد محمد بن واسع، فقال يومًا

وهو يوبخ جلساءه: ما لي أرى القلوب لا تخشع؟ وأرى العيون لا تدمع؟ وما لي أرى الجلود لا تقشعر؟ فقال محمد بن واسع: يا عبد الله. ما لي أرى القوم أتوا إتيًا من قبلك، إن الذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الله بن عبيد، قال: ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا خالد بن عمرو، قال: سمعت خليد بن دعلج يذكر عن محمد بن واسع، قال: من قَلَّ طعمه فهم وأفهم، وصَفَا وَرَق، وإن كثرة الطعام لتثقل صاحبه عن كثير مما يريد.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الله بن عبيد، قال: ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا داود بن المحبر، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: سمعت مالك بن دينار يقول لحوشب: لا تبيتن وأنت شبعان، ودع الطعام وأنت تشتهيه، فقال حوشب: هذا وصف أطباء أهل الدنيا، قال: ومحمد بن واسع يستمع كلامهما، فقال محمد: نعم، ووصف أطباء طريق الآخرة، فقال مالك: بخ بخ للدين والدنيا.

حدثنا أبي، قال: ثنا أبو الحسن بن أبان، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أبو عمر الضرير، قال: ثنا محمد بن بهرام، قال: كان محمد بن واسع يصوم الدهر، ويخفي ذلك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا أبي، قال: ثنا محمد بن مصعب، قال: سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: رأيت في يد محمد ابن واسع قرحة، فكأنه رأى ما قد شق عليَّ منها، فقال لي: تدري ما عليَّ في هذه القرحة من نعمة؟ قال: فسكت، قال: حيث لم يجعلها على حدقتي، ولا على طرف لساني، ولا على طرف ذكري، قال: فهانت عليَّ قرحته.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا الحارث بن نبهان، قال: سمعت محمد بن واسع يقول: واصاحباه. ذهب أصحابي، قلت: رحمك الله أبا عبد الله، أليس قد نشأ شباب يصومون النهار، ويقومون الليل، ويجاهدون في سبيل الله؟ قال: بلى، ولكن أخ وتفل أفسدهم العجب.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني جعفر بن محمد الرسغني، قال: ثنا النفيلي، قال: ثنا خليد بن دعلج عن محمد بن واسع، قال: لقضم القصب وسف التراب خير من الدنو من السلطان.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال: كان محمد بن واسع مع يزيد بن المهلب بخراسان غازيًا فاستأذنه للحج فأذن له، فقال له: نأمر لك؟ قال: نأمر به للجيش كلهم، قال: لا، قال: لا حاجة لي به.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني غسان بن المفضل، قال: أخبرنا سعيد بن عامر، قال: دخل محمد بن واسع على بلال بن أبي بردة، فدعاه إلى طعامه فأبى واعتل عليه، فغضب بلال، وقال: إني أراك تكره طعامنا، فقال: لا تقل ذلك إيها الأمير، فوالله لخياركم أحب إلينا من أبنائنا.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا أبو أحمد المروزي، قال: ثنا علي بن بكار، قال: ثنا مخلد، قال: كان محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم في جيش، وكان صاحب خراسان، وكانت الترك خرجت إليهم، فبعث إلى المسجد ينظر من فيه، فقيل له: ليس فيه إلا محمد بن واسع رافعًا أصبعه، فقال قتيبة: أصبعه تلك أحب إليَّ من ثلاثين ألف عنان.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: كنا نجلس إلى محمد بن واسع، فكان يقول: اللهم إنا نعوذ بك من كل رزق يباعدنا منك، طهرنا من كل خبيث، ولا تسلط علينا الظلمة، ثم يسكت ساعة، ثم يعيده.

حدثنا أبي، قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبان، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: ثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بني عقيل حدَّثهم، قال: ثنا حيان بن يسار، قال: كان محمد ابن واسع يقول: اللهم إن كان أخلق وجهي كثرة ذنوبي، فهبني لمن أحببت من خلقك.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: سمعت محمد بن واسع يقول: رأيت يكفي من الدعاء من الورع اليسير.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا محمد بن بهران، قال: سمعت محمد بن واسع يقول: لا يطيب هذا المال إلا من أربع خلال: تجارة من حلال، أو ميراث بكتاب، أو عطاء من أخ مسلم عن ظهر يد، أو سهم مع المسلمين مع إمام عادل، قال وكيع: قال غيره: قال له ابنه: ليس كل ساعة تبقى لنا، قال: فدعا بخبز وملح، ثم جعل يأكل، فقال: تراني أقنع بهذا، وأرضي به أعينهم، أو أدخل معهم، أو إليَّ لهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني سفيان بن وكيع، قال: سمعت أبي يقول: بلغني أن محمد بن واسع أريد على القضاء فأبى، فعاتبته امرأته، فقالت: لك عيال، وأنت محتاج، قال: ما دمت تريني أصبر على الخل والبقل، فلا تطمعي في هذا مني.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال: قسم أمير من أمراء البصرة على قُرَّاء أهل البصرة، فبعث إلى مالك بن دينار. فقبل، وأبى محمد بن واسع، فقال: يا مالك. قبلت جوائز السلطان، قال: فقال: يا أبا بكر. سل جلسائي، فقالوا: يا أبا بكر. اشترى بها رقابًا فأعتقهم، فقال له محمد: أنشدك الله، أقلبك الساعة له علي ما كان عليه قبل أن يجزيك، قال: اللهم لا، قال: ترى أي شيء دخل عليك؟ فقال مالك لجلسائه: إنما مالك جمار[1]، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا عبد الله بن صالح البخاري، قال: ثنا سليمان بن شيخ، قال: ثنا عتبة بن المنهال البصري الأزدي، قال: قال بلال بن أبي بردة لمحمد بن واسع: ما تقول في القضاء والقدر؟ قال: أيها الأمير. إن الله عز وجل لا يسأل يوم القيامة عباده عن قضائه وقدره، إنما يسألهم عن أعمالهم.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، قال: ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: ثنا زكريا بن

(١) الجمر: جمع جَمْرَة من النار، يقال: أجْمَرْتُ النار مُجْمَرًا. [«مختار الصحاح» (١/ ١١٩)]

يحيى، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: أتى محمد بن واسع رجلًا في حاجة لرجل، فقال له: أتيتك في حاجة رفعتها إلى الله قبلك، فإن يأذن الله في قضائها قضيتها وكنت محمودًا، وإن لم يأذن الله في قضائها لم تقضها وكنت معذورًا.

حدثنا الحسن بن علي الدورقي، قال: ثنا الهيثم بن خلف الدورقي، قال: ثنا إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا يونس بن محمد عن أبي سعيد المؤدب عن محمد بن واسع، قال: ليس لملول[1] صديق، ولا لحاسد غنى، وإياك والإشارة على المعجب برأيه، فإنه لا يقبل رأيك.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: كان محمد بن واسع عالمًا واعيًا، لا ناقلًا راويًا، وعي فأروعى، ونوى فاستوى، قليل الكلام والرواية، طويل الصيام والسعاية، روى عن أنس بن مالك، ومطرف، والحسن، وابن سيرين، وسالم، وعبد الله بن الصامت، وأبي بردة رضي الله تعالى عنهم.

فمن مسانيده

ما حدثناه يوسف بن جعفر بن أحمد، قال: ثنا محمد بن سهل العطار، قال: ثنا القاسم بن محمد، قال: ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، قال: ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن محمد بن واسع عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا عَلَّمَهُ اللهُ جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَجَّمًا بِلَجَامٍ مِنْ نَارٍ».[2] هذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس، لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وقد ثبت عن النبي ﷺ هذا الحديث بأسانيد ذوات عدد.[3]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا

---

(١) مَلَّ الشيء، ومَلَّ من الشيء: أي سَئِمَه، ورجل مَلٌّ و مَلُولٌ. [«مختار الصحاح» (١/ ٦٤٢)]

(٢) إسناده ضعيف. «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٢٤)، وعلَّته في يحيى بن سليم القرشي الطائفي، أبو محمد: سيئ الحفظ، قال أبو حاتم: لا يُحتج به، وقال النسائي: منكر الحديث. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ١٩٨)، و«الكاشف» (٢/ ٣٦٧)، و«الضعفاء والمتروكين» (١/ ١٠٨)]

(٣) إسناده صحيح. «المستدرك» (٣٤٤)، و«صحيح ابن حبان» (٩٦)، و«سنن الترمذي» (٢٦٤٩)، و«سنن ابن ماجه» (٢٦٤)، و«مسند أحمد» (٧٩٣٠، ٨٥١٤، ١٠٤٢٥)، و«مسند الطيالسي» (٢٥٣٤)، و«مسند أبي يعلى» (٢٥٨٥)، و«مسند الشهاب» (٤٣٢)، و«المعجم الكبير» (١٠١٩٧)، و«المعجم الأوسط» (٣٣٢٢)، و«المعجم الصغير» (٣١٥).

إسماعيل بن مسلم عن محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين، قال: تمتعنا مع رسول الله ﷺ مرتين؛ فقال رجل برأيه ما شاء الله. هذا حديث صحيح ثابت، أخرجه مسلم في «صحيحه» عن حجاج عن الشاعر عن عبيد الله بن عبد المجيد عن إسماعيل بن مسلم عنه، وحدث به المتقدمون عن مسلم بن إبراهيم نصر بن علي، وأبو مسعود الرازي، وغيرهما.(١)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا أزهر بن سنان القرشي عن محمد بن واسع، قال: قدمت مكة، فلقيت بها سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، فحدثني عن أبيه عن جده عمر -رضي الله تعالى عنه- عن رسول الله، فقال: **«مَنْ دَخَلَ السُّوقَ؛ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»**. قال: فقدمت خراسان، فأتيت قتيبة بن مسلم، قلت: أتيتك بهدية، فحدَّثته الحديث، فكان يركب في موكبه فيقولها، ثم ينصرف.. رواه سعيد بن سليمان عن أزهر مثله، تفرد به أزهر عن محمد، وحدَّث به الأئمة عن يزيد: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وطبقتهما.(٢)

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا أزهر بن سنان القرشي، قال: ثنا محمد بن واسع، قال: دخلت على بلال بن أبي بردة، فقلت: يا بلال. إن أباك حدَّثني عن جدك عن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا، وَلِذَلِكَ الْوَادِي بِئْرٌ، يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبٌ، حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ يَسْكُنَهَا كُلُّ جَبَّارٍ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»**. هذا حديث تفرد به أزهر عن محمد، وحدَّث به أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة عن يزيد بن هارون مثله، ورواه سعيد بن سليمان الواسطي عن أزهر مثله.(٣)

---

(١) «صحيح مسلم» (١٢٢٦).

(٢) إسناده صحيح. «المستدرك» (١٩٧٤)، و«سنن الترمذي» (٣٤٢٨)، و«سنن الدارمي» (٢٦٩٢)، و«مجلس في رؤية الله» للدقاق (٦٠٨).

(٣) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٨٧٦٥)، و«سنن الدارمي» (٢٨١٦)، و«المعجم الأوسط» (٣٥٤٨)، و«مسند أبي يعلى» (٧٢٤٩)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٤١٥٩)، و«التواضع والخمول» (٢٢٥)، مداره على أزهر بن سنان: ضعيف. وسبق.

حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي، قال: ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: ثنا جعفر بن محمد بن المرزبان، قال: ثنا خلف بن يحيى، قال: ثنا حماد الأبح عن محمد بن واسع عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «تَحْرُمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ، سَهْلٍ قَرِيبٍ».

رواه عيسى بن موسى غنجار عن عبد الله بن كيسان عن محمد بن واسع مثله.(١)

حدثنا أبي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن الحسن، قال: ثنا صالح بن عدي النميري البصري، قال: ثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن الأزدي، قال: ثنا محمد بن واسع عن الحسن عن جابر بن عبد الله، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم؛ فقال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِغُرَفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟»، قلنا: بلى، بأبينا وأمنا يا رسول الله، قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا مِنْ أَلْوَانِ الْجَوَاهِرِ، يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَالثَّوَابِ وَالْكَرَامَةِ مَا لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا عَيْنٌ رَأَتْ»، فقلنا: بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله، لمن تلك؟ فقال: «لِمَنْ أَفْشَى السَّلَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ»، فقلت: بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله، ومن يطيق ذلك؟

فقال: «مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَطِيقُ ذَلِكَ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَمَّنْ يَطِيقُ ذَلِكَ؛ مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدْ أَفْشَى السَّلَامَ، وَمَنْ أَطْعَمَ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يُشْبِعَهُمْ فَقَدْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَقَدْ أَدَامَ الصِّيَامَ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَالْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ صَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ؛ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسُ».(٢)

حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي، قال: ثنا الحسن بن المثنى، قال: ثنا عفان، قال: ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله [بن] الصامت عن أبي ذر، قال: أوصاني خليلي ﷺ أن لا تأخذني في الله لومة لائم، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم، وأوصاني بأن أقول الحق وإن كان مُرًّا، وأوصاني بصلة الرحم وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أسأل الناس شيئًا، وأوصاني أن أستكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإنها كنز من كنوز الجنة. غريب من حديث

---

(١) إسناده حسن. «الفوائد» للرازي (٨٣٧).

(٢) إسناده حسن. «الفوائد» للرازي (١٤٤٨).

محمد بن واسع لم يوصله إلا سلام أبو المنذر.(١)

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا أبو شعيب الحراني، قال: ثنا علي بن المديني، قال: ثنا سليمان، قال: ثنا صدقة بن موسى، قال: ثنا محمد بن واسع عن سمير بن نهار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ**»، قيل: يا رسول الله. كيف نجدد إيماننا؟ قال: «**أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**». غريب من حديث محمد بن واسع، تفرد به عنه صدقة بن موسى، ويُعْرَف بالدقيقي، بصري مشهور، وسليمان بن داود، هو أبو داود الطيالسي.(٢)

***

٢٠٤- مالك بن دينار

ومنهم: العارف النَّظَّار، الخائف الجَآر، أبو يحيى مالك بن دينار، كان لشهوات الدنيا تاركًا، وللنفس عن غلبتها مالكًا.

وقيل: إن التصوف تدلل وافتخار، وتذلل وافتقار.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، قال: ثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: ثنا هارون بن الحسن بن عبد الله، قال: سمعت سليمان الخواص يقول: قال مالك ابن دينار: خرج أهل الدنيا من الدنيا، ولم يذوقوا أطيب شيء فيها، قالوا: وما هو يا أبا يحيى؟ قال: معرفة الله تعالى.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي وعلي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله عز وجل.

(١) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٢١٤٥٣)، و«المعجم الصغير» (٧٥٨)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٩٩٧٣)، و«شعب الإيمان» (٣٤٢٩)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٩٩٧٣).

(٢) إسناده حسن. «المستدرك» (٧٦٥٧)، و«مسند أحمد» (٨٦٩٥)، و«مسند عبد بن حميد» (١٤٢٤)، و«تعظيم قدر الصلاة» (٧٩٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢١٢): رواه أحمد، وإسناده جيد.

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالكًا يقول: قرأت في التوراة: أيها الصديقون. تنعموا بذكر الله في الدنيا، فإنه لكم في الدنيا نعيم، وفي الآخرة جزاء عظيم.

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا الحسين بن جعفر القتات، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، وحدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، وحدثنا هارون، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة.. زاد السراج في حديثه: ثم قال: خذوا؛ فيقرأ ويقول: اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا الحسين بن محمد، قال: ثنا أبو زرعة، قال: ثنا المعافى بن سليمان، قال: ثنا جرول بن حنفل عن السري بن يحيى عن مالك بن دينار، قال: وجد في بعض الكتب: سبحوا الله أيها الصديقون بأصوات حزينة.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية، قال: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: ثنا مرحوم بن عبد العزيز، قال: قال مالك بن دينار: زمرنا لكم فلم ترقصوا -أي: وعظناكم- فلم تتعظوا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سيار بن حاتم، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالكًا يقول: يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟ فإن القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض، فإن الله ينزل الغيث من السماء إلى الأرض فيصيب الحش، فتكون فيه الحبة فلا يمنعها نتن موضعها أن تهتز وتخضر وتحسن، فيا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟ أين أصحاب سورة؟ أين أصحاب سورتين؟ ماذا عملتم فيهما؟!

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا رباح بن عمرو القيسي، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ويأوي إلى مزابل الكلاب.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا هارون بن عبد الله، وعلي ابن مسلم، قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا مالك، قال: قال داود نبي الله عليه السلام: يا معاشر الأتقياء. تعالوا أعلمكم خشية الله، أيما عبد منكم أحب أن يحيا ويرى الأعمال الصالحة، فليحفظ عينيه أن ينظر إلى السوء، ولسانه أن ينطق بالإفك، عين الله إلى الصديقين، وهو يسمع لهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا هارون بن عبد الله، وعلي بن مسلم، قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالكًا يقول: قرأت في التوراة: ابن آدم. لا تعجز أن تقوم بين يدي في صلاتك باكيًا، فإني أنا الله الذي أقتربت لقلبك، وبالغيب رأيت نوري، قال مالك: يعني تلك الرقة، وتلك الفتوح الذي يفتح الله لك منه.

حدثنا أبو بكر مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن الصدق يبدو في القلب ضعيفًا كما يبدو نبات النخلة، يبدو غصنا واحدًا، فإذا نتفها صبي ذهب أصلها، وإن أكلتها عنز ذهب أصلها، فتسقى فتنتشر، وتسقى فتنتشر، حتى يكون لها أصل أصيل يوطأ، وظل يستظل به، وثمرة يؤكل منها، كذلك الصدق يبدو في القلب ضعيفًا، فيتفقده صاحبه ويزيده الله تعالى، ويتفقده صاحبه فيزيده الله حتى يجعله الله بركة على نفسه، ويكون كلامه دواءً للخاطئين، قال: ثم يقول مالك: أما رأيتموهم؟ ثم يرجع إلى نفسه؛ فيقول: بلى. والله لقد رأيناهم، الحسن وسعيد بن جبير وأشباههم، الرجل منهم يحيى الله بكلامه الفئام من الناس.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا وهب ابن محمد، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالكًا يقول: قال بعض أهل العلم: نظرت في أصل كل إثم، فلم أجده إلا حب المال، فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح، قال: وسمعت مالكًا يقول: الصدق والكذب يعتركان في القلب حتى يخرج أحدهما صاحبه.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني محمد بن عبيد الله العبدي، قال: ثنا جعفر عن مالك، قال: إن في بعض الكتب: إن الله تعالى يقول: إن أهون ما أنا صانع بالعالم إذا أحب الدنيا أن أخرج حلاوة ذكرى من قلبه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن نائلة، قال: ثنا عثمان بن طالوت، قال: ثنا راشد ابن نمير، قال: قال مالك بن دينار: من لم يكن صادقًا فلا يتمن.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا يحيى بن مطرف، قال: ثنا أبو ظفر، قال: ثنا جعفر ابن سليمان عن مالك بن دينار، قال: إذا لم يكن في القلب حزن خرب، كما إذا لم يكن في البيت ساكن يخرب.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سيار، قال: حدثني جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يا هؤلاء. إن الكلب إذا طرح إليه الذهب والفضة لم يعرفهما، وإذا طرح إليه العظم أكب عليه، كذلك سفهاؤكم لا يعرفون الحق.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سيار، قال: حدثني جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول في دعائه: اللهم أقبل بقلوبنا إليك حتى نعرفك حسنًا، وحتى نرعى عهدك، وحتى نحفظ وصيتك حسنًا، اللهم سومنا سيما الأبرار، وألبسنا لباس التقوى، واللهم إنا نتوب إليك قبل المهات، ونلقى بالسلام قبل اللزام، اللهم انظر إلينا منك نظرة تجمع لنا بها الخير كله، خير الآخرة وخير الدنيا، ثم يقف مالك عند كلامه هذا ويقول: يحسبون أني أعني بخير الدنيا الدينار والدرهم، لا إنما أعني العمل الصالح حتى ألقاك يوم ألقاك، وأنت عنا راض رغبة ورهبة إليك، يا إله السماء، وإله الأرض، ثم يبكي بكاء خفيفًا، فنبكي معه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: قال مالك بن دينار: لقد هممت أن آمر إذا مت فأغل فأدفع إلى ربي مغلولًا كما يدفع العبد الآبق إلى مولاه.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا هدبة بن خالد، قال: ثنا حزم القطيعي، قال: دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه وهو يكيد بنفسه، فرفع رأسه إلى السماء، ثم قال: اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لفرج ولا لبطن.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني،

قال: ثنا العلاء بن عبد الجبار، قال: قال حزم عن المغيرة بن حبيب، قال: اشتكى بطن مالك بن دينار، فقيل له: لو عمل لك قلية، فإنها تحبس البطن، فقال: دعوني من طبكم، اللهم إنك تعلم أني لا أريد البقاء في الدنيا لبطني ولا لفرجي، فلا تبقني في الدنيا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هارون بن عبد الله قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار يقول: يموت مالك بن دينار وأنا معه في الدار، لا أدري ما عمله، قال: فصليت معه العشاء الآخرة، ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون الليل، قال: وجاء مالك فقرب رغيفه فأكل، ثم قام إلى آخر الصلاة فاستفتح، ثم أخذ بلحيته، فجعل يقول: إذا جمعت الأولين والآخرين فحرِّم شيبة مالك بن دينار على النار، فوالله. ما زال كذلك حتى غلبتني عيني، ثم انتبهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلًا ويؤخر رجلًا، ويقول: يا رب. إذا جمعت الأولين والآخرين فحرِّم شيبة مالك بن دينار على النار، فما زال كذلك حتى طلع الفجر، فقلت في نفسي: والله لئن خرج مالك بن دينار فرآني لا يبل لي عنده بالة أبدًا، قال: فجئت إلى المنزل وتركته.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر عن مالك بن دينار، قال: بلغنا أن بني إسرائيل خرجوا إلى مخرج لهم، فقيل لهم: يا بني إسرائيل. تدعوني بألسنتكم وقلوبكم بعيدة عني، باطل ما تذهبون.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، قال: ثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال مالك بن دينار: أشهدكم أن بعيني شبكورًا، يعني: بالشبكور الذي لا يبصر بالليل.

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا الحسين بن جعفر القتات، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قرأت في الحكمة: أن الله يبغض كل حبر سمين.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا محمد بن سهل بن الصباح، قال: ثنا أحمد بن الفرات، قال: ثنا سيار أبو سلمة، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

أتدرون كيف ينبت البر؟ كرجل غرز عودًا، فإن مر صبي فتنفها ذهب أصلها، وإن مرت به شاة أكلتها ذهب أصلها، ويوشك إن سقى وتعوهد أن يكون له ظل يستظل به، وثمرة يؤكل منها، كذلك كلام العالم دواء للخاطئين.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالكًا يقول: كم من رجل يحب أن يلقى أخاه ويزوره، فيمنعه من ذلك الشغل، والأمر يعرض له عسى الله أن يجمع بينهما في دار لا فرقة فيها، ثم يقول مالك: وأنا أسأل الله أن يجمع بيننا وبينكم في ظل طوبى، ومستراح العابدين.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا وهب بن محمد البناني، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالكًا يقول: قال رجل من أصحاب النبي: أرأيتم نفسًا إن أنا أكرمتها ونعمتها وفتقتها ذمتني غدًا قدام الله، وإن أنا أتعبتها وأرهقتها وأنصبتها مدحتني غدًا قدام الله، يعني: نفسه، قال: وسمعت مالكًا يقول ذات يوم: وذكر الصالحين؛ فقال: إذا ذكر الصالحون فأف لي وتف، قال: وسمعت مالكًا يقول: إن القلب المحب لله يحب النصب لله عز وجل.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام، قال: ثنا أبو عمير عيسى بن محمد، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يقولون: الجهاد، أنا من نفسي في جهاد.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة، ومحمد بن علي بن حبيش، قالا: ثنا أحمد بن يحيى، قال: ثنا يحيى بن معين، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: قال مالك بن دينار: اصطلحنا على حب الدنيا، فلا يأمر بعضنا بعضًا، ولا ينهى بعضنا بعضًا، ولا يذرنا الله على هذا، فليت شعري أي عذاب الله ينزل.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا يحيى بن مطرف، قال: ثنا أبو ظفر، قال: ثنا جعفر ابن سليمان عن مالك بن دينار، قال: إن من الناس ناسًا إذا لقوا القُرَّاء ضربوا معهم بسهم، وإذا لقوا الجبابرة وأبناء الدنيا أخذوا معهم بسهم، فكونوا من قُرَّاء الرحمن، بارك الله فيكم.

حدثنا الحسين بن محمد بن العباس الفقيه الأيلي، قال: ثنا أحمد بن محمد الدلال، قال: ثنا أبو حاتم، قال: ثنا هدبة، قال: ثنا حزم، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إنكم في زمان أشهب لا يبصر زمانكم إلا البصير، إنكم في زمان كثير تفاخرهم، قد انتفخت ألسنتهم في أفواههم، وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة، فاحذروهم على أنفسكم، لا يوقعونكم في شباكهم.

حدثنا أحمد بن محمد سنان، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة، وكذلك القلب إذا علقه حب الدنيا لم تنجع فيه الموعظة.

حدثنا أحمد بن محمد، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنار سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لو أني أعلم أن قلبي يصلح على كناسة لجلست عليها.

حدثنا أحمد بن محمد، قال: ثنا أبو العباس، قال: ثنا هارون، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالكًا يقول: إن لله تعالى عقوبات، فتعاهدوهن من أنفسكم في القلب والأبدان ضنكًا في المعيشة، ووهنًا في العبادة، وسخطة في ا لرزق.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: اتقوا السحارة، فإنها تسحر قلوب العلماء، يعني: الدنيا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هارون، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: قال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا رب. أين أبغيك؟ قال: أبغني عند المنكسرة قلوبهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال الحارث بن نبهان الجرمي، قال: قدمت من مكة فأهديت إلى مالك بن دينار ركوة، قال: فكانت عنده، قال: فجئت يومًا فجلست في مجلسه، فقال لي: يا حارث. تعالى خذ تلك الركوة، فقد شغلت علي قلبي، فقال لي: يا حارث. إني إذا دخلت المسجد جاءني الشيطان،

فقال: يا مالك. إن الركوة قد سرقت، فقد شغلت عليَّ قلبي.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: ثنا علي بن قرين، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: من تباعد من زهرة الحياة الدنيا، فذلك الغالب لهواه، ومن فرح بمدح الباطل، فقد أمكن الشيطان من دخول قلبه، يا قارئ، أنت قارئ ينبغي للقارئ أن يكون عليه دارعة صوف، وعصا راع يفر من الله إلى الله عز وجل، ويحوش العباد على الله تعالى.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو عبد الله محمد ابن كليب، قال: ثنا يوسف بن عطية عن مالك بن دينار، قال: رأيت جبلًا عليه راهب فناديت، فقلت: يا راهب. أفدني شيئًا مما تزهدني به في الدنيا، قال: أو لست صاحب قرآن وفرقان، قلت: بلى. ولكني أحب أن تفيدني من عندك شيئًا أزهد به في الدنيا، قال: إن استطعت أن تجعل بينك وبين الشهوات حائطًا من حديد؛ فافعل.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال عبيد بن الحسن: وحدثنا عبيد الله بن سليمان، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قالا: ثنا سليمان بن داود، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: من غلب شهوة الحياة الدنيا فذلك الذي يفرق الشيطان من ظله.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني الحيثم بن معاوية، قال: حدثني شيخ لي، قال: كان رجل من الأغنياء بالبصرة وكانت له ابنة نفيسة فائقة الجمال، فقال لها أبوها: قد خطبك بنو هاشم والعرب والموالي فأبيت، أراك تريدين مالك بن دينار وأصحابه، فقالت: هو والله غايتي، فقال الأب لأخ له: إئت مالك بن دينار، فأخبره بمكان ابنتي وهواها له، قال: فأتاه، فقال له: فلانٍ يقرئك السلام ويقول لك: إنك تعلم أني أكثر أهل هذه المدينة مالًا، وأفشاهم ضيعة، ولي ابنة نفيسة وقد هويتك، فشأنك وهي، فقال مالك للرجل: عجبًا لك يا فلان، أو ما تعلم أني قد طلقت الدنيا ثلاثًا.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو عاصم عمران بن محمد الأنصاري، قال: ثنا أبو قتيبة، قال: ثنا الحسن بن أبي جعفر، قال: قيل لمالك بن دينار: ألا تتزوج؟ فقال: لو استطعت لطلقت نفسي.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا هدبة، قال: ثنا سلام بن أبي مطيع، قال: دخلنا على مالك بن دينار ليلًا وهو في بيت بغير سراج وفي يده رغيف يكدمه، فقلنا: أبا يحيى. ألا سراج؟ ألا شيء تضع عليه خبزك؟ فقال: دعوني، فوالله إني لنادم على ما مضى.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا أبو معمر، قال: حدثني أبي عن جدي، قال: كنت عند مالك، فأخذ جلدة مساعدة، فقال: ما أكلت العام رطبة، ولا عنبة، ولا بطيخة، فجعل يعد كذا وكذا، ألست أنا مالك بن دينار.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا عثمان بن إبراهيم الحميري -جليس مالك بن دينار- قال: سمعت مالك بن دينار قال لرجل من أصحابه: إني لأشتهي رغيفًا لينًا بلبن رائب، قال: فانطلق فجاء به، قال: فجعله على الرغيف، قال: فجعل مالك يقلبه وينظر إليه، ثم قال: أشتهيتك منذ أربعين سنة، فغلبتك حتى كان اليوم، وتريد أن تغلبني إليك عني، وأبى أن يأكله.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد الدورقي، قال: ثنا محمد بن عبيدة، قال: حدثني الحجاج بن نصر، قال: حدثني المنذر أبو يحيى، قال: رأيت مالكًا ومعه كراع من هذه الأكارع التي قد طبخت، قال: فهو يشمه ساعة بساعة، قال: ثم مر على شيخ مسكين على ظهر الطريق يتصدق، فقال: هاه يا شيخ، فناوله إياه، ثم مسح يده بالجدار، ثم وضع كساءه على رأسه وذهب، فلقيت صديقًا له، فقلت: رأيت من مالك اليوم كذا وكذا، قال: أنا أخبرك، كان يشتهيه منذ زمان فاشتراه، فلم تطب نفسه أن يأكله، فتصدق به.

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين بن كوثر، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا عبد الصمد بن حسان، قال: ثنا السرى بن يحيى، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إنه لتأتي عليَّ السَّنَة لا آكل فيها إلا في يوم الأضحى، فإني آكل من أضحيتي لما يذكر فيه.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا النضر بن زرارة عن الثقة، قال: قال مالك: أشتريت لأهلي ظبيًا بدرهم، وإني لأحاسب نفسي فيه منذ عشرين سنة، فما أجد لي مخرجًا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا أبو يحيى، قال: ثنا خالد ابن خداش، قال: ثنا معلى الوراق، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: خلطت دقيقي بالرماد، فضعفت عن الصلاة، ولو قويت على الصلاة ما أكلت غيره.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالكًا يقول: والله. لقد أصبحت ما أملك دينارًا ولا درهمًا، ولا دانقًا، ولئن لم يكن لي عند الله خير ما كانت لي دنيا ولا آخرة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا محمد بن عمر أبو كريب، قال: ما كان لمالك بن دينار من الدنيا إلا درهمان؛ درهم لورقه، ودرهم ليشتري به خوصًا يعمل به.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا روح بن عمرو القيسي، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: دخل عليَّ جابر بن يزيد وأنا أكتب؛ فقال: يا مالك. ما لك عمل إلا هذا تنقل كتاب الله من ورقة هذا، والله الكسب الحلال.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا أبو علي بن سعيد، قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا مسكين ابن بكير عن شعبة عن أبي بلج، قال: كان أدم مالك بن دينار كل سَنة ملحًا بفلسين.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني محمد بن كليب، قال: ثنا يوسف بن عطية الصفار عن مالك بن دينار، قال: من دخل بيتي فأخذ شيئًا فهو له حلال؛ أما أنا فلا أحتاج إلى قفل، ولا إلى مفتاح، وكان يأخذ الحصاة من حلال المسجد؛ فيقول: لوددت أن هذه أجزأتني في الدنيا ما عشت، لا أزيد على مصها من الطعام والشراب، وكان يقول: لو صلح لي أن أعمد إلى برذ لي فأقطعه باثنين، فأتزر بقطعة، وارتد بقطعة؛ لفعلت.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: لما وقعت الفتنة أتيت الحسن أسأله: يا أبا سعيد. ما تأمرني؟ فلا يجيبني، فقلت: يا أبا سعيد. أتيتك ثلاثة أيام أسألك، وأنت معلمي، فلا تجيبني، والله لقد هممت أن آخذ الأرض بقدمي، وأشرب من

أفواه الأنهار، وآكل من بقل البرية، حتى يحكم الله بين عباده، قال: فأرسل الحسن عينيه باكيًا، ثم قال: يا مالك. ومن يطيق ما تطيق، لكنا والله ما نطيق هذا.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هارون بن عبد الله، وعبد الله بن أبي زياد، قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: كنت عند مالك بن دينار، فجاء هشام ابن حسان، وكان يأتيه هشام وسعيد بن أبي عروبة وحوشب يطلبون قلوبهم، فجاء هشام؛ فقال: أين أبو يحيى؟ قلنا: عند البقال، قال: قوموا بنا إليه، قال: فحانت منه نظرة إلى هشام؛ فقال: يا هشام. إني أعطي هذا البقال شهر درهمًا ودانقين، وآخذ منه كل شهر ستين رغيفًا كل ليلة رغيفين، فإذا أصبتها سخنًا فهو أدمها، يا هشام. إني قرأت في زبور داود عليه السلام: إلهي. رأيت همومي وأنت من فوق العلى.. فانظر ما همومك يا هشام.

حدثنا أحمد بن محمد، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: كان مالك بن دينار يلبس إزار صوف وعباءة خفيفة، فإذا كان الشتاء ففرو وكبل وعباءة، وكان يكتب المصاحف ولا يأخذ عليها من الأجر أكثر من عمل يده، فيدفعه عند البقال فيأكله، وكان يكتب المصحف في أربعة أشهر.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن عبيدة، قال: حدثني عبد الملك بن قريب، قال: حدثني رجل صالح من أهل البصرة، قال: وقع حريق في بيت مالك فأخذ المصحف وأخذ القطيفة، فأخرجها، فقيل له: يا أبا يحيى. البيت، قال: ما لنا فيه السدانة، ما أبالي أن يحترق، قال أحمد بن إبراهيم، وذكر عبد الله بن المبارك، قال: وقع حريق بالبصرة، فأخذ مالك بطرف كسائه يجره، وقال: هلك أصحاب الأثقال.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالكًا يقول: يا هؤلاء. جهالكم كثير، لولا ذلك للبست المسوح، ويا هؤلاء إنه ليس في الجوافة شيء شرًا من رأسها، ولئن آكل رأس جوافة أحب إليَّ من أن آكل حرامًا، ويا هؤلاء. إنما بطن أحدكم كلب، فألق إلى هذا الكلب بكسرة برأس جوافة يسكن عنك، ولا تجعلوا بطونكم جربًا للشيطان يوعى فيها إبليس ما شاء.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم، ولو وجدت أعوانًا لفرقتهم ينادون في سائر الدنيا كلها: يا أيها الناس. النار النار.

حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد الواعظ، قال: ثنا محمد بن يوسف البنا، قال: ثنا سلمة ابن شبيب، قال: ثنا عبد الله بن أبي بكر عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار، قال: إذا تغذيت وطابت نفسي، فليس في الحي غلام مثلي إلا غلام تغذى قبلي.

حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة، قال: ثنا حماد بن الحسن، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا مالك، قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: خشية الله وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا، ويورثان الصبر على المشقة.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا حاجب بن أبي بكر، قال: ثنا حماد بن الحسن، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا مالك، قال: قال عيسى عليه السلام: بحق أقول لكم: إن أكل الشعير والنوم على المزابل مع الكلام لقليل في طلب الفردوس.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا سالم بن إبراهيم، قال: ثنا سلام بن مسكين، قال: دخلت على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه، فإذا البيت فيه سرير أثل مرمول بالشريط، وعليه قطعة بورى، وإذا تحت رأسه قطعة كساء، وإذا ركوة وصاغرة فرفع رأسه، فأخرج من تحت رأسه رغيفين يابسين، فقعد يكسر ذلك الرغيفين في الماء حتى إذا ظن أن الخبز قد ابتل، قال: ناولني الدوخلة، فإذا دوخلة معلقة يابسة فوضعتها، فأخرج منها صرة فيها ملح، وقال لي: ادن، فقلت: يا أبا يحيى. لا أشتهي، قال: فقال: هيهات هيهات، أنت ممن غذى في الماء العذب، فلا تصير في الماء المالح.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني أبو داود -صاحب الطيالسة- قال: سمعت شيخًا كان جارًا لمالك بن دينار قد روى عنه، قال: كنت مع مالك في طريق مكة، فقال: إني داع بشيء فأمّنوا عليه، ثم قال: اللهم لا تدخل بيت مالك بن دينار من الدنيا قليلًا ولا كثيرًا.

حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي، قال: ثنا محمد بن يحيى بن المنذر القزاز، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: وددت إن الله عز وجل جعل رزقي في حصاة أمصها لا ألتمس غيرها حتى أموت.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد الدورقي، قال: حدثني عبد الله بن عبيد الله، قال: حدثني مجالد بن عبيد الله، قال: ثنا موسى بن سعيد عن مالك، قال: بلغني أن عيسى عليه السلام قال لأصحابه: أجيعوا أنفسكم، وأظمئوها، وأعروها، وأنصبوها، لعل قلوبكم أن تعرف الله عز وجل، قال: وحدثني مجالد، قال: حدثني عمر عن مالك بن دينار: إنه كان يقول: إن الله تعالى إذا أحب عبدًا انتقصه من دنياه، فكف عليه ضيعته، ويقول: لا تبرح من بين يدي، قال: فهو متفرغ لخدمة ربه تعالى، وإذا أبغض عبدًا دفع في نحره شيئًا من الدنيا، ويقول: أغرب من يدي، فلا أراك بين يدي، فتراه معلق القلب بأرض كذا، وبتجارة كذا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا يحيى بن مطرف، قال: ثنا أبو ظفر، قال: ثنا جعفر ابن سليمان عن مالك بن دينار، قال: إن الأبرار تغلي قلوبهم بأعمال البر، وإن الفجار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور، والله يرى همومكم، فانظروا همومكم، يرحمكم الله.

حدثنا محمد بن معمر، قال: ثنا موسى بن هارون، قال هدبة بن خالد، قال: ثنا حزم، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: أنا للقارئ الفاخر أخوف مني للفاجر المبرز بفجوره، إن هذا أبعدهما غورًا.

حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال: ثنا علي بن الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا محمد ابن عبد الله بن بسطام، قال: ثنا عبد الرحمن بن بحر، قال: بلغني أن مالك بن دينار كان يقول: العاقل الكامل من صلح مع الفاجر الجاهل.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، قال: ثنا محمد بن أحمد البغدادي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: ثنا الحسين، قال: حدثني جعفر بن جسر، قال: ثنا حماد بن واقد، قال سمعت مالك بن دينار يقول: نحن رهائن الأموات، وهم محتسبون حتى ترد إليهم الرهائن، فيحشرون جميعًا، ثم غشي عليه.

حدثناأبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو كامل فضيل بن الحسين الجحدري، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لئن أتصدق بتمرة حلال أحب إليَّ من أن أتصدق بمائة ألف حرام.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا مالك دينار، قال: لو وجدت أعوانًا لناديت في منار البصرة بالليل: النار النار.

حدثناأبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن الحارث، قال: ثنا يحيى بن أبي بكير، قال: ثنا عباد بن الوليد القرشي، قال: قال مالك بن دينار: لولا أن يقول الناس: جن مالك؛ للبست المسوح، ووضعت الرماد على رأسي، أنادي في الناس: من رآني فلا يعص ربه عزوجل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا رباح بن عمرو القيسي، قال: قال سمعت مالك بن دينار يقول: ما من أعمال البر شيء إلا ودونه عقبة، فإن صبر صاحبها أفضت به إلى روح، وإن جزع رجع.

حدثناأبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: أوحى الله إلى نبي من الأنبياء: أن قل لقومك لا تدخلوا مداخل أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تلبسوا ملابس أعدائي، ولا تركبوا مراكب أعدائي؛ فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

حدثناأحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا أبو بكر بن النعمان، قال: ثنا زيد بن عوف، قال: ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار، قال: العالم الذي لا يعمل بعلمه بمنزلة الصفا، إذا وقع عليه القطر زلق عنها.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: ثنا هدبة، قال: ثنا حزم القطيعي عن مالك بن دينار، قال: كل جليس لا تستفيد منه خيرًا فاجتنبه.

أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن مسلم، قال:

ثنا سيار، قال: ثنا عثمان أبو إبراهيم الجمري من بني جمرة، قال: سمعت مالك بن دينار يقول في التوراة: إن الله يبدد عظام رجل في يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين تكلم بين اثنين بهوى.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو الربيع عمرو بن سليمان، قال: حدثني مسلم، قال: قال مالك بن دينار: منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحتهم ولا أكره مذمتهم، قيل: ولِمَ ذلك؟ قال: لأن مادحهم مفرط، وذامهم مفرط.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار، قال: سمعته يقول: إذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسره علمه، وإذا تعلم العلم لغير العمل به زاده فخرًا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا فياض، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالكًا يقول: كان حبر من أحبار بني إسرائيل يغشى منزله الرجال والنساء فيعظهم ويذكرهم بأيام الله، قال: فرأى بعض بنيه يومًا غمز النساء، فقال: مهلًا يا بني، قال: فسقط عن سريره، فانقطع نخاعه، وأسقطت امرأته، وقتل بنوه في الجيش، فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم عليه السلام أن أخبر فلانًا الحبر: أني لا أخرج من صلبك صديقًا أبدًا ما كان غضبك لي، إلا إن قلت: يا بني مهلًا.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالكًا يقول: نزل عابد على عابد، وللمنزول عليه ابنة، فقال لها: أكرمي أخي هذا، قومي عليه وتعاهديه، فلم يزل به الشيطان حتى وقع عليها، فحملت فولدت غلامًا، قال: فهابت أن تقذفه، فقال لأبيها: هب لي هذا الغلام فأتبناه، قال: هو لك، قال: فأخذه فوضعه على عاتقه، ثم جعل يطوف به في ملأ عباد بني إسرائيل، فيقول: يا إخوتاه. أحذركم مثل ما لقيت خطيئتي أحملها على عنقي.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق السرج، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إنما العالم أو القاص الذي إذا أتيته فلم تجده في بيته قص عليك بيته، فترى حصيرًا للصلاة، ترى مصحفًا، ترى إجانة

للوضوء، ترى أثر الآخرة، قال: وسمعت مالكًا يقول: يا هؤلاء. فجاركم كثير صغاركم وكباركم، فرحم الله من لزم القول الطيب والعمل الصالح والمداومة، قال: وسمعت مالكًا يقول: كان يقال: كفى بالمرء خيانة أن يكون أمينًا للخونة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال ثنا جعفر قال: كنا نخرج مع مالك بن دينار من الحطمة، فنجمع الموتى ونجهزهم، ثم يخرج على حمار قصير لاطئ لجامه من ليف، وعليه عباءة مرتديًا بها، قال: فيعظنا في الطريق حتى إذا أشرف على القبور وأحس بنا أقبل بصوت له محزون يقول:

أَلَا حَيِّ القُبُورَ وَمَنْ بِهِنَّهْ ... وُجُوهٌ فِي التُّرَابِ أُحِبُّهُنَّهْ
فَلَو أَنَّ القُبُورَ أَجَبْنَ حَيًّا ... إِذًا لَأَجَبْنَنِي إِذْ زُرْتُهُنَّهْ
وَلَكِنَّ القُبُورَ صَمَتْنَ عَنِّي ... فَأُبْتُ بِحَسْرَةٍ مِنْ عِنْدِهِنَّهْ

قال: فإذا سمعنا صوته جئنا إليه، فيقول: إنما الخير في الشباب، ثم يجمعهم فيصلي عليهم.

حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني، قال: ثنا إسماعيل بن علي، قال: ثنا هارون بن حميد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: قلنا لمالك بن دينار: ألا ندعو لك قارئًا يقرأ؟ قال: إن الثكلى لا تحتاج إلى نائحة، فقلنا له: ألا تستسقي؟ قال: أنتم تستبطئون المطر لكني أستبطئ الحجارة.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا الحسين بن زياد، قال: سمعت منيعًا يقول: مر تاجر بعشارين، فحبسوا عليه سفينته، فجاء إلى مالك بن دينار، فذكر ذلك له؛ فقام مالك فمشى معه إلى العشارين، فلما رأوه، قالوا: يا أبا يحيى. ألا بعثت إلينا ما حاجتك؟ قال: حاجتي أن تخلوا سفينة هذا الرجل، قالوا: قد فعلنا، قال: وكان عندهم كوز يجعلون فيه ما يأخذون من الناس من الدراهم، فقالوا: ادع الله لنا يا أبا يحيى، قال: قولوا للكوز يدعو لكم، كيف أدعو لكم، وألف يدعو عليكم، أترى يستجاب لواحد، ولا يستجاب لألف.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن عبيدة، قال: ثنا أبو الربيع عن مسلم أبي عبد الله، قال: دخل مالك دار الخراج يومًا

ينظر، فإذا هو برجل من هؤلاء الكبار قد وضع الكبل في رجليه، فبينا هو ينظر إذ أتى بطعامه، فوضع بين يديه، فجعل مالك ينظره، ويتعجب من أكله، ومما هو فيه، فقال له الرجل: تعال. كل يا أبا يحيى، قال: أخاف إن أكلت مثل هذا أن يوضع في رجلي مثل هذا، قال: فتقدم إليه ابن عم الرجل؛ فقال: يا أبا يحيى. إن هذا ابن عم لي، وهو ينفق عليَّ وعلى عيالي، فادع الله أن ينجيه، قال: فقال مالك: أتدري ما مثل ابن عمك؟ مثل شاة أكلت عجين قوم، فانتفخ بطنها فماتت، وصاحب العجين يدعو الله على من أكل عجينه، وصاحب الشاة يدعو الله على من قتل شاته، فلأيهم ترى الله أسرع إجابة؟!

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا موسى ابن إسماعيل، قال: جعفر، قال: سمعت مالكًا يقول: خلوا أنفسكم من الدنيا واثقًا واثقًا.

حدثنا عبد الله، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد أبو عبد الله بن قدامة عن الحارث بن عبيد، قال: سمعت مالكًا يقول: لو أن القوم كلفوا الصمت؛ لأقلوا المنطق.

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، قال: ثنا عبد الله بن محمد العطشى، قال: ثنا إبراهيم ابن الجنيد، قال: ثنا عيسى بن عبد العزيز العمى، ثنا أبي، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: قرأت في بعض الحكمة: لا خير لك -أو لا عليك- أن تعلمن ما تعلم، ولا تعمل بما قد علمت، فإن مثل ذلك مثل رجل قد احتطب حطبًا فحزمه حزمة، فذهب ليحملها فعجز عنها، فضم إليها أخرى.

حدثنا أبو بكر الآجري، قال: ثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: ثنا الحسن ابن عرفة، قال: ثنا المبارك بن سعيد عن عباد بن كثير عن مالك بن دينار، قال: كنت مولعًا بالكتب أنظر فيها، فدخلت ديرًا من الديارات ليالي الحجاج، فأخرجوا كتابًا من كتبهم، فنظرت فيه، فإذا فيه: يا ابن آدم. لِمَ تطلب علم ما لم تعلم، وأنت لا تعمل بما تعلم؟!

حدثنا أبو بكر الآجري، قال: ثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: حدثني أبو يعقوب الصوفي، قال: ثنا إسحاق بن عمر بن سليط، قال: ثنا يحيى بن النعمان، قال: قال مالك بن دينار: لولا سفهاؤكم للبست لباسًا لا يراني مجزون إلا بكى.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، قال: ثنا سليمان بن أيوب، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قرأت في بعض الكتب: يجاء

براعي السوء يوم القيامة؛ فيقال: يا راعي. شربتَ اللبن، وأكلت اللحم، ولم تؤ الضالة، ولم تجبر الكسير، ولم ترعها حق رعايتها، اليوم أنتقم لهم منك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أبو يعلى، قد حدَّثني محمد بن الحسين البرجلاني، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حزم، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما يسرني أن لي من الجيل إلى الأبلة بنواة، ثم قال: ولا ببعرة، ثم قال: ولا يسرني أن لي من الجسر إلى خراسان بنواة، ثم قال: ولا ببعرة، ثم قال: إن كنت إنما أريدكم لهذا، إني إذًا لشقي.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا إسحاق بن أحمد، قال: ثنا محمد بن أحمد بن الجراح الجرجاني، قال: ثنا عبد السلام بن مطهر، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن الشيطان ليلعب بالقُرَّاء كما يلعب الصبيان بالجوز.

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري، قال: حدثني علي بن أحمد بن بسطام، قال: ثنا سهل بن بحر، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا الحسين بن أبي جعفر، قال: سمعت مالك ابن دينار يقول: لا يصطلح المؤمن والمنافق حتى يصطلح الذئب والحمل.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني محمد ابن المثنى، قال: ثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: تلقى المؤمن شاحبًا، وتلقى المنافق وباصًا.(١)

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا محرز بن عون بن أبي عون، قال: ثنا مرحوم العطار عن مالك بن دينار، قال: قرأت في الزبور: بكبرياء المنافق يحترق المسكين، وقرأت في الزبور: أني لأنتقم من المنافق بالمنافق، ثم أنتقم من المنافقين جميعًا، ونظير ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾[الأنعام: ١٢٩].

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالكًا يقول: أقسم لكم لو نبت للمنافقين أذناب ما وجد المؤمنون أرضًا يمشون عليها.

---

(١) الوبِيص: البَرِيق، ووبَصَ البرق وغيره، ورجل وَبَّاصٌ برَّاق اللون. [«لسان العرب» (٧/ ١٠٤)]

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا عبيد الله بن عمر، قال: ثنا جعفر ابن سليمان، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: سمع صوت بجبل تبالة ليلًا وهو يقول:

لِيَبْكِ عَلَى الإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا فَقَدْ أَوْشَكُوا هَلَكًا وَمَا قَدَّمَ العَهْدِ
وَأَدْبَرَتِ الدُّنْيَا وَأَدْبَرَ خَيْرُهَا وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُوقِنُ بِالوَعْدِ

قال: فنظر فلم ير شيئًا.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا أبا عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار، قال: مكتوب في التوراة: مثل امرأة حسناء لا تحصن فرجها كمثل خنزيرة على رأسها تاج، وفي عنقها طوق من ذهب، يقول القائل: ما أحسن هذا الحلي، وأقبح هذه الدابة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يا هؤلاء. إنما المؤمن مثل الشاة المأبورة التي قد أكلت أبرة، فهي تأكل ولا تنفع عليها لما قد خالطه من الحزن بين يديه.

حدثنا محمد بن عمرو بن مسلم، قال: ثنا جعفر بن محمد، قال: ثنا يحيى بن معين، قال: ثنا سوار بن عمارة عن السرى بن يحيى، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: مثل المؤمن مثل اللؤلؤة، أينما كانت حسنها معها.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت دينار بن مالك يقول لثابت البناني: أنا أبطهم فأخرج القيح والدم وأنت تدهنهم بالكدا، يعني: تُحدِّثهم بالرخص، وأنا أشدد عليهم.

حدثنا أبي، قال: ثنا أبو العباس العبيدي، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: حدثت عن أبي جعفر الكندي، ثنا سعيد بن عصام، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: كان الأبرار يتواصون بثلاث: بسجن اللسان، وكثرة الاستغفار، والعزلة.

حدثنا أبي، ومحمد بن أحمد بن أبان، قالا: ثنا أبو الحسن العبدي، قال: ثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن بشير، قال: ثنا سعيد بن عصام وسهيل بن حميد الهجيمي، قالا: قال مالك ابن دينار: الخوف على العمل أن لا يتقبل أشد من العمل.

حدثنا أبي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: حدثني أبو علي المدائني، قال: ثنا إبراهيم بن الحسن عن شيخ من قريش -يكنى: أبا جعفر- عن مالك بن دينار، قال: قرأت في بعض الكتب: إن الله عز وجل يقول: يا ابن آدم. خيري ينزل عليك، وشرك يصعد إليَّ، وأتحبب إليك بالنعم، وتتبغض إليَّ بالمعاصي، ولا يزال ملك كريم قد عرج منك إليَّ بعمل قبيح.

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، ومحمد بن علي بن حبيش، قالا: ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: ثنا سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: قرأت في بعض الحكمة: إني أنا الله، مالك الملوك، قلوب العباد بيدي، فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة، لا تشاغلوا بسب الملوك، ولكن توبوا إليَّ أعطفهم عليكم.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد أبو مسلم الواعظ، قال: ثنا أحمد بن روح، قال: ثنا محمد بن مهاجر، وأحمد بن هارون، قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر عن مالك بن دينار، قال: خرج سليمان ابن داود عليه السلام في موكبه، فمر ببلبل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه، فقال: أتدرون ما يقول؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه يقول: قد أصبت اليوم نصف ثمرة على الدنيا العفا.

حدثنا أبو أحمد الحسين بن عبد الله بن سعيد، قال: ثنا أبو جعفر بن زهير، قال: ثنا عباد ابن الوليد، قال: ثنا منهال بن حماد السراج، قال: ثنا الحسن بن أبي جعفر عن مالك بن دينار، قال: تجوز شهادة القراء في كل شيء إلا شهادة بعضهم على بعض، فإنهم أشد تحاسدًا من التيوس في الزرب.

حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني، قال: ثنا أحمد بن عيسى التنيسي، قال: ثنا مؤمل ابن أهاب، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار قرأ: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١]، ثم قال: أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه.

حدثنا أبو بكر الآجري، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، قال: ثنا زهير بن محمد، قال: ثنا هدبة، قال: ثنا حزم، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يا عالم، أنت عالم، تأكل بعلمك، وتفخر بعلمك، لو كان هذا العلم طلبته لله تعالى لرؤي فيك وفي عملك.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا محمد بن سفيان المصيصي، قال: ثنا يحيى بن آدم، قال: ثنا محمد بن السماك عن سفيان عن مالك بن دينار، قال: من طلب العلم للعمل وفقه الله، ومن طلب العلم لغير العمل يزداد بالعلم فخرًا.

حدثنا الحسين بن محمد بن عباس الرجاجي الفقيه الأيلي، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحدادي، وأحمد بن محمد اللآل، قال: ثنا أبو حاتم، قال: ثنا عبيس بن مرحوم، قال: ثنا أبي، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما من خطيب يخطب إلا عرضت خطبته على عمله، فإن كان صادقًا صدق، وإن كان كاذبًا قرضت شفتاه بمقراض من نار، كلما قرضتا نبتتا.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا سعيد ابن عامر عن جويرية بن أسماء وجعفر، قالا: سمعنا مالك بن دينار يقول: إني آمركم بأشياء لا يبلغها عملي، ولكن إذا نهيتكم عن شيء ثم خالفتكم إليه فأنا يومئذٍ كذَّاب.. زاد جعفر في حديثه: وقال مالك: بلغني أنه يدعى يوم القيامة بالمذكر الصادق، فيضع على رأسه تاج الملك، ثم يؤمر به إلى الجنة، فيقول: إلهي. إن في مقام القيامة أقوامًا قد كانوا يعينوني في الدنيا على ما كنت عليه، قال: فيُفعل بهم مثل ما فعل به، ثم ينطلق يقودهم إلى الجنة؛ لكرامته على الله تعالى.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني سعيد بن عامر، قال: ثنا حزم عن غالب القطان، قال: رأيت مالك بن دينار في المنام، فكأنه قاعد في مسجده الذي كان يجلس فيه عليه قبطيتان، قال سعيد: يعني متاع مصر، وهو يقول بأصبعيه: هكذا صنفان من الناس لا تجالسوهما، فإن مجالَستهما مفسدة لقلب كل مسلم، صاحب بدعة قد غلا فيها، وصاحب دنيا مترف فيها.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرت عن حسين بن جعفر بن سليمان الضبعي، قال عبد الله: وقدمت البصرة وهو حي فلم يقدر لقاءه، وأخبرت عنه أبيه، قال: سمعت مالكًا يقول: عرس المتقين يوم القيامة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرت عن سيار عن جعفر، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: كنت عند بلال بن أبي بردة وهو في قبة له، فقلت: قد

أصبت هذا خاليًا، فأي قصص أقص عليه، فقلت في نفسي: ما له خير من أن أقص عليه ما لقي نظراؤه من الناس، فقلت له: أتدري من بنى هذا الذي أنت فيه؟ بناها عبيد الله بن زياد، وبنى البيضاء، وبنى المسجد، فولى ما ولى، فصار من أمره أن هرب، فطلب فقتل، ثم ولى البصرة بشر ابن مروان، فقالوا: أخو أمير المؤمنين، فمات بالبصرة، فحملوه وحشد الناس في جنازته، ومات زنجي، فحمله الزنج على طن من قصب، فذهب بأخي أمير المؤمنين، فدفنوه وذهب بالزنجي فدفنوه، ثم جعلت أقص عليه أميرًا أميرًا حتى انتهيت إليه، فقلت في نفسي: قد بنيت دارًا بالكوفة، فلم ترها حتى أخذت، فسجنت فعذبت حتى قُتل فيها.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالكًا يقول: ينطلق أحدهم، فيتزوج ديباجة الحرم، وكان يقال في زمان مالك: ديباجة الحرم أجمل الناس وخاتون ابنة ملك الروم، أو ينطلق إلى جارية قد سمنها أبوها، ويزفوها حتى كأنها زبدة، فيتزوجها فتأخذ بقلبه، فيقول لها: أي شيء تريدين؟ فتقول: كذا وكذا، قال مالك: فتمرض والله دين ذلك القارئ، ويدع أن يتزوجها يتيمة ضعيفة، فيكسوها فيؤجر، ويدهنها فيؤجر.

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: ثنا عون بن المغيرة عن مالك بن دينار، قال: أنت على رجل ممن كان قبلكم خمسمائة سنة، ثم أتى بعدها، فقيل له: أتحب الموت؟ قال: واحزناه. من يحب أن يفارق هذا النسيم.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا الحكم بن سنان أبو عون، قال: كان من دعاء مالك بن دينار: أنت أصلحت الصالحين، فاجعلنا صالحين حتى نكون صالحين.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن أبي السرى، قال: ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: مكتوب في الزبور: طوبى لمن لم يسلك طريق الأئمة، ولم يجالس البطالين، ولم يقم في هوى المستهزئين، إنما همه حكمة الله لها يطلب، وبها يتكلم؛ فمثله مثل شجرة في وسط الماء، لا يتساقط من ورقها شيء، وكل عمل مثل هذا تام، لا يذهب منه شيء.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد، قال: ثنا ميمون بن الأصبغ، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: قال مالك بن دينار: من صفا صفى له، ومن خلط خلط له، قال: وسمعت مالكًا يقول: اصطلحوا فافتضحوا.

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، قال: ثنا عبد الله بن عبد الحميد، قال: حدثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: حدثنا عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمى، قال: ثنا أبي، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: قرأت في الحكمة: كما أن الريح إذا هاجت زلزلت الشجر كذلك إبليس يسلط أن يزلزل البشر.

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا مالك، قال: أتينا أنس بن مالك صفو كل قبيلة، أنا وثابت البناني ويزيد الرقاشي وزياد النميري وأشباهنا، فنظر إلينا، فقال: ما أشبهكم بأصحاب محمد ﷺ، ثم قال: رءوسكم ولحاكم، ثم قال: والله لأنتم أحب إليَّ من عدة ولدي إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم، وإني لأدعو لكم بالأسحار.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس، قال: ثنا أبو يحيى البزاز، قال: ثنا خالد بن خداش، قال: ثنا معلى الوراق، قال: كنا يومًا جلوسًا عند مالك بن دينار، فتكلم مالك، فجاء أبو عبيدة بحبل من ليف في طرفه عروتان، فألقى عروة في عنق مالك، وعروة في عنق نفسه، فقال: يا مالك. عد أني وأنت بين يدي الله عز وجل، فماذا تقول؟ قال: فبكى، وأبكى القوم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا عبد الله بن زياد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قال بعض أهل العلم: نظرت في كل إثم فلم أجده إلا من حب المال، فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثني محمد بن منصور، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالكًا يقول: بلغنا أنه لما بعث عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ أكب الدنيا على وجهها، ثم رفعها الناس بعده حتى بُعث محمد ﷺ، فأكبها على وجهها، ثم رفعناها بعده بما لقينا منها بعده.

حدثناعبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا سلمة ابن عفان، قال: حدثني أبو عيسى، قال: دخلنا على مالك عند الموت، فجعل ينظر، ويقول لمثل هذا اليوم كان دءوب أبي يحيى.

حدثنا الحسين بن محمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن معاوية، قال: ثنا سليمان بن داود القزاز، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى. عظ نفسك، فإن اتعظت فعظ الناس، وإلا فاستحي مني.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يكون في آخر الزمان رياح وظلمة، فيفزع الناس إلى علمائهم؛ فيجدونهم قد مسخوا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن جنبل، قال: حدثني مهنا أبو عبد الله بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني مهنا أبو عبد الله الشامي، قال: ثنا ضمرة عن سعيد بن شبل، قال: نظر مالك بن دينار إلى شاب ملازم للمسجد فجلس إليه؛ فقال له: هل لك أن أكلم لك بعض العشارين يجرون عليك شيئًا وتكون معهم؟ قال: افعل ما شئت يا أبا يحيى، قال: فأخذ كفًّا من تراب، فجعله على رأسه.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني سويد بن سعيد، قال: ثنا الحكم بن سنان أبو عون بياع القرب عن مالك بن دينار، قال: دخل عيسى بن مريم مسجد بيت المقدس وهم يتبايعون فيه، فجعل ثوبه مخراقًا، وسعى عليهم ضربًا، وقال: يا بني الحيات والأفاعي، أتخذتم مساجد الله أسواقًا.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني سويد بن سعيد، قال: ثنا الحكم ابن سنان أبو عون عن مالك بن دينار، قال: مر عيسى بن مريم مع الحواريين على جيفة كلب، فقال الحواريون: ما أنتن ريح هذا؛ فقال عيسى: ما أشد بياض أسنانه، يعظهم وينهاهم عن الغيبة.

حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، قال: ثنا هشام بن علي السيرافي، قال: ثنا فطر بن حماد ابن واقد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: كان فتى يتقرأ، وكان يأتيني فابتلى فولى

الجسر، فبينما هو يصلي إذ مرت سفينة فيها بط، فنادى بعض أعوانه: أفرادكن -أي قرب- ليأخذ العامل بطة، فأشار بيده: سبحان الله. سبحان الله -أي بطتين- قال: فكان أبي إذا حدَّث بهذا الحديث بكى، وأضحك الجلساء.

حدثنا فاروق بن عبد الكبير، قال: ثنا هشيم بن علي السيرافي، قال: ثنا فطر بن حماد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا مالك، قال: أتيت على قبر فإذا عليه مكتوب:

يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ سِيْرُوا إِنَّ غَايتكُم ... أَنْ تُصْبِحُوا ذَاتَ يَوْم لَا تُسِيْرُوْنَا
حُثُّوا المَطَايَا وَارْخُوا مِنْ أَزِمَّتِهَا ... قَبْلَ المَمَاتِ وَقُضُّوا مَا تَقُضُّوْنَا
كُنَّا أُنَاسًا كَمَا كُنْتُم فَغَيَّرَنَا ... دَهْرٌ فَسَوْفَ كَمَا كُنَّا تَكُوْنُوْنَا

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: قرأت على مسبح بن حاتم العكلي عن عبد الجبار عن عبيد الله، قال: مر مالك بن دينار على رجل يغرس فسيلًا، فغبر عنه يسيرًا، ثم مر بالفسيل وقد أطعم، فسأل عن الذي غرسه، فقالوا: مات، ثم أنشأ يقول:

مُؤَمِّلُ دُنْيَا لِتَبْقَى لَهُ ... فَمَاتَ المُؤَمِّلُ قَبْلَ الأَمَل
يُرَبِّي فَسِيْلًا وَيُعْنَى بِهِ ... فَعَاشَ الفَسِيْلُ وَمَاتَ الرَّجُل

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن جعفر الوراق ببغداد، قال: ثنا أبو إسحاق الحشاش، قال: ثنا أبو بلال الأشعري، قال: ثنا فضيل بن عياض، قال: رأى مالك بن دينار رجلًا يسيء صلاته، فقال: ما أرحمني بعياله، فقيل له: يا أبا يحيى. يسيء هذا صلاته، وترحم عياله، قال: إنه كبيرهم، ومنه يتعلمون.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا عمران بن بكار، قال: ثنا أبو التقى، قال: ثنا سلمة بن كلثوم عن إبراهيم بن أدهم عن مالك بن دينار، قال: تلقى الرجل وما يلحن حرفًا، وعمله كله لحن.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: ثنا الشاذكوني، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: كان مالك بن دينار إذا أقام في محرابه، قال: يا رب. قد عرفت ساكن الجنة، وساكن النار، ففي أي الدارين مالك، ثم بكى.

حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: ثنا عبد الله بن بشر بن صالح، قال: ثنا أبو عمير، قال: ثنا أيوب بن سويد عن السرى بن يحيى عن مالك بن دينار، قال: أخذ السبع صبيًّا لامرأة، فتصدقت بلقمة فألقاه السبع، فنوديت لقمة بلقمة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: ثنا محرز بن عون، قال: ثنا مختار أخي عن جعفر بن سليمان، قال: رأيت مع مالك بن دينار كلبًا يتبعه، فقلت: يا أبا يحيى. ما هذا معك؟ قال: هذا خير من جليس السوء.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن عبد الله الوكيل، قال: ثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: ثنا عمار بن زرني، قال: ثنا حماد بن واقد الصفار، قال: جئت يومًا مالك بن دينار وهو جالس وحده وإلى جانبه كلب قد وضع خرطومه بين يديه، فذهبت أطرده، فقال: دعه، هذا خير من جليس السوء، هذا لا يؤذيني.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن عبد الله، قال: ثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: ثنا سعيد ابن حماد الأنصاري، قال: ثنا بكر بن محمد العابد، قال: دخل مالك بن دينار على والي البصرة، فقال له الوالي: أدع لي؛ فقال: كم من مظلوم بالباب يدعو عليك.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: ثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: ثنا هريم بن عثمان، قال: ثنا سلام بن مسكين عن مالك بن دينار: إنه لقي بلال بن أبي بردة في الطريق والناس يطوفون حوله؛ فقال له: ما تعرفني؟ قال: بلى. أعرفك، أوَّلك نطفة، وأوسطك جيفة، وأسفلك دودة، قال: فهموا أن يضربوه؛ فقال لهم: هذا مالك بن دينار؛ فتركه ومضى.

حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب الوراق، قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا إبراهيم بن العباس الكاتب، قال: ثنا الأصمعي عن أبيه، قال: مر المهلب بن أبي صفرة على مالك بن دينار وهو يتبختر في مشيته، فقال له مالك: أما علمت أن هذه المشية تكره إلا بين الصفين؟ فقال له المهلب: أما تعرفني؟ فقال له: أعرفك أحسن المعرفة، قال: وما تعرف مني؟ قال: أما أوَّلك نطفة مذرة، وأما آخرك فجيفة قذرة، وأنت بينهما تحمل العذرة، قال: فقال المهلب: الآن عرفتني حق المعرفة.

حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي، قال: ثنا عبد الله بن إسحاق، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار عن جعفر، قال: سرق مصحف لمالك بن دينار، فوعظ أصحابه، فجعلوا يبكون، فقال: كلنا نبكي؛ فمن سرق المصحف؟!

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، قال: ثنا إسماعيل بن علي، قال: ثنا هارون بن حميد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: السوق مكثرة للمال، مذهبة للدين.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا أبو العباس بن قتيبة، قال: ثنا أحمد بن زيد الخزاز، قال: ثنا ضمرة، قال: ثنا ابن شوذب، قال: قال مالك بن دينار: تسألوني عن نبيذ الجر، ولا تسألوني عن ثمن نبيذ الجر، ومن أين هو؟ ومن أين ثمنه؟

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا ابن ماهان الرازي، قال: ثنا عبد الرحمن بن يونس، قال: ثنا مطرف بن مازن، قال: سمعت معمرًا يقول: قيل لمالك بن دينار: إنك لتغلظ على الناس في لباسهم وطعامهم؛ فقال مالك: اكسبوا الحلال، والبسوا ما شئتم.

حدثنا علي بن عبد الله بن عمر، قال: ثنا المنتصر بن نصر، قال: ثنا عمر بن مدرك، قال: ثنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: ثنا كنانة بن جبلة، قال: قال مالك بن دينار: لو أن الملكين اللذين ينسخان أعمالكم غدوا عليكم يتقاضونكم أثمان الصحف التي ينسخون فيها أعمالكم لأمسكتم عن كثير من فضول كلامكم، فإذا كانت الصحف من عند ربكم أفلا تربعون على أنفسكم.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالكًا يقول: بلغني أن فتى أصاب ذنبًا فيما مضى، فأتى نهرًا ليغتسل، فذكر ذنبه؛ فوقف واستحيى، فرجع فناداه النهر: يا عاصي، لو دنوت مني؛ لغرقتك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا هارون، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا سيار عن مالك، قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا مر بدار قد مات أهلها وقف عليها، فنادى: ويح أربابك الذين يتوارثونك، كيف لم يعتبروا فعلك بإخوانهم الماضين؟

أسند مالك بن دينار عن أنس رضي الله تعالى عنه عدة أحاديث، وروى عن جُلَّة التابعين: عن الحسن، وابن سيرين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله وغيرهم؛ فمن حديثه عن أنس ابن مالك رضي الله تعالى عنه:

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا إبراهيم بن هاشم، قال: ثنا محمد المنهال، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا هشام الدستوائي عن المغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا أَنَا بِرِجَالٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ؛ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْخُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ»**. تفرد به يزيد بن زريع عن هشام(١)، ورواه أبو عتاب سهل بن حماد عن هشام عن المغيرة عن مالك عن ثمامة عن أنس رضي الله تعالى عنه.(٢)

وكذلك رواه صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا قُرِضَتْ وَفَتْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ، وَيَقْرَءُونَ كِتَابَ اللهِ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ»**.(٣)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: محمد بن إبراهيم البغدادي، قال: ثنا القاسم بن هاشم السمسار، قال: حدثتنا سعيدة بنت حكامة، قالت: حدثتني أمي حكامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: **«خَشْيَةُ اللهِ رَأْسُ كُلِّ حِكْمَةٍ، وَالْوَرَعُ سَيِّدُ الْعَمَلِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا خَلَا بِهَا لَمْ يَعْبَأِ اللهُ بِسَائِرِ عَمَلِهِ شَيْئًا»**. رواه أبو يعلى المنقرى عن حكامة عن أبيها عن مالك عن ثابت عن أنس.(٤)

---

(١) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٥٣)، و«مسند أبي يعلى» (٤١٦٠).

(٢) «شعب الإيمان» (١٧٧٣).

(٣) «اقتضاء العلم العمل» للخطيب البغدادي (١/ ٧٣).

(٤) إسناده ضعيف. «مسند الشهاب» (٤١)، و«الورع» لابن أبي الدنيا (١١)، و«تاريخ دمشق» (٥/ ٣٩٥)، أحاديث حكامة تشبه أحاديث القصاص، وليس لها أصل. [«لسان الميزان» (٢/ ٣٣١)]

حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي، قال: ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، قال: ثنا يحيى ابن خذام بن منصور، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصاري، قال: ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَنِ اللهِ تَعَالَى أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَوِحْدَانِيَّتِي، وَفَاقَةِ خَلْقِي إِلَيَّ، وَاسْتِوَائِي عَلَى عَرْشِي، وَارْتِفَاعِ مَكَانِي، إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي يَشِيبَانِ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ أُعَذِّبُهُمَا». ورأيت رسول الله ﷺ يبكي عند ذلك؛ فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: «بَكَيْتُ لِمَنْ يَسْتَحِيِي اللهُ مِنْهُ وَلَا يَسْتَحِيِي مِنَ اللهِ تَعَالَى». لم يروه عن مالك إلا أبو سلمة الأنصاري، تفرد به عنه يحيى بن خذام.[1]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا أبو الحارث الفراء عن مالك بن دينار عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيُؤَيِّدَنَّ اللهُ تَعَالَى هَذَا الدِّينَ بِقَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ» قلت: يا أبا سعيد. عمن؟ قال: عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ -أبو الحارث الفراء: هو الحارث بن نبهان- وروي ابن وهب عن الحارث عن مالك نحوه، ورواه الحسن بن أبي جعفر، وأبو خزيمة عن مالك نحوه.[2]

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، قال: ثنا إبراهيم بن فهد، حدثنا محمد بن إسحاق الأهوازي، قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد، قالا: ثنا حفص بن عمر الحوضي، قال: ثنا الحارث بن وجيه عن مالك بن دينار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ، فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ، وَأَنْقُوا الْبَشَرَةَ». تفرد به الحارث عن مالك.[3]

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، قال: ثنا إبراهيم بن فهد، قال: ثنا حرمى بن حفص،

---

(١) موضوع. «المجروحين» لابن حبان (٩٥٠)، محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري: كذَّبوه. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٢٨)، و«المجروحين» (٢/ ٢٦٦)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري: متروك، ضعَّفوه. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٣٨)، و«الكاشف» (١/ ٣٠٥)، و«الكامل في الضعفاء» (٢/ ١٩١)]
والحديث صحيح في «صحيح ابن حبان» (٤٥١٧)، و«طبقات المحدثين بأصبهان» (٥٨٨).

(٣) إسناده ضعيف. «سنن الترمذي» (١٠٦)، و«سنن ابن ماجه» (٥٩٧)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٧٩٧، ٨١٦)، و«الفوائد» للرازي (٨٦٧)، الحارث بن وجيه الراسبي، أبو محمد البصري: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٤١)، و«الكاشف» (١/ ٣٠٥)، و«الكامل في الضعفاء» (٢/ ١٩٢)]

قال: ثنا أبان بن يزيد العطار عن مالك بن دينار عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله. يرجع الناس بحجة وعمرة، وأرجع بحجة، قال: فبعثها مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت وحملها على قتب.. هذا من عيون حديث مالك بن دينار وصحيحه، أخرجه البخاري عنه في كتابه من حديث أبان، حدَّث به عن حرمي المتقدمون: عبدة ابن عبد الله الصفار، وعقبة بن مكرم، وأشباههما.(١)

حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي، قال: ثنا إبراهيم بن خالد، قال: ثنا الحسن بن الحسين الهسنجاني، قال: ثنا زهدم بن الحارث المكي، قال: ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه، قال: مر عمر بن الخطاب مع النبي ﷺ على يهودي، وعلى النبي ﷺ قميصان؛ فقال اليهودي: يا أبا القاسم. اكسني، فخلع النبي ﷺ أفضل القميصين فكساه؛ فقلت: يا رسول الله. لو كسوته الذي هو دون، فقال: **«لَيْسَ تَدْرِي يَا عُمَرُ، إِنَّ دِينَنَا الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ، لَا شُحَّ فِيهَا، وَكَسَوْتُه أَفْضَلُ القَمِيصَيْنِ لِيَكُونَ أَرْغَبَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ»**. هذا من عزيز حديث مالك بن دينار وغريبه، حدَّث به أبو حاتم الرازي عن محمد بن عاصم عن زهدم.(٢)

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن غالب بن حرب، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: **«خِصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: سُوءُ الخُلُقِ وَالْبُخْلِ»**. غريب من حديث مالك، تفرد به عنه صدقة، حدَّث به الأئمة: أحمد بن حنبل والناس عن أبي داود عن صدقة.(٣)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا المقداد بن داود، قال: ثنا علي بن معبد الرقي، قال: ثنا وهب بن راشد، قال: ثنا مالك بن دينار عن خلاص بن عمرو عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، مَالِكُ المُلْكِ، وَمَالِكُ المُلُوكِ، قُلُوبُ**

---

(١) «صحيح البخاري» (٢/ ٥٥٢).

(٢) إسناده ضعيف جدًا. لم أجده منه عند غيره، زهدم: ضعيف، والحسن بن الحسين بن عاصم الهسنجاني: كذَّبه أبو حاتم. [«لسان الميزان» (٢/ ٢٠٠)]

(٣) إسناده صحيح. «سنن الترمذي» (١٩٦٢)، و«مسند الطيالسي» (٢٢٠٨)، و«مسند أبي يعلى» (١٣٢٨)، و«شعب الإيمان» (١٠٨٣٠)، و«مسند عبد بن حميد» (٩٩٦)، و«مسند الشهاب» (٣١٩)، و«التواضع والخمول» (١٨٢).

الْمُلُوكِ بِيَدَيَّ، وَإِنَّ الْعِبَادَ إِذَا أَطَاعُونِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ مُلُوكِهِمْ عَلَيْهِمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَإِنَّ الْعِبَادَ إِذَا عَصَوْنِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ مُلُوكِهِمْ عَلَيْهِمْ بِالسَّخَطِ وَالنِّقْمَةِ فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ، فَلَا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالدُّعَاءِ عَلَى الْمُلُوكِ، وَلَكِنِ اشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالذِّكْرِ وَالتَّفَرُّغِ إِلَيَّ أَكْفِكُمْ مُلُوكَكُمْ».

غريب من حديث مالك مرفوعًا، تفرد به علي بن معبد عن وهب بن راشد. (١)

***

٢٠٥- أيوب السختياني

ومنهم: فتى الفتيان، سيد العُبَّاد والرهبان، المنور باليقين والإيمان، السختياني أيوب بن كيسان، كان فقيهًا محجاجًا، وناسكًا حجاجًا، عن الخلق آيسًا، وبالحق آنسًا.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا عازم أبو النعمان، قال: ثنا حماد ابن زيد، قال: ثنا ميمون أبو عبد الله القصار، قال: كنا عند الحسن وعنده أيوب السختياني؛ فقام أيوب وخرج، فقال الحسن: هذا سيد الفتيان.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا أحمد بن عبدة، قال: ثنا حماد بن زيد عن أبي راشد الحماني، قال: كنا عند الحسن وعنده أيوب فقام فخرج؛ فقال الحسن: هذا سيد الفتيان.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني عباس بن الوليد النرسي، قال: ثنا وهيب بن خالد، قال: ثنا الجعد أبو عثمان، قال: سمعت الحسن يقول: أيوب سيد شباب أهل البصرة.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق، قال: ثنا المفضل ابن غسان الغلابي، قال: ثنا فهد بن حيان، قال: ثنا سعيد بن راشد، قال: سمعت الحسن يقول: سيد شباب أهل البصرة أيوب.

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٨٩٦٢)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٤٤٨): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه: وهب بن راشد وهو متروك.

حدثنا أبو يعلى محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحميدي، قال: لقي سفيان بن عيينة ستة وثمانين من التابعين، وكان يقول: ما رأيت مثل أيوب.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا داود بن رشيد، قال: ثنا معتمر بن سليمان الرقى، قال: ثنا عبد الله بن بشر، قال: كان محمد بن سيرين إذا حدَّثه أيوب بالحديث يقول: حدثني الصدوق.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا العباس بن محمد وأحمد بن إشكاب، قالا: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا شعبة، قال: حدثني أيوب سيد الفقهاء.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا أحمد بن القاسم بن مساور، قال: ثنا أبو معمر، قال: ثنا جرير عن أشعث، قال: كان أيوب جهبذ العلماء.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أبو الأحوص بن الفضل، قال: ثنا علي بن نصر، قال: ثنا بشر بن عبد الملك عن سلام بن أبي مطيع أنه ذكر الأربعة: أيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان؛ فقال: كان أفقههم في دينه أيوب.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا علي بن المديني، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: قال هشام بن عروة: لم أر في البصريين مثل أيوب.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا سليمان بن جنادة، قال: سمعت حفص بن غياث يقول: سمعت هشام بن عروة يقول: ما قدم علينا من العراق أحد أفضل من ذاك السختياني أيوب.

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا يسر بن أنس البغدادي، قال: ثنا أبو يونس المديني، قال: حدثني إسحاق بن محمد، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: كنا ندخل على أيوب السختياني، فإذا ذكرنا له حديث رسول الله ﷺ بكى حتى نرحمه.

حدثنا محمد بن المظفر، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بمصر، قال: ثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثني أيوب بن سليمان بن بلال، قال: قلت لعبيد الله بن عمر: أراك تتحرى لقاء العراقيين في الموسم، قال: فقال: والله ما أفرح في سنتي إلا أيام الموسم، ألقى أقوامًا قد نوَّر الله

قلوبهم بالإيمان، فإذا رأيتهم ارتاح قلبي؛ منهم أيوب.

حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاستراباذي، قال: ثنا أبو بكر محمد بن قارن، قال: ثنا أبو حاتم، قال: ثنا عبدة بن سليمان عن مخلد بن حسين عن هشام بن حسان، قال: حج أيوب السختياني أربعين حجة.

حدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا هشام بن علي السيرافي، قال: ثنا عون بن الحكم بن سنان الباهلي، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: غدا على ميمون أبو حمزة يوم الجمعة قبل الصلاة، قال: فقال: إني رأيت البارحة أبا بكر وعمر في النوم؛ فقلت لهما: ما جاء بكما؟ قالا: جئنا نصلي على أيوب السختياني، قال: ولم يكن علم بموته؟ فقلت له: قد مات أيوب البارحة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، قال: ثنا خالد بن النضر القرشي، قال: ثنا محمد بن أبي صفوان، قال: ثنا أبو داود عن شعبة، قال: ما وعدت أيوب موعدًا إلا وجدته قد سبقني إليه.

حدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا هشام بن علي السيرافي، قال: ثنا محمد بن الحسن أبو عبد الله العنزي، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أيوب السختياني وهو يقول: لا يستوي العبد -أو لا يسود العبد- حتى يكون فيه خصلتان: اليأس مما في أيدي الناس، والتغافل عما يكون منهم.

حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني، قال: ثنا خالد بن النضر القرشي، قال: ثنا محمد بن موسى الحرشي، قال: ثنا النضر بن كثير السعدي، قال: ثنا عبد الواحد بن زيد، قال: كنت مع أيوب السختياني على حراء، فعطشت عطشًا شديدًا حتى رأى ذلك في وجهي؛ فقال: ما الذي أرى بك؟ قلت: العطش، وقد خفت على نفسي، قال: تستر عليَّ؟ قلت: نعم، قال: فاستحلفني؛ فحلفت له أن لا أخبر عنه ما دام حيًّا، قال: فغمز برجله على حراء، فنبع الماء فشربت حتى رويت، وحملت معي من الماء، قال: فما حدَّثت به أحدًا حتى مات، قال عبد الواحد: فأتيت موسى الأسواري فذكرت له ذلك؛ فقال: ما بهذه البلدة أفضل من الحسن وأيوب.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا سهل بن موسى، قال: ثنا محمد بن سفيان بن أبي الزرد، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: سمعت وهيبًا يقول: سمعت أيوب يقول: إذا ذكر الصالحون كنت عنهم بمعزل.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن سهل المجوز، قال: ثنا أبو عاصم النبيل، قال: ثنا سفيان عن أيوب، قال: وددت أني أنفلت من هذا الأمر كفافًا- يعني: من الحديث.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: ثنا زكريا بن يحيى المنقري، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: كان أيوب صديقًا ليزيد بن الوليد، فلما ولي الخلافة، قال: اللهم أنسه ذكري.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: كان أيوب يقول: ليتق الله عز وجل رجل، وإن زهد فلا يجعلن زهده عذابًا على الناس، فلئن يخفي الرجل زهده خير من أن يعلنه، وكان أيوب ممن يخفي زهده؛ فدخلنا عليه مرة، فإذا على فراشه محبس أحمر فرفعته -أو رفعه بعض أصحابنا- فإذا خصفة محشوة بليف.

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا حجاج، قال: سمعت شعبة يقول: ربما ذهبت مع أيوب في الحاجة أريد أن أمشي معه، فلا يدعني فيخرج فيأخذ هاهنا وهاهنا لكي لا يفطن له، قال شعبة: وقال أيوب: ذكرت وما أحب أن أذكر.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا عارم، قال: أخبرنا حماد بن زيد، قال: قال أيوب: لئن يستر الرجل الزهد خير له من أن يظهره.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا أحمد بن كردوس، قال: ثنا مخلد عن أبي بكر بن المفضل، قال: سمعت أيوب يقول: والله ما صدق عبد إلا سرَّه أن لا يشعر بمكانه.

حدثنا عبد الله بن عمر، قال: ثنا أبو بكر بن راشد، قال: ثنا إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا حامد ابن خداش عن حماد، قال: غلب أيوب البكاء يومًا؛ فقال الشيخ: إذا كبر مج وغلبه فوه فوضع يده على فيه، وقال: الزكمة ربما عرضت.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: كتب إلى عبد الرزاق عن معمر، قال: كان في قميص أيوب بعض التذييل؛

فقيل له، فقال: الشهرة اليوم في التشمير.[١]

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي: ثنا أبو معاوية الغلابي، قال: بلغني عن سلام بن أبي حمزة وكان يُجالسنا، قال: سمعت أيوب يقول: الزهد في الدنيا ثلاثة أشياء؛ أحبها إلى الله وأعلاها عند الله وأعظمها ثوابًا عند الله تعالى الزهد في عبادة من عبد دون الله من كل ملك وصنم وحجر ووثن، ثم الزهد فيما حرَّم الله تعالى من الأخذ والعطاء، ثم يقبل علينا؛ فيقول: زهدكم هذا يا معشر القُرَّاء؛ فهو والله أخسه عند الله، الزهد في حلال الله عز وجل.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن سالم عن حمزة بن أبي عمير عن أبيه، قال: بينما أيوب يمشي بيني وبين إنسان قد سماه إذ وقف؛ فقال: إنما يحمد الناس على عافية الله إياهم وستره، وما يبلغ عملنا كله جزاء شربة ماء بارد شربها أحدنا وهو عطشان؛ فكيف بالنعم بعد؟!

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي زرعة، قال: ثنا النضر بن شميل، قال: ثنا صالح بن أبي الأخضر، قال: قلت لأيوب: أوصني؛ فقال: أَقِل الكلام.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا داود بن رشيد، قال: ثنا معمر بن سليمان، قال: ثنا عبد الله بن بشر، قال: إن الرجل ربما جلس إلى أيوب السختياني؛ فيكون لما يرى منه أشد اتباعًا منه لو سمع حديثه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا سعيد بن عامر عن سلام، قال: كان أيوب السختياني يقوم الليل كله فيخفي ذلك، فإذا كان عند الصبح رفع صوته كأنه قام تلك الساعة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني هارون بن عبد الله،

---

(١) إسناده صحيح. وهذا الفهم ضد جمود البعض، ويتوافق مع فقه النفس والمقاصد التشريعية، وأن لا أعمل بمشروع أو سُنَّة لأختلف عن الآخرين ويكون شهرة، فيأتي الأمر في النفس بضده.

قال: ثنا سيار، قال: قلت لبكر بن أيوب يا أبا يحيى كان أبوك يجهر بالقرآن من الليل؟ قال: نعم جهرًا شديدًا، وكان يقوم السحر الأعلى.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا عارم، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: سئل أيوب عن شيء؛ فقال: لم يبلغني فيه شيء، فقيل له: قل فيه برأيك، فقال: لا يبلغه رأيي.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا جعفر الفريابي، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: سمعت أيوب، وقيل له: ما لك لا تنظر في هذا -يعني: الرأي؟ فقال أيوب: قيل للحمار: ألا تجتر؟ فقال: أكره مضغ الباطل.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن النضر، قال: ثنا خالد بن خداش، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: كان أيوب إذا هَنَّأ رجلًا بمولود قال: جعله الله تعالى مباركًا عليك، وعلى أمة محمد ﷺ.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا عارم أبو النعمان، قال: ثنا حماد ابن زيد، قال: من أيوب ما رأيت رجلًا قط أشد تبسمًا في وجوه الرجال.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا حسين بن الجنيد، قال ثنا سفيان، قال: كان أيوب يقول: اللهم إني أسألك الإيمان وحقائقه ووثائقه، وكريم ما مننت به عليَّ من الأعمال التي ينال بها منك حسن الثواب، واجعلنا ممن يتقيك ويخافك ويرجوك ويستحييك، اللهم استرنا بالعافية.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو المعتمر البصري، قال: ثنا بشر بن منصور، قال: كنا عند أيوب، فلغطنا وتكلمنا، فقال لنا: كفوا، لو أردت أن أخبركم بكل شيء تكلمت به اليوم؛ لفعلت.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد الدورقي، قال: حدثني يحيى العبدي، قال: ثنا حماد، قال: رأيت أيوب لا ينصرف من سوقه إلا معه شيء يحمله لعياله حتى رأيت قارورة الدهن بيده يحملها؛ فقلت له في ذلك، فقال: إني سمعت الحسن يقول: إن المؤمن أخذ عن الله عز وجل أدبًا حسنًا، فإذا أوسع عليه أوسع، وإذا أمسك عليه أمسك.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أبو بكر بن راشد، قال: ثنا إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا

سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع، قال: قال رجل من أهل الأهواء: أُكلمك كلمة؟ قال: لا، ولا نصف كلمة.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أبو بكر بن راشد، قال: ثنا أبو سعيد الأشج، قال: ثنا يحيى ابن يمان عن مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن أيوب السختياني، قال: ما ازداد صاحب بدعة اجتهادًا إلا ازداد من الله بُعْدًا.

حدثنا أحمد بن محمد الصائغ، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا محمد بن عمرو الباهلي، قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال أيوب: إنه ليبلغني موت الرجل من أهل السُّنَّة فكأنما يسقط عضو من أعضائي.

حدثنا أحمد بن محمد الصائغ، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: سمعت أبا سعيد الأشج يقول: حدثنا أبو أسامة عن حماد بن زيد عن أيوب أنه قال: ليبلغني أن الرجل من أهل السُّنَّة مات، فكأنما أفقد بعض أعضائي.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا معمر بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا عبيد الله بن سعد، قال: ثنا خالد بن خداش، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: لو رأيتم أيوب، ثم استسقاكم شربة من ماء على النسك لما سقيتموه، له شعر وافر، وشارب وافر، وقميص جيد هروي يشم الأرض، وقلنسوة متركة جيدة، وطيلسان كردي جيد، ورداء عدني.[(١)]

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن حسان الأزرق، قال: ثنا ابن مهدي عن حماد بن زيد، قال: قال لنا أيوب: إنك لا تبصر خطأ معلمك حتى تجالس غيره، جالس الناس.

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، قال: ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، قال: سمعت سعيد بن عامر الضبعي يُحدِّث عن سلام بن أبي مطيع عن أيوب، قال: إني أظن أن الثناء يضاعف كما تضاعف الحسنات.

حدثنا سهل بن عبد الله أبو الحسن التستري، قال: ثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال:

---

(١) وهو مع ذلك كان من أئمة الزهاد؛ لأنه فَقِهَ حقيقة معنى الزهد، ومعنى حقيقة الزهد.

سمعت أزهر يقول: سمعت حماد بن زيد يقول: سمعت أيوب يقول: إنما أفرق من هذه الغرائب، قال حماد: وسمعت أيوب يقول: ما الحجلة[١] الحمراء بأضر على المؤمن في دينه من الحجلة البيضاء، بل أنا من شر البيضاء أخوف.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، قال: حدثني بشار -يعني: الخفاف- قال: ثنا حماد بن زيد، قال: قال لنا أيوب: لو احتاج أهلي إلى دستجة[٢] بقل لبدأت بها قبلكم، قال: وقال لنا أيوب: الزم السوق، فإن الغنى من العافية.

حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم المعدل، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، قال: ثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي، قال: ثنا حجاج بن المنهال، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: قدم أيوب من مكة فخرج إلى الجمعة وعليه كمه أفواف[٣]؛ فقيل له فيها، فقال: قدمت ولم يكن عندي غيرها، فلم أر بها بأسًا وكرهت أن أدعها لأعين الناس.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن محمد بن صدقة، قال: ثنا زيد بن أخزم، قال: ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، قال: كان أيوب إذا قدم من مكة أمر بجرادق فخبزت[٤]، وطبخ لحمًا سكباجًا[٥]، فكان كل من جاء يُسلِّم عليه وضع بين يديه، قال: فوضع بين أيدينا؛ فقال: كلوا، فقد أكلت اليوم بضع عشرة مرة -يعني: كل من جاء قعد فأكل معه.

---

(١) من الطيور، والأَعْرَف: أن القَبْج الحَجَل، وقيل: اليَعاقِيب من الخَيل، سميت بذلك تشبيهًا بيَعاقِيبِ الحَجَل لسُرْعتها.. والقَبْج: الحَجَل، والقَبْج: الكَرَوان مُعَرَّب، والقَبْجة: تقع على الذكر والأنثى.
[«لسان العرب» (١/ ٦١٩)]

(٢) الدستجة (بفتح الدال، وسكون السين المهملة، وفتح المثناة الفوقية والجيم): الحزمة.. والدستيج (بكسر المثناة الفوقية): آنية. [«لسان العرب» (٢/ ٢٧١)]

(٣) نوع من زينة الثياب، الأَفْواف: جمع فُوف، وهو: القُطْن.. والفُوف: ثياب رقاق من ثياب اليمن مُوَشَّاة.. وبُرْدٌ مُفَوَّفٌ، أي: رقيق.. وبُرْد أَفْوافٍ: ومُفَوَّف بياض وخطوط بيض. [«لسان العرب» (٩/ ٢٧٣)]

(٤) نوع من الخبز، قال في «المستطرف»: أول من عمل خبز الجرادق نمروذ. [«المستطرف» (١/ ١٨٩)]

(٥) من ألوان الطبيخ والحلوي.. ويقال للسكباج: سيد المرق، وشيخ الأطعمة، وزين الموائد.. والسِّكْبَاج (بالكسر) مُعَرَّب عن سركه باجه، وهو: لحم يُطْبَخ بِخَل.
[«المزهر في علوم اللغة» (١/ ٢١٨)، و«المستطرف» (١/ ٣٨٦)، و«تاج العروس» (١/ ١٤٣٤)]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عباس الأسقاطي، قال: ثنا موسى بن إسماعيل عن حماد ابن سلمة، قال: سمعت أيوب يقول: إن قومًا يتنعمون ويأبى الله إلا أن يضعهم، وإن أقوامًا يتواضعون ويأبى الله إلا أن يرفعهم.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن عبد العزيز، قال: ثنا عارم أبو النعمان، قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب، قال: لا أعلم القذر من الدين -يعني: التقذر.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن محمد الجذوعي، قال: ثنا هدبة بن خالد، قال: ثنا سلام بن مسكين، قال: سمعت أيوب يقول: لا خبيث أخبث من قارئ فاجر.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثني من سمع حماد يقول: رأيت أيوب وضع يده على رأسه. وقال: الحمد لله الذي عافانا من الشرك، ليس بيني وبينه إلا أبو تميمة -يعني: أباه.

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أبو بكر بن راشد، قال: ثنا أحمد بن الفرات، قال: ثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع، قال: كنا عند أيوب السختياني، فأقبل أبو حنيفة؛ فقال: قوموا بنا لا يعدينا بجربه.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا حماد بن علي الأحمر، قال: ثنا نمر بن قادم، قال: ثنا حماد ابن زيد، قال: قال لي أيوب: الزم سوقك فإنك لا تزال كريمًا على إخوانك ما لم تحتج إليهم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا أحمد بن عبدة، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: سمعت أيوب يقول: لقد جالست الحسن أربع سنين فما سألته هيبة له .

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أبو بكر بن مكرم، قال: ثنا أبو يوسف القلوسي، قال: ثنا أبو همام الحارثي، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ما بالعراق أحد أقدمه على أيوب ومحمد ابن سيرين في زمانهما.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا زكريا بن يحيى، قال: ثنا قتادة بن سعيد بن قتادة، قال: ثنا محمد بن سوار، قال: عن سعيد، قال: لحن أيوب عند قتادة؛ فقال: أستغفر الله.

حدثنا الحسن بن علي الوراق، قال: ثنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: ثنا قاسم بن أحمد بن معروف، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة عن أيوب، قال: ما أفسد على الناس حديثهم إلا القصاص.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن الحسن بن خراش، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: سمعت أيوب يقول: إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون.

أسند **أيوب عن**: أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة الجرمي -رضي الله تعالى عنهما- **ومن قدماء التابعين عن**: أبي عثمان النهدي، وأبي رجاء العطاردي، وأبي العالية، والحسن، وابن سيرين، وأبي قلابة.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا أحمد بن علي القزاز، قال: ثنا جندل بن والق، قال: ثنا زياد ابن عبد الله عن ليث عن أيوب عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ **«ابْنُوا الْمَسَاجِدَ وَاتَّخِذُوهَا جُمًّا»**. رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن مالك بن إسماعيل عن هريم عن ليث، ورواه علي ابن الحسن بن شقيق عن أبيه عن أبي جمرة عن ليث. [(١)]

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، قال: ثنا إبراهيم بن الهيثم البلوي، قال: ثنا آدم بن أبي إياس، وحدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا يوسف القاضي، قال: ثنا سليمان بن حرب، قالا: ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عثمان عن أبي موسى، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسيره فقال: **«يَا عَبْدَ الله بْنَ قَيْسٍ. أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله»**. رواه عبد الله بن وهب عن الحارث بن نبهان عن أيوب مثله. [(٢)]

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: أخبرنا عبد الله بن الجراح، قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ **«أَدُّوا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ»** يعني: في الفطر.

غريب من حديث أيوب عن أبي رجاء، وحدثناه سليمان بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أيوب

---

(١) إسناده ضعيف. «مصنف ابن أبي شيبة» (٣١٥٣)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٤٠٩٨)، علّته في الليث بن أبي سليم: ضعيف. وسبق.

(٢) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٤٦) (٦٠٢١)، (٦/ ٢٦٩٠) (٦٩٥٢).

الرازي في كتابه إليَّ، قال: ثنا عبد الله بن الجراح به.(١)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، قال: ثنا وهيب عن أيوب عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ وأصحابه قدموا لصبح رابعة وهم يلبون بالحج، فأمرهم النبي ﷺ أن يجعلوها عمرة إلا من كان معه الهدي. رواه شعبة عن أيوب نحوه.(٢)

حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي، قال: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن إبراهيم النسائي، قال: ثنا عثمان بن يحيى القرقساني، قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب، ومعلى بن زياد، وهشام عن الحسن عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِقَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ**».(٣) غريب من حديث أيوب عن الحسن، رواه ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس.(٤)

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا أحمد بن سفيان، قال: ثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري، قال: ثنا أبو زياد الطحان، قال: ثنا أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**مَا عُرِضَ لَهُ أَمْرَانِ إِلَّا كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ أَيْسَرُهُمَا**». أبو زياد: اسمه سهل بن زياد، تفرد به عن أيوب.(٥)

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا وهيب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «**لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا**».(٦)

---

(١) إسناده حسن. «سنن البيهقي الكبرى» (٧٤٩٥).

(٢) «صحيح البخاري» (١/ ٣٦٨) (١٠٣٥)، و«صحيح مسلم» (١٢٤٠).

(٣) إسناده ضعيف. مرسل.

(٤) وهذا إسناد ضعيف. عباد بن منصور الناجي، أبو سلمة البصري: ضعيف، كان يُدلِّس، وقال النسائي: ليس بالقوي. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٩٠)، و«الكاشف» (١/ ٥٣٢)]
والحديث صحيح من طريق آخر في «صحيح ابن حبان» (٤٥١٧).

(٥) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٦) «صحيح البخاري» (٣/ ١٣٣٨) (٣٤٥٦).

حدثنا أبو حفص الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا حجاج بن نصير، قال: ثنا هشام عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا تَفْخَرُوا بِآبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ. لَمَا يُدَحْرِجُ الْجُعْلَ بِأَنْفِهِ خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ**».(١)

حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار، قال: ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: ثنا يعلى عن محمد بن إسحاق عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لِلْبِكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيِّبِ ثَلَاثٌ**».(٢)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، قال: حدثني أبي، قال: ثنا الحكم بن عبدة البصري عن أيوب السختياني عن عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فيما يروي الحكم، قال: «**ثَلَاثَةٌ مَضْمُونُونَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ، وَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَرُدَّهُمُ اللهُ تَعَالَى بِالْأَجْرِ وَالْغَنِيمَةِ أَوْ يَتَوَفَّاهُمْ فَيُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ**».(٣)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا رأى الغيث، قال: «**اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا**».(٤)

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن يونس، قال: ثنا حجاج بن نصير، قال: ثنا سليمان بن حيان عن أيوب السختياني عن عمرو بن دينار عن جابر: أن النبي ﷺ صلى على النجاشي؛ فكبَّر عليه أربعًا.(٥)

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٢٥٧٨)، حجاج بن نصير الفساطيطي: ضعَّفوه. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٨٣)، و«الكاشف» (١/ ٣١٣)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ١٦٧)]

(٢) إسناده حسن. «سنن ابن ماجه» (١٩١٦)، و«سنن الدارمي» (٢٢٠٩)، و«سنن الدارقطني» (١٤٠).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، الحكم بن عبدة الشيباني: مستور. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٧٢)]

(٤) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (٢٩٩٠)، و«مصنف عبد الرزاق» (١٩٩٩٩)، و«مسند إسحاق بن راهويه» (٩٥٤)، و«مسند عبد بن حميد» (١٥٢٥)، و«الدعاء» (١٠٠٥).

(٥) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، حجاج بن نصير الفساطيطي: ضعَّفوه. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٨٣)، و«الكاشف» (١/ ٣١٣)، و«الكامل في الضعفاء» (٢/ ٢٣١)]

والحديث صحيح في «صحيح ابن حبان» (٣١٠٠)، و«سنن الترمذي» (١٠٢٢)، و«سنن ابن ماجه» (١٥٣٨)، و«مسند أحمد» (٧١٤٧).

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر، قال: ثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال: ثنا حسين بن محمد المروزي، قال: ثنا جرير بن حازم عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ».[١]

حدثنا مخلد بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن هاشم، قال: ثنا محمد بن عبد الله [الرزي][٢] قال: ثنا عاصم بن هلال البارقي، قال: ثنا أيوب عن محمد بن المنكدر عن جابر -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ مِثْلُهُنَّ مِنَ الْأَخَوَاتِ فَكَفَلَهُنَّ وَعَالَهُنَّ وَسَتَرَهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». قلنا: يا رسول الله. واثنتان؟ قال: «وَاثْنَتَانِ». قالوا: ولو قلنا: واحدة؛ لقال: واحدة. غريب من حديث أيوب عن أبي المنكدر، تفرد به عاصم.[٣]

حدثنا أحمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الله بن الحارث المخزومي المكي، قال: حدثني الأسلمي -يعني: عبد الله بن عامر- عن أيوب بن موسى عن أيوب السختياني عن ثابت البناني عن أنس -رضي الله تعالى عنه- قال: أنا كنت عند ناقة رسول الله ﷺ حين يلبي، فسمعته يقول: «لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا».[٤]

***

(١) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٥٠٣٥).

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): الأزدي، وهو خطأ فاحش.

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٥١٥٧)، علّته في عاصم: فيه لين. ضعّفه ابن معين. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٥١)، و«الكاشف» (١/ ٥٢١)، و«المجروحين» (٢/ ١٢٩)] وبإسناد حسن في «المستدرك» (٧٣٤٦)، و«سنن ابن ماجه» (٣٦٦٩)، و«مسند أحمد» (١٧٤٣٩).

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في عبد الله بن عامر الأسلمي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٤١)، و«المجروحين» (٢/ ٦)، و«الكامل في الضعفاء» (٤/ ١٥٤)]

٢٠٦- يونس بن عبيد

ومنهم: الورع السديد، والضرع الشديد، ذو الكلام الموزون، واللسان المخزون، أبو عبد الله يونس بن عبيد.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن أحمد بن معدان، قال: ثنا ابن داره، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: جاء رجل من أهل الشام إلى سوق الخزازين[١]، فقال: مطرف بأربعمائة[٢]، فقال يونس بن عبيد: عندنا بمائتين، فنادى المنادي بالصلاة، فانطلق يونس إلى بني قشير ليصلي بهم، فجاء وقد باع ابن أخته المطرف من الشامي بأربعمائة، فقال يونس: ما هذه الدراهم؟ قال: ذاك المطرف بعناه من ذا الرجل، قال يونس: يا عبد الله. هذا المطرف الذي عرضت عليك بمائتي درهم، فإن شئت خذه وخذ مائتين، وإن شئت فدعه، قال له: من أنت؟ قال: رجل من المسلمين، قال: أسألك بالله من أنت؟ وما اسمك؟ قال: يونس بن عبيد، قال: فوالله إنا لنكون في نحر العدو، فإذا اشتد الأمر علينا قلنا: اللهم رب يونس بن عبيد فرج عنا، أو شبيه هذا؛ فقال يونس: سبحان الله، سبحان الله.

حدثنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: ثنا هدبة بن خالد، قال: ثنا أمية بن بسطام، قال: جاءت يونس بن عبيد امرأة بجبة خز؛ فقالت له: اشترها؟ فقال: بكم تبيعيها؟ قالت: بخمسمائة، قال: هي خير من ذاك، قالت: بستمائة، قال: هي خير من ذاك، فلم يزل يقول: هي خير من ذاك، حتى بلغت ألفًا وقد بذلتها بخمسمائة.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن علي، قال: ثنا هدبة، قال: ثنا أمية، قال: كان يونس ابن عبيد يشتري الأبريسم[٣] من البصرة، فيبعث به إلى وكيله بالسوس، وكان وكيله يبعث إليه بالخز، فإن كتب وكيله إليه أن المتاع عندهم زائد لم يشتر منهم أبدًا حتى يخبرهم أن وكيله كتب إليه أن المتاع عندهم زائد.

---

(١) الخز: ضرب من ثياب الإِبْرَيسم (الحرير) معروف. [«النهاية في غريب الأثر» (١/ ٩٣١)]

(٢) المُطْرَف (بضم الميم وكسرها): واحد المَطارِف، وهي: أردية من خز مُربَّعة لها أعلام. [«مختار الصحاح» (١/ ٤٠٣)]

(٣) والإِبْرِيسَم (بفتح السين وضَمِّها): الحرير. [«القاموس المحيط» (١/ ١٣٩٥)]

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني غسان بن المفضل، قال: جاءت امرأة بمطرف خز إلى يونس بن عبيد، فألقته إليه ليعرضه في السوق فنظر إليه؛ فقال لها: بكم؟ قالت: بستين درهمًا، قال: فألقاه إلى جاره؛ فقال: كيف تراه؟ قال: بعشرين ومائة، قال: أرى ذلك ثمنه أو نحوًا من ثمنه، قال: فقال لها: اذهبي فاستأمري أهلك في بيعه بخمسة وعشرين ومائة، قالت: قد أمروني أن أبيعه بستين، قال: ارجعي إليهم، فاستأمريهم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت عباس بن أبي طالب، يقول: حدثني غسان بن المفضل الغلابي، قال: ثنا بشر بن المفضل، ومعاذ عن مسلم بن أبي مضر، قال: كانت ليونس معنا بضاعة، فجلسنا يومًا ننظر في حسابنا ويونس جالس، فلما فرغنا من حسابنا قال يونس: كلمة تكلم بها فلان داخلة في حسابنا؟ قلنا: نعم، قال: لا حاجة لي في الربح، ردوا عليَّ رأس مالي، وأخذ رأس ماله وترك ربحه أربعة آلاف.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: سمعت النضر بن شميل، وسعيد بن عامر يقولان: غلا الحرير، وقال أحدهما: الخز في موضع كان إذا غلا هناك غلا بالبصرة، وكان يونس بن عبيد خزَّازًا، فعلم بذلك فاشترى من رجل متاعًا بثلاثين ألفًا، فلما كان بعد ذلك قال لصاحبه: هل علمت أن المتاع كان غلا بأرض كذا وكذا، قال: لو علمت لم أبع، قال: هلم إليَّ مالي، فخذ مالك، فرد عليه الثلاثين ألفًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن أحمد بن عمرو، قال: ثنا رسته، قال: سمعت زهيرًا يقول: كان يونس بن عبيد خزَّازًا، فجاء رجل يطلب ثوبًا؛ فقال لغلامه: انشر الرزمة، فنشر الغلام الرزمة، وضرب بيده على الرزمة؛ فقال: صلى الله على محمد، فقال: ارفعه، وأبى أن يبيعه مخافة أن يكون مدحه.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الله البزاز التستري، قال: ثنا محمد بن صدران، قال: ثنا عامر بن أبي عامر الخزاز، قال: سمعت يونس بن عبيد وهو يرثي بهذه الأبيات:

مِن المَوتِ لَا ذُو الصَّبْرِ يُنْجِيْهِ صَبْرُهُ ... وَلَا لِجَزُوعِ كَارِهِ المَـوْتِ مُجْـزَّع

أَرَى كُلَّ ذِي نَفْسٍ وَإِنْ طَالَ عُمْرُهَا ... وَعَاشَتْ لَهَا سُمٌّ مِن المَوْتِ مُنْقَع

فَكُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ مِن المَوْتِ سَكْرَةً ... لَهُ سَاعَةٌ فِيْهَا يُذَلُّ وَيُصْرَعِ
فَإِنَّك مَنْ يُعْجِبُكَ لَا تَكُ مِثْلَهُ ... إِذَا أَنْتَ لَمْ تَصْنَعْ كَمَا كَانَ يَصْنَعِ

وزادني فيه غيره:

فَللَّهِ فَانْصَحْ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّهُ ... مَتَى مَا تُخَادِعُهُ فَنَفْسَكَ تَخْدَعُ
وَأَقْبِلْ عَلَى البَاقِي مِنَ الخَيْرِ وَارْجِه ... وَلَا تَكُ مَا لَا خَيْرَ فِيْهِ تَتْبَعُ

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا حجاج، قال: ثنا سليمان بن المغيرة، قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: ما أعلم شيئًا أقل من درهم طيب ينفقه صاحبه في حق، أو أخ يسكن إليه في الإسلام، وما يزدادان إلا قلة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: ثنا ابن عائشة، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: ما هَمَّ رجلًا كسبه إلا همه أن يضعه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا سعيد ابن عامر، قال: ثنا أسماء بن عبيدة، قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: ليس شيء أعز من شيئين: درهم طيب، ورجل يعمل على سُنَّة، قال: وسمعت يونس يقول: إنما هما درهمان: درهم أمسكت عنه حتى طاب لك فأخذته، ودرهم وجب لله تعالى عليك فيه حق فأديته، وقال لي يونس: يا أبا الفضل. بئس المال مال المضاربة وهو خير من الدَّيْن، ما خط على سوداء في بيضاء قط، ولا أستطيع أن أقول لمائة درهم أصبتها أنه طاب لي منها عشرة، وايم الله. لو قتل خمسة لبررت، قالها غير مرة، قال: وسمعت يونس بن عبيد يقول: ما سارق يسرق الناس بأسوأ عندي من رجل أتى مسلمًا فاشترى منه متاعًا إلى أجل مسمى، فحل الأجل فانطلق في الأرض فضرب يمينًا وشمالًا يطلب فيه من فضل الله، والله لا يصيب منه درهمًا إلا كان حرامًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني عبد الملك بن قريب، قال: ثنا سكن صاحب الغنم، قال: جاءني يونس بن عبيد بشاة؛ فقال: بعها وابرأ من أنها تقلب المعلف، وتنزع الوتد، ولا تبرأ بعدما تبيع، ولكن ابرأ وبيِّن قبل أن يقع البيع.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا

أبو عبد الرحمن المقري، قال: نشر يونس بن عبيد يومًا ثوبًا على رجل، فسبح رجل من جلسائه، فقال: ارفع -أحسبه قال لجليسه- ما وجدت موضع التسبيح إلا هاهنا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي عن ضمرة عن ابن شوذب، قال: سمعت يونس بن عبيد وابن عون اجتمعا؛ فتذاكرا الحلال والحرام، فكلاهما قال: ما أعلم في مالي درهمًا حلالًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثني أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال: ثنا أبو أحمد المروذي، قال: حدثني أحمد بن حجاج، قال: ثنا عطاء الخفاف، قال: حدثني جعفر بن برقان، قال: بلغني عن يونس بن عبيد فضل وصلاح؛ فكتبت إليه: يا أخي اكتب إليَّ بما أنت عليه، فكتب إليه: أتاني كتابك تسألني أن أكتب إليك بما أنا عليه، وأخبرك أني عرضت على نفسي أن تحب للناس ما تحب لها، وتكره لهم ما تكره لها، فإذا هي من ذاك بعيد، ثم عرضت عليها مرة أخرى ترك ذكرهم إلا من خير، فوجدت الصوم في اليوم الحار الشديد الحر بالهواجر بالبصرة أيسر عليها من ترك ذكرهم، هذا أمري يا أخي، والسلام.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثني سعيد بن عامر، قال: بلغني أن يونس بن عبيد قال: إني لأعد مائة خصلة من خصال البر ما في منها خصلة واحدة.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني سعيد بن عامر عن جسر أبي جعفر، قال: دخلت على يونس بن عبيد أيام الأضحى؛ فقال: يا أبا جعفر. خذ لنا كذا وكذا من شاة، قال: ثم قال: والله ما أراه يتقبل مني شيئًا أو قال: خشيت أن لا يكون تقبل مني شيئًا، ثم حلف على أشد منها ما أراني أو قال: قد خشيت أن أكون من أهل النار.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد ابن يعقوب أبو عبد الله، قال: ثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع أو غيره، قال: ما كان يونس بأكثرهم صلاة ولا صومًا، ولكن لا والله ما حضر حق من حقوق الله إلا وهو متهيئ له.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني هارون بن عبد الله، قال: ثنا أبو أسامة عن مخلد بن حسين عن هشام بن حسان، قال: ما رأيت أحدًا يطلب بالعلم وجه الله إلا يونس بن عبيد.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: ثنا عبيد بن عائشة، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: قال يونس بن عبيد: ما لي ما لي؛ تضيع لي الدجاجة فأجد لها، وتفوتني الصلاة فلا أجد لها.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني غسان بن المفضل، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: قال يونس بن عبيد: هان عليَّ أن آخذ سوذج -يعني: ناقصًا- وغلبني أن أعطي راجحًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: نظر يونس إلى قدميه عند موته فبكى، فقيل له: ما يبكيك أبا عبد الله؟ قال: قدماي لم تغبرا في سبيل الله عز وجل.

حدثنا [أبو بكر بن مالك][1]، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا علي بن حفص، قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن يونس بن عبيد، قال: ما رأيت أحدًا أطول حزنًا من الحسن، فكان يقول: نضحك، ولعل الله قد اطلع على أعمالنا؛ فقال: لا أقبل منكم شيئًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا ابن أبي عدي: سمعته من يونس بن عبيد عن الحسن قال: صوامع المؤمنين بيوتهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا زكريا بن يحيى الخزاز، قال: ثنا جدي عبد الله بن سعيد الرقاشي، قال: ثنا يونس بن عبيد عن الحسن، قال: لا تزال كريمًا على الناس -أو لا يزال الناس يكرمونك- ما لم تعاط ما في أيديهم، فإذا فعلت ذلك استخفوا بك، وكرهوا حديثك، وأبغضوك.

(١) سقطت من (ط).

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي عن ضمرة عن ابن شوذب، قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: خصلتان إذا صلحتا من العبد صلح ما سواهما من أمره: صلاته ولسانه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني سعيد بن سليمان، قال: ثنا مبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد، قال: لا تجد شيئًا من البر يتبعه البر كله غير اللسان، فإنك تجد الرجل يكثر الصيام، ويفطر على الحرام، ويقوم الليل، ويشهد الزور بالنهار، وذكر أشياء نحو هذا، ولكن لا تجده لا يتكلم إلا بحق؛ فيخالف ذلك عمله أبدًا.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني غسان ابن المفضل، قال: حدثني عبد الملك بن موسى -جار كان ليونس- قال: ما رأيت رجلًا قط أكثر استغفارًا من يونس، وكان يرفع طرفه إلى السماء ويستغفر، ويرفع طرفه إلى السماء ويستغفر.. مرتين.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أحمد، قال: حدثني غسان، قال: ثنا سعيد ابن عامر عن يونس بن عبيد، قال: إنك تكاد تعرف ورع الرجل في كلامه إذا تكلم.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني[1]، قال: ثنا أحمد بن موسى بن العباس العدوي، قال: ثنا إسماعيل بن سعيد الكسائي، قال: ثنا سعيد بن عامر، وعبد الله بن محمد عن حرب بن ميمون عن خويل[2]، قال: كنت عند يونس بن عبيد فجاء رجل؛ فقال: أتنهانا عن مجالسة عمرو ابن عبيد[3]، وقد دخل عليه ابنك قبل؟! فقال له يونس: اتق الله، فتغيظ، فلم يبرح أن جاء ابنه؛ فقال: يا بني. قد عرفت رأيي في عمرو فتدخل عليه، فقال: يا أبت. كان معي فلان، فجعل يعتذر إليه، فقال: أنهاك عن الزنا والسرقة وشرب الخمر، ولئن تلقى الله عز وجل بهن أحب إليَّ من أن تلقاه برأي عمرو وأصحاب عمرو.

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): أبو أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني، وهو: محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم ابن الغطريف، أبو أحمد الجرجاني الحافظ. [«لسان الميزان» (٥/ ٣٥)]

(٢) هو: خويل بن واقد الصفار. ختن شعبة. [«تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥١٩)]

(٣) عمرو بن عبيد بن باب، ويقال: ابن كيسان، التميمي مولاهم، أبو عثمان البصري، شيخ القدرية والمعتزلة، كان داعية إلى بدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدًا. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٦٢)]

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني إبراهيم عن الحسن الباهلي، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: قال يونس بن عبيد: ثلاثة أحفظوهن عني: لا يدخل أحدكم على سلطان يقرأ عليه القرآن، ولا يخلون أحدكم مع امرأة شابة يقرأ عليها القرآن، ولا يمكن أحدكم سمعه من أصحاب الأهواء.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد الدورقي، قال: ثنا خالد بن خداش، قال: ثنا خويل بن واقد الصفار، قال: سمعت رجلًا سأل يونس بن عبيد؛ فقال: جار لي معتزلي أعوده؟ قال: أما لحسبة فلا، قلت: مات، أصلي على جنازته؟ قال: أما لحسبة فلا.

حدثنا أبو محمد، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد الدورقي، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: ثنا حزم بن أبي حزم، قال: مر بنا يونس على حمار ونحن قعود على باب ابن لاحق فوقف؛ فقال: أصبح من إذا عرف السُّنَّة عرفها غريبًا، وأغرب منه الذي يعرفها.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن علي العمري، قال: ثنا محمد بن بكار العيشي، قال: ثنا عبد العزيز الرقاشي، قال: سمعت يونس يقول: فتنة المعتزلة على هذه الأمة أشد من فتنة الأزارقة؛ لأنهم يزعمون أن أصحاب رسول الله ﷺ ضلوا، وأنهم لا تجوز شهادتهم لما أحدثوا من البدع، ويكذبون بالشفاعة والحوض، وينكرون عذاب القبر، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم، ويجب على الإمام أن يستتيبهم، فإن تابوا وإلا نفاهم من ديار المسلمين.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد الدورقي، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: ثنا جسر أبو جعفر، قال: قلت ليونس: مررت بقوم يختصمون في القدر، قال: لو همتهم ذنوبهم لما اختصموا في القدر.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني غسان بن المفضل، قال: حدثني رجل من قريش عن يونس بن عبيد، قال: سأل ابن زياد رجلًا من أبناء الدهاقين[1]: ما المروءة فيكم؟

---

(١) الدِّهْقان (بالكسر والضم): القوي على التصرف مع حدة، والتاجر، وزعيم فلاحي العَجَمِ، ورئيس الإقليم، مُعَرَّب. [«القاموس المحيط» (١/ ١٥٤٦)]

قال: أربع خصال، قال: أن يعتزل الريبة فلا يكون في شيء منها، فإذا كان مريبًا كان ذليلًا، وأن يصلح ماله فلا يفسده، فإنه من أفسد ماله لم تكن له مروءة، وأن يقوم لأهله بما يحتاجون إليه حتى يستغنوا به عن غيره، فإن من احتاج أهله إلى الناس لم تكن له مروءة، وأن ينظر ما يوافقه من الطعام والشراب فيلزمه، فإن ذلك من المروءة، وأن لا يخلط على نفسه في مطعمه ومشربه.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا غسان، قال: حدثني بعض أصحابنا من البصريين، قال: جاء رجل إلى يونس بن عبيد، فشكى إليه ضيقًا من حاله ومعاشه واغتمامًا منه بذلك؛ فقال له يونس: أيسرك ببصرك هذا الذي تبصر به مائة ألف؟ قال: لا، قال: فسمعك الذي تسمع به يسرك به مائة ألف؟ قال: لا، قال: فلسانك الذي تنطق به مائة ألف؟ قال: لا، قال: ففؤادك الذي تعقل به مائة ألف؟ قال: لا، قال: فيداك يسرك بهما مائة ألف؟ قال: لا، قال: فرجلاك؟ قال: فذكَّره نعم الله عليه، فأقبل عليه يونس، قال: أرى لك مئين ألوفًا، وأنت تشكو الحاجة.

حدثنا عبد الله، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا وهب بن جرير بن حازم، قال: ثنا حماد ابن زيد، قال: سمعت يونس بن عبيد، قال يومًا: يوشك عينك أن ترى ما لم تر، ويوشك أذنك أن تسمع ما لم تسمع، ثم لا تخرج من طبقة إلا دخلت فيما هو أشد منها حتى يكون آخر ذلك الجواز على الصراط.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني سلمة بن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد، قال: شكى رجل إلى يونس بن عبيد وجعًا يجده في بطنه؛ فقال له يونس: يا أبا عبد الله. إن هذه دار لا توافقك فالتمس دارًا توافقك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني خالد ابن خداش، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: سمعت يونس بن عبيد يقول: عمدنا إلى ما يصلح الناس فكتبناه، وعمدنا إلى ما يصلحنا فتركناه، قال خالد: يعني التسبيح والتهليل وذكر الخير.

حدثنا أبو محمد، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا أسماء بن

عبيد عن يونس بن عبيد، قال: يرجى للرهق بالبر الجنة، ويخاف على المتأله بالعقوق النار.[(١)]

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن جعفر بن بهمرد، قال: ثنا أحمد بن روح الأهوازي، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: ثنا يونس بن عبيد، قال: قال ثلاثة كلهم قولًا لا يتهم عليه، قال ابن سيرين: ما حسدت رجلًا قط إن كان من أولياء الله، فكيف أحسده على شيء من حطام الدنيا، وهو يصير إلى الجنة، وقال مورق العجلي: ما غضبت غضبًا قط، فكان مني فيه ما أندم عليه إذا سكن غضبي، وقال حسان بن أبي سنان: ما شيء أهون عليَّ من الورع إذ رابني شيء تركته.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: مرض يونس بن عبيد، فقال أيوب السختياني: ما في العيش بعدك من خير.

أسند يونس بن عبيد عن أنس بن مالك أحاديث، وعامة روايته عن الحسن، وابن سيرين، وأبي قلابة، وحميد بن هلال، وغيرهم من البصريين، ومن الحجازيين عن عطاء، وعكرمة، ومحمد ابن المنكدر، ونافع، وهشام بن عروة وغيرهم.

فمن أحاديثه عن أنس رضي الله تعالى عنه

ما حدثناه حبيب بن الحسن، قال: قال: ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، وعبد الله بن أيوب القربي، قالا: ثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز النسائي، وحدثنا محمد بن إسحاق الأهوازي، قال: ثنا الحسن بن علي بن بحر، قال: ثنا عبد الصمد بن النعمان، قالا: ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد، ويونس بن عبيد، وحميد عن أنس -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ «**الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ**

---

(١) يقصد به: بذل الطاقة وزيادة، فالرهق: اسم من الإرهاق، وهو: أن تَحْمِل الإنسان على ما لا يُطيقه. [«القاموس المحيط» (١/ ١١٤٨)] أما العقوق: فمن العقيق: وهو خَرَز أحمر يكون باليمن.. من تَخَتَّم به سَكَنَت روعته عند الخصام، وانقطع عنه الدم من أي موضع كان، ونُحاتة جميع أصنافه تُذهِب حَفَرَ الأسنان، ومَحْروقُه يُثَبِّت مُتَحرِّكَها. [«القاموس المحيط» (١/ ١١٧٤)] والمقصود: اعتقاد التصريف في الأحجار، والله أعلم.

مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ». غريب من حديث يونس عن أنس، صحيح ثابت من غير رواية عن النبي ﷺ.(١)

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا الحسن بن الطيب، قال: ثنا أبو كامل، قال: ثنا عمرو بن الأزهر، قال: ثنا يونس بن عبيد، وأبان بن أبي عياش عن أنس -رضي الله تعالى عنه- أن رسول الله ﷺ دخل حائطًا فجاء أبو بكر فاستأذن؛ فقال: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلَافَةِ بَعْدِي»، ثم جاء عمر فاستأذن؛ فقال: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلَافَةِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ»، ثم جاء عثمان فاستأذن؛ فقال: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلَافَةِ بَعْدَ عُمَرَ». غريب من حديث يونس عن أنس -رضي الله تعالى عنه- بهذا اللفظ تفرد به أبو كامل الجحدري عن عمرو(٢)، ورواه ابن فضيل عن المختار بن فلفل عن أنس -رضي الله تعالى عنه- وصحيحه ما رواه سعيد بن المسيب، وأبو عثمان النهدي، وغيرهما عن أبي موسى الأشعري، ولم يذكر فيه الخلافة.(٣)

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ الواسطي، قال: ثنا نوح بن محمد الأيلي، قال: ثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا هشيم بن بشير عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «مِنْ كَرَامَتِي عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنِّي وُلِدْتُ مَخْتُونًا، وَلَمْ يَرَ أَحَدٌ سَوْأَتِي». غريب من حديث يونس عن الحسن، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.(٤)

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: ثنا محمد بن طاهر بن خالد، قال: ثنا عبيد الله بن محمد العيشي، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا يونس عن الحسن عن سمرة بن

---

(١) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٥١٠)، و«مسند أحمد» (١٢٥٨٣)، و«مسند أبي يعلى» (٤١٨٧)، و«مسند الشهاب» (١٣٠، ١٨٢، ٨٧٤)، وعلي بن زيد، هو: ابن جدعان: ضعيف، وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، عمرو بن الأزهر. قال النسائي وغيره: متروك. [«لسان الميزان» (٤/ ٣٥٣)]

(٣) «صحيح البخاري» (٣/ ١٣٤٣) (٣٤٧١)، (٣/ ١٣٥١) (٣٤٩٢)، (٦/ ٢٦٥١) (٦٨٣٤)، و«صحيح مسلم» (٢٤٠٣).

(٤) إسناده ضعيف جدًا. «المعجم الأوسط» (٦١٤٨)، و«المعجم الصغير» (٩٣٦)، سفيان بن محمد الفزاري المصيصي: يسرق الحديث، وقال الدارقطني: كان ضعيفًا سيئ الحال في الحديث. [«لسان الميزان» (٣/ ٥٤)]

جندب: أن رسول الله ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ثُمَّ يَجْعَلَهُمْ أُسْدًا لَا يَفِرُّونَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتَلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ». غريب من حديث يونس، تفرد به عنه حماد.(١)

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن جرير، قال: ثنا عمر ابن يحيى -مولى عفرة- قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا يونس عن الحسن عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ نَصَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». غريب من حديث يونس عن الحسن، رواه عنه يزيد ومعاذ بن محمد الهذلي.(٢)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن العباس المؤدب، قال: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عِيرٌ». غريب من حديث يونس عن الحسن، تفرد به حماد، وعير: جبل بالمدينة شبه النبي ﷺ عظم ذنوبه، وكثرتها به.(٣)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: ثنا أبو جعفر الرازي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ».(٤) غريب من حديث يونس عن الحسن، تفرد به عنه أبو جعفر الرازي، وعنه أبو النضر، وحدَّث به الأعلام المتقدمون عن أبي النضر.

---

(١) إسناده حسن. «المستدرك» (٨٥٦٣)، و«مسند أحمد» (٢٠١٩٣، ٢٠٢٥٩، ٢٠٢٦١)، و«مسند البزار» (٢٣٧٠)، و«المعجم الكبير» (٦٩٢١)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٦٠٤): رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) إسناده صحيح. «شعب الإيمان» (٧٦٣٨)، و«المعجم الكبير» (٣٣٧)، و«مسند الشهاب» (٤٧٥)، ومن حديث ابن مسعود في «الأدب المفرد» (٧٣٤).

(٣) إسناده صحيح. «المستدرك» (٨١٣٣)، و«مسند أحمد» (١٦٨٥٢).

(٤) إسناده حسن. «سنن الدارقطني» (٢/ ٨٩)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٢٨٩٩).
والحديث أصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٢/ ٥٠٧) (١٣٣٥)، و«صحيح مسلم» (٢٠).

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان، قال: ثنا الحسين بن عبد المجيب، قال: ثنا شعيب بن محمد الكوفي، قال: ثنا هشيم بن بشير عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**قَوْلُ عِيسَى**: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم: ٣١] قال: «**جَعَلَنِي نَفَّاعًا أَيْنَ اتَّجَهْتُ**». غريب من حديث يونس، تفرد به هشيم وعنه شعيب.(١)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا عبد الرحيم بن واقد، قال: ثنا عدي بن الفضل، قال: ثنا يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن أنس -رضي الله تعالى عنه- قال: كان رسول الله ﷺ من أشد الناس لطفًا بالناس، فوالله ما كان يمتنع في غداة باردة من عبد ولا أمة ولا صبي أن يأتيه بالماء، فيغسل وجهه وذراعيه، وما سأله سائل قط إلا أصغى إليه، فلم ينصرف حتى يكون هو الذي ينصرف عنه، وما تناول أحد بيده قط إلا ناولها إياه، فلم ينزع حتى يكون هو الذي ينزعها منه.. غريب من حديث ثابت ويونس، تفرد به عبد الرحيم بن واقد عن عدي.(٢)

حدثنا محمد بن عمر بن سالم، ومحمد بن إسحاق الأهوازي، قالا: ثنا محمد بن هارون بن مجمع، قال: ثنا عمر بن يزيد، قال: ثنا عبد الوهاب عن يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ**». قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «**وَلَا الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ**». غريب من حديث يونس عن نافع، تفرد به عمر بن يزيد عن عبد الوهاب، وما كتبناه إلا من حديث محمد بن هارون بن مجمع، وقال محمد بن عمر بن سالم: ما كتبته إلا من حديث محمد بن هارون.(٣)

حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد، قال: ثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: ثنا عمر بن حبيب العدوي، قال: ثنا يونس بن عبيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل أجرى السواك على فيه.. غريب من حديث

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، هشيم: مُدلِّس. [«طبقات المدلسين» (١/ ٤٧)، و«الكاشف» (٢/ ٣٣٨)] وشعيب: متروك. [«لسان الميزان» (٣/ ١٥٠)].

(٢) إسناده ضعيف. «مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (٩٥٠)، عدي بن الفضل التيمي: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ١٥٣)، و«الثقات» للعجلي (٢/ ١٣٢)]

(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

يونس، تفرد به عمر بن حبيب.(١)

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر، قال: ثنا محمد بن يونس، قال: ثنا عبد الله بن يونس بن عبيد، قال: حدثني أبي عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». غريب من حديث يونس، تفرد به الكديمي عن عبد الله عن أبيه.(٢)

حدثنا محمد بن عمر بن سالم الحافظ، وما كتبته إلا عنه، قال: حدثني محمد بن الحسين بن مرداس من أصل كتابه، قال: أنبأنا أحمد بن الحسن الكوفي، قال: ثنا إسماعيل بن علية عن يونس ابن عبيد عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء -صاحب رسول الله ﷺ- قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُثْبَتًا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ: أَنَا غَرَسْتُ جَنَّةَ عَدَنٍ، مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي، أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ». غريب من حديث يونس عن سعيد بن جبير، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.(٣)

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن موسى بن العراد، قال: ثنا الوليد ابن أبي بدر، قال: ثنا عنبسة بن عبد الواحد عن يونس عن أيوب السختياني عن أبي قلابة -رضي الله تعالى عنه- أن النبي ﷺ قال: «عَمَلَانِ لَا عَمَلَ أَفْضَلُ مِنْهُمَا إِلَّا مِثْلَهُمَا: حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ، وَعُمْرَةٌ». غريب من حديث يونس، لم نكتبه إلا من هذا الوجْه، ولم يجاوز به أبا قلابة.(٤)

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن موسى بن العراد، قال: ثنا الوليد بن أبي بكر، قال: ثنا عنبسة بن عبد الواحد عن يونس بن عبيد أن أيوب السختياني حدَّثه عن أبي قلابة أن عمر ابن الخطاب -رضي الله تعالى عنه- قال: لا تنظروا إلى صيام أحد، ولا صلاته، ولكن انظروا إلى صدق حديثه إذا حدَّث، وأمانته إذا ائتمن، وورعه إذا أشفى.

* * *

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، عمر بن حبيب: ضعيف. [«الضعفاء والمتروكين» (١/ ٨٣)، و«المجروحين» (٢/ ٨٩)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، الكديمي: ضعيف. وسبق.

(٣) موضوع. لم أجده منه عند غيره، أحمد بن الحسن الكوفي. قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال ابن حبان: كذَّاب. [«لسان الميزان» (١/ ١٥١)]

(٤) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره، وأحمد بن موسى أظنه الرقام: شيخ ثقة. [«طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٨٣)]

٢٠٧- سليمان بن طرخان

ومنهم: المتعبد المتهجد، المتثبت المتشدد، أبو المعتمر سليمان بن طرخان.

وقيل: إن التصوف اغتنام الوقت، والتزام السمت.(١)

حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن عبد الله الصائغ، قال: ثنا محمد بن السراج، قال: ثنا الجوهري، قال: ثنا الوليد بن صالح، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: ما أتينا سليمان التيمي في ساعة يطاع الله عز وجل فيها إلا وجدناه مطيعًا، إن كان في ساعة صلاة وجدناه مصليًا، وإن لم تكن ساعة صلاة وجدناه إما متوضئًا أو عائدًا مريضًا أو مشيعًا لجنازة أو قاعدًا في المسجد، قال: فكنا نرى أنه لا يحسن يعصي الله عز وجل.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا أبو العباس الثقفي، قال: ثنا أحمد بن الوليد، قال: ثنا محمد بن بشير الدعاء، قال: ثنا يحيى بن يمان، قال: قال سفيان الثوري: كانت الخشبية(٢) قد أفسدوني حتى استنقذني الله تعالى بأربعة لم أر مثلهم: أيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان التيمي، الذي يرون أنه لا يحسن يعصي الله عز وجل.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت سليمان بن توبة يقول: سمعت عليًا -يعني: ابن المديني- يقول: ذكرنا التيمي عند يحيى بن سعيد؛ فقال: ما جلسنا عند رجل أخوف من الله تعالى منه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، قال: ثنا محمد ابن عبد الأعلى، قال: سمعت معتمر بن سليمان التيمي يقول: لولا أنك من أهلي ما حدثتك

---

(١) السَّمْت: الطريق وهيئة أهلِ الخيرِ، والسير على الطريقِ بالظن وحُسْن النَّحْو. [«القاموس المحيط» (١/ ١٩٧)]

(٢) قال الملطي: ومنهم صنف قالوا: إن عليًا أفضل الناس كلهم، وطعنوا على أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، وقدموا عليًا في الخلافة، فصار هؤلاء بطعنهم وتقديمهم رافضة يقال لهم الخشبية، كذب أعداء الله أدعوا على علي ما لم يدع ولم يقل.. وهم لا يستحلون حمل السلاح حتى يخرج الذي يتنظرونه، فهم يقتلون الناس بالخنق وبالحجارة، والخشبية بالخشب فقط. [«التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع» (١/ ١٦٤) لأبي الحسين الملطي، و«الفصل في الملل» (٤/ ١٤٢)]

عن أبي بهذا: مكث أبي أربعين سنة يصوم يومًا ويفطر يومًا، ويصلي الصبح بوضوء العشاء، وربما أحدث الوضوء من غير نوم.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أبو الوليد بن أبان، قال: ثنا أبو حاتم، قال: ثنا يحيى بن المغيرة، قال: زعم جرير أن سليمان التيمي لم تمر ساعة قط إلا تصدق بشيء، فإن لم يكن شيء صلى ركعتين، ثم قرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١].

حدثنا عبد الله، قال: ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: كان التيمي عامة دهره يصلي العشاء والصبح بوضوء واحد، وليس وقت صلاة إلا وهو يصلي، وكان يسبح بعد العصر إلى المغرب، ويصوم الدهر، وانصرف الناس يوم عيد من الجبان فأصابتهم السماء، فدخلوا مسجدًا فتعاطوا فيه، فإذا رجل متقنع قائم يصلي، فنظروا فإذا سليمان التيمي.

حدثنا عبد الله، قال: ثنا أحمد، قال: حدثني عباس بن الوليد بن نصر عن يحيى بن سعيد القطان، قال: خرج سليمان التيمي إلى مكة، فكان يصلي الصبح بوضوء عشاء الآخرة، وكان يأخذ بقول الحسن: أنه إذا غلب النوم على قلبه توضأ، وكان يحيى يتعجب من صبر التيمي.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن عاصم، قال: ثنا محمد بن تمام الحمصي، قال: ثنا المسيب بن واضح -أراه عن المبارك أو غيره- قال: أقام سليمان التيمي أربعين سنة -إمام الجامع بالبصرة- يصلي العشاء الآخرة والصبح بوضوء واحد.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثني عبد الملك بن قريب الأصمعي، قال: بلغني أن سليمان التيمي، قال لأهله: هلموا حتى نجزئ الليل، فإن شئتم كفيتكم أوله، وإن شئتم كفيتكم آخره.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد الدورقي، قال: ثنا خلف بن هشام، قال: ثنا أبو علي البصري عن معمر مؤذن التيمي، قال: صلى إلى جنبي سليمان التيمي بعد العشاء الآخرة، وسمعته يقرأ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: ١] قال: فلما أتى على هذه الآية: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الملك: ٢٧] جعل يرددها حتى خف أهل المسجد فانصرفوا، قال:

فخرجت وتركته، قال: وغدوت لأذان الفجر، فنظرت فإذا هو في مقامه، قال: فسمعت فإذا هو فيها لم يجزها، وهو يقول: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني أحمد بن مخلد أبو عبد الرحمن، قال: ثنا علي بن محمد المنجوراني عن حماد بن سلمة، قال: كان سليمان التيمي طوى فراشه أربعين سنة، ولم يضع جنبه بالأرض عشرين سنة، وكانت له امرأتان.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو بكر بن عاصم، قال: ثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن عرعرة، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان سفيان الثوري لا يُقدِّم على سليمان التيمي أحدًا من البصريين.

حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن نصير، قال: ثنا إسماعيل ابن عمرو عن سفيان الثوري، قال: ما رأيت أربعة اجتمعوا في مصر مثل أربعة اجتمعوا في البصرة: أيوب، ويونس، وسليمان التيمي، وعبد الله بن عون.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا مُخلف بن عبيد الله الضبي، قال: ثنا نصر بن علي، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا المعتمر عن أبيه، قال: الحسنة نور في القلب، وقوة في العمل، والسيئة ظلمة في القلب، وضعف في العمل.

حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا أبو بكر الوراق، قال: سمعت مردويه يذكر عن فضيل بن عياض، قال: قيل لسليمان التيمي: أنت أنت، ومن مثلك؟ قال: لا تقولوا هكذا، لا أدري ما يبدو لي من ربي عز وجل، سمعت الله عز وجل يقول: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ﴾[الزمر: ٤٧].

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: ثنا حاتم بن الليث الجوهري، قال: ثنا أسود بن سالم، قال: ثنا معتمر بن سليمان التيمي، قال: سقط بيت لنا كان أبي يكون فيه، فضرب أبي فسطاطًا فكان فيه حتى مات، فقيل له: لو بنيته؟ فقال: الأمر أعجل من ذلك، غدًا الموت.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد الدورقي، قال: حدثني عباس بن الوليد عن يحيى بن سعيد القطان، قال: مكث سليمان التيمي في قبة لبود ثلاثين أو نحوًا من ثلاثين سنة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد، قال: ~~ثنا معاذ~~ بن معاذ، قال: كنت أرى سليمان التيمي كأنه غلام حدث قد أخذ في العبادة، وكانوا يرون أنه قد أخذ عبادته عن أبي عثمان النهدي.

حدثنا محمد بن معمر، قال: ثنا يوسف القاضي، قال: ثنا عمرو بن مرزوق، قال: ثنا زائدة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي، قال: قال عمر بن الخطاب: الشتاء غنيمة العبد.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا حاتم بن الليث، قال: حدثني غسان بن المفضل، قال: حدثني إبراهيم بن إسماعيل، وكان ثقة، قال: كان بين سليمان التيمي وبين رجل منازعة في شيء، فتناول الرجل سليمان فغمز بطنه، قال: فجفت يد الرجل.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت سوار بن عبد الله، قال: سمعت المعتمر يقول: قال أبي حين حضره الموت: يا معتمر. حدثني بالرخص لعلِّي ألقى الله عز وجل وأنا أحسن الظن به.

حدثنا أبو حامد، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت سوار بن عبد الله يقول: سمعت المعتمر يقول: مات صاحب لي كان يطلب معي الحديث فجزعت عليه، فرأى أبي جزعي عليه، فقال: يا معتمر. كان صاحبك هذا على السُّنَّة. قلت: نعم، قال: فلا تجزع عليه، أو لا تحزن عليه.

حدثنا أبي، أخبرنا محمد بن إبراهيم في كتابه، قال: ثنا محمد بن أيوب، وحدثنا محمد بن علي، قال: ثنا إسماعيل الجورشني، قال: ثنا أحمد بن الوليد، قال: ثنا الربيع بن يحيى المراي، قال: سمعت شعبة يقول: لم أر أحدًا قط أصدق من سليمان التيمي، وكان إذا حدَّث الحديث فرفعه إلى النبي ﷺ تغير وجهه.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا خلف بن عبيد الله البصري، قال: ثنا نصر بن علي، قال:

ثنا الأصمعي، قال: ثنا معتمر عن أبيه، قال: إن الرجل ليذنب الذنب فيصبح عليه مذلته.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا خلف بإسناده، قال: قال أبي: ما في شربة نبيذ ما يجعلها الرجل خطرًا لدينه.

حدثنا أحمد بن بندار، قال: ثنا محمد بن العباس، قال: ثنا عمر بن علي، والمفضل بن غسان، قالا: ثنا معاذ بن معاذ، قال: سمعت سليمان يقول: وذكر له نبيذ السقاية؛ فقال: ما يسرني أن أحج حجة، فأشرب شربة من نبيذ السقاية.

حدثنا سليمان، قال: ثنا خلف، قال: ثنا نصر، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا معتمر عن أبيه، قال: ما ذكر أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قمت دونه حتى يظن من سمع كلامي أن رأيي فيه من بينهم.

حدثنا أحمد بن إسحاق الفقيه، قال: ثنا أحمد بن بندار الحبال، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا معتمر بن سليمان، قال: كان على أبي دَيْن؛ فكان يستغفر الله تعالى، فقيل له: سل الله يقضي عنك الدَّيْن، قال: إذا غفر لي قضى عني الدَّيْن.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا عارم أبو النعمان، قال: ثنا ابن المبارك عن رقبة بن مصقلة، قال: رأيت رب العزة في المنام، فقال: وعزتي وجلالي لأكرمن مثوى سليمان -يعني: التيمي.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا يوسف بن موسى، قال: سمعت جريرًا يذكر عن رقبة، قال: رأيت رب العزة في المنام؛ فقال: وعزتي لأكرمن مثوى سليمان -يعني: سليمان التيمي.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثني العباس بن أبي طالب، قال: ثنا غسان -يعني: ابن المفضل- قال: حدثني خالد بن الحارث، قال: قال سليمان التيمي: لو أخذت برخصة كل عالم أو زلة كل عالم اجتمع فيك الشر كله.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا سعيد الكريزي، قال: ثنا سعيد بن

عامر، قال: مرض سليمان التيمي، فبكى في مرضه بكاءً شديدًا؛ فقيل له: ما يبكيك؟ أتجزع من الموت؟ قال: لا، ولكن مررت على قدري فسلمت عليه، فأخاف أن يحاسبني ربي عز وجل عليه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا إسحاق بن أحمد، قال: ثنا سعيد بن عيسى، قال: سمعت مهدي بن سليمان يقول: أتيت سليمان فوجدت عنده حماد بن زيد، ويزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، وأصحابنا البصريين، فكان لا يُحدِّث أحدًا حتى يمتحنه، فيقول له: الزنا بقدر، فإن قال: نعم، استحلفه. إن هذا دينك الذي تدين الله به؟ فإن حلف إن هذا دينه، حدَّثه خمسة أحاديث، وإن لم يحلف لم يُحدِّثه.

حدثنا عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق المسوحي، قال: ثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: ثنا معاذ بن معاذ، قال: كان سليمان إذا أتيناه لا يزيد كل واحد منا على خمسة أحاديث، وكان معنا رجل، فجعل يكرر عليه؛ فقال: نشدتك بالله. أجهمي أنت؟ فقال: ما أفطنك. من أين عرفتني؟

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا خلف بن عبيد الله، قال: ثنا نصر بن علي، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، قال: قال أبي: إذا رأيتموني قد تغير رأيي في تحريم النبيذ، وإثبات القدر، فاعلموا أنه قد عرض لي.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن عمرو الباهلي، قال: ثنا الأصمعي عن المعتمر، قال: سمعت أبي يقول: إني أصلي خلف صاحب السيف، ولا أصلي خلف القدري؛ لأن أصحاب السيف مخلصون.

حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، قال: ثنا أبو حاتم السجستاني، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا المعتمر، قال: قال أبي: أما والله لو كشف الغطاء لعلمت القدرية ﴿أَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ﴾ [آل عمران: ١٨٢، الأنفال: ٥١].

أسند سليمان التيمي عن: أنس الكبير، وعن أبي عثمان النهدي، وعن أبي مجلز، وأبي نضرة، والحسن، وابن سيرين، وأبي العالية، وأبي قلابة، وعن أبي العلاء بن الشخير، وغيرهم من التابعين.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا يزيد بن هارون، وحدثنا فاروق الخطابي، وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا محمد بن عبد الله

الأنصاري، قالوا: ثنا سليمان التيمي عن أنس -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». حديث صحيح، رواه عن سليمان من الأئمة والأعلام، جماعة منهم: شعبة، وزهير، وعبثر، والقاسم بن معن، ومنصور بن أبي الأسود، وعيسى بن يونس، وجرير، وهشيم، ويحيى القطان، وابن علية، والمعتمر، وأبو خالد الأحمر في آخرين.(١)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن في جماعة، قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا [معاذ بن معاذ](٢) -واللفظ له- قال: ثنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- قال: خرج النبي ﷺ ومعاذ بالباب؛ فقال: «يَا مُعَاذُ». قال: لبيك يا رسول الله، قال: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قال معاذ: ألا أخبر الناس؟ قال: «لَا. دَعْهُمْ فَلْيَتَنَافَسُوا فِي الْأَعْمَالِ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا». صحيح ثابت(٣)، رواه عن أنس -رضي الله تعالى عنه- غير سليمان التيمي جماعة، منهم قتادة.(٤)

حدثنا حبيب بن الحسن، وفاروق الخطابي، قالا: ثنا أبو مسلم، قال: ثنا أبو زيد النحوي، قال: ثنا سليمان التيمي، قال: ثنا أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- قال: عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمَّت أحدهما ولم يُشمِّت الآخر؛ فقيل: يا رسول الله. شمَّت هذا، ولم تُشمِّت الآخر، قال: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ فَشَمَّتُّهُ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلَمْ أُشَمِّتْهُ». صحيح ثابت(٥)، ورواه عن سليمان من الأئمة والأعلام سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن مغول، ومعمر، وسفيان بن عيينة، وزهير، والقاسم بن معن، وأبو شهاب، وجرير، وثابت بن يزيد، ومعاذ بن

---

(١) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٢١٧٥، ١٢٨٢٣)، و«المعجم الأوسط» (٥٤٦١)، و«مسند أبي يعلى» (٤٠٦، ٤٠٧٠، ٤٠٧٦)، ومحمد بن عبد الله الأنصارى، هو: ابن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك، أبو عبد الله البصري القاضي: ثقة.

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): معاذ بن عون الله، وهو خطأ فاحش، ومعاذ بن معاذ بن نصر بن حسان التميمى العنبرى أبو المثنى البصري: ثقة متقن، كان إليه المنتهى فى التثبت بالبصرة.

(٣) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٧٥)، و«جزء الألف دينار» (٢٦٠).

(٤) والحديث في «مسند أحمد» (٢٢١٣٦، ٢٢١٤٤)، و«المعجم الكبير» (٧٦، ٧٧).

(٥) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٢٩٧) (٥٨٦٧).

معاذ، ويحيى القطان، والمعتمر، وابن علية، وابن أبي عدي، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن المبارك، وأبو يوسف القاضي، والأبيض بن الأغر، وداود بن الزبرقان في آخرين.[١]

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: ثنا أبو عمرو الزميلي، قال: ثنا محمد بن كثير البصري أبو النضر، قال: ثنا سليمان التيمي عن أنس -رضي الله تعالى عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً**». غريب من حديث سليمان التيمي، تفرد به عنه محمد بن كثير البصري أبو النضر.[٢]

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: ثنا أحمد بن محمد بن نصر الضبعي، قال: ثنا مطر بن محمد بن الضحاك، قال: ثنا عبد المؤمن بن سالم، قال: ثنا سليمان عن أنس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَئِنْ أَقْعُدُ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَرِّرَ أَرْبَعَةَ مُحَرَّرِينَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**». غريب من حديث سليمان، تفرد به عنه عبد المؤمن.[٣]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن سهل العسكري، قال: ثنا محمد بن سنان القزاز، قال: ثنا معاذ بن عون الله، قال: ثنا سليمان التيمي عن أنس -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**». حديث غريب من حديث سليمان، تفرد به معاذ، ولم نكتبه إلا من حديث محمد بن سنان.[٤]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا هوذة بن خليفة، وحدثنا

---

(١) في «سنن ابن ماجه» (٣٧١٣)، و«مسند أحمد» (١١٩٨٠)، و«سنن الدارمي» (٢٦٦٠)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٥٩٧٣)، و«شعب الإيمان» (٩٣٢٩).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، محمد بن كثير والزميلي لم يُعرَفا.

والحديث أصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٢/ ٦٧٨) (١٨٢٣)، و«صحيح مسلم» (١٠٩٥).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، عبد المؤمن بن سالم. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. [«ضعفاء العقيلي» (٣/ ٩٣)، و«لسان الميزان» (٤/ ٧٥)]

(٤) إسناده ضعيف. «المعجم الصغير» (٣٧٩)، و«مسند الشهاب» (١٢٤٢)، محمد بن سنان: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ١٨٣)، و«لسان الميزان» (٧/ ٣٦١)]

أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا أحمد بن عصام، قال: ثنا يوسف بن يعقوب السلفي، قال: ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد -رضي الله تعالى عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ**». صحيح ثابت، رواه عن سليمان عدة من الأئمة والأعلام، منهم: سفيان الثوري، وشعبة، ومعمر، وزهير، والقاسم بن معن في آخرين.[١]

حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن البطال، قال: ثنا عبد الرحمن ابن محمد العاقب، قال: ثنا سالم عن عبد الرحمن بن عبيد عن سليمان عن أبي عثمان النهدي عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ذِئْبَانِ الْقُرَّاءِ؛ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهِمْ**». غريب من حديث سليمان، لم نكتبه بهذا الإسناد إلا عن هذا الشيخ، أفادناه عنه أبو الحسن الدارقطني الحافظ.[٢]

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن الواسطي، قال: ثنا يزيد ابن هارون، قال: أنبأنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- أن النبي ﷺ قنت شهرًا يدعو على أحياء من العرب، أو قال: يدعو على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله..[٣] صحيح ثابت من حديث سليمان، رواه عنه الأئمة والأعلام، منهم: الثوري وزائدة وغيرهما.[٤]

حدثنا حبيب بن الحسن، وفاروق الخطابي، والحسن بن عمر الواسطي في جماعة، قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا الأنصاري، قال: حدثنا سليمان التيمي، قال: ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد -رضي الله تعالى عنه- قال: نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ في الجر، وأن يخلط بسر وتمر،

---

(١) «صحيح البخاري» (٥/ ١٩٥٩) (٤٨٠٨)، و«صحيح مسلم» (٢٧٤٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٦٧، ٥٩٧٠)، و«سنن ابن ماجه» (٣٩٩٨)، و«مسند أحمد» (٢١٨٧٨)، و«مسند أبي يعلى» (٩٧٢)، و«مسند البزار» (١٢٥٥)، و«المعجم الكبير» (٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩)، و«المعجم الأوسط» (٥٦٤)، و«مصنف عبد الرزاق» (٢٠٦٠٨)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (١٧٦٤٢).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، فيه مَنْ لم يُعرَف.

(٣) إسناده صحيح. «مسند أبي يعلى» (٤٢٦٤).

(٤) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٦٧٣) (٦٩٠٩)، و«صحيح مسلم» (٦٧٧).

وأن يخلط تمر وزبيب.. مشهور من حديث سليمان، لم نكتبه عاليًا إلا من هذا الوجه.(١)

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا سليمان التيمي عن الحسن عن أبي موسى الأشعري -رضي الله تعالى عنه- عن النبي ﷺ قال: «**إِذَا تَوَجَّهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ**». قيل: يا رسول الله. هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «**أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ**». كذا رواه سليمان عن الحسن، وأرسله عن أبي موسى، وصحيحه رواية الأحنف بن قيس عن أبي بكرة.(٢)

حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التيمي، قال: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: ثنا حسان ابن عباد البصري، قال: حدثني أبي عن سليمان عن أبي مجلز، وعكرمة عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشِّرْكُ أَخْفَى فِي أُمَّتِي مِنْ دَبِيبِ الذَّرِّ عَلَى الصَّفَا، وَلَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ**». غريب من حديث سليمان عن أبي مجلز وعكرمة، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.(٣)

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، قال: ثنا محمد بن شاذان المطوعي، قال: ثنا جعفر ابن محمد، قال: ثنا خالد بن يزيد، قال: ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَجْمَعُ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا**». وقال: «**أُمَّتِي وَيَدُ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ هَكَذَا، وَاتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ، فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ**». غريب من حديث سليمان عن عبد الله بن دينار، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.(٤)

* * *

---

(١) «صحيح مسلم» (١٩٩٧)، و«سنن ابن ماجه» (٣٤٠٨)، و«مسند أحمد» (٤٩١٣).

(٢) إسناده حسن. «سنن النسائي» (٤١١٨)، و«سنن النسائي الكبرى» (٣٥٨٣)، و«مسند أحمد» (١٩٦٩١)، و«مسند عبد بن حميد» (٥٤٣)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٧٢٢٠).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، فيه مَنْ لم يُعْرَف.

(٤) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٣٩١)، وقال الذهبي في «التلخيص»: لو حفظه خالد لحكمنا له بالصحة.

٢٠٨- عبد الله بن عون

ومنهم: الحافظ للسانه، الضابط لأركانه، ذو القلب السليم، والطريق المستقيم، عبد الله بن عون، كان للقرآن تاليًا، وللجماعة مواليًا، وعن أعراض المسلمين عافيًا.

وقيل: إن التصوف بذل الندى، وحمل الأذى.

حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني النيسابوري، قال: ثنا الحسين بن محمد، قال: ثنا محمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا إبراهيم بن رستم عن خارجة -يعني: ابن مصعب- قال: صحبت عبد الله -يعني: ابن عون- أربعًا وعشرين سنة، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.. رواه سلمة بن شبيب عن إبراهيم عن خارجة، وقال: أربع عشرة سنة، وقال: ما كتبت عليه شيئًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: حدثني يحيى القطان، قال: ما ساد ابن عون الناس أن كان أتركهم للدنيا، ولكن إنما ساد ابن عون الناس بحفظ لسانه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: قال: ثنا علي بن نصر، قال: ثنا بشر بن عبد الملك عن سلام بن أبي مطيع، قال: كان ابن عون أملكهم للسانه.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا معاذ ابن معاذ، قال: حدثني غير واحد من أصحاب يونس بن عبيد، قال: إني لأعرف رجلًا منذ عشرين سنة يتمنى أن يسلم له يوم من أيام ابن عون، فما يقدر عليه، وليس ذاك أن يسكت رجل لا يتكلم، ولكن يتكلم فيسلم كما يسلم ابن عون.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، قال: ثنا أبو موسى، قال: قال يونس بن عبيد: ما أعرف رجلًا يضبط نفسه منذ أربعين سنة ضبط ابن عون يومًا واحدًا؛ فظن أنه -يعني: نفسه.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم -إملاءً- قال: ثنا محمد بن أحمد بن يزيد،

قال: ثنا يحيى بن معمر بن سهيل البصري، قال: ثنا الأصمعي، قال: ثنا سلام بن أبي مطيع، قال: كان ابن عون أملكهم لنفسه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن بندار، قال: ثنا محمد بن مسعود، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: سمعت ابن المبارك يقول: ما رأيت مصليًا مثل ابن عون، قلت له: سليمان التيمي وفلان، قال: كفاك به.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت محمد بن عبيد الله بن المنادي يقول: سمعت روحًا -يعني: ابن عبادة- يقول: ما رأيت رجلًا أعبد من ابن عون.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، قال: ثنا حفص الربالي، قال: ثنا معاذ بن معاذ، قال: سمعت هشام بن حسان يقول: حدثني من لم تر عيناي مثله؛ فقلت في نفسي: اليوم يستبين فضل الحسن، وابن سيرين، قال: فأشار بيده إلى ابن عون، وهو جالس، قال الربالي: فذكرته للخليل بن شيبان؛ فقال: سمعت عمر بن حبيب يقول: سمعت عثمان البتي يقول: ما رأت عيناي مثل ابن عون.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: ثنا عبد الله بن داود الخريبي، قال: كان سبب دخولي البصرة؛ لأَنْ ألقى ابن عون، فلما صرت إلى قناطر بني دارا تلقاني -يعني: ابن عون- فدخلني ما الله به عليم.

حدثنا محمد بن علي بن عاصم، قال: ثنا محمد بن علي بن حيدرة، قال: ثنا معمر بن إبراهيم بن الربيع، قال: ثنا المنهال بن بحر، قال: سمعت شعبة يقول: لو قدرت أن آخذ لابن عون بالركاب؛ لفعلت.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، قال: ما رأيت مثل: أيوب، ولا يونس، ولا ابن عون قط.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، قال: ثنا أبو حفص، قال: سمعت أزهر يقول: جاء غلام لابن عون، قال: فقأت عين الناقة، قال: بارك الله فيك،

قال: قلت: فقأت عينها؛ فتقول: بارك الله فيك، قال: أقول: أنت حر لوجه الله.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا الجوهري، قال: ثنا بكار ابن محمد، وابن قعنب، قال: كان ابن عون لا يغضب، فإذا أغضبه الرجل قال: بارك الله فيك.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن يحيى بن مندة، قال: ثنا محمد بن عمر بن حرب، قال: حدثنا بعض أصحابنا عن ابن عون أنه نادته أمه فأجابها؛ فعلا صوته صوتها، فأعتق رقبتين.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثني بكار بن محمد، قال: صحبت ابن عون دهرًا من الدهر حتى مات، وأوصى إلى أبي فما سمعته حالفًا على يمين برة ولا فاجرة حتى فرَّق بيننا الموت.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا خالد بن خداش، قال: ثنا حماد بن زيد عن محمد بن فضالة، قال: رأيت النبي ﷺ في النوم؛ فقال: زوروا ابن عون فإن الله يحبه -أو أنه- يُحبه الله ورسوله.

حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني، قال: ثنا بكر بن أحمد بن سعدويه، قال: ثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا قرة بن خالد، قال: كنا نعجب من ورع ابن سيرين؛ فأنساناه ابن عون.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا بكار بن عبد الله السيريني، قال: كان ابن عون يصوم يومًا ويفطر يومًا.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، قال: ثنا محمد بن أيوب، وحدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن كثير، قالا: ثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثني محمد بن عباد المهلبي عن أبيه، قال: أتيت ابن عون فسلمت عليه، قال: فرجعت إلى البيت، فإذا أنا بإنسان قد ضرب الباب، فإذا هو ابن عون؛ فقلت: ادخل فما جاء به إلا أمر، وإنما فارقته الساعة؛ فقلت: يا ابن عون. مه، قال: أردت أن آتيك فأسلم عليك، فكرهت أن أُعوِّد نفسي هذه العادة أن أنوي شيئًا ثم لا آتي به.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا

أبو معاوية الغلابي، قال: ثنا النضر بن كثير، قال: رأيت في المنام رجلًا بين شرفتين من شرف المسجد قائمًا ينادي: ألا إن هذا صراط ابن عون مستقيم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: ثنا ابن مهدي، قال: ما كان بالعراق أحد أعلم بالسُّنَّة من ابن عون.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني المثنى أبو بكر بن أصرم، قال: قيل لابن المبارك: ابن عون بما ارتفع؟ قال: بالاستقامة.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: سمعت محمد بن عمرو الباهلي يقول: ثنا الأصمعي عن معاذ بن مكرم، قال: رآني ابن عون مع عمرو بن عبيد في السوق فأعرض عني؛ فاعتذرت إليه، فقال: أما إني قد رأيتك فما زادني.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا أبو العباس بن السراج، قال: ثنا ابن أبي رزمة، قال: ثنا النضر بن شميل، قال: مر ابن عون برجل من قريش وهو جالس مع عمرو بن عبيد؛ فقال: السلام عليك ما تصنع هاهنا.

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني صاحب ابن عون أنه سأله رجل؛ فقال: أرى قومًا يتكلمون في القدر، فأسمع منهم، قال: فقال ابن عون: قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨]، قال الأنصاري: فسماهم الظالمين الذين يخوضون في القدر.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا معاذ بن معاذ، قال: ما رأيت أحدًا أعظم رجاءً لأهل الإسلام من ابن عون، لقد ذكر له الحجاج وأنا شاهد؛ فقيل: إنهم يزعمون أنك تستغفر للحجاج، فقال: ما لي لا استغفر للحجاج من بين الناس وما بيني وبينه، وما كنت أبالي أن استغفر له الساعة، قال معاذ: وكان إذا ذكر عنده الرجل بعيب، قال: إن الله تعالى رحيم.

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، قال: ثنا علي بن الحسن القافلائي، قال: ثنا علي بن سعيد،

قال: ثنا يحيى بن كثير، قال: قال ابن عون: أحب لكم يا معشر إخواني ثلاثًا: هذا القرآن تتلونه آناء الليل والنهار، ولزوم الجماعة، والكف عن أعراض المسلمين.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أبو الحريش الكلابي، قال: ثنا عمر بن إدريس المكي، قال: سمعت أبا عاصم يقول: سألت ابن عون؛ فقلت: حدثني بهذا الحديث إن خف عليك، قال: لا تقل: إن خف عليك؛ فقلت: لمه؟ قال: أكره أن أُحدِّثك، ولا يخف عليَّ، فيكون خلافًا لما سألت.

رأى أنس بن مالك وصحبه، وقيل أنه أسند عنه، وعامة مسانيده عن ابن سيرين، والحسن، وأبي رجاء العطاردي، ومن الحجازيين عن القاسم بن محمد، ومجاهد، ونافع، وغيرهم.

حدثنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، قال: ثنا أسد بن عمرو الواسطي، قال: ثنا يزيد بن هارون عن ابن عون، قال: رأيت على أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- جبة وعمامة وكساء خز.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، وحدثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن سعدان، قال: ثنا بكر بن بكار، قال: ثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: قال أبو القاسم ﷺ **«إِنَّ فِي الْجُمْعَةِ لَسَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»**.

رواه شعبة عن ابن عون مثله.. حدثناه محمد ابن أحمد بن الحسن، وأبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا حجاج، قال: ثنا شعبة، قال: أخبرني ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- عن النبي ﷺ مثله، ويقال: إن هذا من مفاريد أحمد عن حجاج عن شعبة، ورواه عن ابن عون حفص بن غياث، وابن علية وابن أبي عدي ويزيد بن هارون في آخرين.[1]

---

(١) «صحيح مسلم» (٧٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٢٥٦١)، و«سنن ابن ماجه» (١١٣٧)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٧٥٢)، و«مسند أحمد» (٧٤٦٦، ١٠٠٧٠)، و«مسند الطيالسي» (٢٤٩٧)، و«مسند أبي يعلى» (١٩١١)، و«مصنف عبد الرزاق» (٥٥٥٨)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٩١٩٠)، و«الدعاء» للطبراني (١٥٣، ١٦٣).

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمد بن غالب بن حرب، قال: ثنا بكار بن محمد، قال: حدثني ابن عون عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ، كَانَ يَصُومَ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا**». غريب من حديث ابن عون، لم يرفعه عنه إلا بكار فيما أعلم.(١)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: ثنا أزهر بن سعد، قال: حدثني ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَزَالُ اللهُ تَعَالَى فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَاللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ**». غريب من حديث ابن عون عن أبي هريرة مرفوعًا، لم نكتبه إلا من حديث أزهر.(٢)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، قال: ثنا يحيى بن زهير القرشي، قال: ثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن ابن سيرين، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ للهِ تَعَالَى مَلَكًا يُنَادِي عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ: يَا بَنِي آدَمَ. قُومُوا إِلَى نِيرَانِكُمُ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَأَطْفِئُوهَا بِالصَّلَاةِ**». غريب من حديث ابن عون، تفرد به عنه أزهر مرفوعًا.(٣)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمد بن يونس، قال: ثنا أزهر بن سعد، قال: ثنا عبد الله بن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة -رضي الله تعالى عنها- قالت: لا أنسى -تعني: النبي ﷺ- يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن، وقد أغبر شعر صدره، وهو يقول: «**إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ، فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ**». غريب من حديث ابن عون عن الحسن.(٤)

---

(١) **إسناده ضعيف.** «ضعفاء العقيلي» (١٨٨)، علَّته في بكار. قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث. [«لسان الميزان» (٢/ ٤٤)، و«ضعفاء العقيلي» (١/ ١٥٠)]

والحديث صحيح. أصله في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، في «صحيح البخاري» (٣/ ١٢٥٧) (٣٢٣٨)، و«صحيح مسلم» (١١٥٩).

(٢) **إسناده ضعيف.** لم أجده منه عند غيره، علَّته في محمد بن يونس وهو الكديمي: ضعيف. وسبق.

والحديث صحيح أصله في «صحيح مسلم» (٢٦٩٩).

(٣) **إسناده ضعيف. مرسل،** وبإسناده صحيحًا مرفوعًا في «المعجم الأوسط» (٩٤٥٢)، و«المعجم الصغير» (١١٣٥) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٤) **إسناده ضعيف.** علَّته في الكديمي محمد بن يونس. وسبق.

==

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، وأحمد بن بندار، قالا: ثنا إبراهيم بن سعدان، قال: ثنا بكر بن بكار، قال: ثنا ابن عون عن عبد الرحمن بن عبيد عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: كنت مع النبي ﷺ في جنازة، فكنت إذا مشيت سبقني، وإذا هرولت سبقته، فالتفت فقلت: تطوى له الأرض وخليل الله إبراهيم.. هذا حديث غريب لا يُعْرَف إلا من حديث عبد الرحمن عن أبي هريرة، تفرد به عنه ابن عون.[1]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا الخليل بن زكريا، قال: ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». ثابت مشهور عن النبي ﷺ من غير وجه، غريب من حديث ابن عون، تفرد به الخليل.[2]

حدثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن سعدان، قال: ثنا بكر بن بكار، قال: ثنا عبد الله ابن عون عن نافع عن عبد الله بن عمر -رضي الله تعالى عنه- أن العباس استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منى، فأذن له من أجل السقاية.. مشهور من حديث نافع، غريب من حديث ابن عون، تفرد به عنه بكر.[3]

أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري البغدادي، قال: ثنا أبو الطيب الكرجي، قال: ثنا قعنب بن محرز بن قعنب، ثنا سعيد بن أوس الأنصاري عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنه- أن النبي ﷺ كان إذا لقم أول لقمة، قال: «**يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي**».[4]

= [illegible] صحيح في «سنن النسائي الكبرى» (٨٥٤٥، ٨٥٤٦)، و«مسند أحمد» (٢٦٥٢٥، ٢٦٧٢٢)، و«مسند أبي يعلى» (١٦٤٥)، و«مسند إسحاق بن راهويه» (١٩١٨)، و«المعجم الكبير» (٨٥٤)، و«خصائص علي» للنسائي (١٦٠).

(١) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٧٤٩٧، ٧٩١٦)، و«مسند إسحاق بن راهويه» (١٣٩).

(٢) هذا إسناد ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في الخليل بن زكريا: متروك.

والحديث صحيح. في «صحيح البخاري» (٣/ ١٠٤٧) (٢٦٩٥)، و«صحيح مسلم» (١٨٧١).

(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

[illegible] صحيح في «صحيح البخاري» (٢/ ٦٢١) (١٦٥٨)، و«صحيح مسلم» (١٣١٥).

[illegible]. «الفوائد» للرازي (٣٥١).

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إبراهيم بن نائلة، قال: ثنا إسماعيل بن [عمرو][(١)]، قال: ثنا يوسف بن عطية، قال: ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**نَزَلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ الْأَنْعَامِ جُمْلَةً وَاحِدَةً، يُشَيِّعُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ**». غريب من حديث ابن عون، لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل عن يوسف.[(٢)]

حدثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن سعدان، قال: ثنا بكر بن بكار، قال: ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنه- أنه أصابته جنابة، فأتى عمر النبي ﷺ فذكر ذلك له؛ فقال: «**يَتَوَضَّأُ وَيَرْقُدُ**». صحيح ثابت من حديث نافع، لم نكتبه عاليًا من حديث ابن عون إلا من هذا الوجه.[(٣)]

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن غالب بن حرب، قال: ثنا عثمان بن الهيثم، قال: ثنا ابن عون عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود، قال: كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، والتشهد: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.. صحيح مشهور من حديث إبراهيم، غريب من حديث ابن عون، تفرد به عنه عثمان بن الهيثم.[(٤)]

***

(١) هذا صوابه، وفي (ط): عمر، وهو خطأ واضح.

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الصغير» (٢٢٠)، يوسف بن عطية الباهلي أبو المنذر: متروك. وسبق.
والحديث حسن في «المعجم الأوسط» (٦٤٤٧)، و«شعب الإيمان» (٢٤٣٣).

(٣) إسناده صحيح. «الموطأ- رواية محمد بن الحسن» (٥٥)، و«سنن النسائي الكبرى» (٩٠٦٢)، و«مسند أحمد» (٥٩٦٧).

(٤) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره، وأصله في «صحيح مسلم» (٤٠٣).

٢٠٩- فرقد السبخي

ومنهم: المعرض عن الفاني الوبي، المقبل على الآتي البهي، أبو يعقوب فرقد السبخي.

وقيل: إن التصوف طرح التلهي والتمني، والجد في اللحوق والتلقي.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا يحيى بن مطرف، قال: ثنا علي بن قرين، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا فرقد السبخي، قال: قرأت في التوراة أمهات الخطايا ثلاث: أول ذنب عصى الله به الكبر، والحسد، والحرص، فاستل من هؤلاء الثلاث ست؛ فصاروا تسعًا: الشبع، والنوم، والراحة، وحب المال، وحب الجماع، وحب الرياسة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن محمد بن فورك، قال: ثنا رجاء بن صهيب عن إسماعيل بن حماد -شيخ كوفي- عن ابن عتبة عن محمد بن النضر الحارثي عن فرقد، قال: الشبع أبو الكفر.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا زكريا بن عدي، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت فرقد السبخي يقول: ويل لذي البطن من بطنه، إن أضاعه ضعف، وإن أشبعه ثقل.

أحمد بن جعفر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا الهيثم بن معاوية، قال: حدثني شيخ لي، قال: اجتمع عُبَّاد من أهل الكوفة؛ فقالوا: انحدروا بنا إلى البصرة ننظر إلى عبادتهم، فقال بعض لبعض: اغدوا بنا إلى فرقد السبخي، فدخلوا عليه فحدَّثهم ساعة، ثم قالوا: يا أبا يعقوب. الغداء، قال: إنما طولت حديثي لكم لتجوعوا فتأكلوا ما عندي، أنزلوا تلك القفة، فأخرجوا منها كسر خبز شعير أسود، فقالوا له: ملح يا أبا يعقوب؟ فقال: قد طرحنا في العجين ملحًا مرة، لم تعنوني أن أطلب لكم؟

أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت فرقد السبخي يقول: اتخذوا الدنيا ظئرًا[1] والآخرة

---

(١) الظِّئْر: هي المرضِعَة. [«لسان العرب» (٤/ ٢٤)]

أُمَّا؛ أما ترى الصبي يلقى على الظئر، فإذا ترعرع وعرف والدته ترك الظئر وألقى نفسه على والدته، فإن الآخرة أمكم يوشك أن تجتركم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا سيار، حدثني جعفر سمعت فرقد السبخي يقول: قرأت في التوراة: من أصبح حزينًا على الدنيا أصبح ساخطًا على ربه، ومن جالس غنيًّا فتضعضع له ذهب ثلثا دينه، ومن أصابته مصيبة فشكاها إلى الناس فكأنما يشكو ربه عز وجل.

حدثنا أبو بكر، قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان، قال: قال فرقد السبخي: إن ملوك بني إسرائيل كانوا يقتلون قراءهم على الدين، وإن ملوككم إنما يقتلونكم على الدنيا؛ فدعوهم والدنيا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، قال: ثنا أبو الأشعث، قال: ثنا أصرم، قال: ثنا معاوية بن سلمة عن فرقد السبخي، قال: قال عيسى بن مريم: طوبى للناطق في آذان قوم يسمعون كلامه، إنه ما تصدق رجل بصدقة أعظم أجرًا عند الله تعالى من موعظة قوم يصيرون بها إلى الجنة.

حدثنا أبي، قال: ثنا أبو الحسن بن أبان، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: ثنا الحسن بن السكن، قال: ثنا معلى بن راشد، قال: ثنا ديلم بن غزوان، قال: سمعت فرقد السبخي يقول: إذا عصم الرجل من ذنب سبع سنين لم يعد فيه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: غدوت على فرقد يومًا فسمعته يقول: إني رأيت الليلة في المنام كأن مناديًا ينادي من السماء: يا أشباه اليهود. كونوا على حياء من الله عز وجل.

حدثنا أبو حامد، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: غدوت على فرقد يومًا فسمعته يقول: إني رأيت الليلة في المنام كأن مناديًا ينادي من السماء: يا أصحاب القصور. يا أصحاب القصور. يا أشباه اليهود. إن أعطيتم لم تشكروا، وإن ابتليتم لم تصبروا، ليس فيكم خير بعد العذاب.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: ثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو عن فضيل، قال: قال فرقد لإبراهيم -يعني النخعي-: يا أبا عمران. أصبحت اليوم وأنا مهتم لضريبتي، وهي ستة دراهم، وقد أَهَلَّ الهلال وليس عندي. فدعوت، فبينما أنا أمشي على شط الفرات، فإذا أنا بستة دراهم فأخذتها فوزنتها، فإذا هي ستة دراهم لا تزيد ولا تنقص، قال: تصدَّق بها، فإنها ليست لك.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثني مضر القاري عن عبد الواحد بن زيد، قال: سمعت فرقد السبخي يقول: ما انتبهت من نوم لي قط إلا ظننت مخافة أن أكون قد مسخت.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا هارون -يعني: ابن معروف- قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال: سمعت فرقد يقول: إنكم لبستم ثياب الفراغ قبل العمل، ألم تروا إلى الفاعل إذا عمل كيف يلبس أدنى ثيابه، فإذا فرغ اغتسل، ولبس ثوبين نقيين، وأنتم تلبسون ثياب الفراغ قبل العمل.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أبو الطيب الشعراني، قال: ثنا الحسن بن الحكم بن مسافر، قال: ثنا يزيد بن أبي حكيم، قال: ثنا الحكم بن أبان عن فرقد، قال: إذا حضر العبد الوفاة قال الملك صاحب الشمال لصاحب اليمين: خفف؛ فيقول الملك صاحب اليمين: لا أخفف لعله أن يقول: لا إله إلا الله؛ فأكتبها.

حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم، قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن إسحاق، قال: حدثني حماد بن إسحاق، قال: حدثني معاوية بن يحيى المازني، قال: قال فرقد السبخي: الغريب مَنْ ليس له حبيب.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا عبد الله بن عبد الكريم أبو زرعة، قال: ثنا عبيد الله بن جناد الحلبي، قال: ثنا عطاء بن مسلم عن عمران، قال: دعي الحسن إلى طعام فنظر إلى فرقد وعليه جبة صوف؛ فقال: يا فرقد، لو شهدت الموقف لخرقت ثيابك مما ترى من عفو الله تعالى.

أسندفرقد عن: أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- وسمع من: ربعي بن خراش، ومرة الطيب، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وجابر بن زيد أبي الشعثاء.

حدثناسليمان بن أحمد، قال: ثنا المقدام بن داود، قال: ثنا علي بن معبد، قال: ثنا وهب ابن راشد البصري عن فرقد عن أنس -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ «أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: قُلْ لِعِبَادِي الصِّدِّيقِينَ لَا يَغْتَرُّوا بِي، فَإِنِّي إِنْ أُقِمْ عَلَيْهِمْ قِسْطِي أَوْ عَدْلِي أُعَذِّبْهُمْ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَقُلْ لِعَبَادِيَ الْمُذْنِبِينَ: لَا يَيْأَسُوا مِنْ رَحْمَتِي، فَإِنِّي لَا يَكْبُرُ عَلَيَّ ذَنْبٌ أَغْفِرُهُ لَهُمْ». [1]

حدثناسليمان، قال: ثنا المقدام بن داود، قال: ثنا علي بن معبد، قال: ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن أنس -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ «أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: مَا بَالُ عِبَادِي يَدْخُلُونَ بُيُوتِي -يَعْنِي: الْمَسَاجِدَ- بِقُلُوبٍ غَيْرِ طَاهِرَةٍ، وَأَيْدٍ غَيْرِ نَقِيَّةٍ، أَبِي يَغْتَرُّونَ؟ أَوْ إِيَّايَ يُخَادِعُونَ؟ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعُلُوِّي فِي ارْتِفَاعِي لَأَبْتَلِيَنَّهُمْ بِبَلِيَّةٍ أَتْرُكُ الْحَلِيمَ فِيهِمْ حَيْرَانَ، لَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ دَعَا كَدُعَاءِ الْغَرِيقِ». [2]

حدثناأحمد بن علي بن محمد بن الحارث المرهبي الكوفي، قال: ثنا محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي، قال: ثنا سليمان بن عمر الرقي، قال: ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن أنس -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ غَيْرَ اللهِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِالْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ». [3]

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ:هذه الأحاديث الثلاثة بهذه الألفاظ لم يروها عن أنس -رضي الله تعالى عنه- غير فرقد ولا عنه إلا وهب بن راشد، ووهب وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما.

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، وهب بن راشد. قال ابن عدي: ليس حديثه بالمستقيم، أحاديثه كلها فيها نظر، وقال الدارقطني: متروك. [«لسان الميزان» (٦/ ٢٣٠)] والمشكلة أن فرقد صاحب الترجمة: لين الحديث كثير الخطأ، وعن أحمد: رجل صالح ليس بقوي في الحديث، وقال الجوزجاني عن أحمد: يروي عن مرة منكرات، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٣٦)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته كسابقه.

(٣) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (١٠٥٨٦)، و«الكامل في الضعفاء» (١٩٩٢)، علَّته كسابقه.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا صدقة بن موسى وهمام عن فرقد عن مرة عن أبي بكر الصديق -رضي الله تعالى عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ**».(١)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث، قال: ثنا عبد العزيز بن أبان، قال: ثنا همام عن فرقد عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق -رضي الله تعالى عنه- قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُسْلِمًا أَوْ مَاكَرَهُ**». رواه عنبسة بن سعيد عن فرقد مثله.(٢)

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري، قال: حدثني الحسن بن المثنى، وحدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا يحيى بن مطرف، وحدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن علي الخزاعي، قالوا: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا فرقد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنه- قال: رأيت رسول الله ﷺ يدهن بزيت غير مُقَتَّتٍ.(٣)

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، قال: ثنا الحسن بن المثنى، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قالا: ثنا صدقة بن موسى عن فرقد عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ لِغَنِيٍّ كَانَ أَوْ فَقِيرٍ**».(٤)

حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله، قال: ثنا الحسن بن عبد العزيز المجوز، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا صدقة بن موسى، قال: ثنا فرقد عن يزيد بن أبي المهزم عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**السِّوَاكُ سُنَّةٌ فَاسْتَاكُوا أَيَّ النَّهَارِ شِئْتُمْ**». غريب من حديث

---

(١) **إسناده ضعيف.** «مسند أحمد» (١٣)، و«مسند الطيالسي» (٧)، و«مسند أبي يعلى» (٩٣)، و«شعب الإيمان» (٨٦١١، ١٠٨٦٢)، علَّته في فرقد وصدقة.

(٢) **إسنادٌ ضعيف.** «سنن الترمذي» (١٩٤١)، علَّته في فرقد، وعبد العزيز بن أبان: متروك، وكذَّبه ابن معين وغيره. [«تقريب التهذيب» (١/ ٣٥٦)]

(٣) **إسناده ضعيف.** «سنن البيهقي الكبرى» (٨٨٨٩)، و«الطبقات الكبرى» (١/ ٤٠٨)، و«تاريخ جرجان» (١/ ١٩٥)، علَّته في فرقد، وغير مُقَتَّت: أي غير مُطَيَّب، وقيل: المُقَتَّت: الذي فيه الرياحين، يُطبخ بها الزيت بَحْتًا لا يُخالطه طيب. [«لسان العرب» (٢/ ٧٠)]

(٤) **إسناده ضعيف.** «المعجم الكبير» (١٠٠٤٧)، و«مسند الشهاب» (٨٩)، و«قضاء الحوائج» لابن أبي الدنيا (١١).

فرقد، تفرد به وبالذي قبله عن فرقد صدقة بن موسى، ويُعرف بالدَّقِيقي، بصري مشهور.[١]

حدثنا محمد بن محمد بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا محمد بن العلاء، قال: ثنا إسماعيل بن أبان الأودي، قال: ثنا حماد بن عثمان القرشي -مولى الحسن بن علي- قال: حدثني يزيد بن أبي زياد البصري عن فرقد عن شميط -مولى ثوبان- عن ثوبان -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ **«مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ لَهْفَانٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ مَغْفِرَةً، وَاحِدَةً يُصْلِحُ بِهَا أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهُ، وَثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ يُوَفِّيهَا اللهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. غريب من حديث فرقد، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.[٢]

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي، قال: ثنا محمد بن العباس -مولى بني هاشم- قال: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا حماد بن سلمة عن فرقد عن ربعي بن خراش عن حذيفة -رضي الله تعالى عنه- قال: قال: نِعْمَ الأخوة لكم بنو إسرائيل، كانت فيهم المرة، وفيكم الحلوة.. تفرد به عن فرقد حماد بن سلمة، ولا أعلمه رواه عنه غير عفان.

***

٢١٠- يزيد بن أبان الرقاشي

ومنهم: الصالح الباكي، والصائم الظامي، يزيد بن أبان الرقاشي.

وقيل: إن التصوف تحمل للتخفف، وتذبل للتشرف.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا الحسين بن حماد الحراني، قال: ثنا سليمان بن سيف، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: عطَّش يزيد الرقاشي نفسه أربعين سنة في حر البصرة، ثم قال لأصحابه: تعالوا حتى نبكي على الماء البارد.

حدثنا أبي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن أبان، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: ثنا محمد ابن الحسين، قال: ثنا سورة بن قدامة، قال: ثنا حيان بن الأسود عن عبد الخالق بن موسى

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علَّته في صدقة وفرقد كما سبق.
(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علَّته في فرقد كما سبق.

اللقيطي، قال: جوَّع يزيد نفسه لله عز وجل ستين عامًا حتى ذبل جسمه، ونهك بدنه، وتغير لونه، وكان يقول: غلبني بطني، فما أقدر له على حيلة.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: ثنا علي بن حرب، قال: ثنا أبو داود الحفري عن محمد بن السماك عن أشعث بن سوار، قال: دخلت على يزيد الرقاشي في يوم شديد الحر؛ فقال: يا أشعث. تعال حتى نبكي على الماء البارد في يوم الظمأ، ثم قال: والهفاه. سبقني العابدون، وقطع بي، قال: وكان قد صام ثنتين وأربعين سنة.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا إسحاق بن منصور، قال: ثنا أبو إسحاق الخميسي، قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول: إن المتجوعين لله تعالى في الرعيل الأول يوم القيامة.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا بكر بن محمد، قال: ثنا أبو المطهر السعدي عن يزيد الرقاشي، قال: للأبرار همم تبلغهم أعمال البر، وكفاك بهمة دعتك إلى خير خيرًا.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا سريج بن يونس، قال: ثنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الخميسي، قال: كان يزيد يقول في قصصه: ويحك يا يزيد. من يترضى عنك ربك، ومن يصوم لك أو يصلي لك، ثم يقول: يا معشر إخواني. مَنْ القبر بيته، والموت موعده، ألا تبكون؟ فبكى حتى سقطت أشفار عينيه.

حدثنا عبد الله بن محمد -إملاءً- قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا أحمد بن نصر بن مالك أبو عبد الله المروزي، قال: ثنا سلمة أبو صالح، قال: حدثني كنانة بن جبلة الهروي، قال: قال يزيد الرقاشي: خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها، وإن لم يُعمل بها، فإن الله تعالى يقول: ﴿يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾ [الزمر: ١٨] ألا تحمد من تعطيه فانيًا فيعطيك باقيًا؟ درهم يفنى بعشرة تبقى إلى سبعمائة ضعف، أما لله عندك مكافأة مطعمك ومسقيك وكافيك؟ حفظك في ليلك، وأجابك في ضرائك، كأنك نسيت وجع الأذن، أو ليلة وجع العين، أو خوفًا في بر، أو خوفًا في بحر دعوته فاستجاب لك، إنما أنت لص من لصوص

الذنوب، كلما عرض لك عارض عانقته، إن سرك أن تنظر إلى الدنيا بما فيها من ذهبها وفضتها وزخارفها فهلم أخبرك، تشيع جنازة فهي الدنيا بما فيها من ذهبها وفضتها وزخارفها، ثم احتمل القبر بما فيه، أما أني لست آمرك أن تحمل تربته، ولكن آمرك أن تحمل فكرته.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا أبو زرعة، قال: ثنا عبد الله بن محمد الجعفي، قال: حدثني أبو غسان الليثي، قال: ثنا مسلم أبو عبد الله عن يزيد الرقاشي، قال: إنما سمي نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ نوحًا لطول ما ناح على نفسه.

أسند يزيد عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- الكثير، وروى عن الحسن، وعن غنيم ابن قيس، وغيره، وروى عنه من الأئمة والأعلام: الأعمش، والأوزاعي، وحجاج بن أرطاة، وزيد العمي، ومحمد بن المنكدر، وصفوان بن سليم، وعطاء بن السائب، والحمادان، وغيرهم.

حدثنا الحسن بن حموية الخثعمي في جماعة، قالوا: حدثنا عبيد بن غنام، قال: ثنا إسماعيل بن بهرام، قال: ثنا الحسن بن محمد بن عثمان عن سفيان الثوري عن الأعمش عن يزيد عن أنس -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَعْظَمُ النَّاسِ هَمًّا الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَهْتَمُّ بِأَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ»**. غريب من حديث الأعمش عن يزيد، تفرد به عنه الثوري، ورواه عن الثوري الأشجعي أيضًا.[1]

حدثنا محمد بن معمر، قال: ثنا أبو الأشعث الحراني، قال: ثنا يحيى بن عبد الله، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يزيد عن أنس -رضي الله تعالى عنه- قال: ذكر رجل عند رسول الله ﷺ فذكروا قوته في الجهاد، واجتهاده في العبادة، فإذا هو قد أشرف عليهم؛ فقالوا: هذا الذي كنا نذكره، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنِّي لَأَرَى فِي وَجْهِهِ سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ»**، ثم أقبل فسلَّم عليهم، فقال له رسول الله ﷺ: **«هَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ حِينَ أَشْرَفْتَ عَلَيْنَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْكَ؟»**. قال: نعم، ثم مضى فاختط مسجدًا، وصفن بين قدميه، فقال رسول الله ﷺ **«مَنْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ؟»**. قال أبو بكر: أنا، فانطلق إليه فوجده قائمًا يصلي، فهاب أن يقتله، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: **«مَا صَنَعْتَ؟»**. قال: وجدته يا رسول الله قائمًا يصلي، فهبت

(١) إسناده ضعيف. «سنن ابن ماجه» (٢١٤٣)، والهم والحزن لابن أبي الدنيا (١٠٩)، علَّته في صاحب الترجمة يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري القاص، زاهد ضعيف. [«تقريب التهذيب» (١/ ٥٩٩)]

أن أقتله، فقال رسول الله: «أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلَهُ؟». فقال عمر: أنا، فانطلق ففعل كما فعل أبو بكر، فقال رسول الله: «أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلَهُ؟». فقال علي: أنا، قال: «أَنْتَ لَهُ إِنْ أَدْرَكْتَهُ» فَانْطَلَقَ فوجده قد انصرف، فرجع إلى النبي ﷺ، فقال له: «مَا صَنَعْتَ؟» قال: وجدته يا رسول الله قد انصرف، فقال رسول الله ﷺ: «هَذَا أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي، لَوْ قَتَلْتُهُ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ بَعْدَهُ مِنْ أُمَّتِي»، ثم قال: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةٍ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةٍ كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً». قال يزيد: وهي الجماعة.. رواه عكرمة بن عمار وغيره عن يزيد نحوه.(١)

حدثنا حبيب بن الحسن، وفاروق الخطابي، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا أبو عاصم النبيل، قال: ثنا سفيان الثوري عن الحجاج -يعني: ابن فرافصة- عن يزيد عن أنس -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا، وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدَرَ».(٢)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن عرس المصري، قال: ثنا ميمون بن كليب، قال: ثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، قال: ثنا صفوان بن سليم عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ إِلَّا لَهُ بَابَانِ فِي السَّمَاءِ يَصْعَدُ عَمَلُهُ فِيهِ وَيَنْزِلُ رِزْقُهُ، فَإِذَا مَاتَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ بَكَيَا عَلَيْهِ». رواه موسى بن عبيدة الربذي عن يزيد الرقاشي مثله.(٣)

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا إبراهيم بن زهير الحلواني، قال: ثنا مكي بن إبراهيم، قال: ثنا موسى بن عبيدة الربذي عن يزيد الرقاشي عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَعَثَ اللهُ ثَمَانِيَةَ آلَافِ نَبِيٍّ، أَرْبَعَةَ آلَافٍ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَرْبَعَةَ آلَافٍ إِلَى سَائِرِ النَّاسِ». ورواه صفوان بن سليم عن يزيد نحوه.(٤)

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند أبي يعلى» (٤١٢٧)، علَّته كسابقه.

(٢) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (٦٦١٢)، و«مسند الشهاب» (٥٨٦)، علَّته كسابقه.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علَّته كسابقه.

(٤) إسناده ضعيف. «مسند أبي يعلى» (٤١٣٢)، علَّته كسابقه. وموسى بن عبيدة: ضعيف جدًّا. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣١٨)، و«الكاشف» (٢/ ٣٠٦)، و«الكامل في الضعفاء» (٦/ ٣٣٣)]

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: ثنا محمد بن حرب، قال ثنا عبيدة عن عطاء بن السائب عن الرقاشي عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**تَرَاصُّوا الصُّفُوفَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُومُ فِي الْخُلَلِ**». كذا حدَّث به الأبار عن عطاء عن الرقاشي، ورواه أبو الأحوص عن عطاء عن أنس نفسه من دون الرقاشي.[١]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا حبوش بن رزق الله المصري، ثنا سليمان بن خلف البصري، قال: ثنا أبو يونس الخصاف عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ خَدَمَ مُؤْمِنًا أَوْ خَفَّ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَوَائِجِهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَخْدِمَهُ وَصِيفًا فِي الْجَنَّةِ**». غريب من حديث يزيد، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.[٢]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا أبو بلال الأشعري، قال: ثنا مجاشع عن عمرو عن خالد العبدي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لَقَّمَ أَخَاهُ لُقْمَةَ حُلْوٍ صَرَفَ اللهُ عَنْهُ مَرَارَةَ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». غريب من حديث يزيد، تفرد به عنه خالد.[٣]

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، قال: ثنا أحمد بن موسى الكوفي الحمار، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا المسعودي، وأبو العميس، قالا: سمعت يزيد الرقاشي يُحدِّث عن أنس بن مالك رفعه إلى النبي ﷺ قال: «**إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ**».[٤]

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا يحيى بن مطرف، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا الربيع بن صبح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- قال: حج النبي ﷺ على رحل وقطيفة ثمنه أربعة دراهم، فلما توجه قال: «**اللَّهُمَّ حَجَّةً لَا سُمْعَةَ فِيهَا وَلَا رِيَاءَ**».[٥]

حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي النيسابوري، قال: ثنا علي بن المبارك المسروري، قال:

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في الرقاشي.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في الرقاشي.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في الرقاشي.

(٤) إسناده ضعيف. «الدعاء» (٤٨٥)، و«تاريخ دمشق» (٥٤/ ١٦٨)، علَّته كسابقه.

(٥) إسناده ضعيف. «الشمائل المحمدية» (٣٤١)، علَّته كسابقه.

ثنا السري بن عاصم، قال: ثنا محمد بن صبح السماك، قال: ثنا الهيثم بن حماد، قال: دخلت على يزيد الرقاشي وهو يبكي، وقد عطَّش نفسه أربعين سنة؛ فقال: يا هيثم. ادخل تعال نبكي على الماء البارد في اليوم الحار، ثم قال: حدثني أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مَنْ وَرَدَ الْقِيَامَةَ عَطْشَانٌ إِلَّا مَنْ أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ ذَلِكَ الْيَوْمِ».(1)

***

٢١١- هارون بن [رئاب](2) الأسدي

ومنهم: المخفي لزهده، والموفي بعهده، هارون بن رئاب الأسدي.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن يحيى بن منده، قال: ثنا أزهر بن جميل، قال: ثنا ابن عيينة، قال: كان هارون بن رئاب يخفي الزهد، وكان يلبس الصوف تحت ثيابه.

حدثنا أحمد بن بندار، قال: ثنا محمد بن يحيى بن منده، قال: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: رأيت هارون بن رئاب وكأن النور على وجهه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سليمان بن داود، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ذكر أيوب هارون بن رئاب؛ فقال: كان يُسِرُّ الزهد.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا أبو زرعة الرازي، قال: ثنا عيسى بن محمد الرملي، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال: كنت إذا رأيت هارون بن رئاب؛ فكأنما أقلع عن البكاء.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن حازم النفيلي، قال: ثنا أبو بكر بن الفحام، قال: سمعت ابن عيينة يقول: قدم علينا هارون بن رئاب، وكان من أنبل الناس، فما كان

---

(١) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (٣٩٣٢)، و«تاريخ دمشق» (٦٥/ ٨٥)، و«تاريخ بغداد» (١٤٦١)، و«تهذيب الكمال» (٣٢/ ٧١).

(٢) في (ط): رباب، وهو خطأ واضح، وهكذا في بقية هذه الترجمة، وهو: هارون بن رئاب الأسيدى أم الأسدي، بصري، سمع أنس بن مالك وكنانة بن نعيم، روى عنه الأوزاعي وأهل البصرة، وكان عابدًا متقشفًا. [«الثقات» لابن حبان (٥/ ٥٠٨)]

عنده إلا ثلاثة أو سبعة أحاديث.

حدثنا محمد بن معمر، قال: ثنا أبو شعيب الحراني، قال: ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني هارون بن رئاب قال: حملة العرش ثمانية، يتجاوبون بصوت رخيم حسن، تقول أربعة: سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك، وتقول الأربعة الأخرى: سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: ثنا أحمد بن المقدام، قال: ثنا حماد بن واقد، قال: ثنا حجاج بن الأسود عن هارون بن رئاب، قال: أوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائه: أن أخبر قومك أنهم قد عمروا بنيانهم، وخربوا قلوبهم، وسمنوا أنفسهم كما تسمن الجزائر ليوم ذبحها، فنظرت إليهم فقليتهم؛ فدعوني فلم أستجب لهم، وسألوني فلم أعطهم.

أسند هارون عن أنس -رضي الله تعالى عنه- وروى عن الأحنف بن قيس، وعن كنانة بن نعيم.

حدثنا مخلد بن جعفر، قال: ثنا سعيد بن عجب، وحدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله ابن سليمان، قالا: ثنا محمود بن خالد، قال: ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن هارون ابن رئاب عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُبْعَثُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فِي مِيلَادِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً مُرْدًا مُكَحَّلِينَ، ثُمَّ يَذْهَبُ بِهِمْ إِلَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَيُكْسَوْنَ مِنْهَا، لَا تُبْلَى ثِيَابُهُمْ وَلَا يُفْنَى شَبَابُهُمْ**». رواه غيره عن الأوزاعي عن هارون؛ فقال: حدثني من سمع أنسًا يذكره.[1]

حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد، قال: ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، قال: ثنا محمد بن كثير، قال: ثنا الأوزاعي، قال: ثنا هارون بن رئاب عن الأحنف بن قيس، قال: سمعت أبا ذر يقول: حدثني خليلي أبو القاسم ﷺ قال: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ تَعَالَى بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً**».[2]

---

(١) إسناده حسن. «الفوائد» (٨٩١)، و«تاريخ دمشق» (٦٢/ ٢٩).

(٢) إسناده حسن. «سنن الدارمي» (١٤٦١)، و«مصنف عبد الرزاق» (٣٥٦١)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٤٣٥٩)، و«تعظيم قدر الصلاة» (٢٨٨).

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم -إملاءً- قال: ثنا محمد بن أيوب، وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قالا: ثنا عبيد بن يعيش، قال: ثنا الحسين بن جعفر الحنفي، قال: ثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي، ومعمر عن هارون عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن مخارق عن النبي ﷺ قال: «لَئِنْ يَعْصِبَهُ أَحَدُكُمْ بِقَدْ حَتَّى يَفْجُلَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فِي نِكَاحٍ». غريب من حديث هارون بهذا اللفظ، لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك.(1)

حدثنا محمد بن المظفر، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عمر الحراني، قال: ثنا هاشم بن القاسم الحراني، قال: ثنا محمد بن إسحاق العكاشي عن الأوزاعي عن هارون عن قبيصة، قال: سمعت أبا بكر الصديق -رضي الله تعالى عنه- يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَإِنَّمَا يَسُرُّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ عَظَّمَ مُؤْمِنًا فَإِنَّمَا يُعَظِّمُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَكْرَمَ مُؤْمِنًا فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللهَ تَعَالَى». غريب من حديث الأوزاعي عن هارون، لم نكتبه إلا من حديث العكاشي.(2)

***

٢١٢- منصور بن زاذان

ومنهم: زين القراء والفتيان، الميسر له تلاوة القرآن، منصور بن زاذان.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا الحسن بن هارون، قال: ثنا أبو معمر القطيعي، قال: ذكر عباد بن العوام، قال: شهدت جنازة منصور بن زاذان، فرأيت النصارى على حدة، والمجوس على حدة، واليهود على حدة، كل واحد منهم على حدة، وقد أخذ خالي بيدي من كثرة الزحام، وأنا حَدَثٌ.

حدثنا أحمد بن بندار، قال: ثنا محمد بن إسحاق بن ملة، قال: ثنا حاتم بن يونس، قال: ثنا

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علّته في الحسين بن جعفر: لم يُعْرَف.

(٢) موضوع. قال العقيلي: باطل، لا أصل له. [«كشف الخفاء» (٢/ ١٤٩٥)] ويقول ابن الجوزي: هذا حديث ليس بصحيح، ومحمد بن إسحاق العكاشي من أكذب الناس، قال يحيى: كذّاب، وقال الدارقطني: كان يضع الحديث. [«العلل المتناهية» (٢/ ٥١٣)]

ابن أبي شيبة، قال: ثنا هشيم بن أبي حمزة، قال: رأيت جنازة منصور بن زاذان، فرأيت الرجال على حدة، والنساء على حدة، واليهود على حدة، والنصارى على حدة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا محمد بن زكريا بن إسماعيل، قال: سمعت مخلد بن الحسين يُحدِّث عن هشام، قال: صليت إلى جنب منصور بن زاذان يوم الجمعة في مسجد واسط، فختم القرآن مرتين، والثالثة إلى الطواسين، وكان عليه عمامة، كورها اثني عشر ذراعًا، فبلها بدموعه، ووضعها قدامه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثني محمد بن عيينة، قال: حدثني مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان، قال: كنت أصلي أنا ومنصور بن زاذان جميعًا، وأشار مخلد بأصبعيه السبابة والتي تليها، فكان إذا جاء شهر رمضان ختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء ختمتين، ثم يقرأ إلى الطواسين قبل أن تقام الصلاة، قال: وكانوا إذ ذاك يؤخرون العشاء في شهر رمضان إلى أن يذهب ربع الليل، فكان منصور يجيء والحسن جالس مع أصحابه، فيقوم إلى عمود يصلي، فيختم القرآن، ثم يأتي الحسن، فيجلس قبل أن يفترق أصحابه، وكان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر، ويختمه فيما بين المغرب والعشاء في غير شهر رمضان، وكان يأتي وقد سدل عمامته على عاتقه، فيقوم فيصلي ويبكي ويمسح بعمامته عينيه، فلا يزال حتى يبلها كلها بدموعه، ثم يلفها ويضعها بين يديه، قال مخلد: ولو أن غير هشام يخبرني بهذا ما صدقته، قال مخلد: وكان هو وهشام يصليان جميعًا. [1]

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن زكريا، قال: أخبرنا صالح بن عمر خالي، قال: كان الحسن يقعد مع أصحابه، فلا يقوم حتى يختم منصور ابن زاذان القرآن.

حدثنا مخلد بن جعفر، قال: ثنا جعفر الفريابي، قال: ثنا عباس، قال: ثنا يحيى بن أبي بكير، قال: ثنا شعبة عن هشام بن حسان، قال: صليت إلى جنب منصور بن زاذان فيما بين المغرب والعشاء الآخرة، فقرأ القرآن، وبلغ بالثانية إلى النحل.

---

(١) نعم. إن مثل هذا لا يصدق لولا أن صح سنده.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا الحسن بن علي بن عياش، قال: حدثنا يوسف بن يونس، قال: حدثنا مخلد بن حسين، قال: كان منصور بن زاذان يختم القرآن في كل يوم وليلة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا سعيد بن عامر عن العلاء جار له، قال: أتيت مسجد واسط، فأذن المؤذن للظهر، فجاء منصور ابن زاذان، فافتتح الصلاة فرأيته سجد إحدى عشرة سجدة قبل أن تقام الصلاة.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا محمد بن سعد بن إبراهيم الزهري، قال: حدثني أحمد بن حاتم الطويل، قال: ثنا شعيب بن حرب عن أبي عوانة، قال: لو قيل لمنصور بن زاذان: إنك ميت اليوم أو غدًا ما كان عنده من مزيد.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، قال: ثنا الحارث بن شريح، قال: سمعت هشيمًا يقول: لما مات منصور بن زاذان قالت لي أم ولد له رومية: ما رأيت منصور بن زاذان اضطجع كما يضاجع الرجل أهله إلا مرتين؛ مرة حين ماتت أمه، فإنه اضطجع تلك الليلة، ومرة أصيب بابن له، فإنه اضطجع تلك الليلة، إنما كان قبل ذلك إذا كانت له حاجة لي قضاها، ثم اغتسل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني شريح، قال: ثنا خلف بن خليفة عن منصور، قال: الهم والحزن يزيد في الحسنات، والأشر والبطن يزيد في السيئات.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الوهاب الخفاف، قال: ثنا عثمان أبو سلمة عن منصور، قال: نبئت أن بعض من يلقى في النار يتأذى أهل النار بريحه، فيقال له: ويلك ما كنت تعمل، أما يكفينا ما نحن فيه من النتن حتى ابتلينا بك وبنتن ريحك؛ فيقول: كنت عالمًا فلم أنتفع بعلمي.

أسند منصور بن زاذان عن: أنس -رضي الله تعالى عنه- وعامة حديثه عن الحسن، وابن سيرين، وروى عن أبي قلابة، وحميد بن هلال، ومعاوية بن قرة، وقتادة، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وعبد الرحمن بن القاسم، ونافع، وميمون بن أبي شبيب، والحارث العكلي، وغيرهم.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا الحسن بن محمد بن حاتم بن عبيد، قال: ثنا محمد ابن صالح، قال: ثنا بقية بن الوليد عن سلام بن عطية عن يزيد بن سنان الأموي، قال: حدثني منصور بن زاذان، وأخذ بيدي، فقال: يا أبا عمرو حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَجُوسُ الْعَرَبِ وَإِنْ صَلُّوا وَصَامُوا» يعني: القدرية.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي، قال: ثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ». ورواه عن الحسن أيضًا عن أبي بكرة.

حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان، قال: ثنا الحسن بن علي العمري، قال: ثنا إسماعيل ابن موسى الفزاري، وعبد الله بن عون، قالا: ثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن أبي بكرة -رضي الله تعالى عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ». هكذا حدَّث به هشيم ببغداد عن أبي بكرة -رضي الله تعالى عنه- وبواسط عن عمران بن حصين.(٢)

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا هشيم، قال: ثنا منصور عن الحسن عن عمران: أن رجلًا من الأنصار أعتق ستة مملوكين عند موته، وليس له مال غيرهم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُصَلِّيَ عَلَيْهِ»، ثم دعا بالرقيق، فجزَّأهم ثلاثة أجزاء؛ فأعتق اثنين، وأرق أربعة.(٣)

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، بقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وثَّقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وسلام لم يُعْرَف، وبقية عنعن. [«طبقات المدلسين» (١/ ٤٩)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٤١٦)]

(٢) إسناده حسن. «مسند ابن الجعد» (٢٨٧٤، ٢٨٧٥)، و«المعجم الكبير» (٤٠٩)، و«المعجم الأوسط» (٨٦٠٧)، و«المعجم الصغير» (١٠٩١)، و«شعب الإيمان» (٧٧٠٨، ٧٧٠٩)، و«تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (٤٤٨)، و«آداب الصحبة» للسلمي (٢٦).

(٣) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (١٩٥٨)، و«سنن سعيد بن منصور» (٤٠٨)، و«سنن النسائي الكبرى» (٢٠٨٥، ٤٩٧٥)، و«مسند أحمد» (١٩٨٧٩)، و«المعجم الكبير» (٤١٢).

حدثنا علي بن حميد الواسطي، قال: ثنا أسلم بن سهل الواسطي، قال: ثنا زكريا بن يحيى زحمويه، قال: ثنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ».(١)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: ثنا سلام بن سلم بن زيد العمي عن منصور عن ابن سيرين عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: سئل رسول الله ﷺ عن قبائل العرب، قال: فشغل عنهم يومئذٍ أشغلوا -أو شغلوا عنه- إلا أنهم سألوه عن ثلاث قبائل؛ سألوه عن بني عامر، فقال: «جَمَلٌ أَزْهَرُ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ». وسألوه عن غطفان؛ فقال: «زَهْرَةٌ تَنْبُعُ مَاءً»، وسألوه عن تميم؛ فقال: «هَضَبَةٌ حَمْرَاءُ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ عَادَاهُمْ». قال: فقال الناس: فقال النبي ﷺ: «مَهْ. أَبَى اللهُ لِبَنِي تَمِيمٍ إِلَّا خَيْرًا، هُمْ ضِخَامُ الْهَامِ، رُجُحُ الْأَحْلَامِ، ثُبُتُ الْأَقْدَامِ، أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالًا لِلدَّجَالِ، وَأَنْصَارُ الْحَقِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ». غريب من حديث منصور، تفرد به أبو النضر عن سلام.(٢)

حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد البغدادي، قال: ثنا الحسن بن سعيد التنوخي، قال: ثنا عبد الله بن سليمان عن كثير بن سليم عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ صَبَاحٍ فَيَعْلَمُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ مَا يَكُونُ فِي آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَيُقَسِّمُ اللهُ تَعَالَى فِيهِ قُوتَ كُلِّ دَابَّةٍ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَجِيءُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ بَيْنَ عَاتِقَيْهِ؛ فَيَقُولُ لَهُ: الْكَذِبُ بِالْحَقِّ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْكُلُ رِزْقَهُ بِكَذِبٍ وَفُجُورٍ فَذَلِكَ الْخَاسِرُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ بِبِرٍّ وَتَقْوَى فَذَلِكَ الَّذِي عَزَمَ اللهُ تَعَالَى عَلَى رُشْدِهِ». غريب من حديث ابن سيرين، لم يروه عنه إلا منصور، وأيضًا عبد الرحمن بن محمد المحاربي.(٣)

حدثنا علي بن حميد الواسطي، ثنا أسلم بن سهل، ثنا سعيد بن إدريس، ثنا هشيم عن منصور عن قتادة عن أنس بن مالك عن زيد بن ثابت -رضي الله تعالى عنهما- قال: تسحرنا مع

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره، ومن غيره في «مسند الشهاب» (١٦٠).

(٢) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (٨٢٠٦)، و«مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (١٠٣٩)، و«الآحاد والمثاني» للضحاك (١١٤٨)، و«أمثال الحديث» للرامهرمزي (١١٤).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، كثير بن سليم الضبي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٧٢)، و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٥)]

رسول الله ﷺ ثم خرجنا إلى الصلاة.. صحيح مشهور من حديث قتادة، غريب من حديث منصور، تفرد به هشيم.[١]

حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، قال: وجدت في كتاب أبي بخطه، ثنا المستلم بن سعيد عن منصور بن زاذان عن قتادة عن أنس -رضي الله تعالى عنه- عن النبي ﷺ قال: «**يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: اثْنَانِ بَاطِنَانِ، وَاثْنَانِ ظَاهِرَانِ، وَرَأَيْتُ وَرَقَ الشَّجَرَةِ كَآذَانِ الْفِيلَةِ، وَحَمْلَهَا كَقِلَالِ هَجَرَ**». حديث صحيح مشهور من حديث قتادة، غريب من حديث منصور عنه، لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي شيبة.[٢]

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا المستلم بن سعيد الثقفي عن منصور بن زاذان عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار -رضي الله تعالى عنه- قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ؛ فقال: يا رسول الله. إني تزوجت امرأة ذات حسب ودين ومنصب إلا أنها لا تلد، فنهاه.. ثم أتاه الثانية فنهاه، ثم قال: «**تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ**». غريب من حديث منصور، تفرد به المستلم.[٣]

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا المستلم بن سعيد الثقفي عن منصور بن زاذان عن قرة بن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْعِبَادَةُ فِي الْفِتْنَةِ كَالْهِجْرَةِ إِلَيَّ**». غريب من حديث منصور، تفرد به المستلم.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، قال: وجدت في كتاب أبي، ثنا المستلم بن سعيد عن منصور عن الحارث العكلي عن أبي وائل: أن رجلًا قال لعبد الله بن عمر: إنما تحج ولا تغزو؛ فقال: قال رسول الله ﷺ: «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ**». رواه سرور بن المغيرة عن منصور نحوه.[٤]

* * *

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٤٧٩٣)، هشيم: ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، مُدلِّس، وعنعن هنا، ولم يصرح بالتحديث. وسبق.والحديث صحيح في «صحيح مسلم» (١٠٩٧).

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره. وأصله في «صحيح البخاري» (٣/ ١٤١٠) (٣٦٧٤).

(٣) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٥٠٨).

(٤) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

٢١٣- بديل بن ميسرة

ومنهم: المخلص العابد، المجتهد الزاهد، بديل بن ميسرة العقيلي.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحسن بن علي البرقعيدي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا الفريابي، ثنا السري بن يحيى عن بديل العقيلي، قال: من أراد بعلمه وجه الله أقبل الله عليه بوجهه وأقبل بقلوب العباد إليه، ومن عمل لغير الله تعالى صرف عنه وجهه وصرف قلوب العباد عنه.

حدثنا أبي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن عمر، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا حكيم بن جعفر عن مسمع عن الوليد بن هشام عن بديل العقيلي، قال: الصيام معقل العابدين.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: قال مهدي بن ميمون: رأيت ليلة مات بديل العقيلي قائلًا يقول: ألا إن بديلًا أصبح من سكان الجنة.

أسند بديل عن: أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- **وسمع من:** أبي الجوزاء، وعبد الله ابن شقيق، وغيرهما.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن أبيه عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لله أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ**». قيل: يا رسول الله. ومن هم؟ قال: «**أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ الله وَخَاصَّتِهِ**».[1]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا عبد الرحمن بن بديل -بصري ثقة صدوق- عن أبيه عن أبي الجوزاء عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين، وإذا ركع لم يشخص رأسه ولم يخفضه، ولكن بين ذلك.[2]

---

(١) إسناده حسن. «المستدرك» (٢٠٤٦)، و«مسند أحمد» (١٢٣٠١، ١٢٣١٤)، و«شعب الإيمان» (٢٦٨٨).

(٢) «صحيح مسلم» (٤٩٨).

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا هارون الأعور عن بديل العقيلي عن عبد الله بن شقيق عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- عن النبي ﷺ أنه قرأ: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩].

* * *

٢١٤- طلق بن حبيب

ومنهم: الوفي النجيب، المتعبد اللبيب، طلق بن حبيب.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا عوف عن طلق بن حبيب أنه كان يقول في دعائه: اللهم إني أسألك علم الخائفين لك، وخوف العالمين بك، ويقين المتوكلين عليك، وتوكل المؤمنين بك، وإنابة المخبتين إليك، وإخبات المنيبين إليك، وشكر الصابرين لك، وصبر الشاكرين لك، ونجاة الأحياء المرزوقين عندك.

حدثنا أبو بكر الآجري، قال: ثنا عمر بن أيوب السقطي، قال: ثنا أبو همام، قال: ثنا قبيصة، قال: ثنا سفيان عن عاصم الأحول، قال: لقي بكر بن عبد الله طلق بن حبيب؛ فقال له بكر: صف لنا من التقوى شيئًا يسيرًا نحفظه، فقال: اعمل بطاعة الله على نور من الله، ترجو ثواب الله، والتقوى ترك المعاصي على نور من الله، مخافة عقاب الله عز وجل.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا أبو معمر، قال: ثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح، قال: لم يكن ببلدنا أحد أحسن مداراة لصلاته من طلق بن حبيب.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت عبد الكريم يقول: كان طلق لا يركع إذا افتتح القراءة حتى يبلغ العنكبوت، وكان يقول: إني أشتهي أن أقوم حتى يشتكي صلبي.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو معمر، قال: ثنا سفيان عن عبد الكريم أبي أمية عن طلق، قال: أحسن الناس صوتًا بالقرآن الذي إذا قرأ رأيت أنه

يخشى الله عز وجل، قال عبد الكريم: وكان طلق كذلك، قال عبد الكريم: قال طلق: إني أشتهي أن أقوم حتى يشتكي صلبي، وكان طلق يفتتح بالبقرة فلا يركع حتى يبلغ العنكبوت.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن شبل، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا زيد ابن الحباب، قال: ثنا عبد الحميد بن عبد الله [عن] (١) مسلم بن يسار، قال: ثنا كلثوم بن جبر، قال: كان المتمني بالبصرة يقول: عبادة طلق بن حبيب، وحلم مسلم بن يسار.

حدثنا محمد بن علي بن عاصم، قال: ثنا الحسين بن محمد بن مودود، قال: ثنا إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا روح عن ابن عون، قال: كان طلق بن حبيب يقول في موعظة: يا ابن آدم. الدنيا ليست لك بدار، وإنك لا تكون منها بحريز (٢)، فاتق الله يا ابن آدم في السر المفضي به إليك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن إبراهيم، قال: كنا إذا لقينا طلقًا لم نفترق حتى يقول: اللهم أبرم للمؤمنين أمرًا رشيدًا تعز فيه وليك، وتذل به عدوك، ويعمل فيه بطاعتك، ويتناهى فيه عن سخطك، قال: وكان يقول: إن حقوق الله تعالى أعظم من أن يقوم بها العباد، وإن نعم الله أكثر من أن تحصى، ولكن أصبحوا تائبين، وأمسوا تائبين.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا علي بن جبلة، قال: ثنا محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا أبي عن المسيب عن يزيد بن أبي زياد عن طلق بن حبيب، قال: مكتوب في الإنجيل: ابن آدم. اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب، ولا أمحقك فيمن أمحق، يا ابن آدم. إذا ظلمت فاصبر، فإن لك ناصرًا خيرًا منك لنفسك ناصرًا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يحيى ابن آدم، قال: ثنا أبو بكر -يعني: النهشلي- عن حبيب بن أبي ثابت عن طلق بن حبيب، قال: يموت المسلم بين حسنتين؛ حسنة قد قضاها، وحسنة ينتظرها -يعني: الصلاة.

أسند طلق بن حبيب عن: ابن عباس، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما وروى عن بشير بن

---

(١) هكذا صوابه، وفي (ط): بن، وهو خطأ واضح.

(٢) من الحِرْز: وهو الموضع الحصين، يقال: هذا حِرْزٌ حَرِيز. [«مختار الصحاح» (١/ ١٦٧)]

كعب العدوي، ومتقدمي التابعين رحمهم الله.

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا محمود بن غيلان، قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن طلق بن حبيب عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: «**أَرْبَعٌ مَنْ أُوتِيهِنَّ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَبَدَنًا عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَزَوْجَةً لَا تَبْغِيهِ خَوْنًا فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ**». غريب من حديث طلق، لم يروه متصلًا مرفوعًا إلا مؤمل عن حماد.[1]

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا شيبان بن فروخ، قال: ثنا القاسم بن الفضل، قال: ثنا سعيد بن المهلب عن طلق، قال: كنت من أشد الناس تكذيبًا بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله، قال: فقرأت عليه كل آية في كتاب الله أقدر عليها يذكر الله فيها خروج أهل النار، فقال: يا طلق. يا طليق. أتراك أقرأ لكتاب الله تعالى وأعلم بسُنَّة رسول الله ﷺ مني؟ قلت: لا، قال: فاتضعت له، فقال: إن الذي قرأت عليَّ هم أهلها، هم المشركون، ولكن هؤلاء قوم أصابوا ذنوبًا فعذبوا بها ثم أخرجوا، قال: ثم مد يديه إلى أذنيه، فقال: صمتًا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا دَخَلُوهَا**»، ونحن نقرأ الذي قرأت عليَّ.. رواه علي بن الجعد عن القاسم بن الفضل عن طلق نفسه دون سعيد بن المهلب.[2]

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله القارئ، قال: ثنا عبيد الله بن الحسن، قال: ثنا مسدد، قال: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن طلق عن بشير بن كعب العدوي عن أبي ذر الغفاري -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟**». قلت: بلى، قال: «**لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**».[3]

* * *

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده منه عند غيره مرفوعًا، علَّته في حميد الطويل: مُدلِّس، كثير التدليس، وقد عنعن هنا. [«طبقات المدلسين» (١/ ٣٨)] وفي «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٥١٥٧) من كلام طلق.

(٢) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

(٣) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٢١٣٨٧، ٢١٥٤٣).

٢١٥- يحيى بن أبي كثير

ومنهم: الراوي الخبير، الواعي البصير، أبو نصر يحيى بن أبي كثير، كان ذا بصر وهدى، واجتهاد وتقى.

حدثناسليمان بن أحمد، قال: ثنا معاذ بن المثنى، قال: ثنا مسدد، قال: سمعت عبد الله بن يحيى بن أبي كثير يقول: سمعت أبي يقول: لا يأتي العلم براحة الجسد..

حدثنامحمد بن جعفر بن سلم، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: ثنا مسدد، قال: ثنا عبد الله بن أبي كثير، قال: سمعت أبي يقول: ميراث العلم خير من ميراث الذهب، واليقين الصالح خير من اللؤلؤ.

حدثنامحمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا معاوية بن عمرو، قال: ثنا أبو إسحاق الفزاري، قال: قال الأوزاعي: كان يحيى بن أبي كثير وقتادة يقولان: ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الأرجاء. (١)

حدثناعبد الله بن محمد، قال: ثنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: ثنا إسحاق بن وهب العلاف، قال: ثنا حفص بن عمر الإمام، قال: ثنا عامر بن يساف، قال: كان يحيى بن أبي كثير حسن اللباس، حسن الهيئة، مات ولم يترك إلا ثلاثين درهمًا، كفنوه بها.

حدثناأحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: ثنا الحسين بن أبي كبشة، قال: ثنا محمد بن بكر، قال: ثنا حميد الكندي، قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: تعلم الفقه صلاة، ودراسة القرآن صلاة.

حدثنامحمد بن معمر، قال: ثنا أبو شعيب الحراني، قال: ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، قال: ثنا الأوزاعي، قال: ثنا يحيى بن أبي كثير، قال: إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة صلاته، فإن صلحت صلاته صلح عمله، وإن فسدت صلاته لم يصلح شيء من عمله.

حدثناأحمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أبي داود، قال: ثنا محمد بن خالد، قال: ثنا الوليد

---

(١)المرجئة: قوم يقولون: لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. [«التعريفات» (١/ ٢٦٨)]

ابن مسلم، قال: ثنا أبو عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: العالم من يخشى الله عز وجل.

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن أبي داود، قال: حدثني علي بن خشرم، قال: نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، قال: ما وجدت عالمين إلا كان أكثرهما توسعًا أكثرهما فقهًا.[1]

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا عمرو بن عثمان، ومحمود بن خالد، قالا: ثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى، قال: العلماء مثل الملح، هو صلاح كل شيء، فإذا فسد الملح لم يصلحه شيء، وينبغي أن يوطأ بالأقدام، ثم يلقى.

حدثنا محمد بن معمر، قال: ثنا أبو شعيب الحراني، قال: ثنا يحيى بن عبد الله، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى، قال: ست من كن فيه فقد استكمل الإيمان: قتال أعداء الله بالسيف، والصيام في الصيف، وإسباغ الوضوء في اليوم الشاتي، والتبكير بالصلاة في يوم الغيم، وترك الجدال والمراء وأنت تعلم أنك صادق، والصبر على المصيبة.

حدثنا محمد بن معمر، قال: ثنا أبو شعيب، قال: ثنا يحيى بن عبد الله، قال: ثنا عبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعي، قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: يقول الناس: فلان الناسك، وإنما الناسك الورع.

حدثنا محمد بن معمر، قال: ثنا أبو شعيب الحراني، قال: ثنا يحيى بن عبد الله، قال: ثنا الأوزاعي، قال: ثنا يحيى بن أبي كثير أنه قال: اللهم إني اخترتك اليوم، اقضي الأيام الخالية.

حدثنا منصور بن محمد بن الحسن الحذاء، قال: ثنا عبد الله بن أبي داود، قال: ثنا محمود بن خالد، قال: ثنا الوليد عن أبي عمرو عن يحيى بن أبي كثير، قال: ما صلح منطق رجل إلا عرفت ذلك في سائر عمله، ولا فسد منطقه إلا عرفت ذلك في سائر عمله.

حدثنا عمر بن أحمد بن عمر، قال: ثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا سريج بن يونس، قال: ثنا الوليد، قال: سمعت الأوزاعي يقول: قال يحيى بن أبي كثير: إن ذكرك حسناتك ونسيانك سيئاتك غرة.[2]

---

(١) وليفهم المخالف إن الأكثر تشددًا أقلهما فقهًا.

(٢) الغِرَّة: الغفلة، والغَارُّ (بالتشديد): الغافل، تقول منه: اغْتَرَّ الرجل، واغترَّ بالشيء خُدع به. [«مختار الصحاح» (١/ ٤٨٨)]

حدثنا محمد بن معمر، قال: ثنا عبد الله بن الحسن، قال: ثنا يحيى بن عبد الله، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى، قال: أفضل الأعمال الورع، وأفضل العبادة التواضع.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: ثنا يزيد بن خالد، قال: ثنا عيسى ابن يونس عن الأوزاعي عن يحيى أنه قال له رجل: إني أحبك، قال: قد عرفت ذلك من نفسي.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا معاوية بن عمرو، قال: ثنا أبو إسحاق الفزاري عن يحيى أنه كان يقول: إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في طريق آخر.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: ثنا سعيد بن سليمان، قال: ثنا عامر بن يساف عن يحيى في قوله تعالى: ﴿فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾[الروم: ١٥]، قال: هو السماع.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: ثنا عباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: ثنا الأوزاعي عن يحيى في قوله عز وجل: ﴿فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾، قال: هو السماع، فإذا أخذ أهل الجنة في السماع لم يبق في الجنة شجرة إلا وردت.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: ثنا عمرو بن عثمان، قال: ثنا الوليد بن مسلم عن أبي عمرو الأوزاعي، قال: كان يحيى بن أبي كثير يدعو حضرة شهر رمضان: اللهم سلمني لرمضان، وسلم لي رمضان، وتسلَّمه مني متقبلًا.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن سليمان، قال: ثنا عباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: ثنا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى يقول: يصوم الرجل عن الحلال الطيب، ويفطر على الحرام الخبيث لحم أخيه -يعني: اغتيابه- قال: وسمعت يحيى يقول: لا يعجبك حلم امرئ حتى يغضب، ولا أمانته حتى يطمع، فإنك لا تدري على أي شقيه يقع.

حدثنا أحمد، قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا محمود بن خالد، قال: ثنا الوليد عن أبي عمرو -يعني: الأوزاعي- عن يحيى، قال: ثلاث لا تكون في بيت إلا نزعت منه البركة: السرف، والزنا، والخيانة.

حدثنا محمد بن معمر، قال: ثنا أبو شعيب الحراني، قال: ثنا يحيى بن عبد الله، قال: ثنا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى يقول: لولا أن الساعة موعد هذه الأمة لخسف بطائفة وطائفة تنظر.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، قال: ثنا أحمد بن خالد بن غزوان، قال: ثنا محرز بن عون، قال: ثنا عامر بن يساف عن يحيى، قال: قرأت في الحكمة: ابن آدم. ابدأ أهلك بمكارم الأخلاق، فإن الثواء معهم قليل.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أبي داود، قال: ثنا محمود بن خالد، قال: ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، قال: إن الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجًا إلى الله تعالى؛ فيقول الله تعالى: اجعلوه في سِجِّين، إني لم أرد بهذا العمل.

حدثنا أحمد، قال: ثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: ثنا عمرو بن عثمان، قال: ثنا الوليد بن مسلم عن أبي عمرو عن يحيى بن أبي كثير، قال: موطنان تزخرف فيهما الجنة وتزين الحور العين: عند الصلاة، وعند القتال، فإذا انصرف المنصرف ولم يسأل الله تعالى الحور العين، ولم يسأل الجنة، قلن: يا ويح هذا لم يسألنا الله، ولم يسأل الجنة، وعند القتال تقول زوجته: أقدم فلا تخزني في صواحبي.

حدثنا أحمد بن علي المرهبي، قال: ثنا جعفر بن محمد بن عبيد، قال: ثنا أحمد بن حازم، قال: ثنا الهيثم بن عبد الله، قال: ثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير، قال: تعلموا النية فإنها أبلغ من العمل.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا الحسين بن يحيى، قال: ثنا العباس بن عبد العظيم عن النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار عن يحيى، قال: يفسد النمام في ساعة ما لا يفسد الساحر في شهر.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، قال: ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، قال: ثنا الأوزاعي عن يحيى، قال: قال سليمان بن داود لابنه عليهما السلام: يا بني. إياك والنميمة، فإنها أَحَدُّ من السيف، وإياك وغضب الملك الظلوم، فإنه كملك الموت، يا بني. إياك والمراء، فإن نفعه قليل، وهو يهيج العداوة بين الإخوان، يا بني. خطيئة بني آدم فخرهم، والزنا عين الإثم، يا بني. إن الأحلام تصدق قليلًا وتكذب فلا يحزنك، وعليك بكتاب الله فالزمه وإياه فتأول، يا بني. إياك وكثرة الغضب، فإن كثرة الغضب تسحق فؤاد الرجل الحليم.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: قال سليمان بن داود لابنه: يا بني. إن أردت أن تغيظ عدوك، فلا تبعد عصاك عن ابنك وأهلك.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: قال سليمان لابنه: لا تكثر الغيرة على أهلك ولم تر منها سوءًا فترمى بالشر من أجلك وإن كانت منه بريئة.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال سليمان بن داود: ما أقبح الفقر بعد الغنى، وما أقبح الخطيئة مع المسكنة، وأقبح من ذلك كله رجل كان عابدًا فترك عبادته.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، قال: ثنا سليمان بن داود المنقري، قال: ثنا النعمان بن عبد السلام، قال: ثنا المفضل بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى، قال: خير الإخوان الذي يقول لصاحبه: تعال نصوم قبل أن نموت، وشر الإخوان الذي يقول لأخيه: تعال نأكل ونشرب قبل أن نموت.

حدثنا أحمد بن بندار، قال: ثنا عبد الله بن أبي داود، قال: ثنا علي بن مسلم، والحسن بن عرفة، قالا: ثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى، قال: قال سليمان لابنه: يا بني. عليك بخشية الله عز وجل، فإنها غلبت كل شيء.

حدثنا أحمد، قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا محمود بن خالد، قال: ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن يحيى، قال: قال سليمان لابنه: من عمل بالسوء فبنفسه بدأ.

حدثنا أحمد بن بندار، قال: ثنا عبد الله بن أبي داود، قال: حدثني علي بن خشرم وعبد الله ابن سعيد، قالا: ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى، قال: قال سليمان لابنه: يا بني. لا تقطعن أمرًا حتى تؤامر مرشدًا، فإنك إذا فعلت ذلك لم تحزن عليه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن سليمان، قال: ثنا محمود بن خالد: أن الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد حدَّثاه عن الأوزاعي عن يحيى، قال: قال سليمان لابنه: يا بني. عليك بالحبيب الأول، فإن الآخر لا يعدله.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن سليمان، قال: ثنا محمود بن خالد، قال: ثنا الوليد، قال: ثنا أبو عمرو عن يحيى: أن سليمان قال لابنه: يا بني. لا تعجب ممن هلك كيف هلك؟ ولكن اعجب ممن نجا، كيف نجا؟ يا بني. لا غنى أفضل من صحة جسم، ولا نعيم أفضل من قرة عين.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن سليمان، قال: ثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى، قال: قال سليمان لابنه: إن من عيش السوء نقلًا من منزل إلى منزل.

أسند يحيى بن أبي كثير عن عدة من الصحابة -رضي الله تعالى عنهم- منهم: أنس بن مالك، وأبو كاهل، وعبد الله بن أبي أوفى، ويوسف بن عبد الله بن سلام، **وروى عن جُلَّة من التابعين:** عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، وسالم بن عبد الله، والقاسم ابن محمد، وعبد الله بن أبي قتادة.

حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر، قال: ثنا علي بن الفضل، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا هشام بن حسان عن يحيى عن أنس، قال: كان النبي ﷺ إذا أفطر عند قوم قال: «**أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ**». رواه وكيع عن الثوري عن هشام عن يحيى، فيما تفرد به عنه زهير بن عباد، والمشهور رواية وكيع عن هشام نفسه من دون الثوري، ورواه الأوزاعي عن يحيى مثله[1]، ورواه طلحة بن زيد عن الخليل بن مرة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.[2]

حدثنا محمد بن علي بن مسلم، قال: ثنا عثمان بن عمر الضبي، قال: ثنا وهب بن جرير، قال: ثنا عبيس بن ميمون عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ ذِي نِعْمَتِهِ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ**». غريب من حديث يحيى، لم نكتبه إلا من

(١) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٣١٠٨)، و«مسند أبي يعلى» (٤٣٢١)، و«مسند عبد بن حميد» (١٢٣٤)، و«سنن الدارمي» (١٧٧٢).

(٢) إسناده ضعيف. قال الدارقطني: يرويه يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه فرواه الخليل بن مرة عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة، والصواب عن يحيى عن أنس. [«العلل» للدارقطني (٨/ ٣٧)]

حديث وهب عن عبيس.[١]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا جرير بن عرفة، قال: ثنا يزيد بن عبد ربه الجرجاني، قال: ثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَيَّامُ فِيهَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ، زَهْرَاءُ مُنِيرَةٌ، وَفِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ؟ قَالَ: هِيَ السَّاعَةُ، تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ**». غريب من حديث الأوزاعي عن يحيى متصلًا مرفوعًا، لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وقيل: إنه تفرد به يزيد.[٢]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا هشام ابن أبي عبد الله، والحسين بن ذكوان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ اثْنَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صِيَامًا فَلْيَصُمْ**». صحيح ثابت من حديث يحيى[٣]، حدَّث به الإمام أحمد بن حنبل عن روح بن عبادة، ورواه إبراهيم بن طهمان عن حسين بن ذكوان نحوه.[٤]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا عكرمة بن عمار عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: جاء غلام لحاطب بن بلتعة إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله. لا يدخل حاطب الجنة، وكان حاطب شديدًا على الرقيق؛ فقال رسول الله ﷺ: «**كَذَبْتَ. لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ إِنْ شَاءَ اللهُ**». هذا حديث صحيح ثابت من حديث الليث عن أبي الزبير عن جابر، عزيز من حديث يحيى، لم نكتبه إلا من حديث أبي حذيفة عاليًا.[٥]

---

(١) **إسناده ضعيف.** «الدعاء» للطبراني (٢١٤٢)، علَّته في عبيس: ضعَّفوه. [«الكاشف» (١/ ٦٩٥)، و«الكامل في الضعفاء» (٥/ ٣٧٣)، و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ٤١٧)]

(٢) **إسناده ضعيف.** لم أجده منه عند غيره، علَّته في الوليد: مُدلِّس، وقد عنعن. وسبق.

(٣) «صحيح البخاري» (٢/ ٦٧٦) (١٨١٥)، و«صحيح مسلم» (١٠٨٢).

(٤) **إسناده صحيح.** «مسند أحمد» (١٠٦٧٢).

(٥) **إسناده ضعيف. مضطرب،** علَّته في عكرمة بن عمار: في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب. [«طبقات المدلسين» (١/ ٤٢)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٣٢)، و«لسان الميزان» (٧/ ٣٠٨)]

حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان، قال: ثنا عبد الرحمن بن خلاد، قال: ثنا سعدان بن زكريا الدورقي، قال: ثنا إسماعيل بن يحيى عن سفيان بن أبي إسحاق عن الحارث عن علي والأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن المسيب معًا عن علي وابن جريج عن أبي الزبير عن جابر -رضي الله تعالى عنه- قالا: قال رسول الله ﷺ «بُنِي الْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثٍ: أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ وَلَا تَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِشِرْكٍ، وَمَعْرِفَةِ الْمَقَادِيرِ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا مِنَ اللهِ، وَالْجِهَادِ مَاضٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَنْقُضُ ذَلِكَ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ». هذا حديث غريب من حديث الثوري والأوزاعي، وابن جريج تفرد به إسماعيل بن يحيى، وهو التيمي، وعنه سعدان بن زكريا.(١)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، وعيسى بن محمد الجريجي، قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، قال: ثنا عبد الأعلى بن أعين عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ «إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَلِيهِ، وَلَا يَتَنَاوَلُ مِنْ ذُرْوَةِ الْقَصْعَةِ، إِنَّ الْبَرَكَةَ تَأْتِيهَا مِنْ أَعْلَاهَا، وَلَا يَقُومُ رَجُلٌ حَتَّى تُرْفَعَ الْمَائِدَةُ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَهُ وَإِنْ شَبِعَ حَتَّى يَرْفَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ وَلْيُعْذِرْ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْجِلُ جَلِيسَهُ فَيَرْفَعُ يَدَهُ، وَلَعَلَّهُ يَكُونُ لَهُ فِي الطَّعَامِ حَاجَةٌ، وَلَا يَتَنَاوَلُ مِمَّا يَلِي جَلِيسَهُ». غريب من حديث يحيى، تفرد به عنه عبد الأعلى بن أعين، وعنه عبيد الله بن موسى، ورواه الأئمة والأعلام عن عبيد الله بن موسى، منهم: أبو بكر بن أبي شيبة، وابن كرامة، ويوسف القطان.(٢)

حدثنا عمر بن محمد بن السرى، ومحمد بن حميد، قالا: ثنا أبو القاسم الجصاص، قال: ثنا سعيد بن عيسى الكريزي، وحدثنا عبد الله بن إدريس، قال: ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ «نِعْمَتَانِ

والحديث صحيح في «صحيح ابن حبان» (٤٧٩٩) من حديث الليث عن أبي الزبير عن جابر.

(١) موضوع. «المعجم الأوسط» (٤٧٧٥)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٩٨): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي: كان يضع الحديث ا. هـ. وقال الحافظ: قال صالح بن محمد جزرة: كان يضع الحديث، وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب. [«لسان الميزان» (١/ ٤٤١)]

(٢) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (٥٨٦٤)، علّته في عبد الأعلى بن أعين: ضعيف. [«ضعفاء العقيلي» (٣/ ٦٠)، و«المجروحين» (٢/ ١٥٦)، و«الكاشف» (١/ ٦١٠)]

مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَةُّ، وَالْفَرَاغُ». هذا حديث غريب من حديث يحيى عن عكرمة، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.(١)

حدثنا محمد بن حميد، قال: ثنا عمر بن أيوب بن مالك السقطي، قال: ثنا عبد الله بن عبد الرحيم المروزي، قال: ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: ثنا يحيى بن موسى، قال: ثنا عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن نافع عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقْطُهُ، وَمَنْ كَثُرَ سَقْطُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ كَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ». هذا حديث غريب من حديث يحيى ونافع مرفوعًا متصلًا(٢)، وعيسى بن يونس مروزي يلقب بفنجا، وإبراهيم بن الأشعث بخاري، يلقب باللام، تفرد به عيسى عن عمر.

حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا حجاج بن نصير، قال: ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة، قال: حدثني ثابت بن الضحاك الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ». هذا حديث صحيح، ثابت، متفق عليه(٣)، رواه عن يحيى بن أبي كثير من التابعين سليمان التيمي، وغير التابعين من الأئمة والأعلام الأوزاعي، ومعمر، ومعاوية ابن سلام، وعلي بن المبارك، وأبان بن يزيد العطار، وحرب بن شداد.(٤)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن سعيد الرازي، قال: ثنا الربيع بن سليمان الجيزي،

---

(١) **إسناده ضعيف**. لم أجده منه عند غيره، سعيد بن عيسى الكريزي: قال الدارقطني: ضعيف. [«لسان الميزان» (٣/ ٤٠)]

وأصله صحيح في «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٥٧) (٦٠٤٩).

(٢) **إسناده ضعيف**. «المعجم الأوسط» (٦٥٤١)، و«مسند الشهاب» (٣٧٢، ٣٧٣)، و«الكامل في الضعفاء» (٥/ ١٦)، و«ضعفاء العقيلي» (١٤٢٣)، عمر بن راشد: ضعيف. [«الضعفاء والمتروكين» (١/ ٨٤)، و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ١٥٧)، و«الكامل في الضعفاء» (٥/ ١٥)]

(٣) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٢٤٧) (٥٧٠٠)، و«صحيح مسلم» (١١٠).

(٤) «سنن النسائي» (٣٨١٣)، و«مسند أحمد» (١٦٤٣٤، ١٦٤٣٦)، و«المعجم الكبير» (١٣٣٣).

قال: ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي، قال: ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن الحسن عن أنس ابن مالك -رضي الله تعالى عنه- عن النبي ﷺ قال: «**إِذَا بَنَى الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ سَبْعَةَ أَوْ تِسْعَةَ أَذْرُعٍ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَيْنَ تَذْهَبُ يَا أَفْسَقَ الْفَاسِقِينَ؟**». غريب من حديث الحسن ويحيى والأوزاعي، تفرد به الوليد بن موسى القرشي، وهو ضعيف ليس كالوليد بن مسلم الدمشقي.[1]

***

٢١٦- مطر الوراق

ومنهم: العالم المشفاق، والعامل المنفاق، أبو رجاء مطر الوراق.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا إسحاق بن أحمد، قال: ثنا عبد الرحمن بن عمر ابن رسته، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يرحم الله مطرًا، كان عبد العلم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا العباس بن أبي طالب، قال: ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم، قال: سمعت عمي أبا عيسى يقول: ما رأيت مثل مطر في فقهه وزهده.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يرحم الله مطرًا إني لأرجو له الجنة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثني ابن معدان، قال: ثنا محمد بن زيد، قال: ثنا عبد الجليل ابن الحارث، قال: حدثتني شيبة بنت الأسود، قالت: رأيت مطرًا الوراق وهو يقص.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا أبو همام السكوني، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق، قال: لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان التربص لم يوجد أحدهما يزيد على صاحبه شيئًا.

---

(١) إسناده حسن. لم أجده عند غيره، أما الوليد بن مسلم فقد صرَّح هنا بالتحديث، وقال الذهبي في «الكاشف» (٢/ ٣٥٥): يتقى من حديثه ما قال فيه عن ا.هـ.

حدثنا أبو بكر الآجري محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن حسين الحلواني، قال: ثنا الحكم ابن موسى، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب عن مطر الوراق في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧]، قال: هل من طالب علم يعان عليه.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن أحمد بن راشد، قال: ثنا عبد الله بن هانئ المقدسي، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر، قال: عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة، ومن عمل عملًا في سنة قبل الله منه عمله، ومن عمل عملًا في بدعة رد الله عليه بدعته.

أسند مطر عن: أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- **وروى عن:** الحسن، وابن سيرين، وأبي رجاء العطاردي، ومطرف بن الشخير، وجابر بن زيد، وأبي قلابة، وعن عمرو بن دينار، وعطاء، وعكرمة، ونافع، وعن الحكم، وسعيد بن جبير.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشير بن موسى، قال: ثنا الحسن بن موسى الأشيب، قال: ثنا أبو هلال محمد بن سليم، قال: ثنا مطر الوراق عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- قال: كان رسول الله ﷺ يطوف على تسع نسوة في ضحوة. صحيح ثابت من حديث أنس، غريب من حديث مطر، تفرد به عنه أبو هلال، ولم نكتبه عاليًا إلا من حديث الأشيب.[1]

حدثنا أحمد بن القاسم المعدل، والحسن بن علان، قالا: ثنا عبد الله بن سليمان، قال: ثنا مطهر بن الحكم، قال: ثنا علي بن الحسين بن واقد، قال: ثنا أبي، ثنا مطر الوراق عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَدِيَ بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيُقَالُ: كَذَبْتَ، فَقَدْ سُئِلْتُ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ ذَلِكَ فَأَبَيْتُ**». هذا حديث صحيح من حديث قتادة وأبي عمران عن أنس، غريب من حديث مطر، تفرد به علي بن الحسين عن أبيه عنه.[2]

---

(١) إسناده حسن. «مسند أحمد» (١٣٥٢٩)، و«جزء أشيب» (١٧)، ضُعِّف بأن مطر الوراق لم يسمع عن أنس، وذكر ذلك بصيغة التمريض: قيل، وفي «الكاشف» (٢/ ٢٦٨) قال الذهبي: مطر الوراق بن طهمان أبو رجاء الناسخ عن أنس، فقيل: مرسلًا ا.هـ. والحافظ في «لسان الميزان» (٧/ ٣٨٩): قيل: روايته عن أنس مرسلة ا.هـ. أما ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٣٥) فقال بالجزم: يروى عن أنس بن مالك.

(٢) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (٧٠٢٦)، ومن أخر في «صحيح مسلم» (٢٨٠٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٥١)، و«مسند أحمد» (١٤١٣٩)، و«مسند أبي يعلى» (٢٩٧٦، ٣٠٢١)، و«مسند الشاميين» (٢٥٨٠).

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا الحسن بن عبد ربه الأهوازي، قال: ثنا معمر بن سهل، قال: ثنا يوسف بن عطية، قال: ثنا مطر الوراق عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- أن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا قَذَفَ حُبَّهُ فِي قُلُوبِ الْمَلَائِكَةِ، وَإِذَا أَبْغَضَ اللهُ عَبْدًا قَذَفَ بُغْضَهُ فِي قُلُوبِ الْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِ الْآدَمِيِّينَ». هذا حديث صحيح ثابت من حديث أبي صالح عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- غريب من حديث مطر وأنس، لم نكتبه إلا من حديث معمر عن يوسف.[1]

حدثنا عمر بن محمد بن حاتم، قال: ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق، قال: ثنا عفان، قال: ثنا همام، قيل لمطر الوراق وأنا عنده: عمن أخذ الحسن الوضوء مما غيرت النار؟ فقال: أخذه الحسن عن أنس، وأخذه أنس عن أبي طلحة، وأخذه أبو طلحة عن النبي ﷺ. هذا حديث غريب مشهور ثابت من حديث الحسن عن أنس، غريب من حديث مطر، لم يروه عنه إلا همام، حدَّث به الإمام أحمد بن حنبل عن عفان نحوه.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أبو زرعة الدمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قالا: ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان، قال: ثنا سعيد بن بشير عن مطر الوراق عن الحسن عن سمرة -رضي الله تعالى عنه- أن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ ضَعْ فِي أَرْضِنَا زِينَتَهَا وَسَكَنَهَا». لم يرو هذه اللفظة عن النبي ﷺ إلا سمرة، وهو غريب من حديث مطر، تفرد به سعيد بن بشير.[2]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: ثنا سعيد عن مطر عن محمد بن سيرين: أن ذكوان أبا صالح قال: -وأثنى عليه خيرًا- حدَّث عن جابر، وأبي سعيد، وأبي هريرة -رضي الله تعالى عنهم- أنهم نهوا عن الصرف، رفعه رجلان منهم إلى رسول الله ﷺ. هذا حديث غريب من حديث مطر، تفرد به عنه سعيد بن أبي عروبة، ما كتبناه عاليًا إلا من حديث عبد الوهاب بن عطاء.[3]

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في يوسف بن عطية أبو سهل البصري: متروك. وسبق.

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٦٩٢٨)، و«مسند الشاميين» (٢٧٧٤)، و«الفوائد» (٨٠)، وعلَّته في سعيد ابن بشير الأزدي: ضعيف. وسبق.

(٣) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١١٠٦٢، ١٤٢٠٩)، و«مسند أبي يعلى» (١٢٨٥)، و«المعجم الأوسط» (٥٣٤٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٠٦): رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ا.هـ. ولعل الصرف: الحيلة، قال يونس: الصرف الحيلة، ومنه قولهم: إنه ليتصرف في الأمور. [«مختار الصحاح» (١/ ٣٧٥)]

حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ، قال: ثنا عبد الله بن بشير بن صالح، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا داود بن الزبرقان عن مطر وأيوب عن محمد عن أبي هريرة ﷺ قال: نهى عن الاختصار في الصلاة.[١] صحيح ثابت من حديث محمد عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- غريب من حديث مطر، تفرد به داود بن الزبرقان.[٢]

***

٢١٧- أوس بن عبد الله

ومنهم: المجانب للأهواء والآراء، المفارق للتلاعن والأسواء، أوس بن عبد الله أبو الجوزاء.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا عارم بن النعمان، قال: ثنا حماد ابن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء، قال: لئن أجالس القردة والخنازير أحب إليَّ من أن أجالس رجلًا من أهل الأهواء.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا أبو الربيع، قال: ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء، قال: والذي نفسي بيده لئن تمتلئ داري قردة وخنازير أحب إليَّ من أن يجاورني أحد من أهل الأهواء، ولقد دخلوا في هذه الآية: ﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [آل عمران: ١١٩] الآية.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا علي بن المديني، قال: ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري، قال: سمعت أبا الجوزاء يقول: ما لعنت شيئًا قط، ولا أكلت شيئًا ملعونًا، ولا آذيت أحدًا قط.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري، قال: سمعت أبي يُحدِّث

---

(١) الاختصار في الصلاة: أي يُصلِّي وهو واضع يده على خَصْرِه. [«النهاية في غريب الأثر» (٢/ ٩٨)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، داود بن الزبرقان الرقاشي: متروك، وكذَّبه الأزدي. وسبق. والحديث صحيح أصله في «صحيح البخاري» (١/ ٤٠٨) (١١٦١).

عن أبي الجوزاء أنه لم يلعن شيئًا قط، ولم يأكل شيئًا ملعونًا قط، وكان يعطي خادمه الدرهمين والثلاثة في الشهر حتى لا يلعن طعامه إذا أصابه حر التنور، ووقود القدر.

حدثنا علي بن الفضل، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء، قال: جاورت ابن عباس اثنتي عشرة سنة في داره، وما من القرآن آية إلا وقد سألته عنها، وكان رسولي يختلف إلى أم المؤمنين غدوة وعشية، فما سمعت من أحد من العلماء ولا سمعت أن الله تعالى يقول لذنب إني لا أغفره إلا بالشرك به.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن سليمان، قال: ثنا محمد بن عبد الملك، قال: ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري، قال: سمعت أبي يقول: كان أبو الجوزاء يقول: لو أن أناسًا من فقهائكم وأغنيائكم انطلقوا إلى رجل فقيه غني فسألوه كوزًا من ماء أكان يعطيهم؟ قالوا: يا أبا الجوزاء. ومن يمنع كوزًا من ماء؟ قال أبو الجوزاء: والله. لأنا أجود بجنته من ذلك الرجل بذلك الكوز من ماء.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا حاتم بن الليث الجوهري، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك: أن أبا الجوزاء لم يكذب قط.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا حاتم الجوهري، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء، قال: ما رأيت أحدًا قط.

حدثنا محمد بن أحمد في كتابه، قال: ثنا محمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، قال: ثنا حميد بن مسعدة، قال: ثنا نوح بن قيس، قال: ثنا [سليمان بن علي الربعي] [1]: أن أبا الجوزاء كان يواصل سبعة أيام وسبع ليال ثم يقبض على ذراع الرجل الشاب فيكاد يحطمها.

أخبرنا محمد بن أحمد في كتابه، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا حفص بن عمر النمري، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا عمرو بن مالك، قال: بينما نحن يومًا عند أبي الجوزاء يُحدِّثنا إذ خر رجل فاضطرب؛ فوثب أبو الجوزاء فسعى قبله، فقيل: يا أبا الجوزاء. إنه رجل به الموت، فقال: إنما كنت

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): سليمان بن علين علي، وهو خطأ بَيِّن، وهو: سليمان بن علي الربعي أبو عكاشة: ثقة. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ١٨٦)]

أراه من هؤلاء القفازين، ولو كان منهم لأمرت به وأخرجته من المسجد، إنما ذكرهم الله؛ فقال: تفيض أعينهم وتقشعر جلودهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار قال: ثنا جعفر عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء، قال: والذي نفسي بيده إن الشيطان ليلزم بالقلب حتى ما يستطيع صاحبه ذكر الله، ألا ترونهم في المجالس يأتي على أحدهم عامة يومه لا يذكر الله إلا حالفًا، والذي نفس أبي الجوزاء بيده ما له في القلب طرد إلا قول لا إله إلا الله، ثم قرأ: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٦].

حدثتُ عن عبدان بن أحمد، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا عفان، قال: ثنا سعيد ابن يزيد، قال: ثنا عمرو بن مالك، قال: سمعت أبا الجوزاء يقول: نقل الحجارة أهون على المنافق من قراءة القرآن.

أسند أبو الجوزاء عن: عبد الله بن عباس، وعن عائشة -رضي الله تعالى عنهما- وعن الجماعة.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا أبو هلال الراسبي، قال: ثنا عقبة بن أبي [ثبيت][1] الراسبي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلَأَ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْرًا وَهُوَ يَسْمَعُ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلَأَ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ شَرًّا». وهو يسمع غريب من حديث أبي الجوزاء، لم يرفعه، ولم يسنده إلا مسلم عن أبي هلال.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا عقبة بن مكرم، قال: ثنا سعيد بن سفيان الجحدري، قال: ثنا الحسن بن أبي جعفر عن عقبة بن أبي بييت الراسبي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّكُمْ تُرَاءُونَ». غريب من حديث أبي الجوزاء، لم يوصله إلا سعيد عن الحسن.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا نوح

(١) هذا صوابه، وفي (ط): بييت، وهو عقبة بن أبي ثبيت، وهو: ابن سريج الراسبي البصري، قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات». [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٢١٢)]

ابن قيس، قال: حدثني عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كانت امرأة تصلي خلف النبي ﷺ من أجمل الناس؛ فكان الناس يصلون في آخر صفوف الرجال لينظروا إليها، قال: وكان أحدهم ينظر إليها من تحت إبطه، وكان أحدهم يتقدم إلى الصف حتى لا يراها، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤]. غريب من حديث أبي الجوزاء عن ابن عباس، تفرد برفعه نوح بن قيس.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب، قال: ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنه- قال: ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباء على قبر ولا يحسب أنه قبر، فإذا هو فيه بإنسان يقرأ سورة تبارك: ﴿ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ حتى ختمها، فأتى النبي ﷺ؛ فقال: يا رسول الله. ضربت خبائي على قبر، وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا إنسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها؛ فقال رسول الله ﷺ: «هِيَ المَانِعَةُ، هِيَ المُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ». غريب من حديث أبي الجوزاء، لم نكتبه مرفوعًا مجوَّدًا إلا من حديث يحيى بن عمرو عن أبيه.(١)

حدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا حجاج بن منهال، قال: ثنا همام عن أبان بن أبي عياش، قال: ثنا أبو الجوزاء عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- حدَّثته: أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل في الصلاة قال: «اللهُ أَكْبَرُ»، ونحن نقول: الله أكبر، سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك، وكان إذا ركع قال: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، أَنْتَ رَبِّي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ»، وإذا قال: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ». وإذا سجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ». وإذا تشهد ذكر التشهد، ويتبعه: «أَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ لِقَاءَكَ حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ، وَإِنَّ اللهَ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ». هذا حديث ثابت مشهور من حديث أبي الجوزاء عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-

---

(١) إسناده ضعيف. «سنن الترمذي» (٢٨٩٠)، و«المعجم الكبير» (١٢٨٠١)، علَّته في يحيى بن عمرو بن مالك النكري البصري: ضعيف، ويقال: إن حماد بن زيد كذَّبه. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٢٧)]

ورواه سعيد بن أبي عروبة، وإسرائيل عن أبان نحوه.[١]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيل عن أبيه عن أبي الجوزاء عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه لم يسجد حتى يستوي قائمًا، وإذا سجد رفع رأسه لم يسجد حتى يستوي قاعدًا، وكان يفترش قدمه اليسرى، ويرفع قدمه اليمنى، وكان يقول في كل ركعتين التحيات لله، وكان ينهى عن عقب الشيطان، وعن افتراش كافتراش السبع والكلب، وكان يختم الصلاة بالتسليم.. رواه يزيد بن هارون، ويزيد بن زريع، وعيسى بن يونس عن حسين المعلم عن بديل عن أبي الجوزاء نحوه، وهو صحيح أخرجه مسلم في «صحيحه».[٢]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة عن بديل عن أبي الجوزاء عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين، ويختمها بالتسليم.. صحيح ثابت من حديث أبي الجوزاء، لم نكتبه عاليًا إلا من هذا الوجه.[٣]

* * *

٢١٨- يزيد بن حميد الضبعي

ومنهم: المتعبد السياح، والمتعوذ الصياح، يزيد بن حميد الضبعي أبو التياح.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني محمد بن عبيد بن حساب، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: قال أبو التياح: كان الرجل يقرأ عشرين سنة لا يشعر به جيرانه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في أبان بن أبي عياش: متروك. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٨٥)]

(٢) «صحيح مسلم» (٤٩٨).

(٣) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (١٧٦٨)، و«سنن أبي داود» (٧٨٣)، و«سنن الدارمي» (١٢٣٦)، و«مسند أحمد» (٢٥٦٥٨).

سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت أبا التياح يقول: أدركت أبي ومشيخة الحي إذا صام أحدهم أدهن ولبس صالح ثيابه، ولقد كان الرجل يقرأ عشرين سنة ما يعلم به جيرانه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: دخلنا على أبي التياح نعوده؛ فقال: والله. أنه لينبغي للرجل المسلم أن يزيده ما يرى في الناس من التهاون بأمر الله أن يزيده ذلك جدًّا واجتهادًا، ثم بكى.

أسند **أبو التياح عن**: أنس بن مالك، وأبي عثمان النهدي، ومطرف بن عبد الله بن الشخير، وابن أبي مليكة، وأبي حمزة، وإسحاق بن سويد -رضي الله تعالى عنهم- **وروى عنه**: شعبة، والحمادان، وعبد الوارث، قليل الحديث، عامة حديثه في الصحاح.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا العباس بن الفضل الأزرق، قال: ثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة نزل على علو المدينة في حي -يقال لهم: بنو عمرو بن عوف- فأقام أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى ملأ بني النجار، فجاءوا متقلدين سيوفهم، قال: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته، وأبو بكر رديفه، وملأ بني النجار حوله، قال: وكان رسول الله ﷺ يصلي حيث أدركته الصلاة، ويصلي في مرابض الغنم، ولا يصلي في أعطان الإبل، قال: ثم أمر بالمسجد، فأرسل إلى ملأ بني النجار؛ فقال: «ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا»، فقالوا: والله ما نطلب ثمنه إلا إلى الله، قال: فكان فيها قبور المشركين، وكان فيه خرب ونخل، فأمر رسول الله ﷺ بقبور المشركين فنبشت، وأمر بالخرب فسويت، وأمر بالنخل فقطع، قال: فوضعوا النخل فجعل قبل المسجد، فجعلوا ينقلون ذلك الصخور فيرتجزون ويرتجز معهم وهم يقولون:

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرَ الآخِرَةِ فَاغْفِرِ للأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

صحيح متفق عليه من حديث أبي التياح[1]، رواه عنه: شعبة، وحماد بن سلمة في آخرين، وأتمهم سياقًا عبد الوارث عنه.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا

(١) «صحيح البخاري» (٣/ ١٤٣٠) (٣٧١٧)، و«صحيح مسلم» (٥٢٤).

شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنَفِّرُوا». صحيح، متفق عليه من حديث شعبة، رواه الإمام أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن شعبة.(١)

حدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا سليمان بن حرب، وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا الفضل بن الحباب، قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي، قالا: ثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ قَالَتِ الْأَنْصَارُ: وَاللهِ إِنَّ هَذَا لَمِنَ الْعَجَبِ، إِنَّ سُيُوفَنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ، وَإِنَّ غَنَائِمَنَا» -أحسبه قال:- «مَعَهُمْ»، قال: فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فبعث إلى الأنصار خاصة؛ فقال: «مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟»، وكانوا لا يكذبون، فقالوا: [هو الذي بلغك](٢)؛ فقال النبي ﷺ: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْغَنَائِمِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللهِ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟» ثم قال ﷺ: «لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ». صحيح، ثابت، متفق عليه. حدَّث به الإمامان إسحاق بن راهويه والبخاري عن أبي الوليد وسليمان بن حرب جميعًا عن شعبة.(٣)

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا جعفر بن مهران، وشيبان، قالا: ثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: أوصاني خليلي رسول الله ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقد. صحيح متفق عليه من حديث عبد الوارث عن أبي التياح.(٤)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عبدوس بن كامل، قال: ثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة عن أبي التياح، قال: سمعت مطرفًا يُحدِّث عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ». صحيح، ثابت عن شعبة عن أبي التياح، ورواه حماد بن سلمة عن أبي التياح، وإبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن أبي التياح.(٥)

***

(١) «صحيح البخاري» (١/ ٣٨) (٦٩)، (٥/ ٢٢٦٩) (٥٧٧٤)، و«صحيح مسلم» (١٧٣٤).
(٢) سقط من (ط).
(٣) «صحيح البخاري» (٣/ ١٣٧٧) (٣٥٦٧)، و«صحيح مسلم» (١٠٥٩).
(٤) «صحيح البخاري» (٢/ ٦٩٩) (١٨٨٠)، و«صحيح مسلم» (٧٢١).
(٥) «صحيح مسلم» (٢٧٣٨)، و«المعجم الكبير» (٢٦٤).

٢١٩- جابر بن زيد

قال الشيخ: ومنهم المتخلي بعلمه عن الشبه والظلماء، والمتسلي بذكره في الوعورة والوعثاء، جابر بن زيد، أبو الشعثاء، كان للعلم عينًا معينًا، وفي العبادة ركنًا مكينًا، وكان إلى الحق آيبًا، ومن الخلق هاربًا، تأخر ذكره عن طبقته، وهو من قدماء التابعين.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا أبي، قال: ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار، قال: سمعت عطاء قال: قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه: لو نزل أهل البصرة بجابر بن زيد لأوسعهم علمًا من كتاب الله عز وجل.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا محمد بن الصباح، وعبد الجبار بن العلاء، قالا: ثنا سفيان عن عمرو، قال: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: لو نزل أهل البصرة عند قول جابر بن زيد لوسعهم علمًا عما في كتاب الله عز وجل.

حدثنا محمد بن أحمد في كتابه، قال: ثنا موسى بن إسحاق، قال: ثنا عمرو بن علي، قال: ثنا عرعرة بن البرند، قال: حدثني تميم بن جرير السلمي عن الرباب، قال: سألت ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- عن شيء؛ فقال: تسألوني وفيكم جابر بن زيد!

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا محمود بن غيلان، قال: ثنا الفضل بن موسى، وزيد بن الحباب، قالا: ثنا يزيد بن عقبة عن الضحاك الضبي، قال: لقي ابن عمر جابر بن زيد في الطواف؛ فقال: يا جابر. إنك من فقهاء أهل البصرة، وإنك ستستفتى فلا تفتين إلا بقرآن ناطق، أو سُنَّة ماضية، فإنك إن فعلت غير ذلك، فقد هلكت وأهلكت.

حدثتُ عن عقبة بن مكرم، قال: ثنا يونس بن بكير، قال: حدثني سعيد بن عبد الله البصري، قال: حدثني زياد بن جبير، قال: سألت جابر بن عبد الله الأنصاري عن مسألة؛ فقال فيها، ثم قال: كيف تسألوننا وفيكم أبو الشعثاء؟!

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، قال: ما رأيت أحدًا أعلم بالفتيا من جابر بن زيد.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا حاتم بن الليث الجوهري، قال: ثنا عارم، قال: ثنا حماد بن زيد عن خالد بن فضالة الأزدي عن إياس بن معاوية، قال: أدركت أهل البصرة وفقيههم جابر بن زيد من أهل عمان.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن العباس الأخرم، قال: ثنا نصر بن علي، قال: ثنا محمد بن سوار، قال: ثنا أبو الحباب، قال: لما دفن جابر بن زيد، قال قتادة: اليوم دفن علم الأرض.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا محمد بن الصباح، وعبد الجبار بن العلاء، قالا: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، قال: قال لي أبو الشعثاء: كتب الحكم بن أيوب نفرًا للقضاء أنا منهم -أي: عمرو- فلو ابتليت بشيء منه لركبت راحلتي وهربت في الأرض.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، قال: قال لي جابر بن زيد: إن لي ناقة أقف عليها بعرفة ما يسرني أن لي كل بعير بعرفة مكانها، أعطيت بها مائتي دينار فلم أبعها، قال سفيان: وحدثنا بعض البصريين أن جابر بن زيد خرج على ناقة له بالهلال؛ فوافى الموسم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا الجوهري، قال: ثنا الفضل بن دكين، قال: ثنا محمد بن برجان، قال: رأيت أبا الشعثاء جابر بن زيد سابق الحجاج، يسير إحدى عشرة، اثنتي عشرة.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن عبد الله بن عبد العزيز، قال: ثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا زياد بن الربيع عن صالح الدهان عن جابر بن زيد، قال: نظرت في أعمال البر، فإذا الصلاة تجهد البدن ولا تجهد المال، والصيام مثل ذلك، والحج يجهد المال والبدن، فرأيت أن الحج أفضل من ذلك كله.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا نصر بن علي، قال: ثنا زياد بن الربيع عن صالح الدهان: أن جابر بن زيد كان لا يماكس في ثلاث: في الكراء إلى مكة، وفي الرقبة يشتريها للعتق، وفي الأضحية، وقال: كان جابر بن زيد لا يماكس في كل

شيء يتقرب به إلى الله عز وجل.[1]

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار قال: ثنا جعفر، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: خرج جابر بن زيد بسواد فأخذ قصبة من حائط، فجعل يطرد بها الكلاب، فلما أصبح ردها في الحائط.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا نصر بن علي، قال: ثنا زياد ابن الربيع عن صالح الدهان: أن جابر بن زيد كان يتحدث مع بعض أهله فمر بحائط قوم، فانتزع منه قصبة، فجعل يطرد بها الكلاب عن نفسه، فلما أتى البيت وضعها في المسجد، فقال لأهله: احتفظوا بهذه القصبة، فإني مررت بحائط قوم فانتزعتها منه، قالوا: سبحان الله يا أبا الشعثاء. ما بلغ بقصبة؟ فقال: لو كان كل من مر بهذا الحائط أخذ منه قصبة لم يبق منه شيء، فلما أصبح ردها.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد، قال: ثنا محمد بن سهل، قال: ثنا حميد بن مسعدة، قال: ثنا الفضل بن العلاء، قال: ثنا عثمان بن حكيم عن جابر بن زيد، قال: إذا جئت لجمعة فقف على الباب، وقل: اللهم اجعلني اليوم أوجه من توجه إليك، وأقرب من تقرب إليك، وأنجح من دعاك وطلب إليك.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا ابن زيد، قال: ثنا الحجاج بن أبي عيينة، قال: كان جابر بن زيد يأتينا في مصلانا، قال: فأتانا ذات يوم عليه نعلان خلقان، فقال: مضى من عمري ستون سنة نعلاي هاتان أحب إليَّ مما مضى، إلا يك خيرًا قدمته.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا أبو معمر صالح بن حرب، قال: ثنا خالد بن زيد الهدادي، قال: ثنا صالح الدهان، قال: إن جابر بن زيد كان إذا وقع في يده درهم ستوق كسره[2] ورمى به -يعني: لئلا يغرى به مسلمًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا

---

(١) المماكسة في البيع: انتقاص الثمن واسْتِحطاطه، والمنابذة بين المتبايعين. [«لسان العرب» (٦/ ٢٢٠)]

(٢) درهم سُتُّوق (بفتح السين وضمها): أي زيف. [«مختار الصحاح» (١/ ٣٢٦)]

أبو عبد الصمد العمى، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: دخل عليَّ جابر بن زيد وأنا أكتب؛ فقلت له: كيف ترى صنعتي هذه يا أبا الشعثاء؟ قال: نِعْمَ الصنعة صنعتك، ما أحسن هذا. تنقل كتاب الله عز وجل من ورقة إلى ورقة، وآية إلى آية، وكلمة إلى كلمة، هذا الحلال لا بأس به.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: سألت جابر بن زيد، قلت: قول الله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ۝ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ﴾ [الإسراء: ٧٤، ٧٥]، قال: ضعف عذاب الدنيا، وضعف عذاب الآخرة، ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٧٥].

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: ثنا سلام بن مسكين، قال: ثنا مالك بن دينار، قال: جاءني جابر بن زيد، وقال: انطلق بنا حتى نسمع من قراءة نصر بن عاصم، قال: فلما انطلقنا جلسنا، فقرأ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٨٤]، فقال جابر: أما إن مع قراءتكم هذه هو الذي في السماء إله، وفي الأرض إله، وهو الحكيم العليم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الجبار، قال: ثنا سفيان عن عمرو بن أيوب عن ابن سيرين، قال: كان أبو الشعثاء مسلمًا عند الدينار والدرهم -يعني: كان ورعًا عندهم.

حدثنا أبو حامد، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا سفيان عن عمرو، قال: قال أبو الشعثاء: يا عمرو. ما أملك من الدنيا إلا حمارًا.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو عمير الحارث بن عمير، قال: قيل لجابر بن زيد عند الموت: أي شيء تريد أو تشتهي؟ قال: نظرة إلى الحسن.

أخبرنا محمد بن أحمد في كتابه، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا حبيب بن الشهيد عن ثابت، قال: لما ثقل جابر بن زيد، قيل له: ما تشتهي؟

قال: نظرة إلى الحسن؟ قال: فأتيت الحسن فأخبرته فركب إليه، فلما دخل عليه، قال لأهله: أرقدوني، فجلس؛ فما زال يقول: أعوذ بالله من النار، وسوء الحساب.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: ثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا حجاج بن أبي عيينة عن هند بنت المهلب، وذكروا عندها جابر بن زيد، فقالوا: إنه كان أباضيًا، فقالت: كان جابر بن زيد أشد الناس انقطاعًا إليَّ وإلى أمي، فما أعلم شيئًا كان يقربني إلى الله إلا أمرني به، ولا شيئًا يباعدني عن الله عز وجل إلا نهاني عنه، وما دعاني إلى الأباضية قط، ولا أمرني بها، وإن كان ليأمرني أن أضع الخمار، ووضعت يدها على الجبهة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، قال: ثنا أبو بكر بن نافع، قال: ثنا أمية بن خالد، قال: ثنا شعبة عن مطر الوراق عن جابر بن زيد، قال: لئن أتصدق بدرهم على يتيم أو مسكين أحب إليَّ من حجة بعد حجة الإسلام.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز المصري، قال: ثنا يحيى بن حسان، قال: ثنا قريش بن حيان عن مالك بن دينار، قال: جاءني جابر ابن زيد، فحضرت الصلاة فأبى أن يؤمني، وقال: ثلاث ربهن أحق بهن: رب البيت أحق بالإمامة في بيته، ورب الفراش أحق بصدر فراشه، ورب الدابة أحق بصدر دابته.

أسند الكثير من الحديث عن ابن عباس، وابن عمر، وروى عنه: عمرو بن دينار، وقتادة، وعمرو بن هرم.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حبيب بن يزيد الأنماطي، قال: ثنا عمرو بن هرم عن جابر بن زيد: أن ابن عباس جمع بين الظهر والعصر، وزعم أنه صلى مع رسول الله ﷺ بالمدينة الظهر والعصر.. رواه عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء.[1]

حدثناه الحسن بن محمد بن كيسان، قال: ثنا موسى بن هارون، قال: ثنا داود بن عمرو، قال: ثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار، قال: سمعت أبا الشعثاء يقول: قال ابن عباس رضي الله

(١) إسناده حسن. «سنن النسائي» (٥٩٠، ٦٢٥)، وفي «الكبرى» (١٥٦٥).

تعالى عنه: صلى رسول الله ﷺ ثماني ركعات جميعًا، وسبع ركعات جميعًا من غير مرض ولا علة.. رواه معمر، وروح بن القاسم، وحماد بن زيد عن عمرو مثله.[١]

حدثنا علي بن هارون بن محمد، قال: ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول: «**السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارَ، وَالْخُفَّانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ**». رواه عمرو بن دينار، وأيوب السختياني، وأشعث بن سوار، والثوري، وشعبة، وابن جريج، وسعيد بن زيد، وهشيم.[٢]

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: ثنا هدبة بن خالد، قال: ثنا همام عن قتادة عن جابر عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنه-: أن النبي ﷺ أريد على ابنة حمزة؛ فقال: «**إِنَّهَا لَا تَصْلُحُ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَيَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ**». هذه الأحاديث الثلاثة متفق على صحتها.[٣]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبدان بن أحمد، قال: ثنا جبارة بن المغلس، قال: ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ أَخْطَأَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ**». غريب من حديث جابر وعمرو، لم نكتبه إلا من حديث جبارة تفرد به.[٤]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا السرى بن سهل، قال: ثنا عبد الله بن رشيد، قال: ثنا مجاعة ابن الزبير عن قتادة عن جابر عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**يُؤْتَى بِالشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**

(١) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (١٢٨٠٧)

(٢) «صحيح مسلم» (١١٧٨)، و«صحيح ابن حبان» (٣٧٨١، ٣٧٨٢)، و«المعجم الكبير» (١٢٨١٠)، و«سنن النسائي الكبرى» (٣٦٥١)، و«المنتقى لابن الجارود» (٤١٧).

(٣) «صحيح البخاري» (٢/ ٩٣٥) (٢٥٠٢)، (٥/ ١٩٦٠) (٤٨١٢)، و«صحيح مسلم» (١٤٤٧).

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في جبارة بن المغلس الحماني، أبو محمد الكوفي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٥٠)، و«الكامل في الضعفاء» (٢/ ١٨٠)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٥٥٠)] والحديث حسن بمجموع طرقه. [انظر: «سنن ابن ماجه» (٩٠٨)، و«المعجم الكبير» (١٢٨١٩)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٨٩٥٩)]

فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ فَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلَا يُنْشَرُ لَهُمْ دِيوَانٌ، فَيُصَبُّ لَهُمُ الْأَجْرُ صَبًّا حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ لَيَتَمَنَّوْنَ فِي الْمَوْقِفِ أَنَّ أَجْسَادَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ». هذا حديث غريب من حديث جابر، وقتادة تفرد به عنه مجاعة.(١)

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، قال: ثنا معتمر بن سليمان عن الحكم بن أبان عن الغطريف أبي هارون عن جابر عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنه- عن النبي ﷺ عن الروح الأمين، قال: «**يُؤْتَى بِحَسَنَاتِ الْعَبْدِ وَسَيِّئَاتِهِ فَيُقَصُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، فَإِذَا بَقِيَتْ حَسَنَةٌ وَسَّعَ اللهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ**». هذا حديث غريب من حديث جابر، والغطريف تفرد به عنه الحكم بن أبان العدني.(٢)

***

٢٢٠- داود بن أبي هند

ومنهم: العالم المثبت، والزاهد المخبت، داود بن أبي هند.

حدثنا محمد بن حميد، قال: ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: ثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: أخبروني عن ابن جريج، قال: لقيت داود بن أبي هند، فرأيته ينزع العلم نزعًا.

حدثنا محمد بن حميد، قال: ثنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا عمرو الناقد، قال: ثنا سفيان، قال: قال أبي: دخلت واسط وبها داود بن أبي هند، فسمعتهم يقولون: هذا داود القارئ.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا علي بن أحمد بن سليمان، قال: ثنا محمد بن أبي خيرة، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثني أبي، قال: رأيت داود بن أبي هند بواسط، وإنه لشاب -يقال له: داود القارئ- ولقد كان يفتي في زمن الحسن.

---

(١) **إسناده حسن**. «المعجم الكبير» (١٢٨٢٩).

(٢) **إسناده صحيح**. «المستدرك» (٧٦٤١، ٧٦٤٢)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد لليمانيين ولم يخرجاه.. ووافقه الذهبي في «التلخيص»، وفي «مسند عبد بن حميد» (٦٦١).

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: ثنا ابن عبد الأول، قال: سمعت يزيد بن زريع يقول: كان داود بن أبي هند مفتي أهل البصرة.

حدثنا أحمد بن عبيد الله، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: ثنا أبو عيسى ابن النحاس، قال: ثنا ضمرة بن ربيعة، قال: ثنا سفيان الثوري، قال: سمعت داود بن أبي هند، وكان عاقلًا يقول: إنك إذا أخذت بالذي أجمعوا عليه لم يضرك الذي اختلفوا فيه، وإن الذي اختلفوا فيه هو الذي نهوا عنه.

حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التستري، قال: ثنا الحسن بن سهل المجوز البصري، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، قالا: ثنا حماد بن زيد، قال: قلت لداود بن أبي هند: ما قلت في القدر؟ قال: أقول ما قال مطرف، لم نوكل إلى القدر، وإليه نصير.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا سالم بن عصام، قال: ثنا محمد بن مرزوق، قال: ثنا الأنصاري، قال: رأيت داود بن أبي هند، وعوف بن أبي جميلة قد تكلما في القدر حتى أخذ كل واحد منهما برأس صاحبه، وكان داود مثبتًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال في كتابي عن محمد بن أبان المديني، قال: ثنا يحيى ابن الفضل الخرقي، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: قال داود بن أبي هند: أتيت الشام فلقيني غيلان، فقال: يا داود. إني أريد أن أسألك عن مسائل، قلت: سلني عن خمسين مسألة، وأسألك عن مسألتين، قال: سل يا داود. قلت: أخبرني ما أفضل ما أعطي ابن آدم؟ قال: العقل، قلت: فأخبرني عن العقل، هو شيء مباح للناس، من شاء أخذه ومن شاء تركه، أو هو مقسوم بينهم؟ قال: فمضى ولم يجبني.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أبو العباس الهروي، قال: سمعت أبا موسى محمد بن المثنى يقول: سمعت ابن أبي عدي يُحدِّث عن داود بن أبي هند، قال: بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان، فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال أحدهما للآخر: انظر. انظر، فأدخل يده في فمي؛ فقال: كم من خير تكلمت به، وقال أحدهما للآخر: انظر، فنظر إلى رجلي؛ فقال: كم من خير مشيت فيه؟ ثم قال: لم يأن له فارتفعا عني.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا حاتم بن الليث، قال: يحيى ابن معين، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت داود بن أبي هند يقول: أصابني الطاعون زمن الطاعون، فأغمي عليَّ فكأن اثنين أتياني، فقال أحدهما لصاحبه: أي شيء تجد؟ قال: أجد به تسبيحًا وتكبيرًا، وخطوًا إلى المساجد، وشيئًا من قراءة القرآن، ثم قاما، فبرأت وأقبلت على قراءة القرآن فحفظته، ولم أكن أحفظه قبل ذلك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن أحمد بن سليمان، قال: ثنا محمد بن المثنى، قال: سمعت ابن أبي عدي يقول: أقبل علينا داود بن أبي هند، فقال: يا فتيان. أخبركم لعل بعضكم أن ينتفع به، كنت وأنا غلام أختلف إلى السوق، فإذا انقلبت إلى بيتي جعلت على نفسي أن أذكر الله تعالى إلى مكان كذا وكذا، فإذا بلغت ذلك المكان جعلت على نفسي أن أذكر الله تعالى إلى مكان كذا وكذا حتى آتي المنزل.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثني الفضل بن جعفر عن عمرو بن علي قال: سمعت ابن أبي عدي يقول: صام داود أربعين سنة لا يُعلم به أهله، وكان خرَّازًا يحمل معه غداه من عندهم، فيتصدق به في الطريق، ويرجع عشيًا فيفطر معهم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا يحيى بن عبد الله القسام، قال: ثنا أبو سيار، قال: ثنا أبو بكر ابن خلاد، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: حدثني أبي، قال: كنا إذا قدم داود بن أبي هند خرجنا نتلقاه ننظر إلى هيئته وسمته وتشميره.

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، قال: ثنا أحمد بن محمد بن سهل، قال: ثنا أبو بشر يحيى بن محمد، قال: ثنا إبراهيم بن أبي شيبة العبدي، قال: ثنا داود ابن أبي هند قال: اثنتان لو لم يكونا لم ينتفع أهل الدنيا بدنياهم: الموت، والأرض تنشف الندا.

أسند داود بن أبي هند عن: أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- **وروى عن:** سعيد بن المسيب، وأبي عثمان النهدي، وأبي العالية، وأبي قلابة، والحسن، وابن سيرين، وزرارة بن أوفى، وأبي الشعثاء، وشهر بن حوشب، وعن الشعبي، وعن سماك، وعن عكرمة، وجابر، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير، ونافع، وعن مكحول، وعطاء الخراساني، وعلي بن أبي طلحة، وغيرهم.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن أبي سفيان البلدي، قال: ثنا المعلى بن مهدي، قال: ثنا أبو شهاب الحناط عن داود عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، فَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَخُذْ لَهُ، وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَاحْجُزْهُ عَنْ ظُلْمِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرَهُ». هذا حديث صحيح من حديث أنس، غريب من حديث داود عنه، تفرد به معلى عن أبي شهاب.(١)

حدثنا أبي، قال: ثنا عبدان بن أحمد، قال ثنا أبو الطاهر بن السراج، قال: ثنا خالي أبو رجاء عبد الرحمن بن عبد الحميد، قال: حدثني يحيى بن أيوب عن داود بن أبي هند عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى بَنَى الْفِرْدَوْسَ بِيَدِهِ، وَحَظَرَهَا عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ وَكُلِّ مُدْمِنٍ لِلْخَمْرِ سَكِّيرٍ». غريب من حديث داود عن أنس -رضي الله تعالى عنه- لم يروه عنه إلا يحيى ابن أيوب المعافري المصري، تفرد به عنه أبو رجاء.(٢)

حدثنا محمد بن حميد بن سهيل، قال: ثنا عبد الله بن إسحاق المدائني، قال: ثنا محمد بن حاتم المؤدب، قال: ثنا عمار بن محمد، قال: ثنا ليث بن أبي سليم عن داود عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣]، قَالَ: عَنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ». غريب من حديث داود وليث، لم نكتبه إلا من حديث عمار بن محمد عنه.(٣)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: ثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب، قال: قال عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنه- على هذا المنبر -يعني: منبر المدينة-: إني لأعلم أقوامًا سيكذبون بالرجم، يقولون: ليس في القرآن، ولولا أني أكره أن أزيد في القرآن ما ليس فيه؛ لكتبت في آخر ورقة: أن رسول الله ﷺ قد

---

(١) **إسناده ضعيف.** منه عند غيره، علَّته في موسى بن نافع الأسدي، أبي شهاب الحناط الكوفي، قال أحمد: منكر الحديث.. وصاحب الترجمة: داود، قال فيه ابن حبان: روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه.. وقال الحاكم: لم يصح سماعه من أنس. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٧٧)]

والحديث في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٦/ ٢٥٥٠) (٦٥٥٢)، و«صحيح مسلم» (٢٥٨٤).

(٢) **إسناده ضعيف.** «شعب الإيمان» (٥٥٩٠) لعدم سماع داود من أنس.

(٣) **إسناده ضعيف.** «الدعاء» (١٤٩٣)، علَّته في ليث. وسبق.

رجم، ورجم أبو بكر، وأنا قد رجمت.. هذا حديث ثابت مشهور، رواه عن سعيد بن المسيب يحيى بن سعيد الأنصاري وداود وغيرهما.(١)

حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري، وأبو نصر أحمد بن الحسين المرواني، قالا: ثنا محمد ابن سليمان بن فارس، قال: ثنا محمد بن القاسم الطايكاني، قال: ثنا عمرو بن هارون عن داود ابن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَأْتِي بِالْخَبَرِ الصَّالِحِ، وَالرَّجُلُ السُّوءُ يَأْتِي بِالْخَبَرِ السُّوءِ»**. غريب من حديث سعيد وداود، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن القاسم عن عمرو بن هارون، وهو: البلخي.(٢)

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، قال: ثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: ثنا عمر بن حبيب، قال: ثنا داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي عن سعد بن أبو وقاص -رضي الله تعالى عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لَا يَزَالُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»**.(٣) هذا حديث ثابت مشهور، رواه عن داود الأئمة منهم: شعبة، وابن عيينة، وغيرهما، لم نكتبه عاليًا إلا من حديث عمر بن حبيب عنه.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحسن بن موسى الأشيب، وعفان بن مسلم، قالا: ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا داود بن أبي هند عن أبي العالية عن ابن عباس: أن النبي ﷺ أتى على وادي الأزرق؛ فقال: **«أَيُّ وَادٍ هَذَا؟»**. قالوا: وادي الأزرق، قال: **«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى وَلَهُ جِوَارٌ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالتَّلْبِيَةِ»**، ثم مر على ثنية فقال: **«مَا هَذِهِ الثَّنِيَّةُ؟»**. قيل: ثنية كذا وكذا؛ فقال: **«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَى نَاقَةٍ جَعْدَةٍ حَمْرَاءَ خِطَامُهَا مِنْ لِيفٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ»**. ثابت مشهور من حديث داود عن أبي العالية، رواه عنه الناس.(٤)

---

(١) إسناده حسن. «مصنف ابن أبي شيبة» (٢٨٧٧٩)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٦٦٩٩).

(٢) موضوع. لم أجده منه عند غيره، علَّته في محمد بن القاسم، قال ابن حبان: يأتي من الأخبار ما تشهد الأمة على بطلانها وعدم الصحة في ثبوتها، ليس يعرفه أصحابنا. [«المجروحين» (٢/ ٣١١)]

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في الكديمي وشيخه ضعيفان. وسبق.

(٤) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٦٢١٩)، و«مسند أبي يعلى» (٢٥٤٢)، و«جزء أشيب» (٣).

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، قال: ثنا أحمد بن الحسين الصوفي، قال: ثنا عمر بن سهل، قال: ثنا عبد الله بن تمام، قال: ثنا داود بن أبي هند عن محمد بن سيرين عن حكيم بن حزام -رضي الله تعالى- قال: قلت للنبي ﷺ: إني قد بورك لي في التجارة، فأبيع البيع ثم أشتريه، قال: «لَا». غريب من حديث داود، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد عن شيخ هذا الشيخ.[١]

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إدريس بن جعفر، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا داود عن الحسن عن جندب -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ، فَلَا يَطْلُبَنَّكَ اللهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ». هذا حديث ثابت مشهور، رواه عن داود خالد ابن عبد الله، والمعتمر، والناس، واختلف على داود فيه، فرواه أبو بكر بن أبي شيبة عن يزيد عن داود عن أنس بن سيرين عن جندب، ورواه عبيد الله بن تمام عن داود عن الحسن عن سمرة، وصوابه ما رواه خالد، والمعتمر، والناس عن داود عن الحسن عن جندب.[٢]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ومحمد بن أحمد بن مخلد، قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا داود عن مكحول عن أبي ثعلبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْعَدَكُمْ مِنِّي أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقًا، الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ». رواه وهيب بن خالد، وأبو جعفر الرازي، والناس عن داود، ولم نكتبه إلا من حديث يزيد، حدَّث به الإمام أحمد بن حنبل عنه.[٣]

***

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٣١٤٢)، عبد الله بن تمام: ضعَّفه الدارقطني وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم.. كان عنده عجائب. [«لسان الميزان» (٤/ ٩٧)، و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ١١٨)]

(٢) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (١٧٤٣)، و«سنن الترمذي» (٢٢٢)، و«مسند أحمد» (١٨٨٣٤)، و«المعجم الكبير» (١٦٥٥، ١٦٥٧)، و«شعب الإيمان» (٢٨٤١).

(٣) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٤٨٢، ٥٥٥٧)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٢٠٥٨٨)، و«مسند أحمد» (١٧٧٦٧، ١٧٧٧٨)، و«مسند الشاميين» (٤/ ٣٣٧)، و«المعجم الكبير» (٥٨٨)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٥٣٢٠)، و«شعب الإيمان» (٤٩٦٩، ٧٩٨٩)، و«مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (٨٥٢)، و«الزهد» لهناد (١٢٥٥)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٤٦): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٢١- المنذر بن مالك

ومنهم: مفيض الدموع والعبرة، ومبيد البيوع والحبرة، المنذر بن مالك أبو نضرة، من متقدمي طبقة أهل البصرة.

وقيل: إن التصوف التحفظ من العثرة، والتيقظ من الفترة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أبو يعلى، قال: ثنا المقدمي، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم عن أبي عقيل، قال: سمعت أبا نضرة يقول: يستحب إذا قرأ الرجل هذه الآية: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ﴾ [الأعراف: ٩٧] أن يرفع بها صوته.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: ثنا أبو بكر بن النعمان، قال: ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف، قال: ثنا عامر بن يساف عن سعيد الجريري عن أبي نضرة، قال: كنا نتواعظ في أول الإسلام بأربع: اعمل في فراغك لشغلك، واعمل في صحتك لسقمك، واعمل في شبابك لهرمك، واعمل في حياتك لموتك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: ثنا شيبان بن فروخ، قال: ثنا أبو الأشهب عن أبي نضرة، قال: من قرأ في ليلة مائة آية إلى ألف آية أصبح وله قنطار من الثواب، والقنطار ملء مسك ثور ذهبًا.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، قال: ثنا أحمد بن علي الأسفذني، ثنا عمر بن علي ابن أبي بكر الأسفذني، قال: ثنا مسعدة بن اليسع عن الجريري عن أبي نضرة، قال: كنا نتحدث إنه ليس شيء أشد قسوة من صاحب كتاب إذا قسا.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن نائلة، قال: ثنا عباد بن الوليد، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: ثنا الجريري عن أبي نضرة، قال: ينتهي القدر إلى هذه الآية: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [هود: ١٠٧].

حدثنا أبي، وعبد الله بن محمد، قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن عمر، قال: ثنا حسين بن حسن المروزي، قال: ثنا معتمر بن سليمان، أنبأنا إياس بن فلان -سماه المعتمر- قال: انطلق الحسن،

وانطلقت معه إلى أبي نضرة نعوده، فقال له أبو نضرة: ادن مني يا أبا سعيد، فدنا منه فوضع يده على عنقه، وقَبَّلَ خده؛ فقال الحسن: يا أبا نضرة. إنك والله لولا هول المطلع لسر رجالًا من إخوانك أن يكونوا فارقوا ما هاهنا، فقالوا: يا أبا سعيد. اقرأ سورة وادع بدعوات؛ فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، والمعوذتين، وحمد الله، وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: اللهم مس أخانا ضر وأنت أرحم الراحمين، قال: فبكى وبكى الحسن، فبكى أهل البيت رحمة لأخيهم، قال: فما رأيت الحسن بكى بكاءً أشد منه، وقال أبو نضرة: يا أبا سعيد. كن أنت الذي تصلي عليَّ.

أسند أبو نضرة عن عدة من الصحابة -رضي الله تعالى عنهم- منهم: أبو سعيد الخدري، وجابر، وابن عباس، وأبو موسى، وابن عمر، وأنس -رضي الله تعالى عنهم أجمعين- **وروى عنه من التابعين عدة، منهم:** قتادة، وعلي بن زيد، وسليمان التيمي، وداود بن أبي هند، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وأبو سلمة سعيد بن زيد، وأبو نعامة السعدي، وعوف بن أبي جميلة، ويحيى بن أبي كثير، وخليد بن جعفر، وسعيد الجريري، والربيع بن صبيح.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس، قال: ثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا المستمر بن الريان[1] عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري -رضي الله تعالى عنه- أن رسول الله ﷺ قال في خطبته: «**أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا مَخَافَةَ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِالْحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ**». رواه عن أبي نضرة من التابعين: قتادة، وعلي بن زيد، وسليمان التيمي.[2]

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة عن قتادة، قال: حدثني أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةَ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِالْحَقِّ إِذَا شَهِدَهُ أَوْ عَلِمَهُ**». قال أبو سعيد: حملني ذلك على أن ركبت إلى فلان فملأت أذنيه، ثم رجعت، قال شعبة: وحدثني هذا الحديث أربعة نفر عن أبي نضرة: قتادة، وأبو سلمة، والجريري، ورجل آخر.[3]

---

(١) هو: المستمر بن الريان الإيادى الزهراني، أبو عبد الله البصري: ثقة. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٩٥)]

(٢) **إسناده صحيح.** «مسند الطيالسي» (٢١٥٨)، و«مسند أحمد» (١١٤٤٦)، و«مسند أبي يعلى» (١٢١٢).

(٣) **إسناده صحيح.** «صحيح ابن حبان» (٢٧٥، ٢٧٨)، و«مسند أحمد» (١١٤٢١، ١١٨٤٩، ١١٨٨٧)، و«مسند الطيالسي» (٢١٥١)، و«مسند عبد بن حميد» (٨٦٩، ٩٧٢)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٩٩٦٧).

حدثنا حبيب بن الحسن، وفاروق الخطابي، والحسن بن عمر الواسطي، قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: ثنا سليمان التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ نهى أن ينتبذ في الجر، وأن يخلط بسر وتمر، وأن يخلط زبيب وتمر.. رواه شعبة، وجرير، ويزيد بن هارون، ويزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي نضرة.[١]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد -رضي الله تعالى عنه- أن النبي ﷺ قال: «**إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى رَاعِي إِبِلٍ فَلْيُنَادِ: يَا رَاعِيَ الْإِبِلِ -ثَلَاثًا- فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ وَلَا يَحْمِلَنَّ، وَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى حَائِطِ بُسْتَانٍ فَلْيُنَادِ ثَلَاثًا: يَا صَاحِبَ الحَائِطِ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَحْمِلْ**». وقال رسول الله ﷺ: «**الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَإِنْ زَادَ؛ فَهُوَ صَدَقَةٌ**».[٢]

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وأحمد بن جعفر بن مالك، وسليمان بن أحمد، قالوا: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا هوذة بن خليفة، قال: ثنا عوف الأعرابي عن أبي نضرة عن أبي سعيد -رضي الله تعالى عنه- عن النبي ﷺ قال: «**تَفْتَرِقُ أُمَّتِي فِرْقَتَيْنِ، فَتَمْرُقُ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ، فَتَقْتُلُهَا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ**».[٣] رواه عن أبي نضرة من التابعين: داود بن أبي هند، وعلي بن زيد بن جدعان، ورواه القاسم بن الفضل الحداني أيضًا.[٤]

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، وحدثنا فاروق الخطابي، وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الصلت

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده حسن. «مسند أحمد» (١١١٧٥)، و«مسند أبي يعلى» (١٢٤٤، ١٢٨٧)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٩٤٣٩).

(٣) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٦٧٣٥)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٦٥٥٦)، و«سنن النسائي الكبرى» (٨٥٥٦)، و«مسند أحمد» (١١٢١٢، ١١٧٦٧)، و«مسند أبي يعلى» (١٣٤٥)، و«خصائص علي» (١٧٠).

(٤) «صحيح مسلم» (١٠٦٤)، و«سنن أبي داود» (٤٦٦٧)، و«سنن سعيد بن منصور» (٢٩٧٢)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٦٤٧٢)، و«سنن النسائي الكبرى» (٨٥١١، ٨٥٥٤، ٨٥٥٥، ٨٥٥٧)، و«مسند أحمد» (١١٢٩٣، ١١٤٣٤، ١١٤٦٦، ١١٦٢٩، ١١٩٢٥، ١١٩٤٠)، و«مسند الطيالسي» (٢١٦٥)، و«مسند أبي يعلى» (١٠٣٦، ١٢٤٦)، و«مسند الحميدي» (٧٤٩)، و«المعجم الأوسط» (٧٦٥٩)، و«مصنف عبد الرزاق» (١٨٦٥٨)، و«خصائص علي» (١٧٠، ١٧٢).

ابن دينار، قال: ثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله، قال: مر طلحة بالنبي ﷺ فقال: «شَهِيدٌ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ». غريب من حديث أبي نضرة، لم يروه عنه إلا الصلت بن دينار.(١)

حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي، وإبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، وإبراهيم بن إسحاق الصفار، قالوا: ثنا أبو بكر بن خزيمة، قال: ثنا عمران بن موسى، قال: ثنا عبد الوارث ابن سعيد، قال: ثنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن جابر -رضي الله تعالى عنه- قال: خلت البقاع حول المسجد، فأرادت بنو سلمة قرب المسجد، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «يَا بَنِي سَلَمَةَ. أَرَدْتُمْ أَنْ تُحَوَّلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ؟». قالوا: نعم، قال: «يَا بَنِي سَلَمَةَ. دِيَارُكُمْ دِيَارُكُمْ تَكْتُبُ آثَارَكُمْ». صحيح على رسم مسلم، أخرجه من حديث داود عن أبي نضرة، ورواه شعبة عن الجريري عن أبي نضرة.(٢)

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا العلاء بن سلمة البصري، قال: ثنا شيبة أبو قلابة القيسي عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر -رضي الله تعالى عنه- قال: خطبنا رسول الله ﷺ وسط أيام التشريق حجة الوداع، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ. أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ إِلَّا بِالتَّقْوَى، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟». قالوا: بلى. يا رسول الله، قال: «فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ». غريب من حديث أبي نضرة عن جابر، لم نكتبه إلا من حديث أبي قلابة عن الجريري عنه.(٣)

حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد، قال: ثنا عبيد بن الحسن، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا شداد بن سعيد عن الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا شَبَابَ

---

(١) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٥٦١٢)، و«سنن الترمذي» (٣٧٣٩)، و«سنن ابن ماجه» (١٢٥)، علّته في الصلت بن دينار الأزدي الهنائي أبو شعيب البصري: متروك ناصبي. [«الكاشف» (١/ ٥٠٤)، «المجروحين» (١/ ٣٧٥)، و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ٢٠٩)]

(٢) «صحيح مسلم» (٦٦٥)، و«صحيح ابن حبان» (٢٠٤٢)، و«مسند أحمد» (١٥٠٣٤).

(٣) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٢٣٥٣٦)، و«مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (٥١)، و«مسند ابن المبارك» (٢٣٩)، و«المعجم الأوسط» (٤٧٤٩)، و«شعب الإيمان» (٥١٣٧).

قُرَيْشٍ. لَا تَزْنُوا، احْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، أَلَا مَنْ حَفِظَ اللهُ فَرْجَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ». غريب من حديث أبي نضرة، لم يروه عنه إلا الجريري، تفرد به عنه شداد.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: ثنا أبو الربيع الزهراني، قال: ثنا سلام الطويل عن زيد العمي عن أبي نضرة عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ: «إِذَا رَكَعَ اسْتَوَى، فَلَوْ صُبَّ عَلَى ظَهْرِهِ المَاءُ لَاسْتَقَرَّ». غريب من حديث أبي نضرة، لم يروه عنه إلا زيد العمي.(٢)

***

٢٢٢- بكر بن عمرو

ومنهم: الداعي بالتحقيق، الناجي أبو الصديق، اسمه: بكر بن عمرو، كان في العبادة سابقًا، وفي اللياذة صادقًا.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا خلاد بن يحيى عن مسعر، قال: ثنا زيد العمي عن أبي الصديق الناجي، قال: خرج سليمان بن داود عليه السلام يستسقي؛ فمر بنملة مستلقية على ظهرها، رافعة قوائمها إلى السماء وهي تقول: اللهم أنا خلق من خلقك، ليس بنا غنى عن سقياك ورزقك، فإما أن تسقينا وترزقنا، وإما أن تهلكنا؛ فقال سليمان عليه السلام: ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا خلاد عن مسعر، قال: ثنا زيد العمي عن أبي الصديق، قال: إن كان شسع الرجل لينقطع في الجنازة، فما يكاد يدركهم أو فما يدركهم.

---

(١) إسناده حسن. «المستدرك» (٨٠٦٢)، و«المعجم الكبير» (٩٢٧٧٦)، و«المعجم الأوسط» (٦٨٥٠)، و«شعب الإيمان» (٥٣٦٩، ٥٤٢٥).

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١٢٧٨١)، و«مسند أبي يعلى» (٢٤٤٧)، وعلّته في سلام بن سليم الطويل: متروك. [«الكامل في الضعفاء» (٣/ ٢٩٩)، و«الضعفاء الصغير» (١/ ٥٥)]

أسند أبو الصديق عن: أبي سعيد وابن عمر رضي الله تعالى عنهما.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا هوذة، قال: ثنا عوف الأعرابي عن أبي الصديق عن أبي سعيد -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتُمْلَأَنَّ الْأَرْضَ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ لَيَخْرُجَنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي» أو قال: «مِنْ عِتْرَتِي مَنْ يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا». مشهور من حديث أبي الصديق عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه، ورواه من التابعين عن أبي الصديق مطر الوراق، وعنه حماد بن زيد.(١)

حدثنا سهل بن عبد الله بن حفص التستري، قال: ثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: ثنا عبيد الله بن معاذ، قال: ثنا أبي، قال: ثنا شعبة عن قتادة سمع أبا الصديق عن أبي سعيد عن النبي ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَجَعَلَ يَسْأَلُ: هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: لَيْسَتْ لَكَ تَوْبَةٌ، فَقَتَلَ الرَّاهِبَ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ: ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ فِيهَا قَوْمٌ صَالِحُونَ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، فَنَأَى بِصَدْرِهِ ثُمَّ مَاتَ، فَنَزَلَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، وَكَانَ مِنَ الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ بِشِبْرٍ، فَجُعِلَ مِنْ أَهْلِهَا». صحيح متفق عليه، رواه عن قتادة هشام وهمام.(٢)

حدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا حجاج بن المنهال، قال: ثنا همام، قال: ثنا قتادة عن أبي الصديق عن ابن عمر -قال همام: وهو عندي- قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي قُبُورِهِمْ؛ فَقُولُوا: بِسْمِ اللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ». لم يرفعه عن قتادة إلا همام، ورواه شعبة وهمام موقوفًا، ويروى على سُنَّة رسول الله.(٣)

***

(١) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٦٨٢٣)، و«مسند أحمد» (١١٣٣١)، و«مسند أبي يعلى» (٩٨٧).

(٢) «صحيح البخاري» (٣/ ١٢٨٠) (٣٢٨٣)، و«صحيح مسلم» (٢٧٦٦).

(٣) إسناده صحيح. «المستدرك» (١٣٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٣١١٠)، و«مسند أحمد» (٤٨١٢، ٤٩٩٠، ٥٢٣٣، ٥٣٧٠، ٦١١١)، و«مسند أبي يعلى» (٥٧٥٥)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٠٩٢٧)، و«المنتقى» لابن الجارود (٥٤٨).

٢٢٣- الفضيل بن زيد الرقاشي

ومنهم: حارس الأوقات، وغارس الأقوات، بالتنصل من الحوبات، أبو حسان الفضيل بن زيد الرقاشي، من متقدمي التابعين، وعُبَّاد أهل البصرة، غزا في أيام عمر بن الخطاب غزوات.

حدثنا أبي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي، قال: ثنا محمد بن موسى الحرسي، قال: ثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول، قال: قال لي فضيل الرقاشي: يا هذا. لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك، فإن الأمر يخلص إليك دونهم، وإياك أن تذهب نهارك تقطعه هاهنا وهاهنا فإنه محفوظ عليك، وما رأيت شيئًا قط أحسن طلبًا ولا أسرع إدراكًا من حسنة حديثة لذنب قديم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا سفيان عن عاصم عن فضيل بن زيد الرقاشي، وكان غزا مع عمر سبع غزوات، قال: لا يلهينك الناس عن ذات نفسك، فإن الأمر يخلص إليك دونهم، ولا تقطع النهار بكيت وكيت، فإنه محفوظ عليك ما قلت، ولم نر شيئًا أحسن طلبًا ولا أسرع إدراكًا من حسنة حديثة لذنب قديم.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن يزيد، قال: ثنا عبيد الله ابن محمد التيمي عن أبيه، قال: قال فضيل الرقاشي: إذا كمد الحزين فتر، وإذا فتر انقطع.

أسند الرقاشي عن: عبد الله بن المغفل المزني، وغيره من الصحابة.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، قال: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: ثنا عاصم الأحول عن الفضيل بن زيد الرقاشي عن عبد الله ابن المغفل، قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن الدباء، والمزفت، والحنتم.[1]

***

(١) **إسناده صحيح.** «مسند أحمد» (١٦٨٤١).

٢٢٤- قسامة بن زهير

ومنهم: المقتصر على الفلق والكسير، والمستتر بالخرق والحصير، أبو المنهال قسامة بن زهير.

وقيل: إن التصوف انتقاض الدوير، واعتراض على الغوير.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الوهاب، قال: ثنا عوف عن قسامة بن زهير، قال: خطبنا أبو موسى بالبصرة؛ فقال: يا أيها الناس. ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع، ثم يبكون الدماء حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن عقبة، قال: ثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا عوف عن قسامة بن زهير، قال: بلغني أن إبراهيم عليه السلام حدَّث نفسه أنه أرحم الخلق، قال: فرفعه الله تعالى حتى أشرف على أهل الأرض، فأبصر أعمالهم فلما رآهم وما يفعلون، قال: يا رب. دمر عليهم، فقال له ربه تعالى: أنا أرحم بعبادي منك يا إبراهيم، فاهبط فلعلهم يتوبون ويرجعون.

حدثنا أبي، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى، قال: ثنا يعقوب الدورقي، قال: ثنا هوذة بن خليفة، قال: ثنا عوف عن قسامة بن زهير عن الأشعري، قال: إن مثل حامل الحكمة كحامل المسك تجلس إلى جنبه، فإن لا يهب لك منه تجد ريحه، وإن مثل جليس السوء كالقين تجلس إليه فينفخ بكيره، فيصيبك من شرره ودخانه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أبو يعلى، قال: ثنا محمد بن الحسين البرجلاني، قال: ثنا روح عن عمران بن جابر عن قسامة بن زهير، قال: رَوِّحُوا القلوب تعي الذكر.

أسند عن الأشعري أبي موسى وأبي هريرة رضي الله عنهما .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وأحمد بن جعفر بن حمدان، وسليمان بن أحمد، قالوا: حدثنا بشر بن موسى، قال: ثنا هوذة بن خليفة، قال: ثنا عوف الأعرابي عن قسامة بن زهير، قال: سمعت أبا موسى الأشعري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا**

مِنْ جَمِيعِ أَدِيمِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ مِنْهُمْ: الْأَحْمَرُ، وَالْأَسْوَدُ، وَالْأَبْيَضُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ، وَالْحَزْنُ، وَالْخَبِيثُ، وَالطَّيِّبُ». رواه معمر، وهشام بن حسان، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زريع، كلهم عن عوف نحوه.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: ثنا سليمان بن النعمان الشيباني، قال: ثنا القاسم بن الفضل الحراني عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا احْتَضَرَ أَتَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِحَرِيرَةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَمِنْ ضَبَائِرِ الرَّيْحَانِ، وَتُسَلُّ رُوحُهُ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ، وَيُقَالُ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾[الفجر: ٢٧، ٢٨]، مَرْضِيًّا عَنْكِ، فَطُوِيَتْ عَلَيْهِ الْحَرِيرَةُ، ثُمَّ يُبْعَثُ بِهَا إِلَى عِلِّيِّينَ». رواه هشام عن قتادة.(٢)

* * *

٢٢٥- أبو الحلال العتكي

ومنهم: العتكي أبو الحلال، المحفوظ من الكسل والملال، كان ذا قوة في العبادة، وتقشف وزهادة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبيد الله ابن ثور، قال: حدثتني أمي عن عمتها العيناء، قالت: كان أبو الحلال فوق غرفة، فيأتي بعض أبوابها، فيشرف على شق من ناحية الحي، فينادي: يا فلان بن فلان، ثم يقبل على الشق الآخر فيقول مثله، حتى يأتي على الأركان الأربعة، قال: ثم يقول ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾[مريم: ٩٨]، ثم يقبل على الصلاة، ومات يوم مات وهو ابن عشرين ومائة سنة.

حدثنا أبو بكر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبيد الله بن ثور عن عون بن أبي الحلال، واسمه: ربيعة بن زرارة، قال: حدثتني أمي عن عمتها العيناء بنت أبي الحلال، قالت: كان لأبي جصة يسجد عليها من الكبر لا يستطيع أن يقوم، ويقول: اللهم لا تسلبني القرآن.

---

(١) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٩٦٥٩)، و«مسند عبد بن حميد» (٥٤٩)، و«تاريخ دمشق» (٧/ ٣٧٤).
(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٧٤٢)، و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ٦٠٤).

روى **أبو الحلال عن غير واحد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم**؛ سمع عثمان بن عفان، وحدَّث عن قتادة، وغيلان بن جرير.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا ابن أبي الحلال العتكي، قال: سمعت أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- يقول: رأيت النبي ﷺ يأكل مرقة بين يديه فيها دباء فجعل يتبعه يأكله.[1] حدَّث به أحمد بن حنبل عن روح، وسماه زرارة.[2]

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: ثنا زكريا بن يحيى الواسطي، قال: ثنا روح، قال: ثنا زرارة عن أبي الحلال العتكي، قال: سمعت أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ صَلَّى فِي الْيَوْمِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً حَرَّمَ اللهُ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ»**.[3] قال: فما تركتها بعد.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا روح، قال: ثنا زرارة بن أبي الحلال العتكي، قال: سمعت أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- يُحدِّث أن رسول الله ﷺ قال: **«يَا أَنْجَشَةُ. كَذَاكَ سَيْرُكَ بِالْقَوَارِيرِ»**.[4]

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن علي بن الجارود، قال: ثنا أبو سعيد الأشج، قال: ثنا ابن إدريس عن شعبة، ومهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن أبي الحلال، قال: أتيت عثمان في حاجة، فلما قضيتها قال: هل لك من حاجة؟ قلت: لا. إلا أن رجلًا منا ملك امرأته أمرها، قال: القضاء ما قضت.

* * *

(١) الدُّبَّاء (بالضم والتشديد والمد): القرع، الواحدة دُبَّاءَةٌ. [«مختار الصحاح» (١/ ٢١٨)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، وزرارة بن أبي الحلال العتكي عن أنس وعنه روح بن عبادة مستور. ا.هـ. [«لسان الميزان» (٢/ ٤٧٤)]

(٣) إسناده ضعيف. كسابقه.

(٤) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (١٣١٦٦)، علَّته كسابقه.

٢٢٦- ميمون بن سياه

ومنهم: المعرض عن الشنآن والعصيان، المقبل على ذكر المنعم المحسان، ميمون بن سياه بن مهران.

حدثنا محمد بن علي، قال: سمعت أبا يعلى يقول: سمعت إبراهيم بن محمد بن عرعرة يقول: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا سلام بن مسكين، قال: ميمون بن سياه سيد القراء.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو عبد الله السلمي، قال: ثنا سعيد بن عامر عن حزم، قال: كان ميمون بن سياه لا يغتاب، ولا يدع أحدًا يغتاب عنده؛ ينهاه، فإن انتهى وإلا قام عنه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، قال: ثنا عبد الله بن الجنوب، قال: سمعت ميمون بن سياه يقول: إذا أراد الله بعبده خيرًا حبب إليه ذكره.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: ثنا شيبان بن فروخ، قال: ثنا أبو الأشهب عن ميمون أنه كان يقول في دعائه: اللهم يسر لنا ما نخاف عسره، وسهل لنا ما نخاف حزونته، وفرج عنا ما نخاف ضيقه، ونَفِّس عنا ما نخاف غمه، وفرج عنا ما نخاف كربه.

أسند عن أنس بن مالك عدة أحاديث منها:

ما حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن علي بن مسلم، قالا: ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، قال: ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي، قال: ثنا ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَتَى أَخًا لَهُ فِي اللهِ تَعَالَى يَزُورُهُ إِلَّا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ، وَإِلَّا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَلَكُوتِ عَرْشِهِ: عَبْدِي زَارَنِي وَعَلَيَّ قِرَاهُ، وَلَنْ يَرْضَى اللهُ تَعَالَى لِوَلِيِّهِ بِقِرًى دُونَ الْجَنَّةِ**». رواه الضحاك بن حمزة عن حماد بن جعفر عن ميمون بن سياه مثله.

---

(١) إسناده حسن. «مسند أبي يعلى» (٤١٤٠)، و«المتحابين في الله» (٢٥)، و«الكامل في الضعفاء» (٤١٤)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٣١٧): رواه البزار وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة.

حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي، قال: ثنا أحمد بن أبي صلابة، قال: ثنا مسدد، ثنا حزم بن أبي حزم عن ميمون بن سياه، قال: سمعت أنسًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمْرِهِ، وَيُبَارَكَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».[(١)]

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا محمد بن بكر، قال: ثنا ميمون المرايي، قال: ثنا ميمون بن سياه عن أنس عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ، إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ بَدَّلْتُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ».[(٢)]

***

٢٢٧- الحجاج بن الفرافصة

ومنهم: المأخوذ عن العاجلة، المردود إلى الآجلة، الحجاج بن الفرافصة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو موسى الأنصاري، قال: سمعت النضر بن شميل يقول: مكث الحجاج بن فرافصة أربعة عشر يومًا لا يشرب ماء، قال أبو موسى: قد سمع النضر منه ورآه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: ثنا إسحاق بن موسى، قال: ثنا إبراهيم بن هراسة عن سفيان الثوري، قال: بت عند الحجاج بن الفرافصة إحدى وعشرين يومًا، فما أكل ولا شرب ولا نام.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، قال: ثنا سفيان، قال: كتب إليَّ الحجاج بن فرافصة، قال: قال بديل: منْ عرف

---

(١) إسناده حسن. «مسند أحمد» (١٣٨٣٨)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٥٣): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) إسناده حسن. «مسند أحمد» (١٢٤٧٦)، و«مسند أبي يعلى» (٤١٤١)، و«المعجم الأوسط» (١٥٥٦)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٧٥): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في «الأوسط»، وفيه ميمون المرائي، وثّقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

ربه أحبه، ومن أحبه ترك الدنيا وزهد فيها، والمؤمن لا يلهو حتى يغفل، وإن تفكَّر حزن.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: ثنا الوليد بن شجاع، قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب، قال: رأيت الحجاج بن فرافصة واقفًا في السوق عند أصحاب الفاكهة، فقلت: ما تصنع هاهنا؟ قال: أنظر إلى هذه المقطوعة الممنوعة.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، قال: ثنا محمد بن مطرف عن الحجاج بن فرافصة، قال: بلغنا في بعض الكتب: من عمل بغير مشورة فباطل يتعنى، ولا ينتصر من ظالمه بيد ولا بلسان، ومن استغفر لظالمه فقد هزم الشيطان.

أسند عن أنس بن مالك، وعن أبي عثمان النهدي، وأبي عمران الجوني، ومكحول.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا سعيد بن [أشعث][1] السمان، قال: ثنا الحارث بن عبيد، قال: ثنا الحجاج بن فرافصة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَغْفِرُوا». قال: فاستغفرنا، قال: «أَكْمِلُوا سَبْعِينَ مَرَّةً». قال: فأكملنا، قال: «إِنَّهُ مَنِ اسْتَغْفَرَ سَبْعِينَ مَرَّةً غُفِرَ لَهُ سَبْعُمِائَةُ ذَنْبٍ، وَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ مَنْ عَمِلَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ ذَنْبٍ».[2]

حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد المقري، قال: ثنا الحسين بن محمد بن حاتم، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن عمار، قال: ثنا عيسى بن يونس عن ابن علاثة عن الحجاج عن أبي عثمان عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا ظَهَرَ الْقَوْلُ، وَخُزِنَ الْعَمَلُ، وَائْتَلَفَتِ الْأَلْسُنُ، وَتَنَاقَضَتِ الْقُلُوبُ، وَقَطَعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ لَعَنَهُمُ اللهُ، فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ».[3]

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا أبو عاصم النبيل، قال: ثنا

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): أشعب، وهو: سعيد بن أبي الربيع السمان أبو بكر، من أهل البصرة، يروى عن أبيه، حدثنا عنه الحسن بن سفيان وأبو يعلى، يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه. [«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٦٨)]

(٢) إسناده حسن. لم أجده عند غيره، وفيه حجة لما يقع في مجالس الذِّكر وحِلَقه عند بعض القوم، وتحديد العدد في الذِّكر.

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٦١٧٠)، و«تاريخ دمشق» (١٣/ ١٠٠) (٥٣/ ٣٧٤)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٥٦٢): رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» وفيه جماعة لم أعرفهم.

سفيان الثوري عن الحجاج عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا، وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدَرَ».(١)

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن عمار، قال: ثنا المعافى بن عمران عن سفيان عن الحجاج عن أبي عمران الجوني عن جندب: أن النبي ﷺ قال: «اجْتَمِعُوا عَلَى الْقُرْآنِ مَا ائْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا».(٢)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أبو عمرو محمد بن عثمان بن سعيد الكوفي، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: ثنا الفضيل بن عياض عن سفيان الثوري عن الحجاج عن مكحول عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا؛ اسْتِعْفَافًا عَنِ الْمَسْأَلَةِ، وَسَعْيًا عَلَى أَهْلِهِ، وَتَعَطُّفًا عَلَى جَارِهِ، لَقِيَ اللهَ تَعَالَى يَوْمَ يَلْقَاهُ وَوَجْهُهُ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا؛ مُكَاثِرًا، مُفَاخِرًا، مُرَائِيًا، لَقِيَ اللهَ تَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ».(٣)

حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن سهل الإمام، قال: ثنا محمد بن الحسن بن عبد الرحمن، قال: ثنا أبو داود المباركي، قال: ثنا أبو شهاب الحناط عن سفيان الثوري عن الحجاج عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ».(٤)

***

(١) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (٦٦١٢)، و«مسند الشهاب» (٥٨٦)، علّته في يزيد بن أبان الرقاشي: ضعيف. وسبق.

(٢) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (١٦٧٥)، و«سنن النسائي الكبرى» (٨٠٩٦).

(٣) إسناده صحيح. «مصنف ابن أبي شيبة» (٢٢١٨٦)، و«شعب الإيمان» (١٠٣٧٤)، و«مسند إسحاق بن راهويه» (٣٥٢)، و«مسند الشاميين» (٣٤٦٥)، و«مسند عبد بن حميد» (١٤٣٣)، و«العيال» (٣٢)، و«نسخة أبي مسهر» (٤٩).

(٤) إسناده حسن. «المستدرك» (١٢٨، ١٢٩)، و«سنن أبي داود» (٤٧٩٠)، و«مسند أحمد» (٩١٠٧)، و«مسند أبي يعلى» (٦٠٠٨)، و«شعب الإيمان» (٨١١٥)، وأبو شهاب الحناط، هو: عبد ربه بن نافع الكناني الكوفي: صدوق.

٢٢٨- إياس بن قتادة التميمي

ومنهم: المستقيل آثامه، المتدارك أيامه، المستأنس بوحدته، المعتبر بشيبته، إياس بن قتادة التميمي، ابن أخت الأحنف بن قيس، كان قاضيًا لبني تميم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن أحمد بن زكريا، قال: ثنا عبد الله بن عمر، قال: سمعت الأصمعي، قال: بلغني إن إياس بن قتادة نظر في المرآة فرأى شيبة، فقال: ألا أراني حميرًا لحاجات بن تميم، وهذا الموت يطلبني، قال: فخرج إلى الشبكة، فلم يزل بها حتى مات، قال: وبلغني أنه قال: يا بني تميم. وهبت لكم شبابي، فهبوا لي شيبتي.

أسند **إياس عن**: قيس بن عباد رضي الله تعالى عنه.

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا يوسف القاضي، قال: ثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة عن أبي حمزة، قال: أخبرني إياس عن قيس بن عباد، قال: أتيت المدينة للقاء أصحاب محمد ﷺ وكان أحبهم إليَّ لقاء أُبي بن كعب، قال: فقمت في الصف الأول، فخرج عمر معه أصحاب النبي ﷺ قال: فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري، فنحاني عن مكاني فقام فيه، قال: فما عقلت صلاتي، قال: فلما قضى صلاته أقبل عليَّ فقال: لا يسؤك الله يا فتى، إني لم آت الذي أتيت بجهالة -أو قال- لم آت أمرًا بجهالة، إن رسول الله ﷺأمرنا أن نكون في الصف الذي يليه، وإني نظرت في وجوه القوم، فعرفتهم غيرك، ثم حدَّث فما رأيت الرجال منحت أعناقها إلى شيء متوجهًا إليه، فقال: هلك أهل العقدة ورب الكعبة، قالها ثلاثًا، والله ما عليهم آسى، هلكوا وأهلكوا، والله ما آسى عليهم، ولكن إنما آسى على من يهلكون من المسلمين، قال: فإذا الرجل أُبي بن كعب.

* * *

٢٢٩- أبو الأبيض

ومنهم: المتبع للأوجب الأفرض، المفارق للأنزر الأرمض، العابد المكنى بأبي الأبيض.

حدثنا أبي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن أبان، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: حدثني سلمة، قال: ثنا سهل بن عاصم عن علي بن غنام بن علي، قال: حدثني عمر أبو حفص الجزري، قال: كتب أبو الأبيض -وكان عابدًا- إلى بعض إخوانه: أما بعد. فإنك لم تكلف من الدنيا إلا نفسًا واحدة، فإن أنت أصلحتها لم يضرك إفساد من فسد بصلاحها، وان أنت أفسدتها لم ينفعك صلاح من صلح بفسادها، واعلم أنك لن تسلم من الدنيا حتى لا تبالي من أكلها من أحمر أو أسود.

أسند عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة عن منصور عن ربعي، حدَّث عن أبي الأبيض عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يصلي العصر والشمس بيضاء مُحلَّقة. رواه الثوري وزائدة عن منصور مثله، ولا يعرف لربعي عن أبي الأبيض عن أنس غيره.[1]

* * *

٢٣٠- لاحق بن حميد

ومنهم: الفقيه السديد، العابد الرشيد، أبو مجلز لاحق بن حميد.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو قطن، ثنا المنذر بن ثعلبة عن الرديني بن أبي مجلز عن أبيه قال: أكيس المؤمنين أحذرهم.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني محمد بن

---

(١) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (٥٠٨)، و«سنن الدارقطني» (١/ ٢٥٣، ٢٥٤)، و«مسند أحمد» (١٢٣٥٣، ١٢٧٤٩، ١٢٩٣٥، ١٣٤٥٩)، و«مسند الطيالسي» (٢١٣٢)، و«مسند أبي يعلى» (٤٣١٨)، و«مسند الشاميين» (١٣٤٠)، و«المعجم الأوسط» (٦٨١٧)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٢٩٨)، و«شرح معاني الآثار» (١٠٤٥).

عمرو بن جبلة، قال حرمى بن عبادة عن المنذر بن ثعلبة، قال: حدثني رديني بن أبي مجلز عن أبي مجلز، قال: أكيس الناس أشدهم حذرًا.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: ثنا محمد بن أبي السرى، قال: ثنا معتمر بن سليمان، قال: ثنا عمران بن حدير عن أبي مجلز، قال: أفضل الصلاة طول القيام، وأفضل العبادة طول الركوع.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا ابن المبارك، قال: ثنا عمران بن حدير عن أبي مجلز، قال: إن استطعت أن لا ينكب غريمك فيما بينك وبينه نكبة فافعل، وما تركت غريمك بعد حل حقك فإنه مجزى لك.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، قال: ثنا محمد بن أيوب، ثنا عبيد الله بن معاذ، قال: ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه، قال: قال رجل لأبي مجلز وهم يتذاكرون الفقه والسُّنَّة: لو قرأت سورة أو قرأتم سورة؟ فقال: ما أرى إن قراءة سورة أفضل مما نحن فيه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا حاجب بن أبي بكر، قال: ثنا محمد بن مسعود العجمي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أخبرني ابن التيمي عن أبيه عن أبي مجلز، قال: إنما حديث النبي ﷺ مثل القرآن ينسخ بعضه بعضًا.

حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا أبو العباس بن قتيبة، قال: ثنا محمد بن أبي السرى، قال: ثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثني أبي عن أبي مجلز في قوله عز وجل: ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٣]، قال: جزاؤه ما قال الله عز وجل، فإن شاء أن يتجاوز عنه فعل.

حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا أبو العباس بن قتيبة، قال: ثنا محمد بن أبي السرى، قال: ثنا معتمر بن سليمان، قال: ثنا كهمس عن عباس الجريري عن أبي مجلز عن قيس بن عباد، قال: أتى رجل إلى أخ له يزوره في الله فلقيه لاق، قال: أين تذهب؟ قال: إلى فلان، قال: أبينكما رحم تصلها؟ قال: لا، قال: فنعمة تربها، قال: لا، ولكن أحبه في الله، قال: فإني رسول الله إليك بأنه يحبك الله لحبك إياه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم،

قال: ثنا عبد الملك بن الصباح عن عمران بن حدير، قال: أرسل ابن سيرين إلى أبي مجلز: أن ابعث إلينا بنفقة لا تطلبها حتى نبعث بها إليك، قال: فَصَرَّ ثلاث مائة؛ فأرسل بها إليه.

حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو العباس بن قتيبة، حدثنا محمد بن أبي السرى، حدثنا معتمر عن عمران بن حدير عن أبي مجلز، قال: قال علي بن أبي طالب: عابوا على تحكيم الحكمين، وقد حكم الله في طائر حكمين.

أسند **أبو مجلز عن عدة من الصحابة، منهم**: أنس، وعبد الله بن عمر، وابن عباس رضي الله عنهم .

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس، قال: قنت رسول الله ﷺ شهرًا في الفجر بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان، وقال: «**عَصِيَّةٌ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ**».(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا موسى بن هارون الحافظ، وعبد السلام بن سهل السكري، قالا: ثنا محمد بن عبد الله الرازي. قال: ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح عن أبي طيبة، قال: ثنا أبو مجلز عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ وَشَرِبَ فِي الْفِضَّةِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا أَوْ عَبْدًا عَلَى مَوَالِيهِ فَلَيْسَ مِنَّا**».(٢)

حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي النيسابوري، قال: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: ثنا حسان بن عباد البصري، قال: ثنا أبي عن سليمان التيمي عن أبي مجلز وعكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ : «**الشِّرْكُ فِي أُمَّتِي أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ الذَّرِّ عَلَى الصَّفَا، وَلَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ**». غريب من حديث سليمان، وأبي مجلز، وعكرمة، تفرد به عباد البصري، وعنه ابنه حسان.(٣)

---

(١) «صحيح البخاري» (٤/ ١٥٠٣) (٣٨٦٨)، و«صحيح مسلم» (٦٧٧).

(٢) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (٤٨٣٧، ٨٠٢٢)، و«المعجم الصغير» (٦٩٨).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، وحسان بن عباد لعله حسان بن حسان البصري، أبو علي بن أبي عباد، قال أبو حاتم: منكر الحديث. [انظر: كلام الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢١٨)، و«لسان الميزان» (٢/ ١٨٨)]

حدثنا سليمان بن أحمد، وموسى بن هارون، قالا: ثنا إبراهيم بن الحجاج [السامي][1]، قال: ثنا حيان بن عبيد الله -أو زهير- قال: ثنا أبو مجلز عن ابن عباس: أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء، ولواؤه أبيض.. تفرد به حيان عن أبي مجلز.[2]

***

٢٣١- حسان بن أبي سنان

ومنهم: حافظ الطرف واللسان، رابط القلب والجنان، حسان بن أبي سنان.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن نائلة، قال: ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت جليسًا لوهب بن منبه يقول: رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم؛ فقلت: يا رسول الله. أين الأبدال من أمتك؟ قال بيده قِبَل الشام؛ فقلت: يا رسول الله. أما بالعراق منهم أحد، قال: بلى. محمد بن واسع، وحسان بن أبي سنان، ومالك بن دينار.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثني عبد الله بن يزيد المقري، قال: حدثني رجل عن جعفر بن سليمان: أن رجلًا رأى النبي ﷺ في المنام؛ فقال: لو أن حسانًا دعا أن يُحوِّل جبل لحوِّل.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني غسان بن المفضل، قال: ثنا شيخ لنا -يقال له: أبو حكيم- قال: خرج حسان يوم العيد فلما رجع قالت له امرأته: كم من امرأة حسنة نظرت إليها اليوم ورأيتها، فلما أكثرت قال: ويحك. ما نظرت إلا في إبهامي منذ خرجت من عندك حتى رجعت إليك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال: ثنا أبو جعفر محمد بن عيسى، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: كنت إذا رأيت حسان بن

---

(١) هذا صوابه بالسين المهملة، وفي (ط): الشامي بالشين المعجمة المثلثة، وهو: إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي الناجي، أبو إسحاق البصري، وثَّقه ابن حبان. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٩٨)].

(٢) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (١١٦١)، و«مسند أبي يعلى» (٢٣٧٠).

أبي سنان كأنه أبدًا مريض، قال أبو جعفر: فذكرت ذلك لمخلد بن حسين، فقال: هكذا كان إذا رأيته كأنه أبدًا ناقه.

حدثنا عبد الله، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني عبد الله بن عيسى، قال: حدثني عبد الله بن محمد الزراد، قال: خرج حسان إلى العيد، فقيل له لما رجع: يا أبا عبد الله. ما رأينا عيدًا أكثر نساء منه، قال: ما تلقتني امرأة حتى رجعت.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثني محمد بن الحسين البرجلاني عن عبد الجبار بن النضر السلمي، قال: مر حسان بن أبي سنان بغرفة؛ فقال: مُذْ كم بُنيت هذه؟ قال: ثم رجع إلى نفسه؛ فقال: وما عليك، مُذْ كم بُنيت، تسألين عما لا يعنيك؛ فعاقبها بصوم سنة.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن شعيب القاري، قال: ثنا عبد الرحمن بن عمر رستة، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا عمارة بن زاذان، قال: كان حسان يفتح باب حانوته فيضع الدواة، وينشر حسابه، ويرخي ستره، ثم يصلي، فإذا أحس بإنسان قد جاء يقبل على الحساب، يريه أنه كان في الحساب.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، قال: ثنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا عبد الرحمن ابن عمر، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا سلام بن أبي مطيع، قال: قال حسان بن أبي سنان: لولا المساكين ما اتجرت.

حدثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن أحمد بن عمر، قال: ثنا عبد الرحمن بن عمر رستة، قال: ثنا زهير بن نعيم البابي، قال: اجتمع يونس بن عبيد، وحسان بن أبي سنان؛ فقال يونس: ما عالجت شيئًا أشد عليَّ من الورع؛ فقال حسان: لكن ما عالجت شيئًا أهون عليَّ منه، قال يونس: كيف؟ قال: تركت ما يريبني إلى ما لا يريبني؛ فاسترحت.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: كتب إلينا ضمرة عن عبد الله بن شوذب، قال: قال حسان: ما أيسر الورع إذا شككت في شيء فاتركه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز،

قال: كتب إلينا ضمرة عن ابن شوذب، قال: كان حسان بن أبي سنان رجلًا من تجار البصرة له شريك بالبصرة، وهو مقيم بالأهواز، يجهز على شريكه بالبصرة، ثم يجتمعان رأس كل سنة فيقتسمان الربح، فكان يأخذ قوته من ربحه، ويتصدق بما بقي، وكان صاحبه يبني دورًا ويتخذ أرضين؛ فقدم حسان البصرة قدمة ففرق ما أراد أن يفرق، فذكر له أهل بيت: لم تكن حاجتهم ظهرت، فقال: أما كنتم تخبرونا، فاستقرض لهم ثلاث مائة درهم، وبعث بها إليهم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثني عبد الملك بن قريب الأصمعي، قال: ثنا الوليد بن يسار، قال: جاءت امرأة عليها ثوب قد نفض من الصبغ، فسألت حسان بن أبي سنان؛ فقال لشريكه: هكذا، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى، قال: فذهب شريكه يزن درهمين، قال: زن لها مائتين، فقالوا: يا أبا عبد الله. كانت ترضى بذا. كذا وكذا من سائل، فقال: إني ذهبت في شيء لم تذهبوا فيه، إني رأيت بها بقية من الشباب، وخشيت أن تحملها الحاجة على بعض ما يكره.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: ثنا عبد المؤمن بن عباد أبو عبد الله، قال: لقي حسان بن أبي سنان رجلًا به زهو، وكان مع حسان رجل، قال: فسأله حسان مساءلة لطيفة، فقال له الرجل: تسأل مثل هذا هذه المساءلة حتى يظن في نفسه أنه شيء، قال: ما يدريك لعله يكون في هذا خصلة يحبها الله، وفيك خصلة يبغضها الله، قال: فقال: يا أبا عبد الله. وما هذه الخصلة التي فيه يحبها الله؟ وما الخصلة التي فيَّ يبغضها الله؟ قال: لعله أن يكون حين رآك حدَّثَتْه نفسه أنك خير منه، ولعلك حين رأيته حدَّثَتْك نفسك أنك خير منه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة، قال: قلت لحسان بن أبي سنان: أما تُحدِّثك نفسك بالفاقة؟ قال: بلى، قلت: فبأي شيء تردها؟ قال: أقول لها -وكان ذاك: تأخذين المسحاة، فتجلسين مع الفعلة، فتكتسبين دانقًا أو دانقين، تعيشين بهما فتسكن.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا موسى بن هلال، قال: ثنا رجل كان جليسًا لنا، وكانت امرأة حسان مولاة له، قال: حدثتني امرأة

حسان بن أبي سنان، قالت: كان يجيء فيدخل معي في فراشي، ثم يخادعني كما تخادع المرأة صبيها، فاذا علم أني نمت سَلَّ نفسه فخرج، ثم يقوم فيصلي، قالت: فقلت له: يا أبا عبد الله، كم تعذب نفسك، أرفق بنفسك، فقال: اسكتي. ويحكِ، فيوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها زمانًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن أبي زيد أبو جعفر الخراساني(١)، قال: قلت لمهدي بن ميمون: مَنْ حسان بن أبي سنان؟ فقال: من حسان بن أبي سنان!! رأيت حسان بن أبي سنان -أحسبه قال في مرضه- فقيل له: كيف تجدك؟ قال: بخير إن نجوت من النار، فقيل له: فما تشتهي؟ قال: ليلة بعيدة ما بين الطرفين أُحيي ما بين طرفيها.

حدثنا أبو محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أحمد بن كثير، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: سمعت سعيد بن عامر يذكر أن قومًا أتوا حسان بن أبي سنان ومعهم رجل قد كانت حاله حسنة فتغيرت، فأتوا حسان يريدون أن يكلموه ليعينه في شيء، فوجدوه ضجرًا، فقال بعضهم لبعض: لا نرى أن نكلمه وهو على هذه الحال، قال: فسألوه، ثم أرادوا أن ينصرفوا، قال: فقال لهم: ما حاجتكم؟ قالوا: يا أبا عبد الله. نعود إليك، قال: فقال: لا. تكلموا بحاجتكم، فقالوا: هذا فلان قد عرفته، كانت حالته حسنة قبل اليوم فتغيرت، فأردنا أن نجمع له شيئًا، قال: مكانكم، قال: فدخل فأخرج صُرَّة فيها أربعمائة درهم، فقال: أما إني لم أخلف غيرها، ثم قال: مكانكم حتى أخبركم بما رأيتم من غمي، بنيت مخدعًا لأهلنا أنفقنا عليه سبعة وعشرين درهمًا، وكسرًا هو بنا رافق، ولو لم نبنه وجدنا عنه بدًا، فذلك الذي رأيتم من غمي.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا عبد الله، قال: كتب غلام حسان بن أبي سنان إليه من الأهواز: أن قصب السكر أصابته آفة فاشتر السكر فيما قبلك، قال: فاشتراه من رجل، فلم يأت عليه إلا قليل فإذا فيما اشترى ربح ثلاثين ألفًا، قال: فأتى صاحب السكر، فقال: يا هذا. إن غلامي كتب إليَّ، ولم أعلمك، فأقلني فيما اشتريته منك، قال الآخر: قد أعلمتني الآن، وطيبته لك، قال: فرجع ولم يحتمل قلبه، قال: فأتاه، وقال: يا هذا. إني لم آت هذا الأمر من قبل

(١) لعله محمد بن أحمد بن زيد، أبو جعفر المدادي، من أهل البصرة. [«الثقات» لابن حبان (٩/ ١٢٣)]

وجهه، فأحب أن تسترد هذا البيع، قال: فما زال به حتى رده عليه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني عمرو بن محمد، قال: ثنا صاحب لنا، قال: أقبل نفر من أصحاب حسان بن أبي سنان تجارًا في سفينة في النهر، فتلقتهم سفينة تحمل الأرز، فاشتروا ذلك الأرز كله، فقال بعضهم: اجعلوا لحسان سهمًا كسهم رجل منا، ففعلوا فباعوا ذلك الأرز، فربحوا آلاف الدراهم فأصاب كل إنسان ألفان، فعمدوا إلى ألفي حسان فجعلوها في كيس، ثم أتوه بها فأخبروه بخبرها، فقال لهم: أرأيتم لو بعتم هذا الأرز بوضيعة كانت تلزمني الوضيعة معكم، قالوا: لا، قال: لا حاجة لي بها.

أسند حسان بن أبي سنان عن أنس فيما قيل، وكان من أروى الناس عن الحسن، وعن ثابت، وشغلته العبادة عن الرواية.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا موسى ابن هلال، قال: قال هارون الأعور: ما كان بالبصرة رجل أروى لحديث الحسن من حسان، ما يجيء عنه خمسة أحاديث، ولكنه كان رجلًا عابدًا صاحب صلاة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: ثنا مهدي بن ميمون، قال: ثنا الحجاج بن فرافصة عن حسان ابن أبي سنان، قال: ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن المدبرين.

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كذا رواه حسان موقوفًا، ورواه غيره متصلًا عن ابن عمر عن النبي ﷺ؛ فرَوَايَتُه عن الحسن.

ماحدثت عن محمد بن العباس بن أيوب الأخرم، قال: ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي، قال: ثنا يحيى القرشي، ثم الزبيري عن أبي رجاء الجنديسابورى عن حسان بن أبي سنان عن الحسن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الزُّهْدُ رِوَايَةً، وَالْوَرَعُ تَصَنُّعًا**». غريب من حديث الحسن، لم يروه عن الحسن مرفوعًا فيما أعلم إلا حسان.[1]

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، إسناده فيه مَنْ لم يُعْرَف.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: ثنا يونس بن محمد عن سليمان بن سالم عن حسان بن أبي سنان، قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**يُمْسَخُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ**». قيل: يا رسول الله. ويشهدون أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، ويصومون؟ قال: «**نَعَمْ**». قيل: فما بالهم يا رسول الله؟ قال: «**يَتَّخِذُونَ الْمَعَازِفَ، وَالْقِينَاتِ، وَالدُّفُوفَ، وَيَشْرَبُونَ الْأَشْرِبَةَ، فَبَاتُوا عَلَى شُرْبِهِمْ وَلَهْوِهِمْ، فَأَصْبَحُوا قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ**». كذا رواه حسان عن أبي هريرة مرسلًا، ورواه غيره عن الحسن عن أبي هريرة متصلًا.[1]

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا سعيد بن أشعث السمان، قال: ثنا أبو عبد الله، قال: ثنا ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ مر بجوار من الأنصار وهن يضربن بالدفوف ويقلن:

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ... يَا حَبَّذَا مُحَمَّدًا مِنْ جَارِ

فقال النبي ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِنَّ**».[2]

قال أبو نعيم: أبو عبد الله مختلف فيه؛ فقيل: إنه حسان بن أبي سنان، وقيل: إنه رشيد، وكلاهما بَصَرِيَّان، وهو برشيد فيما أرى أشبه.

* * *

---

(١) إسناده ضعيف. مرسل، لم أجده عند غيره، حسان لم يرو عن أبي هريرة.

(٢) إسناده ضعيف. «مسند أبي يعلى» (٣٤٠٩)، و«أحاديث الشعر» لعبد الغني المقدسي (٢٦)، و«الكامل في الضعفاء» (٣/ ١٥٨)، علّته في رشيد أبي عبد الله الذريري، مصري، حدَّث عن ثابت، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٧٨٦): رواه أبو يعلى من طريق رشيد عن ثابت، ورشيد هذا قال الذهبي: مجهول.

٢٣٢- عاصم بن سليمان الأحول

ومنهم: العابد الأفضل، عاصم بن سليمان الأحول.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي، قال: ثنا فطر بن حماد، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا عاصم الأحول، قال: قال لي فضيل الرقاشي وأنا أسائله: يا هذا. لا يشغلنك كثرة الناس عن نفسك، فإن الأمر يخلص إليك دونهم، ولا تقل اذهب هاهنا وهاهنا ينقطع عني النهار، فإنه محفوظ عليك، وما رأيت قط أحسن طلبًا ولا أسرع إدراكًا من حسنة حديثة لذنب قديم.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا أبو الربيع الزهراني، قال: ثنا محمد بن عباد، قال: حدثني أبي، قال: ربما زارني عاصم الأحول وهو صائم فيفطر، فإذا صلى العشاء تنحى فصلى، فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر، لا يضع جنبه.

أسند عاصم عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن سرجس، **وروى عن**: ابن سيرين، وأبي عثمان النهدي، وأبي قلابة، وغيرهم.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال: ثنا يزيد بن هارون، رواه عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**». هذا حديث عاصم عن أنس رضي الله عنه.[1]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن حماد بن [زغبة][2]، حدثنا روح بن صلاح، أخبرنا سفيان عن عاصم عن أنس بن مالك، قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم -أم علي بن أبي طالب- دخل عليها رسول الله ﷺ فجلس عند رأسها، فقال: «**يَرْحَمُكِ اللهُ، فَإِنَّكِ كُنْتِ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي،**

(١) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (٩٨٨٦)، و«مسند الشهاب» (١٧١)، أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من هذا الوجه، وقال: هذا حديث لا يصح.. أحمد بن عبد الرحمن السقطي: شيخٌ لا يُعْرَف.
[«لسان الميزان» (١/ ٢١١)]

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): رغبة، وهو خطأ واضح. وهو: أحمد بن حماد بن مسلم بن عبد الله بن عمرو التجيبي، أبو جعفر المصري، أخو عيسى زغبة: ثقة مأمون. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٢)]

تَجُوعِينَ وَتُشْبِعِينَنِي، وَتَعْرِينَ وَتُكْسِينَنِي، وَتَمْنَعِينَ نَفْسَكِ طَيِّبَ الطَّعَامِ وَتُطْعِمِينَنِي، تُرِيدِينَ بِذَلِكَ وَجْهَ الله، وَالدَّارَ الْآخِرَةَ»، ثم أمر أن تُغسَّل ثلاثًا ثلاثًا، فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبه رسول الله ﷺ بيده، ثم خلع رسول الله ﷺ قميصه وألبسها إياه، وكفنها فوقه، ثم دعا رسول الله ﷺ أسامة بن زيد، وأبا أيوب الأنصاري، وعمر بن الخطاب، وغلامًا أسود، يحفرون قبرها، فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله ﷺ، وأخرج ترابه بيده، فلما فرغ دخل رسول الله ﷺ فاضطجع فيه، ثم قال: «**الْحَمْدُ لله الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، اغْفِرْ لِأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ، وَلَقِّنْهَا حُجَّتَهَا، وَأَوْسِعْ عَلَيْهَا مُدْخَلَهَا بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِي، فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**»، وكبَّر عليها أربعًا، وأدخلوها اللحد هو والعباس وأبو بكر الصديق. غريب من حديث عاصم والثوري، لم نكتبه إلا من حديث روح بن صلاح تفرد به.(١)

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، وإسماعيل بن عبد الله، قالا: ثنا أبو جعفر النفيلي، قال: ثنا أبو معاوية عن عاصم [عن](٢) عبد الله بن سرجس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**فِي الْحُجْمِ شِفَاءٌ**». غريب من حديث عاصم، لم نكتبه إلا من حديث أبي معاوية.(٣)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، قال: ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، قال: ثنا إسحاق بن راهويه، قال: أخبرنا جرير عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر، قال: «**اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا بَلَاغَ خَيْرٍ وَمَغْفِرَةٍ**»، ثم يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي**

---

(١) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٨٧١)، و«المعجم الأوسط» (١٨٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٤١٤): رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه روح بن صلاح، وثَّقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح ا.هـ. ومن ضعَّف الحديث ضعَّفه لأجل روح، وقد قال الحافظ: روح بن صلاح المصري، يقال له: ابن سيابة، ضعَّفه ابن عدي، يكنى أبا الحارث، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحاكم: ثقة مأمون. [«لسان الميزان» (٢/ ٤٦٥)] وهو في «الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٤٤)، ولذلك فالأَوْلى والأصوب تحسينه، وفيه حجة لمشروعية التوسل في الدعاء بجاه أو بحق النبي والأنبياء، وهو مذهب الإمام أحمد.

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): بن، وهو خطأ فاحش؛ فعاصم هو الأحول، وعبد الله بن سرجس المزني صحابي سكن البصرة. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٠٤)]

(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءَ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحُوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ». هذا مشهور ثابت من حديث عاصم، رواه عن عاصم معمر، وعمران القصير، وحماد بن زيد، وحرب بن خليل، وأبو معاوية، وحفص بن غياث.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عمرو بن ثور الجذامي، قال: ثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: ثنا سفيان الثوري عن عاصم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لله تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**». هذا غريب من حديث عاصم والثوري، تفرد به الفريابي.(٢)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: ذروا التنعم وزي العجم، وإياكم والحرير، فإن رسول الله ﷺ قد نهى عنه، قال: «**لَا تَلْبِسُوا الْحَرِيرَ إِلَّا مَا كَانَ هَكَذَا**»، وأشار رسول الله ﷺ بأصبعيه الوسطى والسبابة.. هذا حديث ثابت مشهور من حديث عاصم، لم نكتبه عاليًا إلا من حديث يزيد.(٣)

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، قال: ثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال: ثنا قبيصة، قال: ثنا سفيان الثوري عن خالد، وعاصم عن أبي قلابة عن أنس -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهَا فِي دِينِ الله عُمَرُ، وَأَصْدَقُهَا حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَقْرَأُهُمْ أُبَيٌّ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**». رضي الله تعالى عنهم، هذا حديث غريب من حديث الثوري، لم يروه عنه عن عاصم وخالد فيما أعلم إلا قبيصة.(٤)

***

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (٢٢٩٥، ٤٩٠٠)، و«الدعاء» للطبراني (٩٨).

(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره، وأصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٥/ ٢١٣٣) (٥٣١٠)، و«صحيح مسلم» (٢٠٦٧).

(٤) إسناده حسن. «سنن البيهقي الكبرى» (١١٩٦٦).

٢٣٣- إياس بن معاوية

ومنهم: صاحب الحِكَم والأحكام الماضية، المكنى أبا واثلة إياس بن معاوية.

حدثنا أحمد بن إسحاق، وعبد الله بن محمد بن جعفر، قالا: ثنا محمد بن يحيى، قال: حدثني هلال بن بشير، قال: ثنا محمد بن شيبة الثقفي، قال: ثنا محبوب بن هلال، قال: سئل إياس بن معاوية: متى ينقطع الميلاد فلا يكون ميلاد؟ قال: إذا استكمل أهل الجنة عددهم الذي قضاه الله عز وجل إذ عرشه على الماء، واستكمل أهل النار عددهم الذي قضاه الله عز وجل إذ عرشه على الماء؛ فعند ذلك ينقطع الميلاد، فلا يكون ميلاد.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسين بن المتوكل البغدادي، قال: ثنا أبو الحسن المدائني عن أبي إسحاق بن حفص عن نوح، قال: قيل لإياس بن معاوية: فيك أربع خصال: دمامة، وكثرة كلام، وإعجاب بنفسك، وتعجيلك بالقضاء. قال: أما الدمامة، فالأمر فيها إلى غيري، وأما كثرة الكلام فبصواب أتكلم أم بخطأ، قالوا: بصواب، قال: فالإكثار من الصواب أمثل، وأما إعجابي بنفسي، أفيعجبكم ما ترون مني؟ قالوا: نعم، قال: فإني أحق أن أعجب بنفسي، وأما قولكم: إنك تعجل بالقضاء، فكم هذه -وأشار بيده خمسة؟ فقالوا: خمسة، فقال: عجلتم، ألا قلتم: واحد، واثنين، وثلاثة، وأربعة، وخمسة، قالوا: ما نعد شيئًا قد عرفناه، قال: فما أحبس شيئًا قد تبين لي فيه الحكم.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن المتوكل، قال: ثنا أبو الحسن المدائني، قال: ثنا عبد الله بن مسلم القرشي، قال: كان إياس يقول: ما أحب أني أكذب كذبة لا يطَّلع عليها إلا الله، ولا أؤاخذ بها يوم القيامة، وإن لي مفروحًا من الدنيا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: ثنا حاتم بن الليث، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن سلمة عن حميد، قال: لما ولي إياس بن معاوية القضاء أتاه الحسن، فبكى إياس؛ فقال له الحسن: ما يبكيك يا أبا واثلة؟!

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: ثنا سليمان ابن حرب، قال: ثنا أبو هلال، قال: ثنا داود بن أبي هند، قال: قال إياس بن معاوية: كل رجل لا

يعرف عيبه فهو أحمق، قالوا: يا أبا واثلة. ما عيبك؟ قال: كثرة الكلام.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا ابن معدان، قال: ثنا علي بن أحمد الجواربي الواسطي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سفيان عن أبي بشر، قال: أطاف الناس بإياس بن معاوية فسألوه عن هذه الآية: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام: ١٤١]، قال: الإسراف؛ ما قصَّرت فيه عن حق الله عز وجل.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عباس بن الفضل الأسقاطي، قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: أكل رطب السكر يزيد في الدماغ.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، قال: ثنا هناد، قال: ثنا قبيصة، قال: ثنا سفيان عن خالد الحذاء، قال: قيل لمعاوية بن قرة: كيف ابنك؟ قال: نِعْمَ الابن. كفاني أمر دنياي، وفرَّغني لآخرتي.

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن غالب بن حزب، قال: ثنا سليمان بن عبد الجبار بن زريق الخياط، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا أبو هلال، قال: ثنا داود بن أبي هند، قال: قال لي إياس بن معاوية: أنا أكلم الناس بنصف عقلي، فإذا اختصم إليَّ اثنان جمعت عقلي كله.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا علي بن رستم، قال: ثنا محمد بن محمد، قال: ثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: ثنا حماد بن زيد عن حبيب بن الشهيد، قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: ما كلمت أحدًا من أصحاب الأهواء بعقلي كله إلا القدرية، فإني قلت لهم: ما الظلم فيكم؟ قالوا: أن يأخذ الإنسان ما ليس له، فقلت لهم: فإن لله عز وجل كل شيء.

أخبرنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، قال: ثنا الحسن بن علي بن زياد، قال: ثنا أحمد بن يونس، ثنا إسرائيل عن أبي يحيى، قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: كان أفضلهم عندي -يعني: الماضين- أسلمهم صدرًا، وأقلَّهم غيبة.

أسند إياس عن: أنس بن مالك، وسمع أباه، وسعيد بن المسيب.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن داود المكي، قال: ثنا إبراهيم بن زكريا العبدي،

قال: ثنا فديك بن سليمان، قال: ثنا خليفة بن حميد عن إياس بن معاوية عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَبَّرَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ أَعْطَاهُ اللهُ مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ بِالْفَرَسِ الْمُسْرِعِ». غريب من حديث إياس، ولم يروه عنه إلا خليفة، تفرد به عنه فديك.(١)

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا محمد بن المتوكل، قال: ثنا بكر بن بشر العسقلاني، قال: ثنا عبد الحميد بن سوار، قال: حدثني إياس بن معاوية ابن قرة، قال: كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكر عنده الحياء؛ فقال: الحياء من الدين، فقال عمر: بل هو الدين كله، فقال إياس: حدثني أبي عن جدي، قال: كنا عند النبي ﷺ فذكر عنده الحياء؛ فقالوا: يا رسول الله. الحياء من الدين؟ فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ»، ثم قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ -عِيُّ اللِّسَانِ لَا عِيُّ الْقَلْبِ- وَالْعَمَلَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّهُنَّ يُزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ، وَيُنْقِصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا يُزِدْنَ مِنَ الْآخِرَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يُزِدْنَ فِي الدُّنْيَا». قال إياس: فأمرني عمر بن عبد العزيز، فأمليتها عليه، وكتبها بخطه، ثم صلى بنا الظهر، وإنها لفي كفه ما يضعها إعجابًا بها.(٢)

***

(١) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٦٤٨٤)، وقال الذهبي في «التلخيص»: هذا منكر جدًّا ا.هـ. وفي «المعجم الكبير» (٦٢)، وعلَّته في خليفة بن حميد: فيه جهالة وخبره ساقط. [«لسان الميزان» (٢/ ٤٠٧)]

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٦٣)، و«شعب الإيمان» (٧٧١١)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٢٠٥٩٧)، و«مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا (٨٧)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٥٨): رواه الطبراني، وفيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف.

٢٣٤- شميط بن عجلان

ومنهم: الوامق الولهان، الوعظ اليقظان، أبو همام شميط بن عجلان، وقيل: أبو عبيد الله.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبد الله بن يحيى، قال: ثنا الحسين بن جعفر القتات، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا عبيد الله بن شميط: سمعت أبي يقول: إذا وصف الموقنين أتاهم من الله أمر وقذهم عن الباطل، فأسهروا العيون، وأجاعوا البطون، وأظمأوا الأكباد، وأنصبوا الأبدان، واهتضموا الطارف والتالد.[1]

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا عبد الله بن قحطبة، قال: ثنا ابن أبي صفوان الثقفي، قال: ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عن أبيه عن عبيد الله بن شميط، قال: كان أبي يقول في قصصه: إن المتقين أتاهم من الله أمر أقلقهم، فأكلوا على تنغُّص، وباتوا على تصوُّن، وكان يقول في قصصه: إن المتقين هم الأكياس، أكلوا طيب رزق الله، وعاشوا في فضل نعيم الآخرة.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن يزيد، قال: ثنا عبد الرحمن ابن مهدي، قال: قال شميط: إن المتقين أتاهم وعيد الله فناموا على خوف، وقاموا على وقار.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن العباس، قال: ثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا محمد بن صالح الواسطي عن رباح بن عمرو أبا المهاجر، قال: سمعت الشميط أخا أخضر بن عجلان، وهو يقول في مجلسه -ووصف أهل الدنيا وما هم فيه من الغفلة- فقال: حيارى سكارى، فارسهم يركض ركضًا، وبيدقهم يسعى سعيًا، عشقوا الدنيا ولزمت بأم رءوسهم يرتضعونها، لا ينفطمون من رضاعها، وإذا أحدث الله تعالى لأحدهم نعمة أحدث رياء وسمعة، فعلق من بين أصفر وأخضر وأحمر، ثم قال للناس: تعالوا فانظروا، فأما المؤمنون، فيقولون: لا حسن والله، ولا جميل، إن يكن من حلال، فقد أسرفت، وإن يكن من حرام فثكلتك أمك، وأما المنافقون فيقولون: يا ويحنا. يا ليت لنا ما أكثر وأطيب، ذروهم عباد الله وما اختاروا لأنفسهم من فالوذجهم وروودجهم، فكُلْ يومًا بقلًا، ويومًا خلًّا، ويومًا ملحًا،

(١) أي: القديم والحديث، الكبير والصغير، فالتالد: المال القديم الأَصْلِيُّ الذي وُلد عندك، وهو نقيض الطارف. [«لسان العرب» (٣/ ٩٩)]

والموعد الله، يطلبون لأولادهم السمن والعسل، ثم يخرجونهم على أيتام المساكين، فيذهب الصبي إلى أمه، فيجاذبها خمارها، فيقول: اطلبي لنا سمنًا وعسلًا، فإني رأيت مع ابن فلان سمنًا وعسلًا، فتقول له أمه: إنه كثير لك من حيث أصبت لك الخبز والملح، يشتري أحدهم الأمة العجماء، قد أخرجت من دار المشركين إلى دار المسلمين، فلا يفقهها في الدين ولا يعلمها شيئًا من سنن المرسلين، فتلبس الوشي، وتحلى بالذهب، ثم تخطر على فساق أهل الأسواق، فإن جنت جناية تبعه من ذلك ما ساءه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أبي إذا وصف أهل الدنيا، قال: دائم البطنة، قليل الفطنة، إنما همه بطنه وفرجه وجلده، يقول: متى أصبح فآكل وأشرب وألهو وألعب، ومتى أمسي فأنام جيفة بالليل، بطَّال بالنهار.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أبي يقول: إن أولياء الله آثروا رضى الله عز وجل على هوى أنفسهم، وإن كانت أهواؤهم محنة لهم فأرغموا أنفسهم كثيرًا لرضاء ربهم، فأفلحوا وأنجحوا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: كان أبي، وغيلان الطفاوي، يقولان: صم عن الدنيا، واجعل غاية إفطارك في الدنيا الموت.

حدثنا أبو بكر، قال: ثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أبي يقول: بادروا بالصحة السقم، وبالفراغ الشغل، وبادروا بالحياة الموت.

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا محمد بن الحسن بن شهريار، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أبي يقول: اللهم اجعل أحب ساعات الدنيا إلينا ساعات ذكرك وعبادتك، واجعل أبغض ساعاتها إلينا ساعات أكلنا وشربنا ونومنا.

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا الحسن بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: ثنا سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أبي يقول: يا ابن آدم. إنما الدنيا غداء وعشاء،

فإن أخَّرت غداءك إلى عشائك أمسى ديوانك في ديوان الصائمين.

حدثنا محمد بن أحمد بن عمر، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: ثنا محمد ابن الحسين، قال: ثنا يحيى بن بسطام، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن سميع الأزدي، قال: دعا بعض الأمراء شميطًا إلى طعام، فاعتل عليه ولم يأته، فقيل له في ذلك، فقال: فقد أكلة أيسر على من بذل ديني لهم، ما ينبغي أن تكون بطن المؤمن أعز عليه من دينه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو معاوية الغلابي، قال: ثنا رجل، قال: قالت امرأة شميط: يا أبا همام. إنما نعمل الشيء ونصنعه، فنشتهي أن تأكل منه معنا، فلا تجيء حتى يفسد ويبرد، فقال: والله إن أبغض ساعاتي إليَّ الساعة التى آكل فيها.

حدثنا أحمد، قال: ثنا عبد الله، قال: حدثني هارون بن عبد الله، قال: حدثني سيار، قال: ثنا جعفر، وعبيد الله بن شميط، قالا: سمعنا شميطًا يقول: رأس مال المؤمن دينه حيث ما زال زال معه دينه لا يخلفه في الرحال، ولا يأمن عليه الرجال.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت شميطًا يقول: إن الدينار والدرهم أزمة المنافقين، بهما يقادون إلى السوءات.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله، قال: حدثني هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط بن عجلان، قال: سمعت أبي يقول: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: ألا ترى إلى المنافق كيف يخادعني وأنا أخدعه، يُسبِّحني بطرف لسانه وقلبه بعيد مني، يا داود. قل للملأ من بني إسرائيل: لا يدعوني والخطايا بين أضبانهم ليلقوها، ثم يدعوني أستجب لهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا عبيد الله ابن شميط، قال: سمعت أبي يقول: كان يقال: علامة المنافق قلة ذكر الله عز وجل، قال: وأخبرت عن سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت عَبَّادًا يسأل شميطًا: هل يبكي المنافق؟ فقال: يبكي من رأسه، فأما قلبه فلا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرت عن سيار، قال:

ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أبي يقول في كلامه: بئس العبد عبد خلق للعبادة فصدته الشهوات عن العبادة، بئس العبد عبد خلق للعاقبة فصدته العاجلة عن العاقبة، فزالت العاجلة، وشقي بالعاقبة، قال: وسمعت أبي شميط يقول: كل يوم ينقص من أجلك، وأنت لا تحزن، وكل يوم تستوفى من رزقك، قد أعطيت ما يكفيك، وأنت تطلب ما يطغيك، لا بقليل تقنع، ولا من كثير تشبع؛ فكيف يستبين للعالم جهل من قد عجز عن شكر ما هو فيه، وهو مغتر في طلب الزيادة، أم كيف يعمل للآخرة من لا تنقضي من الدنيا شهوته، ولا تنقضي فيها رغبته، فالعجب كل العجب لُمصدِّق بدار الحق، وهو يسعى لدار الغرور.

حدثناعبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار، قال: ثنا سليمان بن داود، قال: ثنا أبو عاصم عبد الله بن عبيد الله العباداني، قال: سمعت شميطًا يقول في قصصه: يا ابن آدم. إنك ما دمت ساكتًا فإنك سالم، فإذا تكلمت فخذ حذرك.

حدثناحبيب بن الحسن، قال: ثنا محمد بن الحسين بن شهريار، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أبي يقول: ونظر إلى الناس يوم عيدهم في محشرهم ومجمعهم؛ فقال: هل ترى إلا خرقة تبلى، ولحمًا يأكله الدود غدًا.

حدثناأبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن روح، قال: ثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: ثنا زكريا بن عدي، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت شميطًا يقول: من جعل الموت نصب عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها.

حدثناأبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرت عن سيار، ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أبي يقول: إن الله عز وجل جعل قوة المؤمن في قلبه، ولم يجعلها في أعضائه، ألا ترون أن الشيخ يكون ضعيفًا يصوم الهواجر، ويقوم الليل، والشاب يعجز عن ذلك؟!

حدثناأبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أبي يقول: يعمد أحدهم فيقرأ القرآن، ويطلب العلم حتى إذا علمه أخذ الدنيا فضمها إلى صدره، وحملها على رأسه؛ فنظر إليه ثلاثة ضعفاء: امرأة ضعيفة، وأعرابي

جاهل، وأعجمي؛ فقالوا: هذا أعلم بالله منا، لو لم ير في الدنيا ذخيرة ما فعل هذا؛ فرغبوا في الدنيا وجمعوها، وكان أبي يقول: فمثله كمثل الذي قال الله عز وجل: ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [النحل: ٢٥].

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، قال: حدثنا جعفر وعبيد الله بن شميط عن شميط، قال: إن الله تعالى أوحى إلى داود عَلَيْهِ السَّلَامُ: إنك إذا استنقذت هالكًا من هلكته سميتك جهبذًا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله، قال: أخبرت عن سيار، قال: ثنا عبيد الله ابن شميط عن أبيه، قال: كان يقال: من رضي بالفسق فهو من أهله، ومن رضي أن يعصي الله عز وجل لم يرفع له عمل.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن أحمد بن تميم، قال: ثنا سليمان بن أحمد الجرجاني، قال: ثنا سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أبي يقول: عجبًا لابن آدم بينما قلبه في الآخرة إذ حكه برغوث أو قملة فنسي الآخرة.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: ثنا إبراهيم بن عبد الملك، قال: قال شميط بن عجلان: إن الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس المنقطعين إليه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا حاجب بن أبي بكر، قال: ثنا حماد بن الحسن، قال: ثنا سيار، قال: ثنا رباح القيسي، وعبيد الله بن شميط، قالا: سمعنا شميطًا يقول: رجلان معذبان في الدنيا: رجل أعطي الدنيا فهو متعوب فيها ومشغول بها، وفقير زويت عنه الدنيا فنفسه تنقطع عليها حسرات.

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا محمد بن الحسين بن شهريار، قال: ثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا سيار، قال: ثنا رباح، وعبيد الله بن شميط، وجعفر، قالوا: سمعنا شميطًا يقول: إني والله ما رأيت أبدانكم إلا مطاياكم إلى ربكم عز وجل، ألا فانضوها في طاعة الله يبارك الله فيكم.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن

مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، وجعفر، ورباح، قالوا: سمعنا شميطًا يقول: رحم الله رجلًا تبلغ بامرأة وإن كانت نصفًا وكان في وجهها رداءة، إن كان موقنًا بنساء أهل الجنة.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت شميط بن عجلان يقول: دلنا ربنا عز وجل على نفسه في هذه الآية: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [الأعراف: ٥٤] الآية.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أبي يقول في موعظته: قد أفلح من جعل الله تعالى له عينين بصيرتين، ولسانًا فصيحًا، و قلبًا واعيًا يعي الخير، ويعمل به.

حدثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن يزيد، قال: ثنا عبد الله ابن عيسى الطفاوي عن عبيد الله بن شميط، قال: كان أبي يقول: الناس ثلاثة: فرجل ابتكر الخير في حداثة سنِّه، ثم داوم عليه حتى خرج من الدنيا فهذا المقرب، ورجل ابتكر عمره بالذنوب وطول الغفلة، ثم راجع بنوبة هذا صاحب يمين، ورجل ابتكر الشر في حداثته، ثم لم يزل فيه حتى خرج من الدنيا فهو صاحب الشمال.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن أحمد بن تميم، قال: ثنا سليمان بن أحمد الجرجاني، قال: ثنا سيار، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: حدثني أبي شميط بن عجلان عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول لجلسائه: ساعة للدنيا وساعة للآخرة، وقولوا في خلال الحديث: اللهم اغفر لنا.

أسند **شميط** عن غير واحد من التابعين، وهو قليل الرواية.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا عبيد الله ابن شميط، قال: حدثني أبي وعمي عن أبي بكر عن أنس أن النبي ﷺ باع حلسًا وقدحًا فيمن يزيد، وقال: «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا؟»؛ فقال رجل: بدرهم؟ وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَزِيدُ؟». قال الشيخ أبو بكر -هو الحنفي: حدثناه أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا عبد الوهاب بن أبي عطاء، قال: ثنا أخضر بن عجلان، قال: حدثني أبو بكر الحنفي عن أنس

ابن مالك، قال: جاء رجل إلى النبيﷺ وشكى إليه الفاقة، وذكر الحديث، وقال: فأتى بحلس وقدح، فقال رسول اللهﷺ: «مَنْ يَأْخُذُهُمَا مِنِّي بِدِرْهَمٍ؟» فقال رجل: أنا آخذهما، فقال: «مَنْ يَزِيدُ عَلَى هَذَا؟»؛ فقال رجل: أنا آخذهما بدرهمين؛ فقالﷺ: «هُمَا لَكَ».(١)

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: ثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: ثنا عبيد الله بن شميط، قال: حدثني أبي وعمي الأخضر عن عطاء بن زهير العامري عن أبيه، قال: قلت لعبد الله بن عمر: ما تقول في الصدقة؟ أي مال هي؟ قال: شر مال، إنما هي للعميان والعرجان والمنقطع بهم، قلت: فأخبرني عن العاملين عليها، والمجاهدين في سبيل الله عز وجل، ما أحل لهم؟ قال: للعاملين عليها بقدر عمالتهم، وللمجاهدين في سبيل الله ما أحل لهم، إن الصدقة لا تحل لغني، ولا لذى مرة سوى.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، قال: ثنا الصعق بن حزن، قال: ثنا شميط بن عجلان، قال: حدث مؤذن بني كعب، قال: بينا أنا أسير في أرض قفراء إذ أذنت، فقال لي قائل من خلفي: نِعْمَ ما أدبك الله، فالتفت فإذا أبو برزة الأسلمي؛ فقال سمعت رسول اللهﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَذَّنَ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ فَتَبْقَى شَجَرَةٌ وَلَا مُدْرَةٌ وِلَا تُرَابٌ وِلَا شَيْءٌ إِلَّا اسْتَحْلَى الْبُكَاءَ لِقِلَّةِ ذَاكِرِي اللهَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ».(٢)

***

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (١٢١٥٥)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٢٩٩٢)، و«شرح معاني الآثار» (٣٩٣٤)، أبو بكر عبد الله الحنفي البصري، لا يُعْرَف حاله. [«تقريب التهذيب» (١/ ٣٣٠)]

(٢) إسناده ضعيف. لجهالة مؤذن بني كعب، لم أجده عند غيره.

ذكر طبقة من تابعي المدينة من المعروفين بالتعبد والنسك، وقد تقدم ذكر متقدميهم في جملة طبقة البصريين؛ وهم الفقهاء السبعة:

٢٣٥- زين العابدين علي بن الحسين

فمن هذه الطبقة: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنهم- زين العابدين، ومنار القانتين، كان عابدًا وفيًّا، وجوَّادًا حفيًّا.

وقيل: إن التصوف حفظ الوفاء، وترك الجفاء.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: ثنا العتبي، قال: ثنا أبي، قال: كان علي بن الحسين إذا فرغ من وضوئه للصلاة، وصار بين وضوئه وصلاته أخذته رعدة ونفضة، فقيل له في ذلك؛ فقال: وَيْحَكُم. أتدرون إلى من أقوم؟ ومن أريد أن أناجي؟!

حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا محمد بن إسحاق النيسابوري، قال: ثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا حاتم -يعني: ابن إسماعيل- قال: حدثني جعفر عن أبيه: أن علي بن الحسين قال: يا بني. لو اتخذت لي ثوبًا للغائط، رأيت الذباب يقع على الشيء ثم يقع عليَّ، ثم انتبه فقال: فما كان لرسول الله ﷺ ولا لأصحابه إلا ثوب؛ فرفضه.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا جرير عن عمرو بن ثابت، قال: كان علي بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينة إلى مكة.

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو معمر، قال: ثنا جرير عن فضيل بن غزوان، قال: قال لي علي بن الحسين: من ضحك ضحكة مَجَّ مَجَّة من العلم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو معمر، ثنا جرير، وثنا أحمد بن علي بن الجارود، قال: ثنا أبو سعيد الكندي، قال: ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن أبي جعفر عن علي بن الحسين، قال: إن الجسد إذا لم يمرض أشر، ولا خير في جسد يأشر.[1]

(١) الأَشَر: المَرَح، والأَشَر: البَطَر، أَشِرَ الرجل (بالكسر): يَأْشَرُ مَرِحَ. [«لسان العرب» (٤/ ٢٠)]

حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبد الله، قال: ثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: ثنا أحمد ابن الصلت، قال: ثنا قاسم بن إبراهيم العلوي، قال: حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه، قال: قال علي بن الحسين: فَقْدُ الأحبة غربة، وكان يقول: اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوائح العيون علانيتي، وتقبح في خفيات العيون سريرتي، اللهم كما أسأت وأحسنت إليَّ؛ فإذا عدت فعد عليَّ، وكان يقول: إن قومًا عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وآخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار، وقومًا عبدوا الله شكرًا فتلك عبادة الأحرار.

حدثنا محمد بن محمد، قال: ثنا عبد الله بن جعفر الرازي، قال: ثنا علي بن رجاء القادسي، قال: ثنا عمرو بن خالد عن أبي حمزة الثمالي، قال: أتيت باب علي بن الحسين فكرهت أن أضرب، فقعدت حتى خرج، فسلمت عليه ودعوت له؛ فرد عليَّ السلام ودعا لي، ثم انتهى إلى حائط له، فقال: يا أبا حمزة. ترى هذا الحائط؟ قلت: بلى. يا ابن رسول الله ﷺ، قال: فإني اتكأت عليه يومًا وأنا حزين، فإذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر في تجاه وجهي، ثم قال: يا علي بن الحسين. ما لي أراك كئيبًا حزينًا. أعلى الدنيا؟ فهو رزق حاضر يأكل منها البر والفاجر، فقلت: ما عليها أحزن؛ لأنه كما تقول، فقال: أعلى الآخرة؟ هو وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر، قلت: ما على هذا أحزن؛ لأنه كما تقول، فقال: وما حزنك يا علي بن الحسين؟ قلت: ما أتخوف من فتنة ابن الزبير، فقال لي: يا علي. هل رأيت أحدًا سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، ثم قال: فخاف الله فلم يكفه، قلت: لا، ثم غاب عني، فقيل لي: يا علي. هذا الخضر عليه السلام ناجاك.[1]

حدثتُ عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عمرو البلوي، قال: ثنا يحيى بن زيد بن الحسن، قال: حدثني سالم بن فروخ -مولى الجعفريين- عن ابن شهاب الزهري، قال: شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأثقله حديدًا، ووَكَّل به حُفَّاظًا في عدة وجمع، فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له، فأذنوا لي، فدخلت عليه وهو في قبة، والأقياد في رجليه، والغل في يديه، فبكيت وقلت: وددت أني مكانك وأنت سالم، فقال: يا زهري. أتظن أن هذا مما ترى عليَّ وفي عنقي يكربني؟ أما لو شئت ما كان،

(١) وقد ثبت في «صحيح البخاري» (٣/ ١٢٤٨) (٣٢٢١) عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال: «**إنما سمي الخضر أنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء**».

فإنه وإن بلغ منك وبأمثالك ليذكرني عذاب الله، ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد، ثم قال: يا زهري. لاجزت معهم على ذا منزلتين من المدينة، قال: فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه، فكنت فيمن سألهم عنه، فقال لي بعضهم: إنا لنراه متبوعًا، إنه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده، إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديده، قال الزهري: فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان، فسألني عن علي بن الحسين فأخبرته؛ فقال لي: إنه قد جاءني في يوم فقده الأعوان فدخل عليَّ، فقال: ما أنا وأنت؟ فقلت: أقم عندي، فقال: لا أحب، ثم خرج، فو الله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة، قال الزهري: فقلت: يا أمير المؤمنين. ليس علي بن الحسين حيث تظن، إنه مشغول بنفسه؛ فقال: حبذا شغل مثله، فنِعْمَ ما شغل به، قال: وكان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول: زين العابدين.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي، قال: ثنا محمد بن تسنيم، قال: ثنا الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت علي بن الحسين يقول: من قنع بما قسَّم الله له؛ فهو من أغنى الناس.

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا محمد بن ميمون، قال: ثنا سفيان عن أبي حمزة الثمالي، قال: كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به ويقول: إن صدقة السر تطفئ غضب الرب عز وجل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو معمر، ثنا جرير عن [شيبة بن نعامة][1]، قال: كان علي بن الحسين يبخل، فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة، قال جرير في الحديث أو من قبله: إنه حين مات وجدوا بظهره آثارًا مما كان يحمل بالليل الجرب إلى المساكين.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا جرير عن عمرو بن ثابت، قال: لما مات علي بن الحسين فغسَّلوه، جعلوا ينظرون إلى آثار سواد بظهره، فقالوا: ما هذا؟ فقيل: كان يحمل جرب الدقيق ليلًا على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة.

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): نعمان، وهو خطأ واضح، وهو شيبة بن نعامة، أبو نعامة الضبي. [«لسان الميزان» (٣/ ١٥٩)]

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو موسى الأنصاري، قال: ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق، قال: كان ناس من أهل المدينة يعيشون، لا يدرون من أين كان معاشهم، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به في الليل.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس الثقفي، قال: ثنا محمد بن زكريا، قال سمعت ابن عائشة يقول: قال أبي: سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين.

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا أبو حصين الوادعي محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: ثنا عاصم بن محمد بن زيد، قال: حدثني واقد بن محمد عن سعيد بن مرجانة، قال: عمد علي بن الحسين إلى عبد له كان عبد الله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي محمد بن أحمد، قال: ثنا أبو خليفة، قال: ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، قال: ثنا حماد، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: سمعت علي بن الحسين واجتمع عليه ناس، فقالوا له ذلك القول؛ فقال لهم: أحبونا حب الإسلام لله عز وجل، فإنه ما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارًا.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: ثنا أبو مصعب، قال: ثنا إبراهيم بن قدامة، وهو ابن محمد بن حاطب عن أبيه عن علي بن الحسين، قال: أتاني نفر من أهل العراق؛ فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فلما فرغوا قال لهم علي بن الحسين: ألا تخبرونني، أنتم المهاجرون الأولون؟ ﴿ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ [الحشر: ٨] قالوا: لا، قال: فأنتم الذين ﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]، قالوا: لا، قال: أما أنتم فقد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين، ثم قال: أشهد أنكم لستم من الذين قال الله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا

﴿وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠] اخرجوا فعل الله بكم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس الثقفي، قال: ثنا سعدان بن يزيد، قال: ثنا شجاع بن الوليد، قال: ثنا خلف بن حوشب عن علي بن الحسين، قال: يا معشر أهل العراق. يا معشر أهل الكوفة. أحبونا حب الإسلام، ولا ترفعونا فوق حقنا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا سفيان، قال: قال علي بن الحسين: ما أحب أن لي بنصيبي من الذل حمر النعم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا محمد بن إشكاب، قال: ثنا محمد بن بشر، قال: ثنا ابن المنهال الطائي: أن علي بن الحسين كان إذا ناول الصدقة السائل قبله ثم ناوله.

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: ثنا الحسين بن محمد بن سعيد، قال: ثنا الربيع بن سليمان، قال: ثنا بشر بن بكر، والخصيب بن ناصح، قالا: ثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن ابن حبيب بن أزدك، قال: سمعت نافع بن جبير يقول لعلي بن الحسين: غفر الله لك أنت سيد الناس وأفضلهم، تذهب إلى هذا العبد فتجلس معه -يعني: زيد بن أسلم- فقال: إنه ينبغي للعلم أن يتبع حيث ما كان.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو يحيى صاعقة، قال: ثنا سعيد ابن سليمان، قال: ثنا هشيم عن محمد بن عبد الرحمن المديني، قال: كان علي بن الحسين يتخطى حِلَقَ قومه حتى يأتي زيد بن أسلم فيجلس عنده؛ فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه.

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: ثنا عمر بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: ثنا الحسين بن عبد الرحمن عن أبي حمزة الثمالي عن جعفر بن محمد، قال: سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه؛ فقال: لا تلوموني. فإن يعقوب فقد سبطًا من ولده فبكى حتى أبيضت عيناه، ولم يعلم أنه مات، وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلًا من أهل بيتي في غزاة واحدة؛ أفترون حزنهم يذهب من قلبي؟!

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا يحيى بن زكريا الغلابي، قال: ثنا العتبي، قال: حدثني أبي، قال: قال علي بن الحسين –وكان من أفضل بني هاشم– لابنه: يا بني. اصبر على النوائب ولا تتعرض للحقوق، ولا تجب أخاك إلى الأمر الذي مضرته عليك أكثر من منفعته له.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن المتوكل، قال: ثنا أبو الحسن المدائني عن إبراهيم بن سعد، قال: سمع علي بن الحسين ناعية في بيته وعنده جماعة، فنهض إلى منزله، ثم رجع إلى مجلسه، فقيل له: أَمِنْ حَدَث كانت الناعية؟ قال: نعم؛ فعزوه وتعجبوا من صبره؛ فقال: إنا أهل بيت نطيع الله فيما نحب، ونحمده فيما نكره.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن إسماعيل العسكري العطار، قال: ثنا صهيب بن محمد، قال: ثنا شداد بن علي، قال: ثنا إسرائيل عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين، قال: إذا كان يوم القيامة ينادى منادٍ: أين أهل الصبر؟ فيقوم ناس من الناس؛ فيقال: على ما صبرتم؟ قالوا: صبرنا على طاعة الله، وصبرنا عن معصية الله عز وجل؛ فيقال: صدقتم، ادخلوا الجنة.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت محمد بن زكريا، قال: أخبرنا ابن عائشة عن أبيه، قال: حج هشام بن عبد الملك قبل أن يلي الخلافة، فاجتهد أن يستلم الحجر فلم يمكنه، وجاء علي بن الحسين فوقف له الناس وتنحوا حتى استلمه، قال: ونُصِبَ لهشام منبر فقعد عليه؛ فقال له أهل الشام: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: لا أعرفه، فقال الفرزدق: لكني أعرفه، هذا علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما:

هَـذَا ابْـنُ خَـيْرِ عِبَـادِ اللهِ كُلِّهِـمُ ... هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ العَلَمُ
هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ البَطْحَاءُ وَطْأَتَـهُ ... وَالبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالحِـلُّ وَالحَـرَمُ
يَكَـادُ يُمْـسِكُهُ عِرفَـانُ رَاحَتِـهِ ... عِنْد الحَطِيم إِذَا مَا جَاءَ يَـسْتَلِمُ
إِذَا رَأتْـهُ قُـرَيشٌ قَـالَ قَائِلُهَـا ... إِلَى مَكَارِمِ هَـذَا يَنتَهِـي الكَـرَمُ
إِنْ عُدَّ أَهلُ التُّقَى كَانُوا أَئمَّـتَهُم ... أَوْ قِيلَ مَن خَيْرُ أَهلِ الأَرضِ قِيلَ هُمُ
هَذَا ابنُ فَاطِمَةٍ إِنْ كُنتَ جَاهِلَـهُ ... بِجَـدِّهِ أَنبِيَـاءُ اللهِ قَـدْ خُتِمُـوا

وَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا؟ بِضَائِرِهِ ... العُرْبُ تَعْرِفُ مَن أَنْكَرتَ وَالعَجَمُ
يُغضِي حَيَاءً وَيُغضِي مِن مَهَابَتِهِ ... وَلَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا حفص بن عبد الله الحلواني، قال: ثنا زافر بن سليمان عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء عن ثابت بن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين، قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: ليقم أهل الفضل، فيقوم ناس من الناس؛ فيقال: انطلقوا إلى الجنة، فتتلقاهم الملائكة، فيقولون: إلى أين؟ فيقولون: إلى الجنة، قالوا: قبل الحساب؟ قالوا: نعم، قالوا: من أنتم؟ قالوا: أهل الفضل، قالوا: وما كان فضلكم؟ قالوا: كنا إذا جهل علينا حلمنا، واذا ظلمنا صبرنا، واذا أُسي علينا غفرنا، قالوا: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين، ثم يناد منادٍ: ليقم أهل الصبر، فيقوم ناس من الناس؛ فيقال لهم: انطلقوا إلى الجنة، فتتلقاهم الملائكة؛ فيقال له مثل ذلك، فيقولون: نحن أهل الصبر، قالوا: ما كان صبركم؟ قالوا: صبرنا أنفسنا على طاعة الله، وصبّرناها عن معصية الله عز وجل، قالوا: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين، ثم ينادي منادٍ: ليقم جيران الله في داره، فيقوم ناس من الناس، وهم قليل؛ فيقال لهم: انطلقوا إلى الجنة، فتتلقاهم الملائكة؛ فيقال لهم مثل ذلك، قالوا: وبما جاورتم الله في داره؟ قالوا: كنا نتزاور في الله عز وجل، ونتجالس في الله، ونتباذل في الله، قالوا: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين.

أخبرنا محمد بن أحمد في كتابه، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا حجاج بن يوسف، قال: ثنا يونس بن محمد، ثنا أبو شهاب، قال الحجاج: أخبرت عن أبي جعفر أن أباه علي بن الحسين قاسم الله عز وجل ماله مرتين، وقال: إن الله تعالى يحب المؤمن المذنب التائب.

حدثنا محمد بن أحمد الغطريفي، ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا سعيد بن عبد الله ابن عبد الحكم، قال: ثنا عبد الرحمن بن واقد، ثنا يحيى بن ثعلبة الأنصاري، ثنا أبو حمزة الثمالي، قال: كنت عند علي بن الحسين، فإذا عصافير يطرن حوله يصرخن؛ فقال: يا أبا حمزة. هل تدري ما يقول هؤلاء العصافير؟ فقلت: لا، قال: فإنها تقدس ربها عز وجل وتسأله قوت يومها.

حدثتُ عن أحمد بن موسى بن إسحاق، ثنا أبو يوسف القلوسي، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا موسى بن أبي حبيب عن علي بن الحسين، قال: التارك للأمر بالمعروف والنهي

من المنكر كنابذ كتاب الله وراء ظهره، إلا أن يتقي تقاة، قيل: وما تقاته؟ قال: يخاف جبارًا عنيدًا أن يفرط عليه، أو أن يطغى، وقال علي بن الحسين: من كتم علمًا أحدًا، أو أخذ عليه أجرًا رفدًا، فلا ينفعه أبدًا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، ثنا حاتم بن إسماعيل عن أبي جعفر، قال: كان في نقش خاتم أبي: ﴿ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾[البقرة: ١٦٥].

أخبرتُ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا مندل بن علي عن عمر بن عبد العزيز عن أبي جعفر عن علي بن الحسين، قال: لا يقولن أحدكم: اللهم تصدق عليَّ بالجنة، فإنما يتصدق أصحاب الذنوب، ولكن ليقولن: اللهم ارزقني الجنة، اللهم مِنَّ عليَّ بالجنة.

حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب، ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي، ثنا محمد بن عبد الكريم، ثنا الهيثم بن عدي، أخبرنا صالح بن حسان، قال: قال رجل لسعيد بن المسيب: ما رأيت أحدًا أورع من فلان؟ قال: هل رأيت علي بن الحسين؟ قال: لا، قال: ما رأيت أحدًا أورع منه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال الزهري: لم أر هاشميًّا أفضل من علي بن الحسين.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو معمر، ثنا ابن أبي حازم، قال: سمعت أبي حازم يقول: ما رأيت هاشميًّا أفضل من علي بن الحسين.

حدثنا الحسين بن محمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله، ثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى، أخبرني أبي عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمر بن دينار، قال: دخل علي بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه فجعل يبكي، فقال: ما شأنك؟ قال: عليَّ دين، قال: كم هو؟ قال: خمسة عشر ألف دينار، قال: فهو عليَّ.

أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أحمد البغدادي في كتابه، وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني، ثنا عبد الصمد بن محمد، حدثني جعفر بن محمد بن جعفر، ثنا مخلد بن مالك عن سفيان بن عيينة عن الزهري، قال: دخلنا على عليٍّ بن الحسين بن علي؛ فقال: يا زهري. فيم كنتم؟ قلت:

تذاكرنا الصوم، فأجمع رأيي ورأى أصحابي على أنه ليس من الصوم شيء واجب إلا شهر رمضان؛ فقال: يا زهري. ليس كما قلتم، الصوم على أربعين وجهًا؛ عشرة منها واجبة كوجوب شهر رمضان، وعشرة منها حرام، وأربعة عشرة خصلة صاحبها بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر، وصوم النذر واجب، وصوم الاعتكاف واجب، قال: قلت: فَسِّرْهُنَّ يا ابن رسول الله، قال: أما الواجب؛ فصوم شهر رمضان، وصيام شهرين متتابعين -يعني: في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق- قال تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا﴾ [النساء: ٩٢] الآية، وصيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين لمن لم يجد الإطعام، قال الله عز وجل: ﴿ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾[المائدة: ٨٩]، وصيام حلق الرأس، قال الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ [البقرة: ١٩٦] الآية صاحبه بالخيار إن شاء صام ثلاثًا، وصوم دم المتعة لمن لم يجد الهدي، قال الله تعالى: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٦] الآية، وصوم جزاء الصيد، قال الله عز وجل: ﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥] الآية، وإنما يقوم ذلك الصيد قيمة، ثم يقص ذلك الثمن على الحنطة، وأما الذي صاحبه بالخيار فصوم يوم الاثنين والخميس، وصوم ستة أيام من شوال بعد رمضان، ويوم عرفة، ويوم عاشوراء، كل ذلك صاحبه بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر، وأما صوم الإذن فالمرأة لا تصوم تطوعًا إلا بإذن زوجها، وكذلك العبد، والأمة، وأما صوم الحرام فصوم يوم الفطر، ويوم الأضحى، وأيام التشريق، ويوم الشك نهينا أن نصومه كرمضان، وصوم الوصال حرام، وصوم الصمت حرام، وصوم نذر المعصية حرام، وصوم الدهر حرام، والضيف لا يصوم تطوعًا إلا بإذن صاحبه، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ فَلَا يَصُومَنَّ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ»، ويؤمر الصبي بالصوم إذا لم يراهق تأنيسًا وليس بفرض، وكذلك من أفطر لعلة من أول النهار، ثم وجد قوة في بدنه أمر بالإمساك، وذلك تأديب الله عز وجل وليس بفرض، وكذلك المسافر إذا أكل من أول النهار، ثم قدم أمر بالإمساك، وأما صوم الإباحة فمن أكل أو شرب ناسيًا من غير عمد فقد أبيح له ذلك، وأجزأه عن صومه، وأما صوم المريض وصوم المسافر، فإن العامة اختلفت فيه، فقال بعضهم: يصوم، وقال قوم: لا يصوم، وقال: قوم إن شاء صام، وإن شاء أفطر، وأما نحن فنقول: يفطر في الحالين جميعًا، فإن صام في السفر والمرض فعليه القضاء، قال الله عز وجل: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤].

أسند علي بن الحسين الكثير، وسمع من: ابن عباس، وجابر، ومروان، وصفية، وأم سلمة، وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي عن الزهري، أخبرني علي بن الحسين أن عبد الله بن عباس حدَّثه: أخبرني رجال من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، قال: بينما هم جلوس ليلة مع النبي ﷺ إذ رمي بنجم فاستنار؛ فقال لهم رسول الله ﷺ: «**مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟**». قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم، فقال رسول الله ﷺ: «**فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَتْهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَتْهُ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ سَبَّحَتْهُ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَقُولُونَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُجِيبُونَهُمْ، فَيَسْتَخْبِرُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ فَيُلْقُونَهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ صَحِيحٌ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ، فَتُرْمَى الشَّيَاطِينُ بِالنُّجُومِ**». صحيح، أخرجه مسلم في «صحيحه» عن الأوزاعي، ويونس، ومعقل، وصالح بن كيسان. ورواه عن الزهري يحيى بن سعيد، وزياد بن سعد، ومعمر، ومحمد بن إسحاق في آخرين.[1]

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن محمد العمري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي عن سليمان بن أبي بلال عن محمد بن أبي عتيق، وحدثنا محمد بن أحمد الغطريفي وأبو عمرو بن حمدان، قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد عن عقيل، قالا عن ابن شهاب عن علي بن الحسين: أن [الحسين][2] بن علي أخبره: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخبره: أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال لهما: «**أَلَا تُصَلِّيَانِ؟**» قال علي: فقلت: يا رسول الله. إنما أنفسنا بيد الله عز وجل، فإن شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت ذلك له ولم يرجع إليَّ شيئا، ثم سمعته وهو

---

(١) «صحيح مسلم» (٢٢٢٩).

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): الحسن، وهو خطأ واضح.

مدبر يضرب فخذه، ويقول: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾». صحيح، متفق عليه من حديث الزهري، ورواه عن الزهري صالح بن كيسان، ويزيد بن أبي أنيسة، وشعيب بن أبي حمزة، وإسحاق بن راشد في آخرين.(١)

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا أبو عاصم النبيل عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنهم- قال: أصبت شارفًا يوم بدر(٢)، وأعطاني رسول الله ﷺ شارفًا فأنختهما بباب رجل من الأنصار، وأنا أريد أن أحمل عليهما أذخرًا أستعين به على وليمة فاطمة، ومعي رجل من بني قينقاع، وفي البيت حمزة بن عبد المطلب وقينة تغنيه، وهي تقول: ألا يا حمز للشرف النواء، فخرج حمزة بالسيف إليهما فجَبَّ أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما، فرأيت منظرًا عظيمًا، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فخرج يمشي ومعه زيد بن حارثة حتى وقف على حمزة فتغيظ عليه، فرفع حمزة رأسه فقال: ألستم عبيد آبائي، فرجع رسول الله ﷺ يمشي القهقرى.. صحيح، متفق عليه من حديث ابن جريج عن الزهري، ورواه يونس بن يزيد عن الزهري، فزاد: فطفق يلوم حمزة فيما فعل، فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه.(٣)

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن علي بن أبي زياد، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين: أن عمرو بن عثمان أخبره: أن أسامة بن زيد أخبره: أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ».(٤)

رواه ابن جريج، ومعمر، ويونس، وسفيان بن عيينة، وهشيم، وابن أبي حفصة، ومالك ابن أنس في جماعة عن الزهري، وقال مالك عن عمرو بن عثمان عن أسامة، وحدَّث به قيس ابن الربيع عن سفيان بن عيينة:

(١) «صحيح البخاري» (١/ ٣٧٩) (١٠٧٥)، و«صحيح مسلم» (٧٧٥).
(٢) الشارِف من النُّوق: المُسِنَّة الهَرِمة، كالشارِفَة. [«القاموس المحيط» (١/ ١٠٦٤)]
(٣) «صحيح البخاري» (٢/ ٨٣٧) (٢٢٤٦)، و«صحيح مسلم» (١٩٧٩).
(٤) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٤١٢).

حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور، ثنا علي بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ»**.

كذا حدثناه سليمان بن قيس عن سفيان، وحدثناه محمد بن أحمد بن الحسين، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة مثله.[١]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عباس الأسقاطي، وعبد الله بن محمد العمري، قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، ثنا معمر، قالا عن ابن شهاب الزهري عن علي بن الحسين أن صفية رضي الله عنها أخبرته: أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ ليلًا تزوره وهو معتكف في المسجد فحدثته، قالت: ثم قمت فقام معي، وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد، فمر رجلان من الأنصار، فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا، فقال رسول الله ﷺ: **«عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»**؛ فقالا: سبحان الله يا رسول الله، فقال: **«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا»** أو قال: **«شَرًّا»**. لفظ معمر رواه صالح بن كيسان، وابن مسافر، وعبد الرحمن بن إسحاق، وشعيب في آخرين، وهو من صحاح حديث الزهري، متفق عليه.[٢]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن علي بن الحسين: أخبرني رجل من أهل العلم: أن النبي ﷺ قال: **«تُمَدُّ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدَّ الْأَدِيمِ لِعِظَمَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَا يَكُونُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فِيهِ إِلَّا مَوْضِعَ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ أُدْعَى أَوَّلَ النَّاسِ فَأَخِرُّ سَاجِدًا، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ: يَا رَبِّ. أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ**

---

(١) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٤٨٤) (٦٣٨٣)، و«صحيح مسلم» (١٦١٤)، و«الموطأ - رواية يحيى الليثي» (١٠٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٣٣)، و«سنن الترمذي» (٢١٠٧)، و«سنن ابن ماجه» (٢٧٢٩)، و«مسند أحمد» (٢١٧٩٥)، و«سنن الدارمي» (٢٩٩٨).

(٢) «صحيح البخاري» (٢/ ٧١٥) (١٩٣٠)، (٣/ ١١٣٠) (٢٩٣٤)، (٣/ ١١٩٥) (٣١٠٧)، (٥/ ٢٢٩٦) (٥٨٦٥)، و«صحيح مسلم» (٢١٧٥)، و«صحيح ابن حبان» (٤٤٩٧)، و«سنن ابن ماجه» (١٧٧٩).

هَذَا- وَجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ- وَوَاللهِ مَا رَآهُ قَطُّ قَبْلَهَا، إِنَّكَ أَرْسَلْتَهُ إِلَيَّ، وَجِبْرِيلُ سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ. عِبَادُكَ عَبَدُوكَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ». صحيح، تفرد بهذه الألفاظ علي بن الحسين، لم يروه عنه إلا الزهري، ولا عنه إلا إبراهيم بن سعد، وعلي بن الحسين هو أفضل وأتقى من أن يروه عن رجل لا يعتمده، فينسبه إلى العلم، ويطلق القول به.[1]

***

٢٣٦- محمد بن المنكدر

ومنهم: الناظر المعتبر، والذاكر المعتذر، أبو عبد الله محمد بن المنكدر، اعتذر فابتدر، واعتبر فانشمر.

وقيل: إن التصوف اعتبار في انشمار، واعتذار في ابتدار.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، ثنا يحيى بن الفضل الأنيسي، قال: سمعت بعض من يذكر عن محمد بن المنكدر: أنه بينا هو ذات ليلة قائم يصلي إذ استبكى وكثر بكاؤه حتى فزع أهله وسألوه: ما الذي أبكاه، فاستعجم عليهم وتمادى في البكاء، فأرسلوا إلى أبي حازم فأخبروه بأمره، فجاء أبو حازم إليه، فإذا هو يبكي، قال: يا أخي. ما الذي أبكاك؟ قد رعت أهلك، أفمن علة أم ما بك؟ قال: فقال: إنه مرت بي آية في كتاب الله عز وجل، قال: وما هي؟ قال: قول الله تعالى: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧]، قال: فبكى أبو حازم أيضًا معه، واشتد بكاؤهما، قال: فقال بعض أهله لأبي حازم: جئنا بك لتفرج عنه فزدته، قال: فأخبرهم ما الذي أبكاهما.

حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي، قال: ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار، ثنا عتيق بن سالم عن عكرمة عن محمد بن المنكدر: أنه جزع عند الموت؛ فقيل له: لِمَ تجزع؟ فقال: أخشى آية من كتاب الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ﴾، وإني أخشى أن يبدو لي من الله ما لم أكن أحتسب.

---

(١) إسناده صحيح. لما ذكره أبو نعيم، «مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (١١٣١)، و«الزهد» لابن المبارك (٣٧٥).

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عباد، ثنا سفيان، حدثني المنكدر، قال: كان محمد يقوم من الليل فيتوضأ، ثم يدعو؛ فيحمد الله عز وجل، ويثني عليه، ويشكره، ثم يرفع صوته بالذكر، فقيل له: لِمَ ترفع صوتك؟ قال: إن لي جارًا يشتكي، يرفع صوته بالوجع، وأنا أرفع صوتي بالنعمة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن نصر الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني العلاء العطار، ثنا سفيان، قال: كان محمد بن المنكدر ربما قام من الليل يصلي ويقول: كم من عين الآن ساهرة في رزء.. وكان له جار مبتلى فكان يرفع صوته من الليل يصيح، وكان محمد يرفع صوته بالحمد، فقيل له في ذلك؛ فقال: يرفع صوته بالبلاء، وأرفع صوتي بالنعمة.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو إسماعيل، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا عبد العزيز الأويسي، ثنا مالك بن أنس، قال: كان محمد بن المنكدر سيد القُرَّاء، ولا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كان يبكي.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثني أبو يعقوب الجنبي، قال: اجتمعوا حول ابن المنكدر وهو يصلي، وكان رجلًا عابدًا، فانصرف إليهم، فقال: أتعبتم الواعظين، إلى متى تساقون سوق البهائم؟

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، ثنا جبير بن محمد الواسطي، ثنا أبو حاتم، ثنا محمد ابن عبد الكريم الرازي، قال: سمعت الحارث الصواف يقول: قال محمد بن المنكدر: كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أحمد الدورقي، حدثني زكريا بن عدي، أخبرنا ابن المبارك عن وهيب عن عمر بن محمد بن المنكدر، قال: كنت أمسك على أبي المصحف، قال: فمرت مولاة له فكلمها، فضحك إليها، ثم أقبل يقول: إنا لله. إنا لله، حتى ظننت أنه قد حدث شيء؛ فقلت: ما لك؟ فقال: أما كان لي في القرآن شغلٍ حتى مرت هذه؛ فكلمتها.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا الحسن بن محمد، ثنا أبو زرعة، ثنا زيد بن بشر، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن زيد، قال: أتى صفوان بن سليم إلى محمد بن المنكدر وهو في الموت، قال: فقال:

يا أبا عبد الله. كأني أراك قد شق عليك الموت؟ قال: فما زال يُهوِّن عليه الأمر، وينجلي عن محمد حتى إذ إن وجهه لكأنه المصابيح، ثم قال له محمد: لو ترى ما أنا فيه لقرت عينك، ثم قضى رَحِمَهُ اللَّهُ.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا جعفر بن محمد بن فارس، ثنا سلمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو عقيل عن محمد بن المنكدر، قال: بلغني إن الجبلين إذا أصبحا نادى أحدهما صاحبه يناديه باسمه؛ فيقول: أي فلان. هل مر بك اليوم ذاكر لله؟ فيقول: نعم؛ فيقول: لقد أقر الله عينك، لكن ما مر بي ذاكر لله عز وجل اليوم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حجاج، ثنا جرير بن حازم، حدثني وهيب المكي عن عمر بن محمد بن المنكدر، قال: بينا أنا جالس مع أبي في مسجد رسول الله ﷺ إذ مر بنا رجل يُحدِّث الناس ويفتيهم ويقص، قال: فدعاه أبي، فقال له: يا أبا فلان. إن المتكلم يخاف مقت الله عز وجل، وإن المستمع يرجو رحمة الله عز وجل.

حدثناه أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أحمد الدورقي، ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا حماد بن زيد عن عمر بن جابر عن محمد بن المنكدر، قال: إن المتكلم يخاف مقت الله، وإن المستخرج يرجو رحمة الله عز وجل.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عباس بن حمدان، ثنا الحنفي، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر، قال: إن الله تعالى يحفظ العبد المؤمن في ولده، وولد ولده، ويحفظه في دويرته، وفي دويرات حوله، فما يزالون في حفظ وعافية ما كان بين ظهرانيهم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن عباس، ثنا محمود بن خداش، ثنا عبد العزيز بن الماجشون، قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول: بلغني أن آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ لما مات ابنه، قال: يا حواء. مات ابنك، قالت: وما الموت؟ قال: لا يأكل، ولا يشرب، ولا يقوم، ولا يمشي، ولا يتكلم أبدًا، قال: فصاحت حواء؛ فقال آدم: عليك الرنة، وعلى بناتك، وأنا وبني منها براء.

حدثنا أبو محمد، ثنا أبو بكر بن معدان، ثنا إبراهيم بن الجوهري، ثنا سفيان، قال: صلى ابن المنكدر على رجل، فقيل له: تصلي على فلان؛ فقال: إني أستحي من الله أن يعلم مني أن رحمته تعجز عن أحد من خلقه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أحمد الدورقي، حدثني حجاج بن محمد عن أبي معشر، قال: بعث محمد بن المنكدر إلى صفوان بن سليم بأربعين دينارًا، ثم قال لبنيه: يا بني. ما ظنكم برجل فرغ صفوان لعبادة ربه عز وجل؟

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عباس بن حمدان، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن سوقة، قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول: نعم العون على تقوى الله عز وجل الغنى.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد الله بن غنام، ثنا هناد بن السرى، ثنا أبو معاوية عن عثمان ابن واقد، قال: قيل لمحمد بن المنكدر: أي الدنيا أحب إليك؟ قال: الإفضال على الإخوان.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سفيان بن وكيع، قال: سمعت سفيان يقول لمحمد بن المنكدر: ما بقي من لذتك؟ قال: لقاء الإخوان، وإدخال السرور عليهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حجاج، ثنا أبو معشر، قال: كان محمد بن المنكدر يمني، وكان سيدًا يطعم الطعام، ويجتمع عنده القُرَّاء.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني الحسين بن الجنيد، ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر، قال: إن من موجبات المغفرة؛ إطعام المسكين السغبان.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا ابن حيان، ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن المنكدر، قال: يمكنكم من الجنة إطعام الطعام، وطيب الكلام.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، ثنا سفيان، ثنا رجل عن ابن المنكدر أنه سئل: أي الأعمال أحب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قالوا: فما بقي منك ما تستلذه؟ قال: الإفضال على الإخوان.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، ثنا إسماعيل بن إبراهيم القطان، ثنا إسحاق ابن موسى الأنصاري، حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة، قال: كان محمد بن المنكدر يحج وعليه دَيْن، فقيل له: أتحج وعليك دَيْن؟ فقال: الحج أقضى للدَّيْن.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، حدثني بن

المنكدر، قال: كان أبي يحج بالصبيان؛ فيقال له: أتحج بالصبيان؟ فقال: نعم، أعرضهم لله تعالى.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا سعيد بن عامر، ثنا عبد الله بن المبارك، قال: قال محمد بن المنكدر: بت أغمز رِجْل أمي، وبات عمر يصلي، وما يسرني أن ليلتي بليلته.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أحمد الدورقي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جعفر بن سليمان عن محمد بن المنكدر: أنه كان يضع خده على الأرض، ثم يقول لأمه: قومي ضعي قدمك على خدي.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا أبو العباس الثقفي، ثنا عباس بن أبي طالب، ثنا يحيى -يعني: ابن معين- ثنا عبد العزيز بن يعقوب بن الماجشون -أخو يوسف- قال: قال أبي: إن رؤية محمد ابن المنكدر لتنفعني في ديني.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا أبو العباس، ثنا عباس -يعني: ابن المفضل- ثنا سعيد بن عامر، قال: دخل أعرابي المدينة فرأى حال بني المنكدر، وموقعهم من الناس وفضلهم، ثم خرج فلقيه رجل؛ فقال: كيف تركت أهل المدينة؟ قال: بخير، وإن استطعت أن تكون من آل بني المنكدر فكن منهم.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن الحسين أبو الحصين، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون، ثنا محمد بن المنكدر، قال: يقال في التوراة: يا ابن آدم. اتق ربك وبر والديك وصل رحمك أمد لك في عمرك، وأيسر لك يسرك، وأصرف عنك عسرك.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن محمد، ثنا أبو زرعة الرازي، ثنا عمرو بن قسيط، ثنا عبيد الله بن محمد بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد، قال: لما خلقت النار فزعت الملائكة فزعًا شديدًا حتى طارت أفئدتهم، فلم يزالوا كذلك حتى خلق آدم عليه السلام، فلما خلق رجعت إليهم أفئدتهم، وسكن عنهم الذي كانوا يجدون.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين، ثنا أبو الربيع الرشديني، ثنا ابن وهب، أخبرني مالك عن محمد بن المنكدر، قال: إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم وأسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان؟ أدخلوهم في رياض الجنة، ثم يقول للملائكة: أسمعوهم

حمدي وثنائي، وأخبروهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني، ثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب عن ابن غزية عن محمد بن المنكدر أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ جَعَلَ هُمُومَ الدُّنْيَا هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ فَرَّقَ هُمُومَهُ لَمْ يُبَالِ اللهُ تَعَالَى بِأَيِّهِمْ مَاتَ أَوْ بِأَيِّهِمْ قُتِلَ»**.[1]

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم، ثنا أحمد بن سعيد الحمصي، ثنا علي بن سعيد عن أبي غسان، قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول: ليأتين على الناس زمان لا يخلص فيه إلا من دعا كدعاء الغريق.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني، ثنا ابن وهب، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: أن محمدًا بن المنكدر وأصحابًا له كانوا في أرض الروم؛ فقال بعضهم: لو كان الآن عندنا من جبن المكتبة الرطبة، قال: فإذا بين أيديهم على الطريق مكتل مخيط عليه فيه جبن رطب؛ فقالوا: لو كان عندنا عسل فأكلنا به، فإذا بين أيديهم قارورة فيها عسل.

حدثنا الحسين بن محمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا نصر بن علي، ثنا الأصمعي، ثنا أبو داود عن محمد بن المنكدر، قال: دخلت المسجد، فإذا شيخ يدعو عند المنبر بالمطر، فجاء المطر وجاء بصوت، فقال: يا رب. ليس هكذا أريد، فتبعته حتى دخل دار آل حزم أو دار آل عثمان فعرفت مكانه، فعرضت عليه شيئًا فأبى؛ فقلت: أتحج معي؟ فقال: هذا شيء لك فيه أجر، فأكره أن أُنَفِّسَ نفسي عليك، وأما شيء آخذه فلا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو العباس الهروي، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، ثنا ابن زيد، قال: قال محمد بن المنكدر: إني لليلة حذاء هذا المنبر جوف الليل أدعو، إذا إنسان عند أسطوانة مقنع رأسه فأسمعه يقول: أي رب. إن القحط قد اشتد على عبادك، وإني مقسم عليك يا رب إلا سقيتهم، قال: فما كان إلا ساعة إذا بسحابة قد أقبلت، ثم أرسلها الله سبحانه، وكان عزيزًا على ابن المنكدر أن يخفى عليه أحد من أهل الخير؛ فقال: هذا بالمدينة ولا

---

(١) إسناده ضعيف. مرسل، لم أجده عند غيره.

أعرفه، فلما سلَّم الإمام تقنع وانصرف فأتبعه، ولم يجلس للقاص حتى أتى دار أنس، فدخل موضعًا وأخرج مفتاحًا ففتح، ثم دخل، قال: ورجعت، فلما سبحت أتيته، فإذا أنا أسمع نجرًا في بيته، فسلمت، ثم قلت: أدخل، قال: ادخل، فإذا هو ينجر أقداحًا يعملها، فقلت: كيف أصبحت، أصلحك الله؟ قال: فاستشهدها وأعظمها مني، فلما رأيت ذلك قلت: إني سمعت إقسامك البارحة على الله عز وجل يا أخي، هل لك في نفقة تغنيك عن هذا، وتفرغك لما تريد من الآخرة؟ فقال: لا، ولكن غير ذلك، لا تذكروني لأحد، ولا تذكر هذا عند أحد حتى أموت، ولا تأتيني يا ابن المنكدر، فإنك إن تأتيني شهرتني للناس، فقلت: إني أحب أن ألقاك، قال: القني في المسجد، وكان فارسيًّا، قال: فما ذكر ذلك ابن المنكدر لأحد حتى مات الرجل رَحِمَهُ اللَّهُ، قال ابن وهب: بلغني أنه انتقل من ذلك الدار، فلم يره ولم يدر أين ذهب، فقال أهل تلك الدار: الله بيننا وبين ابن المنكدر، أخرج عنا الرجل الصالح.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، ثنا أبو زرعة، ثنا زيد ابن يسر الحضرمي، ثنا ابن وهب، حدثني ابن زيد، قال: قال ابن المنكدر: استودعني رجل مائة دينار، فقلت له: أي أخي. إن احتجنا إليها أنفقناها حتى نقضيك، قال: نعم، واحتجنا إليها فأنفقناها، فأتاني رسوله؛ فقلت: إنا قد احتجنا إليها، قال: وليس في بيتي شيء، قال: فكنت أدعو: يا رب. لا تخرب أمانتي وأدها، قال: فخرجت، فحين وضعت رجلي لأدخل، فإذا رجل يأخذ بمنكبي لا أعرفه، فدفع إلي صُرَّة فيها مائة دينار فأداها، فأصبح الناس لا يدرون من أين ذلك، فما علموا من أين ذلك حتى مات عامر وابن المنكدر، فإذا رجل يخبر، قال: بعثني بها إليه عامر -يعني: ابن عبد الله بن الزبير- فقال: ادفعها إليه، ولا تذكرها حتى أموت أنا أو يموت ابن المنكدر، قال: فما ذكرتها حتى ماتا جميعًا.. رواه معن بن عيسى عن مالك بن أنس نحوه، وقال: فسمعه عامر بن عبد الله بن الزبير؛ فذهب فوزنها فجاء بها، فلما سجد محمد وضعها على نعليه.

حدثنا إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال محمد بن المنكدر: الفقيه يدخل بين الله وبين عباده؛ فلينظر كيف يدخل.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان عن ابن المنكدر، قال: **إنما الفقيه يدخل بين الله وبين عباده.**

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا الحسن بن محمد، ثنا أبو محمد زرعة، ثنا حامد بن يحيى ثنا المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني حسين بن رستم الأيلي، قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول: لو جمع حديد الدنيا كله ما خلا منها، وما بقي ما عدل حلقة من حلق السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه؛ فقال: ﴿فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾[الحاقة: ٣٢].

حدثنا محمد بن علي، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال محمد بن المنكدر: **لا تمازح الصبيان فتهون عليهم، ويستخفون بحقك.**

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت سوار بن عبد الله العنبري، ثنا بشر بن المفضل، قال: جلست إلى محمد بن المنكدر، فلما أراد أن يقوم قال: **أتأذن؟**

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا الحسين بن علي بن الأسود، ثنا عبد الله بن موسى عن رجل عن محمد بن المنكدر، قال: **مكث آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ في الأرض ما يبدي عن واضحيه، ولا ترقى عينيه، وقال: ما زلت مستحيًا من ربي تعالى أن أرفع طرفي إلى أديم السماء مذ صنعت ما صنعت.**

أسند محمد بن المنكدر عن عدة من الصحابة، منهم: جابر، وأبو هريرة، وأبو قتادة، وابن عمر، وابن عباس، وأنس، وغيرهم رضي الله تعالى عنهم، **وروى عنه من التابعين جماعة، منهم:** الزهري، وسعد بن إبراهيم، وزيد بن أسلم، ويحيى بن سعد بن سعيد الأنصاري، وأبو حازم، وسهيل، وموسى بن عقبة، ويزيد الرقاشي، وعلي بن زيد بن جدعان، وأيوب السختياني، ويونس ابن عبيد، ومحمد بن سوقة، وحسان بن عطية، وأبان بن تغلب، **وروى عنه من الأئمة والأعلام:** ابن جريج، ومالك، ومعتمر، والثوري، وشعبة، والأوزاعي، وروح بن الهيثم، وغيرهم.

حدثنا علي بن الفضل بن شهريار، ثنا محمد بن أيوب، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن المنكدر، قال: **رأيت جابر بن عبد الله يحلف أن ابن صائد هو الدجال؛ فقلت: أتحلف بالله؟ قال: إني كنت عند رسول الله ﷺ فسمعت عمر بن الخطاب يحلف على ذلك، فلم ينكره رسول الله ﷺ.** صحيح، متفق عليه من حديث شعبة،

ورواه معدان عن سعيد نحوه.[١]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن أبي حازم عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه: أن اليهود كانت تقول: إذا أتيت المرأة من قُبُل دبرها كان ولدها أحول، فأنزل الله تعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] الآية. صحيح، ثابت، رواه الناس عن محمد بن المنكدر.[٢]

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، وأبو بكر بن خلاد، قالا: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق، حدثني عمرو بن قيس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قتل أبي يوم أُحد، فبلغني ذلك فأقبلت، فإذا هو بين يدي رسول الله ﷺ مسجى، فتناولت الثوب عن وجهه، وأصحاب رسول الله ﷺ ينهونني كراهية أن أرى ما به من المثلة، ورسول الله ﷺ قاعد لا ينهاني، فلما رفع قال رسول الله ﷺ: «مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ حَافَّةً بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ»، ثم لقيني بعد أيام؛ فقال: «أَيْ بُنَيَّ. أَلَا أُبَشِّرُكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحْيَا أَبَاكُمْ؛ فَقَالَ: تَمَنَّهْ، فَقَالَ: أَتَمَنَّى يَا رَبِّ. أَنْ تُعِيدَ رُوحِي، وَتَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى؛ فَقَالَ: إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعُونَ». صحيح متفق عليه، رواه شعبة وغيره.[٣]

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا الحسين بن محمد بن حاتم، ثنا [شعيب][٤] بن سلمة، ثنا عصمة بن محمد، ثنا موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر: أن رسول الله ﷺ طعن في خاصرة أبي عبيدة؛ فقال: «إِنَّ هَاهُنَا خُوَيْصِرَةٌ مُؤْمِنَةٌ». غريب من حديث محمد بن موسى، تفرد به عصمة.[٥]

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن محمد الكرخي، ثنا أبو الأزهر محمد بن

---

(١) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٦٧٧) (٦٩٢٢)، و«صحيح مسلم» (٢٩٢٩).

(٢) «صحيح مسلم» (١٤٣٥).

(٣) «صحيح البخاري» (١/ ٤٢٠) (١١٨٧)، و«صحيح مسلم» (٢٤٧١).

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): شعبة، وهو خطأ واضح.

(٥) إسناده حسن. «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٤٥٧).

عاصم السلمي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل من ثقيف: «مَا الْمُرُوءَةَ فِيكُمْ؟». قال: الإنصاف والإصلاح، قال: «وَكَذَلِكَ فِينَا». غريب من حديث محمد وسفيان، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عاصم.[١]

حدثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق، ثنا أحمد بن داود السجستاني، ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء، ثنا عمر بن موسى بن الوجيه عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ». غريب من حديث جابر ومحمد، تفرد به عمر بن موسى، وهو مدني فيه لين.[٢]

حدثنا أحمد بن إسحاق بن محمد بن زكريا، ثنا سليمان بن كرز، ثنا عمر بن صهبان الأسلمي عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ». غريب من حديث جابر، لم نكتبه إلا من حديث سليمان عن عمر.[٣]

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا طلحة بن [عمرو][٤] عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ». قال: قلنا: ما بر الحج؟ قال: «إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الْكَلَامِ». غريب من حديث محمد عن جابر، واللفظة الأخيرة مشهورة ثابتة.[٥]

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، محمد بن عاصم الثقفي، أبو عبد الله الأصبهاني، وليس أبو الأزهر: صدوق، إلا أن سماعه من ابن عيينة بعد أن تغير.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، عمر بن موسى. قال النسائي: عمر بن موسى متروك الحديث. [«الكامل في الضعفاء» (٥/ ٩)]

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٦١١٧)، و«الفوائد» (١٤٨٨)، عمر بن صهبان الأسلمي، أبو جعفر المدني. قال الدارقطني: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٤٠٨)]

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): عمر، وهو خطأ واضح.

(٥) إسناده ضعيف. علّته في طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢١)] والحديث صحيح بمجموع طرقه. [انظر: «المستدرك» (١٧٧٨)، و«مسند الطيالسي» (١٧١٨)، و«مسند عبد بن حميد» (١٠٩١)، و«المعجم الأوسط» (٦٦١٨)، و«شعب الإيمان» (٤١١٩)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٠١٧٠)]

حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا محمد بن أبي عمر، ثنا عبد المجيد بن أبي رواد، ثنا بلهط بن عباد عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ حر الرمضاء، فلم يشكنا، وقال: «اسْتَعِينُوا بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضُّرِّ، أَدْنَاهُمُ الْهَمُّ».(١)

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن مخلد، ثنا محمد بن يوسف بن الطباع، ثنا محمد بن كثير، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان بن عطية عن جابر: أن رسول الله ﷺ رأى رجلًا وسخة ثيابه، فقال: «أَمَا وَجَدَ هَذَا شَيْئًا يُنَقِّي بِهِ ثِيَابَهُ». ورأى رجلًا شعث الرأس؛ فقال: «أَمَا وَجَدَ هَذَا شَيْئًا يُسْكِّنُ بِهِ رَأْسَهُ».(٢) غريب من حديث محمد وحسان، لم يروه عن حسان فيما أرى إلا الأوزاعي، وحديث بلهط بن عباد، تفرد به عبد المجيد بن أبي رواد.

حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، ثنا إسحاق بن سنان، ثنا حبيش بن محمد الفقيه، ثنا وهب ابن جرير، ثنا شعبة عن ابن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ لِيَمُوتَ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَ رِزْقٍ لَهُ، فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، أَخْذَ الْحَلَالُ وَتُرِكَ الْحَرَامُ». غريب من حديث محمد وشعبة، تفرد وهب بن جرير.(٣)

حدثنا علي بن الفضل، ثنا محمد بن أيوب، ثنا عبد الله بن الجراح، ثنا عبد الله بن عمرو العقدي، ثنا سفيان بن سعيد عن محمد عن جابر أن النبي ﷺ قال: «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ». غريب من حديث محمد والثوري، تفرد به عبد الله بن الجراح.(٤)

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن خالد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا فائد عن محمد عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَحَدًا، صَمَدًا، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، كُتِبَ لَهُ أَلْفَيْ حَسَنَةٍ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللهُ».

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علّته في بلهط بن عباد: لا يُعْرَف، والخبر منكر. [«لسان الميزان» (٢/ ٦٣)]

(٢) إسناده صحيح. «مسند أبي يعلى» (٢٠٢٦).

(٣) إسناده صحيح. «المستدرك» (٢١٣٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٣٩، ٣٢٤١)، و«شعب الإيمان» (١١٨٦، ١٠٥٠٥)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٠١٨٤).

(٤) إسناده حسن. «شعب الإيمان» (١٠٥١٢)، و«الزهد وصفة الزاهدين» لابن الأعرابي (٦٥).

غريب من حديث محمد وجابر، تفرد به عنهما أبو الورقاء.(١)

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا عمر بن أيوب، ثنا داود بن رشيد، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا عبد الرحمن بن أبي الحارث عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة، قال: كان لرسول الله ﷺ حمدان يعرفان، إذا جاءه ما يكره قال: «**الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**»، وإذا جاءه ما يسره قال: «**الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ**». غريب من حديث محمد والفضل الرقاشي، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.(٢)

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد؛ حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا محمد بن المنكدر، قال: قال أبو قتادة: كانت لي جمة حسنة جعدة؛ فقال النبي ﷺ: «**أَحْسِنْ إِلَيْهَا**»؛ فكنت أدهنها في اليوم مرتين.(٣)

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا سويد بن سعيد، ثنا يعقوب بن الوليد ابن يوسف المدني عن محمد مثله، غريب من حديث أبي قتادة ومحمد، لم نكتبه عاليًا من حديث ابن علية إلا من حديث أحمد.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا سالم بن سالم عن علي بن عروة عن محمد عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خُطْوَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**».(٤)

حدثنا عبد الله بن خالد الفقيه المكى ابن عبدان، ثنا سعيد بن محمد، ثنا جعفر بن عمر،

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، وعلَّته في فائد بن عبد الرحمن الكوفي، أبي الورقاء العطار: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٢٩)]

(٢) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي: منكر الحديث، ورُمي بالقدر، وقال الذهبي: ساقط. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٤٠٢)، و«الكاشف» (٢/ ١٢٢)]

(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٤) موضوع. «المعجم الكبير» (١٣٣٢٢)، و«شعب الإيمان» (٧٦٢٥، ٧٦٢٨)، علَّته في علي بن عروة القرشي الدمشقي، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٣٣٤): رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه علي بن عروة وهو كذَّاب. [«الكاشف» (٢/ ٤٤)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ١٩٨)، و«الكامل في الضعفاء» (٥/ ٢٠٨)]

حدثنا محمد بن عجلان عن محمد عن جابر، وابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، عَلَى قَرْنِهِ الْعَرْشُ، وَمِنْ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ بِخَفَقَانِ الطَّيْرِ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ». غريب من حديث محمد عن ابن عباس، لم نكتبه إلا من حديث جعفر عن ابن عجلان، وحديث جابر قد رواه عن محمد غيره.(١)

حدثنا عبد الله بن جعفر بن إسماعيل بن عبد الله، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب عن أسامة ابن زيد الزهري، وابن المنكدر عن أنس: أن النبي ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعًا، وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين. صحيح، ثابت متفق عليه من حديث ابن المنكدر عن أنس، ورواه الثوري، وابن جريج عنه، وعن إبراهيم بن ميسرة عن أنس، وحديث الزهرى، وابن المنكدر، لم نكتبه مجموعًا إلا من حديث ابن وهب بن أسامة.(٢)

***

٢٣٧- صفوان بن سليم

ومنهم: المجتهد الوفى، المتعبد السخى، صفوان بن سليم الزهري، كان ذا جهد واغتناء، وورد واعتناء.

وقيل: إن التصوف بذل الغنا لحفظ الوفا، وحمل الضنا لترك الجفا.

حدثنا مخلد بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد الفريابى، ثنا أبو أمية، ثنا يعقوب بن محمد، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، قال: عادلني صفوان بن سليم إلى مكة فما وضع جنبه في المحمل حتى رجع.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو أمية، ثنا يعقوب بن محمد، ثنا سليمان بن سالم، قال: كان صفوان بن سليم في الصيف يصلي في البيت، وإذا كان في الشتاء صلى في السطح لئلا ينام.

---

(١) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

(٢) «صحيح البخاري» (٢/ ٥٦١) (١٤٧٢)، و«صحيح مسلم» (٦٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (٢٧٤٨)، و«مسند أحمد» (١٢٨٤١).

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ثنا علي بن الحسين الهجائي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا مالك بن أنس، قال: كان صفوان يصلي في الشتاء في السطح، وفي الصيف في بطن البيت يتيقظ بالحر والبرد حتى يصبح، ثم يقول: هذا الجهد من صفوان وأنت أعلم، وإنه لترم رجلاه حتى تعود مثل السفط من قيام الليل، ويظهر فيها عروق خضر.

حدثنا الحسين بن علي الوراق، ثنا عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز بن يزيد الآدمي، ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، قال: رأيت صفوان بن سليم، ولو قيل له: غدًا القيامة ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن أيوب المقري، ثنا أبو بكر بن صدقة، ثنا أحمد ابن يحيى الصوفي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول -وأعانه على بعض الحديث أخوه محمد- قال: آلى صفوان بن سليم أن لا يضع جنبه إلى الأرض حتى يلقى الله عز وجل، فلما حضره الموت وهو منتصب قالت له ابنته: يا أبت. أنت في هذه الحالة لو ألقيت نفسك، قال: يا بنية. إذًا ما وفيت له بالقول.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم، ثنا أبو مصعب، قال: قال لي ابن أبي حازم: دخلت أنا وأبي نسأل عنه -يعني: صفوان بن سليم- وهو في مصلاه، فما زال به أبي حتى رده إلى فراشه، فأخبرتني مولاته أن ساعة خرجتم مات.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثني محمد بن عبد الوهاب، حدثني الحسين بن الوليد، قال: قال مالك بن أنس: كان صفوان بن سليم يصلي في قميص لئلا ينام.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: قال لي علي بن عبد الله المديني: كان صفوان.. وذكر عنه عبادة وفضلًا.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأمدحي، ثنا سعيد بن محمد البغدادي، ثنا محمد بن يزيد الأدمي، ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، قال: انصرف صفوان يوم فطر أو أضحى إلى منزله ومعه صديق له، فقرَّب إليه خبزًا وزيتًا، فجاءه سائل فوقف على الباب، فقام إليه فأعطاه دينارًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو بكر بن راشد، حدثنا محمد بن عبادة، حدثنا

يعقوب بن محمد الزهري، ثنا أبو مروان -مولى بني تميم- قال: انصرفت مع صفوان بن سليم في العيد إلى منزله، فجاء بخبز يابس، وقال أبو يوسف: بخبز وملح، فجاء سائل فوقف على الباب وسأل؛ فقام صفوان إلى كوة في البيت، وأخذ منها شيئًا ثم خرج إليه فأعطاه، فاتبعت السائل لأنظر ما أعطاه، وإذا هو يقول: أعطاه أفضل ما أعطى أحدًا من خلقه، وذكر دعاء مخلصًا؛ فقلت: ما أعطاك؟ قال: أعطاني دينارًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا أبو معمر القطيعي، ثنا ابن عيينة، قال: حج صفوان ابن سليم ومعه سبعة دنانير، فاشترى بها بدنة، فقيل له: ليس معك إلا سبعة دنانير تشتري بها بدنة، قال: إني سمعت الله عز وجل يقول:﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ [الحج: ٣٦].

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم، ثنا سعيد بن كثير بن يحيى، حدثني أبي كثير بن يحيى، قال: قدم سليمان بن عبد الملك المدينة، وعمر بن عبد العزيز عامله عليها، قال: فصلى بالناس الظهر، ثم فتح باب المقصورة واستند إلى المحراب واستقبل الناس بوجهه، فنظر إلى صفوان بن سليم عن غير معرفة؛ فقال: يا عمر. من هذا الرجل؟ ما رأيت سمتًا أحسن منه، قال: يا أمير المؤمنين. هذا صفوان بن سليم، قال: يا غلام. كيس فيه خمسمائة دينار؛ فأتى بكيس في خمسمائة دينار، فقال لخادمه: ترى هذا الرجل القائم يصلي؟ فوصفه للغلام حتى أثبته، قال: فخرج الغلام بالكيس حتى جلس إلى صفوان، فلما نظر إليه صفوان ركع وسجد، ثم سلَّم فأقبل عليه؛ فقال: ما حاجتك؟ قال: أمرني أمير المؤمنين -وهو ذا ينظر إليك- إلى أن ادفع إليك هذا الكيس فيه خمسمائة دينار وهو يقول: استعن بهذه على زمانك وعلى عيالك؛ فقال صفوان للغلام: ليس أنا بالذي أرسلت إليه، فقال له الغلام: ألست صفوان بن سليم؟ قال: بلى. أنا صفوان بن سليم، قال: وإليك أرسلت، قال: اذهب فاستثبت فإذا استثبت فهلم، فقال الغلام: فأمسك الكيس معك واذهب، قال: لا، إن أمسكت فقد أخذت، ولكن اذهب فاستثبت، وأنا هاهنا جالس، فولَّى الغلام، وأخذ صفوان نعليه وخرج، فلم ير بها حتى خرج سليمان من المدينة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا أبو العباس السراج، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا علي بن عبد الله، ثنا سليمان، قال: جاء رجل من أهل الشام، فقال: دلوني على صفوان بن سليم، فإني رأيته

دخل الجنة، قيل له: بأي شيء؟ قال: بقميص كساه إنسانًا؛ فسأل بعض إخوان صفوان صفوانًا عن قصة القميص؛ فقال: خرجت من المسجد في ليلة باردة، وإذا برجل عار فنزعت قميصي فكسوته.

حدثنا أبو حامد، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا إسماعيل بن علي، ثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، قال: سألت إنسانًا مدنيًّا بمنى؛ فقلت: دلني على صفوان بن سليم، فقال: إذا صليت المغرب، فانظر أمام المنارة، فإنك تجده جالسًا، قلت: فصفه لي، قال: إذا رأيته عرفته بالتخشع، فنظرت بين يدي المنارة، فإذا شيخ، فجئت فجلست إلى جنبه؛ فقلت: يا شيخ. أنت من أهل المدينة؟ قال: نعم، فقلت: لا أسأله الليلة عن اسمه هو هو، فجلست إليه ولم أسأله عن اسمه.

حدثنا الحسين بن غيلان، ثنا جعفر الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد عن عبيد الله ابن أبي جعفر عن صفوان، قال: ما نهض ملك من الأرض حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

حدثنا الحسن بن سلام، ثنا جعفر، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا محمد بن عمرو عن صفوان، قال: كان أبو مسلم الخولاني يقول: كان الناس ورقًا لا شوك فيه، وأنتم اليوم شوك لا ورق فيه.

أسند صفوان عن جماعة من الصحابة ورآهم، منهم: أنس، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن عمرو، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف، وثعلبة بن مالك القرظي، **وسمع من كبار التابعين وأخذ عنهم، منهم:** سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، وسالم بن عبد الله بن عمر، وحمزة بن عبد الله بن عمر، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف، وعطاء بن يسار، وسليمان بن يسار، ونافع بن جبير، والقاسم بن محمد، وطاوس، وعكرمة، ونافع، وذكوان أبو صالح، وغيرهم من قريش والأنصار ومواليهم، **حدَّث عنه من التابعين جماعة، منهم:** محمد بن المنكدر، وموسى بن عقبة، ومحمد بن عجلان، وزيد بن أسلم.

فمن غرائب حديثه

ماحدثناه أبو بحر محمد بن الحسين، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا مسلم ابن خالد الزنجي عن زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بُعِثْتُ عَلَى إِثْرِ ثَمَانِيَةِ آلَافِ نَبِيٍّ، مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافِ نَبِيٍّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ**».

غريب من حديث زياد، تفرد به زكريا، ورواه أحمد بن حازم عن صفوان، ومحمد عن أنس مقرونًا.[(١)]

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا يحيى بن أيوب عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن صفوان عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَعَلَّمُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللهِ، فَإِنَّ للهِ تَعَالَى نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَاسْأَلُوا اللهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ، وَأَنْ يُؤَمِّنَ رَوْعَاتِكُمْ**». غريب من حديث صفوان، تفرد به عمرو عن يحيى بن أيوب.[(٢)]

حدثنا الحسين بن علي الوراق، ثنا أحمد بن محمد بن زياد بن عجلان، ثنا محمد بن أحمد ابن الحسن القطواني، ثنا يحيى بن زيد بن عبد الملك النوفلي، ثنا أبي عن صفوان عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ**». غريب من حديث صفوان، ما كتبناه إلا من هذا الوجه.[(٣)]

حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ومطهر بن سليمان، قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، ثنا أبو أيوب الأفريقي عن صفوان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «**سَيَأْتِي قَوْمٌ يُصَلُّونَ بِكُمُ الصَّلَاةَ، فَإِنْ أَتَمُّوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ نَقَصُوا فَعَلَيْهِمْ**». حديث ثابت مشهور من حديث صفوان، لم يروه عنه إلا أبو أيوب عبد الله بن علي الأفريقي.[(٤)]

حدثنا عبد الله بن علي، ثنا محمد بن جعفر بن القاسم، ثنا محمد بن أحمد بن العوام، حدثنا

---

(١) **إسناده حسن**. «الطبقات الكبرى» (١/ ١٩٢).

(٢) **إسناده صحيح**. «المعجم الكبير» (٧٢٠)، و«شعب الإيمان» (١١٢١)، و«مسند الشهاب» (٧٠١)، و«الدعاء» (٢٦)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٩٩): رواه الطبراني وإسناده رجاله رجال الصحيح غير عيسى ابن موسى بن إياس بن البكير، وهو ثقة.

(٣) **إسناده ضعيف**. لم أجده منه عند غيره، يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي المدني، قال أبو حاتم: منكر الحديث.. ويزيد بن عبد الملك أبوه: ضعيف. [«لسان الميزان» (٦/ ٢٨١)]

والحديث **صحيح أصله في الصحيحين**: «صحيح البخاري» (٢/ ٥١٤) (١٣٥١)، و«صحيح مسلم» (١٠١٦).

(٤) **إسناده حسن**. «صحيح ابن حبان» (٢٢٢٨)، و«المعجم الأوسط» (٨٨٢٤)، و«مسند أبي يعلى» (٥٨٤٣)، و«الفوائد» (١٠٤٧).

أبي، ثنا داود بن عطاء، حدثني عمر بن صهبان عن صفوان عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَيْنٌ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ دَمْعَةً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**». غريب من حديث صفوان وأبو سلمة، تفرد به عمر بن صهبان.(١)

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات الصرافة، ثنا معمر عن ابن المبارك عن أسامة عن صفوان عن عروة بن الزبير عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرُ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرُ صَدَاقِهَا**». ثابت من حديث صفوان وعروة، تفرد به عنه أسامة(٢)، ورواه عنه ابن لهيعة، وابن وهب.(٣)

حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ، ثنا الحسين بن عبد الله بن مهران، ثنا عبد السلام بن عبد الحميد، ثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن صفوان عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع.(٤)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا جعفر بن سليمان بن أحمد، ثنا جعفر بن سليمان النوفلي، وعبد الله ابن محمد العمري، قالا: ثنا عبد العزيز الأديسي، وثنا محمد بن سليمان الهاشمي، ثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قالا: ثنا عبد العزيز بن المطلب عن صفوان عن عطاء وحميد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ**». غريب من حديث صفوان، تفرد به عبد العزيز بن المطلب.(٥)

---

(١) **إسناده ضعيف.** «الجهاد» لابن أبي عاصم (١٤٨)، و«الأربعون في الجهاد» لابن عساكر (١/ ١١١)، داود ابن عطاء المزني: ضعيف، وعمر بن صهبان: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٦٨) (٧/ ٤٠٨)]

(٢) **إسناده ضعيف.** «مسند أحمد» (٢٤٥٢٢)، و«المعجم الأوسط» (٣٦١٢)، و«المعجم الصغير» (٤٦٩)، وعلَّته في أسامة بن زيد بن أسلم القرشي: ضعَّفوه. [«تهذيب التهذيب» (١/ ١٨١)]

(٣) **إسناده ضعيف.** «مسند أحمد» (٢٤٦٥١)، علَّته في ابن لهيعة: العمل على تضعيف حديثه. وسبق.

(٤) **إسناده حسن.** «المعجم الصغير» (١١٦٨).

(٥) **إسناده حسن.** لم أجده منه عند غيره.

حدثنا عمر بن محمد بن السرى، ثنا موسى بن سهل الجوني، ثنا محمد بن رمح، ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن أبي جعفر عن صفوان، أخبره عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا عَلَى وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ**». ثابت من حديث حمزة، غريب من حديث صفوان، تفرد به عنه عبد الله بن أبي جعفر، وإبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي.[1]

حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا ابن المبارك، ثنا الزبير بن سعيد عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا جُلَسَاؤُهُ يَهْوِي بِهَا أَبْعَدَ مِنَ الثُّرَيَّا**». غريب من حديث صفوان، تفرد به الزبير.[2]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، ثنا عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر عن صفوان عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ للهِ تَعَالَى عَمُودًا مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، اهْتَزَّ ذَلِكَ الْعَمُودُ، فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ: اسْكُنْ؛ فَيَقُولُ: كَيْفَ أَسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا؟ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ؛ فَيَسْكُنُ**». غريب من حديث صفوان، تفرد به ابن المنكدر، ورواه محمد بن أشرس عن عبد الصمد بن حسان عن سفيان الثوري عن صفوان مثله.[3]

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا الهيثم بن اليمان، وثنا الحسين بن محمد بن رزين، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، قالا: ثنا إسماعيل بن جعفر عن عيسى بن موسى بن إياس عن صفوان عن نافع بن جبير عن سهل عن سعد أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ**

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٣٢٣)، وعلَّته في ابن لهيعة، وأصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٢/ ٥٣٦) (١٤٠٥)، و«صحيح مسلم» (١٠٤٠).

(٢) إسناده ضعيف. «الزهد» لابن المبارك (٩٤٨)، علَّته في الزبير بن سعيد بن سليمان، أبو القاسم: لين الحديث. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٧١)]

(٣) إسناده ضعيف. «تاريخ دمشق» (٦/ ١٦)، علَّته في عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٧٥)]

صَلَاتَهُ». كذا قال إسماعيل سهل عن سعد وتابعه عليه عبيد الله بن أبي جعفر، واختلف على صفوان فيه، فرواه ابن أبي عيينة عن صفوان عن نافع عن سهل، ورواه يزيد بن هارون عن شعبة عن واقد بن محمد عن صفوان عن محمد بن سهل بن حنيف عن أبيه نحوه.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى بن خالد، ثنا روح بن صلاح، ثنا سعيد بن أبي أيوب عن صفوان عن طاوس عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا طَلَاقَ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ، وَلَا عِتَاقَ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ». غريب من حديث صفوان، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.(٢)

حدثنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدثني سعيد بن كثير بن يحيى، حدثني إسحاق بن إبراهيم عن صفوان، قال نافع: قال عبد الله بن عمر: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ الله عَزَّ وَجَلَّ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مَرَّتَيْنِ». غريب من حديث صفوان، تفرد به عنه إسحاق.(٣)

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا غانم بن الحسين، ثنا [إبراهيم بن محمد الأسلمي](٤) عن صفوان عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ». غريب من حديث سعيد وصفوان، تفرد به عنه فيما قيل: محمد بن إبراهيم الأسلمي.(٥)

***

---

(١) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٦٠١٥)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٨٧٤)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٣٢٨٩)، و«سنن النسائي الكبرى» (٨٢٤).

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٣٥١)، و«المعجم الأوسط» (٨٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٦١٥): رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجاله ثقات إلا أن طاووسًا لم يلق معاذ بن جبل.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في إسحاق بن إبراهيم بن سعيد الصواف: لين الحديث. [«تهذيب التهذيب» (١/ ١٨٧)]

والحديث صحيح بنحوه في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٢/ ٨٩٩) (٢٤٠٨)، و«صحيح مسلم» (١٦٦٤)]

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): محمد بن إبراهيم، وهو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى سمعان الأسلمي، أبو إسحاق المدني: متروك، قال البخاري: جهمي تركه ابن المبارك والناس. [«تهذيب التهذيب» (١/ ١٣٧)]

(٥) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (٩٤٣٨)، و«جزء الألف دينار» للقطيعي (٢٩٢)، وورد فيه: إبراهيم بن محمد. وليس محمد بن إبراهيم كما ذكرت.

٢٣٨- عامر بن عبد الله

ومنهم: الداعي العامل، الخافي العاقل، عامر بن عبد الله بن الزبير، كان لمشهوده عاملًا ولمشروعه عاقلًا.

وقيل: إن التصوف الإكباب على العمل، والإعراض عن العلل.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: كان عامر بن عبد الله بن الزبير يقف عند موضع الجنائز يدعو وعليه قطيفة، وربما سقطت عنه القطيفة ولم يشعر بها.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا محمد بن يزيد، ثنا معن عن مالك بن أنس، قال: ربما خرج عامر بن عبد الله بن الزبير منصرفًا من العتمة من مسجد رسول الله ﷺ فيعرض له الدعاء قبل أن يصل إلى منزله فيرفع يديه، فما يزال كذلك حتى ينادي بالصبح، فيرجع إلى المسجد يصلي الصبح بوضوء العتمة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة عن رجل، قال: قال عامر بن عبد الله بن الزبير: ما سألت الله تعالى حاجة سنة بعد موت أبي إلا له.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة، قال: اشترى عامر بن عبد الله بن الزبير نفسه من الله تعالى ست مرات.

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، ثنا محمد بن أحمد بن شيبان الرملي، ثنا أبي، ثنا عمران بن أبي عمران، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: اشترى عامر بن عبد الله بن الزبير نفسه من الله تعالى بسبع ديات.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا محمد ابن يزيد الآدمي عن معن بن عيسى، قال: سمعت أن عامر بن عبد الله ربما خرج بالبدرة فيها عشرة آلاف درهم يقسمها فما يصلي العتمة ومعه منها درهم.

أخبرنا محمد بن أحمد في كتابه، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا أبو غسان، ثنا الأصمعي،

قال: سرقت نعل عامر بن عبد الله فما انتعل حتى مات.

أسند عامر بن عبد الله عن أبيه، وغيره من الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وحدَّث عن عدة من التابعين، منهم: عمرو بن سليم، وعوف بن الحارث بن الطفيل، **وحدَّث عنه من التابعين جماعة، منهم:** عمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصاري، **ومن الأئمة والأعلام:** أبو الأسود، وعثمان بن أبي سليمان، وزياد بن سعيد، وعبد الله بن سعيد، وابن أبي هند، وربيعة بن عثمان، وعثمان بن حكيم، ومالك بن أنس، ومحمد بن أبي حميد.

حدثنا محمد بن علي بن سهل بن الإمام، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملكان، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عامر بن عبد الله عن أبيه أن النبي ﷺ كان يخطب بمخصرة.[١]

حدثنا مخلد بن جعفر في جماعة، قالوا: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم عن محمد بن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى وضع إحدى يديه على فخذه اليسرى، واليد الأخرى على فخذه اليمنى، وقال بأصبعه هكذا.[٢] رواه الليث بن سعد، وزياد بن سعيد، وسليمان بن بلال، عن ابن عجلان نحوه، ورواه عمرو بن دينار، وعثمان بن حكيم، وحجاج بن أرطاة عن عامر نحوه.[٣]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن العباس، ثنا الزبير بن بكار، حدثني عبد الله بن مصعب ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير، حدثني أبي عن عامر بن عبد الله بن الزبير، قال: جئت أبي؛ فقال: أين كنت؟ فقلت: وجدت أقوامًا ما رأيت خيرًا منهم، يذكرون الله تعالى فيرعد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله تعالى، فقعدت معهم، قال: لا تقعد معهم بعدها، فرأى كأنه لم يأخذ ذلك فيَّ؛ فقال: رأيت رسول الله ﷺ يتلو القرآن، ورأيت أبا بكر وعمر يتلوان القرآن، فلا

---

(١) إسناده ضعيف. «الطبقات الكبرى» (١/ ٣٧٧)، علَّته في ابن لهيعة.

(٢) إسناده حسن. «الدعاء» للطبراني (٦٣٩).

(٣) «صحيح مسلم» (٥٧٩)، و«صحيح ابن خزيمة» (٧١٨)، و«صحيح ابن حبان» (١٩٤٣، ١٩٤٤)، و«سنن أبي داود» (٩٨٩)، و«سنن النسائي» (١٢٧٥)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٢٦١٢، ٢٦١٨)، و«سنن النسائي الكبرى» (١١٩٨)، و«سنن الدارقطني» (١/ ٣٤٩)، و«مسند أحمد» (١٦١٤٥)، و«مسند أبي يعلى» (٦٨٠٧)، و«مسند عبد بن حميد» (٩٩)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٨٤٤١).

يصيبهم هذا، أفتراهم أخشع لله تعالى من أبي بكر وعمر، فرأيت أن ذلك كذلك فتركتهم.[١]

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن زهير الحلواني، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الله ابن سعيد بن أبي هند عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم -وكان امرأً ذا هيئة- أنه سمع أبا قتادة الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ». رواه أبو الأسود عن عامر.[٢]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود، ثنا النضر بن عبد الجبار، ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن أبي الأسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة عن النبي ﷺ مثله.[٣]

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، وثنا أبو بحر محمد بن الحسين بن كوثر، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا أبو عاصم النبيل، قالا: أخبرنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».[٤] رواه سفيان الثوري عن مالك بن أنس عن عامر مثله[٥]، ورواه عن عامر زياد بن سعد، وعلي بن أبي سليمان، وعثمان بن حكيم، وربيعة بن عثمان، ومحمد بن أبي حميد في آخرين.[٦]

---

(١) إسناده ضعيف. علّته في مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام: لين الحديث. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٤٤)]

(٢) «صحيح البخاري» (١/ ٣٩١) (١١١٠).

(٣) «المعجم الكبير» (٣٢٨٠)، و«المعجم الأوسط» (٨٩٥٨).

(٤) «الموطأ - رواية يحيى الليثي» (٣٨٦)، و«صحيح البخاري» (١/ ١٧٠) (٤٣٣)، و«صحيح مسلم» (٧١٤).

(٥) «ما رواه الأكابر» لمحمد بن مخلد المروزي (١/ ٤١).

(٦) ومن غير طريق مالك في: «صحيح البخاري» (١/ ٣٩١) (١١١٠)، و«صحيح ابن خزيمة» (١٨٢٥، ١٨٢٧)، و«صحيح ابن حبان» (٢٤٩٥، ٢٤٩٨، ٢٤٩٩)، و«مسند أحمد» (٢٢٥٨٢، ٢٢٦٤٧، ٢٢٧٠٥)، و«المعجم الأوسط» (٩١٧٥)، و«المعجم الصغير» (٣٨٣)، و«مصنف عبد الرزاق» (١٦٧٣)، و«سنن النسائي الكبرى» (٥١٩)، و«شرح معاني الآثار» (٢٠١٩)، و«الزهد» لابن المبارك (١٢٩١)، و«مسند ابن المبارك» (٦٨).

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن عمر الواقدي، وحدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا القعنبي، قالا: ثنا سعيد بن مسلم بن نابك عن عامر بن عبد الله بن الزبير، قال: أخبرني [عوف بن الحارث][(١)] أن عائشة -رضي الله تعالى عنها- أخبرته: أن رسول الله ﷺ قال: «**يَا عَائِشُ. إِيَّاكِ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللهِ طَالِبًا**». تفرد به سعيد عن عامر.[(٢)]

***

٢٣٩- سعد بن إبراهيم الزهري

ومنهم: فقيه العصر، وصائم الدهر، المتعبد القاري، الكاسي العاري، سعد بن إبراهيم الزهري.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، ثنا محمد بن إسحاق الزهري، ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثنا أحمد بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، قال: كنت أقرأ على أبي سعيد حزبي ومعه عبد الله بن الفضل الهاشمي، وكان من المعدودين ممن يؤخذ عنه العلم، قال يعقوب: فأنشدني أبي أبياتًا لرجل امتدح بها سعد بن إبراهيم:

أَقِلِّي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا أُمَّ حَاجِبٍ ... فَظَنِّي بِسَعْدٍ خَيْرُ ظَنٍّ بِغَائِبِ
فَظَنِّي بِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ حَضَرْتُهُ ... إِذَا مَا التَقَيْنَا خَيْرُ ظَنٍّ بِصَاحِبِ
أَبُوهُ حَوَارِيُّ النَّبِيِّ وَجَدُّهُ ... أَبُو أُمِّهِ سَعْدٌ رَئِيسُ المَقَانِبِ
رَمَى فِي سَبِيلِ اللهِ أَوَّلَ مَنْ رَمَى ... بِسَهْمٍ عَظِيمِ الأَجْرِ وَالذِّكْرِ صَائِبِ

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبيد، ثنا ابن مسعر بن كدام عن أبيه، قال: سألت سعد بن إبراهيم: مَنْ أفقه أهل المدينة؟ قال: أفقههم أتقاهم.

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): عمرو بن الحارث، وهو خطأ واضح، وهو: عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة الأزدي، رضيع عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٤٩)]

(٢) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٢٤٤٦٠، ٢٥٢١٨)، و«مسند إسحاق بن راهويه» (١١٢٠)، و«مسند الحارث- زوائد الهيثمي» (١٠٧٤)، و«مسند الشهاب» (٩٥٥)، و«المعجم الأوسط» (٢٣٧٧، ٣٧٧٦)، و«شعب الإيمان» (٧٢٦١)، و«الزهد» لابن حنبل (١/ ١٤).

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سفيان، قال: كان سعد بن إبراهيم قاضيًا فعزل، وكان يتقي بعد ما عزل كما يتقي وهو قاض.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا أبو العباس السراج، ثنا عبيد الله بن سعد الزهري، قال: قال عمي عن أبيه، قال: سرد أبي سعد بن إبراهيم الصوم أربعين سنة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر.

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل الصائغ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو كريب، ثنا إبراهيم بن عيينة، ثنا أبي سعد بن إبراهيم، قال: كان أبي يحتبى، فما يحل حبوته حتى يقرأ القرآن.

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيد الله بن سعد، ثنا عمي عن أبيه إبراهيم بن سعد، قال: كان حزب أبي سعد من البقرة إلى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ [الأحزاب: ١].

حدثنا أحمد بن محمد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيد الله بن سعد، ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه، قال: كان أبي سعد بن إبراهيم إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، وخمس وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين، لم يفطر حتى يختم القرآن، وكان يفطر فيما بين المغرب والعشاء الآخرة، وكان كثيرًا إذا أفطر يرسلني إلى مساكين يأكلون معه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا أبو العباس الثقفي، ثنا عبيد الله بن سعد الزهري، ثنا عمي عن أبيه إبراهيم بن سعد، قال: دخل ناس من القُرَّاء على سعد بن إبراهيم يعودونه، منهم: ابن هرمز، وصالح مولى التوءمة، قال: فاغرورقت عين ابن هرمز -يعني: من البكاء- فقال له سعد: ما يبكيك؟ قال: والله لكأني بقائلة غدًا تقول: واسعداه، قال: لئن قالت ذلك، ما أخذتني في الله لومة لائم منذ أربعين سنة، ثم قال سعد: أليس يعلم ربي عز وجل أنكم أحب خلقه إليَّ -يعني: القراء.

أسند **سعد** عن: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأنس بن مالك، ومحمد بن حاطب، وأبي أمامة بن سهل بن حنيف، ورأى ابن عمر، وروى عن أبيه، وعن أبي سلمة، وعبيد بن

عبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وحفص بن عاصم، ونافع في آخرين، **وروى عنه من التابعين**: يحيى بن سعيد، وأيوب السختياني، **ومن الأئمة والأعلام**: منصور بن المعتمر، والثوري، ومسعر، وشعبة، ومالك بن أنس.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، وسليمان ابن داود الهاشمي، قالا: ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه.

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: سمعت إبراهيم بن سعد يقول: حدثني أبي سعد، قالا: عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يقول: رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب.. هذا حديث صحيح ثابت من عيون حديث عبد الله بن جعفر.[١]

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه-: أن رسول الله ﷺ قال: «**الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا أَوْفُوا، وَإِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُمْ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً**». هذا حديث مشهور، ثابت من حديث أنس، لم يروه عن سعد فيما أعلم إلا ابنه إبراهيم.[٢]

حدثنا فاروق بن عبد الكبير، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري -رضي الله تعالى عنه- قال: لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله ﷺ إليه وكان قريبًا فجاء على حمار، فلما دنا قال النبي ﷺ: «**قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ**». قال: فجلس إلى رسول الله ﷺ؛ فقال: «**إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ**»، قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة، وأن تسبى الذرية، قال: «**فَلَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ**». هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري في «صحيحه» من حديث سليمان بن حرب عن شعبة.[٣]

---

(١) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٠٧٣) (٥١٢٤)، و«صحيح مسلم» (٢٠٤٣).

(٢) إسناده صحيح. «مسند الطيالسي» (٢١٣٣).

(٣) «صحيح البخاري» (٣/ ١١٠٧) (٢٨٧٨)، و«صحيح مسلم» (١٧٦٨).

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص، قال: رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وشماله يوم أُحد رجلين عليهما ثياب بياض، ما رأيتهما قبل ولا بعد. هذا حديث صحيح ثابت من حديث سعد، رواه عن مسعر أبو أسامة، وعلي بن مسعر، ومحمد بن بشر، وشعيب بن إسحاق في آخرين.(١)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ نَفْسُ ابْنِ آدَمَ مُعَلَّقَةً بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ». هذا حديث صحيح ثابت من حديث سعد رواه صالح بن كيسان كرواية زكريا عن سعد عن أبي سلمة، وخالفهما الثوري وإبراهيم ابن سعد؛ فروياه عن سعد عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة.(٢)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، وإبراهيم بن عبد الله، قالا: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «مِنَ الْكَبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ». قالوا: يا رسول الله. وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: «نَعَمْ. يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ». هذا حديث ثابت، متفق على صحته، رواه الثوري، وشعبة، ومسعر، وحماد بن سلمة، وإبراهيم بن سعد في آخرين عن سعد مثله.(٣)

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، حدثني أبو الطيب محمد بن حمدان النصيبي، ثنا أبو الحسين الرهاوي، ثنا يحيى بن آدم عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: سأل النبي ﷺ أبا بكر: «مَتَى تُوتِرُ؟». قال: قبل أن أنام، وسأل عمر: «مَتَى تُوتِرُ؟». قال: بعد أن أنام؛ فقال

---

(١) «صحيح مسلم» (٢٣٠٦).

(٢) إسناده حسن. «سنن الترمذي» (١٠٧٨)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٦٨٩١، ١١١٩٣)، و«مسند أحمد» (١٠٦٠٧)، و«مسند الشهاب» (٩١٥).

(٣) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٢٢٨) (٥٦٢٨)، و«صحيح مسلم» (٩٠).

لأبي بكر: «مِثْلُكَ عِنْدِي مِثْلُ الَّذِي أَخَذَ نَحْبَهُ وَهُوَ يَبْتَغِي النَّوَافِلَ». وقال للآخر: «أَمَّا أَنْتَ فَعَمِلْتَ عَمَلَ الْأَقْوِيَاءِ».(١) هذا حديث غريب من حديث مسعر وسعد عنهما متصلًا، ورواه شعبة عن سعد عن أبي سلمة وسعيد مرسلًا، وقد رواه مصعب بن المقدام عن مسعر عن سعد عن سعيد عن أبي عبد الرحمن مرسلًا.

حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا سليمان بن داود، ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة يُحدِّث عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف: أن عمر رضي الله عنه أراد أن يخطب خطبة بمنى؛ فقال عبد الرحمن بن عوف: لو أخَّرت ذلك حتى تقدم المدينة؛ فقال: نعم، ففعل فخطب؛ فقال في خطبته: إن رسول الله ﷺ قد رجم ورجمنا معه.. هذا حديث ثابت صحيح من حديث عبد الله، غريب من حديث سعد، تفرد به عنه شعبة.(٢)

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا ضرار بن صرد، ثنا عبد العزيز ابن محمد الدراوردي عن عبد الواحد بن أبي عون عن سعد بن إبراهيم عن القاسم بن محمد عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- عن النبي ﷺ قال: «مَنْ فَعَلَ شَيْئًا لَيْسَ مِنْ أَمْرِنَا فَهُوَ مَرْدُودٌ». هذا حديث صحيح ثابت من حديث سعد عن القاسم متفق عليه(٣)، غريب من حديث عبد الواحد بن أبي عون، ورواه عن سعد عدة، منهم: عبد الله بن جعفر المخرمي، وابنه إبراهيم بن سعد في آخرين.(٤)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن الحسن بن غسان، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان الثوري عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك -رضي الله تعالى عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُكَفِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا لَا تَصْرَعُهَا، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرَزَةِ الْمُجْذِيَةِ بَيْنَ الشَّجَرِ، لَا يُكَفِّئُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.
(٢) إسناده صحيح. «سنن النسائي الكبرى» (٧١٥٢، ٧١٥٣).
(٣) «صحيح البخاري» (٢/ ٩٥٩) (٢٥٥٠)، و«صحيح مسلم» (١٧١٨).
(٤) «صحيح مسلم» (١٧١٨)، و«مسند أحمد» (٢٥٥١١).

مَرَّةً وَاحِدَةً». هذا حديث غريب من حديث سعد عن عبد الله.[(١)]

حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان، ثنا إسحاق بن الحسين الحربي ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان الثوري عن سعد بن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدًا نَجَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لَنَجَا مِنْهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ» وقال بأصابعه الثلاثة فجمعها كأنه يقللها، ثم قال: «ضَغَطَ ثُمَّ عُوفِيَ». كذا رواه أبو حذيفة عن الثوري عن سعد، ورواه غندر وغيره عن شعبة عن سعد عن نافع عن سنان عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- مثله.[(٢)]

***

٢٤٠- محمد بن الحنفية

ومنهم: الإمام اللبيب، ذو اللسان الخطيب، الشهاب الثاقب، والنصاب العاقب، صاحب الإشارات الخفية، والعبارات الجلية، أبو القاسم محمد بن الحنفية.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا حاتم بن اللبيب، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف الأعرابي عن ميمون عن وردان، قال: كنت في العصابة الذين ابتدروا إلى محمد بن علي بن الحنفية، وكان ابن الزبير منعه أن يدخل مكة حتى يبايعه، فأبى أن يبايعه، وأراد الشام أن يدخلها، فمنعه عبد الملك بن مروان أن يدخلها حتى يبايعه، فأبى، فسرنا معه ولو أمرنا بالقتال لقاتلنا معه، فجمعنا يومًا فقسَّم لنا فيئًا يسيرًا، ثم حمد الله تعالى فأثنى عليه، وقال: الحقوا برحالكم، واتقوا الله، وعليكم بما تعرفون، ودعوا ما تنكرون، وعليكم أنفسكم، ودعوا أمر العامة، واستقروا على أمرنا كما استقرت السماء والأرض، فإن أمرنا إذا جاء كان كالشمس الضاحية.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا حاتم بن الليث الجوهري، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة عن أبي حمزة، قال: كنت مع محمد بن علي، فسرنا من الطائف إلى إيلة بعد موت ابن عباس بزيادة على أربعين ليلة، وكان عبد الملك قد

---

(١) «صحيح مسلم» (٢٨١٠).

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره. وبإسناد ضعيف في «المعجم الأوسط» (١١٥٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٦٧): رواه الطبراني في «الأوسط» وهو مرسل، وفي إسناده من لم أعرفه.

كتب لمحمد بن الحنفية عهدًا على أن لا يدخل هو وأصحابه في أرضه حتى يصطلح الناس على رجل، فلما قدم الشام بعث إليه محمد بن علي أن تؤمن أصحابي، ففعل. فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: الله ولي الأمور كلها وحاكمها، ما شاء الله كان، ومن لم يشأ لم يكن، إن كل ما هو آت قريب، عجلتم بالأمر قبل نزوله، والذي نفسي بيده، إن في أصلابكم لمن يقاتل مع آل محمد، ما يخفى على أهل الشرك أمر آل محمد، فأمر آل محمد مستأخر، والذي نفسي بيده ليعودن فيكم كما بدأ، الحمد لله الذي حقن دماءكم، من أحب منكم أن يأتي مأمنه إلى بلده آمنًا محفوظًا فليفعل، فانصرف عنه أصحابه، وبقي معه تسعمائة رجل، فأحرم بعمرة وقلد هديًا، فقدم مكة ونحن معه، فلما أردنا أن ندخل مكة تلقتنا خيل ابن الزبير، فمنعتنا أن ندخل، وأرسل إليه محمد بن علي: لقد خرجت عنك، وما أريد أن أقاتلك، ورجعت وما أريد أن أقاتلك، دعنا فلندخل لنقضي نسكنا، ثم لنخرج عنك، فأبى ومنعنا الهدي، فرجع محمد بن علي إلى المدينة ورجعنا، فكنا بالمدينة حتى قتل ابن الزبير، فخرج إلى مكة وخرجنا معه، فنزل الشِّعَب حتى قضينا نسكنا، وقد رأيت القمل يتناثر من محمد بن علي، فلما قضينا نسكنا رجعنا إلى المدينة، فمكث محمد بن علي ثلاث شهور، ثم توفي رَحِمَهُ اللَّهُ.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا أبو العباس الثقفي، ثنا محمد بن الصباح، ثنا جرير عن عمرو بن ثابت، قال: قال محمد بن الحنفية: ترون أمرنا لهو أبين من هذه الشمس، فلا تعجلوا ولا تقتلوا أنفسكم.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو خليفة، ثنا عبيد الله بن عائشة، ثنا عبد الله بن المبارك عن الحسين بن عمر التيمي عن منذر الثوري، قال: قال محمد بن الحنفية: ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد بُدًّا من معاشرته حتى يجعل الله له فرجًا ومخرجًا.

حدثنا أبو حامد، ثنا أبو العباس، ثنا علي بن سعيد البغدادي، ثنا ضمرة بن ربيعة عن سعيد بن الحسين، قال: قال لي محمد بن الحنفية رَحِمَهُ اللَّهُ: من كف يده ولسانه وجلس في بيته، فإن ذنوب بني أمية أسرع عليهم من سيوف المسلمين.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، ثنا محمد بن إسحاق السراج الثقفي، ثنا عمر بن الحسين،

ثنا أبي، ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين، قال: كتب ملك الروم إلى عبد الملك بن مروان يتهدده ويتوعده، ويحلف له ليحملن له مائة ألف في البر، ومائة ألف في البحر، أو يؤدي إليه الجزية، فسقط في درعه وكتب إلى الحجاج أن اكتب إلى ابن الحنفية فتهدده وتوعده، ثم أعلمني ما يرد عليك؛ فكتب الحجاج إلى ابن الحنفية بكتاب شديد يتهدده ويتوعده فيه بالقتل، قال: فكتب إليه ابن الحنفية: إن لله تعالى ثلاثمائة وستين لحظة إلى خلقه، وأنا أرجو أن ينظر الله عز وجل إليَّ نظرة يمنعني بها منك، قال: فبعث الحجاج بكتابه إلى عبد الملك بن مروان، فكتب عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم نسخته؛ فقال ملك الروم: ما هذا خرج منك، ولا أنت كتبت به، ما خرج إلا من بيت نبوة.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين، ثنا سعيد بن عمرو السكوني الحمصي، ثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن رستم الصوري، ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن أبيه عن أبي يعلى عن محمد بن الحنفية أنه قال: لم يزل قوم من قبلكم يبحثون وينقرون حتى تاهوا، فكان الرجل إذا نودي من خلفه أجاب من أمامه، وإذا نودي من أمامه أجاب من خلفه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا مروان بن معاوية، ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه، قال: قال محمد بن الحنفية: يا منذر. قلت: لبيك؟ قال: كل ما لا يبتغى به وجه الله تعالى يضمحل.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسين بن أبان، ثنا أبو بكر بن عيين، ثنا الحسين بن عبد الرحمن، حدثني أبو عثمان المؤذن، قال: قال محمد بن الحنفية: من كرمت عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسين، ثنا أبو بكر بن عيين، ثنا محمد بن عبد المجيد: أنه سمع ابن عيينة يقول: قال محمد بن الحنفية: إن الله تعالى جعل الجنة ثمنًا لأنفسكم، فلا تبيعوها بغيرها.

أسند محمد بن الحنفية عن عدة من الصحابة، وعامة حديثه عند أولاده، وروى عنه: عمرو ابن دينار، ومنذر الثوري، وعبد الله بن محمد بن عقيل، ومحمد بن قيس بن مخرمة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، ومحمد بن علي بن حبيش، قالا: ثنا أبو شعيب، ثنا عبد الله ابن جعفر الرقي، ثنا عبد الله بن عمرو عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن الزهري عن عبد الله

والحسن -ابني محمد بن علي- عن أبيهما عن علي: أن رسول الله ﷺ حرَّم في غزوة خيبر نكاح المتعة.. هذا حديث صحيح متفق عليه، رواه عن يحيى بن سعيد حماد بن زيد وعبد الوهاب الثقفي، ورواه عن الزهري معمر ومالك وابن عيينة وعبيد الله بن عمر وعبد العزيز بن أبي سلمة وإسحاق بن راشد على اختلاف بينهم في روايتهم عن الزهري في الحسين وعبد الله؛ فمنهم من جمعهما ومنهم من أفردهما، ورواه عنتر بن القاسم عن سفيان الثوري عن مالك بن أنس عن الزهري، ورواه أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال عن عبد الله عن أبيه على نحوه.(١)

حدثنا أبو أحمد، ثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا إبراهيم بن ياسين العجلي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْمَهْدِي مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ تَعَالَى فِي لَيْلَةٍ»** أو قال: **«فِي يَوْمَيْنِ»**. هذا حديث غريب من حديث محمد، رواه وكيع، وابن نمير، وأبو داود الحفري عن ياسين، ورواه محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن إبراهيم.(٢)

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، ثنا أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحنفية عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- قال: كثر على مارية أم إبراهيم ابن النبي ﷺ في قبطى ابن عم لها كان يزورها ويختلف إليها؛ فقال رسول الله ﷺ لي: **«خُذْ هَذَا السَّيْفَ فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَهَا فَاقْتُلْهُ»**. فقلت: يا رسول الله. أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحماة لا يثنيني شيء حتى أمضي لما أرسلتني به أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب، قال: **«بَلِ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الغَائِبُ»**، فأقبلت متوشحًا السيف فوجدته عندها، فاخترطت السيف، فلما أقبلت نحوه عرف أني أريده، فأتى نخلة فرقى فيها، ثم رمى بنفسه على قفاه وشغر برجليه، فإذا هو أجب أمسح ما له ما للرجال قليل ولا كثير، فأغمدت سيفي، ثم أتيت النبي ﷺ فأخبرته؛ فقال: **«الْحَمْدُ للهِ الَّذِي يَصْرِفُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ»**. هذا غريب لا يُعْرَف مسندًا بهذا

(١) «صحيح مسلم» (١٤٠٧)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٣٩٢٥)، و«سنن النسائي الكبرى» (٤٨٤٦)، و«مسند أحمد» (٥٩٢)، و«مسند الشافعي» (٧٨٤، ١٧٥١)، و«مسند الطيالسي» (١١١)، و«مسند أبي يعلى» (٥٧٦).

(٢) إسناده صحيح. «المستدرك» (٨٦٧٠)، و«سنن ابن ماجه» (٤٠٨٥)، و«مسند أحمد» (٦٤٥)، و«مسند البزار» (٦٤٤)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٧٦٤٤)، و«الفتن» (١١١٨)، و«التاريخ الكبير» (٩٩٤).

السياق إلا من حديث محمد بن إسحاق.[١]

حدثنا محمد بن علي بن حبيش في جماعة، قالوا: ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أبو جعفر النفيلي، أخبرنا يونس بن راشد عن عون بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ مُنْبِتٌ لِلشَّعْرِ، مُذْهِبٌ لِلْقَذَا، مُصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ**». هذا حديث غريب من حديث ابن الحنفية، لم يروه عنه إلا ابنه عون، ولا عنه إلا يونس.[٢]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا الحسين بن علي عن محمد بن الحنفية: أنه سمع أباه عليًا -رضي الله تعالى عنه- يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ لِلْفُقَرَاءِ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ قَدْرَ مَا يَسَعُهُمْ، فَإِنْ مَنَعُوهُمْ حَتَّى يَجُوعُوا أَوْ يَعْرُوا أَوْ يَجْهَدُوا حَاسَبَهُمُ اللهُ فِيهِ حِسَابًا شَدِيدًا، وَعَذَّبَهُمْ عَذَابًا نُكْرًا**». هذا حديث غريب من حديث محمد بن الحنفية، لا يُعْرَف إلا من هذا الوجه.[٣]

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا داود بن عبد الرحمن العطار، ثنا [أبو عبد الله مسلم الرازي][٤] عن أبي عمرو البجلي[٥] عن عبد الملك بن سفيان الثقفي[٦] عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُفْتَقِرَ التَّوَّابِ**». هذا حديث غريب من حديث محمد بن الحنفية، تفرد به داود العطار.[٧]

(١) إسناده حسن. «مسند البزار» (٦٣٤)، و«تاريخ دمشق» (٣/ ٢٣٦).

(٢) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (١٨٣)، و«المعجم الأوسط» (١٠٦٤، ٣٣٣٤).

(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٤) لعله أبو عبد الله محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي الحافظ، المعروف بابن وارة، فهذا لم أجده، ومن ذكرته ثقة حافظ. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٩٩)]

(٥) هو: يحيى بن العلاء البجلي أبو سلمة، ويقال: أبو عمرو الرازي، رُمي بالوضع. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٢٩)]

(٦) عبد الملك بن سفيان الثقفي، روى عن أبي جعفر الباقر، روى عنه أبو عمرو البجلي، قال الحسيني: مجهول. [«تعجيل المنفعة» (١/ ٢٦٥)]

(٧) موضوع. لم أجده عند غيره.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا جعفر بن محمد بن عمران، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد البصري -سكن المغار- ثنا عمرو بن عاصم، ثنا [حرب بن سريج][١]، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين: جعلت فداك، أرأيت هذه الشفاعة الذي تحدَّث بها أهل العراق، أحق هي؟ قال: شفاعة ماذا؟ قلت: شفاعة محمد ﷺ، قال: إي والله، حدثني عمي ابن محمد بن علي بن الحنفية عن علي -رضي الله تعالى عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «**أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّى يُنَادِينِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؛ فَأَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ رَضِيتُ**»، ثم أقبل عليَّ؛ فقال: إنكم تقولون يا معشر أهل العراق: إن أرجى آية في كتاب الله عز وجل: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٣] قلت: إنا لنقول ذلك، قال: لكنا أهل البيت نقول إن أرجى آية في كتاب الله عز وجل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى: ٥] وهي الشفاعة. هذا حديث لم نكتبه إلا من حديث حرب بن شريح، ولا رواه عنه إلا عمرو بن عاصم، وهو بصري ثقة.[٢]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا هشام ابن سليمان، ثنا إبراهيم بن يزيد المكي عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن أبيه عن علي -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**اخْرُجْ فَأَذِّنْ فِي النَّاسِ مِنَ اللهِ لَا مِنْ رَسُولِهِ: لَعَنَ اللهُ قَاطِعَ السِّدْرِ**». هذا حديث غريب من حديث الحسن بن محمد عن أبيه، لم يروه عنه إلا عمرو، ولا عنه إلا إبراهيم، وهو المعروف بالجوزي، سكن مكة، كان ينزل شِعَب الخوز؛ فنسب إليه.[٣]

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الواحد بن [غياث][٤]، ثنا عنبسة ابن عبد الرحمن، ثنا علاق عن محمد بن علي بن الحنفية عن علي -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْكُرْسِيُّ لُؤْلُؤٌ، وَالْقَلَمُ لُؤْلُؤٌ، وَطُولُ الْقَلَمِ سَبْعُمِائَةِ سَنَةٍ، وَطُولُ الْكُرْسِيِّ**

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): حرب بن شريح، وهو خطأ فاحش.

(٢) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (٢٠٦٢)، و«مسند البزار» (٦٣٨).

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٣٩٣٢)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١١٥٤٥)، علَّته في إبراهيم بن يزيد القرشي الأموي الخوزي، أبو إسماعيل المكي، متروك الحديث. [«تهذيب التهذيب» (١/ ١٥٧)]

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): عتاب، وهو خطأ واضح. [«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٨٨)]

حَيْثُ لَا يَعْلَمُهُ الْعَالِمُونَ». هذا حديث غريب من حديث محمد بن علي، تفرد به عنبسة عن علاق، ويُعْرَف بأبي مسلم.(١)

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا عبد الأعلى، ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ قال: «الْعُمْرَى جَابِرَةٌ لِأَهْلِهَا». هذا حديث ثابت عن النبي ﷺ بغير هذا الإسناد، وهو من حديث محمد بن الحنفية غريب، تفرد به عنه ابن عقيل، ورواه عن ابن عقيل أيضًا أحمد بن إسحاق.(٢)

***

٢٤١- محمد بن علي الباقر

ومنهم: الحاضر الذاكر، الخاشع الصابر، أبو جعفر محمد بن علي الباقر، كان من سلالة النبوة، وممن جمع حسب الدين والأبوة، تكلم في العوارض والخطرات، وسفح الدموع والعبرات، ونهى عن المراء والخصومات.

وقيل: إن التصوف التعزز بالحضرة، والتمييز للخطرة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن موسى ثنا عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: الإيمان ثابت في القلوب، واليقين خطرات، فيمر اليقين بالقلب، فيصير كأنه زبر الحديد، ويخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو الربيع، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني إبراهيم بن نشيط عن عمر -مولى عفرة- عن محمد بن علي أنه قال: ما دخل قلب امرئ شيء

(١) موضوع. لم أجده عند غيره، عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص القرشي الأموي: متروك، رماه أبو حاتم بالوضع. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٤٣)] وعلاق بن أبي مسلم: مجهول. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٧٤)]

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قَلَّ ذلك أو كَثُرَ.

حدثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان، ثنا محمد بن عمران الهمداني، ثنا عبد الرحمن بن منصور الحارثي، ثنا أحمد بن عيسى العلوي، حدثني أبي عن أبيه، قال أحمد بن عيسى: وحدثني ابن أبي فديك عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، قال: كنت جالسًا عند خالي محمد بن علي، وعنده يحيى بن سعيد وربيعة الرأي إذ جاءه الحاجب؛ فقال: هؤلاء قوم من أهل العراق، فدخل أبو إسحاق السبيعي، وجابر الجعفي، وعبد الله بن عطاء، والحكم بن عيينة فتحدثوا، فأقبل محمد على جابر، فقال: ما يروي فقهاء أهل العراق في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾ [يوسف: ٢٤] ما البرهان؟ قال: رأى يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ عاضًا على إبهامه؛ فقال: لا، حدثني أبي عن جدي عن علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنه-: أنه هَمَّ أن يحل التكة، فقامت إلى صنم مكلل بالدر والياقوت في ناحية البيت فسترته بثوب أبيض بينها وبينه؛ فقال: أي شيء تصنعين، فقالت: أستحي من إلهي أن يراني على هذه الصورة؛ فقال يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ: تستحين من صنم لا يأكل ولا يشرب، ولا أستحي أنا من إلهي الذي هو قائم على كل نفس بما كسبت، ثم قال: والله لا تنالينها مني أبدًا؛ فهو البرهان الذي رأى.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا الحسين بن أبي الحسن أبو علي الروذباري، قال: سمعت أبا العباس المسروقي، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت ابن داود يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: سمعت منصورًا يقول: سمعت محمد بن علي بن الحسين بن علي يقول: الغنى والعز يجولان في قلب المؤمن، فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكل أوطناه.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا ميمون بن محمد بن سليمان، ثنا محمد بن عباد، ثنا عبد السلام بن حرب عن زياد بن خيثمة عن أبي جعفر، قال: الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن، ولا تصيب الذاكر.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن سوار، ثنا أبو بلال الأشعري، ثنا محمد ابن مروان عن ثابت عن محمد بن الحسين في قوله عز وجل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾ [الفرقان: ٧٥] قال: على الفقر في دار الدنيا.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عبد الله بن صالح البخاري، ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصيرفي، ثنا محمد بن كثير الكوفي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر في قوله عز وجل: ﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٢]، قال: بما صبروا على الفقر، ومصائب الدنيا.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبان، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا سلمة بن شبيب عن عبد الله بن عمر الواسطي عن أبي الربيع الأعرج عن شريك عن جابر -يعني: الجعفي- قال: قال لي محمد بن علي: يا جابر. إني لمحزون، وإني لمشتغل القلب، قلت: ولِمَ حزنك وشغل قلبك؟ قال: يا جابر. إنه من دخل وقلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه، يا جابر. ما الدنيا وما عسى أن تكون؟ هل هي إلا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها؟ يا جابر. إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا لبقاء فيها، ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم، ولم يصممهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة، ولم يعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة، ففازوا بثواب الأبرار، إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة، وأكثرهم لك معونة، إن نسيت ذكَّروك، وإن ذكرت أعانوك، قوَّالين بحق الله، قوامين بأمر الله، قطعوا محبتهم بمحبة الله عز وجل، ونظروا إلى الله عز وجل وإلى محبته بقلوبهم، وتوحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم، وعلموا أن ذلك منظور إليهم من شأنهم، فأنزل الدنيا بمنزل نزلت به وارتحلت عنه، أو كمال أصبته في منامك، فاستيقظت وليس معك منه شيء، واحفظ الله تعالى ما استرعاك من دينه وحكمته.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا جعفر بن محمد بن شريك، ثنا محمد بن سليمان، ثنا أبو يعقوب القوام عبد الله بن يحيى، قال: رأيت على أبي جعفر محمد بن علي إزارًا أصفر، وكان يصلي كل يوم وليلة خمسين ركعة بالمكتوبة.

حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، ثنا محمد بن زكريا، ثنا قيس بن حفص، ثنا حسين بن حسن، قال: كان محمد بن علي يقول: سلام اللئام قبح الكلام.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبو الأحوص عن منصور عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: لكل شيء آفة، وآفة العلم النسيان.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا أبو بكر محمد بن سعيد الصيرفي، ثنا زهير بن محمد، ثنا

موسى بن داود، ثنا مندل وحيان -ابنا علي- عن سعد الإسكافي عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبي، ثنا أبو بكر ابن عياش عن سعد الإسكافي عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: والله لموت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابدًا.

حدثنا أحمد بن محمد، ثنا محمد بن عثمان، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا يونس بن أبي يعقوب عن أخيه عن أبي جعفر، قال: شيبتنا ثلاثة أصناف: صنف يأكلون الناس بنا، وصنف كالزجاج ينهشم، وصنف كالذهب الأحمر كلما دخل النار ازداد جودة.

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم، ثنا ابن دريد، ثنا الرياشي، ثنا الأصمعي، قال: قال محمد ابن علي لابنه: يا بني. إياك والكسل والضجر، فإنهما مفتاح كل شر، إنك إن كسلت لم تؤد حقًّا، وإن ضجرت لم تصبر على حق.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الجارود، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن أبي جعفر، قال: أشد الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كل حال، وانصافك من نفسك، ومواساة الأخ في المال.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك، ثنا محمد بن يزيد، ثنا محمد ابن عبد الله القرشي، ثنا محمد بن عبد الله الزبيري عن أبي حمزة الثمالي، حدثني أبو جعفر محمد بن علي، قال: أوصاني أبي؛ فقال: لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق، قال: قلت: جعلت فداك يا أبة. من هؤلاء الخمسة؟ قال: لا تصحبن فاسقًا، فإنه بايعك بأكلة فما دونها، قال: قلت: يا أبة. وما دونها؟ قال: يطمع فيها ثم لا ينالها، قال: قلت: يا أبة. ومن الثاني؟ قال: لا تصحبن البخيل، فإنه يقطع بك في ماله أحوج ما كنت إليه، قال: قلت: يا أبة. ومن الثالث؟ قال: لا تصحبن كذابًا، فإنه بمنزلة السراب يبعد منك القريب، ويُقرِّب منك البعيد، قال: قلت: يا أبة. ومن الرابع؟ قال: لا تصحبن أحمق، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، قال: قلت: يا أبة. ومن الخامس؟ قال: لا تصحبن قاطع رحم، فإني وجدته ملعونًا في كتاب الله تعالى في ثلاثة مواضع.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا خالد بن يزيد، ثنا أبو داود أنه سمع محمد بن علي يقول: إذا رأيتم القارئ يحب الأغنياء؛ فهو صاحب الدنيا، وإذا رأيتموه يلزم السلطان من غير ضرورة فهو لص.

حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا عمران بن موسى السختياني، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا مسعود بن سعد الجعفي عن جابر عن أبي جعفر، قال: إن الله تعالى يلقي في قلوب شيعتنا الرعب، فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجرأ من ليث، وأمضى من سنان.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا عمران بن موسى، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا مسعود بن سعد عن جابر عن أبي جعفر، قال: شيعتنا من أطاع الله عز وجل.[1]

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، قال: حدثني جدي أبو حصين القاضي، ثنا عون بن سلام، ثنا عنبسة بن مخلد العابد عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه، قال: إياكم والخصومة، فإنها تفسد القلب، وتورث النفاق.

حدثنا مخلد بن جعفر الدمشقي، ثنا الحسن بن أبي الأحوص، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب عن ليث عن الحكم عن أبي جعفر، قال: الذين يخوضون في آيات الله[2] هم أصحاب الخصومات.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير عن أبي عبد الله الجعفي عن عروة بن عبد الله، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عن حلية السيوف، فقال: لا بأس به قد حلَّى أبو بكر الصديق رضي الله عنه سيفه، قال: قلت: وتقول: الصديق، قال: فوثب وثبة، واستقبل القبلة، ثم قال: نعم الصديق؛ فمن لم يقل له الصديق، فلا صدق الله له قولًا في الدنيا والآخرة.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا أحمد بن يونس عن عمرو ابن شمر عن جابر، قال: قال لي محمد بن علي: يا جابر بلغني أن قومًا بالعراق يزعمون أنهم

---

(١) ليس من سب أزواج وأصحاب النبي ﷺ.

(٢) قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[الأنعام: ٦٨].

يحبوننا وينالون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، ويزعمون أني أمرتهم بذلك، فأبلغهم إني إلى الله منهم بريء، والذي نفس محمد بيده. لو وليت لتقربت إلى الله تعالى بدمائهم، لا نالتني شفاعة محمد إن لم أكن استغفر لهما وأترحم عليهما، إن أعداء الله لغافلون عنهما.

حدثنا محمد بن عمر بن سالم، ثنا عباس بن أحمد بن عقيل، ثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثني شعبة الخياط -مولى جابر الجعفي- قال: قال لي أبو جعفر محمد بن علي لما ودعته: أبلغ أهل الكوفة أني بريء ممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وأرضاهما.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا إبراهيم بن شريك، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: مَنْ لم يَعْرِف فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقد جهل السُّنَّة.[1]

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا أبو همام، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عن قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥]، قال: أصحاب محمد ﷺ، قلت: يقولون: هو علي؟ قال: علي منهم.[2]

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أبان، ثنا عبد الله بن نمير عن خالد بن دينار عن أبي جعفر: أنه كان إذا ضحك قال: اللهم لا تمقتني.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن محمد بن أبي ميمون، ثنا أبو مالك الجنبي عن عبد الله بن عطاء، قال: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علمًا منهم عند أبي جعفر، لقد رأيت الحَكَمَ عنده كأنه متعلم.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد، قال: كان في خاتم أبي: ﴿ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾[البقرة: ١٦٥].

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا أحمد بن محمد، قال:

---

(١) إسناده حسن. ومن خالف فقد خالف السُّنَّة.

(٢) هذا الأثر إسناده حسن.

قال محمد بن علي: كان لي أخ في عيني عظيم، وكان الذي عظَّمه في عيني صغر الدنيا في عينه.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن العبدي، ثنا أبو بكر بن عبيد الأموي، ثنا محمد بن إدريس، ثنا سويد بن سعيد عن موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه: أنه كان في جوف الليل يقول: أمرتني فلم ائتمر، وزجرتني فلم أزدجر، هذا عبدك بين يديك ولا أعتذر.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن أبان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا سوار بن عبد الله، ثنا محمد ابن مسعر، قال: قال جعفر بن محمد، فَقَدَ أبي بغلة له؛ فقال: لئن ردها الله تعالى عليَّ لأحمدنه محامد يرضاها، فما لبث أن أتى بها بسرجها ولجامها فركبها، فلما استوى عليها وضم إليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء؛ فقال: الحمد لله لم يزد عليها، فقيل له في ذلك؛ فقال: وهل تركت أو بقيت شيئًا؟ جعلت الحمد كله لله عز وجل.

حدثنا أبو عبد الله مهدي بن إبراهيم بن مهدي، ثنا محمد بن زكريا العلامي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن المبارك، قال: قال محمد بن علي بن الحسين: من أعطى الخلق والرفق فقد أعطي الخير كله والراحة وحسن حاله في دنياه وآخرته، ومن حرم الرفق والخلق كان ذلك له سبيلًا إلى كل شر وبلية، إلا من عَصَمَه الله تعالى.

حدثنا أبي، قال: ثنا أبو الحسن العبدي، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، ثنا سعيد بن سليمان عن إسحاق بن كثير عن عبيد الله بن الوليد، قال: قال لنا أبو جعفر محمد بن علي: يدخل أحدكم يده في كم صاحبه فيأخذ ما يريد؟ قال: قلنا: لا، قال: فلستم بإخوان كما تزعمون.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا الحكم بن يعلى، ثنا القاسم بن الفضل عن أبي جعفر، قال: اعرف المودة لك في قلب أخيك مما له في قلبك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا عبد الله بن عمر الواسطي عن أبي الربيع الأعرج، ثنا شريك عن جابر، قال: قال لي محمد بن علي: يا جابر. أنزل الدنيا كمنزل نزلت به وارتحلت منه، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء، إنما هي مع أهل اللب والعالمين بالله تعالى كفيء الظلال، فاحفظ ما استرعاك الله تعالى من دينه وحكمته.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن موسى الحاسب، ثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي، ثنا حصين بن القاسم، ثنا أبو حمزة الثمالي، قال: قال لي محمد بن علي بن الحسين -رضي الله تعالى عنهم- وسمع عصافير يصحن؛ فقال: تدري يا أبا حمزة ما يقلن؟ قلت: لا، قال: تسبحن ربي عز وجل، ويطلبن قوت يومهن.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني سفيان بن وكيع، ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار، قال: قال محمد بن علي: ندعو الله فيما نحب، فإذا وقع الذي نكره لم نخالف الله عز وجل فيما أحب.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا علي بن محمد بن الحسن، ثنا علي ابن محمد بن أبي الخصيب، ثنا إسماعيل بن أبان عن الصباح المزني عن أبي حمزة عن أبي جعفر محمد ابن علي، قال: ما من شيء أحب إلى الله عز وجل من أن يسأل، وما يدفع القضاء إلا الدعاء، وإن أسرع الخير ثوابًا البر، وأسرع الشر عقوبة البغي، وكفى بالمرء عيبًا أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه، وأن يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

حدثنا أبي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد الأموي، ثنا إبراهيم بن يعقوب، ثنا يوسف بن المسلم، ثنا خالد بن يزيد القسري عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر: أن رجلًا صحب عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنه- إلى مكة، فمات في الطريق فاحتبس عليه عمر في الطريق حتى صلى عليه ودفنه؛ فقل يوم إلا كان عمر رضي الله تعالى عنه يتمثل:

وَبَالِغُ أَمْرٍ كَانَ يَأْمَلُ دُوْنَهُ ... وَمُخْتَلِجٍ مِنْ دُونِ مَا كَانَ يَأْمَلُ

حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا أحمد بن خليد الحامي، ثنا أبو نعيم، ثنا بسام الصيرفي، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عن القرآن؛ فقال: كلام الله عز وجل غير مخلوق.

حدثنا أبو القاسم زيد بن أبي بلال المقري، حدثنا أبو الحارث الكلابي، حدثنا عباس بن عبد العظيم، حدثنا رويم بن يزيد، حدثني عبد الله بن عباس الخراز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن علي، قال: سئل علي بن الحسين عن القرآن؛

فقال: ليس بخالق ولا مخلوق، وهو كلام الخالق عز وجل.

أسند أبو جعفر محمد بن علي عن: جابر بن عبد الله الأنصاري، **وروى عن**: ابن عباس، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأنس، وعن الحسن، والحسين، **وأسند عن**: سعيد بن المسيب، وعبيد الله بن أبي رافع، **وروى عنه من التابعين**: عمرو بن دينار، وعطاء بن أبي رباح، وجابر الجعفي، وأبان بن تغلب، **وروى عنه من الأئمة والأعلام**: ليث بن أبي سليم، وابن جريج، وحجاج بن أرطاة في آخرين.

حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان، ثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، ثنا أبو حذيفة موسى ابن مسعود، ثنا سفيان بن سعيد الثوري، ثنا جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جابر -رضي الله تعالى عنه- أن النبيﷺ أمر النفساء أن تحرم وتفيض عليها الماء.. رواه الفريابي عن الثوري؛ فقال: أمر أسماء -يعني: بنت عميس.[1]

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عتبة بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر -رضي الله تعالى عنه- قال: كان رسول اللهﷺ يقول في خطبته، يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله، ثم يقول: «**مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ**»، ثم يقول: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةِ كَهَاتَيْنِ**»، وكان إذا ذكرت الساعة احمرت وجنتاه، وعلا صوته، واشتد غضبه كأنه نذير جيش: «**صَبَّحَتْكُمْ.. مَسَّتْكُمْ**»، ثم قال: «**مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ ضِيَاعًا أَوْ دَيْنًا فَإِلَيَّ أَوْ عَلَيَّ، وَأَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ**». هذا حديث صحيح ثابت من حديث محمد بن علي، رواه وكيع وغيره عن الثوري.[2]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا [مطلب][3] بن شعيب الأزدي، ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي،

(١) إسناده حسن. وبنحوه من طريق أبي جعفر في «صحيح ابن خزيمة» (٢٥٩٤).

(٢) إسناده صحيح. «صحيح ابن خزيمة» (١٧٨٥)، و«سنن النسائي» (١٥٧٨)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٧٨٦)، و«الزهد» لابن المبارك (١٥٩٦).

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): مطر، وهو خطأ واضح.

ثنا الفريابي، ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَهُ وَحَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصْغَى بِسَمْعِهِ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ». قالوا: يا رسول الله. فما تأمرنا؟ قال: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلِ». هذا حديث غريب من حديث الثوري عن جعفر، تفرد به الرملي عن الفريابي[(١)]، ومشهوره ما رواه أبو نعيم وغيره عن الثوري عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري.[(٢)]

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا سويد بن سعيد، ثنا المفضل بن عبد الله عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عن جابر -رضي الله تعالى عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ابْنَ آدَمَ لَفِي غَفْلَةٍ مِمَّا خَلَقَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، إِنَّ اللهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِذَا أَرَادَ خَلْقَهُ قَالَ لِلْمَلَكِ: اكْتُبْ لَهُ رِزْقَهُ وَأَثَرَهُ وَأَجَلَهُ، وَاكْتُبْ شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا، ثُمَّ يَرْتَفِعُ ذَلِكَ الْمَلَكُ، وَيَبْعَثُ إِلَيْهِ مَلَكًا آخَرَ فَيَحْفَظُهُ حَتَّى يُدْرِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ يَكْتُبَانِ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ، فَإِذَا جَاءَهُ الْمَوْتُ ارْتَفَعَ ذَلِكَ الْمَلَكَانِ، ثُمَّ جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَإِذَا دَخَلَ حُفْرَتَهُ رَدَّ الرُّوحَ فِي جَسَدِهِ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ مَلَكُ الْمَوْتِ، ثُمَّ جَاءَهُ مَلَكَا الْقَبْرِ فَامْتَحَنَاهُ ثُمَّ يَرْتَفِعَانِ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ انْحَطَّ مَلَكُ الْحَسَنَاتِ وَمَلَكُ السَّيِّئَاتِ، فَأَنْشَطَا كِتَابًا مَعْقُودًا فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ حَضَرَا مَعَهُ وَاحِدٌ سَائِقٌ وَالْآخَرُ شَهِيدٌ، ثُمَّ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق: ٢٢]». قال رسول الله ﷺ: «وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]، قَالَ: حَالٌ بَعْدَ حَالٍ»، ثم قال النبي ﷺ: «إِنَّ قُدَّامَكُمْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاسْتَعِينُوا بِاللهِ الْعَظِيمِ». هذا حديث غريب من حديث أبي جعفر، وحديث جابر، تفرد به عنه جابر بن يزيد الجعفي، وعنه المفضل.[(٣)]

---

(١) إسناده لا بأس به. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده ضعيف. «تفسير ابن جرير» (٨/ ٢٨٩)، و«المستدرك» (٨٦٧٨)، و«سنن الترمذي» (٢٤٣١، ٣٢٤٣)، و«مسند أحمد» (١١٠٥٣)، و«مسند عبد بن حميد» (٨٨٦، ٧٥٤)، و«مسند ابن المبارك» (٩٠)، و«المعجم الكبير» (٥٠٧٢)، و«المعجم الأوسط» (٢٠٠٠)، و«المعجم الصغير» (٤٥)، و«شعب الإيمان» (٣٥٢)، و«الزهد» لابن المبارك (١٥٩٧)، عطية العوفي: ضعَّفوه. وسبق.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره. جابر بن يزيد الجعفي: ضعيف رافضي. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٤١)] والمفضل بن عبد الله: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٤٣)]

حدثنا محمد بن علي بن عمر بن سلم، ثنا محمد بن أحمد، ثنا الهيثم بن أحمد بن المؤمل التميمي، ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن نصير بن سعيد الأسلمي عن سويد عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كَانَ حَسَنَ الصُّورَةِ فِي حَسَبٍ لَا يُشِينُهُ مُتَوَاضِعًا كَانَ مِنْ خَالِصِي الله عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.(١)

قال الشيخ: كذا وقع في كتابي من رواية نصير بن سعيد عن سويد، ورواه غيره عن سفيان ابن سعيد عن سمى.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان، ثنا قتيبة بن المرزبان، ثنا عبد الله ابن إبراهيم الغفاري، ثنا [سعيد بن سفيان](٢) الأسلمي من أهل الفرع عن سمى الصيرفي عن محمد بن علي عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كَانَ حَسَنَ الصُّورَةِ فِي حَسَبٍ لَا يُشِينُهُ مُتَوَاضِعًا كَانَ مِنْ خَالِصِي الله عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. غريب من حديث أبي جعفر محمد بن علي، ومن حديث سمى، تفرد به الغفاري عن الأسلمي.(٣)

حدثنا محمد بن علي بن عمر بن سلم، حدثني محمد بن جعفر بن زكريا الرملي -من حفظه- ثنا قسيم بن منصور، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا محمد بن عبد الله الكندي عن بسام الصيرفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله -رضي الله تعالى عنه- أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين كبشًا كبشًا.. هذا حديث غريب من حديث أبي جعفر، عزيز من حديث بسام، وهو أحد من يجمع حديثه، من مقلي أهل الكوفة، تفرد به عنه الكندي.(٤)

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنهم- حدثني أبي عن أبيه عن أبي عبد الله

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره. عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، أبو محمد المدني: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٢٠)]

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): سفيان بن سعيد، وهو خطأ فاحش (مقلوب)، وهو: سعيد بن سفيان الجحدري، أبو سفيان. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٦)]

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره. علّته في عبد الله بن إبراهيم أيضًا.

(٤) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين علي -رضي الله تعالى عنهم- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَقَلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ التَّقْوَى أَغْنَاهُ بِلَا مَالٍ، وَأَعَزَّهُ بِلَا عَشِيرَةٍ، وَآنَسَهُ بِلَا أَنِيسٍ، وَمَنْ خَافَ اللهَ أَخَافَ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللهَ أَخَافَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَنْ رَضِيَ مِنَ اللهِ تَعَالَى بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَحِ مِنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ خَفَّتْ مُؤْنَتُهُ، وَرَخِيَ بَالُهُ، وَنَعِمَ عِيَالُهُ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا ثَبَّتَ اللهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ، وَأَنْطَقَ اللهُ بِهَا لِسَانَهُ، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا إِلَى دَارِ الْقَرَارِ». هذا حديث غريب، لم يروه مرفوعًا مسندًا إلا العترة الطيبة خلفًا عن سلفها، وما كتبناه إلا عن هذا الشيخ.[1]

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق المعدل، ثنا أبو علي أحمد بن علي الأنصاري -بنيسابور- ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، ثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين ابن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنهم- حدثنا رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام قال: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي، مَنْ جَاءَنِي مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إلا اللهُ بِالْإِخْلَاصِ دَخَلَ فِي حِصْنِي، وَمَنْ دَخَلَ فِي حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي».[2] هذا حديث ثابت مشهور بهذا الإسناد من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين، وكان بعض سلفنا من المحدثين إذا روى هذا الإسناد، قال: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق.

قال الأنصاري[3]: وقال لي أحمد بن رزين: سألت الرضا عن الإخلاص؛ فقال: طاعة الله عز وجل.

حدثنا يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي الجرجاني، ثنا علي بن محمد القزويني، ثنا داود ابن سليمان القزاز، ثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن

---

(١) إسناده طاهر مسلسل بالعترة الطيبة. لم أجده عند غيره، وهذا الشيخ لم أجد فيه مطعن.

(٢) إسناده ضعيف. «العجالة في الأحاديث المسلسلة» (١/ ٦٧)، و«تاريخ دمشق» (٤٨/ ٣٦٧).

(٣) الله أكبر. اللهم فتح عيون قلوبنا لمحبتك ومحبة حبيبك المصطفى ﷺ ومحبة آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته المكرمين.. آمين.

أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنهم- قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعِلْمُ خَزَائِنُ، وَمُفْتَاحُهَا السُّؤَالُ؛ فَاسْأَلُوا يَرْحَمُكُمُ اللهُ، فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ: السَّائِلُ، وَالْمُعَلِّمُ، وَالْمُسْتَمِعُ، وَالْمُجِيبُ لَهُمْ». هذا حديث غريب من هذا الوجه، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد.[١]

قال الشيخ أبو نعيم رَحِمَهُ اللهُ: يتبع جعفر بأبيه وإن تأخرت طبقته عن المذكورين إلحاقًا للفرع بالأصل، وإشفاقًا من القطع والوصل.

***

٢٤٢- جعفر بن محمد الصادق

ومنهم: الإمام الناطق، ذو الزمام السابق، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق، أقبل على العبادة والخضوع، وآثر العزلة والخشوع، ونهى عن الرئاسة والجموع.

وقيل: إن التصوف انتفاع بالسبب، وارتفاع في النسب.

حدثنا علي بن محمد بن محمود بن مالك، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثني جعفر بن محمد بن هشام، ثنا محمد بن حفص بن راشد، حدثني أبي عن عمرو بن المقدام، قال: كنت إذا نظرت إلى أبي جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن العباس، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، حدثني مالك بن أنس عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، قال: لما قال سفيان الثوري: لا أقوم حتى تحدثني، قال له: أنا أحدثك، وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان، إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقائها ودوامها، فأكثر من الحمد والشكر عليها، فإن الله عز وجل قال في كتابه: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧] وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار، فإن الله تعالى قال في كتابه: ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾ [نوح: ١٠- ١٢] يا سفيان. إذا حَزبك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من لا حول ولا قوة الا بالله، فإنها مفتاح

(١) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

الفرج، وكنز من كنوز الجنة؛ فعقد سفيان بيده، وقال: ثلاث، وأي ثلاث، قال جعفر: عقلها والله أبو عبد الله، ولينفعنه الله بها.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، ثنا محمد بن أحمد بن مكرم الضبي، ثنا علي بن عبد الحميد، ثنا موسى بن مسعود، ثنا سفيان الثوري، قال: دخلت على جعفر بن محمد وعليه جُبَّة خِز دكناء، وكساء خز إيرجاني، فجعلت أنظر إليه معجبًا؛ فقال لي: يا ثوري. ما لك تنظر إلينا؟ لعلك تعجب مما رأيت، قال: قلت: يا ابن رسول الله. ليس هذا من لباسك، ولا لباس آبائك، فقال لي: يا ثوري. كان ذلك زمانًا مقفرًا مقترًا، وكانوا يعملون على قدر إقفاره وإقتاره، وهذا زمان قد أقبل كل شيء فيه عز إليه، ثم حسر عن ردن جبته، وإذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل، والردن عن الردن؛ فقال لي: يا ثوري. لبسنا هذا لله، وهذا لكم، فما كان لله أخفيناه، وما كان لكم أبديناه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن العباس، ثنا الحسين بن عبد الرحمن بن أبي عباد، ثنا محمد بن بشر عن جعفر بن محمد، قال: أوحى الله تعالى إلى الدنيا أن أخدمي من خدمني، وأتعبي من خدمك.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا محمد بن أحمد بن ثابت، ثنا محمد بن إسحاق بن أبي عمارة، ثنا حسين بن معاذ عن عمران بن أبان عن جعفر بن محمد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥]، قال: للمتفرسين.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن إدريس، ثنا محمد ابن علي، ثنا محمد بن القاسم، قال: كان جعفر بن محمد يقول: كيف أعتذر وقد احتججت؟ وكيف أحتج وقد علمت بالذي صنعت؟!

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا محمد بن الحسن البرجلاني، ثنا يحيى ابن أبي بكير عن الهياج بن بسطام، قال: كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقي لعياله شيء.

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم، ثنا أبو الحسن العاقولي الكاتب، ثنا عيسى بن صاحب الديوان، حدثنا بعض أصحاب جعفر، قال: سئل جعفر بن محمد: لِمَ حرَّم الله الربا؟

قال: لئلا يتمانع الناس المعروف.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا محمد بن القاسم، ثنا عباد -يعني: ابن يعقوب- حدثنا يونس بن أبي يعقوب عن عبد الله بن أبي يعقوب عن جعفر بن محمد، قال: بني الإنسان على خصال؛ فمها بني عليه أنه لا يبنى على الخيانة والكذب.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن العباس، ثنا أحمد بن بديل، ثنا عمر اليامي، ثنا هشام ابن عباد، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا إلى السلاطين فاتهموهم.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن زيد بن الجريش، ثنا عباس بن الفرج الرياشي، ثنا الأصمعي، قال: قال جعفر بن محمد: الصلاة قربان كل تقي، والحج جهاد كل ضعيف، وزكاة البدن الصيام، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر، واستنزلوا الرزق بالصدقة، وحصنوا أموالكم بالزكاة، وما عال من اقتصد، والتدبير نصف العيش، والتودد نصف العقل، وقلة العيال أحد اليسارين، ومن أحزن والديه فقد عقهما، ومن ضرب يده على فخده عند مصيبته فقد حبط أجره، والصنيعة لا تكونن صنيعة إلا عند ذي حسب ودين، والله تعالى مُنزِّل الصبر على قدر المصيبة، ومُنزِّل الرزق على قدر المؤونة، ومن قدر معيشته رزقه الله تعالى، ومن بذر معيشته حرمه الله تعالى.

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم، حدثني أبو الحسين علي بن الحسن الكاتب، حدثني أبي، حدثني الهيثم، حدثني بعض أصحاب جعفر بن محمد الصادق، قال: دخلت على جعفر وموسى بين يديه، وهو يوصيه بهذه الوصية؛ فكان مما حفظت منها أن قال: يا بني. اقبل وصيتي، واحفظ مقالتي، فإنك إن حفظتها تعيش سعيدًا، وتموت حميدًا، يا بني. من رضي بما قسم له استغنى، ومن مد عينه إلى ما في يد غيره مات فقيرًا، ومن لم يرض بما قسمه الله له اتهم الله في قضائه، ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره، ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه، يا بني. من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته، ومن سل سيف البغى قتل به، ومن احتفر لأخيه بئرًا سقط فيها، ومن داخل السفهاء حقر، ومن خالط العلماء وقر، ومن

دخل مداخل السوء اتهم، يا بني. إياك أن تزري بالرجال فيزرى بك، وإياك والدخول فيما لا يعنيك فتذل لذلك، يا بني. قل الحق لك أو عليك تستشان من بين أقرانك، يا بني. كن لكتاب الله تاليًا، وللإسلام فاشيًا، وبالمعروف آمرًا، وعن المنكر ناهيًا، ولمن قطعك واصلًا، ولمن سكت عنك مبتدئًا، ولمن سألك معطيًا، وإياك والنميمة، فإنها تزرع الشحناء في قلوب الرجال، وإياك والتعرض لعيوب الناس، فمنزلة التعرض لعيوب الناس بمنزلة الهدف، يا بني. إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فإن للجود معادن، وللمعادن أصولًا، وللأصول فروعًا، وللفروع ثمرًا، ولا يطيب ثمر إلا بأصول، ولا أصل ثابت إلا بمعدن طيب، يا بني. إن زرت فزر الأخيار، ولا تزر الفجار، فإنهم صخرة لا ينفجر ماؤها، وشجرة لا يخضر ورقها، وأرض لا يظهر عشبها.. قال علي بن موسى: فما ترك هذه الوصية إلى أن توفي.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، حدثني أحمد بن زياد، حدثنا الحسن بن بزيغ عن الحسن بن علي الكلبي عن عائذ بن حبيب، قال: قال جعفر بن محمد: لا زاد أفضل من التقوى، ولا شيء أحسن من الصمت، ولا عدو أضر من الجهل، ولا داء أدوى من الكذب.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن العبدي، ثنا أبو بكر القرشي، ثنا الفضل بن غسان عن أبيه عن شيخ من أهل المدينة، قال: كان من دعاء جعفر بن محمد: اللهم أعزني بطاعتك ولا تخزني بمعصيتك، اللهم ارزقني مواساة من قترت عليه رزقه بما وسعت علي من فضلك. قال أبو معاوية -يعني غسان-: فحدثت بذلك سعيد بن سلم، فقال: هذا دعاء الأشراف.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم النحوي، ثنا جعفر بن الصائغ، ثنا عبيد بن إسحاق، ثنا نصر بن كثير، قال: دخلت أنا وسفيان الثوري على جعفر بن محمد، فقلت: إني أريد البيت الحرام، فعلمني شيئًا أدعو به؛ فقال: إذا بلغت البيت الحرام، فضع يدك على الحائط ثم قل: يا سابق الفوت، يا سامع الصوت، ويا كاسي العظام لحمًا بعد الموت، ثم ادع بما شئت؛ فقال له سفيان شيئًا لم أفهمه، فقال له: يا سفيان. إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد لله، وإذا جاءك ما تكره فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا الحسن بن محمد، ثنا سعيد بن عنبسة، ثنا عمرو بن جميع، قال: دخلت على جعفر بن محمد أنا وابن أبي ليلى وأبو حنيفة، وحدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا أحمد بن زنجويه، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن عبد الله القرشي بمصر، ثنا عبد الله بن شبرمة، قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد؛ فقال لابن أبي ليلى: من هذا معك؟ قال: هذا رجل له بصر ونفاذ في أمر الدين، قال: لعله يقيس أمر الدين برأيه، قال: نعم، قال: فقال جعفر لأبي حنيفة: ما اسمك؟ قال: نعمان، قال: يا نعمان. هل قست رأسك بعد؟ قال: كيف أقيس رأسي؟! قال: ما أراك تحسن شيئًا، هل علمت ما الملوحة في العينين، والمرارة في الأذنين، والحرارة في المنخرين، والعذوبة في الشفتين؟ قال: لا، قال: ما أراك تحسن شيئًا، قال: فهل علمت كلمة أولها كفر، وآخرها إيمان، فقال ابن أبي ليلى: يا ابن رسول الله. أخبرنا بهذه الأشياء التي سألته عنها، فقال: أخبرني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ جَعَلَ لِابْنِ آدَمَ الْمُلُوحَةَ فِي الْعَيْنَيْنِ لِأَنَّهُمَا شَحْمَتَانِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَذَابَتَا، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ عَلَى ابْنِ آدَمَ جَعَلَ الْمَرَارَةَ فِي الْأُذُنَيْنِ حِجَابًا مِنَ الدَّوَابِّ، فَإِنْ دَخَلَتِ الرَّأْسَ دَابَّةٌ وَالْتَمَسَتْ إِلَى الدِّمَاغِ فَإِذَا ذَاقَتِ الْمَرَارَةَ الْتَمَسَتِ الْخُرُوجَ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ عَلَى ابْنِ آدَمَ جَعَلَ الْحَرَارَةَ فِي الْمَنْخَرَيْنِ يَسْتَنْشِقُ بِهِمَا الرِّيحَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَنْتَنَ الدِّمَاغُ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَرَحْمَتِهِ لِابْنِ آدَمَ جَعَلَ الْعُذُوبَةَ فِي الشَّفَتَيْنِ يَجِدُ بِهِمَا اسْتِطْعَامَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَسْمَعُ النَّاسُ بِهَا حَلَاوَةَ مَنْطِقِهِ**»، قال: فأخبرني عن الكلمة التي أولها كفر، وآخرها إيمان، فقال: إذا قال العبد: لا إله؛ فقد كفر، فإذا قال: إلا الله؛ فهو إيمان، ثم أقبل على أبي حنيفة؛ فقال: يا نعمان، حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال: «**أَوَّلُ مَنْ قَاسَ أَمْرَ الدِّينِ بِرَأْيِهِ إِبْلِيسُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى لَهُ: اسْجُدْ لِآدَمَ؛ فَقَالَ: ﴿أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ﴾** [ص: ٧٦]»[1] فمن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامة بإبليس؛ لأنه اتبعه بالقياس.

زاد ابن شبرمة في حديثه: ثم قال جعفر: أيهما أعظم قتل النفس أو الزنا؟ قال: قتل النفس، قال: فإن الله عز وجل قبل في قتل النفس شاهدين، ولم يقبل في الزنا إلا أربعة، ثم قال: أيهما

(١) موضوع. «الفوائد» للرازي (٢٦٢)، وعلّته في عمرو بن جميع: كذّبه يحيى بن معين، وقال الدارقطني وجماعة: متروك. [«لسان الميزان» (٤/ ٣٥٨)] وفي الآخر محمد القرشي لم أعرفه.

أعظم الصلاة أم الصوم؟ قال: الصلاة، قال: فما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؛ فكيف ويحك يقوم لك قياسك، اتق الله، ولا تقس الدين برأيك.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا الحسين بن عصمة، ثنا أحمد بن عمرو بن المقدام الرازي، قال: وقع الذباب على المنصور فذبه عنه، فعاد فذبه، حتى أضجره، فدخل جعفر بن محمد عليه، فقال له المنصور: يا أبا عبد الله. لِمَ خلق الله الذباب؟ قال: ليذل به الجبابرة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا عنبسة الخثعمي -فكان من الأخيار- قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومة في الدين، فإنها تشغل القلب، وتورث النفاق.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا الحسن بن محمد، ثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحيم بن مطرف، ثنا عمرو بن محمد عن شيخ لهم -يكنى: أبا عبد الله- عن جعفر بن محمد، قال: لما دخل معها البيت -يعني يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ- كان في البيت صنم من ذهب أو من غيره؛ فقالت: كما أنت حتى أغطي الصنم، فإني أستحي منه، فقال يوسف: هذه تستحي من الصنم، فأنا أحق أن أستحي من الله تعالى، قال: فكف عنها وتركها.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن رستم، قال: سمعت أبا مسعود يقول: قال جعفر بن محمد: إذا بلغك عن أخيك شيء يسوءك فلا تغتم، فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبة عجلت، وإن كان على غير ما يقول كانت حسنة لم يعملها، قال: وقال موسى: يا رب. أسألك أن لا يذكرني أحد إلا بخير، قال: ما فعلت ذلك لنفسي.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبد الله، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا إبراهيم بن أعين عن يحيى بن الفرات، قال: قال جعفر بن محمد لسفيان الثوري: لا يتم المعروف إلا بثلاثة: بتعجيله، وتصغيره، وستره.

أسند **جعفر بن محمد** رَحِمَهُ اللهُ **عن**: أبيه، وعن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة، وعبيد الله بن أبي رافع، وعبد الرحمن بن القاسم وغيرهم، **وروى عن جعفر عدة من التابعين، منهم**: يحيى بن سعيد الأنصاري، وأيوب السختياني، وأبان بن تغلب، وأبو عمرو بن العلاء، ويزيد بن عبد الله

ابن الهاد، **وحدَّث عنه من الأئمة والأعلام:** مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وابن جريج، وعبد الله بن عمر، وروح بن القاسم، وسفيان بن عيينة، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز بن المختار، ووهب بن خالد، وإبراهيم بن طهمان في آخرين، **وأخرج عنه:** مسلم بن الحجاج في «صحيحه» محتجًا بحديثه.

حدثنا أبي رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا صهبان بن أحمد، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر في حديث أسماء بنت عميس حين نَفَسَت بذي الحليفة: إن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتهل.. هذا حديث صحيح، ثابت، أخرجه مسلم في «صحيحه» عن أبي غسان محمد بن عمرو عن جرير[1]، ويحيى بن سعيد الأنصاري، من تابعي أهل المدينة.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبد الله بن محمد بن صبيح، ثنا محمد بن عمر بن وليد، ثنا إسحاق بن منصور عن سلام بن أبي مطيع -وأثنى عليه- عن أيوب السختياني عن جعفر بن محمد عن أبيه، قال: لما طعن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعث إلى حلقة من أهل بدر كانوا يجلسون بين القبر والمنبر، فقال: يقول لكم عمر: أنشدكم الله. أكان ذلك عن رضًا منكم؟ فتلكأ القوم، فقام علي ابن أبي طالب -رضي الله تعالى عنه- فقال: لا. وددنا أنا زدنا في عمره من أعمارنا.. هذا حديث غريب من حديث أيوب وجعفر، وأيوب هو من تابعي البصرة.

حدثنا محمد بن إبراهيم، وتميم العزوي الربيعي، ثنا محمد بن خلف [بن][2] القاضي وكيع، ثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، حدثني عمي أبي الحسين بن موسى عن عمه علي بن جعفر عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَبْنَاءَ السَّبْعِينَ، وَيَسْتَحِي مِنْ أَبْنَاءَ الثَّمَانِينَ**».[3] هذا حديث غريب من حديث جعفر وأبان، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، وأبان بن تغلب هو من تابعي الكوفة.

---

(١) «صحيح مسلم» (١٢١٠).

(٢) هذا صوابه، غير موجودة في (ط).

(٣) إسناده لا بأس به. لم أجده عند غيره.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر، قال: كانت تلبية النبي ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ». هذا حديث صحيح من حديث جعفر والثوري.(١)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن يونس، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبي ﷺ مثل حديث مخول عن أبي جعفر عن جابر، قال: ذكر الغسل من الجنابة عند النبي ﷺ؛ فقال: «أَمَّا أَنَا فَأَحِفْنُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا». هذا حديث غريب من حديث جعفر عن أبيه عن جابر، لم نكتبه عاليًا من حديث شعبة إلا من حديث روح.(٢)

حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا، وهو يقول: «نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ»؛ فبدأ بالصفا.. هذا حديث صحيح ثابت من حديث جعفر، رواه عنه الجم الغفير، منهم من طوَّله، ومنهم من اختصره.(٣)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي ﷺ قرأ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]. هذا حديث صحيح، ثابت من حديث جعفر، مستخرج من حديث الحج، رواه عنه الناس، لم نكتبه من حديث روح إلا من حديث يزيد بن زريع.(٤)

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا محمد بن ثابت عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»، قال: فقال لي جابر: من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة.. هذا حديث غريب

(١) إسناده صحيح. «سنن ابن ماجه» (٢٩١٩).

(٢) إسناده صحيح. «مصنف ابن أبي شيبة» (٦٩٧).

(٣) إسناده صحيح. «الموطأ -رواية يحيى الليثي» (٨٢٩)، و«سنن النسائي» (٢٩٦٩)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٤٠٣، ٩١١٧)، و«سنن النسائي الكبرى» (٣٩٦٣)، و«مسند أحمد» (١٥٢٠٩).

(٤) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (٧٠١).

من حديث جعفر ومحمد بن ثابت، لم يروه عنه إلا أبو داود، رواه عن أبي داود عمرو بن علي، والمتقدمون من طبقته.(١)

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن مخلد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبادة بن زياد، ثنا يحيى بن العلاء عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ؛ فقال: يا محمد. اعرض عليَّ الإسلام؛ فقال: «تَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». قال: تسألني عليه أجرًا، قال: «لَا، إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى». قال: قرباي أو قرباك؟ قال: «قُرْبَايَ». قال: هات أبايعك؛ فعلى من لا يحبك ولا يحب قرباك لعنة الله، قال ﷺ : «آمِينَ».. هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد، لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن العلاء: كوفي ولي قضاء الري.(٢)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، وأبو بحر محمد بن الحسن، قالا: ثنا محمد بن يونس [السامي](٣)، ثنا حماد بن عيسى الجهني، قال: ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال لعلي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: «سَلَامٌ عَلَيْكَ أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ، أُوصِيكَ بِرَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا خَيْرًا؛ فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُ رُكْنَاكَ، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ». قال: فلما قبض النبي ﷺ قال علي: هذا أحد الركنين الذي قال النبي ﷺ، فلما ماتت فاطمة -رضي الله تعالى عنها- قال علي رضي الله عنه : هذا الركن الذي قال النبي ﷺ.. هذا حديث غريب من حديث جعفر، تفرد به عنه حماد بن عيسى، ويُعْرَف بغريق الجحفة، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يونس عاليًا.(٤)

---

(١) إسناده ضعيف. «سنن الترمذي» (٢٤٣٦)، و«مسند الطيالسي» (١٦٦٩)، مداره على محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٧٢)]

(٢) موضوع. لم أجده عند غيره، ويحيى بن العلاء البجلي أبو سلمة الرازي: رُمي بالوضع. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٢٩)]

(٣) هذا صوابه بالسين المهملة، وفي (ط): بالشين المعجمة، وهو خطأ واضح. وهو: محمد بن يونس بن موسى ابن سليمان القرشي الكديمي، أبو العباس السامي البصري: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٧٥)]

(٤) إسناده ضعيف. «فضائل الصحابة» لابن حنبل (١٠٦٧)، و«جزء الألف دينار» للقطيعي (٢٦٩)، و«تاريخ دمشق» (١٤/ ١٦٦، ١٦٧)، وعلَّته في الكديمي. سبق، وفي حماد بن عيسى الجهني: روى عن ابن جريج وجعفر بن محمد بالمناكير.. غرق بالجحفة في سيل سنة ٢٠٨ هـ ضعَّفه أبو داود. [«الكاشف» (١/ ٣٥٠)، و«الضعفاء» للأصبهاني (١/ ٧٤)]

حدثنا أبي رَحِمَهُ اللهُ ، قال ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري، ثنا إبراهيم بن حبيب بن سلام المكي، ثنا ابن أبي فديك، ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ : «**النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ الْحَسْنَاءِ وَالْخُضْرَةِ يَزِيدَانِ فِي الْبَصَرِ**». هذا حديث غريب من حديث جعفر، تفرد به عنه ابن أبي فديك متصلًا مرفوعًا.(١)

حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصباني، ثنا علي بن سراج المصري، ثنا عبيد الله بن محمد الفريابي، ثنا عبد الله بن ميمون القداح، ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبي ﷺ قال: «**لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ**». هذا حديث غريب من حديث جعفر، لم يروه عنه إلا القداح.(٢)

حدثنا فاروق الخطابي، ثنا عباس بن الفضل الأسقاطي، وحدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، وحدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، قالوا: أخبرنا سعيد بن سليمان، ثنا منصور بن أبي سليمان الأسود، ثنا صالح بن حسان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي -رضي الله تعالى عنهم- قال: قال رسول الله ﷺ : «**يَا عَلِيُّ. اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ اللهَ حَقَّهُ، وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَمْنَعْ ذَا حَقٍّ حَقَّهُ**». هذا حديث غريب من حديث جعفر ابن محمد عن آبائه متصلًا، تفرد به منصور عن صالح عنه.(٣)

حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص، وعلي بن الوليد بن جابر، قالا: ثنا علي بن حفص بن عمر، ثنا الحسن بن الحسين عن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنهم- قال: قال رسول الله ﷺ : «**قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُحَمَّدُ. أَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ، وَعِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ**». قال: قال

---

(١) **إسناده ضعيف.** «طبقات المحدثين بأصبهان» لابن حيان (٣/ ٤٧٨)، ابن أبي فديك لم يثبت سماعه من جعفر.

(٢) **إسناده ضعيف.** «الكامل في الضعفاء» (٤/ ١٨٨)، علَّته في عبد الله بن ميمون بن داود القداح: منكر الحديث متروك، وقال البخاري: ذاهب الحديث. [«تهذيب التهذيب» (٦/ ٤٤)]

والحديث في الصحيحين: في «صحيح البخاري» (٢/ ٦٨٧) (١٨٤٤)، و«صحيح مسلم» (١١١٥).

(٣) **إسناده ضعيف.** لم أجده منه عند غيره، علَّته في صالح بن حسان الأنصاري النضري أبو الحارث المدني: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٣٦)]

رسول الله ﷺ: «لَقَدْ أَوْجَزَ لِي جِبْرِيلُ فِي الْخُطْبَةِ». هذا حديث غريب من حديث جعفر عن أسلافه متصلًا، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.(١)

حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم -إملاءً- حدثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي، قال: رأيت رسول الله ﷺ قام خطيبًا على أصحابه؛ فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ. كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ، وَكَأَنَّ الَّذِي نُشَيِّعُ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ، نَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ كَأَنَّنَا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ، نَسِينَا كُلَّ وَاعِظَةٍ، وَأَمِنَّا كُلَّ جَائِحَةٍ، طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ، طُوبَى لِمَنْ طَابَ مَكْسَبُهُ، وَصَلُحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ عَلَانِيَتُهُ، وَاسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ، طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ للهِ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَأَنْفَقَ مِمَّا جَمَعَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ، وَطُوبَى لِمَنْ أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْهَا إِلَى بِدْعَةٍ»، ثم نزل. هذا حديث غريب من حديث العترة الطيبة، لم نسمعه إلا من القاضي الحافظ، وروى هذا الحديث من حديث أنس عن النبي ﷺ.(٢)

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا محمد بن الحسين بن حفص، ثنا علي بن حفص العبسي، ثنا الحسن بن الحسين عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضوان الله تعالى عليهم- قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ». هذا حديث غريب من حديث جعفر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.(٣)

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني القاضي أبو الحسن علي بن محمد

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٤٨٤٥)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٧٦): رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» وفيه جماعة لم أعرفهم.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا. «شعب الإيمان» (١٠٥٦٣)، و«تاريخ دمشق» (٥٤/ ٢٤٠)، وفي «الفوائد المجموعة» (١/ ٢٥٦)، قال الشوكاني: قال الصغاني: موضوع.

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٤٨٤٧)، و«المعجم الصغير» (٧٠٤)، و«شعب الإيمان» (٨٠٦٢)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٥٣): رواه كله الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» وفيه جماعة لم أعرفهم.

ابن علي بن محمد القزويني ببغداد، قال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة، قال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني القاسم بن العلاء الهمداني، قال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني الحسن بن محمد بن علي الرضا، قال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني أبو جعفر بن محمد، قال ابن محمد: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني أبي محمد بن علي، قال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني أبي علي بن الحسين، قال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني أبي الحسين بن علي، قال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني أبي علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنهم- قال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني رسول الله ﷺ قال: «**أَشْهَدُ بِاللهِ، وَأَشْهَدُ للهِ، لَقَدْ قَالَ لِي جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ. إِنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْأَوْثَانِ**». هذا حديث صحيح ثابت روته العترة الطيبة، ولم نكتبه على هذا الشرط بالشهادة بالله ولله إلا عن هذا الشيخ[١]، وروي عن النبي ﷺ من غير طريق، ومدمن الخمر عندنا من يستحله، ولو لم يشربه في طول عمره إلا سنة واحدة.

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، ثنا محمد بن يونس السام، ثنا إبراهيم بن الحسن العلاف بصري، ثنا عمر بن حفص المازني عن بشر بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن علي -رضوان الله عليهم- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**فَضْلُ الْبَنَفْسِجِ عَلَى الْأَدْهَانِ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ، وَمَا مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ وَرَقِ الْهِنْدُبَا إِلَّا عَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ**».[٢]

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث غريب من حديث جعفر، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، أفادناه الشيخ الحافظ أبو الحسن الدارقطني عن هذا الشيخ.

---

(١) إسناده ضعيف. وهذا يسمى بالمسلسل بالشهادة، «العجالة في الأحاديث المسلسلة» للفاداني (١/ ١٥).
والحديث حسن. «سنن ابن ماجه» (٣٣٧٥)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٤٠٧٠) من حديث أبي هريرة، و«المعجم الأوسط» (٤٨١٠) من حديث أنس، و«مسند البزار» (٢٣٨٢)، و«مسند الحارث -زوائد الهيثمي» (٥٤٩) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا. «المعجم الكبير» (٢٨٩٢)، محمد بن يونس هو الكديمي: ضعيف، وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (١/ ١٦٥): في إسناده عمر بن حفص المازني حرق أحمد بن حنبل حديثه، وفيه غيره من الضعفاء.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد السعدي، ثنا موسى بن هارون الحافظ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: أخبرنا ابن أبي فديك، ثنا سعيد بن سفيان -مولى الأسلميين- عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّ اللهَ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يَقْضِي دَيْنَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيمَا يَكْرَهُ اللهُ تَعَالَى»، قال: فكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه: اذهب، فخذ لي بدين، فإني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ. هذا حديث غريب من حديث جعفر وأبيه وعبد الله بن جعفر، لم يروه عنه إلا سعيد، ولا عنه إلا ابن أبي فديك.[1]

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، قال: ضحى رسول الله ﷺ بكبش أقرن أسود فحيل، يأكل في سواد، ويشرب في سواد، وينظر في سواد، ويمشي في سواد.. هذا حديث غريب من حديث جعفر عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، لم نكتبه إلا من حديث حفص.[2]

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، وحدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا معاذ ابن المثنى، قالا: ثنا القعنبي، وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حصين الوادعي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: أخبرنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع عائشة تقول: كان رسول الله ﷺ إذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه، فأقبل وأدبر، فإذا مطر سر به وذهب عنه ذلك، قالت عائشة: فسألته؛ فقال: «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلِّطَ عَلَى أُمَّتِي». هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عطاء عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- أخرجه البخاري من حديث ابن جريج عن عطاء، ومسلم من حديث القعنبي عن سليمان بن بلال.[3]

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز القعنبي، حدثنا سليمان بن بلال عن

---

(١) إسناده حسن. «المستدرك» (٢٢٠٥)، و«سنن ابن ماجه» (٢٤٠٩)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٠٧٤٢)، و«سنن الدارمي» (٢٥٩٥)، و«مسند البزار» (٢٢٤٣).

(٢) إسناده حسن. «صحيح ابن حبان» (٥٩٠٢)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٨٨٦٦).

(٣) «صحيح البخاري» (٣/ ١١٧٢) (٣٠٣٤)، و«صحيح مسلم» (٨٩٩).

جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن هرمز: أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خمس خصال؛ فقال ابن عباس: لولا أن أكتم علمًا لما كتبت إليه؛ فكتب إليه نجدة: أما بعد. فأخبرني، هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ وهل كان يقتل الصبيان؟ ومتى ينقضي يتم اليتيم؟ وعن الخُمس لمن هو؟ فكتب إليه ابن عباس: كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء فيداوين الجرحى، فيستجدين من الغنيمة، فأما السهم فلم يضرب لهن، وأن رسول الله ﷺ لم يقتل الصبيان، وكتبت تسألني: متى ينقضي يتم اليتيم؟ ولعمري أن الرجل ليشيب وإنه لضعيف الأخذ لنفسه، ضعيف الإعطاء منها، فإذا أخذ لنفسه من أصلح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم، وكتبت تسألني: عن الخُمس؟ وإنا نقول: هو لنا، وأبى علينا قومنا ذلك.. هذا حديث صحيح، رواه مسلم عن القعنبي، ورواه حاتم بن إسماعيل عن جعفر نحوه، وممن رواه عن يزيد بن هرمز غير محمد الزهري، وقيس بن سعد، وسعيد المقبري، والمختار بن صيفي، ورواه بن إسحاق عن أبي جعفر محمد بن علي عن يزيد.(١)

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أيوب السختياني، ثنا إسحاق القروي، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن جعفر بن محمد عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور بن مخرمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي، يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا، وَيَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا**». هذا حديث متفق عليه من حديث علي بن الحسين، وابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة، ورواه عن علي: الزهري، وعن ابن أبي مليكة: الليث بن سعد.(٢)

حدثنا القاضي محمد بن عمر بن سلم، حدثني محمد بن أحمد بن إسماعيل العسكري من أصل كتابه، ثنا أحمد بن الجارود العسكري، ثنا أبو عامر إسماعيل بن محمد الأنصاري، ثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي عن جعفر بن محمد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة -رضي الله تعالى عنها-: أن النبي ﷺ ذبح عن أزواجه بقرة.. هذا حديث صحيح ثابت متفق عليه من حديث القاسم عن عائشة، غريب من حديث جعفر، لم نكتبه متصلًا إلا بهذا الإسناد.(٣)

---

(١) «صحيح مسلم» (١٨١٢).

(٢) «صحيح البخاري» (٣/ ١٣٦٤) (٣٥٢٣)، (٥/ ٢٠٠٤)، و«صحيح مسلم» (٢٤٤٩).

(٣) «صحيح البخاري» (٥/ ٢١١٠) (٥٢٢٨)، و«صحيح مسلم» (١٢١١).

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن رشدين، ثنا هانئ بن المتوكل، ثنا [معاوية بن صالح][(١)] عن جعفر بن محمد عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قَالَ: جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّدًا ﷺ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ». هذا حديث غريب من حديث عكرمة وجعفر ومعاوية، تفرد به هاني بن المتوكل الأسكندراني.[(٢)]

***

٢٤٣- علي بن عبد الله بن العباس

ومنهم: ناسك النساك، وقمر الأفلاك، وعنصر الأملاك، علي بن عبد الله بن العباس.

حدثنا أحمد بن جعفر بن مسلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا مؤمل، وحدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن عبد الباقي، حدثنا أبو عمير النخاس، قالا: ثنا ضمرة بن ربيعة عن علي ابن أبي جملة والأوزاعي، قالا: كان علي بن العباس يسجد كل يوم ألف سجدة.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا الحسن بن محمد، ثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أحمد بن محمد بن كريب، قال: كان علي بنَ عبد الله بن العباس يصلي في كل يوم ألف سجدة، يريد خمسمائة ركعة.

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن زكريا، ثنا محمد ابن عبد الرحمن التيمي، حدثني أبي عن هشام بن سليمان المخزومي: أن علي بن عبد الله بن العباس كان إذا قدم مكة حاجًا أو معتمرًا عطلت قريش مجالسها في المسجد الحرام، وهجرت مواضع حلقها، ولزمت مجلس علي بن عبد الله إعظامًا وإجلالًا وتبجيلًا، فإن قعد قعدوا، وإن نهض نهضوا، وأن مشى مشوا جميعًا حوله، وكان لا يرى لقرشي في المسجد الحرام مجلس ذكر

(١) هذا صوابه، وفي (ط): معاوية بن أبي صالح، وهو خطأ واضح، وهو معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي، أبو عمرو.
(٢) إسناده ضعيف جدًّا. «المعجم الكبير» (١١٥٠٩)، و«المعجم الأوسط» (٢٣٥)، علَّته في أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري، قال ابن عدي: كذَّبوه، وأنكرت عليه أشياء.. هانئ بن المتوكل: قال ابن حبان: كان تدخل عليه المناكير وكثرت، فلا يجوز الاحتجاج به بحال. [«لسان الميزان» (١/ ٢٥٧) (٦/ ١٨٦)]

يجتمع إليه فيه حتى يخرج علي بن عبد من الحرم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا أبو العباس السراج، قال: سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر يقول: حدثني أبي عن أبيه عن جعفر بن سليمان، قال: كان علي بن عبد الله بن العباس يكنى أبا الحسن، فلما قدم على عبد الملك قال له: غيِّر اسمك وكنيتك، فلا صبر لي على اسمك وكنيتك؛ فقال: أما الاسم فلا، وأما الكنية فاكتني بأبي محمد؛ فغيَّر كنيته.

أسند عامة حديثه عن أبيه عبد الله بن العباس، حدَّث عنه من التابعين: الزهري، وسعد بن إبراهيم، ومنصور بن المعتمر، وعبد الله بن أبي بكر، والمنهال بن عمرو، **وحدَّث عنه أولاده؛** محمد، وداود، وعيسى، وسليمان، وصالح.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى ابن سعيد عن هشام بن عروة، حدثني الزهري عن علي بن عبد الله عن أبيه ابن عباس: أن النبي ﷺ أكل لحمًا أو عرقًا ثم صلى ولم يمس ماء.. قال هشام: وحدثني محمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس، وحدثنيه وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس، هذا حديث صحيح متفق عليه، اتفق عليه الإمامان، وأخرجاه من حديث يحيى بن سعيد عن هشام.[١]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس بن أبي إسحاق، ثنا المنهال بن عمرو، ثنا علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه، قال: أمرني العباس، قال: بت إلى رسول الله ﷺ فانطلقت إلى المسجد، فصلى رسول الله ﷺ بالناس العشاء الآخرة حتى لم يبق في المسجد غيره أحد، قال: ثم مر بي؛ فقال: «**مَنْ هَذَا؟**». قلت: عبد الله، قال: «**فَمَهْ؟**». قلت: أمرني العباس أن أبيت بكم الليلة، قال: «**فَالْحَقْ**»، فلما انصرف دخل؛ فقال: «**افْرِشُوا لِعَبْدِ الله**» قال: فأتيت بوسادة من مسوح، قال: وتقدم إليَّ العباس لا تنام حتى تحفظ صلاته، قال: فتقدم رسول الله ﷺ فنام حتى سمعت غطيطه، فاستوى على فراشه فرفع رأسه إلى السماء؛ فقال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثلاث مرات، ثم تلا هذه الآية من آخر سورة آل عمران حتى ختمها ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]، ثم قام، ثم استن بسواكه، ثم دخل في

(١) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٠٦٤) (٥٠٨٩)، و«صحيح مسلم» (٣٥٤).

مصلاه، فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه، ثم استوى على فراشه، ففعل كما فعل في المرة الأولى، ثم استن بسواكه، فتوضأ، ثم دخل مصلاه، فصلى ركعتين ليستا طويلتين ولا قصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه، ثم استوى على فراشه، ففعل كما فعل، فصلى، ثم أوتر، فلما قضى صلاته سمعته يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي فَمِي نُورًا، وَاجْعَلْ عَنْ يَمِينِي نُورًا، وَاجْعَلْ عَنْ يَسَارِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ تَحْتِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا». هذا حديث صحيح من حديث ابن عباس، رُوِي عنه من وجوه كثيرة، وحديث يونس رواه عنه أبو أحمد الزبيري مثله[(١)] ورواه داود بن عيسى النخعي عن منصور بن المعتمر عن علي نحوه، ورواه حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي عن أبيه عن جده نحوه، ورواه الأحوص ابن حكيم عن علي بن عبد الله عن أبيه نحوه، والمتفق عليه من هذه الروايات رواية كريب عن ابن عباس، رواه عن كريب مخرمة بن سليمان، وعمرو بن دينار، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، وسلمة بن كهيل، وبكير الطائي، وتفرد مسلم بحديث حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي عن أبيه، أخرجه من حديث ابن فضيل عن حصين، رواه داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه، طوَّل في الدعاء، وحذف الصلاة.[(٢)]

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا جعفر الصايغ، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثني أبي، وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمرو بن حفص الدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، قالا: حدثنا ابن أبي ليلى عن داود بن علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه عن جده -رضي الله تعالى عنهم- قال: بعثني العباس إلى رسول الله ﷺ فأتيته ممسيًا وهو في بيت خالتي ميمونة، قال: فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل، فلما صلى الركعتين قبل الفجر، قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي، وَتَلُمُّ بِهَا

(١) إسناده صحيح. «المستدرك» (٦٢٨٦)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.. ووافقه الذهبي في «التلخيص».

(٢) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٢٧) (٥٩٥٧)، و«صحيح مسلم» (٧٦٣).

شَعَثِي، وَتُصْلِحُ بِهَا دِينِي، وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا صَادِقًا، وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ، وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي، وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي، وَضَعُفَ عَمَلِي، وَافْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ وَمَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي، وَضَعُفَ عَنْهُ عَمَلِي، وَلَمْ تَنَلْهُ مَسْأَلَتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ أُمْنِيَّتِي، مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مَهْدِيِّينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، حَرْبًا لِأَعْدَائِكَ، سِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مُحِبَّكَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ، اللَّهُمَّ وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، اللَّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ الْعِزَّ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْبَهَاءِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي، وَنُورًا فِي بَشَرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي، وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، اللَّهُمَّ زِدْنِي نُورًا، وَأَعْطِنِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا». لم يسق هذا الحديث بهذا السياق والدعاء عن علي بن عبد الله إلا داود ابنه، تفرد به عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.[١]

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين، حدثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه عن جده ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «أَحِبُّوا اللهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّونِي لِحُبِّ اللهِ،

(١) إسناده حسن. «تاريخ دمشق» (١٧/ ١٦٢).

وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي». هذا حديث غريب بهذا اللفظ، لا يُعْرَف مأثورًا متصلًا عن النبيﷺ إلا من حديث علي بن عبد الله بن العباس، ولا عنه إلا من حديث هشام بن يوسف عن عبد الله، وهشام بن يوسف، هو: قاضي صنعاء، محتج بحديثه أحد الثقات، رواه عنه أيضًا علي ابن بحر مثل رواية يحيى بن معين.[١]

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا الحسن بن محمد بن سليمان الشغوي، ثنا هشام بن عمر، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الحكم بن مصعب عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده، قال: قال رسول اللهﷺ : «مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ». هذا حديث غريب من حديث محمد بن علي عن أبيه عن جده، تفرد به عنه الحكم بن مصعب.[٢]

حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا عبد الله بن نمير عن عتبة بن يقظان عن داود بن علي عن أبيه عن جده ابن عباس، قال: قال رسول اللهﷺ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ خُلِقَ [مُفْتَنًا][٣] تَوَّابًا نَسِيًّا، إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ». هذا حديث غريب من حديث داود بن علي عن أبيه عن جده، لا أعلم أحدًا رواه غير ابن نمير عن عتبة عنه.[٤]

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسين بن سفيان، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا وهب

---

(١) إسناده حسن. «المستدرك» (٤٧١٦)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.. وصححه الذهبي في «التلخيص». و«سنن الترمذي» (٣٧٨٩)، و«شعب الإيمان» (٤٠٨، ١٣٧٨)، و«فضائل الصحابة» لابن حنبل (١٩٥٢)، و«تاريخ بغداد» (١٨٣٣).

(٢) إسناده ضعيف. «سنن أبي داود» (١٥١٨)، و«سنن ابن ماجه» (٣٨١٩)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٦٢١٤)، و«الدعاء» (١٧٧٤)، و«تهذيب الكمال» (٧/ ١٣٦)، و«تاريخ دمشق» (١٣/ ٣٦٩).
ومدار إسناده على الحكم، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطئ، وذكره أيضًا في «الضعفاء»، وقال: يخطئ، وقال أبو حاتم: مجهول، له في الاستغفار.. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بالحكم. [«الكشف الحثيث» (١/ ١٠٢)]

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): مقيتًا، وهو خطأ واضح.

(٤) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١٠٦٦٦)، وعلَّته في عتبة بن يقظان الراسبي، أبو عمرو البصري: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٩٥)]

ابن جرير، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن علي بن عبد الله بن العباس عن ابن عباس رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح، وعلى الكعبة ثلاثمائة وستون صنمًا، قد ثبَّت لهم إبليس أقدامها بالرصاص، قال فجاء رسول الله ﷺ ومعه قضيبه؛ فجعل يهوي إلى كل صنم منها فيخر لوجهه وهو يقول: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١] حتى أَمَرَّهُ عليها كلها.. هذا حديث غريب من حديث علي بن عبد الله، تفرد به محمد بن إسحاق. (١)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بكر بن سهل، ثنا عمرو بن هاشم البيروتي، ثنا الأوزاعي، حدثني [إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي] (٢) عن علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه رضي الله عنه قال: عُرِض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده كفرًا كفرًا فَسُرَّ بذلك؛ فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى: ٥]، قال: فأعطاه في الجنة ألف قصر في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم.. هذا حديث غريب من حديث علي بن عبد الله بن العباس، لم يروه عنه إلا إسماعيل، ورواه سفيان الثوري عن الأوزاعي عن إسماعيل مثله. (٣)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن داود المكي، ثنا حفص بن عمر المزني، ثنا جعفر ابن سليمان حدثني أبي سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن علي بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**مَنْ أَمْسَكَ بِرِكَابِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ لَا يَرْجُوهُ وَلَا يَخَافُهُ غُفِرَ لَهُ**». هذا حديث من حديث علي، تفرد به علي، وعنه سليمان، وعنه ابنه جعفر، ما كتبناه إلا من حديث حفص بن عمر المزني. (٤)

* * *

---

(١) إسناده حسن. «المعجم الصغير» (١١٥٢).

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): إسماعيل بن عبد الله المخرمي، وهو خطأ فاحش، وهو: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر أقرم القرشي المخزومي، أبو عبد الحميد الدمشقي: ثقة. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٧٧)]

(٣) إسناده حسن. «تفسير الطبري» (١٢/ ٦٢٤)، و«المعجم الكبير» (١٠٦٥٠)، و«المعجم الأوسط» (٣٢٠٩).

(٤) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١٠٦٧٨)، و«المعجم الأوسط» (١٠١٢)، حفص بن عمر: لا يُعْرَف. [«لسان الميزان» (٢/ ٣٢٩)]، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٣٨): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه حفص بن عمر المازني ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

٢٤٤- محمد بن كعب القرظي

ومنهم: المنفر عن دار الغرور والكرب، والمبشر بما يعقب تحمل النفور والصعب، القرظي أبو حمزة محمد بن كعب.

حدثنا عبد الله بن محمد بن علي بن إسحاق، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا يونس بن عبدة عن محمد بن كعب القرظي، قال: إذا أراد الله تعالى بعبد خيرًا جعل فيه ثلاث خِلال: فقه في الدين، وزهادة في الدنيا، وبصرًا بعيوبه.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني الحسن بن علي أنه حدَّث عن عباية بن كليب عن محمد بن نصر الحارثي، قال: كان محمد بن كعب يقول: الدنيا دار فناء، ومنزل بلغة، رغبت عنها السعداء، وأسرعت من أيدي الأشقياء، فأشقى الناس بها أرغب الناس فيها، وأسعد الناس فيها أزهد الناس بها، هي المعذبة لمن أطاعها، المهلكة لمن اتبعها، الخائنة لمن انقاد لها، علمها جهل، وغناؤها فقر، وزيادتها نقصان، وأيامها دول.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا داود ابن قيس، قال: سمعت ابن كعب يقول: إن الأرض تبكي من رجل، وتبكي على رجل، تبكي لمن كان يعمل على ظهرها بطاعة الله تعالى، وتبكي ممن يعمل على ظهرها بمعصية الله تعالى قد أثقلها، ثم قرأ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ﴾ [الدخان: ٢٩].

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، ثنا يحيى بن محمد العزي، ثنا محمد بن خداش، ثنا محمد ابن يزيد الواسطي، ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار، قال: سألت محمد بن كعب القرظي عن هذه الآية ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨]، قال: من يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابها في نفسه وأهله وماله حتى يخرج وليس له خير، ومن يعمل مثقال ذرة من شر من مؤمن يرى عقوبتها في نفسه وأهله وماله حتى يخرج وليس له شر.

حدثنا أبي رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر الأموي، حدثني أبو عبد الرحمن زهير بن عباد، حدثني أبي بكير البصري، قال: قالت أم محمد بن كعب القرظي لابنها: يا بني.

لولا أني أعرفك صغيرًا طيبًا وكبيرًا طيبًا لظننت أنك أحدثت ذنبًا موبقًا لما أراك تصنع بنفسك في الليل والنهار، قال: يا أماه. وما يؤمنني أن يكون الله قد اطلع عليَّ وأنا في بعض ذنوبي فمقتني؛ فقال: اذهب. لا أغفر لك، مع أن عجائب القرآن تورد عليَّ أمورًا حتى أنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن الحسن بن زياد، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، حدثني أبي عن جدي، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى محمد بن كعب يسأله أن يبيعه غلامه سالمًا، وكان عابدًا خيرًا؛ فقال: إني قد دبرته، قال: فأرينه، فأتاه سالم؛ فقال عمر: إني قد ابتليت بما ترى، وأنا والله أتخوف أن لا أنجو؛ فقال له سالم بن عبد الله: إن كنت كما تقول فهو نجاتك، وإلا فهو الأمر الذي تخاف، قال: يا سالم. عظنا، قال: آدم ﷺ عمل خطيئة واحدة خرج بها من الجنة، وأنتم تعملون الخطايا ترجون أن تدخلون بها الجنة، ثم سكت.

حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن زيد، حدثنا أحمد بن إسحاق القاضي، ثنا محمد ابن القاسم، ثنا الأصمعي، ثنا أبو المقدام هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظي أنه سئل: ما علامة الخذلان؟

قال: أن يستقبح الرجل ما كان يستحسن، ويستحسن ما كان قبيحًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا عبد الله ابن المبارك، ثنا عبيد الله بن وهب، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: لئن أقرأ في ليلة حتى أصبح ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١]، والقارعة، لا أزيد عليهما، وأتردد فيهما وأتفكر، أحب إليَّ من أن أهدر القرآن هدرًا، أو قال: أنثره نثرًا.

أخبرني محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، ثنا محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي، قال: لو رخص لأحد في ترك الذكر لرخص لزكريا عليه السلام، قال الله تعالى: ﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا﴾ [آل عمران: ٤١]، ولو رخص لأحد في ترك الذكر لرخص للذين يقاتلون في سبيل الله، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأنفال: ٤٥].

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد ابن سعيد، ثنا ابن وهب، حدثني أبو صخر عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، قال: اصبروا على دينكم، وصابروا لوعدي الذي وعدتكم، ورابطوا عدوي، ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ فيما بينكم ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠] إذا لقيتموني.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا قطبة بن العلاء، ثنا أبو معشر عن محمد ابن كعب في قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾ [يوسف: ٤٠]، قال: علم ما أحل في القرآن مما حرم.

حدثنا حبيب عن الحسن، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم النبيل عن محمد بن رفاعة عن محمد بن كعب القرظي ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم: ١٦]، قال: فراش من ذهب يغشاها.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا علي بن رستم، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا يحيى بن صالح، ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب في قوله تعالى: ﴿مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ [هود: ١٠٠]، قال: القائم ما كان من نباتهم قائمًا، والحصيد ما قد حصد.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو كريب، ثنا وكيع عن أبي مودود، قال: سمعت محمد بن كعب يقول: رفع يوسف رأسه إلى سقف البيت فإذا كتاب في حائط البيت ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَـٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢].

حدثنا أبو بكر الآجري، ثنا عبد الله بن محمد العطشى، ثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥]، قال: غرموا ما نعموا في الدنيا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن سوية، ثنا الحسين بن علي بن الأسود، ثنا عمرو -يعني: العبقري- عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾، قال: سألهم ثمن نعمه فلم يؤدوها، فأغرمهم ثمن نعمه؛ فأدخلهم النار.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الرحمن ابن أبي الموالي، قال: سمعت محمد بن كعب يقول في هذه الآية: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٣٩] الآية، قال: الرجل يعطى من ماله ليكافئه به أو يزداد،

فذلك الذي لا يربو عند الله، والمضعفون الذي يعطى لوجه الله تعالى لا يبغي به مكافأة، فذلك الذي يضاعف الله له.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عمير بن هاني المدني، قال: سألت محمد بن كعب عن قوله تعالى: ﴿أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨٠] قال: يقول: اجعل سريرتي، وعلانيتي حسنة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧]، قال: يستمع القرآن وقلبه معه لا يكون في مكان آخر.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، ثنا أبو أيوب، ثنا النعمان عن موسى ابن عبيدة عن محمد بن كعب﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]، قال: السعي العمل ليس باليد.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الرحمن ابن أبي الموالي، قال: سمعت محمد بن كعب يقول: الكبائر ثلاث: أن تأمن مكر الله، وأن تقنط من رحمة الله، وأن تيأس من روح الله، قال: ويتلو القرظي هذه الآيات: ﴿أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩] ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ [الحجر: ٥٦]، وقال يعقوب عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لبنيه: ﴿لَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].

حدثنا محمد بن علي، ثنا أحمد بن جعفر بن موسى، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا يحيى بن يمان، ثنا إسماعيل بن رافع، قال: سمعت محمد بن كعب يقول: الياقوتة من ياقوت صاحب القرآن يضيء لها ما بين المشرق والمغرب.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن هاشم البعلبكي، ثنا محمد بن شعيب عن عمر -مولى عفرة- أنه سمع محمد بن كعب القرظي يقول: كذبوا والله ما لأحد من أهل الأرض في السماء نجم، ولكنهم يتبعون الكهنة، ويتخذون النجوم علة، ثم قرأ: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَـٰطِينُ ۝ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ [الشعراء: ٢٢١، ٢٢٢].

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني القاسم بن عبد الله عن موسى بن عقبة عن القرظي، قال: إن الله عز وجل ابتدأ خلق إبليس على الكفر، وعمل بعمل الملائكة، فرده إلى ما ابتدأ خلقه عليه، وبدأ خلق السحرة على السعادة، وعملوا بعمل السحرة، فردهم إلى ما ابتدأ خلقهم عليه من السعادة حتى توفاهم على السعادة.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا حيوة، أخبرني أبو صخر عن محمد بن كعب القرظي، قال: إذا انتزعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت يقول: السلام عليك يا ولي الله، الله يقرئك السلام، ثم يوح بهذه الآية ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ﴾ [النحل: ٣٢].

أسند **محمد بن كعب عن عدة من الصحابة، منهم**: زيد بن أرقم، وعبد الله بن عباس، والمغيرة بن شعبة، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبد الله بن زيد الخطمي، وغيرهم، **وروى عنه من التابعين**: الحكم بن عيينة، ومحمد بن المنكدر.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة عن الحكم بن عيينة عن محمد بن كعب القرظي عن زيد بن أرقم، قال: سمعت عبد الله بن أبي يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فأتاه ابن أبي فحلف أنه لم يقل ذلك، وأتاني أصحاب النبي ﷺ فلاموني، قال: فأتيت منزلي فنمت، قال: كأنه كئيبًا، قال: فأرسل إليَّ النبي ﷺ أو قال: فأتيت النبي ﷺ فقال: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ صَدَّقَكَ وَعَذَرَكَ، وَتَلَا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾» [المنافقون: ٧] الآيتين.. هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث معاذ عن شعبة، أخرجه الإمامان عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه، ورواه عن زيد بن أرقم جماعة، منهم: خليفة بن حصين، وأبو حمزة الأنصاري، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو سعيد الأزدي، وغيرهم.[1]

(١) «صحيح البخاري» (٤/ ١٨٦٠) (٤٦٢٠)، و«صحيح مسلم» (٢٧٧٢)، و«سنن الترمذي» (٣٣١٤)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٧٦٤٣)، و«سنن النسائي الكبرى» (١١٥٩٨)، و«مسند أحمد» (١٩٣٠٤)، و«مسند عبد بن حميد» (٢٦٢)، و«المعجم الكبير» (٥٠٠٣، ٥٠٨٢).

حدثنا عبد الله بن شعيب بن مهران -في جماعة- قالوا: ثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبيد الله ابن محمد العنبسي، ثنا أبو المقدام.

وحدثنا علي بن أحمد المصيصي، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا عبد الكبير بن المعاف، حدثني أبي، ثنا موسى بن خلف العمى عن أبي المقدام.

وحدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا شريح بن يونس، ثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد، ثنا أبو المقدام هشام بن زياد.

وحدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا عباد بن عباد عن هشام بن زياد أبي المقدام، قالوا كلهم: حدثنا محمد بن كعب القرظي، ثنا ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللهِ أَوْثَقُ مِنْهُ بِمَا فِي يَدَيْهِ، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟**». قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «**مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ وَمَنَعَ رِفْدَهُ، وَجَلَدَ عَبْدَهُ، أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟**». قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «**مَنْ يَبْغَضُ النَّاسَ وَيَبْغَضُونَهُ**»، قال: «**أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟**». قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «**مَنْ لَا يَقِيلُ عَثْرَةً، وَلَا يَقْبَلُ مَعْذِرَةً، وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا**». قال: «**أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟**». قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «**مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، إِنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ خَطِيبًا؛ فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَا تَتَكَلَّمُوا بِالْحِكْمَةِ عِنْدَ الْجُهَّالِ فَتَظْلِمُوهَا، وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهَا**»، وقال مرة: «**فَتَظْلِمُوهُمْ، وَلَا تَظْلِمُوا ظَالِمًا، وَلَا تُكَافِئُوا ظَالِمًا فَيَبْطُلُ فَضْلُكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ تَبَيَّنَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعُوهُ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ غَيُّهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَأَمْرٌ اخْتُلِفَ فِيهِ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ تَعَالَى**». لفظ العنبسي، ورواه عن محمد بن كعب عيسى بن ميمون نحوه، وهذا الحديث لا يحفظ بهذا السياق عن النبي ﷺ إلا من حديث محمد بن كعب عن ابن عباس.[1]

---

(١) **إسناده ضعيف.** «المستدرك» (٧٧٠٧)، و«مسند عبد بن حميد» (٦٧٥)، و«مسند الشهاب» (٣٦٧)، و«الزهد» لابن حنبل (١/ ٢٩٥)، و«الكامل في الضعفاء» (٥/ ٢٤١) (٧/ ١٠٦)، و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٣٤٠)، و«تاريخ دمشق» (٥٥/ ١٣٣)، ومداره على هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي، أبو المقدام: متروك. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٦)]

حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن شيبان بن فروخ، ثنا عيسى بن ميمون، ثنا محمد بن كعب، قال: سمعت ابن عباس -رضي الله تعالى عنه- يقول: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ: شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَعَجَبُ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ».(١)

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عيسى بن ميمون، قال: سمعت محمد بن كعب عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنه- قال: رقى رسول الله ﷺ المنبر؛ فقال: «قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ -وَرَآهُمْ يَبْكُونَ- كَمْ تَعْلَمُونَ وَلَا تَعْمَلُونَ؛ فَقَالَ: وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَلَا تَعْمَلُونَ». هذا حديث غريب من حديث محمد، لم نكتبه إلا من حديث سعيد عن عيسى.(٢)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حُبِّ ابْنِ آدَمَ الشَّرَفِ وَالْمَالِ فِي دِينِهِ». هذا حديث غريب من حديث محمد بن كعب عن ابن عباس، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.(٣)

حدثنا أبو بكر محمد بن الفتح الحنبلي، ثنا علي بن الحسن بن سليمان، ثنا يعقوب بن ماهان، ثنا سعيد بن محمد عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ». هذا حديث غريب من حديث محمد، انفرد به سعيد عن صالح.(٤)

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود.. وحدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا حجاج بن المنهال، قالا: ثنا شعبة، حدثني محمد بن عبد الجبار عن

---

(١) إسناده ضعيف. «العمدة» لشهدة (٨٨)، و«الكامل في الضعفاء» (٥/ ٢٤١)، عيسى بن ميمون المدني: ضعيف. [«تقريب التهذيب» (١/ ٤٤١)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علَّته كسابقه.

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١٠٧٧٨)، وعلَّته كسابقه.

(٤) إسناده ضعيف. «سنن ابن ماجه» (٤١٨٢)، و«المعجم الكبير» (١٠٧٨٠)، صالح بن حسان الأنصاري النضري أبو الحارث المدني: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٣٦)]

محمد بن كعب، قال: سمعت أبا هريرة -رضي الله تعالى عنه- يقول: قال رسول الله ﷺ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، تَقُولُ: يَا رَبِّ. إِنِّي ظُلِمْتُ، يَا رَبِّ. إِنِّي أُسِيءَ إِلَيَّ؛ فَيُجِيبُهَا رَبُّهَا تَعَالَى: أَمَا تَرْضِينَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعُ مَنْ قَطَعَكِ». محمد بن عبد الجبار مدني فقيه من الأنصار، تفرد به عنه شعبة.(١)

حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا أيوب بن سليمان المصيصي، ثنا علي بن زياد المقرئ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، ثنا موسى بن عبيدة عن القرظي عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ». هذا حديث غريب من حديث القرظي، تفرد به موسى بن عبيدة.(٢)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا جبير بن عرفة، ثنا هانئ بن المتوكل، ثنا أبو ربيعة سليمان بن ربيعة عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحْسَنَ الصَّدَقَةَ فِي الدُّنْيَا جَازَ عَلَى الصِّرَاطِ، أَلَا وَمَنْ قَضَى حَاجَةَ أَرْمَلَةٍ أَخْلَفَ اللهُ فِي تَرِكَتِهِ». هذا حديث غريب من حديث محمد، تفرد به سليمان عن موسى.(٣)

حدثنا أبو أحمد محمد القاضي، ثنا إبراهيم بن زهير، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا هاشم بن هاشم عن عمر بن إبراهيم عن محمد بن كعب عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ، مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ، فَإِذَا مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ». هذا حديث غريب من حديث المغيرة، تفرد به هاشم بن هاشم عن عمر عنه، ما كتبناه عاليًا إلا من حديث مكي.(٤)

***

---

(١) إسناده حسن. «صحيح ابن حبان» (٤٤٢)، و«مسند أحمد» (٨٩٦٣، ٩٢٦٢، ٩٨٧١).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي، أبو عبد العزيز المدني: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣١٨)]

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، وعلّته كسابقه.

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، عمر بن إبراهيم: لم أعرفه.

٢٤٥- زيد بن أسلم

ومنهم: الحليم الأحلم، والسليم الأسلم، أبو أسامة زيد بن أسلم، كان بالعدل قائلًا، وبالفضل عاملًا، وعن الجهل عادلًا.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال: «طُوبَى لِمَنْ تَرَكَ الْجَهْلَ، وَأَتَى الْفَضْلَ، وَعَمِلَ بِالْعَدْلِ»(١).

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا أبو توبة، ثنا أبو عمر الصنعاني عن زيد بن أسلم، قال: من يكرم الله عز وجل بطاعته يكرمه الله بجنته، ومن يكرم الله تعالى بترك معصيته أكرمه الله تعالى بأن لا يدخله النار، وقال: استعن بالله يغنك الله عما سواه، ولا يكونن أحد أغنى بالله منك، ولا يكونن أحد أفقر إلى الله منك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا حسين المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه: أنه كان يصف الرياء ويقول: ما كان من نفسك ورضيته نفسك لها فإنه من نفسك فانهها، وما كان من نفسك فكرهته نفسك فإنه من الشيطان فتعوذ بالله.

حدثنا أبي رَحِمَهُ اللَّهُ، وأبو محمد بن حيان، قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أبو الربيع، ثنا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن زيد بن أسلم أن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ سأل ربه؛ فقال: يا رب. أخبرني بأهلك الذين هم أهلك الذين تؤويهم في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك، قال: هم الطاهرة قلوبهم، الندية أيديهم، يتحابون بجلالي، الذين إذا ذكرت ذكروا بي، وإذا ذكروا ذكرت بهم، الذين ينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى وكرها، الذين يغضبون لمحارم الله إذا استحلت كما تغضب النمرة إذا حرب، والذين يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس.

---

(١) إسناده ضعيف. مرسل، لم أجده عند غيره، زيد بن أسلم القرشي العدوي، أبو أسامة، المدني الفقيه، مولى عمر بن الخطاب: ثقة، عالم، وكان يرسل. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٤١)]

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا الحسن بن محمد، ثنا أبو زرعة، ثنا زيد بن بشر الحضرمي، ثنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: كان أبي يقول: أي بني. وكيف تعجبك نفسك، وأنت لا تشاء أن ترى من عباد الله من هو خير منك إلا رأيته، يا بني. لا ترى أنك خير من أحد يقول: لا إله إلا الله حتى تدخل الجنة ويدخل النار، فإذا دخلت الجنة ودخل النار تبين لك أنك خير منه.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو العباس بن قتيبة، ومحمد بن أبان، قالا: ثنا ابن وهب، قال: أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم، قال: يقال: من اتقى الله أحبه الناس وإن كرهوا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم: أن رجلًا كان في الأمم الماضية يجتهد في العبادة، وشدد على نفسه، ويُقنِّط الناس من رحمة الله تعالى، ثم مات؛ فقال: أي رب. ما لي عندك؟ قال: النار، قال: يا رب. وأين عبادتي واجتهادي؟ فقيل له: إنك كنت تُقنِّط الناس من رحمتي في الدنيا، وأنا أُقنِّطك اليوم من رحمتي.

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو مسعر عن زيد بن أسلم: أن نبيًّا من الأنبياء أمر قومه أن يقرضوا ربهم عز وجل؛ فقال رجل منهم: يا رب. ليس عندي إلا تبن حماري، فإن كان لك حمار علفته من تبن حماري هذا؟! قال: فكان يدعو بذلك في صلاته، قال: فنهاه نبيه عن ذلك، فأوحى الله عز وجل إليه: لأي شيء نهيته، قد كان يضحكني في اليوم كذا وكذا مرة.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: وزادني غيره من رواية متصلة عن النبي ﷺ مسندًا؛ فقال: دعه، فإني إنما أجازي العباد على قدر عقولهم.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، قال: يقال: إن لله عبادًا مفاتيح للخير، مغاليق للشر، ولله تعالى عباد مغاليق للخير، مفاتيح للشر.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري، قال: سألت زيد بن أسلم عن المستغفرين بالأسحار، قال: هم الذين يحضرون الصبح.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا سعيد بن عبد الجبار، ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم في قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ [إبراهيم: ٢١]، قال: جزعوا مائة سنة، وصبروا مائة سنة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن سهل الأشناني، ثنا داود بن رشيد، ثنا بقية عن مبشر ابن عبيد عن زيد بن أسلم في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾ [فصلت: ٢١]، قال: قالوا لفروجهم: لِمَ شهدتم علينا؟!

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم، قال: سئل لقمان: أي عملك أوثق في نفسك؟ قال: ترك ما لا يعنيني.

حدثنا محمد بن علي، ثنا موسى بن الحسن بن موسى، ثنا الحارث بن مسكين، قال: ثنا أبو القاسم عن مالك عن زيد بن أسلم، قال: سكن رجل المقابر فعوتب في ذلك، فقال: جيران صدق، ولي فيهم عبرة.

أدرك زيد بن أسلم جماعة من الصحابة، وسمع من: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأنس بن مالك، وروى عنه من التابعين والأئمة والأعلام: الزهري، وأيوب السختياني، وعبيد الله بن عمر، ومحمد بن عجلان، وروح بن القاسم، ومحمد بن إسحاق، والثوري، ومالك بن أنس، وابن عيينة، وسليمان بن بلال، وأولاده: عبد الله، وعبد الرحمن، وأسامة بن زيد.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ فَقَدْ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ نَزَعَ يَدَهُ مِنْ طَاعَةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ**».[(١)] هذا حديث صحيح ثابت، أخرجه مسلم بن الحجاج في «صحيحه» عن عمرو بن علي عن ابن مهدي عن هشام بن سعد عن زيد[(٢)]، ورواه عن زيد من التابعين والأعلام:

(١) أما عن المعنى: فإن ذلك يكون في حال وجود إمام ويمتنع عن مبايعته، ويخالف بذلك سبيل المؤمنين، ويشق عصا الأمة، أو إن بايع ثم نكث، وليس المعنى المتعنت والمتنطع بأنه في حالة عدم وجود إمام أن يخلق إمامًا ليبايعه أو يموت ميتة جاهلية، ومن ثم هذه الجماعات التكفيرية!!

(٢) «صحيح مسلم» (١٨٥١).

الزهري، وسعيد بن أبي هلال، وابن عجلان، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وداود بن قيس الفراء، وحفص بن ميسرة، ويحيى بن العلاء في آخرين.[١]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن غالب بن حرب القعنبي عن مالك بن أنس عن زيد ابن أسلم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنهما- قال: قدم رجلان من المشرق فخطبا، فعجب الناس لشأنهما؛ فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا**» أو «**إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ**». هذا حديث صحيح ثابت، أخرجه البخاري في «صحيحه» عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن أنس عن زيد.[٢]

ورواه عن زيد من الأعلام والأئمة: روح بن القاسم، وسفيان الثوري، وعبد العزيز الدراوردي، وإسماعيل بن جعفر، وزهير بن محمد، وعبد الرحمن بن زيد ابن أسلم، وعبد الله بن عمر العمري في آخرين.[٣]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن غالب، ثنا القعنبي عن مالك بن أنس عن نافع وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَنْظُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ**». هذا حديث صحيح ثابت، أخرجه مسلم في «صحيحه» عن يحيى عن مالك بن أنس عنهم.[٤]

ورواه من الأئمة والمشاهير عن زيد بن أسلم روح بن القاسم، ومعمر، والدراوردي، وإسماعيل ابن جعفر، وهشام بن سعد، وداود بن قيس، وزهير بن محمد، وحفص ابن ميسرة في آخرين.[٥]

حدثنا حميد، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ يَرْجُوهَا، وَيُجَنَّبُ مِنَ النَّارِ مَنْ يَخَافُهَا، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ**». هذا حديث غريب من حديث

(١) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٥٣٨٦، ٦٠٤٨)، و«مسند الطيالسي» (١٩١٣).
(٢) «صحيح البخاري» (٥/ ٢١٧٦) (٥٤٣٤).
(٣) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٥٧٩٥)، و«سنن أبي داود» (٥٠٠٧)، و«مسند الشهاب» (٩٦٣).
(٤) «صحيح البخاري» (٥/ ٢١٨١) (٥٤٤٦).
(٥) «صحيح مسلم» (٢٠٨٥)، و«شعب الإيمان» (٦١١٦)، و«مسند الحميدي» (٦٣٦).

زيد مرفوعًا متصلًا، تفرد به حفص، ورواه ابن عجلان عن زيد مرسلًا.(١)

حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن طارق الواشي، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ خَلْقًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ، يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، أُولَئِكَ هُمُ الْآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ». هذا حديث غريب من حديث زيد عن ابن عمر، لم يروه عنه إلا ابنه عبد الرحمن، وما كتبناه إلا من حديث أحمد بن طارق.(٢)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود، ثنا عبد الملك بن مسلمة الأموي، ثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، قال: اختصم رجلان إلى النبي ﷺ؛ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّمَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا بِمَا أَسْمَعُ مِنْكُمَا، وَلَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عروة ابن الزبير عن زينب بنت أم سلمة، غريب من حديث زيد بن أسلم، تفرد به سليمان بن بلال.(٣)

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عبيد الأزدي بمكة، ثنا الحسين بن ميمون، ثنا الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمان عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنهما- قال: لما نزلت الآيات الموجبات التي أوجب الله تعالى النار لمن عمل بها -يعني قوله: ﴿تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨] الآية، ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣] و﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠] ونحوها- كنا نشهد على من يعمل شيئًا من هذا أن له النار حتى نزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨] فلما نزلت كففنا عن الشهادة، فلم نشهد أنهم في النار، وخففنا عليهم لما أوجب الله عز وجل لهم؛ فقال مقاتل: قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: الفقيه من لم ييئس الناس من رحمة الله تعالى، ولم

(١) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (٧٧٨)، و«الأربعون الصغرى» للبيهقي (٣٠)، علَّته في سويد. قال النسائي: ليس بثقة. [«طبقات المدلسين» (١/ ٥٠)، و«الكاشف» (١/ ٤٧٢)].

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١٣٣٣٤)، و«مسند الشهاب» (١٠٠٧، ١٠٠٨)، علَّته في عبد الرحمن بن زيد بن أسلم القرشي العدوي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٦/ ١٦١)]

(٣) «صحيح البخاري» (٢/ ٨٦٧) (٢٣٢٦)، (٦/ ٢٦٢٦) (٦٧٥٩)، (٦/ ٢٦٢٧) (٦٧٦٢)، و«صحيح مسلم» (١٧١٣).

يرخص لهم في معاصي الله عز وجل.. هذا حديث غريب من حديث مقاتل وزيد، ورواه النعمان ابن عبد السلام، وحماد بن قراظ عن مقاتل نحوه.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود، ثنا حبيب -كاتب مالك- ثنا هشام بن سعد، حدثني زيد بن أسلم عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ قَطُّ بِدَعْوَةٍ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ لَا تُرَدَّ أَيْدِيهِمْ**». غريب من حديث زيد، لا أعلم رواه إلا حبيب عن هشام عنه.(٢)

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو معشر عن يعقوب بن زيد بن [طلحة](٣) عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك، قال: كنا عند النبي ﷺ فذكروا رجلًا، ونكايته في العدو، واجتهاده في الغزو؛ فقال رسول الله ﷺ: «**مَا أَعْرِفُ هَذَا؟**»، قالوا: بلى يا رسول الله، نعته كذا وكذا، قال: «**مَا أَعْرِفُ هَذَا؟**». قال: فما زالوا ينعتونه، قال: «**لَا أَعْرِفُ هَذَا حَتَّى طَلَعَ الرَّجُلُ**»، فقالوا: هو هذا يا رسول الله؛ فقال: «**مَا كُنْتُ أَعْرِفُ هَذَا، هَذَا أَوَّلُ قَرْنٍ رَأَيْتُهُ فِي أُمَّتِي فِيهِ سَعْفَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ**»؛ فجاء فسلَّم على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله: «**نَشَدْتُكَ بِاللهِ. هَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ حِينَ طَلَعْتَ عَلَيْنَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَجْلِسِ خَيْرٌ مِنْكَ؟**». قال: اللهم نعم، قال: ثم دخل المسجد يصلي، فقال لأبي بكر: قم فاقتله، فدخل أبو بكر فوجده قائمًا يصلي، فقال في نفسه: إن للمصلى حقًّا، فلو أني استأمرت رسول الله ﷺ فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال: «**قَتَلْتَ الرَّجُلَ**»، فقال: لا، رأيته قائمًا يصلي، ورأيت للصلاة حقًّا وحرمة، وإن شئت أقتله قتلته، فقال: «**لَسْتُ بِصَاحِبِهِ**»، قال: «**اذْهَبْ أَنْتَ يَا عُمَرُ فَاقْتُلْهُ**». قال: فدخل عمر المسجد فإذا هو ساجد، فانتظره طويلًا حتى يرفع رأسه فيقتله، فلم يرفع رأسه، ثم قال في نفسه: إن للسجود حقًّا، فلو أني استأمرت رسول الله ﷺ في قتله، فقد استأمره من هو خير مني، فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال: «**قَتَلْتَهُ؟**»، قال: لا، رأيته ساجدًا، ورأيت للسجود حرمة وحقًّا، وإن شئت يا رسول الله أن أقتله قتلته، قال: «**لَسْتَ بِصَاحِبِهِ، قُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَاقْتُلْهُ، أَنْتَ صَاحِبُهُ إِنْ وَجَدْتَهُ**». قال: فدخل فلم يجده، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال

---

(١) إسناده ضعيف. «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٤٣٧)، آفته في مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي، أبو الحسن البلخي: كذَّبوه، وهجروه، ورُمي بالتجسيم. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٤٩)]

(٢) إسناده ضعيف. «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٤١٤)، حبيب كاتب مالك: متروك الحديث. [«الضعفاء والمتروكين» للنسائي (١/ ٣٤)]

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): طحلان، وهو خطأ واضح.

رسول الله ﷺ «لَوْ قُتِلَ الْيَوْمَ مَا اخْتَلَفَ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَالُ» ثُمَّ حَدَّثَهُمْ عَنِ الْأُمَمِ، فقال: «تفَرَّقَتْ أُمَّةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّةً، مِنْهُمْ فِي النَّارِ سَبْعُونَ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَتَفَرَّقَتْ أُمَّةُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى اثْنَتَيْ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، فِرْقَةٌ مِنهَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِحْدَى وَسَبْعِينَ فِي النَّارِ، وَتَعْلُو أُمَّتِي عَلَى الْفِرْقَتَيْنِ جَمِيعًا بِمِلَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ». قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «الْجَمَاعَاتُ الْجَمَاعَاتُ». قال يعقوب: كان علي رضي الله عنه إذا حدَّث بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا فيه قرآنًا: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٥،٦٦]، وتلا أيضًا: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٩].. هذا حديث غريب من حديث زيد عن أنس، لم نكتبه إلا من حديث أبي معشر عن يعقوب، وقد رواه عن أنس عدة، قد ذكرناهم في غير هذا الموضع.[1]

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو حفص القافلائي، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا يحيى بن محمد الجاري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».[2] هذا حديث غريب من حديث زيد، تفرد به يحيى الجاري، وهو مدني سكن الجار من الساحل.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم القطان المقرئ، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف، حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنه- قال: قدم على رسول الله ﷺ بسبي، فإذا امرأة من السبي تسعى، إذ وجدت صبيًّا في السبي، فأخذته وألصقته ببطنها وأرضعته، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟». قلنا: لا والله، وهي تقدر أن لا تطرحه؛ فقال رسول الله ﷺ: «اللهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنَ الْمَرْأَةِ بِوَلَدِهَا». هذا حديث متفق عليه، أخرجه البخاري في «صحيحه» عن سعيد بن أبي مريم، وأخرجه مسلم عن الحلواني، ومحمد بن سهل بن عسكر عن سعيد.[3]

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند أبي يعلى» (٣٦٦٨)، علَّته في أبي معشر، وهو: نجيح بن عبد الرحمن السندي: ضعيف. [«تقريب التهذيب» (١/ ٥٥٩)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في عبد الرحمن بن زيد. كما سبق.

(٣) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٢٣٥) (٥٦٥٣)، و«صحيح مسلم» (٢٧٥٤).

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عوف، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنه-: أن رجلًا كان يلقب حِمَارًا، وكان يهدي لرسول الله ﷺ العكة من السمن، والعكة من العسل، فإذا جاء صاحبه يتقاضاه جاء به إلى رسول الله ﷺ؛ فقال: أعط هذا ثمن متاعه، فما يزيد النبي ﷺ أن يتبسم ويأمر به فيعطى، فجيء به إلى رسول الله ﷺ وقد شرب الخمر؛ فقال رجل: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**دَعُوهُ فَإِنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ**». صحيح ثابت، أخرجه البخاري في «صحيحه» عن يحيى بن بكير عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم، وعليه عَوَّل جماعة الموحدين من أن المعاصي لا تخرج صاحبها من الإيمان، إذ شهد رسول الله ﷺ بأنه يحب الله ورسوله.[١]

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ أَعَدَّ اللهُ لَهُ نُزُلًا مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ**». هذا حديث صحيح متفق عليه، رواه البخاري عن علي بن عبد الله، ورواه مسلم عن أبي بكر، وأبي خيثمة جميعًا عن يزيد بن هارون.[٢]

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الأديب، ثنا عمير بن مرداس، ثنا محمد بن بكير، ثنا القاسم بن عبد الله العمري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بَرَاءَةٌ مِنَ الْكِبْرِ لُبُوسُ الصُّوفِ، وَمُجَالَسَةُ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَرُكُوبُ الْحِمَارِ، وَاعْتِقَالُ الْعَنْزِ**» أو قال: «**الْبَعِيرِ**». الشك من محمد بن بكير، هذا حديث غريب، لم نسمعه مرفوعًا إلا من حديث القاسم عن زيد، ورواه وكيع بن الجراح عن خارجة بن مصعب عن زيد مرسلًا.[٣]

***

---

(١) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٤٨٩) (٦٣٩٨).

(٢) «صحيح البخاري» (١/ ٢٣٥) (٦٣١)، و«صحيح مسلم» (٦٦٩).

(٣) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (٦١٦١، ٨١٨٩)، علته في القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني: متروك، رماه أحمد بالكذب. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٨٧)]

فهرس المجلد الثاني

الموضـــوع الصفحة

الموضـــوع الصفحة

الموضـــوع الصفحة

الموضــوع الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع الصفحة

***

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه

المجلد الثاني من كتاب

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

لأبي نعيم الأصبهاني